

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

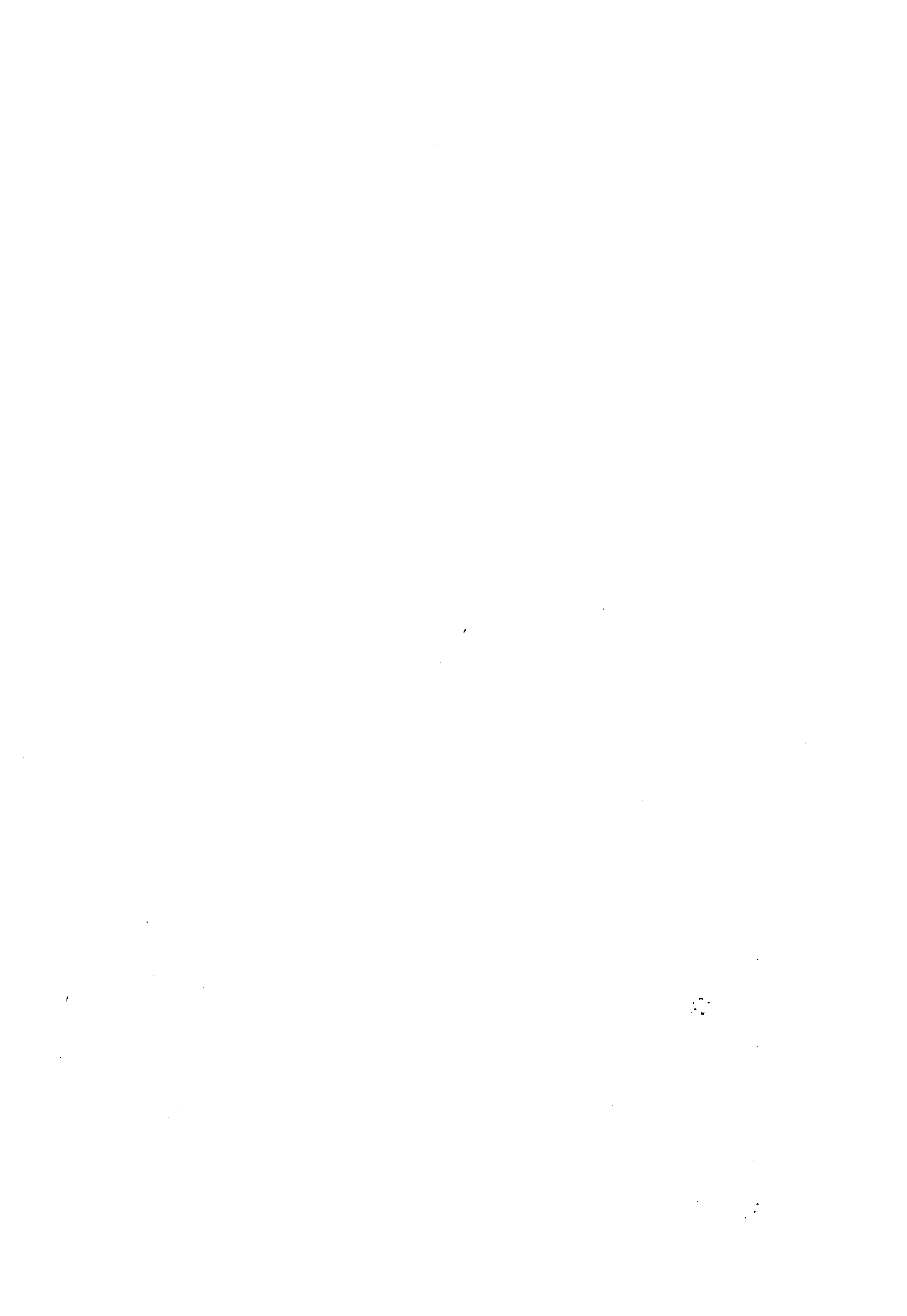
مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء السادس

الطبعة الأولى
القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م


السنن الكبير



بسم الله الرحمن الرحيم

جِماعُ أبوابِ مَوقِفِ الإمامِ والمأمومِ

٣/ ٩٥

/بابُ الرَّجُلِ يأتَمُّ برَجُلٍ

٥٢١٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المَدائنِيُّ، أخبرَنا ورقاءُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ فانتَهَينا إلَى مَشرَعَةٍ[1] فقالَ: «**ألا تُشرِعُ يا جابِرُ؟**». قال: فقُلتُ: بَلَى. قال: فنَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَشرَعتُ. قال: ثُمَّ ذَهَبَ لِحاجَتِه ووَضَعتُ له وَضُوءًا فجاءَ فتَوَضَّأَ، ثُمَّ قامَ يُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ خالَفَ بَينَ طَرَفَيهِ، فقُمتُ خَلفَه فأَخَذَ بأُذُنِى فجَعَلَنِى عن يَمينِهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ المَدائنِيِّ[3].

بابُ الصَّبِيِّ يأتَمُّ برَجُلٍ

٥٢١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ ابنُ بَرهانٍ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ قالوا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ عَرَفَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ

---

(١) المشرعة: حيث يتوصل من حافة النهر إلى مائه. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٨.

(٢) أحمد (١٤٧٨٩).

(٣) مسلم (٧٦٦/ ١٩٦).

قال: بتُّ ذاتَ لَيلَةٍ عِندَ خالَتِى مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ رضي الله عنها. قال: فقامَ النَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ. قال: فقُمتُ عن يَسارِه أُصَلِّى بصَلاتِه. قال: فأَخَذَ بذُؤابٍ كان لِى - أو برأسِى - فأقامَنِى عن يَمينِه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن هُشَيمٍ[2].

بابُ الرَّجُلِ يأتَمُّ برَجُلٍ فيَجِىءُ آخَرُ

٥٢١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وسُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ ويَحيَى بنُ الفَضلِ السِّجِستانِىُّ قالوا: حدثنا حاتِمٌ يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ مُجاهِدٍ أبو حَزرَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ [٣/٢٣و] بنِ الصّامِتِ قال: أتَينا جابِرَ ابنَ عبدِ اللَّهِ قال: سِرتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةٍ[3] فقامَ يُصَلِّى. فذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ جِئتُ حَتَّى قُمتُ عن يَسارِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخَذَ بيَدِى[4] فأَدارَنِى حَتَّى أقامَنِى عن يَمينِه، فَجاءَ ابنُ صَخرٍ حَتَّى قامَ عن يَسارِه، فأَخَذَنا بيَدَيه جَميعًا حَتَّى أقامَنا خَلفَه[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ وقالَ فى الحديثِ: فأَخَذَنا بيَدَيه جَميعًا فدَفَعَنا حَتَّى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥١٥)، والشعب (٦٤٨٦). وأخرجه أحمد (١٨٤٣)، وأبو داود (٦١١) من طريق هشيم به.

(٢) البخارى (٥٩١٩).

(٣) فى الأصل: «سفرة».

(٤) فى س: «بأذنى».

(٥) أبو داود (٦٣٤). وتقدم فى (٣٣٣٢).

أقامَنا خَلفَه[1].

٥٢٢٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّيُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[2].

بابُ الرَّجُلِ يأتَمُّ بالرَّجُلِ ومَعَه امرأةٌ أوِ امرأتانِ

٥٢٢١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُختارِ، عن موسَى ابنِ أنَسٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَّه وامرأةً مِنهُم، فجَعَلَه عن يَمينِه والمَرأَةَ خَلفَهُما[3].

٥٢٢٢- وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ العَلَوِيُّ وأبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى وأبو الحُسَينِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشَيشٍ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالوا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ ابنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ الأزدِيُّ[4]، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُختارِ، عن موسَى بنِ أنَسٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى به

---

(١) مسلم (٣٠١٠).

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١٩٧٢) عن على بن عبد العزيز به.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٧٤٤)، وأبو داود (٦٠٩)، والنسائى (٨٠٢)، وابن ماجه (٩٧٥)، وابن خزيمة (١٥٣٨)، وابن حبان (٢٢٠٦) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٥٢٨٧).

(٤) فى س: «الأودى».

وبامرأةٍ. قال: فأقامَنِى عن يَمينِه والمَرأةَ خَلفَنا. أخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[1].

٥٢٢٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، / عن أنَسٍ قال: دَخَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ وما نَحنُ إلَّا أنا وأُمِّى وخالَتِى أُمُّ حَرامٍ فقالَ: «**قوموا أُصَلِّى بكُم**». فصَلَّى بنا فى غَيرِ وقتِ صَلاةٍ. فقالَ رَجُلٌ لِثابِتٍ: فأَينَ جَعَلَ أنَسًا؟ قال: جَعَلَه عن يَمينِه. فلَمّا قَضَى صَلاتَه دَعا لَنا أهلَ البَيتِ بكُلِّ خَيرٍ مِن أمرِ الدُّنيا والآخِرَةِ، فقالَت أُمِّى: يا رسولَ اللَّهِ، خُوَيدِمُكَ، ادعُ اللَّهَ له. قال: فدَعا لِى بكُلِّ خَيرٍ، فكانَ فى آخِرِ ما دَعا لِى أن قال: «**اللَّهُمَّ أكثِرْ مالَه ووَلَدَه وبارِكْ له فيه**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ[3].

٩٦/٣

باب الرَّجُلَينِ يأتَمّانِ برَجُلٍ

٥٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ قال: إنِّى لأعقِلُ

---

(١) مسلم (٦٦٠/ ٢٦٩ وعقبه).

(٢) الطيالسى (٢١٣٩). وأخرجه أحمد (١٣٠١٣)، والنسائى (٨٠١) من طريق سليمان به. وتقدم فى (٤٩٨٩).

(٣) مسلم (٦٦٠/ ٢٦٨).

مَجَّةً مَجَّها رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن دَلوٍ فى دارِنا. قال مَحمودٌ: فحَدَّثَنِى عِتبانُ بنُ مالكٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ بَصَرِى قَد ساءَ. يَعنِى: وإنَّ الأمطارَ إذا اشتَدَّت وسالَ الوادِى حالَ بَينِى وبَينَ الصَّلاةِ فى مَسجِدِ قَومِى، فلَو صَلَّيتَ فى مَنزِلِى مَكانًا أتَّخِذُه مُصَلًّى؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَم**». قال: فغَدا علَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ومَعَه أبو بكرٍ فاستأذَنا فأذِنَ لَهُما، فما جَلَسَ حَتَّى قال: «**أينَ تُحِبُّ أن أُصَلِّىَ فى مَنزِلِكَ؟**». فأشَرتُ له إلَى ناحيَةٍ، فتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَفَفنا خَلفَه، فصَلَّى بنا رَكعَتَينِ، وحَبَسْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ على جَشيشَةٍ[1] صَنَعناها لَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

٥٢٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ [٣/٢٣ظ] الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبيه قال: دَخَلتُ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بالهاجِرَةِ فوَجَدتُه يُسَبِّحُ فقُمتُ وراءَه، فقَرَّبَنِى حَتَّى جَعَلَنِى عن يَمينِه، فلَمّا جاءَ يَرْفا[4] تأَخَّرتُ فصَفَفنا وراءَه[5].

---

(١) الجشيشة: أن تطحن الحنطة طحنًا جليلًا ثم تجعل فى القدور ويلقى عليها لحم أو تمر وتطبخ. النهاية ١/ ٢٧٣.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٥٣٤) من طريق الوليد بن مسلم به. وتقدم فى (٤٩٨٧).

(٣) مسلم (٣٣/ ٢٦٥).

(٤) يرفا مولى عمر بن الخطاب.

(٥) مالك ١/ ١٥٤، ومن طريقه الشافعى ٧/ ١٨٥، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٠٧.

ورُوِّينا عن عُمَرَ وعَلِيٍّ رضي الله عنهما: إذا كانوا ثَلاثَةً يَقومُ الاثنانِ وراءَه[1].

بابُ الرَّجُلِ يأتَمُّ بالرَّجُلِ ومَعَهُما صَبِيٌّ وامرأةٌ

٥٢٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) [2]وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ[2] (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علِيُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ ابنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ جَدَّتَه مُلَيكَةَ دَعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعامٍ صَنَعَته، فأكَلَ مِنه ثُمَّ قال: «**قوموا فلأُصَلِّى بكُم**». قال أنَسٌ: فقُمتُ إلَى حَصيرٍ لَنا قَدِ اسوَدَّ مِن طولِ ما لُبِسَ[3] فنَضَحتُه بماءٍ، فقامَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ وصَفَفتُ أنا واليَتيمُ وراءَه، والعَجوزُ مِن ورائنا، فصَلَّى لَنا رَكعَتَينِ ثُمَّ انصَرَفَ[4]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٠٧ من فعل عمر، وابن أبى شيبة (٤٩٨١) من قول على بن أبى طالب.

(٢ - ٢) عَلّم عليه فى الأصل وكتب فى الحاشية: «ضرب فى أصل المؤلف على السند المعلم عليه».

(٣) لبس: أى افترش على الأرض. فتح البارى ١/ ٤٩٠.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥٠٣)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١١١، والشافعى ٧/ ١٨٥، ومالك ١/ ١٥٣، ومن طريقه أحمد (١٢٣٤٠)، والترمذى (٢٣٤)، والنسائى (٨٠٠)، وابن حبان (٢٢٠٥). وأخرجه أبو داود (٦١٢) عن القعنبى به.

يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

بابُ الرِّجالِ يأتَمّونَ بالرَّجُلِ ومَعَهُم صِبيانٌ ونِساءٌ

٥٢٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ/ بنُ أبى ٣/ ٩٧ بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى ابنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِيٍّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِيَلِينِّى**[2] **مِنكُم أولو الأحلامِ والنُّهَى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم**- ثَلاثًا- **وإيّاكُم وهَيْشاتِ الأسواقِ**[3]». لَفظُ حَديثِ يَحيَى. وفِى رِوايَةِ محمدٍ بإسنادِه عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لِيَلِينِّى مِنكُم ذَوو الأحلامِ والنُّهَى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ولا تَختَلِفوا فتَختَلِفَ قُلوبُكُم، وإيّاكُم وهَوْشاتِ الأسواقِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَبيبِ بنِ عَرَبِيٍّ[5].

---

(١) البخارى (٣٨٠، ٨٦٠)، ومسلم (٦٥٨/ ٢٦٦).

(٢) فى صحيح مسلم: «ليلنى». قال النووى: بكسر اللامين وتخفيف النون من غير ياء قبل النون ويجوز إثبات الياء وتشديد النون على التوكيد. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ١٥٤.

(٣) هيشات الأسواق، أو هوشات الأسواق: اختلاطها والمنازعة والخصومات، وارتفاع الأصوات واللغط والفتن التى فيها. ينظر غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٥٠٤.

(٤) أخرجه أحمد (٤٣٧٣)، وأبو داود (٦٧٥)، والترمذى (٢٢٨)، وابن خزيمة (١٥٧٢)، وابن حبان (٢١٨٠) من طريق يزيد بن زريع به.

(٥) مسلم (٤٣٢/ ١٢٣).

٥٢٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ المِهْرَجانِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى مَعمَرٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ مَناكِبَنا فى الصَّلاةِ ويَقولُ: «**لا تَختَلِفوا فتَختَلِفَ قُلوبُكُم، لِيَلِيَنى مِنكُم أولو الأحلامِ والنُّهَى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم**»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[(٢)].

٥٢٢٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُحِبُّ أن يَلِيَه المُهاجِرونَ والأنصارُ فى الصَّلاةِ ليَأخُذوا عَنه[(٣)].

٥٢٣٠- ورَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ فقالَ: حدثنا حُمَيدٌ قال: حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ. وذَكَرَه بمَعناه. **أخبرَناه** أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ [٣/٢٤و] محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ. فذَكَرَه.

---

(١) أخرجه أحمد (١٧١٠٢)، وأبو داود (٦٧٤)، والنسائى (٨٠٦)، وابن ماجه (٩٧٦)، وابن حبان (٢١٧٢) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٤٣٢/ ١٢٢).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٠٦٤) عن يزيد به. والنسائى فى الكبرى (٨٣١١)، وابن ماجه (٩٧٧)، وابن حبان (٧٢٥٨) من طريق حميد به. وفى مصباح الزجاجة (٣٥٣): هذا إسناد رجاله ثقات.

٥٢٣١- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ[١]، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عَيّاشُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا بُدَيلٌ، حدثنا شَهرُ بنُ حَوشَبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنْمٍ قال: قال أبو مالِكٍ الأشعَرِىُّ: ألا أُحَدِّثُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: أقامَ الصَّلاةَ فصَفَّ، يَعنِى الرِّجالَ، وصَفَّ خَلفَهُمُ الغِلمانَ، ثُمَّ صَلَّى بهِم. قال: فجَعَلَ إذا سَجَدَ وإذا رَفَعَ رأسَه كَبَّرَ، وإذا قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ كَبَّرَ وسَلَّمَ عن يَمينِه وعن شِمالِه، ثُمَّ قال: هَكَذا صَلاةُ. قال عبدُ الأعلَى: لا أحسِبُه إلَّا قال: صَلاةُ النَّبِىِّ ﷺ[٢].

٥٢٣٢- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو محمدٍ جَعفَرُ ابنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخَوّاصُ ببَغدادَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ مُصعَبٍ الكوفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ الأنصارِىُّ، حدثنا مُصعَبُ بنُ ماهانَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أبى مالِكٍ الأشعَرِىِّ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يَليه فى الصَّلاةِ الرِّجالُ ثُمَّ الصِّبيانُ ثُمَّ النِّساءُ[٣].

هذا الإسنادُ ضَعيفٌ، والأوَّلُ أقوَى واللَّهُ أعلَمُ.

٥٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) فى ص٣: «العطار».

(٢) أخرجه أبو داود (٦٧٧) من طريق عياش به. وأحمد (٢٢٩١٧) من طريق قرة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٣٢).

(٣) أخرجه الحارث بن أبى أسامة (١٤٦ - بغية) من طريق الليث به. وذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٢٨٨/١ من طريق الثورى به.

إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا الدَّراوَردِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُمَرَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خيرُ صُفوفِ الرِّجالِ أوَّلُها، وشَرُّها آخِرُها، وخَيرُ صُفوفِ النِّساءِ آخِرُها، وشَرُّها أوَّلُها**»[1].

٥٢٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ المِصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى المَوتِ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ المِهْرَجانِىُّ بها، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ ابنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيرُ صُفوفِ الرِّجالِ أوَّلُها وشَرُّها آخِرُها، وخَيرُ صُفوفِ النِّساءِ آخِرُها وشَرُّها أوَّلُها**»[2]. ٣/٩٨

(١) بعده فى الأصل: «رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد». وكتب فى الحاشية: «بخطه: لم يدخل فى السماع».
والحديث أخرجه مسلم (٤٤٠ / عقب ١٣٢)، والترمذى (٢٢٤) عن قتيبة به. وابن ماجه (١٠٠٠)، وابن خزيمة (١٥٦١) من طريق الدراوردى به. وتقدم فى (٥١٩٥).
(٢) أخرجه أحمد (٨٤٨٦) من طريق محمد بن عجلان به.

بابُ الرَّجُلِ يَقِفُ فى آخِرِ صُفوفِ الرِّجالِ لِيَنظُرَ إلَى النِّساءِ، ولا يُفَكِّرُ فى قَولِه تَعالَى:

﴿يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِى ٱلصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩]

٥٢٣٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ مالِكٍ النُّكْرِىُّ[١]، عن أبى الجَوزاءِ، عن ابنِ عباسٍ قال: كانَتِ امرأَةٌ تُصَلِّى خَلفَ النَّبِىِّ ﷺ أجمَلُ النّاسِ، فكانَ ناسٌ فى آخِرِ صُفوفِ الرِّجالِ فنَظَروا إلَيها. قال: وكانَ أحَدُهُم يَنظُرُ إلَيها مِن تَحتِ إبطِه، وكانَ أحَدُهُم يَتَقَدَّمُ إلَى الصَّفِّ الأوَّلِ لا يَراها. فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هذه الآيَةَ: ﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ مِنكُمۡ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ﴾[٢] [الحجر: ٢٤].

٥٢٣٦- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ ببغدادَ[٣]، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا أبو عُمَرَ حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ. فذَكَرَه بإسنادِهِ إلَّا أنَّه قال: كانَت تُصَلِّى خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ امرأَةٌ حَسناءُ مِن أحسَنِ النّاسِ، وكانَ بَعضُ القَومِ يَستَقدِمُ فى الصَّفِّ الأوَّلِ لِئَلَّا يَراها، ويَستأخِرُ بَعضُهُم حَتَّى يَكونَ فى الصَّفِّ المُؤَخَّرِ،

---

(١) فى ص٣: «البكرى».

(٢) الطيالسى (٢٨٣٥). وأخرجه أحمد (٢٧٨٣)، والترمذى (٣١٢٢)، والنسائى (٨٦٩)، وابن ماجه (١٠٤٦)، وابن خزيمة (١٦٩٦)، وابن حبان (٤٠١) من طريق نوح به. قال الذهبى ٢/ ١٠٢٩: رواه جعفر بن سليمان عن عمرو عن أبى الجوزاء مرسلا وهو أشبه، وعمرو صدوق.

(٣) زيادة من: م.

فإذا رَكَعَ قال هَكَذا، ونَظَرَ مِن تَحتِ إبطِه وجافَى يَدَه، فأَنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى فى شأنِها: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾[1].

بابٌ: المأمومُ [٣/ ٢٤ظ] يُخالِفُ السُّنَّةَ فى المَوقِفِ فيَقِفُ عن يَسارِ الإمامِ فلا تَفسُدُ صَلاتُه

وقَد مَضَى فى هذا حَديثُ ابنِ عباسٍ وجابِرٍ حَيثُ وقَفَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما على يَسارِه، وأَنَّه حَوَّلَه إلَى يَمينِه ولَم يأمُرْه باستِقبالِ الصَّلاةِ[2].

٥٢٣٧- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: دَخَلتُ أنا وعَلقَمَةُ على عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ بالهاجِرَةِ، فلَمّا أن مالَتِ الشَّمسُ أقامَ الصَّلاةَ، فقُمتُ أنا وصاحِبِى خَلفَه، فأَخَذَ بيَدِى وبيَدِ صاحِبِى فجَعَلَنا عن يَمينِه ويَسارِه، فقامَ بَينَنا وقالَ: هَكَذا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ إذا كانوا ثَلاثَةً. فصَلَّى بنا، فلَمّا انصَرَفَ قال: إنَّها سَتَكونُ أئمَّةٌ يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ عن مَواقيتِها فلا تَنتَظِروهُم بها، واجعَلوا الصَّلاةَ مَعَهُم سُبحَةً[3].

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٤٤٢)، والحاكم ٢/ ٣٥٣ وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) تقدم فى (٥٢١٧، ٥٢١٨). وقال الذهبى ٢/ ١٠٢٩: ما فى حديثهما صراحة بأنهما كانا قد كبرا ودخلا فى الصلاة بعد.

(٣) أخرجه أحمد (٤٣٤٧) من طريق محمد بن إسحاق به. وتقدم فى (٢٥٧٧).

وهَذا يَحتَمِلُ أَن كان ثُمَّ نُسِخَ، واستَدلَلنا[1] على نَسخِه بما تَقَدَّمَ مِن خَبَرِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[2]، وما رُوِّينا عن عُمَرَ وعَلِيٍّ رضي الله عنهما والعامَّةِ[3].

وقَد رُوِّينا عن أبى ذَرٍّ ما دَلَّ على أَنَّ الَّذِى شاهَدَه ابنُ مَسعودٍ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى ذَلِك إنَّما / شاهَدَه فى غَيرِ صَلاةِ جَماعَةٍ، وأَنَّ كُلَّ واحِدٍ منهُم كان يُصَلِّى لِنَفسِه. ٣/ ٩٩

٥٢٣٨- أخبَرَناه أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَرايينِىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، حدثنا قُدامَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو رَوحٍ قال: حَدَّثَتنِى جَسرَةُ بنتُ دِجاجَةَ، عن أبى ذَرٍّ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ لَيلَةً مِنَ اللَّيالِى مَقامَ كَذا وكَذا فصَلَّى فيه العِشاءَ الآخِرَةَ، فلَمّا رأَى القَومَ قَد ثَبَتوا مَعَه فى مُصَلّاه انصَرَفَ إلَى رَحلِه حَتَّى انكَسَفَتِ العُيونُ وخَلا مَقامُه قامَ فيه وحدَه. قال أبو ذَرٍّ: فأَقبَلتُ فقُمتُ خَلفَه فأَومأ إلَىَّ بيمينِه[4]، وجاءَ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ فقامَ خَلفَه وخَلفِى. قال: فأَومأ إلَيه بشِمالِه فقُمنا هَكَذا، فجَمَعَ بَينَ السَّبّابَةِ والوُسطَى والأُخرَى التى تَلِى الخِنصَرَ يُصَلِّى كُلُّ رَجُلٍ مِنّا لِنَفسِه[5].

---

(١) فى س: «واستدل الناس».

(٢) خبر جابر تقدم فى (٥٢١٧)، وخبر أنس تقدم فى (٥٢٢٣).

(٣) تقدم عقب (٥٢٢٥).

(٤) فى الأصل، م: «يمينه». وكتب فى حاشية الأصل: «بخطه: بيمينه».

(٥) أخرجه أحمد (٢١٤٩٦) عن مروان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٧٣: رواه أحمد ورجاله ثقات.

قال الحُمَيدِىُّ: ذَهَبَ ابنُ مَسعودٍ إلَى هذا، وهو يَظُنُّ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَؤُمُّهم، فلَمّا قال أبو ذَرٍّ: كُلُّ واحِدٍ مِنّا يُصَلِّى لِنَفسِه. كان قَولُه قَد بَيَّنَ أنَّه عَلِمَ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ أنَّه لَم يَؤُمَّهم، وهو الَّذِى ابتَدأَ الصَّلاةَ مَعَه عِندَ تَحريمِها، وابنُ مَسعودٍ الجائى الدّاخِلُ الَّذِى سَبَقَته النِّيَّةُ عِندَ تَحريمِها.

٥٢٣٩- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ قال: ذَكَرتُ ذَلِكَ لابنِ سيرينَ، يَعنِى ما فعَلَ ابنُ مَسعودٍ، فقالَ ابنُ سيرينَ: كان المَسجِدُ ضَيِّقًا[1].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على مَنعِ المامومِ مِنَ الوُقوفِ بَينَ يَدَىِ الإمامِ

٥٢٤٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ بنَيسابورَ وأبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه، أنَّه أتَى خالَتَه مَيمونَةَ. قال: فقامَ النَّبِىُّ ﷺ مِنَ اللَّيلِ إلَى سِقايَةٍ فتَوَضّأَ، ثُمَّ قامَ فصَلَّى. قال: وقُمتُ فتَوَضّأتُ ثُمَّ قُمتُ عن يَسارِهِ، فأَدارَنِى مِن خَلفِه حَتَّى جَعَلَنِى عن يَمينِه[2]. رَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه [٣/٢٥و] عن

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٠٦ من طريق ابن عون عن ابن سيرين.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٤٥) عن إسحاق به. وأبو داود (٦١٠)، والنسائى مختصرًا فى الكبرى (٩١٦) =

عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ[1].

ورَواه قَيسُ بنُ سَعدٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ قال: فتَناوَلَنِى مِن خَلفِ ظَهرِه فجَعَلَنِى عن يَمينِهِ[2]. وبِمَعناه رَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ[3]. وفيه كالدَّلالَةِ على مَنعِ المأمومِ مِنَ التَّقَدُّمِ على الإمامِ، حَيثُ أدارَه مِن خَلفِه ولَم يُدِرْه مِن بَينِ يَدَيهِ[4].

بابُ إقامَةِ الصُّفوفِ وتَسويَتِها

٥٢٤١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أقيموا الصَّفَّ فى الصَّلاةِ؛ فإنَّ إقامَةَ الصَّفِّ مِن حُسنِ الصَّلاةِ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[6].

= من طريق عبد الملك به. وعند النسائى: ابن عبد الملك بدلًا من: عبد الملك.

(١) مسلم (٧٦٣/ عقب ١٩٣).

(٢) أخرجه مسلم (٧٦٣/ ١٩٣).

(٣) أخرجه مسلم (٧٦٣/ ١٩٢).

(٤) قال الذهبى ٢/ ١٠٣٠: ما فيه دلالة على ذلك أبدًا، بل قد يقال: لم يُدِرْه من بين يديه لئلا يمر بين يديه فيأثم، وهو دال على الائتمام بمن لم ينو الإمامة.

(٥) المصنف فى الصغرى (٥٢٤)، وعبد الرزاق (٢٤٢٤)، ومن طريقه أحمد (٨١٥٧)، وابن حبان (٢١٧٧).

(٦) البخارى (٧٢٢)، ومسلم (٤٣٥/ ١٢٦).

٥٢٤٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ بالطّابَرانِ، حدثنا أبو ٣/١٠٠ النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ إملاءً، حدثنا عثمانُ بنُ / سعيدٍ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَوُّوا صُفوفَكُم، فإنَّ تَسويَةَ الصَّفِّ مِن تَمامِ الصَّلاةِ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2].

٥٢٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أقيموا الصُّفوفَ؛ فإنِّى أراكُم خَلفَ ظَهرِى**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ[4].

٥٢٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ الرُّخِّيُّ، حدثنا شَيبانُ بنُ فَرّوخَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه إلَّا أنَّه قال: «**أتِمّوا الصُّفوفَ**». رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أبو داود (٦٦٨). وأخرجه ابن حبان (٢١٧٤) من طريق أبى الوليد الطيالسى به. وأحمد (١٢٨١٣)، وابن ماجه (٩٩٣)، وابن خزيمة (١٥٤٣) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٧٢٣)، ومسلم (٤٣٣/ ١٢٤).

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٣٧٥)، وأبو نعيم فى المستخرج (٩٦٧) من طريق عبد الوارث به.

(٤) البخارى (٧١٨).

«الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فَرّوخَ[1].

ورَواه حُمَيدٌ عن أنَسٍ، وزادَ فيه: **«وتَراصُّوا»**.

وَقَد مَضَى فى بابِ صِفَةِ الصَّلاةِ[2].

٥٢٤٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبانٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«رُصُّوا صُفوفَكُم، وقارِبوا بَينَها، وحاذوا بالأعناقِ، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه إنِّى لأرَى الشَّيطانَ يَدخُلُ مِن خَلَلِ الصَّفِّ كأنَّها الحَذَفُ[3]»**.

٥٢٤٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو الوَليدِ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرٌو يَعنِى ابنَ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ سالِمَ يَعنِى ابنَ أبى الجَعدِ يقولُ: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«لَتُسَوُّنَّ صُفوفَكُم فى صَلاتِكُم أو لَيُخالِفَنَّ اللَّهُ بَينَ وُجوهِكُم»**[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ[5].

---

(١) مسلم (٤٣٤/ ١٢٥).

(٢) تقدم فى (٢٣٢١، ٢٣٢٢).

(٣) سيأتى معنى الحذف فى (٥٢٥٠).

والحديث عند أبى داود (٦٦٧). وأخرجه ابن خزيمة (١٥٤٥)، وابن حبان (٢١٦٦) من طريق مسلم ابن إبراهيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٢١).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٣٨٩، ١٨٤٤٠) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٧١٧)، ومسلم (٤٣٦/ ١٢٧).

٥٢٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويَه الدَّقّاقُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: سَمِعتُه يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّى الصُّفوفَ فرأى رَجُلًا خارِجًا مِنَ الصَّفِّ فقالَ: «**لَتُقيمُنَّ صُفوفَكُم أو لَيُخالِفَنَّ اللَّهُ بَينَ وُجوهِكُم يَومَ القيامَةِ**»[١]. أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سِماكٍ[٢].

٥٢٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُقَوِّمُ الصُّفوفَ كما يُقَوِّمُ القِداحَ[٣]، فأَبصَرَ رَجُلًا يَومًا خارِجًا صَدرُه مِنَ الصَّفِّ، فلَقَد [٣/٢٥ظ] رأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لَتُقيمُنَّ صُفوفَكُم أو لَيُخالِفَنَّ اللَّهُ بَينَ وُجوهِكُم**»[٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[٥].

٥٢٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن زَكَرِيّا بنِ أبى زائدَةَ، عن أبى القاسِمِ الجَدَلِىِّ قال: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: أقبَلَ رسولُ اللِه ﷺ

---

(١) تقدم فى (٢٣٢٣).

(٢) مسلم (٤٣٦/١٢٨).

(٣) القداح: خشب السهام حين تنحت وتبرى. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/١٥٧.

(٤) ابن أبى شيبة (٣٥٤٢). وأخرجه النسائى (٨٠٩) من طريق أبى الأحوص به.

(٥) مسلم (٤٣٦/ عقب ١٢٨).

على النّاسِ بوَجهِه فقالَ: «/أقيموا صُفوفَكُم- ثَلاثًا- واللَّهِ لَتُقيمُنَّ صُفوفَكُم أو ٣/ ١٠١ لَيُخالِفَنَّ اللَّهُ بَينَ قُلوبِكُم». قال: فرأيتُ الرَّجُلَ يَلزَقُ مَنكِبَه بمَنكِبِ صاحِبِه، ورُكبَتَه برُكبَةِ صاحِبِه، وكَعبَه بكَعبِه[(١)].

٥٢٥٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَضرَمِيُّ، حدثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعِيُّ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوسَجَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَراصُّوا فى الصَّفِّ؛ لا يَتَخَلَّلُكُم أولادُ الحَذَفِ**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ وما أولادُ الحَذَفِ؟ قال: «**ضأنٌ جُردٌ سودٌ تكونُ بأرضِ اليَمَنِ**»[(٢)].

ورَواه حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ وقالَ: «**كأولادِ الحَذَفِ**».

٥٢٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى، حدثنا الحَسَنُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوسَجَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ، أنَّه أمرَهُم برَصِّ الصُّفوفِ؛ لا يَتَخَلَّلُكُم كأَولادِ الحَذَفِ، وأَولادُ الحَذَفِ غَنَمٌ سودٌ جُردٌ تكونُ باليَمَنِ[(٣)].

---

(١) أبو داود (٦٦٢). وتقدم فى (٣٥٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦١٦).

(٢) الحاكم ١/ ٢١٧، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٨٦١٨) من طريق أبى خالد الأحمر به. وعند أحمد: الحسن بن عمرو. بدلًا من: الحسن بن عبيد.

(٣) قال الذهبى ٢/ ١٠٣٢: سنده قوى.

٥٢٥٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عيسَى بنُ إبراهيمَ الغافِقِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، وحَديثُ ابنِ وهبٍ أتَمُّ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن أبِى الزّاهِريَّةِ، عن كَثيرِ بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، قال قُتَيبَةُ: عن أبى الزّاهِريَّةِ، عن أبى شَجَرَةَ كَثيرِ بنِ مُرَّةَ، لَم يَذكُرِ ابنَ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أقيموا الصُّفوفَ، وحاذُوا بَينَ المَناكِبِ، وسُدُّوا الخَلَلَ، ولِينوا بأيدِى إخوانِكُم، ولا تَذَروا فُرُجاتٍ لِلشَّيطانِ، ومَن وصَلَ صَفًّا وصَلَه اللَّهُ، ومَن قَطَعَ صَفًّا قَطَعَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ**»[1]. قال أبو داودَ: لَم يَقُلْ عيسَى: «**بأيدِى إخوانِكُم**».

٥٢٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ قال: أخبرَنِى (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو القاسِمِ السَّرّاجُ إملاءً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، عن عثمانَ بنِ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّه ومَلائكَتَه يُصَلّونَ على الَّذينَ يَصِلونَ الصُّفوفَ**»[2].

(١) أبو داود (٦٦٦). وأخرجه ابن خزيمة (١٥٤٩) من طريق عيسى بن إبراهيم الغافقى به مختصرًا. وأحمد (٥٧٢٤) من طريق ابن وهب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٢٠).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٥٥٠)، وابن حبان (٢١٦٣) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٤٣٨١) من طريق أسامة بن زيد به. وابن ماجه (٩٩٥) من طريق عروة به. وسيأتى فى (٥٢٦٥، ٥٢٦٧). وفى مصباح الزجاجة (٣٥٥): هذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش وهو من روايته عن الحجازيين، وهى ضعيفة.

٥٢٥٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ يَحيَى بنِ ثَوبانَ قال: أخبرَنِى عَمِّى عُمارَةُ بنُ ثَوبانَ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «**خيارُكُم ألينُكُم مَناكِبَ فى الصَّلاةِ**»[(١)].

ورَواه أيضًا زَيدُ بنُ أسلَمَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[(٢)].

بابُ إتمامِ الصُّفوفِ المُقَدَّمَةِ

٥٢٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن[(٣)] تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الصُّفوفِ [٣/٢٦و] فقالَ: «**ألا تَصُفّونَ كما تَصُفُّ المَلائكَةُ عِندَ رَبِّهِم؟**». قالوا: وكَيفَ تَصُفُّ المَلائكَةُ عِندَ رَبِّهِم؟ قال: «**يُتِمّونَ الصُّفوفَ المُقَدَّمَةَ، ويَتَراصُّونَ فى الصَّفِّ**»[(٤)]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن الأعمَشِ[(٥)].

٥٢٥٦- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، ٣/١٠٢

---

(١) أبو داود (٦٧٢). وأخرجه ابن خزيمة (١٥٦٦)- ومن طريقه ابن حبان (١٧٥٦) - من طريق محمد بن بشار به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٢٤).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٤٨٠).

(٣) بعده فى س، م: «تميم بن رافع عن».

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٩٦٤)، وأبو داود (٦٦١)، والنسائى (٨١٥)، وابن ماجه (٩٩٢)، وابن خزيمة (١٥٤٤)، وابن حبان (٢١٦٢) من طريق الأعمش به.

(٥) مسلم (٤٣٠/١١٩).

حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أتمّوا الصَّفَّ الأوَّلَ ثُمَّ الثّانِىَ، فإن كان نَقصٌ كان فى المُؤَخَّرِ»**. وكانَ يقولُ: **«خَيرُ صُفوفِ الرِّجالِ أوَّلُها، وخَيرُ صُفوفِ النِّساءِ آخِرُها»**[1].

٥٢٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ قال: سُئلَ سعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن فضلِ الصَّفِّ المُقَدَّمِ، فأخبرَنا عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بن مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«أتمّوا الصَّفَّ المُقَدَّمَ، ثُمَّ الَّذِى يَليه، فما كان مِن نَقصٍ فليَكُنْ فى الصَّفِّ المُؤَخَّرِ»**[2].

بابُ فضلِ الصَّفِّ الأوَّلِ

٥٢٥٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ الواسِطِىُّ، حدثنا أبو قَطَنٍ عمرُو بنُ الهَيثَمِ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسِ بنِ عمرٍو، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لَو يَعلَمونَ-** أو: **لَو تَعلَمونَ- ما فى الصَّفِّ الأوَّلِ ما كان إلا قُرعَةً»**[3]. رَواه مسلمٌ فى

(١) المصنف فى الصغرى (٥٢٥). وأخرجه أحمد (١٢٣٥٢)، والنسائى (٨١٧)، وابن خزيمة (١٥٤٦)، وابن حبان (٢١٥٥) من طريق سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٧٨٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٤٣٩)، وأبو داود (٦٧١) من طريق عبد الوهاب به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٥٥٥) عن محمد بن حرب به. وابن ماجه (٩٩٨) من طريق عمرو بن الهيثم به.

«الصحيح» عن محمدِ بنِ حَربٍ وغَيرِه[1].

٥٢٥٩- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى بَصيرٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبحَ، فلَمّا سَلَّمَ نَظَرَ فى وُجوه القَومِ فقالَ: **«أشاهِدٌ فُلانٌ؟»**. قالوا: نَعَم. فقالَ: **«أما إنَّه لَيسَ مِن صَلاةٍ أثقَلُ على المُنافِقينَ مِن هاتَينِ الصَّلاتَينِ**- يَعنِى الصُّبحَ وصَلاةَ العِشاءِ- **ولَو يَعلَمونَ ما فيهِما لأتَوهُما ولَو حَبْوًا، وإنَّ الصَّفَّ الأوَّلَ على مِثلِ صَفِّ المَلائكَةِ، ولَو تَعلَمونَ ما فيه لابتَدَرتُموه، وإنَّ صَلاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أزكَى مِن صَلاتِه وحدَه، وصَلاتُه مَعَ الرَّجُلَينِ أزكَى مِن صَلاتِه مَعَ رَجُلٍ، وما كَثُرَ كان أحَبَّ إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ»**[2].

٥٢٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، عن [3]بَحيرِ ابنِ سَعدٍ[3]، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن العِرباضِ بنِ ساريَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كان يُصَلِّى على الصَّفِّ الأوَّلِ ثَلاثًا وعَلَى الَّذِى يَلِيه واحِدَةً[4].

---

(١) مسلم (٤٣٩/ ١٣١).

(٢) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢١٢٦٦)، والضياء فى المختارة (١٢٠٠) من طريق أبى إسحاق به. قال الذهبى ٢/ ١٠٣٣: سنده صالح وله طرق عن أبى إسحاق تختلف. وينظر ما تقدم فى (٥٠٦٥) وما بعده.

(٣ - ٣) فى الأصل، س: «يحيى بن سعد»، وفى م: «يحيى بن سعيد». وتقدم فى (٤٧٧٤، ٥١٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٧١٥٧)، والنسائى (٨١٦) من طريق بقية به. وابن حبان (٢١٥٨) من طريق خالد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٧٨٧).

٥٢٦١- ورَواه محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارثِ التَّيمِيُّ، عن خالِدٍ، عن العِرباضِ دونَ ذِكرِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ فى إسنادِهِ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ الدَّسْتُوائِيُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن خالِدِ بنِ مَعْدانَ، عن العِرباضِ بنِ سارِيَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَغفَرَ لِلصَّفِّ / المُقَدَّمِ ثَلاثًا، ولِلصَّفِّ الثّانِى مَرَّةً[1]. ٣/ ١٠٣

٥٢٦٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ[2]، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن مالِكِ ابنِ مِغوَلٍ، عن طَلحَةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوسَجَةَ يُحَدِّثُ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتينا إذا قُمنا إلَى الصَّلاةِ فيَمسَحُ عَواتِقَنا وصُدورَنا ويَقولُ [٣/ ٢٦ظ]: **«لا تَختَلِفوا فتَختَلِفَ قُلوبُكُم، إنَّ اللَّهَ ومَلائكَتَه يُصَلُّونَ على الصَّفِّ الأوَّلِ»**. أو قال: **«الصُّفوفِ الأُوَلِ»**[3].

---

(١) الطيالسى (١٢٥٩). وأخرجه أحمد (١٧١٤١)، وابن ماجه (٩٩٦)، وابن خزيمة (١٥٥٨) من طريق هشام به.

(٢) بعده فى س، م: «ثنا محمد». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٥٢.

(٣) الطيالسى (٧٧٧). وأخرجه أحمد (١٨٥١٨)، وابن ماجه (٩٩٧)، وابن خزيمة (١٥٥١) من طريق شعبة به. وأبو داود (٦٦٤)، والنسائى (٨١٠)، وابن حبان (٢١٦١) من طريق طلحة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٩٩).

بابُ كَراهيَةِ التَّأَخُّرِ عن الصُّفوفِ المُقَدَّمَةِ

٥٢٦٣- أخبرَنا جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمَدُ[١] بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى وأبو نُعَيمٍ، عن أبى الأشهَبِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا أبو الأشهَبِ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأَى فى أصحابِه تأَخُّرًا فقالَ لَهُم: «**تَقَدَّموا فائتَمّوا بى، وليأتَمَّ بكُم مَن بَعدَكُم، لا يَزالُ قَومٌ يَتأخَّرونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ**»[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[٣].

٥٢٦٤- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَزالُ قَومٌ يَتأخَّرونَ عن الصَّفِّ الأوَّلِ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى النّارِ**»[٤].

---

(١) فى م: «حميد».

(٢) أخرجه أحمد (١١١٤٢)، وأبو داود (٦٨٠)، وابن ماجه (٩٧٨)، وابن خزيمة (١٦١٢) من طريق أبى الأشهب به. ومسلم (٤٣٨/ عقب ١٣٠)، والنسائى (٧٩٤) من طريق أبى نضرة به.

(٣) مسلم (٤٣٨/ ١٣٠).

(٤) أبو داود (٦٧٩)، وعبد الرزاق (٢٤٥٣)، ومن طريقه ابن خزيمة (١٥٥٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٣٠).

بابُ ما جاءَ فى فضلِ مَيمَنَةِ الصَّفِّ

٥٢٦٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، حدثنا سفيانُ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن عثمانَ بنِ عُروةَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ ومَلائكَتَه يُصَلُّونَ على مَيامِنِ الصُّفوفِ**»[1].

كَذا قال.

٥٢٦٦- والمَحفوظُ بهَذا الإسنادِ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ ومَلائكَتَه يُصَلُّونَ على الَّذينَ يَصِلونَ الصُّفوفَ**». **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا [٢]حَفصُ بنُ عُمَرَ[٢]، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن عثمانَ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَراه[٣]. وكَذلِكَ رَواه أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ عن سُفيانَ[٤].

٥٢٦٧- ورَواه الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُروةَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) أبو داود (٦٧٦). وأخرجه ابن ماجه (١٠٠٥)، وابن حبان (٢١٦٠) من طريق عثمان بن أبى شيبة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٢٨).

(٢ - ٢) فى س: «جعفر بن عمر»، وفى حاشية ن: «ليس بخطه: بن عمر». وينظر لسان الميزان ٢/ ٣٢٨.

(٣) أخرجه عبد بن حميد (١٥١١) عن قبيصة به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٢٧٠) عن أبى أحمد به.

«إِنَّ اللَّهَ ومَلائكَتَه يُصَلّونَ على الَّذينَ يَصِلونَ الصُّفوفَ» .أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ. فذَكَراه بمِثلِهِ[1].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّزّاقِ وعَبدُ اللَّه بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ[2] عن سُفيانَ[3].

قال لِى أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ: قال أبو القاسِمِ الطَّبَرانِيُّ: كِلاهُما صَحيحانِ.

قال الشيخُ: يُريدُ كِلا الإسنادَينِ، فأَمّا المَتنُ فإِنَّ مُعاويَةَ بنَ هِشامٍ يَنفَرِدُ بالمَتنِ الأوَّلِ، ولا أُراه مَحفوظًا، فقَد رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ وعَبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ نَحوَ رِوايَةِ / الجَماعَةِ فى المَتنِ. ٣/ ١٠٤

٥٢٦٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ الفَضلِ العَتَكِيُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ خالِدٍ الخُزاعِيُّ، عن العَلاءِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن أبى بَرْزَةَ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِ استَطَعتَ أن تَكونَ خَلفَ الإمامِ، وإِلا فعَن يَمينِه**». وقالَ: هَكَذا كان أبو بكرٍ وعُمَرُ خَلفَ النَّبِىِّ ﷺ[4].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢١٦٤) من طريق الحسين بن حفص به.

(٢) فى الأصل: «العبدى». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٢٧١.

(٣) عبد الرزاق (٢٤٧٠). وأخرجه أحمد (٢٤٣٨١) عن عبد اللَّه بن الوليد به.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٠٧٨) من طريق عبد اللَّه بن أبى بكر به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٣٤: عمران ضعفه أبو حاتم.

بابُ مَقامِ الإمامِ مِنَ الصَّفِّ

٥٢٦٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن يَحيَى بنِ بَشيرِ بنِ خَلَّادٍ، عن أُمِّه، أنَّها دَخَلَت على محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ فسَمِعَته يقولُ: حَدَّثَنِى أبو هريرةَ [٣/٢٧و] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَوَسَّطوا الإمامَ وسُدُّوا الخَلَلَ**»(١).

بابُ كَراهيَةِ الصَّفِّ بَينَ السَّوارِى

٥٢٧٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ ابنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، عن سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ هانِئٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ مَحمودٍ قال: كُنّا مَعَ أنَسِ بنِ مالِكٍ فى الصَّفِّ فرَمَوا بنا حَتَّى أُلقينا بَينَ السَّوارِى، فتأَخَّرَ، فلَمّا صَلَّى قال: قَد كُنّا نَتَّقِى هذا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ(٢).

٥٢٧١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ أبو مُسلِمٍ، حدثنا قَتادَةُ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أبيه قال: كُنّا على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ نُطرَدُ طَردًا أن نَقومَ بَينَ

---

(١) أبو داود (٦٨١). قال الذهبى ٢/ ١٠٣٥: سنده لين.

(٢) أخرجه أبو داود (٦٧٣)، والترمذى (٢٢٩)، والنسائى (٨٢٠)، وابن خزيمة (١٥٦٨)، وابن حبان (٢٢١٨) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

السَّوارِى فى الصَّلاةِ[1].

٥٢٧٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ جعفرٍ قِراءَةً عَلَيه، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن مَعدِيكَرِبَ، عن ابنِ مَسعودٍ أنَّه قال: لا تَصُفُّوا بَينَ السَّوارِى[2].

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ، فقالَ فى مَتنِهِ: لا تَصُفّوا بَينَ الأساطينِ[3].

وهَذا واللَّهُ أعلَمُ لأنَّ الأُسْطُوانَةَ تَحولُ بَينَهُم وبَينَ وصلِ الصَّفِّ، فإن كان مُنفَرِدًا أو لَم يُجاوِزوا ما بَينَ السّارِيَتَينِ لَم يُكرَهْ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى؛ لِما رُوِّينا فى الحديث الثّابِتِ عن ابنِ عُمَرَ قال: سألتُ بلالًا: أينَ صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعنِى فى الكَعبَةِ؟ قال: بَينَ العَمودَينِ المُقَدَّمَينِ[4].

بابُ كَراهيَةِ الوُقوفِ خَلفَ الصَّفِّ وحدَهُ

٥٢٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) الطيالسى (١١٦٩)، ومن طريقه ابن ماجه (١٠٠٢). وفى مصباح الزجاجة (٣٦٠): فى إسناده هارون وهو مجهول، كما قال أبو حاتم. وأخرجه ابن خزيمة (١٥٦٧) - ومن طريقه ابن حبان (٢٢١٩)- من طريق هارون به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٣٥: تابعه سلمة بن قتيبة عن هارون وهو شيخ يعتبر به.

(٢) أخرجه الطبرانى (٩٢٩٤) من طريق شعبة به. وحسن إسناده الهيثمى فى المجمع ٢/ ٩٥.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢٤٨٨)، وابن أبى شيبة (٧٥٧٢) من طريق سفيان به، وعند ابن أبى شيبة: ابن سعد. بدلًا من ابن مسعود. وفى طبعة عوامة (٧٥٨٠): ابن مسعود.

(٤) تقدم فى (٣٨٤٠، ٣٨٤٢).

جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو ابنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ هِلالَ بنَ يِسافٍ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ راشِدٍ، عن وابِصَةَ بنِ مَعبَدٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أبصَرَ رَجُلًا يُصَلِّى خَلفَ الصَّفِّ وحدَه، فأَمَرَه أن يُعيدَ الصَّلاةَ[1]. هَكَذا رَواه عمرُو بنُ مُرَّةَ.

وخالَفَه حُصَينُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، فرَواه عن هِلالِ بنِ يِسافٍ،

٥٢٧٤- كما أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن حُصَينٍ، عن هِلالِ بنِ يِسافٍ، عن زيادِ بنِ أبى الجَعدِ، عن وابِصَةَ بنِ مَعبَدٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ رأَى رَجُلًا يُصَلِّى خَلفَ الصَّفِّ[2] وحدَه فأَمَرَه فأَعادَ الصَّلاةَ[3].

٥٢٧٥- وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَرايينِىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، / حدثنا سفيانُ هو ابنُ عُيَينَةَ، حدثنا حُصَينٌ، عن هِلالِ بنِ يِسافٍ قال: أخَذَ بيَدِى زيادُ بنُ أبى الجَعدِ فأَقامَنِى على رَجُلٍ بالرَّقَّةِ فقالَ: حَدَّثَنِى هذا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأَى رَجُلًا يُصَلِّى خَلفَ الصَّفِّ وحدَه فأَمَرَه أن يُعيدَ، واسمُه وابِصَةُ بنُ مَعبَدٍ

٣/ ١٠٥

(١) الطيالسى (١٢٩٧). وأخرجه أحمد (١٨٠٠٠)، وأبو داود (٦٨٢)، والترمذى (٢٣١)، وابن حبان (٢١٩٩) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٣٣).

(٢) فى الأصل، م: «الصفوف».

(٣) أخرجه أحمد (١٨٠٠٢) من طريق سفيان به. والترمذى (٢٣٠)، وابن ماجه (١٠٠٤)، وابن حبان (٢٢٠٠) من طريق حصين به. وقال الترمذى: حسن.

الأَسَدِيُّ[1]. وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن حُصَينٍ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن زيادِ بنِ أبى الجَعدِ:

٥٢٧٦- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ[2] بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ زيادِ بنِ أبى الجَعدِ، عن عُبَيدِ بنِ أبى الجَعدِ، [3]عن زيادِ بنِ أبى الجَعدِ[3]، عن وابِصَةَ، أنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلفَ الصُّفوفِ وحدَه فأَمَرَه النَّبىُّ ﷺ أن يُعيدَ الصَّلاةَ[4].

ورِوىَ بإسنادٍ ضَعيفٍ عن الشَّعبِىِّ عن وابِصَةَ:

٥٢٧٧- أخبَرَناه علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، [٣/٢٧ظ] حدثنا مالِكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ ابنُ هارونَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ إسماعيلَ، عن الشَّعبِىِّ، عن وابِصَةَ قال: رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا صَلَّى خَلفَ الصُّفوفِ وحدَه، فقالَ: «**أيُّها المُصَلِّى وحدَه، ألا وصَلتَ إلَى الصَّفِّ؟ أو جَرَرتَ إلَيكَ رَجُلًا فقامَ مَعَكَ؟ أعِدِ الصَّلاةَ**»[5]. تَفَرَّدَ به السَّرِىُّ بنُ إسماعيلَ وهو ضَعيفٌ[6].

(١) الحميدى (٨٨٤).

(٢) فى الأصل: «الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٥.

(٣ - ٣) ليس فى: ص٣.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٠٠٣)، وابن حبان (٢٢٠١) من طريق يزيد به.

(٥) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٤٥ (٣٩٣) من طريق يزيد به. وأبو يعلى (١٥٨٨) من طريق السرى به.

(٦) هو السرى بن إسماعيل الهمدانى الكوفى ابن عم الشعبى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ١٧٦، والجرح والتعديل ٤/ ٢٨٢، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣٥٥، وتهذيب=

٥٢٧٨- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل»، عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ، عن يَزيدَ ابنِ هارونَ، عن الحَجّاجِ بنِ حَسّانَ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ رَفَعَه قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إن جاءَ رَجُلٌ فلَم يَجِدْ أحَدًا فليَختَلِجْ**[1] **إلَيه رَجُلًا مِنَ الصَّفِّ فليَقُمْ مَعَه، فما أعظَمَ أجرَ المُختَلَجِ!**». **أخبَرَناه** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[2].

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى الأمرِ بالإعادَةِ.

٥٢٧٩- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وأبو النُّعمانِ والحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ قالوا: حدثنا مُلازِمُ بنُ عمرٍو، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بَدرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ علىِّ بنِ شَيبانَ، عن أبيه علىِّ بنِ شَيبانَ وكانَ أحَدَ الوَفدِ الَّذينَ وفَدوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن بَنِى سُحَيمٍ قال: صَلَّينا مَعَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ صَلاةً فلَمَحَ بمُؤَخَّرِ عَينَيه فرأَى رَجُلًا لا يُقيمُ صُلبَه فى الرُّكوعِ والسُّجودِ. فلَمّا سَلَّمَ قال: «**أيُّها النّاسُ، لا صَلاةَ لامرِئٍ لا يُقيمُ صُلبَه فى الرُّكوعِ والسُّجودِ**». وصَلَّيتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ يومًا آخَرَ، فلَمّا سَلَّمَ إذا رَجُلٌ خَلفَ الصَّفِّ يُصَلِّى وحدَه، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَضَى صَلاتَه، فلَمّا سَلَّمَ قال: «**أعِدْ**

=الكمال ١٠/ ٢٢٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٩. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٨٥: متروك الحديث.

(١) اختلج: اجتذب. ينظر النهاية ٢/ ٥٩.

(٢) المراسيل (٨٣).

وجاء فى حاشية الأصل: «فى أصل المؤلف: وهو منقطع». وقال الذهبى ٢/ ١٠٣٦: هذا إسناد معضل.

صَلاتَكَ؛ لا صَلاةَ لِفَردٍ خَلفَ الصَّفِّ»[1].

٥٢٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الحُسَينِ زَيدُ بنُ الحُبابِ العُكْلِيُّ، أخبرَنا شَريكٌ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ فى الرَّجُلِ يُصَلِّى خَلفَ الصَّفِّ وحدَه، فقالَ: صَلاتُه تامَّةٌ، ولَيسَ له تَضعيفٌ[2].

قال الشيخُ: يُريدُ به: لا يَكونُ له تَضعيفُ الأجرِ بالجَماعَةِ، فكأَنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَفَى فضلَ الجَماعَةِ، وأَمَرَه بالإعادَةِ لِتَحصُلَ له زيادَةٌ ولا يَعودَ إلَى تَركِ السُّنَّةِ[3]، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن جَوَّزَ الصَّلاةَ دونَ الصَّفِّ

٥٢٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا زيادٌ الأعلَمُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا / حَمّادُ بنُ ٣/١٠٦ سلمةَ، عن زيادٍ الأعلَمِ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ رضي الله عنه، أنَّه جاءَ والقَومُ رُكوعٌ، فرَكَعَ دونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إلَى الصَّفِّ، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٢٩٧)، وابن ماجه (١٠٠٣)، وابن خزيمة (١٥٦٩)، وابن حبان (٢٢٠٢) من طريق ملازم به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٣٦: إسناده صالح، وهو دال على نفى الصلاة، وبه يقول ابن راهويه وأحمد ووكيع.

(٢) ذكره عبد الرزاق (٢٤٨١) من طريق عبد الكريم عن إبراهيم بمعناه.

(٣) قال الذهبى ٢/ ١٠٣٧: بل ظاهره نفى الصحة كما قلنا فى قوله للمسىء صلاته: «ارجع فصل فإنك لم تصل».

صَلاتَه قال: «**أيُّكُمُ الَّذِى رَكَعَ دونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إلَى الصَّفِّ؟**». قال أبو بكرَةَ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**زادَكَ اللَّهُ حِرصًا ولا تَعُدْ**»[1]. لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ، وفِى حَديثِ الرّوذبارِىِّ أنَّ أبا بكرَةَ جاءَ ورسولُ اللَّه ﷺ راكِعٌ. والباقِى مِثلُه.

٥٢٨٢- ورَواه هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن زيادٍ الأعلَمِ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أنَّه دَخَلَ المَسجِدَ والنَّبِىُّ ﷺ راكِعٌ، فرَكَعَ قَبلَ أن يَصِلَ إلَى الصَّفِّ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**زادَكَ اللَّهُ حِرصًا ولا تَعُدْ**». **أخبَرَناه** علِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، [٣/٢٨و] حدثنا تَمتامٌ يَعنِى محمدَ بنَ غالِبٍ، حدثنا أبو عُمَرَ، حدثنا هَمّامٌ. فذَكَرَه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن هَمّامٍ[3].

٥٢٨٣- ورَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن زيادٍ الأعلَمِ، حدثنا الحَسَنُ، أنَّ أبا بكرَةَ حَدَّثَه، أنَّه دَخَلَ المَسجِدَ ونَبِىُّ اللَّه ﷺ راكِعٌ. قال: فرَكَعتُ دونَ الصَّفِّ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**زادَكَ اللَّهُ حِرصًا ولا تَعُدْ**». **أخبَرَناه** أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، أنَّ يَزيدَ بنَ زُرَيعٍ حَدَّثَهُم قال: حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ. فذَكَرَه[4].

---

(١) أبو داود (٦٨٤). وأخرجه أحمد (٢٠٤٥٧) من طريق حماد به..

(٢) تقدم فى (٢٦٢٠).

(٣) البخارى (٧٨٣).

(٤) أبو داود (٦٨٣). وأخرجه النسائى (٨٧٠) عن حميد بن مسعدة به. وابن حبان (٢١٩٥) من طريق يزيد به.

٥٢٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحُسَينِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ البَلخِيِّ التّاجرُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ الحَكَمِ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ على المِنبَرِ يقولُ لِلنّاسِ: إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ والنّاسُ رُكوعٌ فليَركَعْ حينَ[1] يَدخُلُ، ثُمَّ لِيَدِبَّ راكِعًا حَتَّى يَدخُلَ فى الصَّفِّ؛ فإنَّ ذَلِكَ السُّنَّةُ. قال عَطاءٌ: وقَد رأَيتُه هو يَفعَلُ ذَلِكَ[2].

٥٢٨٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا شاذانُ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن مَعمَرٍ والأوزاعِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: دَخَلَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ المَسجِدَ والإمامُ راكِعٌ فرَكَعَ، يَعنِى دونَ الصَّفِّ، حَتَّى استَوَى فى الصَّفِّ[3].

وقَد رُوِّينا هذا فيما تَقَدَّمَ عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ وعَبدِ اللَّه بنِ مَسعودٍ[4] رضي الله عنهما، وحَديثُ ابنِ عباسٍ حَيثُ وقَفَ على يَسارِ النَّبِيِّ ﷺ فأدارَه مِن خَلفِه حَتَّى جَعَلَه عن يَمينِه[5] كالحُجَّةِ فى هذا؛ لأنَّه فى حالِ الإدارَةِ بَقِىَ

(١) فى الأصل: ص٣، وحاشية س: «حتى».

(٢) الحاكم ١/ ٢١٤، وصححه ووافقه الذهبى، وليس عنده: محمد بن إسماعيل السلمى. وأخرجه ابن خزيمة (١٥٧١) من طريق سعيد بن الحكم به.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١٩٩٩) من طريق معمر به. وتقدم فى (٢٦٢٢).

(٤) تقدم فى (٢٦٢١، ٢٦٢٣).

(٥) تقدم فى (٦٠٤).

مُنفَرِدًا خَلفَه ولَم تَفسُدْ صَلاتُه.

٥٢٨٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا سفيانُ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عَمِّه أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ النَّبِىِّ ﷺ أنا ويَتيمٌ عِندَنا وأُمُّ سُلَيمٍ خَلفَنا[1]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ سُفيانَ[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ مالِكٍ عن إسحاقَ، وقَد مَضَى[3].

٥٢٨٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن / عبدِ اللَّهِ ابنِ المُختارِ قال: سَمِعتُ موسَى بنَ أنَسٍ يُحَدِّثُ، عن أنَسٍ قال: أمَّنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ وامرأةً، فجَعَلَنِى عن يَمينِه والمَرأَةَ خَلفَنا[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[5]. ٣/١٠٧

٥٢٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ، قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى زيادٌ، أنَّ قَزَعَةَ مَولًى لِعَبدِ القَيسِ أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ يقولُ قال ابنُ عباسٍ: صَلَّيتُ إلَى جَنبِ النَّبِىِّ ﷺ،

(١) أخرجه أحمد (١٢٠٨١)، والنسائى (٨٦٨)، وابن خزيمة (١٥٣٩) من طريق سفيان بن عيينة به. وتقدم فى (٥٢٢٦).

(٢) البخارى (٧٢٧، ٨٧١، ٨٧٤).

(٣) البخارى (٣٨٠، ٨٦٠)، ومسلم (٦٥٨/ ٢٦٦)، وتقدم فى (٥٢٢٦).

(٤) تقدم فى (٥٢٢١) من طريق شعبة.

(٥) مسلم (٦٦٠/ ٢٦٩).

وعائشةُ خَلفَنا تُصَلِّى معنا، وأنا إلَى جَنبِ النَّبِىِّ ﷺ أُصَلِّى مَعَه[1].

٥٢٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ الأعوَرُ. فذَكَراه بمِثلِهِ.

بابُ المَرأَةِ تُخالِفُ السُّنَّةَ فى مَوقِفِها

٥٢٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى [٣/٢٨ظ] صَلاتَه مِنَ اللَّيلِ وأنا مُعتَرِضَةٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ كاعتِراضِ الجِنازَةِ[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ الزُّهرِىِّ[3].

٥٢٩١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدٌ، حدثنا الشَّيبانِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، عن مَيمونَةَ ﵂ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وأنا حِذاءَه وأنا حائضٌ، ورُبَّما أصابَنِى ثَوبُه إذا سَجَدَ، قالَت: وكانَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٥١)، والنسائى (٨٠٣)، وابن حبان (٢٢٠٤) من طريق الحجاج به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٧٧٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٠٨٨)، والشافعى ١/ ١٧٠. وتقدم فى (٣٥٣٤).

(٣) مسلم (٥١٢/ ٢٦٧)، والبخارى (٣٨٣، ٥١٥).

يُصَلِّى على الخُمْرَةِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

٥٢٩٢- [3]وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن الشَّيبانِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ قال: حَدَّثَتنِى مَيمونَةُ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَه بمِثلِهِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3][4].

٥٢٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً وأبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا مالكُ بنُ مِغوَلٍ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: دُفِعتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بالأبطَحِ وهو فى قُبَّةٍ، فخَرَجَ بلالٌ فأذَّنَ، ثُمَّ دَخَلَ وخَرَجَ مَعَه إداوَةٌ أو قِربَةٌ. قال: فلَمّا رأَى النّاسُ / وَضُوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَبادَروه، ثُمَّ دَخَلَ فخَرَجَ مَعَه عَنَزَةٌ فأقامَ الصَّلاةَ، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ رَكعَتَينِ والعَصرَ رَكعَتَينِ إلَى عَنَزَةٍ يَمُرُّ مِن ورائِها المَرأَةُ والحِمارُ[5]. أخرَجَه البخارىُّ [6]ومُسلِمٌ[6] فى «الصحيح» مِن حَديثِ

٣/١٠٨

---

(١) أخرجه أبو داود (٦٥٦)، والنسائى (٧٣٧) من طريق خالد به، وعند النسائى: خالد عن شعبة عن الشيبانى مختصرًا. وابن ماجه (٩٥٨) من طريق سليمان الشيبانى به.

(٢) البخارى (٣٧٩).

(٣ - ٣) سقط من: الأصل.

(٤) مسلم (٥١٣/ ٢٧٣).

(٥) أخرجه أحمد (١٨٧٤٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٠٣) من طريق مالك بن مغول. وتقدم فى (٣٥٠٧)، وسيأتى فى (٥٥٦٥).

(٦ - ٦) سقط من: م.

مالِك بنِ مِغوَلٍ[1].

أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: وإذا لَم تُفسِدِ المَرأَةُ على المُصَلِّى أن تكونَ بَينَ يَدَيه فهِىَ إذا كانَت عن يَمينِه أو عن يَسارِه أحرَى ألا تُفسِدَ عَلَيهِ[2].

بابُ ما جاءَ فى مَقامِ الإمامِ

٥٢٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن أبى حازِمٍ قال: سأَلوا سَهلَ بنَ سَعدٍ ﷺ: مِن أىِّ شَىءٍ مِنبَرُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: ما بَقِىَ مِنَ النّاسِ أحَدٌ أعلَمُ به مِنِّى، مِن أَثْلِ الغابَةِ[3]، عَمِلَه له فُلانٌ مَولَى فُلانَةَ، ولَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ صَعِدَ عَلَيه استَقبَلَ القِبلَةَ فكَبَّرَ ثُمَّ قرأَ ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ نَزَلَ القَهقَرَى فسَجَدَ، ثُمَّ صَعِدَ فقَرأَ ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ نَزَلَ القَهقَرَى فسَجَدَ[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[5].

(١) البخارى (٣٥٦٦)، ومسلم (٥٠٣/ ٢٥١).

(٢) الأم ١/ ١٧١.

(٣) أثل الغابة: الأثل شجر طويل مستقيم، يُعمَّر، جيد الخشب، كثير الأغصان، والغابة غيضة ذات شجر كثير، وهى على تسعة أميال من المدينة. النهاية ١/ ٢٣، والوسيط ١/ ٦.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥١١)، ودلائل النبوة ٢/ ٥٥٥، والشافعى ١/ ١٦٨، ١٦٩. وأخرجه أحمد (٢٢٨٠٠)، وابن ماجه (١٤١٦)، وابن خزيمة (١٥٢٢) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٥) البخارى (٣٧٧)، ومسلم (٥٤٤/ ٤٥).

٥٢٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الوَرّاقُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو رَجاءٍ قُتَيبَةُ بنُ سعيدِ بنِ جَميلِ بنِ طَريفٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدٍ القارِىُّ القُرَشِىُّ الإسكَندَرانِىُّ، حدثنا أبو حازِمِ ابنُ دينارٍ، أنَّ رِجالًا أتَوْا سَهلَ بنَ سَعدٍ السّاعِدِىَّ وقَدِ امتَرَوا فى المِنبَرِ؛ مِمَّ عودُهُ. فسأَلوه عن ذَلِكَ فقالَ: واللَّهِ إنِّى لأعرِفُ مِمّا هوَ، ولَقَد رأَيتُه أوَّلَ يومٍ وُضِعَ وأوَّلَ يومٍ جَلَسَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، أرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى فُلانَةَ، امرأةٍ قد سَمّاها سَهلٌ: **«أن مُرِى غُلامَكِ النَّجّارَ أن يَعمَلَ لِى أعوادًا أجلِسُ عَلَيهِنَّ إذا كَلَّمتُ النّاسَ»**. فأمَرَته فعَمِلَها مِن طَرفاءِ الغابَةِ، ثُمَّ جاءَ بها فأرسَلَت إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ [٣/٢٩و] فأمَرَ بها فوُضِعَت هاهُنا، ثُمَّ رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيها وكَبَّرَ وهو عَلَيها، ثُمَّ رَكَعَ وهو عَلَيها، ثُمَّ نَزَلَ القَهقَرَى فسَجَدَ فى أصلِ المِنبَرِ، ثُمَّ عادَ، فلَمّا فرَغَ أقبَلَ على النّاسِ فقالَ: **«يا أيُّها النّاسُ، إنَّما صَنَعتُ هذا لِتأتَمّوا بى ولِتَعَلَّموا صَلاتِى»**[١]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[٢].

٥٢٩٦- وأخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ أبى حازِمٍ عن أبيه، وفيه: فكَبَّرَ وكَبَّرَ النّاسُ مَعَه[٣]. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، أنَّ نَفَرًا جاءوا إلَى سَهلِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو داود (١٠٨٠)، والنسائى (٧٣٨)، وابن حبان (٢١٤٢) من طريق قتيبة بن سعيد به.

(٢) البخارى (٩١٧)، ومسلم (٥٤٤/ ٤٥).

(٣) البخارى (٤٤٨، ٢٠٩٤)، ومسلم (٥٤٤/ ٤٤).

سَعدٍ. فذَكَرَ مَعناه[(١)].

قال الشّافِعِيُّ فيما أخبرَنا أبو سعيدٍ، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عنه: أختارُ لِلإمامِ الَّذِى يُعَلِّمُ مَن خلفَه[(٢)] يُصَلِّى على الشَّىءِ المُرتَفِعِ لِيَراه مَن وراءَه، وإذا عَلَّمَ النّاسَ مَرَّةً أحبَبتُ أن يُصَلِّىَ مُستَوِيًا مَعَ المأمومينَ[(٣)].

٥٢٩٧- واحتَجَّ بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ، أنَّ حُذَيفَةَ رضي الله عنه أمَّ النّاسَ بالمَدائنِ على دُكّانٍ[(٤)] فأخَذَ أبو مَسعودٍ بقَميصِه فجَبَذَه، فلَمّا فرَغَ مِن صَلاتِه قال: ألَم تعلَمْ أنَّهُم كانوا يَنهَوْنَ عن ذَلِك. أو قال: ألَم تعلَمْ أنَّه كان يُنهَى عن ذَلِك؟ قال: بَلَى، قَد ذَكَرتُ حينَ مَدَدتَنِى[(٥)].

٥٢٩٨- ورَواه زيادُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَكّائىُّ عن الأعمَشِ بمَعنَى رِوايَةِ يَعلَى، إلّا أنَّه قال: قال له / أبو مَسعودٍ: ألَم تَعلَمْ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يَقومَ الإمامُ فوقَ ويَبقَى النّاسُ خَلفَه. **أخبرَناه** أبو عبد اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ٣/ ١٠٩

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٥٥٤. وأخرجه أحمد (٢٢٨٧١)، والبخارى (٢٠٩٤)، وابن خزيمة (١٥٢١). من طريق عبد العزيز به بن أبى حازم.

(٢) بعده فى م: «أن».

(٣) الشافعى ١/ ١٧٢.

(٤) الدكان: الدَّكَّة المبنية للجلوس عليها. النهاية ٢/ ١٢٨.

(٥) مددتنى: أى مددت قميصى وجبذته إليك. عون المعبود ٢/ ٢١٦.

والحديث عند الحاكم ١/ ٢١٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٥٩٧) من طريق يعلى به. وابن خزيمة (١٥٢٣) - ومن طريقه ابن حبان (٢١٤٣) - من طريق الأعمش به.

ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا زَكَرِيّا بنُ يَحيَى، حدثنا زيادُ بنُ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَه[1].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُسنَدًا مَعَ اختِلافٍ فيه لِهَذا:

٥٢٩٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمدٍ المَخزومِىُّ الغَضائرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ داودَ بنِ أبى نَصرٍ القُومِسِىُّ[2]، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن زَيدِ بنِ جَبِيرَةَ، عن أبى طُوالَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ ﷺ، أنَّ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ أمَّهُم بالمَدائنِ على دُكّانٍ، فجَبَذَه سَلمانُ ثُمَّ قال له: ما أدرِى أطالَ بكَ العَهدُ أم نَسيتَ؟ أما سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يُصَلِّى الإمامُ على نَشَزٍ**[3] **مِمّا عَلَيه أصحابُه**»؟ كَذا قال: سَلمانُ. بَدَلَ: أبى مَسعودٍ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُسنَدًا مَعَ اختِلافٍ فيه لِما مَضَى:

٥٣٠٠- وأخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو خالِدٍ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ الأنصارِىِّ قال: حَدَّثَنِى رَجُلٌ أنَّه كان مَعَ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ بالمَدائنِ، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ فتَقَدَّمَ عَمّارٌ وقامَ على دُكّانٍ، وكانَ يُصَلِّى

---

(١) الحاكم ١/ ٢١٠.

(٢) فى س: «القوسى»، وفى م: «القرشى». وينظر الأنساب ٤/ ٥٦٠.

(٣) النشز: المتن المرتفع من الأرض. الفائق ٣/ ٩٥.

والنّاسُ أسفَلَ مِنه، فتَقَدَّمَ حُذَيفَةُ فأَخَذَ على يَدَيه فاتَّبَعَه عَمّارٌ حَتَّى أنزَلَه حُذَيفَةُ، فلَمّا فرَغَ عَمّارٌ مِن صَلاتِه قال له حُذَيفَةُ: ألَم تَسمَعْ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أمَّ الرَّجُلُ القَومَ فلا يَقُمْ فى مَكانٍ أرفَعَ مِن مَقامِهم**»؟ أو نَحوَ ذَلِك. قال عَمّارٌ: لِذَلِك اتَّبَعتُك حينَ أخَذتَ على يَدَىَّ[1].

بابُ صَلاةِ المأمومِ فى المَسجِدِ أو على ظَهرِه أو فى رَحبَتِه بصَلاةِ الإمامِ فى المَسجِدِ وإن كان بَينَهُما مَقصورَةٌ أو أساطينُ أو غَيرُها شَبيهًا بها

٥٣٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٣/٢٩ظ] الحافظُ، أخبرَنِى أبو سعيدٍ أحمدُ ابنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى العَنبَرِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ قال: سَمِعتُ أبا النَّضرِ يُحَدِّثُ عن بُسرِ[2] بنِ سعيدٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ اتَّخَذَ حُجرَةً[3] فى المَسجِدِ مِن حَصيرٍ فصَلَّى فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيالِىَ حَتَّى اجتَمَعَ إلَيه ناسٌ، ثُمَّ فقَدوا صَوتَه فظَنّوا أنَّه قَد نامَ، فجَعَلَ بَعضُهُم يَتَنحنَحُ ليَخرُجَ إلَيهِم، فقالَ: «**ما زالَ بكُمُ الَّذِى رأيتُ مِن صَنيعِكُم حَتَّى خَشيتُ أن يُكتَبَ عَلَيكُم، ولَو كُتِبَ عَلَيكُم ما قُمتُم به، فصَلّوا أيُّها النّاسُ فى بُيوتِكُم، فإنَّ أفضَلَ صَلاةِ المَرءِ فى بَيتِه إلا الصَّلاةَ المَكتوبَةَ**»[4]. رَواه

---

(١) أبو داود (٥٩٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٥٨).

(٢) فى الأصل، س: «بشر». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٧٢، ٧٣.

(٣) الحجرة: الموضع المنفرد. النهاية ١/ ٣٤٢.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٥٨٢)، والنسائى (١٥٩٨)، وابن خزيمة (١٢٠٤) من طريق عفان به. وتقدم فى (٤٦٦٨).

البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن عَفّانَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن وُهَيبٍ[1].

٥٣٠٢- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: كان لِرسولِ اللَّه ﷺ حَصيرٌ، فكانَ يَحتَجِرُه[2] مِنَ اللَّيلِ فيُصَلِّى فيهِ، فجَعَلَ النّاسُ يُصَلّونَ بصَلاتِه، ويَبسُطُه بالنَّهارِ، فثابوا[3] ذاتَ لَيلَةٍ، فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ عَلَيكُم مِنَ الأعمالِ ما تُطيقونَ؛ فإنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلّوا، وإنَّ أحَبَّ الأعمالِ إلَى اللَّهِ ما دووِمَ عَلَيه وإن قَلَّ**». وكانَ آلُ محمدٍ إذا عَمِلوا عَمَلاً أثبَتوه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[5].

٥٣٠٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) البخارى (٧٢٩٠)، ومسلم (٧٨١/ ٢١٤).

(٢) يحتجره: يجعله لنفسه دون غيره. النهاية ١/ ٣٤١.

(٣) فى س: «فيأتون»، وفى الأصل، وحاشية س: «فباتوا»، وينظر ما سيأتى فى الحديث التالى. وثابوا ذات ليلة: أى اجتمعوا، وقيل: رجعوا للصلاة. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٧٠.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٩٤٢) من طريق عبيد اللَّه به مختصرًا. وأحمد (٢٤١٢٤)، والبخارى (٧٣٠)، والنسائى (٧٦١)، وابن خزيمة (١٦٢٦) من طريق سعيد به. وتقدم فى (٤٨٠١).

(٥) مسلم (٧٨٢/ ٢١٥).

/ أبى بكرٍ، حدثنا مُعتَمِرٌ، عن عُبَيدِ[1] اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، ٣/ ١١٠
عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَحتَجِرُ حَصيرًا باللَّيلِ فيُصَلِّى، ويَبسُطُه بالنَّهارِ فيَجلِسُ عَلَيه. قالَت: فجَعَلَ النّاسُ يَثوبونَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فيُصَلُّونَ بصَلاتِه حَتَّى كَثُروا، فأَقبَلَ عَلَيهِم فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ خُذوا مِنَ الأعمالِ ما تُطيقونَ، فإنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلّوا، وإنَّ أحَبَّ الأعمالِ إلَى اللَّهِ ما دامَ مِنها وإن قَلَّ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ[3].

٥٣٠٤- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ الحَرَشِىُّ[4]، حدثنا عبدَةُ ابنُ سُلَيمانَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَحيَى محمدُ بنُ يَحيَى الرُّويانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ هو ابنُ موسَى الفَرّاءُ، أخبرَنا عيسَى هو ابنُ يونُسَ، عن يَحيَى، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى فى حُجرَتِه، وجِدارُ الحُجرَةِ قَصيرٌ، فرأَى النّاسُ شَخصَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقامَ ناسٌ يُصَلُّونَ بصَلاتِه، فأَصبَحوا فتَحَدَّثوا، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الثّانيَةَ يُصَلِّى، فقامَ ناسٌ يُصَلُّونَ بصَلاتِه، فصَنَعوا ذَلِكَ لَيلَتَينِ أو ثَلاثًا، حَتَّى إذا كان بَعدَ ذَلِكَ جَلَسَ

---

(١) فى الأصل: «عبد».

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٥٧١) من طريق معتمر به.

(٣) البخارى (٥٨٦١).

(٤) فى س: «الحوشى»، وفى الأصل، وحاشية س: «الحرسى». وينظر الإكمال ٢/ ٢٣٧.

رسولُ اللَّهِ ﷺ لَم يَخرُجْ، فلَمّا أصبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النّاسُ[1]، فقالَ: «**إنِّى خِفتُ أن تُكتَبَ عَلَيكُم صَلاةُ اللَّيلِ**». لَفظُ حَديثِ أبى عمرٍو. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن عبدَةَ[2].

وفِى سياقِ هذه الأحاديثِ دِلالَةٌ على أنَّ المُرادَ بالحُجرَةِ المُطلَقَةِ فى رِوايَةِ هُشَيمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، وفِى حَديثِ أنَسِ بنِ مالِكٍ، ما وقَعَ بَيانُه فى هذه الأحاديثِ. وفِى حَديثِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ دِلالَةٌ على أنَّ الحُجرَةَ كانَت فى المَسجِدِ.

٥٣٠٥- أخبرَنا بحَديثِ هُشَيمٍ: أبو عمرٍو الأديبُ، [٣/٣٠و] أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الصوفِىُّ، حدثنا خَلَفُ ابنُ سالِمٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يَحيَى، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: صَلَّى النَّبِىُّ ﷺ فى حُجرَتِه والنّاسُ يأتَمّونَ به مِن وراءِ الحُجرَةِ يُصَلُّونَ بصَلاتِهِ[3].

٥٣٠٦- وأخبرَنا بحَديثِ أنَسٍ: أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى ذاتَ لَيلَةٍ فى حُجرَتِه، فأَتاه أُناسٌ مِن أصحابِه فصَلَّوا بصَلاتِه فخَفَّفَ، فدَخَلَ البَيتَ ثُمَّ خَرَجَ، ففَعَلَ ذَلِكَ مِرارًا، كُلَّ ذَلِكَ يُصَلِّى ثُمَّ يَنصَرِفُ ويَدخُلُ، فلَمّا أصبَحَ

---

(١) فى الأصل: «للناس».

(٢) البخارى (٧٢٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠١٦)، وأبو داود (١١٢٦) من طريق هشيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٩٦).

قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، صَلَّينا مَعَكَ البارِحَةَ، ونَحنُ نُحِبُّ أن تَمُدَّ فى صَلاتِكَ. فقالَ: «**قَد عَلِمتُ بمَكانِكُم، عَمدًا فعَلتُ ذَلِكَ**»[1].

٥٣٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن حُصَينٍ، عن عامِرِ بنِ ذُؤَيبٍ قال: قيلَ لابنِ عباسٍ: أتُصَلِّى خَلفَ هَؤُلاءِ فى المَقصورَةِ؟ قال: نَعَم إنَّهُم يَخشَونَ أن نَبعَجَهُم[2].

٥٣٠٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُقرِئُ بالكوفَةِ، حدثنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ الأسَدِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى يَحيَى يَعنِى إبراهيمَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، [3]عن عِكرِمَةَ[3]، عن ابنِ عباسٍ قال: لا بأسَ بالصَّلاةِ فى رَحَبَةِ المَسجِدِ والبَلاطِ بصَلاةِ الإمامِ[4].

٥٣٠٩- / أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو علِىٍّ محمدُ بنُ عمرٍو، أخبرَنا القَعنَبِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوْءَمةِ قال: كُنتُ أُصَلِّى أنا ٣/ ١١١

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٦٥) عن يزيد به. وابن خزيمة (١٦٢٧) من طريق حميد به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٤١: إسناده صحيح.

(٢) نبعجهم: نشق بطونهم. ينظر النهاية ١/ ١٣٩.

(٣ - ٣) سقط من: م.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥١٦). قال الذهبى ٢/ ١٠٤١: إسناده واه.

وأبو هريرةَ فوقَ ظَهَرِ المَسجِدِ نُصَلِّى بصَلاةِ الإمامِ المَكتوبَةَ[1].

٥٣١٠- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ قال: حَدَّثَنِى صالِحٌ مَولَى التَّوْءَمةِ أنَّه رأى أبا هريرةَ يُصَلِّى فوقَ ظَهرِ المَسجِدِ بصَلاةِ الإمامِ فى المَسجِدِ[2].

بابُ المأمومِ يُصَلِّى خارِجَ المَسجِدِ بصَلاةِ الإمامِ فى المَسجِدِ وبَينَهُما حائلٌ

٥٣١١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: قَد صَلَّى نِسوَةٌ مَعَ عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ فى حُجرَتِها فقالَت: لا تُصَلِّينَ بصَلاةِ الإمامِ فإنَّكُنَّ دونَه فى حِجابٍ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى: وكما قالَت عائشَةُ فى حُجرَتِها إن كانَت قالَته قُلنا[3].

قال الشيخ: ورُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ أنَّه قال: لا صَلاةَ لجارِ المَسجِدِ إلَّا فى المَسجِدِ[4]. ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ مَرفوعًا[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٢١٢) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٥١٥)، والشافعى ١/ ١٧٢. وأخرجه عبد الرزاق (٤٨٨٨) عن إبراهيم به.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٥١٧).

(٤) تقدم فى (٥٠٠٥، ٥٠٠٦).

(٥) تقدم فى (٥٠٠٨).

بابُ المأمومِ يُصَلِّى خارِجَ المَسجِدِ بِصَلاةِ الإمامِ فى المسجِدِ ولَيسَ بَينَهُما حائلٌ

٥٣١٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ [٣/ ٣٠ظ] يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ المَجيدِ بنُ سُهَيلِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن صالِحِ بنِ إبراهيمَ قال: رأَيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ صَلَّى الجُمُعَةَ فى بُيوتِ حُمَيدِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ فصَلَّى بصَلاةِ الإمامِ فى المَسجِدِ، وبَينَ بُيوتِ حُمَيدٍ والمَسجِدِ الطَّريقُ[١].

٥٣١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن عبدِ رَبِّه قال: رأَيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يُصَلِّى بصَلاةِ الإمامِ الجُمُعَةَ فى غُرفَةٍ عِندَ السُّدَّةِ[٢] بمَسجِدِ البَصرَةِ.

٥٣١٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، أنَّه كان يُصَلِّى الجُمُعَةَ فى بُيوتِ حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عامَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٥١٣)، والشافعى فى المسند ١/ ٢٤٨ (٣١٧ - شفاء العى). وأخرجه عبد الرزاق (٤٨٨٧). وعنده: عبد الحميد بن سهيل. والصواب كما هنا، وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٢٦٩. قال الذهبى ٢/ ١٠٤٢: إبراهيم واه.

(٢) السدة: الظلال التى حول المسجد. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٥١.

حَجَّ الوَليدُ وكَثُرَ النّاسُ وبَينَها وبَينَ المَسجِدِ طَريقٌ[1].

٥٣١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: حَدَّثَكَ مالكُ بنُ أنَسٍ قال: حَدَّثَنِى غَيرُ واحِدٍ مِمَّن أثِقُ به (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهْرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن الثِّقَةِ عِندَه، أنَّ النّاسَ كانوا يَدخُلونَ حُجَرَ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ بَعدَ وفاةِ النَّبِىِّ ﷺ فيُصَلّونَ فيها الجُمُعَةَ. قال: وكانَ المَسجِدُ يَضيقُ عن أهلِه فيَتَوَسَّعونَ بها، وحُجَرُ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ لَيسَت مِنَ المَسجِدِ ولَكِنَّ أبوابَها شارِعَةٌ فى المَسجِدِ. قال مالكٌ: فمَن صَلَّى فى شَىءٍ مِن أفنيَةِ المَسجِدِ الواصِلَةِ به مِنَ المَسجِدِ أو فى رِحابِه التى تَليه، فإنَّ ذَلِكَ مُجزِئٌ عنه، ولَم يَزَلْ ذَلِكَ مِن أمرِ النّاسِ لَم يَعِبْه أحَدٌ مِن أهلِ الفِقه. قال مالكٌ: فأمّا دارٌ مُغلَقَةٌ لا تُدخَلُ إلّا بإذنٍ فإنَّه لا يَنبَغِى لأحَدٍ أن يُصَلِّىَ فيها بصَلاةِ الإمامِ يَومَ الجُمُعَةِ وإن قَرُبَت؛ لأنَّها لَيسَت مِنَ المَسجِدِ[2].

/بابُ خُروجِ الرَّجُلِ مِن صَلاةِ الإمامِ

٣/ ١١٢

٥٣١٦- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَراييِنِىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٥١٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٢١٧) من طريق هشام به.

(٢) الموطأ برواية أبى مصعب (٤٥٨، ٤٥٩).

الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ وأبو الزُّبَيرِ كَم شاءَ اللَّهُ، أنَّهُما سَمِعا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كان مُعاذُ بنُ جَبَلٍ يُصَلِّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ العِشاءَ، ثُمَّ يَرجِعُ إلَى قَومِه بَنِى سَلِمَةَ فيُصَلِّيها بهِم، وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أخَّرَ العِشاءَ ذاتَ لَيلَةٍ، فصَلَّاها مُعاذٌ مَعَه، ثُمَّ رَجَعَ فأَمَّ قَومَه، فافتَتَحَ سورَةَ «البَقَرَةِ» فتَنَحَّى رَجُلٌ مِن خَلفِه فصَلَّى وحدَه، فلَمّا انصَرَفَ قالوا: نافَقْتَ يا فُلانُ؟ فقالَ: ما نافَقتُ، ولَكِنِّى آتِى رسولَ اللَّهِ ﷺ فأُخبِرُه. فأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّك أخَّرتَ العِشاءَ البارِحَةَ، وإنَّ مُعاذًا صَلَّاها مَعَك ثُمَّ رَجَعَ فأَمَّنا، فافتَتَحَ سورَةَ «البَقَرَةِ»، فتَنَحَّيتُ فصَلَّيتُ وحدِى، وإنَّما نَحنُ أهلُ نَواضِحَ نَعمَلُ بأَيدينا. فالتَفَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى مُعاذٍ فقالَ: «**أفَتّانٌ يا مُعاذُ؟! أفَتّانٌ أنتَ؟! اقرأْ بسورَةِ كَذا وسورَةِ كَذا**» قال عمرٌو: وعَدَّ سُوَرًا. قال سفيانُ: وقالَ أبو الزُّبَيرِ: وقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**اقرأْ بسَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلَى، والسَّماءِ والطّارِقِ، والسَّماءِ ذاتِ البُروجِ، والشَّمسِ وضُحاها، واللَّيلِ إذا يَغشَى، ونَحوِها**» فقُلتُ لِعَمرٍو: فإنَّ أبا الزُّبَيرِ كان يقولُ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان قال له: «**اقرأْ بسَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلَى، والسَّماءِ والطّارِقِ، والسَّماءِ ذاتِ البُروجِ، والشَّمسِ وضُحاها، واللَّيلِ إذا يَغشَى**». فقالَ عمرٌو: هِىَ هذه أو نَحوُ هَذِهِ[1].

٥٣١٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبَرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ

---

(١) الحميدى (١٢٤٦). وأخرجه أبو عوانة (١٧٧٥) عن بشر بن موسى به. وتقدم فى (٥١٦٥)، وسيأتى فى (٥٣٣٦، ٥٣٣٧، ٥٣٣٨).

دينارٍ، عن جابرٍ. فذَكَرَه، ثُمَّ ذَكَرَ زيادَةَ أبى الزُّبَيرِ[1]. وبِهَذا المَعنَى رَواه جَماعَةٌ عن ابنِ عُيَينَةَ.

٥٣١٨- ورَواه محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّىُّ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ فقالَ فى الحديثِ: فانحَرَفَ رَجُلٌ فسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى وحدَه وانصَرَفَ. **أخبَرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ [٣/ ٣١و] الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ[2].

بابُ الصَّلاةِ بإمامَينِ أحَدُهُما بَعدَ الآخَرِ

٥٣١٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ وهو مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ يقولُ: وقَعَ بَينَ الأوسِ والخَزرَجِ كَلامٌ، فتَناوَلَ بَعضُهُم بَعضًا، وأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ فأُخبِرَ، فأَتاهُم فاحتَبَسَ، فأَذَّنَ بلالٌ واحتَبَسَ النَّبِىُّ ﷺ، فلَمّا احتَبَسَ أقامَ الصَّلاةَ، فتَقَدَّمَ أبو بكرٍ يَؤُمُّ النّاسَ، وجاءَ النَّبِىُّ ﷺ مِن مَجيئِه ذاكَ. قال: فتَخَلَّلَ النّاسَ حَتَّى انتَهَى إلَى الصَّفِّ الَّذِى يَلِى أبا بكرٍ، فصَفَّقَ النّاسُ، وكانَ أبو بكرٍ لا يَلتَفِتُ فى الصَّلاةِ، فلَمّا سَمِعَ التَّصفيقَ / التَفَتَ، فإذا النَّبِىُّ ﷺ، فأَشارَ إلَيه ٣/ ١١٣

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٣ من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٤٦٥/ ١٧٨).

النَّبِيُّ ﷺ أنِ اثبُتْ مَكانَكَ، فرَفَعَ أبو بكرٍ رأسَه إلَى السَّماءِ ونكَصَ القَهقَرَى، وتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى بهِم، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ قال: «**ما مَنَعَكَ أن تَثبُتَ؟**». قال: ما كان اللَّهُ لِيَرَى ابنَ أبى قُحافَةَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ. وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لَكُم حينَ نابَكُم شَىءٌ فى صَلاتِكُم صَفَّقتُم؟! إنَّما هذا لِلنِّساءِ، مَن نابَه شَىءٌ فى صَلاتِه فلْيَقُلْ: سُبحانَ اللَّهِ**»[1]. أخرَجَه البخارِىُّ ومُسلِمٌ مِن أوجُهٍ عن أبى حازِمٍ[2].

والأحاديثُ فى تكبيرِه ثُمَّ خُروجِه لِلغُسلِ ورُجوعِه وائتِمامِ مَن كَبَّرَ قَبلَ رُجوعِه قَد مَضَت فى مَسأَلَةِ الجُنُبِ[3].

٥٣٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: رأيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه. فذَكَرَ بَعضَ الحديثِ، قال: وكانَ إذا مَرَّ بَينَ الصَّفَّينِ قامَ، فإن رأَى خَلَلًا قال: استَوُوا. حَتَّى إذا لَم يَرَ فيهِم خَلَلًا تَقَدَّمَ فكَبَّرَ. قال: ورُبَّما قرأ بسورَةِ «يوسُفَ» أوِ «النَّحلِ»، أو نَحوِ ذَلِكَ فى الرَّكعَةِ الأُولَى حَتَّى يَجتَمِعَ النّاسُ. قال: فما هو إلّا أن كَبَّرَ فسَمِعتُه يقولُ: قَتَلَنِى الكَلبُ. أو: أكَلَنِى الكَلبُ. حينَ

(١) أخرجه أحمد (٢٢٨٠١) من طريق سفيان به مختصرًا. وتقدم فى (٣٣٧٣- ٣٣٧٥).
(٢) البخارى (٦٨٤)، ومسلم (٤٢١/ ١٠٢).
(٣) تقدمت فى (٤١٢٠- ٤١٢٩).

طَعَنَه، فطارَ العِلجُ[1] بالسِّكِّينِ ذاتِ طَرَفَينِ، لا يَمُرُّ على أحَدٍ يَمينًا ولا شِمالًا إلَّا طَعَنَه، حَتَّى طَعَنَ ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فماتَ مِنهُم تِسعَةٌ، فلَمّا رأى ذَلِك رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ طَرَحَ عَلَيه بُرنُسًا، فلَمّا ظَنَّ العِلجُ أنَّه مأخوذٌ نَحَرَ نَفسَه. قال: وتَناوَلَ عُمَرُ يَدَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ فقَدَّمَه. قال: فمَن يَلِى عُمَرَ رضي الله عنه فقَد رأَى الَّذِى رأى، وأمّا نَواحِى المَسجِدِ فإنَّهُم لا يَدرونَ غَيرَ أنَّهُم فقَدوا صَوتَ عُمَرَ رضي الله عنه، وهُم يَقولونَ: سُبحانَ اللَّهِ. سُبحانَ اللَّهِ. قال: فصَلَّى بهِم عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ عَوفٍ صَلاةً خَفيفَةً. وذَكَرَ الحديثَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[3].

وفى هذا دَلالَةٌ على جَوازِ الاستِخلافِ على ما جَوَّزَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى فى الجَديدِ، وكانَ فى القَديمِ لا يُجَوِّزُه ويَقولُ لمن يَحتَجُّ بهَذا عَلَيه: روَّيتُم ذَلِكَ عن حُصَينٍ، وأبو إسحاقَ يُخبِرُ عن عمرِو بنِ مَيمونٍ أنَّه لَم يُكَبِّرْ. قال: وكَذَلِك حَديثُ أصحابِنا، وإنَّما تَقَدَّمَ عبدُ الرَّحمَنِ مُصبِحًا بَعدَ أن طُعِنَ عُمَرُ بساعَةٍ، فقَرأَ بسورَتَينِ قَصيرَتَينِ مُبادِرًا لِلشَّمسِ. هذا قَولُ الشّافِعِىِّ فى القَديمِ.

٥٣٢١- أخبرَنا بحَديثِ أبى إسحاقَ: أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الباقِلّانِىُّ، حدثنا مُعاوِيَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاوِيَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن عمرِو

(١) العلج: الرجل من كفار العجم وغيرهم. النهاية ٣/ ٢٨٦.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٩١٧) من طريق أبى عوانة به، وسيأتى فى (١٦١٠٧، ١٦٦٥٧).

(٣) البخارى (٣٧٠٠).

ابنِ مَيمونٍ الأودِيِّ قال: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ حينَ طُعِنَ قال: أتاه أبو لُؤلُؤَةَ وهو[1] يُسَوِّى [٣/ ٣١ظ] الصُّفوفَ فطَعَنَه، وطَعَنَ اثنَى عَشَرَ رَجُلًا. قال: فأنا رأيتُ عُمَرَ ﷺ باسِطًا يَدَه وهو يقولُ: أدرِكوا الكَلبَ فقَد قَتَلَنِى. فأتاه رَجُلٌ مِن ورائه فأخَذَه. قال: فحُمِلَ عُمَرُ إلَى مَنزِلِه فأتاه الطَّبيبُ فقالَ: أىُّ الشَّرابِ أحَبُّ إلَيكَ؟ قال: النَّبيذُ[2]. قال: فدَعا بالنَّبيذِ فشَرِبَ مِنه فخَرَجَ مِن إحدَى طَعَناتِهِ، فقالَ: إنَّما هذا الصَّديدُ صَديدُ الدَّمِ. قال: فدَعا بلَبَنٍ فشَرِبَ، فقالَ: أوصِ يا أميرَ المُؤمِنينَ بما كُنتَ موصيًا، فواللَّهِ ما أراكَ تُمسِى. وأتاه كَعبٌ فقالَ: ألَم أقُلْ لَكَ: لا تَموتُ إلَّا شَهيدًا. وأنتَ تَقولُ: مِن أينَ وأنا فى جَزيرَةِ العَرَبِ؟ قال: فقالَ رَجُلٌ: الصَّلاةَ عِبادَ اللَّهِ، قَد كادَتِ الشَّمسُ تَطلُعُ. قال: فتَدافَعوا حَتَّى قَدَّموا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ فقَرأَ بأقصَرِ / سورَتَينِ فى القُرآنِ: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾، و﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾[3]. كَذلِكَ قالَه أبو إسحاقَ. وكَذلِكَ رَواه مَيمونُ بنُ مِهرانَ عن ابنِ عُمَرَ[4]، ورُوِّيناه عن أبى رافِعٍ شَبيهًا برِوايَةِ حُصَينٍ عن عمرِو بنِ مَيمونٍ[5]. وحُصَينٌ أحسَنُ سياقَةً لِلحَديثِ مِن غَيرِه، وقَد أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»، فهو يُشبِهُ أن يَكونَ أحفَظَ. ٣/ ١١٤

وقَد رُوِّينا الاستِخلافَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ فى وقتٍ آخَرَ:

---

(١) بعده فى م: «لعله».

(٢) النبيذ: ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب وغيرهما، سواء كان مسكرا أو غير مسكر. ينظر النهاية ٥/ ٧.

(٣) تقدم فى (٤٠٨٠).

(٤) أخرجه الخلال فى السنة (٣٦٣) من طريق ميمون بن مهران.

(٥) سيأتى فى (٦٩٠١، ١٦١٠٨).

٥٣٢٢- أخبَرَناه أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال**: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن زُرعَةَ بنِ إبراهيمَ، عن خالِدِ بنِ اللَّجلاجِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه صَلَّى يَومًا لِلنّاسِ، فلَمّا جَلَسَ فى الرَّكعَتَينِ الأولتين أطالَ الجُلوسَ، فلَمّا استقلَّ[1] قائمًا نَكَصَ خَلفَه فأَخَذَ بَيدِ رَجُلٍ مِنَ القومِ فقَدَّمَه مَكانَه، فلَمّا خَرَجَ إلَى العَصرِ صَلَّى لِلنّاسِ، فلَمّا انصَرَفَ أخَذَ بجَناحِ المِنبَرِ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ أيُّها النّاسُ، فإنِّى تَوَضَّأْتُ لِلصَّلاةِ فمَرَرتُ بامرأَةٍ مِن أهلِى، فكانَ مِنِّى ومِنها ما شاءَ اللَّهُ أن يَكونَ، فلَمّا كُنتُ فى صَلاتِى وجَدتُ بَلَلًا، فخَيَّرتُ نَفسِى بَينَ أمرَينِ إمّا أن أستَحيِىَ مِنكُم وأَجتَرِئَ على اللَّهِ، وإمّا أن أستَحيِىَ مِنَ اللَّهِ وأجتَرِئَ عَلَيكُم، فكانَ أن أستَحيِىَ مِنَ اللَّهِ وأجتَرِئَ عَلَيكُم أحَبَّ إلَىَّ، فخَرَجتُ فتَوَضّأتُ وجَدَدتُ صَلاتِى، فمَن صَنَعَ كما صَنَعتُه فليَصنَعْ كما صَنَعتُ[2].

ورُوِىَ فى جَوازِ الاستِخلافِ عن علِىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه:

٥٣٢٣- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِىُّ بها،

---

(١) فى س، م: «استقبل».

(٢) أخرجه ابن عساكر ١٩/ ٤ من طريق أبى بكر الحيرى به. وابن المنذر فى الأوسط (٢٠٩٥) عن محمد ابن عبد اللَّه بن عبد الحكم به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٤٥: خالد لم يدرك عمر.

حدثنا بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ القَطّانُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ عُمَرَ القَواريرِيُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ سُمَيعٍ، حدثنا أبو رَزينٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عليِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ فرَعَفَ، فالتَفَتَ فأَخَذَ بيَدِ رَجُلٍ فقَدَّمَه فصَلَّى، وخَرَجَ عليٌّ ﷺ[1].

بابُ الإمامِ يَخرُجُ ولا يَستَخلِفُ

٥٣٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا[2] عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ عبدُ الرَّحمَنِ وسُلَيمانُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ نَمِرٍ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ السُّلَمِىُّ أنَّه صَلَّى مَعَ مُعاويَةَ يَومَ طُعِنَ بإيلياءَ[3] رَكعَةً، وطُعِنَ مُعاويَةُ حينَ قَضاها، فأَرادَ أن يَرفَعَ رأسَه مِن سُجودِه، فقالَ مُعاويَةُ لِلنّاسِ: أتِمّوا صَلاتَكُم. فقامَ كُلُّ امرِئٍ فأَتَمَّ صَلاتَه، ولَم يُقَدِّمْ أحَدًا ولَم يُقَدِّمْه النّاسُ[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٧٠) من طريق إسماعيل به.

(٢) بعده فى الأصل: «عبد اللَّه أنا».

(٣) إيلياء: المدينة التى بها المسجد الأقصى (القدس). المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٩٦.

(٤) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٥١٤) من طريق الوليد بن مسلم به. قال الذهبى ١٠٤٥/٢: إسناده صالح.

جِماعُ أبوابِ صَلاةِ الإمامِ وصِفَةِ الأئمَّةِ

بابُ ما على الإمامِ مِنَ التَّخفيفِ

٥٣٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ [٣/٣٢و] جَعفَرٍ، عن شَرِيكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن أنَسٍ قال: ما صَلَّيتُ وراءَ إمامٍ أخَفَّ ولا أتَمَّ صَلاةً مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن شَرِيكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ[2].

٣/١١٥ **٥٣٢٦-** / أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ القَزّازُ، حدثنا مُسَدَّدُ ابنُ مُسَرهَدٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يوجِزُ[3] الصَّلاةَ ويُكمِلُها[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ[5].

٥٣٢٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الشّيرازِىُّ الفَقيهُ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٧٥٨) من طريق إسماعيل به. وابن حبان (١٨٨٦) من طريق شريك به.

(٢) مسلم (٤٦٩/ ١٩٠)، والبخارى (٧٠٨).

(٣) فى ص٣: «يؤخر».

(٤) أخرجه أحمد (١١٩٩٠) من طريق عبد العزيز به.

(٥) البخارى (٧٠٦).

حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الرَّبيعِ (ح) وأخبرَنا عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُوجِزُ[1] الصَّلاةَ ويُتِمُّ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[3].

٥٣٢٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ وعَلِيُّ بنُ حَمشاذَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أخَفَّ النّاسِ صَلاةً فى تَمامٍ[4]. وفى حديثِ ابنِ أبي عروبةَ: من أخَفِّ الناسِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5].

٥٣٢٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ

---

(١) فى ص٣: «يؤخر».

(٢) أخرجه ابن ماجه (٩٨٥) من طريق حماد به.

(٣) مسلم (٤٦٩/ ١٨٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٧٣٤) من طريق سعيد به. والترمذى (٢٣٧)، والنسائى (٨٢٣)، وابن خزيمة (١٦٠٤) من طريق أبى عوانة به.

(٥) مسلم (٤٦٩/ ١٨٩).

الأعرابىّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ بنَيسابورَ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ، عن قَيسٍ، عن أبى مَسعودٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى لأتَخَلَّفُ عن صَلاةِ الصُّبحِ مِمّا يُطَوِّلُ بنا فُلانٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ مِنكُم مُنَفِّرينَ، فأيُّكُم أمَّ النّاسَ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهِمُ الكَبيرَ والسَّقيمَ وذا الحاجَةِ»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[2].

٥٣٣٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لا أكادُ أُدرِكُ الصَّلاةَ مِمّا يُطَوِّلُ بنا فُلانٌ. فما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى مَوعِظَةٍ كان أشَدَّ غَضَبًا مِنه يَومَئذٍ، فقالَ: **«أيُّها النّاسُ إنَّ مِنكُم مُنَفِّرينَ، مَن صَلَّى بالنّاسِ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهِمُ المَريضَ والضَّعيفَ وذا الحاجَةِ»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ كَثيرٍ[4].

---

(١) أخرجه البخارى (٧٠٤) من طريق سفيان به. وأحمد (١٧٠٦٥)، ومسلم (٤٦٦/ ١٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٩١)، وابن ماجه (٩٨٤)، وابن خزيمة (١٦٠٥)، وابن حبان (٢١٣٧) من طريق إسماعيل به.

(٢) مسلم (٤٦٦/عقب ١٨٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٥٤٢).

(٤) البخارى (٩٠).

٥٣٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ قالا: حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنِى أبى قال: حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، (١) حدثنا أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم لِلنّاسِ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهِمُ الضَّعيفَ والكَبيرَ وذا الحاجَةِ**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ ابنِ شُعَيبٍ[٢].

ورَواه ابنُ وهبٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ (١)، عن أبى سلمةَ، عن أبى هُرَيرَةَ:

٥٣٣٢- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ [٣/ ٣٢ظ] أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرَة يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ / ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم لِلنّاسِ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فى النّاسِ الضَّعيفَ والسَّقيمَ وذا الحاجَةِ**»[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[٤]. ٣/ ١١٦

٥٣٣٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

(١ - ١) سقط من: س.

(٢) مسلم (٤٦٧/ عقب ١٨٥).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢١٣٦) عن محمد بن الحسن به.

(٤) مسلم (٤٦٧/ ١٨٥).

أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو[1] الوَليدِ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ أبى العاصِ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أَمَمتَ القَومَ فأخِفَّ بِهِمُ الصَّلاةَ**»[2].

٥٣٣٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو ابنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ قال: حَدَّثَ عثمانُ بنُ أبى العاصِ قال: آخِرُ ما عَهِدَ إلَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أَمَمتَ قَومًا فأخِفَّ بِهِمُ الصَّلاةَ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

٥٣٣٥- أخبرَنا أبو الحَسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا إسماعيلُ هو ابنُ أبى خالِدٍ، عن أبيه قال: قَدِمتُ المَدينَةَ فنَزَلتُ على أبى هريرةَ، وكانَ بَينَه وبَينَ مَوالِىَّ قَرابَةٌ، فكانَ يَؤُمُّ النّاسَ فيُخَفِّفُ، فقُلتُ: يا أبا هريرةَ أهَكَذا كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: نَعَم، وأَوجَزَ[5].

---

(١) سقط من: الأصل. وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٢٦.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٢٧٧)، وابن ماجه (٩٨٨) من طريق شعبة به.

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٠٦، والطيالسى (٩٨٢).

(٤) مسلم (٤٦٨/ ١٨٧).

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٨٩، والحميدى (٩٨٧). وأخرجه أحمد (٨٤٢٩) من طريق إسماعيل به. قال الذهبى ٢/ ١٠٤٦: إسناده جيد.

٥٣٣٦- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا عليُّ بنُ داودَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِيُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا مُحارِبُ بنُ دِثارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىَّ يقولُ: أقبَلَ رَجُلٌ بناضِحَينِ له وقَد جَنَحَ اللَّيلُ، فوافَقَ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ يُصَلِّى المَغرِبَ، فتَرَكَ ناضِحَيه وأَقبَلَ إلَى مُعاذٍ لِيُصَلِّىَ مَعَه، فقَرأَ مُعاذٌ «البَقَرَةَ» أوِ «النِّساءَ»، فانطَلَقَ الرَّجُلُ، وبَلَغَه أنَّ مُعاذًا نالَ مِنه، فأَتَى النَّبِىَّ ﷺ فشَكا إلَيه مُعاذًا فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أفاتِنٌ أنتَ؟! أو قال: أفَتّانٌ أنتَ؟!**. ثلاثَ مِرارٍ- **فلَولا صَلَّيتَ بسَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلَى، والشَّمسِ وضُحاها، واللَّيلِ إذا يَغشَى؟ فإِنَّه يُصَلِّى وراءَكَ الكَبيرُ وذو الحاجَةِ والضَّعيفُ**»[(١)] .رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[(٢)] .

كَذا قال مُحارِبُ بنُ دِثارٍ عن جابِرٍ: المَغرِب. وقالَ عمرُو بنُ دينارٍ وأبو الزُّبَيرِ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ مِقسَمٍ عن جابِرٍ: العِشاء. أمّا حَديثُ عمرٍو فقَد مَضَى فى هذا الكِتابِ فى مَوضِعَينِ[(٣)] .

وأمّا حَديثُ أبى الزُّبَيرِ:

٥٣٣٧- فأَخبَرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ

(١) أخرجه أحمد (١٤١٩٠) من طريق شعبة به. والنسائى (٩٨٣) من طريق محارب به.

(٢) البخارى (٧٠٥). وليس فيه ذكر المغرب.

(٣) تقدم فى (٥١٦٥، ٥٣١٦).

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ لَهيعَةَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه، أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ صَلَّى العِشاءَ فطَوَّلَ على أصحابِهِ، فأُخبِرَ النَّبِىُّ ﷺ بذَلِك، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لمُعاذٍ: **«أفَتّانٌ أنتَ؟! خَفِّفْ على النّاسِ، واقرأْ بالشَّمسِ وضُحاها، وسَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلَى، ونَحوِ ذَلِكَ، ولا تَشُقَّ على النّاسِ»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، إلَّا أنَّه زادَ: **«اقرأْ باسمِ رَبِّكَ، واللَّيلِ إذا يَغشَى»**. ولَم يَقُلْ: **«ولا تَشُقَّ على النّاسِ»**[2].

وأمّا حَديثُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مِقسَمٍ:

٥٣٣٨- فأَخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبٍ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مِقسَمٍ، عن جابِرٍ قال. فذَكَرَ قِصَّةَ مُعاذٍ وتِلكَ القِصَّةَ. قال: كان مُعاذٌ يُصَلِّى مَعَ [٣/٣٣و] رسولِ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ ثُمَّ يَرجِعُ فيُصَلِّى بأَصحابِه، فرَجَعَ ذاتَ لَيلَةٍ فصَلَّى بهِم، وصَلَّى خَلفَه فتًى مِن قَومِه، / فلَمّا طالَ على الفَتَى صَلَّى وخَرَجَ، فأَخَذَ بخِطامِ بَعيرِه وانطَلَقَ، فلَمّا صَلَّى مُعاذٌ ذُكِرَ ذَلِكَ له، فقالَ: إنَّ هذا به لَنِفاقٌ، لأُخبِرَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَّذِى صَنَعَ. وقالَ الفَتَى: وأَنا لأُخبِرَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَّذِى صَنَعَ. فغَدَوَا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه مُعاذٌ بالَّذِى صَنَعَ الفَتَى، فقالَ الفَتَى: يا رسولَ اللَّهِ يُطيلُ المُكثَ

١١٧/٣

(١) تقدم فى (٤٠٩٥).

(٢) مسلم (٤٦٥/١٧٩).

عِندَكَ، ثُمَّ يَرجِعُ فيُطَوِّلُ عَلَينا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أفَتّانٌ أنتَ يا مُعاذُ؟!»**. وقالَ لِلفَتَى: **«كَيفَ تَصنَعُ يا ابنَ أخِى إذا صَلَّيتَ؟»**. قال: أقرأُ بـ «بفاتِحَةِ الكِتابِ» وأسألُ اللَّهَ الجَنَّةَ وأعوذُ به مِنَ النّارِ، وإنِّى لا أدرِى ما دَندَنَتُكَ ودَندَنَةُ مُعاذٍ[1]. فَقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنِّى ومُعاذٌ حَولَ هاتَينِ»**. أو نَحوَ ذا. قال: قال الفَتَى: ولَكِنْ سَيَعلَمُ مُعاذٌ إذا قَدِمَ القَومُ. وقَد خَبُروا أنَّ العَدوَّ قَد دَنَوا[2]. قال: فقَدِموا فاستُشهِدَ الفَتَى، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعدَ ذَلِكَ لمُعاذٍ: **«ما فعَلَ خَصمِى وخَصمُكَ؟»**. قال: يا رسولَ اللَّهِ، صَدَقَ اللَّهَ[3] وكَذَبتُ، استُشهِدَ[4].

٥٣٣٩- وأخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا طالِبُ بنُ حَبيبٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ جابِرٍ يُحَدِّثُ، عن حَزمِ بنِ أبى[5] كَعبٍ، أنَّه أتَى مُعاذًا وهو يُصَلِّى بقَومٍ صَلاةَ المغرِبِ. فى هذا الخَبَرِ، قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا مُعاذُ لا تَكُنْ فتّانًا؛ فإنَّه يُصَلِّى وراءَكَ الكَبيرُ والضَّعيفُ وذو الحاجَةِ والمُسافِرُ»**[6]. كَذا

---

(١) الدندنة: الكلام تسمع نغمته ولا تفهمه. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٦٠.

(٢) فى م: «أتوا».

(٣) ضبطناها هكذا، وقد تكون بالرفع. والله أعلم.

(٤) أبو داود (٧٩٣). وأخرجه ابن خزيمة (١٦٣٤) عن يحيى بن حبيب به. وأحمد (١٤٢٤١) من طريق ابن عجلان به مختصرًا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧١١).

(٥) بعده فى س وسنن أبى داود: «بن». وهكذا وقع فى نسخة الأصل من التاريخ الكبير للبخارى، ونسخة من ثقات ابن حبان، والمثبت موافق لما فى بقية مصادر ترجمته. ينظر التاريخ الكبير ٣/ ١١٠، ومعجم الصحابة للبغوى ٢/ ١٣٢، وثقات ابن حبان ٣/ ٩٤، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٩٠، والإصابة ٢/ ٥٢٣.

(٦) أبو داود (٧٩١). قال الذهبى ٢/ ١٠٤٧: إسناده على نكارته صالح.

قال، والرِّواياتُ المُتَقَدِّمَةُ فى العِشاءِ أصَحُّ واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الرَّجُلِ يُصَلِّى لِنَفسِه فيُطيلُ ما شاءَ

٥٣٤٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى القَعنَبِىَّ، عن مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم بالنّاسِ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهِمُ السَّقيمَ والضَّعيفَ والكَبيرَ، وإذا صَلَّى أحَدُكُم لِنَفسِه فليُطَوِّلْ ما شاءَ**». وَفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا كان أحَدُكُم يُصَلِّى لِلنّاسِ فليُخَفِّفْ، فإنَّ فيهِمُ السَّقيمَ والضَّعيفَ، فإذا كان يُصَلِّى لِنَفسِه فليُطِلْ ما شاءَ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[(٢)]، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى الزِّنادِ وزادَ فيه بعضُهم «**الصَّغيرَ**»[(٣)].

٥٣٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٥٢٢)، والشافعى ١/ ١٦١، ومالك ١/ ١٣٤، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٦)، والنسائى (٨٢٢)، وابن حبان (١٧٦٠). وأخرجه أبو داود (٧٩٤) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٧٠٣).

(٣) كتب فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصل المؤلف على قوله: أخرجه مسلم. إلى آخره».

الخُلْدِيُّ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا المُغيرَةُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا أمَّ أحَدُكُمُ النّاسَ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهِمُ الصَّغيرَ والكَبيرَ والضَّعيفَ والمَريضَ، فإذا صَلَّى وحدَه فليُصَلِّ كَيفَ شاءَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

٥٣٤٢- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ما أمَّ أحَدُكُم لِلنّاسِ فليُخَفِّفِ الصَّلاةَ؛ فإنَّ فيهِمُ الكَبيرَ، وفيهِمُ الضَّعيفَ، وفيهِمُ السَّقيمَ، وإن قامَ وحدَه فليُطِلْ صَلاتَه ما شاءَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٥٣٤٣- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا أحمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ. قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً واللَّفظُ له، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدثنا موسَى ابنُ طَلحَةَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى العاصِ الثَّقَفِىُّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال له: «**أُمَّ قَومَكَ**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أجِدُ فى نَفسِى شَيئًا. قال: «**ادنُه**». فأَجلَسَنِى

١١٨/٣

(١) أخرجه الترمذى (٢٣٦) عن قتيبة به.

(٢) مسلم (٤٦٧/ ١٨٣).

(٣) عبد الرزاق (٣٧١٢)، ومن طريقه أحمد (٨٢١٨).

(٤) مسلم (٤٦٧/ ١٨٤).

بَينَ يَدَيه ثُمَّ وضَعَ كَفَّه فى صَدرِى بَينَ ثَديَىَّ ، ثُمَّ قال : «**تَحَوَّلْ**». فوَضَعَهُما فى ظَهرِى بَينَ كَتِفَىَّ ، ثُمَّ قال : «**أُمَّ قَومَكَ، فمَن أَمَّ قَومًا فليُخَفِّفْ ؛ فإِنَّ فيهِمُ الكَبيرَ، وإِنَّ فيهِمُ الصَّغيرَ، وإِنَّ فيهِمُ المَريضَ، وإِنَّ فيهِمُ ذا الحاجَةِ، فإِذا صَلَّى أَحَدُكُم فليُصَلِّ كَيفَ شاءَ**»[1] . رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[2] .

٥٣٤٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ ، حدثنا حَجّاجٌ ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ ابنِ خُثَيمٍ ، عن نافِعِ بنِ سَرجِسَ قال : عُدنا أبا واقِدٍ اللَّيثِىَّ فى وجَعِه الَّذِى ماتَ فيه فسَمِعناه يقولُ : كان النَّبِىُّ ﷺ أخَفَّ النّاسِ صَلاةً على النّاسِ وأَطوَلَ النّاسِ صَلاةً لِنَفسِه[3] .

بابُ تَخفيفِ الصَّلاةِ لِلأمرِ يَحدُثُ

٥٣٤٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ ، حدثنا المَنيعِىُّ وأبو يَعلَى قالا : حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ ، أخبرَنا الأوزاعِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ ، حدثنا أبو داودَ ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ ، حدثنا عُمَرُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٢٧٦) من طريق عمرو بن عثمان به.

(٢) مسلم (٤٦٨/ ١٨٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢١٨٩٩) من طريق ابن جريج به. قال الذهبى ٢/ ١٠٤٨ : إسناده جيد، ونافع هذا قال أحمد: لا أعلم إلا خيرا.

عبدِ الواحِدِ وبِشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لأقومُ إلَى الصَّلاةِ وأنا أُريدُ أن أُطَوِّلَ فيها، فأسمَعُ بُكاءَ الصَّبِىِّ فأتَجَوَّزُ؛ كَراهيَةَ أن أشُقَّ على أُمِّه**». لَفظُ حَديثِ الرُّوذْبارِىِّ، وفِى حَديثِ الأديبِ: «**فى الصَّلاةِ**». وقالَ: «**فأتَجَوَّزُ فى صَلاتِى**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن الأوزاعِىِّ، ثُمَّ قال: تابَعَه بشرُ بنُ بكرٍ وابنُ المُبارَكِ[2].

٥٣٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو سلمةَ يَعنِى موسَى بنَ إسماعيلَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ، أنَّ نَبىَّ اللَّه ﷺ كان يقولُ: «**إنِّى لأقومُ فى الصَّلاةِ وأنا أُريدُ أُطيلُها، فأسمَعُ بُكاءَ الصَّبِىِّ فأتَجَوَّزُ فى صَلاتِى؛ ممّا أعلمُ مِن وجدِ أُمِّه عَلَيه مِن بُكائه**»[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ موسَى: حدثنا أبانٌ[4].

بابُ قَدرِ قِراءَةِ النَّبِىِّ ﷺ فى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ وهو إمامٌ

قَد مَضَتِ الأخبارُ الصَّحيحَةُ فى هذا المَعنَى فى بابِ طولِ القِراءَةِ

(١) أبو داود (٧٨٩). وأخرجه أحمد (٢٢٦٠٢)، والنسائى (٨٢٤)، وابن ماجه (٩٩١) من طريق الأوزاعى به.

(٢) البخارى (٧٠٧) وزاد: وبقية عن الأوزاعى.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٠٣١) من طريق أبى سلمة به.

(٤) البخارى عقب (٧١٠).

وقِصَرِها[(١)].

٥٣٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان [٣/ ٣٣ظ] رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا بالتَّخفيفِ، وإن كان لَيَؤُمُّنا بـ «الصّافّاتِ»[(٢)].

٥٣٤٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا سُكَينُ[(٣)] بنُ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى المُثَنَّى الأحمَرُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ قَيسٍ قال: سألتُ أنسًا عن مِقدارِ / صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ. قال: فأمَرَ النَّضرَ ابنَ أنَسٍ أو أحَدَ بَنيه، فصَلَّى بنا الظُّهرَ أوِ العَصرَ، فقَرأَ بنا ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[(٤)]. ٣/ ١١٩

٥٣٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ الطُّوسِىُّ بها، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ وهو

---

(١) تقدم فى (٤٠٦٢) وما بعدها.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٦٠٦) من طريق عثمان به. وأحمد (٤٧٩٦)، والنسائى (٨٢٥) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٧٩٦).

(٣) فى الأصل: «مسكين». وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٢٠٩.

(٤) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٩٠) من طريق عفان به. قال الذهبى ٢/ ١٠٥٠: سكين قال النسائى: ليس بالقوى وشيخه لا يعرف.

ابنُ حَسّانَ، حدثنا سفيانُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ سَمُرَةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الصَّلَواتِ كَنَحوٍ مِن صَلاتِكُمُ التى تُصَلُّونَ اليَومَ، ولَكِنَّه كان يُخَفِّفُ، كانَت صَلاتُه أخَفَّ مِن صَلاتِكُم، كان يَقرأُ فى الفَجرِ «الواقِعَةَ» ونَحوَها مِنَ السُّوَرِ[1].

بابُ اجتِماعِ القَومِ فى مَوضِعٍ هُم فيه سَواءٌ

٥٣٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: حَفِظْناه مِنَ الأعمَشِ ولَم نَجِدْه هاهُنا بمَكَّةَ قال: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ رَجاءٍ يُحَدِّثُ، عن أوسِ بنِ ضَمْعَجٍ الحَضرَمِىِّ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَؤُمُّ القَومَ أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ، فإن كانوا فى القِراءَةِ سَواءً فأعلَمُهُم بالسُّنَّةِ، فإن كانوا فى السُّنَّةِ سَواءً فأقدَمُهُم هِجرَةً، فإن كانوا فى الهِجرَةِ سَواءً فأكبَرُهُم سِنًّا، ولا يُؤَمُّ رَجُلٌ فى سُلطانِه، ولا يُجلَسُ[2] على تَكرِمَتِه فى بَيتِه إلا بإذنِه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٩٩٥)، وابن خزيمة (٥٣١)، وابن حبان (١٨٢٣) من طريق سماك به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٥٠: فوصف جابر صلاة أئمته بالطول لكونها أطول من صلاة النبى ﷺ الذى كان يخفف بالنسبة إلى أولئك الأئمة، وصلاته طويلة بالنسبة إلى أئمة زماننا، فظهر لك بقوله عليه السلام: «فليخفف». أى: لا يزيد على مقدار صلاتى. فإن التخفيف أمر نسبى يختلف باختلاف الأزمنة، ولا جائز أن يرد إلى العرف اليوم، بل يرد إلى عرف الشارع وأصحابه. وحسنه الألبانى فى تعليقاته على صحيح ابن حبان (١٨٢٠).

(٢) بعده فى الأصل: «رجل».

(٣) الحميدى (٤٥٧). وأخرجه أبو نعيم فى المستخرج (١٥٠٤) من طريق بشر به. وتقدم فى (٥١٩٨)، وسيأتى فى (٥٣٨٣، ٥٣٨٤).

عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[1].

٥٣٥١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أوسِ بنِ ضَمْعَجٍ، عن عُقبَةَ بنِ عمرٍو أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَؤُمُّ القَومَ أكثَرُهم قُرآنًا، فإن كانوا فى القُرآنِ واحِدًا فأقدَمُهُم هِجرَةً، فإن كانَتِ الهِجرَةُ واحِدَةً فأفقَهُهم[2] فِقهًا، فإن كانَ الفِقهُ واحِدًا فأكبَرُهُم سِنًّا، ولا يُؤَمَّنَّ رَجُلٌ فى سُلطانِه، ولا يُجلَسُ على تَكرِمَتِه فى بَيتِه إلا أن يأذَنَ له»**[3]. كَذا قالَه جَريرُ بنُ حازِمٍ عن الأعمَشِ، ورَواه الجَماعَةُ عن الأعمَشِ على اللَّفظِ الأوَّلِ.

٥٣٥٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُثَنَّى، حدثنا سعيدٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، أخبرَنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا كانوا ثَلاثَةً فليَؤُمَّهُم أحَدُهُم، وأحَقُّهُم بالإمامَةِ أقرَؤُهُم»**[4].

---

(١) مسلم (٦٧٣/ عقب ٢٩٠).

(٢) فى ص٣، م: «فأكثرهم».

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٨٠ عن على بن محمد المصرى به.

(٤) ابن أبى شيبة (٣٤٦٨). وأخرجه أحمد (١١٧٩٥)، وابن خزيمة (١٥٠٨) من طريق سعيد به. ومسلم (٦٧٢/ ٢٨٩)، والنسائى (٧٨١)، وابن خزيمة (١٥٠٨)، وابن حبان (٢١٣٢) من طريق قتادة به.

لَفظُهُما سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

٥٣٥٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا كانوا ثَلاثَةً فى سَفَرٍ فليَؤُمَّهُم أحَدُهُم، وأحَقُّهُم بالإِمامَةِ أقرَؤُهُم**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مُعاذِ بنِ هِشامٍ عن أبيهِ[3].

بابُ البَيانِ أنَّه إنَّما قيلَ: يَؤُمُّهُم أقرَؤُهُم. أنَّ مَن مَضَى مِنَ الأئمَّةِ كانوا يُسلِمونَ كِبارًا فيَتَفَقَّهونَ قَبلَ أن يَقرءوا أو مَعَ القِراءَةِ

٥٣٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/ ٣٤و] حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا شاذانُ الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شَريكٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا إذا تَعَلَّمْنا مِنَ النَّبِىِّ ﷺ عَشْرَ / آياتٍ مِنَ القُرآنِ لَم نَتَعَلَّمْ مِنَ العَشْرِ التى نَزَلَت بَعدَها حَتَّى نَعلَمَ[4] ما فيهِ. قيلَ لِشَريكٍ: مِنَ العَمَلِ؟ قال: نَعَم[5]. ١٢٠/٣

(١) مسلم (٦٧٢/ عقب ٢٨٩).

(٢) تقدم فى (٥١٩٢).

(٣) مسلم (٦٧٢/ عقب ٢٨٩).

(٤) فى ص٣: «نتعلم».

(٥) المصنف فى الشعب (١٩٥٣)، والحاكم ١/ ٥٥٧ وصحح إسناده، ووافقه الذهبى. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٤٥٠) من طريق شريك به.

٥٣٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهْرَجانِيُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىٍّ القَطّانُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ جَنّادٍ الحَلَبِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن القاسِمِ بنِ عَوفٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: لَقَد عِشْنا بُرهَةً مِن دَهرِنا وأَحَدُنا يُؤتَى الإيمانَ قَبلَ القُرآنِ، وتَنزِلُ السّورَةُ على محمدٍ ﷺ فيَتَعَلَّمُ حَلالَها وحَرامَها، وآمِرَها وزاجِرَها، وما يَنبَغِى أن يَقِفَ عِندَه مِنها، كما تَعَلَّمونَ أنتُمُ اليَومَ القُرآنَ، ثُمَّ لَقَد رأَيتُ اليَومَ رِجالًا يُؤتَى أحَدُهُمُ القُرآنَ قَبلَ الإيمانِ، فيَقرأُ ما بَينَ فاتِحَتِه إلَى خاتِمَتِه ما يَدرِى ما آمِرُه ولا زاجِرُه، ولا ما يَنبَغِى أن يَقِفَ عِندَه مِنه، فيَنثُرُه نَثرَ الدَّقَلِ[(١)].

٥٣٥٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن أبى السَّفَرِ قال: قال حُذَيفَةُ: إنّا قَومٌ أُوتينا الإيمانَ قَبلَ أن نُؤتَى القُرآنَ، وإنَّكُم قَومٌ أُوتيتُمُ القُرآنَ قَبلَ أن تُؤتَوُا الإيمانَ[(٢)].

٥٣٥٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ، حدثنا وكيعٌ، عن حَمّادِ ابنِ نَجيحٍ، عن أبى عِمرانَ الجَوْنِىِّ، عن جُندُبٍ قال: كُنّا غِلمانًا حَزاوِرَةً[(٣)] مَعَ

---

(١) الدقل: تمر ردىء لا يتلاصق فإذا نثر تفرق وانفردت كل ثمرة عن أختها. الفائق فى غريب الحديث ٢/ ٤.

والأثر أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣١/ ١٦٠ من طريق المصنف به.

(٢) سعيد بن منصور (٤٨- تفسير).

(٣) حزاورة: جمع حزْوَر وحزَوَّر، وهو المراهق، والتاء لتأنيث الجمع. الفائق ١/ ٢٨٠، ٢٨١.

رسولِ اللَّهِ ﷺ فيُعَلِّمُنا الإيمانَ قَبلَ القُرآنِ، ثُمَّ يُعَلِّمُنا القُرآنَ، فازْدَدْنا به إيمانًا، وإنَّكُمُ اليَومَ تَعَلَّمونَ القُرآنَ قَبلَ الإيمانِ[1].

بابٌ : إذا استَوَوْا فى الفِقهِ والقِراءَةِ أمَّهُم أكبَرُهُم سِنًّا

٥٣٥٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفَقيهُ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، حدثنا مالكُ ابنُ الحُوَيرِثِ قال: أتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ شَبَبَةٌ مُتَقارِبونَ، فأَقَمنا عِندَه عِشرينَ لَيلَةً، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَحيمًا رَقيقًا، فلَمّا ظَنَّ أنّا قَدِ اشتَهَينا أهلنا واشتَقنا[2]، سأَلَنا عَمّا تَرَكْنا بَعدَنا، فأَخْبَرناه فقالَ: «**ارجِعوا إلَى أهاليكُم فأقيموا فيهِم، وعَلِّموهُم ومُروهُم**»- وذَكَرَ أشياءَ أحفَظُها وأَشياءَ لا أحفَظُها - «**وصَلُّوا كما رأيتُمونِى أُصَلِّى، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فليُؤَذِّنْ لَكُم أحَدُكُم وليَؤُمَّكُم أكبَرُكُم**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ، كِلاهُما عن الثَّقَفِىِّ[4].

٥٣٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٦١) من طريق وكيع. وفى مصباح الزجاجة (٢٣): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. وقال الذهبى ٢/ ١٠٥١: معلوم بلا نزاع بأن أبى بن كعب أقرأ الأمة، وقد قدم المهاجرون وفيهم عمر فى الصلاة بهم سالما مولى أبى حذيفة، لكونه أكثرهم قرآنا وعمر أفقه منه بكثير.

(٢) فى الأصل: «وأشفقنا».

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٣٩٧) من طريق محمد بشار به. وتقدم فى (١٨٢٨، ٢٣٠١، ٣٩١٣، ٤٩٩١).

(٤) البخارى (٦٣١)، ومسلم (٦٧٤/ عقب ٢٩٢).

أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ ومَسلَمَةُ بنُ محمدٍ المَعنَى واحِدٌ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن مالِكِ بنِ حُوَيرِثٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال له أو لِصاحِبٍ له: «**إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فأذِّنا، ثُمَّ أقيما، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُما أكبَرُكُما**»[1]. وفى حَديثِ مَسلَمَةَ قال: وكُنّا يَومَئذٍ مُتَقارِبَينِ فى العِلمِ. وقالَ فى حَديثِ إسماعيلَ: قال خالِدٌ: قُلتُ لأبِى قِلابَةَ: فأينَ القِراءَةُ؟ قال: إنَّهُما كانا مُتَقارِبَينِ.

بابُ مَن قال: يَؤُمُّهُم ذو نَسَبٍ إذا استَوَوْا فى القِراءَةِ والفِقهِ

٥٣٦٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ [٣/ ٣٤ظ] السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حَدَّثَنِى أبو هريرةَ قال: / قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**النّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيشٍ فى هذا الشَّأنِ؛ مُسلِمُهُم تَبَعٌ لِمُسلِمِهِم، وكافِرُهُم تَبَعٌ لِكافِرِهِم**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3]. ٣/ ١٢١

٥٣٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا**

---

(١) أبو داود (٥٨٩). وتقدم فى (١٩٦٣، ١٩٦٤، ٥٠٦٣، ٥٠٦٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٥١).

(٢) المصنف فى الشعب (٧٣٥٢)، وعبد الرزاق (١٩٨٩٥)، وعنه أحمد (٨٢٤٣).

(٣) مسلم (١٨١٨/ ٢).

يَزالُ هذا الأمرُ فى قُرَيشٍ ما بَقِىَ مِنَ النّاسِ اثنانِ»[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2].

٥٣٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الحَميدِ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ أبى حَثمَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا تُعَلِّموا قُرَيشًا وتَعَلَّموا مِنها، ولا تَقَدَّموا قُرَيشًا ولا تأخَّروا عَنها؛ فإنَّ لِلقُرَشِىِّ مِثلَ قوَّةِ الرَّجُلَينِ مِن غَيرِهِم»**[3]. يَعنِى: فى الرَّأىِ، هذا مُرسَلٌ، ورُوِىَ مَوصولًا ولَيسَ بالقَوِىِّ[4].

٥٣٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن شَيبانَ، عن الأعمَشِ، عن سَهلٍ يُكنَى أبا أسَدٍ، عن بُكَيرٍ الجَزَرِىِّ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: **«الأئمَّةُ مِن قُرَيشٍ»**[5].

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٣٥١). وأخرجه أحمد (٤٨٣٢)، وابن حبان (٦٢٦٦) من طريق عاصم به. وسيأتى فى (١٦٦١١).

(٢) البخارى (٧١٤٠)، ومسلم (١٨٢٠/ ٤).

(٣) عبد الرزاق (١٩٨٩٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٩٢٦) من طريق معمر به.

(٤) تقدم فى (١٨٣٢).

(٥) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٢٢. وأخرجه أحمد (١٢٩٠٠) من طريق الأعمش به. والنسائى فى الكبرى (٥٩٤٢) من طريق أبى أسد به. وسيأتى فى (١٦٦١٩). وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ١٩٢: ورجال أحمد ثقات.

بابُ مَن قال: يَؤُمُّهُم أحسَنُهُم وجهًا. إن صَحَّ الخَبَرُ

٥٣٦٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ يَزيدَ الحافظُ وأنا سألتُه، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ العَسقَلانِىُّ وكانَ مِن أماثِلِ الشّامِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُعاويَةَ بنِ عبدِ العَزيزِ أبو خالِدٍ القاضِى مِن ولَدِ عَتّابِ بنِ أَسِيدٍ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا عَزرَةُ بنُ ثابِتٍ، عن عِلباءَ بنِ أحمَرَ، عن أبى زَيدٍ الأنصارِىِّ وهو عمرُو بنُ أخطَبَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا كانوا ثَلاثَةً فليَؤُمَّهُم أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فإن كانوا فى القِراءَةِ سَواءً فأكبَرُهُم سِنًّا، فإن كانوا فى السِّنِّ سَواءً فأحسَنُهُم وجهًا**»[(١)].

بابُ الصَّلاةِ خَلفَ مَن لا يُحمَدُ فِعلُهُ

٥٣٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الجِهادُ واجِبٌ عَلَيكُم مَعَ كُلِّ أميرٍ، بَرًّا كان أو فاجِرًا،** [(٢)]**والصَّلاةُ واجِبَةٌ عَلَيكُم خَلفَ كُلِّ مُسلِمٍ، بَرًّا كان أو فاجِرًا**[٢)] **وإن عَمِلَ الكَبائرَ،** [(٢)]**والصَّلاةُ واجِبَةٌ على كُلِّ مُسلِمٍ بَرًّا كان أو فاجِرًا وإن عَمِلَ الكَبائرَ**[٢)]»[(٣)].

(١) ذكره ابن حجر فى التلخيص الحبير ٢/ ٣٦، والسيوطى فى اللآلئ المصنوعة ٢/ ٢٢. وقال الذهبى ٢/ ١٠٥٣: عبد العزيز غمزه أبو أحمد الحاكم بهذا الحديث، وهو خبر منكر، فقد روى مسلم حديثا بهذا الإسناد.

(٢ - ٢) سقط من: س.

(٣) المصنف فى الصغرى (٥٣٤)، وفى المعرفة (١٥٤٢)، وفى الشعب (٩٢٤٢)، وأبو داود (٥٩٤).=

٥٣٦٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ اعتزَلَ بمِنًى فى قِتالِ ابنِ الزُّبَيرِ، والحَجّاجُ بمِنًى، فصَلَّى مَعَ الحَجّاجِ[(١)].

٥٣٦٧- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُصَفًّى، حدثنا الوَليدُ بنُ / مُسلِمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن عُمَيرِ بنِ هانِئٍ قال: بَعَثَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوانَ بكُتُبٍ إلَى الحَجّاجِ، فأَتَيتُه وقَد نَصَبَ على البَيتِ أربَعينَ مَنجَنيقًا، فرأَيتُ ابنَ عُمَرَ إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ مَعَ الحَجّاجِ صَلَّى مَعَه، وإذا حَضَرَ[(٢)] ابنَ الزُّبَيرِ صَلَّى مَعَه. فقُلتُ له: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ أتُصَلِّى مَعَ هَؤُلاءِ وهَذِه أعمالُهُم؟ فقالَ: يا أخا أهلِ الشّامِ ما أنا لَهُم بحامِدٍ، ولا نُطيعُ مَخلوقًا فى مَعصيَةِ الخالِقِ. قال: قُلتُ: ما تَقولُ فى أهلِ الشّامِ؟ قال: ما أنا لَهُم بحامِدٍ. قُلتُ: فما قولُكَ فى أهلِ مَكَّةَ؟ قال: ما أنا لَهُم بعاذِرٍ. يَقتَتِلونَ على الدُّنيا، يَتَهافَتونَ فى النّارِ تَهافُتَ الذِّبّانِ فى المَرَقِ. قُلتُ: فما قَولُكَ فى هذه

٣/ ١٢٢

=وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٧/ ٢٠٧ من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٥٣: سنده منقطع بعد مكحول.

(١) المصنف فى المعرفة (١٥٤٠)، والشافعى ١/ ١٥٨. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/ ١٢٣ من طريق أبى العباس الأصم به. وابن المنذر فى الأوسط (١٨٦٣) عن الربيع به.

(٢) فى س: «حضرت مع».

البَيعَةِ التى أخَذَ [٣/٣٥و] عَلَينا مَرْوانُ؟ قال ابنُ عُمَرَ: كُنّا إذا بايَعنا رسولَ اللَّهِ ﷺ على السَّمعِ والطّاعَةِ يُلَقِّنُنا: «فيما استَطَعتُم»[(١)].

٥٣٦٨- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ الحَسَنَ والحُسَينَ رضي الله عنهما كانا يُصَلّيانِ خَلفَ مَرْوانَ. قال: فقالَ: ما كانا يُصَلّيانِ إذا رَجَعا إلَى مَنازِلِهِما؟ فقالَ: لا واللَّهِ، ما كانا يَزيدانِ على صَلاةِ الأئمَّةِ[(٢)].

٥٣٦٩- أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ قال: قال لَنا عبدُ اللَّهِ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ الكَريمِ البَكّاءِ قال: أدرَكتُ عَشَرَةً مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُم يُصَلِّى خَلفَ أئمَّةِ الجَوْرِ[(٣)].

٥٣٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى المُخَرِّمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا يونُسُ وهو ابنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا أبو شِهابٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ على

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٦/ ٤٩٧ من طريق محمد بن مصفى به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٥٤١)، والشافعى ١/ ١٥٨، ١٥٩. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٧/ ٢٤٨ من طريق أبى العباس به.

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٩٠.

الخَشَبِيَّةِ[1] والخَوارِجِ وَهُم يَقتَتِلونَ، فقالَ: مَن قال: حَيَّ على الصَّلاةِ. أَجَبتُه، ومَن قال: حَيَّ على الفَلاحِ. أجَبتُه، ومَن قال: حَيَّ على قَتلِ أخيكَ المُسلِمِ وأَخذِ مالِه. قُلتُ: لا[2].

بابُ الصَّلاةِ بأَمرِ الوالِي

٥٣٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ واللَّفظُ له، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن أبى حازِمِ ابنِ دينارٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إلَى بَنِى عمرِو بنِ عَوفٍ لِيُصلِحَ بَينَهُم، وحانَتِ الصَّلاةُ، فجاءَ المُؤَذِّنُ إلَى أبى بكرٍ ﵁ فقالَ: أتُصَلِّى بالنّاسِ فأُقيمَ؟ قال: نَعَم. فصَلَّى أبو بكرٍ، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والنّاسُ فى الصَّلاةِ، فتَخَلَّصَ حَتَّى وقَفَ فى الصَّلاةِ، فصَفَّقَ النّاسُ، وكانَ أبو بكرٍ ﵁ لا يَلتَفِتُ فى الصَّلاةِ، فلَمّا أكثَرَ النّاسُ التَّصفيقَ التَفَتَ فرأى رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأَشارَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ أنِ امكُثْ مَكانَكَ، فرَفَعَ أبو بكرٍ يَدَيه فحَمِدَ اللَّهَ على ما أمَرَه به

(١) الخشبية: اسم أطلق على الرافضة لأنهم صنعوا سيوفا من الخشب وقالوا: لا جهاد إلا مع الإمام. مختصر منهاج السنة ١/ ١٥.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣١/ ١٩١ من طريق المصنف به. وأبو نعيم فى الحلية ١/ ٣٠٩ من طريق أبى شهاب به.

رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن ذلِك، ثُمَّ استأخَرَ أبو بكرٍ ﷺ حَتَّى استَوَى فى الصَّفِّ، وتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى، فلَمّا انصرَفَ قال: **«يا أبا بكرٍ، ما مَنَعَكَ أن تَثبُتَ إذ أمَرتُكَ»**. قال أبو بكرٍ ﷺ: ما كان لابنِ أبى قُحافَةَ أن يُصَلِّىَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما لِى رأيتُكم أكثَرتُم مِنَ التَّصفيحِ**[1]**؟! مَن نابَه شَىءٌ فى صَلاتِه فليُسَبِّحْ؛ فإنَّه إذا سَبَّحَ التُفِتَ إلَيهِ، فإنَّما التَّصفيحُ/ لِلنِّساءِ»**[2]. ٣/ ١٢٣

أخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ مالِكٍ وغَيرِه عن أبى حازِمٍ[3].

٥٣٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: كان قِتالٌ بَينَ بَنِى عمرِو بنِ عَوفٍ، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ، فأَتاهُم لِيُصلِحَ بَينَهُم بَعدَ الظُّهرِ، فقالَ لِبِلالٍ: **«إن حَضَرَت صَلاةُ العَصرِ ولَم آتِكَ، فمُرْ أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ»**. فلَمّا حَضَرَت صلاةُ العَصرِ أذَّنَ بلالٌ، ثُمَّ أقامَ، ثُمَّ أمَرَ أبا بكرٍ ﷺ فتَقَدَّمَ. وذَكَرَ الحديثَ. قال فى آخِرِهِ: **«إذا نابَكُم شَىءٌ فى الصَّلاةِ فليُسَبِّحِ الرِّجالُ ولتُصَفِّقِ النِّساءُ»**[4].

قال الشيخُ: قَولُه «لِبِلالٍ» فى هذا الحديثِ زيادَةٌ حَفِظَها حَمّادُ بنُ زَيدٍ،

---

(١) قال ابن الأثير: التصفيح والتصفيق واحد. النهاية ٣/ ٣٤.

(٢) أبو داود (٩٤٠). وتقدم تخريجه فى (٣٣٧٣، ٣٩٢٤).

(٣) البخارى (٦٨٤)، ومسلم (٤٢١/ ١٠٢).

(٤) أبو داود (٩٤١). وأخرجه أحمد (٢٢٨١٦)، والبخارى (٧١٩٠)، والنسائى (٧٩٢)، وابن خزيمة (٧٥٣، ١٥١٧، ١٦٢٣)، وابن حبان (٢٢٦١) من طريق حماد به.

والزِّيادَةُ [٣/٣٥ظ] من[1] مِثلِه مَقبولَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الصَّلاةِ بغَيرِ أمرِ الوالِي

٥٣٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ البَزّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: حَدَّثَنِى عَبّادُ بنُ زيادٍ[2]، عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ وحَمزَةَ ابنِ المُغيرَةِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى عَبّادُ بنُ زيادٍ، عن عُروةَ وحَمزَةَ ابنَي المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، أنَّهُما سَمِعا المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ يُخبِرُ أنَّه سارَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ، فلَمّا دَنا الفَجرُ عَدَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: فعَدَلتُ مَعَه، فأناخَ فتَبَرَّزَ، ومَعِى إداوَةٌ فيها ماءٌ، فلَمّا جاءَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أمَرَنِى فسَكَبتُ على يَدِه مِنَ الإداوَةِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وجهَه، ثُمَّ ذَهَبَ يَحسِرُ، عن ذِراعَيه، فضاقَ كُمّا جُبَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأدخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه فى جُبَّتِه فأخرَجَهُما مِن تَحتِ الجُبَّةِ فغَسَلَهُما إلَى المِرفَقَينِ، ثُمَّ مَسَحَ برأسِه، وتَوَضَّأَ على خُفَّيه، ثُمَّ أقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَقبَلَ مَعَه المُغيرَةُ، فوَجَدَ النّاسَ قَد أقاموا الصَّلاةَ وقَدَّموا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ يُصَلِّى لَهُم، فصَلَّى بهِم عبدُ الرَّحمَنِ رَكعَةً مِن صَلاةِ

---

(١) فى م: «فى».

(٢) فى الأصل، س، ص٣: «زيد». وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ١٢١.

الفَجرِ قَبلَ أن يأتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَفَّ مَعَ النّاسِ وراءَ عبدِ الرَّحمَنِ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ، فلَمّا سَلَّمَ عبدُ الرَّحمَنِ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُتِمُّ صَلاتَه، ففَزِعَ النّاسُ لِذَلِكَ وأكثَروا التَّسبيحَ، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاتَه قال لِلنّاسِ: «**قَد أصَبتُم**. أو: **أحسَنتُم**»[1]. كَذا قالا فى إسنادِه: عن عَبّادٍ عن عُروَةَ وحَمزَةَ. وقَد رَواه ابنُ وهبٍ عن يونُسَ بنِ يَزيدَ فقالَ: عن عُروَةَ. فقَط[2].

٥٣٧٤- ورَواه ابنُ جُرَيجٍ فقالَ: حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ عن حَديثِ عَبّادِ بنِ زيادٍ، أنَّ عُروَةَ بنَ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ حَدَّثَه، أنَّ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ أخبَرَه. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فلَمّا قَضَى النَّبِىُّ ﷺ صَلاتَه أقبَلَ عَلَيهِم، ثُمَّ قال: «**أحسَنتُم**، أو: **قَد أصَبتُم**». يغبطُهُم[3] أن صَلَّوُا الصَّلاةَ لِوَقتِها.

٥٣٧٥- قال ابنُ جُرَيجٍ: قال ابنُ شِهابٍ: عن إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ سَعدٍ، عن حَمزَةَ بنِ المُغيرَةِ. نَحوَ حَديثِ عَبّادٍ، قال المُغيرَةُ: فأرَدتُ تأخيرَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**دَعْه**». **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ[4].

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٩٨.

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٩)، وابن خزيمة (١٦٤٢)، وابن حبان (٢٢٢٤) من طريق ابن وهب به.

(٣) روى بالتشديد، أى يحملهم على الغَبْط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه، وإن روى بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم إلى الصلاة. النهاية ٣/ ٣٤٠.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٥١٥) عن محمد بن رافع به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[(1)].

٥٣٧٦- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى ابنِ أزهَرَ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ عُمَرَ رضي الله عنه، وشَهِدتُ العيدَ مَعَ علىٍّ وعُثمانُ مَحصورٌ[(2)].

٥٣٧٧- / وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِىٍّ يَعنِى ابنَ الخِيارِ، أنَّه دَخَلَ على عثمانَ رضي الله عنه وهو مَحصورٌ وعَلِىٌّ رضي الله عنه يُصَلِّى بالنّاسِ، فقالَ: إنِّى أُحرَجُ أن [٣٦/٣و] أُصَلِّىَ مَعَ هَؤُلاءِ وأَنتَ الإمامُ. قال: فقالَ له عثمانُ: إنَّ الصَّلاةَ أحسَنُ ما عَمِلَ النّاسُ، فإذا رأَيتَهُم يُحسِنونَ فأَحسِنْ مَعَهُم، وإذا رأَيتَهُم يُسيئونَ فاجتَنِبْ سَيِّئَهُم[(3)]. ٣/ ١٢٤

٥٣٧٨- أخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى جَعفَرٍ القارِئ، أنَّه رأى صاحِبَ المَقصورَةِ[(4)] فى الفِتنَةِ حينَ حَضَرَتِ الصَّلاةُ خَرَجَ يَتْبَعُ النّاسَ

---

(١) مسلم (٢٧٤/ ١٠٥)، وتقدم عقب (١٣٠٨).

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٤١٤، ومالك ١/ ١٧٨، ١٧٩.

(٣) عبد الرزاق (١٩٩١)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٨/ ٤٧.

(٤) المقصورة: هى حيث يقوم الإمام فى المسجد. ينظر تاج العروس ١٣/ ٤٢٦ (ق ص ر). وصاحب المقصورة: وظيفة أول من وضعها عثمان رضي الله عنه واستعمل عليها السائب بن خباب- وهو المعنى هنا-=

يقولُ: مَن يُصَلِّى لِلنّاسِ؟ حَتَّى انتَهَى إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، فقالَ له عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: إذن تَقَدَّمْ أنتَ فصلِّ بَينَ يَدَىِ النّاسِ[1].

بابُ الإمامِ يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ والقَومُ لا يَخشَونَهُ

٥٣٧٩- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَكِّىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّ أباه أخبَرَه، أنَّ الوَليدَ بنَ عُقبَةَ أخَّرَ الصَّلاةَ بالكوفَةِ وأَنا جالِسٌ مَعَ أبى فى المَسجِدِ، فقامَ عبدُ اللَّهِ بنُ مسعودٍ فثَوَّبَ بالصَّلاةِ فصَلَّى بالنّاسِ، فأَرسَلَ إلَيه الوَليدُ: ما حَمَلَكَ على ما صَنَعتَ؟ أجاءَكَ مِن أميرِ المُؤمِنينَ أمرٌ فسَمعٌ وطاعَةٌ، أمِ ابتَدَعتَ الَّذى صَنَعتَ؟ قال: لَم يأتِنا مِن أميرِ المُؤمِنينَ أمرٌ، ومَعاذَ اللَّهِ أن أكونَ ابتَدَعتُ، أبَى اللَّهُ عَلَينا ورسولُه أن نَنتَظِرَكَ فى صَلاتِنا ونَتَّبِعَ حاجَتَكَ[2].

٥٣٨٠- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الوَليدِ الأزرَقِىُّ، أخبرَنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، عن أبيه، عن

=وكان رزقه دينارين فى كل شهر. تاريخ المدينة ١/ ٧.

(١) الموطأ (٥٥٧) برواية أبى مصعب الزهرى.

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ٣٩٧، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٦٣.

جَدِّه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**سَيَكونُ بَعدِى أُمَراءُ يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ عن مَواقيتِها، ويُحدِثونَ البِدعَةَ**». فقالَ ابنُ مَسعودٍ: فكَيفَ أصنَعُ إن أدرَكتُهُم؟ قال: «**تَسألُنِى ابنَ أُمِّ عبدٍ كَيفَ تَصنَعُ؟ لا طاعَةَ لمن عَصَى اللَّهَ**»[1]. تابَعَه إسماعيلُ بنُ زَكَرِيّا عن ابنِ خُثَيمٍ، وزادَ فيه: «**يُطفِئونَ السُّنَّةَ**»[2].

بابُ الإمامِ يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ والقَومُ يَخافونَ سَطوَتَهُ

٥٣٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ ﷺ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيفَ أنتَ إذا كانَت عَلَيكَ أُمَراءُ يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ عن وقتِها؟**» أو قال: «**يُميتونَ الصَّلاةَ عن وقتِها؟**». قال: قُلتُ: فما تأمُرُنِى؟ قال: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقتِها، فإن أدرَكتَها مَعَهُم فصَلِّ؛ فإنَّها لَكَ نافِلَةٌ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[4].

٥٣٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ الدِّمَشقِىُّ وهو دُحَيمٌ. وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا

---

(١) حديث أبى محمد الفاكهى (١٣١). وأخرجه ابن ماجه (٢٨٦٥) من طريق عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم به.

(٢) سيأتى تخريجه فى (٥٤٠٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٣١) من طريق حماد بن زيد به. وتقدم فى (٣٦٩٠).

(٤) مسلم (٦٤٨/ ٢٣٨).

يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سابِطٍ، عن عمرِو ابنِ مَيمونٍ الأَودِيِّ قال: قَدِمَ عَلَينا مُعاذُ بنُ جَبَلٍ رضي الله عنه اليَمَنَ رسولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَينا. قال: فسَمِعتُ تكبيرَه مَعَ الفَجرِ (١رَجُلٌ أجَشُّ الصَّوتِ١). قال: فأُلقيَت عَلَيه مَحَبَّتِى، فما فارَقتُه حَتَّى دَفَنتُه بالشّامِ مَيتًا، ثُمَّ نَظَرتُ إلَى أفقَهِ النّاسِ بَعدَه، / فأَتَيتُ ابنَ مَسعودٍ، فلَزِمتُه حَتَّى ماتَ، فقالَ: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَيفَ بكُم إذا أتَت عَلَيكُم أُمَراءُ يُصَلّونَ الصَّلاةَ بغَيرِ وقتِها؟»**. قُلتُ: فما تأمُرُنِى إن أدرَكَنِى ذَلِك يا رسولَ اللَّهِ. قال: **«صَلِّ الصَّلاةَ لِميقاتِها، واجعَلْ صَلاتَكَ مَعَهُم سُبحَةً»**(٢).

٣/ ١٢٥

بابُ إذا اجتَمَعَ القَومُ فيهِمُ الوالِى

٥٣٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ ابنِ دُرُستُويَه النَّحوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى، [٣/ ٣٦ظ] حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن الأعمَشِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أوسِ بنِ ضَمْعَجٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَؤُمُّ القَومَ**

(١ - ١) فى س: «رجل أحسن الصوت»، وفى م: «برجل أجش الصوت». والمراد أن فى صوته جُشَّة: وهى شدة الصوت، وفيها غنة. معالم السنن ١/ ١٣٥.

(٢) أبو داود (٤٣٢)، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦٤، ٤٦٥ بدون المرفوع. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٧).

أقرَؤُهم لِكِتابِ اللَّهِ، فإن كانوا فى القِراءَةِ سَواءً فأعلَمُهم بالسُّنَّةِ، فإن كانوا فى السُّنَّةِ سَواءً فأقدَمُهم هِجرَةً، فإن كانوا فى الهِجرَةِ سَواءً فأقدَمُهم سِنًّا، ولا يَؤُمَّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فى سُلطانِه، ولا يَقعُدْ فى بَيتِه على تَكرِمَتِه إلا بإذنِه»[1]. لَفظُ حَديثِه عن أبى عمرٍو. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

بابُ إمامَةِ القَومِ لا سُلطانَ فيهِم وهُم فى بَيتِ أحَدِهِم

٥٣٨٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ ابنِ رَجاءٍ الزُّبَيدِىِّ قال: سَمِعتُ أوسَ بنَ ضَمْعَجٍ يُحَدِّثُ، عن أبى مَسعودٍ البَدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَؤُمُّ القَومَ أقرَؤُهم لِكِتابِ اللَّهِ وأقدَمُهم هِجرَةً، فإن كانوا فى القِراءَةِ سَواءً فأقدَمُهم هِجرَةً، فإن كانوا فى الهِجرَةِ سَواءً فأكبَرُهم سِنًّا، ولا يُؤَمُّ الرَّجُلُ فى بَيتِه ولا فى سُلطانِه، ولا يُجلَسُ على تَكرِمَتِه إلا بإذنِه»** أو قال: **«إلا أن يأذَنَ لَكَ»**[3].

٥٣٨٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ رَجاءٍ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَتنِه سَواءً، إلّا أنَّه قال: **«أقرَؤُهم لِكِتابِ اللَّهِ، وأقدَمُهم**

(١) ابن أبى شيبة (٣٤٦٧)، وتقدم تخريجه فى (٥١٩٨، ٥٣٥٠).

(٢) مسلم (٦٧٣/ ٢٩٠).

(٣) الطيالسى (٦٥٢). وأخرجه أحمد (١٧٠٦٣، ١٧٠٩٢)، وأبو داود (٥٨٣)، والنسائى (٧٨٢)، وابن ماجه (٩٨٠)، وابن خزيمة (١٥٠٧)، وابن حبان (٢١٤٤) من طريق شعبة به.

قِراءَةً، فإن كانوا فى القِراءَةِ سَواءً فليَؤُمَّهُم أكبَرُهُم سِنًّا». ثُمَّ ذَكَرَ باقِيَ الحَديثِ. قال شُعبَةُ: فقُلتُ لإسماعيلَ: ما تكرِمَتُه؟ قال: فِراشُه[1].

٥٣٨٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أوسِ بنِ ضَمْعَجٍ قال: سَمِعتُ أبا مَسعودٍ يقولُ. فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِ حَديثِ ابنِ فُورَكَ، إلَّا أنَّه قال: **«ولا يُؤَمُّ الرَّجُلُ فى سُلطانِه ولا فى أهلِه، ولا يُقعَدُ على تَكرِمَتِه فى بَيتِه إلا بإذنِه»**، أو: **«إلا أن يأذَنَ لَه»**[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ على لَفظِ حَديثِ سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، إلَّا أنَّه قال: **«أقرَؤُهم لِكِتابِ اللَّهِ، وأقدَمُهُم قِراءَةً»**[3].

٥٣٨٧- وحَدَّثَنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ إملاءً، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أوسِ بنِ ضَمْعَجٍ، عن أبى مَسعودٍ عُقبَةَ بنِ عمرٍو البَدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«يَؤُمُّكُم أقرَؤُكُم لِكِتابِ اللَّهِ وأقدَمُكُم قِراءَةً لِلقُرآنِ، فإن كانَت قِراءَتُكُم سَواءً فأقدَمُكُم هِجرَةً، فإن كانَت هِجرَتُكُم سَواءً فأقدَمُكُم سِنًّا، ولا يَؤُمَّ رَجُلٌ رَجُلًا فى سُلطانِه ولا فى أهلِه، ولا يَجلِسْ على تَكرِمَتِه**

---

(١) أبو داود (٥٨٢). وتقدم فى (٥١٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٢٢٢ (٦١٣) من طريق سليمان بن حرب به.

(٣) مسلم (٦٧٣/ ٢٩١).

إلا بإذنه»[(١)].

٥٣٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ خُرَّزاذَ، حدثنا سعيدُ ابنُ سُلَيمانَ، عن إسحاقَ بنِ يَحيَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ رافِعٍ ومَعبَدُ بنُ خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الخَطْمِىِّ وكانَ أميرًا على الكوفَةِ قال: أتَينا قَيسَ بنَ سَعدِ بنِ عُبادَةَ فى بَيتِه فأُذِّنَ بالصَّلاةِ، فقُلنا لِقَيسٍ: قُمْ فصَلِّ لَنا. قال: إنِّى / لَم أكُنْ لأُصَلِّىَ بقَومٍ لَم أكُنْ عَلَيهِم أميرًا. فقالَ رَجُلٌ لَيسَ بدونِه ٣/١٢٦ يُقالُ له: عبدُ اللَّهِ بنُ حَنظَلَةَ الغَسيلِ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الرَّجُلُ أحَقُّ بصَدرِ دابَّتِه وبِصَدرِ فِراشِه، وأحَقُّ أن يَؤُمَّ فى رَحلِه»**. قال قَيسٌ عِندَ ذَلِك لِمَولًى له: قُمْ فصَلِّ لَهُم[(٢)].

٥٣٨٩- أخبرَنا [٣/٣٧و] أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ مَولَى أبى[(٣)] أسَيدٍ قال: زارَنِى حُذَيفَةُ وأبو ذَرٍّ وابنُ مَسعودٍ، فحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فأَرادَ أبو ذَرٍّ أن يَتَقَدَّمَ، فقالَ له حُذَيفَةُ: رَبُّ البَيتِ أحَقُّ. فقالَ له

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٩٥٧)، والطبرانى ١٧/ ٢٢٣ (٦١٤) من طريق المسعودى به.

(٢) أخرجه الدارمى (٢٧٠٨) عن سعيد بن سليمان به. قال الذهبى ٢/ ١٠٥٨: إسحاق تركه أحمد وغيره. وينظر السلسلة الصحيحة (١٥٩٥).

(٣) فى س، م: «بنى».

عبدُ اللَّهِ: نَعَم يا أبا ذرٍّ[1].

بابٌ: الإمامُ الرّاتِبُ أولَى مِنَ الزّائرِ

٥٣٩٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبانٌ، عن بُدَيلٍ قال: حَدَّثَنِى أبو عَطيَّةَ مَولًى مِنّا قال: كان مالكُ بنُ الحوَيرِثِ يأتينا إلَى مُصَلّانا هَذا، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فقُلنا له: تَقَدَّم فصَلِّهْ[2]. فقالَ لَنا: قَدِّموا رَجُلًا مِنكُم يُصَلِّى بكُم، وسأحَدِّثُكُم لِمَ لا أُصَلِّى بكُم، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن زارَ قَومًا فلا يَؤُمَّهُم، وليَؤُمَّهُم رَجُلٌ مِنهُم**»[3].

٥٣٩١- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى نافِعٌ قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ فى مَسجِدٍ بطائفَةِ المَدينَةِ ولابنِ عُمَرَ قَريبٌ مِن ذَلِكَ المَسجِدِ أرضٌ يَعمَلُها، وإمامُ ذَلِكَ المَسجِدِ مَولًى له، ومَسكَنُ ذَلِكَ المَولَى وأصحابِه ثَمَّ، فلَمّا سَمِعَهُم عبدُ اللَّهِ جاءَ لِيَشهَدَ مَعَهُمُ الصَّلاةَ. فقالَ له المَولَى صاحِبُ المَسجِدِ: تَقَدَّمْ فصَلِّ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: أنتَ

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٠٥٧) من طريق هشام به.

(٢) فى م: «فصل».

(٣) أبو داود (٥٩٦). وأخرجه أحمد (١٥٦٠٢)، والترمذى (٣٥٦)، والنسائى (٧٨٦)، وابن خزيمة (١٥٢٠) من طريق أبان به. وقال الترمذى: حسن صحيح. قال الذهبى ١٠٥٩/٢: هذا خبر منكر وأبو عطية مجهول. قال الشيخ شاكر: تصحيح ابن خزيمة والترمذى لحديثه يجعله من المستورين المقبولى الرواية.

أَحَقُّ أن تُصَلِّيَ فى مَسجِدِكَ مِنِّى. فصَلَّى المَولَى[1].

٥٣٩٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علِىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى قَيسٍ قال: سَمِعتُ هُزَيلَ بنَ شُرَحبيلَ قال: جاءَ ابنُ مَسعودٍ إلَى مَسجِدِنا، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فقُلنا له: تَقَدَّمْ. قال: يَتَقَدَّمُ إمامُكُم. قال: فقُلنا: إنَّ إمامَنا لَيسَ هلهُنا. قال: يَتَقَدَّمُ رَجُلٌ مِنكُم. فقامَ على دُكّانٍ[2] فى المَسجِدِ، قال: فنَهاه عبدُ اللَّهِ عن ذَلِكَ[3].

[4]ورُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ فى مَعناه[4].

بابُ الإمامِ المُسافِرِ يَؤُمُّ المُقيمينَ

٥٣٩٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: صَلَّيتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ بمِنًى رَكعَتَينِ، ومَعَ أبى بكرٍ رَكعَتَينِ، ومَعَ عُمَرَ رَكعَتَينِ، ومَعَ عثمانَ صَدرًا مِن خِلافَتِه، ثُمَّ صَلَّى أربَعًا[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٥٤٩) عن أبى زكريا وأبى بكر وأبى سعيد به. والشافعى ١/ ١٥٨. وأخرجه عبد الرزاق (٣٨٥٠) عن ابن جريج به.

(٢) تقدم معناها فى (٥٢٩٧).

(٣) أخرجه الطبرانى (٩٥٦٠) من طريق شعبة به.

(٤ - ٤) فى حاشية الأصل: «ضرب عليه فى أصل المصنف». وأثر ابن عمر هو المتقدم (٥٣٩١).

(٥) عبد الرزاق (٤٢٦٨)، ومن طريقه أحمد (٦٣٥٢). وأخرجه أحمد أيضًا (٦٢٥٥) من طريق الزهرى به.

إبراهيمَ[1].

٥٣٩٤- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عُمَرَ ابنَ الخطابِ رضي الله عنه كان إذا قَدِمَ مَكَّةَ صَلَّى لَهُم رَكعَتَينِ، ثُمَّ يقولُ: يا أهلَ مَكَّةَ، أتِمّوا صَلاتَكُم؛ فإنّا قَومٌ سَفْرٌ[2].

٥٣٩٥- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مِثلَ ذَلِكَ[3].

بابُ كَراهيَةِ الإمامَةِ

٥٣٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا حَسَنُ بنُ موسَى، / حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُصَلّونَ لَكُم، فإن أصابوا فلَكُم ولَهُم، وإن أخطَئُوا فلَكُم وعَلَيهِم»**[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الفَضلِ بنِ سَهلٍ عن

٣/ ١٢٧

(١) مسلم (٦٩٤/ ١٦).

(٢) سفر: جمع سافر، ومعناه مسافرون. ينظر النهاية ٢/ ٣٧١.
والحديث عند المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١١٤، ومالك ١/ ١٤٩.

(٣) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١١٤، ومالك ١/ ١٤٩.

(٤) أحمد (٨٦٦٣)، وتقدم تخريجه فى (٤١١٩).

حَسَنِ بنِ موسَى[1].

٥٣٩٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسِيُّ، [٣/٣٧ظ] حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الهَمْدانِىُّ سكَنَ الإسكَندَريَّةَ قال: خَرَجتُ فى سَفَرٍ ومعنا عُقبَةُ بنُ عامِرٍ فقُلنا له: أُمَّنا. قال: لَستُ بفاعِلٍ؛ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«مَن أَمَّ النّاسَ فأصابَ الوَقتَ وأتَمَّ الصَّلاةَ فلَه ولَهُم، ومَن نَقَصَ مِن ذَلِكَ شَيئًا فعَلَيه ولا عَلَيهِم»**[2].

٥٣٩٨- وأخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ ابنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا سُلَيمانُ هو الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ- قال: ولا أُراه سَمِعتُه[3] مِنه- عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الإمامُ ضامِنٌ، والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، فأرشَدَ اللَّهُ الأئمَّةَ وغَفَرَ لِلمُؤَذِّنينَ»**[4].

---

(١) البخارى (٦٩٤).

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٠١. وأخرجه أبو داود (٥٨٠)، وابن خزيمة (١٥١٣)، وابن حبان (٢٢٢١) من طريق يحيى بن أيوب به. وأحمد (١٧٣٠٥)، وابن ماجه (٩٨٣)، وابن خزيمة (١٥١٣) من طريق عبد الرحمن به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٤١): حسن صحيح.

(٣) فى م: «سمعه».

(٤) أخرجه أحمد (٩٩٤٢)، وابن خزيمة (١٥٢٨) من طريق سفيان به. وتقدم من طريق فى (٢٠٤٤- ٢٠٤٨).

٥٣٩٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عبيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ، عن أبى مَعمَرٍ قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ، فتَدافَعوا، فتَقَدَّمَ حُذَيفَةُ فصَلَّى بهِم، ثُمَّ قال: لَتَبْتَلُنَّ[(١)] لَها إمامًا غَيرِى أو لَتُصَلُّنَّ وُحدانًا. قال المُغيرَةُ: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ مُجاهِدًا وإبراهيمُ شاهِدٌ، فقالَ مُجاهِدٌ: فُرادَى. فقالَ: فُرادَى ووُحدانًا سَواءٌ[(٢)]. ورُوِّينا عن أبى طَلحَةَ الأنصارِىِّ أنَّه كَرِهَ ذَلِك.

بابُ السَّمعِ والطّاعَةِ لِلإمامِ ما لَم يأمُرْ بمَعصيَةٍ؛ مِن تأخيرِ الصَّلاةِ عن وقتِها وغَيرِ ذَلِكَ

٥٤٠٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**السَّمعُ والطّاعَةُ على المَرءِ المُسلِمِ فيما أحَبَّ وكَرِهَ إلا أن يُؤمَرَ بمَعصيَةٍ، فإذا أُمِرَ بمَعصيَةٍ فلا سَمعَ ولا طاعَةَ**»[(٣)].

٥٤٠١- وأخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإسفَرايِينِىُّ[(٤)]، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَزدادَ بنِ مَسعودٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ الرّازِىُّ،

---

(١) لتبتلن: أى لَتَخْتارُنَّ. الغريبين ١/ ٢١٠.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٧٩) عن ابن عيينة عن منصور عن إبراهيم به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٠٤). وأخرجه أحمد (٦٢٧٨) عن ابن نمير عن عبيد اللَّه به.

(٤) قال عبد الغافر: كان من المجتهدين فى العبادة، المبالغين فى الورع، انتخب عليه أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء، وذكره فى تاريخه لجلالته، وكان ثقة ثبتًا فى الحديث. توفى سنة (٤١٨هـ). =

حدثنا مُسَدَّدُ بنُ[1] مُسَرهَدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: «**ما لَم يُؤمَرْ بمَعصيَةٍ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

٥٤٠٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو جَعفرٍ أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصفَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّه سَيَلِى أمرَكُم قَومٌ يُطفِئونَ السُّنَّةَ، ويُحدِثونَ بدعَةً، ويُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ عن مَواقيتِها**». قال ابنُ مَسعودٍ: فكَيفَ يا رسولَ اللَّهِ إن أدرَكتُهم؟ قال: «**يا ابنَ أُمِّ عبدٍ، لا طاعَةَ لِمَن عَصَى اللَّهَ**». قالَها ثَلاثًا[4].

٥٤٠٣- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً وقِراءَةً،

= المنتخب من السياق (٢٦٩)، والسير ١٧/ ٣٥٣.

(١) فى م: «وابن» خطأ.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٥٥٧). وأخرجه أبو داود (٢٦٢٦) عن مسدد به. وأحمد (٤٦٦٨) عن يحيى به. ومسلم (١٨٣٩)، والترمذى (١٧٠٧)، وابن ماجه (٢٨٦٤) من طريق عبيد الله به.

(٣) البخارى (٢٩٥٥، ٧١٤٤)، ومسلم (١٨٣٩).

(٤) المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ٣٩٦. وأخرجه أحمد (٣٧٩٠) عن محمد بن الصباح به.

أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ [(1)] محمدِ بنِ [(1)] زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ الحَجّاجِ بنِ إياسٍ الضَّبِّىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال / رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَعَلَّكُم سَتُدرِكونَ أقوامًا يُصَلُّونَ الصَّلاةَ لِغَيرِ وقتِها، فإن أدرَكتُموهُم فصَلُّوا فى بُيوتِكُم لِلوَقتِ الَّذِى تَعرِفونَ، ثُمَّ صَلّوا مَعَهُم، واجعَلوها سُبحَةً**»[(2)]. ٣/١٢٨

٥٤٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أيّوبَ وبُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن أبى العاليَةِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ رَفَعَه، قال: ضَرَبَ فخِذِى وقالَ: «**كَيفَ أنتَ إذا بَقِيتَ فى قَومٍ يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ** [٣/٣٨و] **عن وقتِها؟**». ثُمَّ قال: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقتِها ثُمَّ اخرُجْ، وإن كُنتَ فى المَسجِدِ فأُقيمَتِ الصَّلاةُ فصَلِّ مَعَهُم**»[(3)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ عن بُدَيلٍ مُسنَدًا[(4)].

بابُ ما جاءَ فيمَن أمَّ قَومًا وهُم له كارِهونَ

٥٤٠٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/ ٣٩٦. وأخرجه أحمد (٣٦٠١)، والنسائى (٧٧٨)، وابن ماجه (١٢٥٥)، وابن خزيمة (١٦٤٠) من طريق أبى بكر ابن عياش به. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٣٧): حسن صحيح.

(٣) أخرجه أحمد (٢١٤٧٨)، وابن خزيمة (١٦٣٩)، وابن حبان (١٤٨٢) من طريق شعبة عن أيوب به. وأحمد (٢١٤٧٩)، والنسائى (٨٥٨) من طريق شعبة عن بديل به.

(٤) مسلم (٦٤٨/ ٢٤١).

أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ واللَّفظُ له، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيادِ بنِ أنعُمٍ قال: حَدَّثَنِى عِمرانُ بنُ عبدٍ المَعافِرِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ثَلاثَةٌ لا يَقبَلُ اللَّهُ مِنهُم**[1] **صَلاةً؛ مَن يَؤُمُّ قَومًا وهُم له كارِهونَ، ورَجُلٌ أتَى الصَّلاةَ دِبارًا**» - قال: والدِّبارُ أن يأتِىَ[2] بعدَ فوتِ الوَقتِ - «**ورَجُلٌ اعتَبَدَ مُحَرَّرَهُ**[3]»[4].

قال الشّافِعِىُّ فى كِتابِ الإمامَةِ فى هذا البابِ: يُقالُ: لا تُقبَلُ صَلاةُ مَن أَمَّ قَومًا وهُم له كارِهونَ، ولا صَلاةُ امرأَةٍ وزَوجُها عاتِبٌ عَلَيها، ولا عبدٍ آبِقٍ حَتَّى يَرجِعَ. ولَم أحفَظْه مِن وجهٍ يُثبِتُ أهلُ العِلمِ بالحَديثِ مِثلَه[5].

قال الشيخُ: وهَذا الحَديثُ بهَذا المَعنَى إنَّما يُروَى بإسنادَينِ ضَعيفَينِ؛ أحَدُهُما مُرسَلٌ والآخَرُ مَوصولٌ:

٥٤٠٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقِيَّةُ، حدثنا

(١) فى الأصل: «لهم».

(٢) بعده فى م: «بها».

(٣) فى س، م: «محررة».

(٤) المصنف فى الصغرى (٥٦٥). والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٢٥، ٥٢٦. وأخرجه أبو داود (٥٩٣)، وابن ماجه (٩٧٠) من طريق عبد الرحمن بن زياد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١٩).

(٥) الأم ١/ ١٦٠.

إسماعيلُ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلاثَةٌ لا تُجاوِزُ صَلاتُهُم رُءوسَهُم؛ رَجُلٌ أَمَّ قَومًا وهُم له كارِهونَ، وامرأةٌ باتَت وزَوجُها ساخِطٌ عَلَيها، ومَملوكٌ فرَّ مِن مَولاه»**[1].

٥٤٠٧- وبإسنادِهِما: حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا إسماعيلُ، عن عَطاءٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، عن النَّبىِّ ﷺ بمِثلِهِ[2]. وحَديثُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيادٍ أمثَلُ مِن هذا، وإن كان غَيرَ قَوِىٍّ أيضًا.

والمَحفوظُ مِن حَديثِ قَتادَةَ ما:

٥٤٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ- قال: لا أعلَمُه[3] إلَّا رَفَعَه- قال: **«ثَلاثَةٌ لا تُجاوِزُ صَلاتُهُم آذانَهُم؛ عبدٌ آبِقٌ مِن سَيِّدِه حَتَّى يأتِىَ فيَضَعَ يَدَه فى يَدِه، وامرأةٌ باتَ زَوجُها غَضبانَ عَليها، ورَجُلٌ أَمَّ قَومًا وهُم له كارِهونَ»**[4].

ورَوِىَ أيضًا عن أبى غالِبٍ عن أبى أُمامَةَ[5]، ولَيسَ بالقَوِىِّ. ورُوِىَ فى الإمامَةِ والمَرأَةِ عن عَطاءِ بنِ دينارٍ عن النَّبىِّ ﷺ مُرسَلًا[6]، وعن يَزيدَ بنِ أبى

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٤٠٨/٢ عن إسماعيل بن عياش به. وأخرجه عبد الرزاق (٣٨٩٣) من طريق قتادة به بمعناه.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ٤٠٨/٢ عن عطاء به.

(٣) فى حاشية الأصل: «ح، ر: ولا أعلم».

(٤) عبد الرزاق (٢٠٤٤٩).

(٥) أخرجه الترمذى (٣٦٠) من طريق أبى غالب به، وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

(٦) أخرجه ابن خزيمة (١٥١٨) من حديث عطاء.

حَبيبٍ عن عمرِو بنِ الوَليدِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ يَرفَعُه[1].

بابُ ارتِفاعِ الكَراهيَةِ إذا كان أكثَرُهُم به راضِينَ

٥٤٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ هارونَ النَّحْوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا إسحاقُ بنُ صَدَقَةَ بنِ صُبَيحٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعثًا وأَمَّرَ عَلَيهِم أُسامَةَ بنَ زَيدٍ، فطَعَنَ بَعضُ النّاسِ فى إمارَتِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إن تَطعُنوا فى إمارَتِه فقَد كُنتُم تَطعُنونَ فى[2] إمارَةِ أبيه مِن قَبلُ، وايمُ اللَّهِ إن كان خَليقًا لِلإمارَةِ، وإنَّ أباه مِن أحَبِّ النّاسِ إلَىَّ، وإنَّ هذا لمِن أحَبِّ النّاسِ إلَىَّ بَعدَه»**[3]. /رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ، ٣/١٢٩ وأَخرَجَه مسلمٌ مِن [4]أوجهٍ أُخَرَ[4] عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ[5].

بابُ كَراهيَةِ الوِلايَةِ جُملَةً

٥٤١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ السَّيّارِىُّ[6] بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٥١٩) من طريق يزيد به.

(٢) فى الأصل، ص٣، م: «على».

(٣) أخرجه أحمد (٤٧٠١)، والبخارى (٤٢٥٠)، والترمذى (٣٨١٦)، والنسائى فى الكبرى (٨١٨١)، وابن حبان (٧٠٤٤) من طريق عبد اللَّه بن دينار به.

(٤ - ٤) فى س، م: «وجه آخر».

(٥) البخارى (٣٧٣٠)، ومسلم (٢٤٢٦).

(٦) فى س، م: «النيسابورى».

سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ [٣/٣٨ظ]: **«إنَّكُم سَتَحرِصونَ على الإمارَةِ، وإنَّها سَتَكونُ يَومَ القيامَةِ حَسرَةً ونَدامَةً، فنِعمَتِ المُرضِعَةُ وبِئسَتِ الفاطِمَةُ»**[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[٢].

٥٤١١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما مِن أميرِ عَشَرَةٍ[٣] إلا يُؤتَى به يَومَ القيامَةِ مَغلولًا، حَتَّى يَفُكَّ عنه العَدلُ أو يُنفِقَه[٤] الجَورُ»**. قال: فقالَ بَعضُهُم: **«يُوبِقَه الجَورُ»**[٥].

٥٤١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن سالِمِ بنِ أبى سالِمٍ الجَيْشانِىِّ، عن أبيه، عن أبى ذَرٍّ أنَّه قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا أبا ذَرٍّ، إنِّى أراكَ ضَعيفًا، وإنِّى أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفسِى، لا تأمَّرَنَّ على اثنَينِ، ولا تَوَلَّيَنَّ مالَ يَتيمٍ»**[٦]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن المُقرِئِ[٧].

---

(١) أخرجه أحمد (٩٧٩١)، والنسائى (٤٢٢٢)، وابن حبان (٤٤٨٢) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) البخارى (٧١٤٨).

(٣) فى س، م: «عشيرة».

(٤) نفق الرجل: مات. ينظر النهاية ٥/ ٢٠٨، والتاج ٢٦/ ٤٣١ (ن ف ق).

(٥) أخرجه أحمد (٩٥٧٣) من طريق ابن عجلان به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٢: إسناده حسن.

(٦) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦٣، وسقط من إسناده شيخه «المقرئ». وأخرجه أحمد (٢١٥٦٣)، والنسائى (٣٦٦٩)، وابن حبان (٥٥٦٤) من طريق المقرئ به.

(٧) مسلم (١٨٢٦).

بابُ كراهيَةِ التَّدافُعِ عن الإمامَةِ

٥٤١٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عَبّادٍ الأَزدِيُّ، حدثنا مَرْوانُ، أخبَرَتنى طَلحَةُ أُمُّ غُرابٍ، عن عَقيلَةَ امرأَةٍ مِن بَنِى فَزارَةَ مَولاةٍ لَهُم، عن سَلامَةَ بنتِ الحُرِّ أُختِ خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ الفَزارِىِّ قالت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ مِن أشراطِ السّاعَةِ أن يَتَدافَعَ أهلُ المَسجِدِ لا يَجِدونَ إمامًا يُصَلِّى بهِم**»[1].

بابُ ما على الإمامِ مِن تَعميمِ الدُّعاءِ

٥٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا زَيدُ ابنُ حُبابٍ العُكْلِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى السَّفْرُ بنُ نُسَيرٍ الأَزدِىُّ، عن يَزيدَ بنِ شُرَيحٍ الحَضرَمِىِّ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أَمَّ الرَّجُلُ القَومَ فلا يَختَصَّ بدُعاءٍ دونَهُم، فإن فَعَلَ فقَد خانَهُم،** [2]**ولا يُدخِلْ عَينَه فى بَيتِ قَومٍ بغَيرِ إذنِهِم، فإن فَعَلَ فقَد خانَهُم**[2]»[3]. وهَذا حَديثٌ قَدِ اختُلِفَ فيه على يَزيدَ بنِ شُرَيحٍ مِن وُجوهٍ؛ هذا أحَدُها.

---

(١) أبو داود (٥٨١). وأخرجه أحمد (٢٧١٣٨) من طريق مروان به. وأحمد (٢٧١٣٧)، وابن ماجه (٩٨٢) من طريق طلحة أم غراب به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٣: عقيلة مجهولة.

(٢ - ٢) ليس فى: ص٣.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٥٦٢)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٣٥. وأخرجه أحمد (٢٢٢٤١) عن زيد بن حباب به بدون الشطر الثانى. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٣: السفر فيه لين.

٥٤١٥- والثانى: ما أخبرَنا أبو زَكَريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ جعفرِ بنِ الزِّبْرِقانِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أصبَغُ بنُ زيدٍ، حدثنا مَنصورٌ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن يَزيدَ بنِ شُرَيحٍ، عن أبى حَيٍّ المُؤَذِّنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ**- أو لامرِئٍ - **أن يُصَلِّيَ وهو حاقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ، ولا يَحِلُّ لامرِئٍ مُسلِمٍ أن يَؤُمَّ قومًا إلا بإذنِهِم، ولا يَخُصَّ نَفسَه بدَعوةٍ دونَهُم، فإن فعَلَ فقَد خانَهُم، ولا يَحِلُّ لامرِئٍ مسلمٍ أن يَنظُرَ فى قَعرِ بَيتٍ، فإن نَظَرَ فقَد دَمَرَ**». أو قال: «**فقَد دَخَلَ**»[1].

وكَذَلِكَ رَواه غَيرُه عن ثَورٍ، وقَولُه: «**دَمَرَ**». يَعنِى دَخَلَ بغَيرِ إذنِهِم.

٥٤١٦- والوَجهُ الثّالِثُ: ما أخبرَنا أبو زَكَريّا، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا موسَى بنُ أيّوبَ، حدثنا بَقيَّةُ قال: قال لِى شُعبَةُ: كَيفَ حَدَّثَك حَبيبُ بنُ صالِحٍ؟ اردُدْ عَلَيَّ، اشفِنِى. فقُلتُ: حَدَّثَنِى حَبيبُ بنُ / صالِحٍ، عن يَزيدَ بنِ شُرَيحٍ، عن أبى حَيٍّ المُؤَذِّنِ، عن ثَوبانَ، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحوَه[2]. وكَذَلِكَ رَواه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ عن حَبيبِ ابنِ صالِحٍ[3]. ٣/ ١٣٠

٥٤١٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٣٦ من طريق المصنف به. وأبو داود (٩١) من طريق ثور به. وينظر علل الدارقطنى ٨/ ٢٨٠. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦): صحيح إلا جملة الدعوة.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٣٦ من طريق المصنف به. وأحمد (٢٢٤١٦)، وابن ماجه (٦١٩، ٩٢٣) من طريق بقية به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٤١٥)، وأبو داود (٩٠)، والترمذى (٣٥٧) من طريق إسماعيل به، وقال الترمذى: حديث حسن.

أبو شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا العَيْشِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا ثابتٌ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أتَى على علِيِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وقَد خَرَج [٣/٣٩و] لِصَلاةِ الفَجرِ، وعَلِيٌّ يقولُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى، اللَّهُمَّ ارحَمْنِى، اللَّهُمَّ تُبْ علىَّ. فضَرَبَ النَّبِىُّ ﷺ[1] مَنكِبَه وقالَ: **«اعمُمْ؛ ففَضلُ ما بَينَ العُمومِ والخُصوصِ كما بَينَ السَّماءِ والأرضِ»**. أخرَجَه أبو داودَ فى «المراسيل»[2].

بابُ الإمامِ يَعتَمِدُ على الشَّىءِ قَبلَ افتِتاحِ الصَّلاةِ وبَعدَهُ

٥٤١٨- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ أبو الأسوَدِ، حدثنا مُصعَبُ بنُ ثابِتِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن محمدِ بنِ مُسلِمِ بنِ خَبّابٍ قال: جاءَ أنَسُ بنُ مالِكٍ فقَعَدَ مَكانَكَ، فقالَ: تَدرونَ ما هذا العودُ؟ قُلنا: لا. قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قامَ إلَى الصَّلاةِ أخَذَه بيَمينِه فقالَ: **«اعتَدِلوا، سَوُّوا صُفوفَكُم»**. ثُمَّ أخَذَه بيَسارِه فقالَ: **«اعتَدِلوا، سَوُّوا صُفوفَكُم»**. فلَمّا هُدِمَ المَسجِدُ فُقِدَ، فالتَمَسَه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، فوَجَدَه قَد أخَذَه بَنو عمرِو بنِ عَوفٍ فجَعَلوه فى مَسجِدِهِم، فأَخَذَه فأَعادَه[3].

---

(١) بعده فى ص٣، م: «على»..

(٢) مراسيل أبى داود (٨٠). وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٤: بل هو معضل.

(٣) أخرجه ابن حبان (٢١٦٨) من طريق على بن المدينى به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٤: تابعه حاتم بن إسماعيل عن مصعب، وقد ضعف ابن معين وأحمد مصعبا. وتقدم فى (٢٣٢٨).

ورُوِّينا فى أبوابِ العَمَلِ فى الصَّلاةِ عن أُمِّ قَيسٍ بنتِ مِحصَنٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لما أسَنَّ وحَمَلَ اللَّحمَ اتَّخَذَ عَمودًا فى مُصَلَّاه يَعتَمِدُ عَلَيهِ[1].

(١) تقدم تخريجه فى (٣٦١٥).

جِماعُ أبوابِ إثباتِ إمامَةِ المَرأَةِ وغَيرِها

بابُ إثباتِ إمامَةِ المَرأَةِ

٥٤١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ جُمَيْعٍ، حَدَّثَتنِى جَدَّتِى، عن أُمِّ ورَقَةَ بنتِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَزورُها ويُسَمّيها الشَّهيدَةَ، وكانَت قَد جَمَعَتِ القُرآنَ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ غَزا بَدرًا قالَت: تأذَنُ لِى فأَخرُجُ مَعَكَ أُداوِى جَرحاكُم، وأُمَرِّضُ مَرضاكُم؛ لَعَلَّ اللَّهَ تعالَى يُهدِى لِى شَهادَةً؟ قال: «**إنَّ اللَّهَ تَعالَى مُهْدٍ لَكِ شَهادَةً**». فكانَ يُسَمّيها الشَّهيدَةَ، وكانَ النَّبِىُّ ﷺ قَد أمَرَها أن تَؤُمَّ أهلَ دارِها، وإنَّها غَمَّتها جاريَةٌ لَها وغُلامٌ كانَت قَد دَبَّرَتهُما[1] فقَتَلاها فى إمارَةِ عُمَرَ، فقيلَ: إنَّ أُمَّ ورَقَةَ قَتَلَتها جاريَتُها وغُلامُها، وإنَّهُما هَرَبا. فأُتِىَ بهِما فصَلَبَهُما، فكانا أوَّلَ مَصلوبَينِ بالمَدينَةِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: صَدَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، كان يَقولُ: «**انطَلِقوا نَزورُ الشَّهيدَةَ**»[2].

٥٤٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) يقال: دبَّرت العبد: إذا علقت عتقه بموتك، وهو التدبير: أى أنه يعتق بعد ما يدبره سيده ويموت. النهاية ٢/ ٩٨.

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ٣٨١. وأخرجه أحمد (٢٧٢٨٢) عن أبى نعيم به.

داودَ الخُرَيْبِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ جُمَيعٍ، عن لَيلَى بنتِ مالكٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ خَلَّادٍ الأنصارِيَّ، عن أُمِّ ورَقَةَ الأنصاريَّةِ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «انطَلِقوا بنا إلَى الشَّهيدَةِ فنَزورَها». وأَمَرَ أن يُؤَذَّنَ لَها ويُقامَ وتَؤُمَّ أهلَ دارِها فى الفَرائضِ[1]. ورَواه وكيعٌ عن الوَليدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جُمَيعٍ عن جَدَّتِه، وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ خَلَّادٍ الأنصارِيِّ، عن أُمِّ ورَقَةَ بمَعنَى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ[2].

٣/ ١٣١ /بابُ المَرأَةِ تَؤُمُّ نِساءً فتَقومُ وسْطَهُنَّ

٥٤٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن مَيسَرَةَ أبى حازِمٍ، عن رائطَةَ الحَنَفيَّةِ، أنَّ عائشةَ ﷺ أمَّت نِسوَةً فى المَكتوبَةِ، فأَمَّتهُنَّ بَينَهُنَّ وسْطًا[3].

٥٤٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ، أنَّها كانَت تُؤَذِّنُ وتُقيمُ، وتَؤُمُّ النِّساءَ وتَقومُ وَسْطَهُنَّ[4].

٥٤٢٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ [٣/ ٣٩ظ] المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٣٠).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٩١) من طريق وكيع به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٥٢).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٥٠٨٦)، والدارقطنى ١/ ٤٠٤ من طريق سفيان به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٢/ ٣١: قال النووى فى الخلاصة: سنده صحيح.

(٤) تقدم تخريجه فى (١٩٤٣).

ابنُ عُيَينَةَ، عن عَمّارٍ الدُّهْنِيِّ، عن امرأةٍ مِن قومِه يُقالُ لَها: حُجَيرَةُ. عن أُمِّ سلَمةَ رضي الله عنها أنَّها أمَّتهُنَّ، فقامَت وَسْطًا[1].

٥٤٢٤- أخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ سعيدٍ المُقرِئُ بالكوفةِ، حدثنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ الأسَدِيُّ، حدثنا ابنُ أبى يَحيَى يَعنِى إبراهيمَ، عن داودَ يَعنِى ابنَ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: تَؤُمُّ المَرأَةُ النِّساءَ تَقومُ وَسْطَهُنَّ[2].

وقَد رُوِّينا فيه حَديثًا مُسنَدًا فى بابِ الأذانِ، وفيه ضَعفٌ[3].

بابٌ: خَيرُ مَساجِدِ النِّساءِ قَعرُ بُيوتِهِنَّ

٥٤٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ، حَدَّثَنِى حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: **«لا تَمنَعوا نِساءَكُمُ المَسجِدَ، وبُيوتُهُنَّ خَيرٌ لَهُنَّ»**[4].

٥٤٢٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ دَرّاجًا أبا السَّمحِ حَدَّثَه، عن السّائبِ مَولَى أُمِّ سَلَمَةَ،

---

(١) الشافعى ١/ ١٦٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٨٦) عن ابن عيينة به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٠٨٣) عن إبراهيم به.

(٣) تقدم فى (١٩٤٣، ٥٤٢٢).

(٤) المصنف فى الآداب (٩٠٣). وأخرجه أحمد (٥٤٦٨)، وأبو داود (٥٦٧)، وابن خزيمة (١٦٨٤) من طريق يزيد بن هارون به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٣٠).

(1) عَن أُمِّ سلَمةَ(1) زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**خيرُ مَساجِدِ النِّساءِ قَعْرُ بُيوتِهِنَّ**»(2).

٥٤٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الزّاهِدُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَهدِيِّ بنِ رُستُمٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِيُّ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن مورِّقٍ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**صَلاةُ المَرأةِ فى بَيتِها أفضَلُ مِن صَلاتِها فى حُجرَتِها، وصَلاتُها فى مَخدَعِها(3) أفضَلُ مِن صَلاتِها فى بَيتِها**»(4).

٥٤٢٨- وأخبرَنا أبو إسحاقَ الإسفراييِنِيُّ الإمامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَزدادَ ابنِ مَسعودٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ الرّازِيُّ، أخبرَنا سَهلُ بنُ عثمانَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن إبراهيمَ بنِ مسلمٍ الهَجَرِيِّ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما صَلَّتِ امرأةٌ صَلاةً أحَبَّ إلَى اللَّهِ مِن صَلاتِها فى أشَدِّ بَيتِها ظُلمَةً**»(5).

٥٤٢٩- ورَواه جَعفَرُ بنُ عَونٍ عن إبراهيمَ الهَجَرِيِّ فوَقَفَه على عبدِ اللَّهِ:

(1 - 1) سقط من: م، ص 3.

(2) الحاكم 1/ 209. وأخرجه ابن خزيمة (1683) من طريق ابن وهب به. وأحمد (26542) من طريق عمرو بن الحارث به. وقال الذهبى 2/ 1065: إسناده صويلح.

(3) الحجرة: الموضع المنفرد. والمخدع: البيت الصغير يكون داخل البيت الكبير. النهاية 1/ 342، 2/ 350.

(4) أخرجه أبو داود (570)، وابن خزيمة (1688، 1690) من طريق عمرو به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (533).

(5) أخرجه ابن خزيمة (1691) من طريق إبراهيم بن مسلم الهجرى به.

أخبرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرٌ. فذَكَره مَوقوفًا إلَّا أنَّه قال: فى أشَدِّ مَكانٍ فى بَيتِها ظُلمَةً[1].

٥٤٣٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو المُنذِرِ إسماعيلُ بنُ عُمَرَ، حدثنا[2] المَسعودِىُّ، عن سلَمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه ما صَلَّتِ امرأةٌ صَلاةً خَيرًا لَها مِن صَلاةٍ تُصَلّيها فى بَيتِها، إلَّا أن يَكونَ مَسجِدَ الحَرامِ، أو مَسجِدَ الرَّسولِ ﷺ إلَّا عَجوزًا فى مَنقَلَيها[3]. تابَعَه جَعفَرُ بنُ عَونٍ وغَيرُه عن المَسعودِىِّ.

٥٤٣١-/ أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، ٣/ ١٣٢ أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن شَرِيكٍ، عن يَحيَى بنِ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَبِيبَةَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لأن تُصَلِّىَ المَرأةُ فى بَيتِها خَيرٌ لها مِن أن تُصَلِّىَ فى حُجرَتِها،**

---

(١) قال الذهبى ٢/ ١٠٦٦: لم يخرجوه.

(٢) سقط من: م.

(٣) فى س: «منقلبها»، وفى ص ٣، م: «منقلها». والمنقل: الخف الخلق، يعنى أنها ممن تخرج إلى الأسواق والحوائج، فهى أبدًا لابسة خفيها. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٧٠.

والأثر أخرجه الطبرانى (٩٤٧١) من طريق المسعودى به. وابن أبى شيبة (٧٦٨٨) من طريق سلمة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٣٥: ورجاله رجال الصحيح.

ولأن تُصَلِّىَ فى حُجرَتِها خَيرٌ لها مِن أن تُصَلِّىَ فى الدّارِ[1]، ولأن تُصَلِّىَ فى الدّارِ خَيرٌ لها مِن أن تُصَلِّىَ فى المَسجِدِ»[2].

بابُ الاختيارِ لِلزَّوجِ إذا استاذَنَتِ امرأَتُه إلَى المَسجِدِ ألا [٣/ ٤٠ر] يَمنَعَها

٥٤٣٢- حدثنا أبو الحَسَنِ الحَسَنِىُّ إملاءً وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قِراءَةً قالا: أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا استأذَنَت أحَدَكُم امرأتُه إلَى المَسجِدِ فلا يَمنَعْها**». زادَ العَلَوِىُّ[3] فى رِوايَتِه: قال سفيانُ: إذا كان ذَلِكَ لَيلًا[4].

٥٤٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ[5]. رَواه البخارِىُّ فى

(١) الدار: هى المنازل المسكونة. وكل قبيلة اجتمعت فى محلة سميت تلك المحلة دارًا. ينظر النهاية ٢/ ٣٤٤.

(٢) المصنف فى الآداب (٩٠٢)، والمعرفة (١٥٦٧). وأخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٧٧٠) عن محمد بن إسماعيل به. والبخارى فى تاريخه ٨/ ٢٦٥ عن ابن أبى أويس به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٦: ابن أبى لبيبة ضعيف.

(٣) يعنى أبا الحسن الحسنى.

(٤) أخرجه أحمد (٤٥٥٦)، والنسائى (٧٠٥)، وابن خزيمة (١٦٧٧) من طريق سفيان به. وأحمد (٤٥٢٢)، والبخارى (٨٧٣)، ومسلم (٤٤٢/ ١٣٥)، وابن ماجه (١٦) من طريق الزهرى به.

(٥) أخرجه أبو عوانة (١٤٣٨) من طريق على بن المدينى به.

«الصحيح» عن عليِّ بنِ المَدينيِّ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ، إلَّا أنَّه قال: يَبلُغُ بِه[1].

٥٤٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِيُّ بنَيسابورَ سنةَ ثَلاثٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمِائَةٍ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا حَنظَلَةُ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استأذَنَكُم نِساؤُكُم إلَى المَسجِدِ**- أو: **إلَى المَساجِدِ- فأْذَنوا لَهُنَّ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى، وقالَ: «**إلَى المَسجِدِ**». لَم يَشُكَّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن حَنظَلَةَ بنِ أبى سُفيانَ[3].

٥٤٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا تَمنَعوا النِّساءَ المَساجِدَ باللَّيلِ**». فقالَ ابنُه: واللَّهِ لَنَمنَعُهُنَّ؛ يَتَّخِذنَه دَغَلًا[4]. فرَفَع يَدَه فلَطَمَه، وقالَ: أُحَدِّثُكَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ وتَقولُ هَذا؟![5] قال البخاريُّ: قالَ شُعبَةُ: عن

---

(١) البخارى (٥٢٣٨)، ومسلم (٤٤٢/ ١٣٤).

(٢) أخرجه أحمد (٥٢١١) من طريق حنظلة به.

(٣) البخارى (٨٦٥)، ومسلم (٤٤٢/ ١٣٧).

(٤) الدغل: هو الفساد والخداع. مشارق الأنوار ١/ ٢٦٠.

(٥) الطيالسى (٢٠٠٦). وأخرجه أحمد (٥٠٢١)، وأبو داود (٥٦٨)، والترمذى (٥٧٠) من طريق الأعمش به.

الأعمَشِ. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الأعمَشِ[1].

٥٤٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كانَتِ امرأةٌ لِعُمَرَ ﵁ تَشهَدُ صَلاةَ الصُّبحِ والعِشاءِ فى الجَماعَةِ فى المَسجِدِ، فقيلَ لَها: لِمَ تَخرُجينَ وقَد تَعلَمينَ أنَّ عُمَرَ يَكرَهُ ذلِك ويَغارُ؟ قالَت: فما يَمنَعُه أن يَنهانِى؟ قال: يَمنَعُه قَولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَمنَعوا إماءَ اللَّهِ مَساجِدَ اللَّهِ»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يوسُفَ بنِ موسَى عن أبى أُسامَةَ، وأَخرَجَ مسلمٌ الحديثَ دونَ قِصَّةِ عُمَرَ مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ[3].

٥٤٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرْوانَ أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ المُؤمِنِ بنُ عبدِ اللَّهِ الكِنانِىُّ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ المُنذِرِ بنِ / أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ، عن أبيه، عن جَدَّتِه أُمِّ حُمَيدٍ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا نُحِبُّ الصَّلاةَ يَعنِى مَعَك فيَمنَعُنا أزواجُنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَلاتُكُنَّ فى بُيوتِكُنَّ خَيرٌ مِن صَلاتِكُنَّ فى**

٣/ ١٣٣

---

(١) البخارى عقب (٨٦٥) بلفظ: تابعه شعبة، ومسلم (٤٤٢/ ١٣٨).

(٢) أخرجه أحمد (٤٦٥٥) من طريق عبيد اللَّه به. وأحمد (٤٩٣٢)، وأبو داود (٥٦٦)، وابن خزيمة (١٦٧٨) من طريق نافع به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٧: ما أظن بعمر ﵁ أنه يكره شيئا مشروعًا أبدًا، إلا أن تكون كراهية طبعية كإسباغ الوضوء على المكاره.

(٣) البخارى (٩٠٠)، ومسلم (٤٤٢/ ١٣٦).

دُورِكُنَّ، وصَلاتُكُنَّ فى دُورِكُنَّ أفضَلُ مِن صَلاتِكُنَّ فى مَسجِدِ الجَماعَةِ». قال أبو زَكريّا[1]: سألتُ أبا بكرٍ عن عبدِ المُؤمِنِ هذا: أينَ سَمِعَ مِنه؟ قال: بوَدّانَ[2]. وبِها يَومَئذٍ عبدُ المُؤمِنِ.

قال الشيخُ: رَواه أيضًا ابنُ لَهيعَةَ عن عبدِ الحَميدِ[3]، وفيه دِلالَةٌ على أنَّ الأمرَ بأَن لا يُمنَعنَ أمرُ نَدبٍ واستِحبابٍ لا أمرُ فرضٍ وإيجابٍ، وهو قَولُ العامَّةِ مِن أهلِ العِلمِ.

٥٤٣٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، [٣/ ٤٠ظ] عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَو رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ ما أحدَثَ النِّساءُ بَعدَه لَمَنَعَهُنَّ المَسجِدَ كما مُنِعَته نِساءُ بَنِى إسرائيلَ. قُلنا: يا هذه- يَعنِى لِعَمرَةَ- أوَ مُنِعَته نِساءُ بَنِى إسرائيلَ؟ قالَت: نَعَم[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى[5].

---

(١) فى الأصل، ص٣، م: «زكرى». وهو أبو زكريا يحيى بن عثمان بن صالح. وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٦٢.

(٢) ودّان: قرية جامعة بين مكة والمدينة. ينظر معجم البلدان ٤/ ٩١٠.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٦٩٣)، والطبرانى ٢٥/ ١٤٨ (٣٥٦) من طريق ابن لهيعة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٣٤: وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

(٤) المصنف فى الآداب (٩٠٤). وأخرجه ابن خزيمة (١٦٩٨) من طريق ابن عيينة به. وأحمد (٢٥٦١٠) من طريق يحيى الأنصارى به.

(٥) مسلم (٤٤٥)، والبخارى (٨٦٩).

بابُ المَرأَةِ تَشهَدُ المَسجِدَ لِلصَّلاةِ لا تَمَسُّ طِيبًا

٥٤٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ القاسِمِ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ عَجْلانَ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، أنَّ زَينَبَ الثَّقَفيَّةَ كانَت تُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا شَهِدَت**[1] **إحداكُنَّ العِشاءَ الآخِرَةَ فلا تَمَسَّ طِيبًا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٥٤٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ (ح) وحَدَّثَنا القاضِى أبو العَلاءِ وأبو جَعفَرٍ العَزائمِىُّ قالا: أخبرَنا أبو سَهلٍ الإسفَرايينِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى فروَةَ،

---

(١) فى م: «شهد».

(٢) ابن أبى شيبة (٢٦٧٤٤)، وفيه: «يعقوب» بدل «بكير». وأخرجه أحمد (٢٧٠٤٦)، والنسائى (٥٢٧٥)، وابن خزيمة (١٦٨٠) من طريق يحيى بن سعيد به. والنسائى (٥١٤٥) من طريق ابن عجلان به.

(٣) مسلم (٤٤٣/ ١٤٢).

حَدَّثَنِى يَزِيدُ بنُ خُصَيفَةَ، عن بُسرٍ[1] بنِ سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّما امرأةٍ أصابَت بَخُورًا فلا تَشهَدْ معنا العِشاءَ الآخِرَةَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٥٤٤١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُعَيبٍ الكَيسانِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا موسَى بنُ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّه لَقِىَ امرأَةً تَعصِفُ ريحُها، فقالَ: يا أمَةَ الجَبّارِ تُريدينَ المَسجِدَ؟ قالَت: نَعَم. قال: ولَه تَطَيَّبتِ؟ قالَت: نَعَم. قال: فارجِعِى؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن امرأةٍ تَخرُجُ إلَى المَسجِدِ فتَعصِفُ ريحُها فيَقبَلُ اللَّهُ مِنها صَلاةً حَتَّى تَرجِعَ فتَغتَسِلَ**»[4]. وكَذَلِكَ رَواه العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ عن أبيه عن الأوزاعِىِّ[5].

٥٤٤٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ بنِ أبى عُبَيدٍ مِن[6]

---

(١) فى الأصل، س: «بشر».

(٢) أخرجه أحمد (٨٠٣٥)، وأبو داود (٤١٧٥)، والنسائى (٥١٤٣، ٥٢٧٨) من طريق عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه به.

(٣) مسلم (٤٤٤/ ١٤٣).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٦٨٢) من طريق الأوزاعى به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٨: إسناده صالح.

(٥) سيأتى مسندًا فى (٦٠٤٠).

(٦) كذا فى النسخ والمهذب، ولعله «ابن»، وأشياخ كوثى لقب عبيد بن أبى عبيد. ينظر نزهة الألباب ١/ ٧٨.

أشياخِ كُوثَى مَولَى أبى رُهمٍ الغِفارِىِّ، عن جَدِّه قال: خَرَجتُ مَعَ أبى هريرةَ مِنَ المَسجِدِ ضُحًى، فلَقِيَتنا امرأةٌ بها مِنَ العِطرِ شَىءٌ لَم أجِدْ بأَنفِى مِثلَه قَطُّ، فقالَ لَها أبو هريرةَ: عَلَيكِ السَّلامُ. قالَت: وعَلَيك. قال: فأَينَ تُريدينَ؟ قالَت: المَسجِدَ. قال: ولأَىِّ شَىءٍ تَطَيَّبتِ بهَذا الطِّيبِ؟ قالَت: لِلمَسجِدِ. قال: آللهِ؟ قالَت: اللَّهِ. قال: آللهِ؟ قالَت: اللَّهِ. قال: فإنَّ حِبِّى أبا القاسِمِ ﷺ أخبَرَنِى أنَّه لا تُقبَلُ لامرأةٍ صَلاةٌ / تَطَيَّبَت بطيبٍ لِغَيرِ زَوجِها حَتَّى تَغتَسِلَ مِنه غُسلَها مِنَ الجَنابَةِ، فاذهَبِى فاغتَسِلِى مِنه، ثُمَّ ارجِعِى فصَلِّى. ٣/ ١٣٤

جَدُّه أبو الحارِثِ عُبَيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ، وهو عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ ابنِ أبى الحارِثِ بنِ أبى عُبَيدٍ. ورَواه عاصِمُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ عن عُبَيدٍ مَولَى أبى رُهمٍ[1].

٥٤٤٣- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلَمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَمنَعوا إماءَ اللَّهِ مَساجِدَ اللَّهِ، ولْيَخرُجْنَ إذا خَرَجنَ تَفِلاتٍ**[2]».

(١) أخرجه أحمد (٧٣٥٦)، وأبو داود (٤١٧٤)، وابن ماجه (٤٠٠٢) من طريق عاصم به. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ٨٧، ٨٨. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥١٨).

(٢) يقال: امرأة تفلة: إذا لم تطيب، ونساء تفلات. معالم السنن ١/ ١٦٢.

والحديث أخرجه أحمد (٩٦٤٥)، وأبو داود (٥٦٥)، وابن خزيمة (١٦٧٩)، وابن حبان (٢٢١٤) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٢٥): حسن صحيح.

جِماعُ أبوابِ [٣/ ٤١و] صَلاةِ المُسافِرِ والجَمعِ فى السَّفَرِ

بابُ رُخصَةِ القَصرِ فى كُلِّ سَفَرٍ لا يَكونُ مَعصيَةً وإن كان المُسافِرُ آمِنًا

٥٤٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ إبراهيمَ ابنِ مُعاويَةَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى عَمّارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابَيه، عن يَعلَى ابنِ أُمَيَّةَ قال: قُلتُ لِعُمَرَ رضي الله عنه[(١)]: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوٓا﴾ [النساء: ١٠١]، وقَد أمِنَ النّاسُ؟ قال: عَجِبتُ مِمّا عَجِبتَ مِنه، فسأَلتُ النبيَّ ﷺ، فقالَ: «**صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بها عَلَيكُم، فاقبَلوا صَدَقَتَه**». لَفظُ حَديثِ ابنِ إدريسَ، وفِى حَديثِ أبى عاصِمٍ قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوٓا﴾ وفِى آخِرِه: فقالَ: «**صَدَقَةُ اللَّهِ عَلَيكُم فاقبَلوها**»[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) بعده فى م: «قوله تعالى».

(٢) المصنف فى الصغرى (٥٩٤)، المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٠٥. وأخرجه أحمد (١٧٤)، والنسائى (١٤٣٢)، وابن ماجه (١٠٦٥)، وابن خزيمة (٩٤٥) من طريق ابن إدريس به.

«الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ[1].

٥٤٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابَيه، عن يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ: إقصارُ النّاسِ الصَّلاةَ اليَومَ وإنَّما قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ فقَد ذَهَبَ ذَلِكَ اليَومَ؟ فقالَ: عَجِبتُ مِمّا عَجِبتَ مِنه، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ جَلَّ وعَزَّ بها عَلَيكُم، فاقبَلوا صَدَقَتَه»**[2].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ[3].

٥٤٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ حارِثَةَ ابنَ وهبٍ رَجُلًا مِن خُزاعَةَ قال: صَلَّينا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بمِنًى أكثَرَ ما كُنّا

(١) مسلم (٦٨٦).

(٢) أبو داود (١١٩٩)، وأحمد (٩٤٤). وأخرجه ابن خزيمة (٩٤٥)، وابن حبان (٢٧٤٠، ٢٧٤١) من طريق يحيى به.

(٣) مسلم (٦٨٦).

وآمَنَه رَكعَتَينِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[2].

٥٤٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، / عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ وهبٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بمِنًى والنّاسُ أكثَرُ ما كانوا، فصَلَّى رَكعَتَينِ فى حَجَّةِ الوَداعِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[4].

٣/ ١٣٥

٥٤٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ وأنا أسمَعُ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: فرَضَ اللَّهُ الصَّلاةَ حينَ فرَضَها رَكعَتَينِ، ثُمَّ أتَمَّها فى الحَضَرِ، وأُقِرَّت صَلاةُ السَّفَرِ على الفَريضَةِ الأُولَى[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ شِهابٍ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٣١)، والبخارى (١٦٥٦)، والنسائى (١٤٤٥)، وابن خزيمة (١٧٠٢)، وابن حبان (٢٧٥٧) من طريق شعبة به. والترمذى (٨٨٢) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) البخارى (١٠٨٣).

(٣) أخرجه أبو داود (١٩٦٥) من طريق زهير به.

(٤) مسلم (٦٩٦/ ٢١).

(٥) ابن وهب (٢٠٢)، وينظر ما تقدم فى (١٧١٨).

(٦) مسلم (٦٨٥/ ٢)، والبخارى (١٠٩٠، ٣٩٣٥). وتقدم فى (١٧١٧).

٥٤٤٩- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، [٣/ ٤١ظ] حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن بُكَيرِ بنِ الأخنَسِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ الصَّلاةَ على لِسانِ نَبيِّكُم ﷺ فى الحَضَرِ أربَعًا، وفِى السَّفَرِ رَكعَتَينِ، وفِى الخَوفِ رَكعَةً[1]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأَبِى الرَّبيعِ وغَيرِهِما[2].

٥٤٥٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ[3] المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يُسافِرُ مِنَ المَدينَةِ إلَى مَكَّةَ آمِنًا لا يَخافُ إلا اللَّهَ فيُصَلِّى رَكعَتَينِ[4].

٥٤٥١- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٢٤)، وأبو داود (١٢٤٧)، والنسائى (١٥٣١)، وابن ماجه (١٠٦٨)، وابن خزيمة (٣٠٤، ٩٤٣، ١٣٤٦)، وابن حبان (٢٨٦٨) من طريق أبى عوانة به.

(٢) مسلم (٦٨٧/ ٥).

(٣) سقط من: م.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٥٢)، والترمذى (٥٤٧)، والنسائى (١٤٣٥) من طريق ابن سيرين به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفَرّاءُ وقَطَنُ بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهْمانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسافِرُ فيما بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ لا يَخافُ إلّا اللَّهَ ثُمَّ يَقصُرُ الصَّلاةَ.

٥٤٥٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ قال: نُبِّئتُ أنَّ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يَخرُجُ ما بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ لا يَخافُ إلَّا اللَّهَ فيَقصُرُ الصَّلاةَ[1].

٥٤٥٣- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن أبى نَضرَةَ قال: سأَلَ شابٌّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ، فقالَ: إنَّ هذا الفَتَى يَسأَلُنِى عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ، فاحفَظوهُنَّ عَنِّى: ما سافَرتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا قَطُّ إلَّا صَلَّى رَكعَتَينِ حَتَّى يَرجِعَ، وشَهِدتُ مَعَه حُنَينَ[2] والطّائفَ، فكانَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ، /ثُمَّ حَجَجتُ مَعَه واعتَمَرتُ فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ قال: «**يا أهلَ مَكَّةَ أتِمّوا** ١٣٦/٣

(١) أخرجه أحمد (٣٣٣٤)، وأبو نعيم فى الحلية ١٠/ ٢٨ من طريق يزيد بن إبراهيم به.

(٢) قال الجوهرى: موضع يذكر ويؤنث، فإن قصدت به البلد والموضع ذكرته وصرفته... وإن قصدت به البلدة والبقعة أنثته ولم تصرفه. الصحاح ٥/ ٢١٠ (ح ن ن).

الصَّلاةَ؛ فإنّا قومٌ سَفْرٌ». ثُمَّ حَجَجتُ مَعَ أبى بكرٍ واعتَمَرتُ فصَلَّى رَكعَتَينِ[1]، ثُمَّ قال: يا أهلَ مَكَّةَ أتِمّوا الصلاةَ[2]؛ فإنّا قومٌ سَفْرٌ. ثُمَّ حَجَجتُ مَعَ عُمَرَ واعتَمَرتُ فصَلَّى رَكعَتَينِ ركعتين[3]، ثم قالَ[4]: أتِمّوا الصَّلاةَ؛ فإنّا قَومٌ سَفْرٌ. ثُمَّ حَجَجتُ مع عثمانَ واعتَمَرتُ فصَلَّى رَكعَتَينِ ركعتَين، ثُمَّ إنَّ عثمانَ أتَمَّ. رضي الله عنهم[5].

٥٤٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغداد، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الأصبَغُ، أخبرَنى ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنى عبدُ المَلِكِ بنُ أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمَيَّةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ خالِدِ بنِ أَسيدٍ أنَّه سألَ ابنَ عُمَرَ، قُلتُ: أرأيتَ قَصْرَ الصَّلاةِ فى السَّفَرِ إنّا لا نَجِدُها فى الكِتابِ، إنَّما نَجِدُ ذِكرَ صَلاةِ الخَوفِ؟ قال أُمَيَّةُ: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: يا ابنَ أخِى، إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أرسَلَ محمدًا ﷺ ولا نَعلَمُ شَيئًا، فإنَّما نَفعَلُ ما رأينا رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ. وقَصرُ الصَّلاةِ فى السَّفَرِ سُنَّةٌ سَنَّها رسولُ اللَّهِ ﷺ[6].

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «لا بخطه».

(٢) سقط من: م، وكتب فى حاشية الأصل: «لا بخطه ح، ر».

(٣) بعده فى ص٣، م: «ركعتين».

(٤) بعدها فى س، م: «يا أهل مكة».

(٥) الطيالسى (٨٩٨). وأخرجه أحمد (١٩٨٦٥)، وأبو داود (١٢٢٩) من طريق حماد به. والترمذى (٥٤٥)، وابن خزيمة (١٦٤٣) من طريق على بن زيد به وسيأتى فى (٥٥٥٢، ٥٥٦٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦٤).

(٦) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٧٢. وأخرجه النسائى (٤٥٦)، وابن ماجه (١٠٦٦) عن أمية به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٤٣).

ورَواه اللَّيثُ عن ابنِ شِهابٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ[1]. وأَفسَدَه[2] جَماعَةٌ عن ابنِ شِهابٍ فلَم يُقيموا إسنادَه.

بابُ السَّفَرِ الَّذِى تُقصَرُ فى مِثلِه الصَّلاةُ

٥٤٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ [٣/٤٢و] الفَقيهُ ببَغدادَ قال: قُرِئَ على أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عيسَى وأَنا أسمَعُ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ إلَى مَكَّةَ، فكانَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ حَتَّى رَجَعنا إلَى المَدينَةِ. قال: قُلنا: فأَقَمتُم بمَكَّةَ شَيئًا؟ قال: أقَمنا بها[3] عَشْرًا[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن يَحيَى[5].

٥٤٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مالِكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٩/ ٢٨٩ من طريق الليث به. وأخرجه أيضًا ٩/ ٢٨٩ من طرق عن ابن شهاب به.

(٢) فى م: «أسنده».

(٣) ليس فى: م.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٩٥٦، ٢٩٩٦) من طريق عبد الوارث به. وأحمد (١٢٩٤٥)، والبخارى (٤٢٩٧)، وأبو داود (١٢٣٣)، والترمذى (٥٤٨)، والنسائى (١٤٣٧)، وابن ماجه (١٠٧٧)، وابن خزيمة (٩٥٦، ٢٩٩٦)، وابن حبان (٢٧٥٤) من طريق يحيى به.

(٥) البخارى (١٠٨١)، ومسلم (٦٩٣).

قَصَرَ الصَّلاةَ إلَى خَيبَرَ[1].

٥٤٥٧- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يَحْيَى، أخبرَنا إسماعيلُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قَصَرَ الصَّلاةَ إلَى خَيبَرَ، وقالَ: هذه ثَلاثُ قَواصِدَ. يَعنِى لَيالِىَ[2].

٥٤٥٨- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ أباه عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رَكِبَ إلَى ذاتِ النُّصْبِ فقَصَرَ الصَّلاةَ فى مَسيرِه ذَلِكَ. قال مالكٌ: وبَينَ ذاتِ النُّصْبِ والمَدينَةِ أربَعَةُ بُرُدٍ[3].

٥٤٥٩- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، أنَّه رَكِبَ إلَى

---

(١) أخرجه يحيى بن معين فى فوائده (٢٥) عن عبد الرزاق به.

(٢) عبد الرزاق (٤٣٠١)، وفيه: «قصر الصلاة إلى ذات النصب»، ومالك ١/ ١٤٧.

(٣) البريد: المسافة يقطعها الرسول من الطريق وهى فرسخان عند أهل المشرق وأربعة عند المغاربة، ولذلك اختلف فى طوله؛ فهو فى المشرق زُهاء أحد عشر كيلو مترا، وفى المغرب ضعف هذه المسافة. المعجم الكبير ٢/ ٢١٠ (ب ر د).
والأثر عند مالك ١/ ١٤٧.

ريمٍ[1]، فقَصَرَ الصَّلاةَ فى مَسيرِه ذَلِك. قالَ مالِكٌ: وذَلِك نَحوٌ مِن أربَعَةِ بُرُدٍ[2].

٥٤٦٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، / حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يَقصُرُ فى مَسيرَةِ[3] اليَومِ التّامِّ[2]. ٣/ ١٣٧

٥٤٦١- وبإسنادِه حدثنا مالِكٌ، أنَّه بَلَغَه أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ كان يقولُ: يَقصُرُ الصَّلاةَ فى مِثلِ ما بَينَ مَكَّةَ والطّائفِ، وفِى مِثلِ ما بَينَ مَكَّةَ وجُدَّةَ، وفِى مِثلِ ما بَين مَكَّةَ وعُسفانَ. قال مالِكٌ: وذَلِك أربَعَةُ بُرُدٍ[4].

٥٤٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا سافَرتَ يَومًا إلَى اللَّيلِ فاقصُرِ الصَّلاةَ[5].

٥٤٦٣- وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الرّازِىُّ الحافظُ،

---

(١) ريم: واد قرب المدينة، وقيل: على ثلاثين ميلا من المدينة. معجم البلدان ٢/ ٨٨٩، ٨٩٠. والميل البرى يساوى ١٦٠٩ مترًا والبحرى يساوى ١٨٥٢ مترًا. الوسيط (م ى ل).

(٢) مالك ١/ ١٤٧.

(٣) فى ص٣، م: «مسيره».

(٤) جدة: بينها وبين مكة ٧٥ كيلو مترًا، والطائف: على بعد ٨٠ - ٨٥ كيلو مترًا من مكة. وعسفان: على بعد ٨٠ كيلو مترا من مكة.
والأثر عند مالك ١/ ١٤٨، وفيه: «أن عبد اللَّه بن عباس كان يقصر الصلاة».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٤٢٩٩)، وابن أبى شيبة (٨١٦١، ٨٢١١) من طريق منصور به.

أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا لَيثٌ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ كانا يُصَلّيانِ رَكعَتَينِ[1]، ويُفطِرانِ فى أربَعَةِ بُرُدٍ فما فوقَ ذَلِكَ[2].

٥٤٦٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، فى التَّقصيرِ قال: فى لَيلَتَينِ[3].

بابُ السَّفَرِ الَّذِى لا تُقصَرُ فى مِثلِه الصَّلاةُ

٥٤٦٥- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئلَ: أتَقصُرُ إلَى عَرَفَةَ؟ فقالَ: لا، ولَكِن إلَى عُسْفانَ، وإلَى جُدَّةَ، وإلَى الطّائفِ[4].

٥٤٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ [٣/ ٤٢ظ] بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنا شُبَيلٌ الضُّبَعِىُّ قال: سَمِعتُ أبا حبرَةَ[5] قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ:

---

(١) بعده فى م: «ركعتين».

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٢٦١) من طريق الليث به. وينظر فتح البارى ٢/ ٥٦٦.

(٣) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (١٢٧٧- مسند عمر) من طريق سفيان به.

(٤) الشافعى ١/ ١٨٣.

(٥) فى س: «حيرة»، وفى ص٣: «حبوة»، وفى م، والتاريخ الكبير ٤/ ٢٥٨: «جمرة». وينظر التاريخ=

أقصُرُ إلَى الأُبُلَّةِ[1]؟ قال: أتَجِيءُ مِن يَومِكَ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: لا تقصُرْ[2].

٥٤٦٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أنَّه كان يُسافِرُ مَعَ ابنِ عُمَرَ البَريدَ فلا يَقصُرُ الصَّلاةَ[3].

٥٤٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ عثمانَ أنَّه قال: بَلَغَنِى أنَّ ناسًا مِنكُم يَخرُجونَ إلَى سَوادِهِم؛ إمّا فى تِجارَةٍ، وإمّا فى جِبايَةٍ، وإمّا فى حَشرٍ[4]، فيَقصُرونَ الصَّلاةَ، فلا تَفعَلوا؛ فإنَّما يَقصُرُ الصَّلاةَ مَن كان شاخِصًا[5] أو بحَضرَةِ عَدوٍّ. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَناه ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ قال: حَدَّثَنِى مَن قرأ كِتابَ عثمانَ أو قُرِئَ عَلَيه بذَلِكَ. قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: الحَشرُ[6] هُمُ القَومُ يَخرُجونَ بدَوابِّهِم إلَى المَرعَى[7].

=الكبير ٤/ ٢٦٥، والجرح والتعديل ٤/ ٣٨١.

(١) الأبلة: بلدة على شاطئ دجلة فى زاوية الخليج الذى يدخل إلى مدينة البصرة. معجم البلدان ١/ ٩٧.

(٢) أخرجه البخارى فى تاريخه ٤/ ٢٥٨ عن آدم به. والطبرى فى تهذيب الآثار (١٢٧٦- مسند عمر) من طريق شعبة به.

(٣) الشافعى ١/ ١٨٣، ومالك ١/ ١٤٨.

(٤) فى الأصل: «خشر». وينظر ما سيأتى.

(٥) شاخصًا: أى مسافرًا. النهاية ٢/ ٤٥١. وفى حاشية ص٣: «يعنى رسولا فى حاجة».

(٦) كذا فى النسخ، وفى مصدر التخريج وكتب الغريب والمعاجم: «الجشر».

(٧) غريب الحديث ٣/ ٤١٩، ٤٢٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (٨٢٢٧) عن ابن علية به. والطبرى فى=

وفيه مِنَ الفِقهِ أنَّه لَم يَرَ التَّقصيرَ إلَّا لِمَن كانَت غَيبَتُه تَبلُغُ أن تكونَ سَفَرًا.

٥٤٦٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ: لا يَغُرَّنَّكُم سَوادُكُم هذا، فإنَّما هو مِن كُوفَتِكُم[1].

٥٤٧٠- وقَد رَوَى إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن عبدِ الوَهّابِ بنِ مُجاهِدٍ، عن أبيه وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يا أهلَ مَكَّةَ، لا تَقصُروا الصَّلاةَ فى أدنَى مِن أربَعَةِ بُرُدٍ مِن مَكَّةَ إلَى عُسفانَ**». **أخبرَناه** / أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ العَلاءِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ[2]. وَهَذا حَديثٌ ضَعيفٌ؛ إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ لا يُحتَجُّ به[3]، وعَبدُ الوَهّابِ بنُ مُجاهِدٍ ضَعيفٌ بمَرَّةٍ[4]، والصَّحيحُ أنَّ ذَلِك مِن قَولِ

١٣٨/٣

=تهذيب الآثار (١٢٦٠، ١٢٦١- مسند عمر) من طريق أيوب به.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٢٢٦) من طريق مسعر به مقرونًا بسفيان الثورى.

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٨٧.

(٣) تقدمت مصادر ترجمته فى ١/ ٢٧٠.

(٤) عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكى مولى عبد اللَّه بن السائب. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٩٨، والجرح والتعديل ٦/ ٦٩، وتهذيب الكمال ١٨/ ٥١٦، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٥٣. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢٨: متروك وكذبه الثورى.

ابنِ عباسٍ كما سَبَقَ ذِكرُه[1].

بابُ حُجَّةِ مَن قال: لا تُقصَرُ الصَّلاةُ فى أقَلَّ مِن ثَلاثَةِ أيّامٍ

٥٤٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ[2] اللَّهِ قال: حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تُسافِرِ امرأةٌ[3] ثَلاثًا إلَّا ومَعَها ذو مَحرَمٍ**»[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ[5].

٥٤٧٢- أخبرَنا أبو الفَوارِسِ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الصَّوّافِ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ ابنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُسافِرِ امرأةٌ سَفَرًا ثَلاثَةَ أيّامٍ فصاعِدًا، إلا مَعَ أبيها أوِ ابنِها أو أخيها أو زَوجِها أو ذِى مَحرَمٍ**»[6].

---

(١) تقدم فى (٥٤٦٣).

(٢) فى س، م: «عبد».

(٣) فى الأصل: «المرأة».

(٤) أبو داود (١٧٢٧)، وأحمد (٤٦١٥، ٦٢٩٠). وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٢١) من طريق يحيى بن سعيد به. والبخارى (١٠٨٦)، ومسلم (١٣٣٨/ ٤١٣) من طريق عبيد اللَّه به.

(٥) البخارى (١٠٨٧)، ومسلم (١٣٣٨/ ٤١٣).

(٦) أخرجه أحمد (١١٥١٥)، وأبو داود (١٧٢٦)، وابن ماجه (٢٨٩٨)، وابن خزيمة (٢٥١٩) من طريق وكيع به.

لَفظُ حَديثِ وكيعٍ، وفِى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ: «**إلا مَعَ زَوجِها أو أبيها أو أخيها أو مَعَ ذِى مَحرَمٍ**». وقالَ: «**المَرأةُ**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن وكيعٍ، وأخرَجَه مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن الأعمَشِ وقالَ فيه: «**سَفَرًا يكونُ ثَلاثَةَ أيّامٍ فصاعِدًا**»[1].

ورَواه قَزَعَةُ بنُ يَحيَى عن أبى سعيدٍ، وقالَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه: «**فوقَ ثَلاثٍ**». وقالَ فى الرِّوايَةِ الأُخرَى عنه: «**يَومَينِ**». ورَواه أبو هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فقالَ فى إحدَى الرِّواياتِ عنه: «**يَومًا ولَيلَةً**». وقالَ فى بَعضِها: «**يَومًا**». وقالَ فى بَعضِها: «**لَيلَةً**». وقالَ [٣/٤٣و] فى بَعضِها: «**بَريدًا**».

أمّا الرِّوايَةُ الأولَى عن قَزَعَةَ:

٥٤٧٣- فأَخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ وهِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ، عن قَتادَةَ، عن قَزَعَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُسافِرَ المَرأَةُ فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ إلّا مَعَ ذِى مَحرَمٍ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ وهِشامٍ الدَّستُوائِىِّ[3].

وأَمّا الرِّوايَةُ الأُخرَى عنه:

٥٤٧٤- فأَخبَرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) مسلم (١٣٤٠).

(٢) أخرجه أحمد (١١٤٠٩) من طريق سعيد به. وفى (١١٤١٠) من طريق هشام به.

(٣) مسلم ٢/ ٩٧٦ (٨٢٧/ ٤١٨).

تَمامٌ، حدثنا عَفّانُ وأبو الوَليدِ وحَفصُ بنُ عُمَرَ ومُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وعَمرُو بنُ حَكّامٍ قالوا: حدثنا شُعبَةُ قال: عبدُ المَلِكِ أنبأَنِى قال: سَمِعتُ قَزَعَةَ مَولَى زيادٍ قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تُسافِرِ المرأةُ**[1] **مَسيرَةَ يَومَينِ ولَيلَتَينِ، إلا ومَعَها زَوجُها أو ذو مَحرَمٍ مِنها**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ وأَبى الوَليدِ وغَيرِهِما، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

وأمّا الرِّواياتُ فى ذَلِكَ عن أبى هريرة:

٥٤٧٥- فأَخبَرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ / يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ**[4] **تُسافِرُ مَسيرَةَ يَومٍ ولَيلَةٍ إلا مَعَ ذِى مَحرَمٍ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[6]، وأَشارَ ٣/١٣٩

(١) فى م: «امرأة».

(٢) أخرجه أحمد (١١٢٩٤) عن عفان به.

(٣) البخارى (١١٨٨، ١١٩٧)، ومسلم ٢/ ٩٧٦ (٨٢٧/ ٤١٦).

(٤) بعده فى م: «أن».

(٥) المصنف فى المعرفة (١٥٨٤)، والشافعى فى مسنده (٧٤٧- شفاء العى)، ومالك ٢/ ٩٧٩. وأخرجه أحمد (٧٢٢٢)، وابن خزيمة (٢٥٢٤)، وابن حبان (٢٧٢٥) من طريق مالك به.

(٦) مسلم (١٣٣٩/ ٤٢١). وفيه: «سعيد عن أبيه عن أبى هريرة». وذكره المزى فى تحفة الأشراف كما عند المصنف ثم قال: وفى بعض النسخ: «عن أبيه عن أبى هريرة». تحفة الأشراف ٩/ ٤٨٥. ونقل القاضى عياض فى مشارق الأنوار ٢/ ٣٤٨ عن أبى غسان الجيانى أنه قال: كذا وقع هنا لرواة=

إلَيه البُخارِيُّ[1].

وكَذَلِكَ رَواه القَعنَبِيُّ وابنُ بُكَيرٍ وجَماعَةٌ عن مالِكٍ[2]، ورَواه بشرُ بنُ عُمَرَ عن مالِكٍ عن سعيدٍ عن أبيه عن أبى هُرَيرَةَ[3]. وكَذَلِكَ قالَه ابنُ أبى ذِئبٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن سعيدٍ.

أما حديثُ ابنِ أبي ذِئبٍ:

٥٤٧٦- فأَخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ المَقبُرِىُّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ تؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ تُسافِرُ يَومًا إلا ومَعَها ذو مَحرَمٍ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[5]. وكَذَلِكَ قالَه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن سعيدٍ[6].

وأَمّا حَديثُ اللَّيثِ:

٥٤٧٧- فأَخبَرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ،

=مسلم، والصحيح عنه إسقاط «أبيه»، كذا ذكره الدمشقى عن مسلم.

(١) البخارى عقب (١٠٨٨).

(٢) أخرجه أبو داود (١٧٢٤) عن القعنبى والنفيلى عن مالك به. وينظر التمهيد ١١/ ٣٧٤.

(٣) أخرجه أبو داود (١٧٢٤)، والترمذى (١١٧٠)، وابن خزيمة (٢٥٢٣) من طريق بشر به.

(٤) الطيالسى (٢٤٣٦). وأخرجه أحمد (٧٤١٤)، وابن حبان (٢٧٢٦) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٥) البخارى (١٠٨٨)، ومسلم (١٣٣٩/ ٤٢٠).

(٦) أخرجه أحمد ٢/ ٤٢٣ (ط الميمنية) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدٍ، عن أبيه، أنَّ أبا هريرةَ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ مُسلِمَةٍ تُسافِرُ مَسيرَةَ لَيلَةٍ إلا ومَعَها رَجُلٌ ذو حُرمَةٍ مِنها**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن اللَّيثِ[2].

وهَذِه الرِّواياتُ عن أبى هريرةَ كُلُّها مُتَّفِقَةٌ فى مَتنِ الحديثِ؛ لأنَّ مَن قال: «**يَومًا**». أرادَ به بِلَيلَتِه، ومَن قال: «**لَيلَةً**». أرادَ بيَومِها.

٥٤٧٨- وقَد رَوَى سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُسافِرِ امرأةٌ بَريدًا إلا مَعَ ذِى مَحرَمٍ**».

أخبَرَناه أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمَةَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ. فذَكَرَه[3].

وهَذِه الرِّواياتُ فى الثَّلاثَةِ واليَومَينِ واليَومِ صَحيحَةٌ، وكأَنَّ النَّبِىَّ ﷺ سُئِلَ عن المَرأَةِ تُسافِرُ ثَلاثًا مِن غَيرِ مَحرَمٍ، فقالَ: «**لا**». وسُئِلَ عَنها تُسافِرُ يَومَينِ مِن غَيرِ مَحرَمٍ، فقالَ: «**لا**». ويَومًا، فقالَ: «**لا**». فأَدَّى كُلُّ واحِدٍ مِنهُم ما حَفِظَ، ولا يَكونُ عَدَدٌ مِن هذه الأعدادِ [٣/٤٣ظ] حَدًّا لِلسَّفَرِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٨٤٨٩)، وأبو داود (١٧٢٣)، وابن حبان (٢٧٢٨) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (١٣٣٩/ ٤١٩).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٧٢٧) من طريق حماد بن سلمة به. وابن خزيمة (٢٥٢٦) من طريق سهيل به.

٥٤٧٩- وقَد حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِىُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ آدَمَ المَروَزِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ الهِلالِىُّ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى مَعبَدٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لا يَخلُوَنَّ رَجُلٌ بامرأةٍ، ولا تُسافِرِ امرأةٌ إلا ومَعَها ذو مَحرَمٍ**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[2].

بابُ كَراهيَةِ تَركِ التَّقصيرِ والمَسحِ على الخُفَّينِ وما يَكونُ رُخصَةً رَغبَةً عن السُّنَّةِ

٥٤٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: صَنَعَ رسولُ اللَّهِ / ﷺ أمرًا فتَرَخَّصَ فيه، فبَلَغَ ذَلِكَ ناسًا مِن أصحابِه، فكأَنَّهُم كَرِهوه وتَنَزَّهوا عنه، فقالَ: «**ما بالُ رِجالٍ بَلَغَهُم عَنِّى أمرٌ تَرَخَّصتُ فيه فكَرِهوه وتَنَزَّهوا عنه، فواللَّهِ لأنا أعلَمُهُم باللهِ، وأشَدُّهُم له خَشيَةً**»[3]. ٣/ ١٤٠

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٤٩)، والآداب (٨٨٩)، والشعب (٥٤٣٨). وأخرجه أحمد (١٩٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٩٢١٨)، وابن خزيمة (٢٥٢٩، ٢٥٣٠)، وابن حبان (٢٧٣١) من طريق ابن عيينة به.

(٢) البخارى (٣٠٠٦، ٣٠٦١)، ومسلم (١٣٤١).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٤٨٢)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٦٣)، وابن خزيمة (٢٠١٥، ٢٠٢١) من طريق الأعمش به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ حَفصِ بنِ غِياثٍ عن الأعمَشِ[1].

٥٤٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا ابنُ[2] الدَّراوَرْدِىِّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن حَربِ بنِ قَيسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُحِبُّ أن تُؤتَى رُخَصُه كما يُحِبُّ أن تُؤتَى عَزائمُه**»[3].

٥٤٨٢- وكَذَلِك رَواه إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ عن الدَّراوَرْدِىِّ عن موسَى بنِ عُقبَةَ، إلَّا أنَّه قال: «**كما يَكرَهُ أن تُؤتَى مَعاصِيه**».

أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو قُتَيبَةَ سَلْمُ بنُ الفَضلِ الأَدَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الصّائغُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ. فذَكَرَه.

٥٤٨٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا عبدانُ بنُ عبدِ الحَليمِ البَيهَقِىُّ، حدثنا أبو مُصعَبٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عُمارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن حَربِ بنِ قَيسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ**

(١) مسلم (٢٣٥٦/ ١٢٧)، والبخارى (٦١٠١، ٧٣٠١).

(٢) كذا فى النسخ والشعب. وهو عبد العزيز بن محمد الدراوردى. ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ١٩٠، ١٩٢، والمهذب ٣/ ١٠٧٤.

(٣) المصنف فى الشعب (٣٨٨٩). وأخرجه ابن حبان (٣٥٦٨) من طريق حرب به. وقال الذهبى ٣/ ١٠٧٤: حرب لم يضعف، ولم يخرج له فى الستة.

وجَلَّ يُحِبُّ أن تُؤتَى رُخَصُه كما يَكرَهُ أن تُؤتَى مَعاصيه»[1]. وهَكَذا رَواه علىُّ بنُ المَدينِىِّ وقُتَيبَةُ وغَيرُهُما عن عبدِ العَزيزِ عن عُمارَةَ[2]، وكأَنَّه سَمِعَه مِنهُما جَميعًا، وقَد رُوِّيناه بمَعناه عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ وعَبدِ اللَّهِ ابنِ عباسٍ مِن قَولِهِم، إلَّا أنَّهُم قالوا: كما يُحِبُّ أن تُؤتَى عَزائمُه[3].

٥٤٨٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أبو التَّيّاحِ، عن مُوَرِّقٍ العِجْلِىِّ، عن صَفوانَ بنِ مُحْرِزٍ قال: سأَلتُ ابنَ عُمَرَ عن صَلاةِ السَّفَرِ، قال: رَكعَتانِ، مَن خالَفَ السُّنَّةَ كَفَرَ[4].

بابُ مَن تَرَكَ المَسحَ على الخُفَّينِ غَيرَ رَغبَةٍ عن السُّنَّةِ

٥٤٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو موسَى، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا الأعمَشُ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن علىِّ بنِ مُدرِكٍ قال: رأَيتُ أبا أيّوبَ نَزَعَ خُفَّيه فنَظَروا إلَيه، فقالَ: أما إنِّى قَد

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٩٥٠، ٢٠٢٧) من طريق عمارة به.

(٢) أخرجه أحمد (٥٨٧٣) عن على به. وأحمد (٥٨٦٦)، وابن حبان (٢٧٤٢) من طريق قتيبة به، وعند أحمد بإسقاط حرب بن قيس. وقال الهيثمى ٣/ ١٦٢: ورجاله رجال الصحيح.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٦٨٨٠ - ٢٦٨٨٣).

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٧/ ١٨٥ من طريق أبى التياح به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٢٢، وابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٤٢٧ من طريق صفوان به.

رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ عَلَيهِما، ولَكِنِّى حُبِّبَ إلَىَّ الوُضوءُ[1].

كَذا قالَه محمدُ بنُ عُبَيدٍ: علىُّ بنُ مُدرِكٍ. ولَيسَ بالَّذِى[2] رَوَى عنه شُعبَةُ، ولَعَلَّ الصَّوابَ: علىُّ بنُ الصَّلتِ. واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِّيناه فى كِتابِ الطَّهارَةِ مِن حَديثِ أفلَحَ مَولَى أبى أيّوبَ عن [٣/٤٤و] أبى أيّوبَ[3].

بابُ مَن تَرَكَ القَصرَ فى السَّفَرِ غَيرَ رَغبَةٍ عن السُّنَّةِ

٥٤٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، / حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابَيْهِ، عن يَعلَى قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ [النساء: ١٠١]. قال: عَجِبتُ مِمّا عَجِبتَ مِنه، فسأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «**صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بها عَلَيكُم، فاقبَلوها**»[4].

٣/ ١٤١

٥٤٨٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٥٧٤) عن محمد بن عبيد به. والطبرانى (٤٠٣٩) من طريق الأعمش عن المسيب عن على بن الصلت به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٥٥: ورجاله موثقون.

(٢) فى س، م: «بالقوىّ».

(٣) تقدم فى (١٤١٠).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٧٣٩) عن إبراهيم بن مرزوق به. وتقدم تخريجه فى (٥٤٤٤).

الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ كَثيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ أنَّه قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى عَمّارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ باباه، عن يَعلَى بنِ مُنْيَةَ[1] أنَّه قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ: أرأَيتَ قَولَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ﴾ وقَد أمِنَ النّاسُ، فما شأنُ التَّقصيرِ؟ فقالَ عُمَرُ: عَجِبتُ مِمّا عَجِبتَ مِنه، فسأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما هِىَ؟ فقالَ: «**هِىَ صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بها عَلَيكُم فاقبَلوا صَدَقَتَه**»[2]. كَذا قال: ابن باباه. وكَذَلِكَ قالَه الشّافِعِىُّ عن عبدِ المَجيدِ ومُسلِمِ بنِ خالِدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

وأَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ كما مَضَى، وقالَ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابَيْهِ[4]. وكَذَلِكَ قالَه جَماعَةٌ عن ابنِ جُرَيجٍ فى هذا الحديثِ، وزَعَمَ يَحيَى بنُ مَعينٍ أنَّهم ثَلاثَةٌ: ابنُ بابَىْ، وابنُ باباه[5]، وابنُ بابَيْهِ، والَّذِى يَروِى عنه عبدُ اللَّهِ بنُ أبى عَمّارٍ عبدُ اللَّهِ بنُ بابَيْه[6]. وذَهَبَ يَعقوبُ بنُ سُفيانَ[7]

(١) فى س، م: «منبه». وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٧٨، ٣٧٩.
(٢) جزء أبى صالح عبد اللَّه بن صالح (١٩) عن ابن وهب به دون ذكر الليث.
(٣) اختلاف الحديث ص٧٦.
(٤) مسلم (٦٨٦/ ٤).
(٥) فى م: «بابا» بغير هاء. وينظر تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٨٧.
(٦) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٨٧.
(٧) المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٧.

إِلَى أَنَّهُم واحِدٌ وهو مَكِّيٌّ، وعَلَى مِثلِ قَولِه دَلَّ كَلامُ البُخارِيِّ رَحِمَه اللَّهُ[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: فدَلَّ قَولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ على أنَّ القَصرَ فى السَّفَرِ بلا خَوفٍ صَدَقَةٌ مِنَ اللَّهِ، والصَّدَقَةُ رُخصَةٌ لا حَتمٌ مِنَ اللَّهِ أن يَقصُروا، ودَلَّ على أن يَقصُروا فى السَّفَرِ بلا خَوفٍ إن شاءَ المُسافِرُ، وإنَّ عائشةَ ﵂ قالَت: كُلُّ ذَلِكَ فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ أَتَمَّ فى السَّفَرِ وقَصَرَ[2].

٥٤٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا المَحامِلِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ محمدِ بنِ ثَوابٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ سعيدٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عائشةَ ﵂، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَقصُرُ فى السَّفَرِ[3] ويُتِمُّ، ويُفطِرُ ويَصومُ[4]. قال علىٌّ: هذا إسنادٌ صَحيحٌ.

قال الشيخُ: ولِهَذا شاهِدٌ مِن حَديثِ دَلْهَمِ بنِ صالِحٍ والمُغيرَةِ بنِ زيادٍ وطَلحَةَ بنِ عمرٍو، وكُلُّهُم ضَعيفٌ[5].

---

(١) التاريخ الكبير ٥/ ٤٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٥٩٠)، واختلاف الحديث ص٧٦.

(٣) فى س، م: «الصلاة».

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥٩٢)، والصغرى (٥٩٦)، والدارقطنى ٢/ ١٨٩.

(٥) أما دلهم فهو دلهم بن صالح الكندى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٢٥٠، والجرح والتعديل ٣/ ٤٣٦، والكامل ٣/ ٩٧٥، وتهذيب الكمال ٨/ ٤٩٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٨٤. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٣٦: ضعيف.

وأما المغيرة بن زياد فقد تقدم الكلام عليه عقب (٤٦٨٥)، وأما طلحة بن عمرو فقد تقدم الكلام=

أمّا حَديثُ دَلْهَمِ بنِ صالِحٍ:

٥٤٨٩- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا دَلْهَمُ بنُ صالِحٍ الكِندِىُّ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كُنّا نُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إذا خَرَجنا إلَى مَكَّةَ أربَعًا حَتَّى نَرجِعَ[1].

وأمّا حَديثُ مُغيرَةَ بنِ زيادٍ:

٥٤٩٠- فأَخبَرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الكُدَيمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ / داودَ، حدثنا مُغيرَةُ بنُ زيادٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَقصُرُ فى السَّفَرِ ويُتِمُّ[2]. وكَذَلِكَ رَواه وكيعٌ وغَيرُه عن مُغيرَةَ[3].

٣/١٤٢

وأمّا حَديثُ طَلحَةَ:

٥٤٩١- فأَخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ وأبو نُعَيمٍ قالا: حدثنا طَلحَةُ بنُ عمرٍو، عن [٣/٤٤ظ] عَطاءٍ، عن عائشةَ

= عليه عقب (٢٣٦٢).

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩٧٦ من طريق عبيد اللَّه به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٨٩ من طريق عبد اللَّه بن داود به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٧٦: دلهم فيه ضعف، وقد وثق.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٢٦٣) عن وكيع به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٧٦ عن مغيرة: وهو صالح الحديث احتج به النسائى.

قالَت: كُلُّ ذَلِكَ قَد فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ قَد أَتَمَّ وقَصَرَ، وصامَ وأَفطَرَ فى السَّفَرِ[1].

٥٤٩٢- وقَد قال عُمَرُ بنُ ذَرٍّ المُرْهِبِىُّ كوفِىٌّ ثِقَةٌ: أخبرَنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، أنَّ عائشةَ كانَت تُصَلِّى فى السَّفَرِ المَكتوبَةَ أربَعًا. وهو فيما **أخبرَنا** أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ شَيبانَ بهَراةَ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ. فذَكَرَه. وهو كالموافِقِ لِرِوايَةِ دَلْهَمِ ابنِ صالِحٍ، وإن كان فى رِوايَةِ دَلْهَمٍ زيادَةُ سَنَدٍ.

ولِسَنَدِه شاهِدٌ قَوِىٌّ بإسنادٍ صَحيحٍ:

٥٤٩٣- أخبَرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ المَروَزِىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ كَثيرٍ الصُّورِىُّ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عمرٍو الغَزِّىُّ. **وأخبرَنا** أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الرّازِىُّ الحافظُ، حدثنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ كَثيرٍ الصُّورِىُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الغَزِّىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا العَلاءُ بنُ زُهَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى عُمرَةٍ فى رَمَضانَ، فأَفطَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وصُمتُ،

---

(١) الدارقطنى ٢/ ١٨٩. وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٤٢٤ من طريق أبى نعيم به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٧٦: طلحة ضعفوه.

وقَصَرَ وأَتمَمتُ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ بأَبِى أنتَ وأُمِّى، أفطَرتَ وصُمتُ، وقَصَرتَ وأَتمَمتُ؟ فقالَ: «**أحسَنتِ يا عائشَةُ**»[1].

٥٤٩٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ التُّبَّعِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ الحَكَمِ، حدثنا العَلاءُ بنُ زُهَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا مَعَه، فقَصَرَ وأَتمَمتُ الصَّلاةَ، وأَفطَرَ وصُمتُ، فلَمّا دَفَعتُ إلَى مَكَّةَ قُلتُ: بأَبِى أنتَ وأُمِّى يا رسولَ اللَّهِ، قَصَرتَ وأَتمَمتُ، وأَفطَرتَ وصُمتُ؟ قال: «**أحسَنتِ يا عائشَةُ**». وما عابَه عَلَىَّ. قال علىٌّ: الأوَّلُ مُتَّصِلٌ، وهو إسنادٌ حَسَنٌ، وعَبدُ الرَّحمَنِ قَد أدرَكَ عائشَةَ فدَخَلَ عَلَيها وهو مُراهِقٌ[2].

٥٤٩٥- وأخبرَنا [3]أحمدُ بنُ علىٍّ[3] الرّازِىُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ زُهَيرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الأسوَدِ، عن عائشَةَ رضي الله عنها، أنَّها اعتَمَرَت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ إلَى مَكَّةَ، حَتَّى إذا قَدِمَت مَكَّةَ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ بأَبِى أنتَ وأُمِّى، قَصَرتَ وأَتمَمتُ، وأَفطَرتَ

---

(١) الدارقطنى ٢/ ١٨٨. وقال الذهبى ٢/ ١٠٧٦: منكر، ولم يعتمر رسول الله ﷺ فى رمضان أبدًا، والعلاء روى له النسائى ووثقه ابن معين. وينظر زاد المعاد ٢/ ٩٣، وفتح البارى ٣/ ٦٠٣.

(٢) الدارقطنى ٢/ ١٨٨.

(٣ - ٣) فى س، ص٣، م: «على بن أحمد».

وصُمتُ؟ فقالَ: «**أحسَنتِ يا عائشَةُ**». وما عابَ عَلَيَّ[1]. قال أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ: هَكَذا قال أبو نُعَيمٍ: عن عبدِ الرَّحمَنِ عن عائشةَ. ومَن قال: عن أبيه. فى هذا الحديثِ فقَد أخطأَ.

قال الشيخُ: وصَحيحٌ عن عائشةَ أنَّها كانَت تُتِمُّ مَعَ قَولِها: فُرِضَتِ / الصَّلاةُ رَكعَتَينِ. ١٤٣/٣

٥٤٩٦- أَخبَرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الرّازِىُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وإبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ قالوا: حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها كانَت تُصَلِّى فى السَّفَرِ أربَعًا، فقُلتُ لَها: لَو صَلَّيتِ رَكعَتَينِ؟ فقالَت: يا ابنَ أُختِى إنَّه لا يَشُقُّ عَلَيَّ[2].

٥٤٩٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا جعفَرُ بنُ إلياسَ بنِ صَدَقَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ ابنِ أبى هِلالٍ، حَدَّثَنِى رَبيعَةُ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، أنَّ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ حَدَّثَه عن عائشةَ، أنَّ الصَّلاةَ حينَ فُرِضَت كانَت رَكعَتَينِ فى الحَضَرِ والسَّفَرِ، فأُقِرَّت صَلاةُ السَّفَرِ على [٣/ ٤٥و] رَكعَتَينِ، وأُتِمَّت فى الحَضَرِ أربَعًا. قالَ: فأَخبَرْتُها عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ، فقالَ: إنَّ عُروةَ قَد أخبرَنِى أنَّ عائشةَ كانَت تُصَلِّى أربَعَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٥٩٣). وأخرجه النسائى (١٤٥٥) من طريق أبى نعيم به.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة (٦٠٨٧) عن هشام به.

رَكَعاتٍ فى السَّفَرِ. قال: فوَجَدتُ عُروةَ يومًا عِندَه، فقُلتُ: كَيفَ أخبَرتَنِى عن عائشَةَ؟ فحَدَّث بما حَدَّثَنِى به[1]. فقالَ عُمَرُ: أليسَ حَدَّثتَنِى أنَّها كانَت تُصَلِّى أربَعًا فى السَّفَرِ؟ قال: بَلَى[2].

٥٤٩٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ[3]، عن عائشَةَ قالَت: أوَّلُ ما فُرِضَتِ الصَّلاةُ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، فزيدَ فى صَلاةِ الحَضَرِ وأُقِرَّت صَلاةُ السَّفَرِ. قُلتُ: فما شأنُ عائشَةَ كانَت تُتِمُّ الصَّلاةَ؟ قال: إنَّها تأَوَّلَت ما تأَوَّلَ عثمانُ ﵁[4]. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ خَشرَمٍ، ورَواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن سُفيانَ[5].

٥٤٩٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ

---

(١) بعده فى س، م: «عمر».

(٢) أخرجه الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز (٥٩) من طريق عبد اللَّه بن صالح به. وأحمد (٢٦٣٣٨)، والبخارى (٣٥٠)، ومسلم (٦٨٥/ ١)، وأبو داود (١١٩٨)، والنسائى (٤٥٤)، وابن حبان (٢٧٣٦) من طريق صالح بن كيسان به بنحوه مختصرًا.

(٣) فى م: «عمرة».

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥٩٧)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٧٨. وأخرجه النسائى (٤٥٢)، وابن خزيمة (٣٠٣) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (٦٨٥/ ٣)، والبخارى (١٠٩٠).

إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن الأعمَشِ، حدثنا إبراهيمُ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ يَزيدَ يقولُ: صَلَّى بنا عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه بمِنًى أربَعَ رَكَعاتٍ، فقيلَ ذلِكَ لِعَبدِ اللَّه بنِ مَسعودٍ، فاستَرجَعَ ثم قالَ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بمِنًى رَكعَتَينِ، وصَلَّيتُ مَعَ أبى بكرٍ رضي الله عنه بمِنًى رَكعَتَينِ، وصَلَّيتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بمِنًى رَكعَتَينِ، فلَيتَ حَظِّى مِن أربَعِ رَكَعاتٍ رَكعَتانِ مُتَقَبَّلَتانِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ، وكَذَلِكَ مُسلِمٌ[2].

٥٥٠٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، أنَّ أبا مُعاويَةَ وحَفصَ بنَ غياثٍ حَدَّثاهم، وحَديثُ أبى مُعاويَةَ أتَمُّ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: صَلَّى عثمانُ رضي الله عنه بمِنًى أربَعًا، فقالَ عبدُ اللَّهِ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ رَكعَتَينِ، ومَعَ أبى بكرٍ رَكعَتَينِ، ومَعَ عُمَرَ رَكعَتَينِ. زادَ عن حَفصٍ: ومَعَ عثمانَ صَدرًا مِن إمارَتِه، ثُمَّ أتَمَّها. زادَ مِن ها هُنا عن أبى مُعاويَةَ: ثُمَّ تَفَرَّقَت بكُمُ الطُّرُقُ، فلَوَدِدتُ أنَّ لِى مِن أربَعِ /رَكَعاتٍ رَكعَتَينِ مُتَقَبَّلَتَينِ. قال الأعمَشُ: فحَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ قُرَّةَ عن أشياخِه، أنَّ عبدَ اللَّهِ صَلَّى أربَعًا، فقيلَ له: عِبتَ على عثمانَ ثُمَّ صَلَّيتَ أربَعًا؟! قال: الخِلافُ شَرٌّ[3]. ٣/ ١٤٤

(١) أخرجه النسائى (١٤٤٧) عن قتيبة به.

(٢) البخارى (١٠٨٤)، ومسلم (٦٩٥).

(٣) أبو داود (١٩٦٠). وأخرجه أحمد (٣٥٩٣)، ومسلم (٦٩٥)، وابن خزيمة (٢٩٦٢) من طريق أبى معاوية به.

٥٥٠١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى بنِ صالِحٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، عن الأعمَشِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ قُرَّةَ بواسِطٍ، عن أشياخِ الحَىِّ قال: صَلَّى عثمانُ الظُّهرَ بمِنًى أربَعًا، فبَلَغَ ذَلِك عبدَ اللَّهِ فعابَ عَلَيه، ثُمَّ صَلَّى بأَصحابِه فى رَحلِه العَصرَ أربَعًا، فقُلتُ له: عِبتَ على عثمانَ وصَلَّيتَ أربَعًا؟! قال: إنِّى[1] أكرَهُ الخِلافَ[2].

وقَد رُوِىَ ذَلِك بإسنادٍ مَوصولٍ:

٥٥٠٢- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: كُنّا مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ بجَمعٍ، فلَمّا دَخَلَ مَسجِدَ مِنًى سأَلَ: كَم صَلَّى أميرُ المُؤمِنينَ؟ قالوا: أربَعًا. فصَلَّى أربَعًا، قال: فقُلنا له: أَلَم تُحَدِّثْنا أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى رَكعَتَينِ، وأَبا بكرٍ صَلَّى رَكعَتَينِ؟! فقالَ: بَلَى، وأَنا أُحَدِّثُكُموه الآنَ، ولَكِنَّ عثمانَ كان إمامًا، فأُخالِفُه[3]، والخِلافُ شَرٌّ[4]؟!

(١) بعده فى ص ٣: «صليت».

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٥٥ من طريق أبى نعيم به.

(٣) فى س، م: «فما أخالفه».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٥٤ من طريق المصنف به.

٥٥٠٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا [٣/ ٤٥ظ] أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن الزُّهرِيِّ، أنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه أتَمَّ الصَّلاةَ بمِنًى مِن أجلِ الأعرابِ؛ لأنَّهُم كَثُروا[1] عامَئذٍ، فصَلَّى بالنّاسِ أربَعًا ليُعَلِّمَهُم أنَّ الصَّلاةَ أربَعًا[2].

٥٥٠٤- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا يَعقوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كاسِبٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ سالِمٍ مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ، عن أبيه، عن عثمانَ بنِ عَفّانَ، أنَّه أتَمَّ الصَّلاةَ بمِنًى، ثُمَّ خَطَبَ النّاسَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ إنَّ السُّنَّةَ سُنَّةُ رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وسُنَّةُ صاحِبَيه، ولَكِنَّه حَدَثَ العامَ مِنَ النّاسِ فخِفتُ أن يَستَنُّوا[3].

قال الشيخ: وقَد قيلَ غَيرُ هذا، والأشبَهُ أن يَكونَ رآه رُخصَةً، فرأَى الإتمامَ جائزًا كما رأَته عائشَةُ.

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ عن غَيرِ واحِدٍ مِنَ الصَّحابَةِ مَعَ اختيارِهِمُ القَصرَ:

---

(١) فى الأصل: «كفروا».

(٢) كذا فى النسخ: «أربعًا»، وفى مصدرى التخريج: «أربع». وبالنصب لغة قوم من العرب ينصبون اسم إن وخبرها. ينظر الجنى الدانى فى حروف المعانى ص٣٩٤. ويحتمل أن يكون حالًا على تقدير: «أن الصلاة تصلى أربعًا». وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم: «آلصبح أربعًا؟». حيث ذكر ابن حجر فى فتح البارى ٢/ ١٥٠ أنها حال بالتقدير نفسه. وتقدم الحديث فى (٤٦٠٠).

والحديث عند أبى داود (١٩٦٤). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٥٥ من طريق المصنف به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٧٨: سنده منقطع.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٥٥ من طريق المصنف به.

٥٥٠٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بن عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا إسرائيلُ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن أبى لَيلَى الكِندِىِّ قال: أقبَلَ سَلمانُ فى اثنَىْ عَشَرَ راكِبًا مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، فحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فقالوا: تَقَدَّمْ يا أبا عبدِ اللَّهِ. قال: إنّا لا نَؤُمُّكُم ولا نَنكِحُ نِساءَكُم؛ إنَّ اللَّهَ هَدانا بكُم. قال: فتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ فصَلَّى بهِم[1] أربَعًا. قال: فقالَ سَلمانُ: ما لَنا وللمُرَبَّعَة؟! إنَّما كان يَكفينا نِصفُ المُرَبَّعَةِ، ونَحنُ إلَى الرُّخصَةِ أحوَجُ[2]. فبَيَّنَ سَلمانُ الفارِسِىُّ بمَشهَدِ هَؤُلاءِ الصَّحابَةِ أنَّ القَصرَ رُخصَةٌ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

ورُوِّينا عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ [3]وعَبدِ الرَّحمَنِ[3] بنِ الأسوَدِ بنِ عبدِ يَغوثَ أنَّهُما كانا يُتِمّانِ الصَّلاةَ فى السَّفَرِ ويَصومانِ[4]، ورُوِّينا جَوازَ الأمرَينِ عن /سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى قِلابَةَ[5]. ٣/١٤٥

٥٥٠٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ زَيدٍ

---

(١) فى م: «بنا».

(٢) مصنف عبد الرزاق (٤٢٨٣، ١٠٣٢٩)، ومن طريقه الطبرانى (٦٠٥٣)، وأبو نعيم فى الحلية ١/١٨٩. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/١٥٦: وأبو ليلى الكندى ضعفه ابن معين.

(٣ - ٣) فى م: «عبد اللَّه».

(٤) ينظر شرح المعانى للطحاوى ١/ ٤٢٠، والتمهيد ٩/ ٩٦.

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٨٢٦٤، ٨٢٦٨).

التَّغلِبِىُّ، عن زَيدٍ العَمِّىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ قال: إنّا مَعاشِرَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كُنّا نُسافِرُ، فمِنّا الصّائمُ ومِنّا المُفطِرُ، ومِنّا المُتِمُّ ومِنّا المُقصِرُ، فلَم يَعِبِ الصّائمُ على المُفطِرِ، ولا المُفطِرُ على الصّائمِ، ولا المُقصِرُ على المُتِمِّ، ولا المُتِمُّ على المُقصِرِ[(1)].

بابُ إتمامِ المَغرِبِ فى السَّفَرِ والحَضَرِ، وأن لا قَصرَ فيها

٥٥٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ وإسماعيلُ بنُ أحمدَ قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ [(٢)]عُبَيدَ اللَّهِ ابنَ[(٢)] عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أخبرَه أنَّ أباه قال: جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ بجَمْعٍ[(٣)] لَيسَ بَينَهُما سَجدَةٌ، وصَلَّى المَغرِبَ ثلاثَ رَكَعاتٍ، وصَلَّى العِشاءَ رَكعَتَينِ، فكانَ عبدُ اللَّهِ يُصَلِّى بجَمْعٍ كَذَلِكَ حَتَّى لَحِقَ بالِله عَزَّ وجَلَّ[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى، وقَد أشارَ البخارىُّ فى كِتابِه إلَى مَعناه مِن وجهٍ آخَرَ[(٥)].

٥٥٠٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ

(١) ينظر التحقيق فى أحاديث الخلاف ١/ ٤٩٤. وقال الذهبى ٢/ ١٠٧٩: زيد ضعيف، وعمران ليس بحجة.

(٢ - ٢) سقط من: م.

(٣) جمع: مزدلفة.

(٤) أخرجه النسائى (٣٠٢٩) من طريق ابن وهب به.

(٥) مسلم (١٢٨٨/ ٢٨٧)، والبخارى (١٠٩١).

يَحيَى بنِ[1] بلالٍ البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ المُنَخِّلِ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ، أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالكٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ إلَى مَكَّةَ يُصَلِّى بنا رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ إلَّا المَغرِبَ، حَتَّى رَجَعنا إلَى المَدينَةِ. قال: قُلنا لأنَسٍ: كَم أقَمتُم بمَكَّةَ؟ قال: أقَمنا عَشَرَةَ أيّامٍ[2].

٥٥٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ السُّبْعِىُّ[3] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: [٣/ ٤٦و] فُرِضَتِ الصَّلاةُ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، إلَّا المَغرِبَ فُرِضَت ثَلاثًا، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سافَرَ صَلَّى الصَّلاةَ الأُولَى، وإذا أقامَ زادَ مَعَ كُلِّ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، إلَّا المَغرِبَ لأنَّها وِترٌ، والصُّبحَ لأنَّها[4] تَطُوَّلُ فيها القِراءَةُ[5]. هَكَذا رَواه عبدُ الوَهّابِ. وقَد رُوِّيناه فى أوَّلِ كِتابِ الصَّلاةِ مِن حَديثِ بَكّارِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن داودَ عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ عن مَسروقٍ عن عائشةَ رضي الله عنها ببَعضِ مَعناه[6]. وكَذَلِك قالَه مَحبوبُ بنُ الحَسَنِ عن داودَ بنِ أبى هِندٍ[7].

---

(١) بعدها فى م: «يحيى بن».

(٢) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٩٢٣)، وأبو جعفر ابن البخترى الرزاز (٢٧٢) من طريق على به. وتقدم تخريجه فى (٥٤٥٥)، وسيأتى فى (٥٥٢٣، ٥٥٢٤، ٥٥٥٠).

(٣) فى س، م: «السبيعى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٦٥.

(٤) سقط من: م.

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٢٨٢) عن عبد الوهاب بن عطاء به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٥٤: ورجالها كلها ثقات.

(٦) تقدم فى (١٧١٩).

(٧) أخرجه ابن خزيمة (٣٠٥، ٩٤٤)، وابن حبان (٢٧٣٨).

بابٌ: لا يَقصُرُ الَّذِى يُرِيدُ السَّفَرَ حَتَّى يَخرُجَ مِن بُيوتِ القَريَةِ، ثُمَّ يَقصُرُ حَتَّى يَدخُلَ أدنَى بُيوتِها

٥٥١٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعْدانُ بنُ نَصرٍ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ بالمَدينَةِ أربَعًا والعصرَ[1] بِذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ[2].

٥٥١١- / قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ. ٣/ ١٤٦ و[3] إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ سَمِعَه مِن أنَسٍ بمِثلِهِ[4].

٥٥١٢- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ وإبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن أنَسٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهرَ بالمَدينَةِ أربَعًا والعَصرَ بذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ[5]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ عن سعيدِ

---

(١) سقط من: الأصل، ص٣.

(٢) أخرجه الحميدى (١١٩١) عن سفيان به.

(٣) فى م: «عن».

(٤) أخرجه أحمد (١٢٠٨٣) عن سفيان بن عيينة عن أيوب به. والنسائى (٤٧٦)، وابن حبان (٢٧٤٣، ٢٧٤٤) من طريق أيوب به. والحميدى (١١٩٣) عن سفيان عن إبراهيم بن ميسرة به.

(٥) أخرجه أحمد (١٢٠٧٩)، وأبو داود (١٢٠٢)، والترمذى (٥٤٦)، والنسائى (٤٦٨) من طريق=

ابنِ مَنصورٍ، كِلاهُما عن سُفيانَ عَنهُما[1]، وأَخرَجا حَديثَ أيّوبَ مِن وجهٍ آخَرَ[2].

٥٥١٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ يَزيدَ الهُنائيِّ قال: سأَلتُ أنَسَ ابنَ مالِكٍ عن قَصرِ الصَّلاةِ- وكُنتُ أخرُجُ إلَى الكوفَةِ فأُصَلِّى رَكعَتَينِ حَتَّى أرجِعَ- فقالَ أنَسٌ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجَ مَسيرَةَ ثَلاثَةِ أميالٍ أو ثَلاثَةِ فراسِخَ[3]- شَكَّ شُعبَةُ- قَصَرَ الصَّلاةَ. لَفظُ حَديثِ ابنِ سلَمةَ. وفِى رِوايَةِ أبى داودَ: يُصَلِّى رَكعَتَينِ. ولَم يَذكُرْ قَولَه: وكُنتُ أخرُجُ إلَى الكوفَةِ فأُصَلِّى رَكعَتَينِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[5].

٥٥١٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

=سفيان بن عيينة به.

(١) البخارى (١٠٨٩)، ومسلم (٦٩٠/ ١١).

(٢) البخارى (١٥٤٧، ١٥٤٨) من طريق الثورى، ولم يروه البخارى عن ابن عيينة. ينظر تحفة الأشراف ١/ ٨١، ومسلم (٦٩٠/ ١٠).

(٣) الفرسخ ثلاثة أميال. المعجم الوسيط ٢/ ٦٨١، وتقدم تحديد الميل فى الحديث (٥٤٥٩).

(٤) أبو داود (١٢٠١). وأخرجه أحمد (١٢٣١٣)، وابن حبان (٢٧٤٥) من طريق محمد بن جعفر به.

(٥) مسلم (٦٩١).

الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ قال: سَمِعتُ حَبيبَ بنَ عُبَيدٍ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن ابنِ السِّمطِ، أنَّه أتَى قَريَةً مِن حِمصَ على ثَلاثَةَ عَشَرَ ميلًا، فصَلَّى رَكعَتَينِ، قُلتُ: أتُصَلِّى رَكعَتَينِ؟ قال: رأَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بذِى الحُلَيفَةِ يُصَلِّى رَكعَتَينِ، فسألتُه عن ذَلِك، فقالَ: إنَّما أفعَلُ كما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ. لَفظُ حَديثِ النَّضرِ. وفِى رِوايَةِ أبى داودَ قال: عن ابنِ السِّمطِ أنَّه سَمِعَ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ عن شُعبَةَ[2].

وكُلُّ ذَلِك يَرجِعُ إلَى مَعنَى ما رَواه ابنُ المُنكَدِرِ وغَيرُه عن أنَسِ بنِ مالِكٍ.

٥٥١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ هارونَ، أخبرَنا وِقاءُ بنُ إياسٍ أبو يَزيدَ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ قال: خَرَجنا مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه مُتَوَجِّهينَ هٰهُنا - وأَشارَ بيَدِه إلَى الشّامِ - فصَلَّى رَكعَتَينِ [٣/٤٦ظ] رَكعَتَينِ، حَتَّى إذا رَجَعنا ونَظَرنا إلَى الكوفَةِ حَضَرَتِ الصَّلاةُ، فقالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، هذه الكوفَةُ نُتِمُّ الصَّلاةَ؟ قال: لا، حَتَّى نَدخُلَها.

---

(١) الطيالسى (٣٥). وأخرجه النسائى (١٤٣٦) من طريق النضر بن شميل به. وأخرجه أحمد (١٩٨، ٢٠٧) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٦٩٢/ ١٣).

٥٥١٦- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن وِقاءِ بنِ إياسٍ الأسَدِيِّ، حدثنا علىُّ بنُ رَبيعَةَ قال: خَرَجنا مَعَ علىٍّ رضي الله عنه فقَصَرنا ونَحنُ نَرَى البُيوتَ، ثُمَّ رَجَعنا فقَصَرنا ونَحنُ نَرَى البُيوتَ، فقُلنا له، فقالَ علىٌّ: نَقصُرُ حَتَّى نَدخُلَها[(١)].

بابُ مَن أجمَعَ[(٢)] الإقامَةَ مُطلَقًا بمَوضِعٍ أتَمَّ

٥٥١٧- أخبَرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ مِن أصلِ كِتابِه، أخبَرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ ابنِ محمدِ بنِ عَقِيلٍ، أخبَرَنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ قال: حَدَّثَنِى عَمِّى جُوَيرِيَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ كان إذا أجمَعَ المُقامَ ببَلَدٍ أتَمَّ الصَّلاةَ[(٣)].

/بابُ مَن أجمَعَ إقامَةَ أربَعٍ أتَمَّ

١٤٧/٣

٥٥١٨- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبَرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ سَعدٍ أنَّه سَمِعَ حُمَيدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: حَدَّثَنِى السّائبُ بنُ يَزيدَ، أنَّه سَمِعَ العَلاءَ

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٣٢١) من طريق سفيان الثورى به.
(٢) أجمع: عزم على أمر. التاج ٢٠/٤٦٣ (ج م ع).
(٣) المصنف فى الصغرى (٦٠٧).

ابنَ الحَضرَمِيِّ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَمكُثُ المُهاجِرُ بمَكَّةَ بعدَ قَضاءِ نُسُكِه ثَلاثًا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٥٥١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ النَّضرِ الحَرَشِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يَسأَلُ السّائبَ بنَ يَزيدَ: هَل سَمِعتَ فى الإقامَةِ بمَكَّةَ شَيئًا؟ فقالَ السّائبُ: سَمِعتُ الحَضرَمِيَّ يقولُ: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «**لِلمُهاجِرِ إقامَةُ ثَلاثٍ بعدَ الصَّدَرِ**[3] **بمَكَّةَ**». كأَنَّه يقولُ: لا يَزيدُ عَلَيها[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ[5]، وكَذا رُوِىَ فى هذا الإسنادِ: الحَضرَمِيَّ. وهو العَلاءُ بنُ الحَضرَمِيِّ، وحُمَيدٌ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ حُمَيدٍ كِلاهُما سَمِعا ذَلِك مِنَ السّائبِ. وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ[6].

٥٥٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى

---

(١) عبد الرزاق (٨٨٤٢). ومن طريقه أحمد (٢٠٥٢٥)، والنسائى (١٤٥٣).

(٢) مسلم (١٣٥٢/ ٤٤٤).

(٣) الصدر: أى بعد الرجوع من منى. فتح البارى ٧/ ٢٦٧.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٥٢٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢١٢) من طريق عبد الرحمن به.

(٥) مسلم (١٣٥٢/ ٤٤١).

(٦) البخارى (٣٩٣٣).

وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الزّاهِدُ، حدثنا أبو سعيدٍ الحَسَنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يقولُ لِجُلَسائه: ما سَمِعتُم فى سُكنَى مَكَّةَ؟ فقالَ السّائبُ بنُ يَزيدَ: سَمِعتُ العَلاءَ - أو قال: العَلاءَ بنَ الحَضرَمِيِّ - يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُقيمُ المُهاجِرُ بمَكَّةَ بعدَ قَضاءِ نُسُكِه ثَلاثًا**»[1]. [2]لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٥٥٢١- وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ ببغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، / حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ [4]أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ[4] رضي الله عنه ضَرَبَ لِليَهودِ والنَّصارَى والمَجوسِ بالمَدينَةِ إقامَةَ ثَلاثِ لَيالٍ يَتَسَوَّقونَ بها، ويَقضونَ حَوائجَهُم، ولا يُقيمُ أحَدٌ مِنهُم

٣/١٤٨

(١) المصنف فى المعرفة (١٦٠٣)، والشافعى ١/١٨٦. وأخرجه الحميدى (٨٤٤)، وابن حبان (٣٩٠٦) عن ابن عيينة به.

(٢ - ٢) فى حاشية «الأصل»: «ضرب المؤلف على قوله: «لفظ حديث يحيى بن يحيى».

(٣) مسلم (١٣٥٢/ ٤٤٢).

(٤ - ٤) سقط من: م.

فوقَ ثَلاثِ لَيالٍ[1].

قال الشّافِعِيُّ فى القَديمِ، وبِمِثلِه أجابَ فى الجَديدِ: مَن أجمَعَ إقامَةَ أربَعٍ أتَمَّ الصَّلاةَ، وقَد رُويتْ فى ذَلِكَ أحاديثُ؛ مِنها عن قَتادَةَ [٣/٤٧و] عن عثمانَ بنِ عَفّانَ ﵁ مِثلَ ذَلِكَ. وهَكَذا حدثنا مالكٌ عن عَطاءٍ الخُراسانِيِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: مَن أجمَعَ إقامَةَ أربَعٍ أتَمَّ الصَّلاةَ.

أمّا حَديثُ عثمانَ ﵁ فلَم أجِدْ إسنادَه[2].

وأَمّا حَديثُ ابنِ المُسَيَّبِ:

٥٥٢٢- فأَخبَرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عَطاءِ بنِ عبدِ اللَّهِ الخُراسانِيِّ أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: مَن أجمَعَ على إقامَةِ أربَعِ لَيالٍ وهو مُسافِرٌ أتَمَّ الصَّلاةَ[3]. قال مالكٌ: وذَلِكَ الأمرُ الَّذِى لَم يَزَلْ عَلَيه أهلُ العِلمِ عِندَنا.

قال الشّافِعِيُّ: ووَجَدنا النَّبِيَّ ﷺ قال: «**يُقيمُ المُهاجِرُ بعدَ قَضاءِ نُسُكِه ثَلاثًا**» ووَجَدنا عُمَرَ ﵁ أجلَى اليَهودَ مِن جَزيرَةِ العَرَبِ وضَرَبَ لَهُم أجَلًا ثَلاثًا، فرأَينا ثَلاثًا مِمّا يُقيمُ المُسافِرُ، وأَربَعًا كأَنَّها بالمُقيمِ أشبَهُ؛ لأَنَّه لَو كان لِلمُسافِرِ أن يُقيمَ أكثَرَ مِن ثَلاثٍ كان شَبيهًا أن يأمُرَ النَّبِيُّ ﷺ به المُهاجِرَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٥٧). ومالك (١٨٦٤) برواية أبى مصعب الزهرى.

(٢) قال الذهبى ٣/ ١٠٨١: منقطع بين قتادة وعثمان.

(٣) مالك ١/ ١٤٩، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (١٦٠٥).

ويأذَنَ فيه عُمَرُ رضي الله عنه لِليَهودِ[(١)].

قال الشيخُ: فأَمّا الحَديثُ الَّذِى:

٥٥٢٣- أخبَرَنا به أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ ابنِ أبى الحُنَينِ القَزّازُ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَصَرَ حَتَّى أتَى مَكَّةَ، فأَقَمنا بها عَشْرًا، فلَم يَزَلْ يَقصُرُ حَتَّى رَجَعَ[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الثَّورِىِّ[(٣)].

٥٥٢٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ، عن أنَسٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فحَجَجنا مَعَه، فكانَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ حَتَّى رَجَعَ. قال: قُلتُ: كَم أقَمتُم بمَكَّةَ؟ قال: عَشْرًا[(٤)]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ شُعبَةَ[(٥)].

---

(١) الشافعى ١/ ١٨٦.
(٢) تقدم فى (٥٤٥٥، ٥٥٠٨). وسيأتى فى (٥٥٥٠).
(٣) البخارى (٤٢٩٧)، ومسلم (٦٩٣/ ١٥).
(٤) أخرجه أحمد (١٤٠٠١) من طريق شعبة به.
(٥) مسلم (٦٩٣/ ١٥).

فهَذا حَديثٌ صَحيحٌ، / وإنَّما أرادَ أنَسُ بنُ مالِكٍ بقَولِه: فأَقَمنا بها عَشرًا. ١٤٩/٣ أى بمَكَّةَ ومِنًى وعَرَفاتٍ، وذَلِك لأنَّ الأخبارَ الثّابِتَةَ تَدُلُّ على أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ فى حَجَّتِه لأربَعٍ خَلَونَ مِن ذِى الحِجَّةِ، فأَقامَ بها ثَلاثًا يَقصُرُ، ولَم يَحسِبِ اليَومَ الَّذِى قَدِمَ فيه مَكَّةَ؛ لأنَّه كان فيه سائرًا، ولا يَومَ التَّروِيَةِ؛ لأنَّه خارِجٌ فيه إلَى مِنًى، فصَلَّى بها الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ والصُّبحَ، فلَمّا طَلَعَتِ الشَّمسُ سارَ مِنها إلَى عَرَفاتٍ، ثُمَّ دَفَعَ مِنها حينَ غَرَبَتِ الشَّمسُ حَتَّى أتَى المُزدَلِفَةَ، فباتَ بها لَيلَتَئذٍ[1] حَتَّى أصبَحَ، ثُمَّ دَفَعَ مِنها حَتَّى أتَى مِنًى فقَضَى بها نُسُكَه، ثُمَّ أفاضَ إلَى مَكَّةَ فقَضَى بها طَوافَه، ثُمَّ رَجَعَ إلَى مِنًى فأَقامَ بها ثَلاثًا يَقصُرُ، ثُمَّ نَفَرَ مِنها فنَزَلَ بالمُحَصَّبِ[2] وأَذَّنَ فى أصحابِه بالرَّحيلِ، وخَرَجَ فمَرَّ بالبَيتِ فطافَ به قَبلَ صَلاةِ الصُّبحِ، ثُمَّ خَرَجَ إلَى المَدينَةِ، فلَم يُقِمْ ﷺ فى مَوضِعٍ واحِدٍ أربَعًا يَقصُرُ، وهَذا كُلُّه مَوجودٌ فى المَجموعِ مِن رِواياتِ ابنِ عباسٍ وعائشَةَ وجابِرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ وغَيرِهِم فى قِصَّةِ الحَجِّ، وتِلكَ الرِّواياتُ بسياقِها تَرِدُ بمَشيئَةِ اللَّهِ فى كِتابِ الحَجِّ[3].

---

(١) فى ص٣: «ليلتين».

(٢) المحصب: موضع رمى الجمار بمنى، وهو الوادى المنحدر من منى بعد جمرة العقبة الأولى. المعجم الكبير ٣٨٩/٥ (ح ص ب).

(٣) سيأتى فى (٩٥١٢) وما بعدها.

بابٌ: المُسافِرُ يَقصُرُ ما لَم يُجمِعْ مُكثًا ما لَم يَبلُغْ مُقامُه ما أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ عامَ الفَتحِ

٥٥٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ وهو [٣/٤٧ظ] عبدانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا عاصِمٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ تسعةَ[1] عَشَرَ يومًا يُصَلِّى رَكعَتَينِ. زادَ أبو الموَجِّهِ فى رِوايَتِه: قال ابنُ عباسٍ: فنَحنُ نُصَلِّى رَكعَتَينِ تِسعَةَ عَشَرَ يَومًا، فإن أقَمنا أكثَرَ مِن ذَلِكَ أتمَمنا[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ[3]. وكَذَلِكَ رَواه حِبّانُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ: تِسعَةَ عَشَرَ يَومًا[4].

٥٥٢٦- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا المَنيعِىُّ، حدثنا داودُ بنُ عمرٍو، حدثنا أبو شِهابٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقَمنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ تِسعَ عَشْرَةَ يَقصُرُ

---

(١) فى م، س: «سبعة». وفى حاشية «س» كالمثبت.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ١٠٤ بالإسناد الأول، وفى المعرفة (١٦٠٨)، والصغرى (٦١٠) بالإسناد الثانى، وأخرجه عبد بن حميد (٥٨٢) من طريق ابن المبارك به. وعنده: «عشرين ليلة». وابن ماجه (١٠٧٥) من طريق عاصم به.

(٣) البخارى (٤٢٩٨).

(٤) أخرجه المصنف فى الدلائل ٥/ ١٠٤ من طريق حبان به.

الصَّلاةَ. قال ابنُ عباسٍ: إن زِدْنا أتمَمنا. /رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ٣/ ١٥٠ أحمدَ بنِ يونُسَ عن أبى شِهابٍ[1].

ورَواه خَلَفُ بنُ هِشامٍ عن أبى شِهابٍ فقالَ: سَبعَ عَشرَةَ:

٥٥٢٧- أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبو شِهابٍ. فذَكَرَه، وفِى آخِرِه: قال ابنُ عباسٍ: ونَحنُ نَقصُرُ سَبعَ عَشْرَةَ، وإن زِدْنا أتمَمنا[2].

٥٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عُمَرَ النَّمَرِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ وحُصَينٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سافَرَ فأقامَ تِسعَةَ عَشَرَ يَومًا يَقصُرُ الصَّلاةَ، فنَحنُ إذا سافَرنا فأَقَمنا تِسعَةَ عَشَرَ يَومًا قَصَرنا، وإذا زِدنا أتمَمنا الصَّلاةَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى ابنِ إسماعيلَ عن أبى عَوانَةَ[4].

٥٥٢٩- ورَواه محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ حَبيبٍ لُوَينٌ عن أبى عَوانَةَ عَنهُما، فقالَ: سافَرنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَقامَ سَبعةَ عَشَرَ يومًا يَقصُرُ الصَّلاةَ. ثُمَّ ذَكَرَ

---

(١) البخارى (٤٢٩٩).

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٨٨.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٢٣٦٨) من طريق أبى عوانة به.

(٤) البخارى (١٠٨٠).

قَولَ ابنِ عباسٍ أيضًا فى سَبعَ عَشْرَةَ: **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الصَّفّارُ، حدثنا لُوَينٌ. فذَكَرَه[1].

٥٥٣٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُعَلًّى بنُ أسَدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: سافَرتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأقامَ [(٢)]سَبعَ عَشْرَةَ[(٢)] يَقصُرُ الصَّلاةَ.

ورَواه أبو مُعاويَةَ عن عاصِمٍ الأحوَلِ، فقالَ فى أكثَرِ الرِّواياتِ عنه: تِسعَ عَشْرَةَ:

٥٥٣١- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ وسُرَيجُ بنُ يونُسَ قالا: حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنِى الجَوزِىُّ، حدثنا مُجاهِدُ بنُ موسَى ويَعقوبُ الدَّورَقِىُّ والفَضلُ بنُ الصَّبّاحِ ويوسُفُ قالوا: حدثنا أبو مُعاويَةَ - وهَذا حَديثُ الجَوزِىِّ - عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: سافَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا فأقامَ تِسعَ عَشْرَةَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ. وقالَ ابنُ عباسٍ: فنَحنُ إذا سافَرنا فأَقَمنا تِسعَ عَشْرَةَ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٨٧ من طريق لوين به.

(٢ - ٢) فى س، م: «سبعة عشر يومًا». وينظر المعرفة عقب (١٦٠٧).

صَلَّينا رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، وإذا أقَمنا أكثَرَ مِن ذَلِكَ صَلَّينا أربَعًا[1].

وكَذَلِكَ فى حَديثِ أبى خَيثَمَةَ وسُرَيجٍ: تِسعَ عَشْرَةَ.

٥٥٣٢- ورَواه عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، عن أبى مُعاويَةَ فقالَ: سافَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَقامَ سَبعَ عَشْرَةَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ. **أخبَرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ، حدثنا عثمانُ، حدثنا أبو مُعاويَةَ. فذَكَرَه.

٥٥٣٣- ورَواه حَفصُ بنُ [٣/٤٨و] غِياثٍ عن عاصِمٍ فقالَ: سَبعَ عَشْرَةَ يَقصُرُ الصَّلاةَ، فمَن أقامَ سَبعَ عَشْرَةَ قَصَرَ، ومَن أقامَ أكثَرَ مِن ذَلِكَ أتَمَّ. **أخبَرَناه** أبو عمرٍو البِسطامِىُّ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا حَفصٌ. فذَكَرَه[2].

ورَواه عَبّادُ[3] بنُ مَنصورٍ عن عِكرِمَةَ: تِسعَ عَشْرَةَ:

٥٥٣٤- أخبَرَناه علِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو عِمرانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عَبّادُ ابنُ مَنصورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الفَتحِ تِسعَ عَشْرَةَ لَيلَةً يُصَلِّى / رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ[4]. ٣/ ١٥١

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٥٨)، والترمذى (٥٤٩)، وابن خزيمة (٩٥٥) من طريق أبى معاوية به.

(٢) أخرجه أبو داود (١٢٣٠) من طريق حفص به.

(٣) سقط من: م.

(٤) ذكره أبو داود عقب (١٢٣٠) عن عباد بن منصور دون قوله: «ركعتين ركعتين». وأخرجه الطبرانى (١١٨٩٢) من طريق عباد به بلفظ: «سبعة عشر».

ورَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الأصبَهانِيِّ عن عِكرِمَةَ: سَبعَ عَشْرَةَ:

٥٥٣٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، أخبرَنِى أبى، حدثنا شَريكٌ، عن ابنِ الأصبَهانِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أقامَ بمَكَّةَ سَبْعَ عَشْرَةَ[1] يُصَلِّى رَكعَتَينِ[2].

اختَلَفَت هذه الرِّواياتُ فى تِسعَ عَشْرَةَ وسَبعَ عَشرَةَ كما تَرَى، وأَصَحُّها عِندِى- واللَّهُ أعلَمُ- رِوايَةُ مَن رَوَى تِسعَ عَشْرَةَ، وهِىَ الرِّوايَةُ التى أودَعَها محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ «الجامع الصحيح»؛ فأَحَدُ[3] مَن رَواها ولَم يُختَلَفْ عَلَيه - عِلمِى[4] - عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، وهو أحفَظُ مَن رَواه عن عاصِمٍ الأحوَلِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٥٥٣٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حاتِمٍ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقامَ النَّبِىُّ ﷺ عامَ الفَتحِ فتحِ مَكَّةَ خَمسَ عَشْرَةَ يَقصُرُ

---

(١) بعده فى م: «يقصر الصلاة».

(٢) أبو داود (١٢٣٢)، وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢٨٨٤) عن نصر بن على به. وأحمد (٢٧٥٨)، وعبد بن حميد (٥٨٥) من طريق شريك به.

(٣) فى س، ص٣، م: «فأخذ».

(٤) فى م: «على».

الصَّلاةَ، حَتَّى سارَ إلَى حُنَينٍ[1]. كَذا رَواه ولا أُراه مَحفوظًا.

٥٥٣٧- وقَد أخبَرَناه محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن ابنِ إسحاقَ قال: وحَدَّثَنِى محمدُ بنُ مُسلِمٍ: ثُمَّ أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ خَمسَ عَشْرَةَ لَيلَةً يَقصُرُ الصَّلاةَ حَتَّى سارَ إلَى حُنَينٍ[2]. هذا هو الصَّحيحُ مُرسَلٌ.

٥٥٣٨- ورَواه أيضًا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ وأَحمَدُ بنُ خالدٍ[3] الوَهبِيُّ وسَلَمَةُ ابنُ الفَضلِ عن ابنِ إسحاقَ، ولَم يَذكُروا فيه ابنَ عباسٍ[4]، إلا محمدَ بنَ سلَمة فإنَّه رَواه عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن الزُّهرِيِّ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن ابنِ عباسٍ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عامَ الفَتحِ خَمسَ عَشرَةَ يَقصُرُ الصَّلاةَ. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلَمةَ. فذَكَرَه[5].

وَرَواه عِراكُ بنُ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[6]. ورِوايَةُ عِكرِمَةَ عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٢٧٢) عن ابن إدريس به.

(٢) أخرجه ابن هشام فى السيرة ٢/ ٤٣٧، وابن سعد ٢/ ١٤٣ من طريق ابن إسحاق عن الزهرى عن عبيد اللَّه مرسلا. وينظر قول المصنف الآتى.

(٣) فى م: «خال». وينظر تهذيب الكمال ١/ ٢٩٩، ٣٠٠.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تاريخه ٣/ ٦٩، ٧٠ من طريق سلمة، وذكره أبو داود عقب (١٢٣١) عن عبدة وأحمد بن خالد.

(٥) أبو داود (١٢٣١). وأخرجه ابن ماجه (١٠٧٦) من طريق محمد بن سلمة به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٥): ضعيف منكر.

(٦) أخرجه ابن سعد ٢/ ١٤٣، ١٤٤ من طريق عراك.

ابنِ عباسٍ أصَحُّ مِن ذَلِكَ كُلِّه، واللَّهُ أعلَمُ.

٥٥٣٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ. قال: وحَدَّثَنا يَعقوبُ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، جَميعًا عن عليِّ بنِ زَيدٍ، عن أبي نَضرَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ زَمانَ الفَتحِ ثَمانِ عَشْرَةَ لَيلَةً يُصَلِّي رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ[1].

٥٥٤٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبي إسحاقَ المُزَكِّي وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن رَجُلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أقامَ سَبعَ عَشْرَةَ يُصَلِّي رَكعَتَينِ [٣/٤٨ظ] مُحاصِرًا الطّائفَ[2].

قال الشيخُ: ويُمكِنُ الجَمعُ بَينَ رِوايَةِ مَن رَوَى تِسعَ عَشْرَةَ ورِوايَةِ مَن رَوَى سَبعَ عَشْرَةَ ورِوايَةِ مَن رَوَى ثَمانِ عَشْرَةَ، بأَنَّ مَن رَواها تِسعَ عَشْرَةَ عَدَّ يَومَ الدُّخولِ ويَومَ الخُروجِ، ومَن رَوَى ثَمانِ عَشْرَةَ لَم يَعُدَّ أحَدَ اليَومَينِ، ومَن قال: سَبعَ عَشْرَةَ. لَم يَعُدَّهُما، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ مَن قال: يَقصُرُ أبَدًا ما لَم يُجمِعْ مُكثًا

٣/ ١٥٢

٥٥٤١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ

(١) أخرجه أحمد (١٩٨٦٥)، وأبو داود (١٢٢٩) من طريق حماد بن سلمة به. وابن خزيمة (١٦٤٣) من طريق عبد الوارث به. والترمذي (٥٤٥) من طريق علي بن زيد بن جدعان به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٢٦٤).

(٢) ابن وهب (٢٠٦).

ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بتَبوكَ عِشرينَ يَومًا يَقصُرُ الصَّلاةَ[1].

تَفَرَّدَ مَعمَرٌ بروايَتِه مُسنَدًا. ورَواه علىُّ بنُ المُبارَكِ وغَيرُه عن يَحيَى عن ابنِ ثَوبانَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[2].

ورُوِىَ عن الأوزاعِىِّ عن يَحيَى عن أنَسٍ، وقالَ: بِضعَ عَشْرَةَ[3]. ولا أُراه مَحفوظًا.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن جابرٍ: بضعَ عَشْرَةَ:

٥٥٤٢- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ يَعنِى ابنَ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ يَعنِى الفَزارِىَّ، عن أبى أُنَيسَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: غَزَوتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ غَزوَةَ تَبوكَ، فأَقامَ بها بِضعَ عَشْرَةَ، فلَم يَزِدْ على رَكعَتَينِ حَتَّى رَجَعَ.

٥٥٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ

---

(١) عبد الرزاق (٤٣٣٥). ومن طريقه أحمد (١٤١٣٩)، وأبو داود (١٢٣٥)، وابن حبان (٢٧٤٩، ٢٧٥٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٩٤).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٢٨٥) من طريق على بن المبارك به.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٩٢٧) من طريق الأوزاعى به.

ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ رَجاءٍ الأديبُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ[1] وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِىُّ، حدثنا الحَسَنُ وهو ابنُ عُمارَةَ البَجَلِىُّ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بخَيبَرَ أربَعينَ يومًا يُصَلِّى رَكعَتَينِ[2]. تَفَرَّدَ به الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ وهو غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ[3].

٥٥٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنه قال: أَرْتَجَ[4] عَلَينا الثَّلجُ ونَحنُ بأَذرَبِيجانَ سِتَّةَ أشهُرٍ فى غَزاةٍ. قال ابنُ عُمَرَ: كُنّا نُصَلِّى رَكعَتَينِ[5].

٥٥٤٥- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جعفرٍ

---

(١) فى الأصل، س، م: «القاضى». وينظر ترجمته فى (٤٠٨).

(٢) بعده فى ص٣، م: «ركعتين».

والحديث أخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٥٤٦، ٥٤٧ من طريق أبى العباس محمد بن يعقوب به.

(٣) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٠٧٠).

(٤) فى م: «أريح». وفى الأصل، س، غير منقوطة. وأرتج الثلج: دام وأطبق. تاج العروس ٥/ ٥٨٩ (ر ت ج).

(٥) المصنف فى المعرفة (١٦١٠). وذكره ابن حزم فى المحلى ٥/ ٣٣ عن عبيد اللَّه بن عمر العمرى به.

المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ: أُصَلِّى صَلاةَ المُسافِرِ ما لَم أُجمِعْ مُكْثًا، وإن حَبَسَنِى ذَلِك (1) اثنَىْ عَشَرَ (1) لَيلَةً (2).

٥٥٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنّا مَعَه شَتْوَتَينِ- يَعنِى مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ- لا نُجَمِّعُ ونَقصُرُ الصَّلاةَ (3).

٥٥٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن حَفصِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، أنَّ أنَسًا أقامَ بالشّامِ مَعَ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ شَهرَينِ يُصَلِّى صَلاةَ المُسافِرِ (4).

٥٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ السَّدوسِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، [٣/٤٩و] أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى

(١ - ١) كذا فى: النسخ، والمهذب ٣/ ١٠٨٥، وكتب فوقها فى «الأصل»: «كذا». وفى مصدر التخريج: «اثنتى عشرة»، وهو الصواب، وكذا غيرها محقق المهذب.

(٢) الموطأ ١/ ١٤٨.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥١٣٨، ٨٢٧٩) من طريق يونس به.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٤/ ٤١٩ من طريق يحيى بن أبى كثير به.

وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ حُمَيدٍ الإمامُ قالا: حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أنَسٍ، أنَّ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أقاموا برامَهُرمُزَ[1] تِسعَةَ أشهُرٍ يَقصُرونَ الصَّلاةَ[2].

٣/١٥٣ **٥٥٤٩**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ عِمرانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أنَّ ابنَ شِهابٍ حَدَّثَه، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: خَرَجتُ مَعَ أبى وسَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ ابنِ الأسوَدِ بنِ عبدِ يَغوثَ الزُّهرِىِّ عامَ أذرُحَ[3] فوَقَعَ الوَجَعُ بالشّامِ، فأَقَمنا بالسَّرْغِ[4] خَمسينَ لَيلَةً، ودَخَلَ عَلَينا رَمَضانُ، فصامَ المِسوَرُ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ الأسوَدِ، وأَفطَرَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ وأَبَى أن يَصومَ، فقُلتُ لِسَعدٍ: يا أبا إسحاقَ أنتَ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ وشَهِدتَ بَدرًا، والمِسوَرُ يَصومُ وعَبدُ الرَّحمَنِ، وأَنتَ تُفطِرُ؟! قال سَعدٌ: إنِّى أنا أفقَهُ مِنهُم[5].

---

(١) رامهرمز: مدينة مشهورة بنواحى خوزستان. ينظر معجم البلدان ٢/ ٧٣٨.

(٢) الكامل ٥/ ١٩١٢. وفيه: «أقاموا برأس هر».

(٣) فى س، ص٣، م: «أدرج».

وأذرح: قرية أردنية تجاور الجرباء تقعان شمال غربى مدينة معان على قرابة ٢٢ كيلا. وعام أذرح هو عام (٣٧هـ) الذى وقع فيه التحكيم بين على ومعاوية رضي الله عنهما. ينظر معجم البلدان ١/ ١٢٩، وتاريخ دمشق ١٦/ ٢٨٢، ٤٩/ ٤٧٧، والبداية والنهاية ١٠/ ٥٥٦، والمعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٢، ٨١.

(٤) فى ن: «السرع». وسرغ تعرف اليوم بالمدورة آخر حدود الأردن جنوبا. ينظر المعالم الجغرافية ص٢٤.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٩، وفيه: «فأقمنا بالسرح». وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٨٧- مسند ابن عباس)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٨٣، ٢٨٤ من طريق ابن وهب به.

بابُ المُسافِرِ يَنزِلُ بشَىءٍ مِن مالِه فيَقصُرُ ما لَم يُجمِعْ مُكثًا

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: قَد قَصَرَ أصحابُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَه عامَ الفَتحِ، (١وفِى حَجَّتِه١)، وفِى حَجَّةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه، ولِعَدَدٍ مِنهُم بمَكَّةَ دارٌ أو أكثَرُ وقَراباتٌ[٢].

٥٥٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ إلَى مَكَّةَ، فصَلَّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ حَتَّى رَجَعَ. قُلتُ: كَم أقامَ بمَكَّةَ؟ قال: عَشْرًا[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ[٤].

٥٥٥١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ أبا السَّفَرِ يُحَدِّثُ، عن سعيدِ بنِ شُفَىٍّ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجَ مِن بَيتِه مُسافِرًا صَلَّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ حَتَّى يَرجِعَ[٥].

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) الأم ١/ ١٨٧.

(٣) أخرجه الترمذى (٥٤٨) من طريق هشيم به. وتقدم تخريجه فى (٥٤٥٥، ٥٥٠٨، ٥٥٢٣، ٥٥٢٤).

(٤) مسلم (٦٩٣)، والبخارى (١٠٨١، ٤٢٩٧).

(٥) الطيالسى (٢٨٦٠)، وأخرجه أحمد (٢١٥٩) من طريق شعبة به. وقال البوصيرى فى الإتحاف ٢/ ٤٦٢: رواه الطيالسى ورجاله ثقات.

وَقَد مَضَى حَديثُ ابنِ عباسٍ وعِمرانَ بنِ حُصينٍ فى قَصرِ النَّبِىِّ ﷺ بمَكَّةَ عامَ الفَتحِ[1].

٥٥٥٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن علِىِّ بنِ زَيدٍ، عن أبى نَضرَةَ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ، فقالَ: ائتِ مَجلِسَنا. فقالَ: إنَّ هذا قَد سأَلَنِى عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ، فاحفَظوها عَنِّى: ما سافَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا إلّا صَلَّى رَكعَتَينِ حَتَّى يَرجِعَ، ويَقولُ: «**يا أهلَ مَكَّةَ قوموا فصَلّوا رَكعَتَينِ؛ فإنّا سَفْرٌ**». وغَزا الطّائفَ وحُنَينَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، وأَتَى الجِعْرانَةَ[2] فاعتَمَرَ مِنها، وحَجَجتُ مَعَ أبى بكرٍ رضي الله عنه واعتَمَرتُ فكانَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ، ومَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فكانَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ، ومَعَ عثمانَ فصَلَّى رَكعَتَينِ صَدرًا مِن إمارَتِه، ثُمَّ صَلَّى عثمانُ بمِنًى أربَعًا[3].

٥٥٥٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أبى عثمانَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ وأبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ وأبو عُمَرَ حَفصُ بنُ عُمَرَ

---

(١) تقدم فى (٥٥٢٥- ٥٥٣٩).

(٢) الجعرانة: مكان بين الطائف ومكة وهى إلى مكة أقرب، يعتمر منها المكيون، وبها مسجد، وقد عطلت بئرها اليوم. مراصد الاطلاع ١/ ٣٣٦.

(٣) تقدم تخريجه فى (٥٤٥٣)، وسيأتى فى (٥٥٦٧).

الحَوْضِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ والرَّبيعُ بنُ يَحيَى الأُشنانِىُّ قالوا: حدثنا شُعبَةُ - وهَذا لَفظُ حَديثِ عَفّانَ - قال: [٣/٤٩ظ] أنبأَنِى قَتادَةُ قال: سَمِعتُ موسَى بنَ سلَمةَ قال: سأَلتُ ابنَ عباسٍ فقُلتُ: إنِّى أكونُ بمَكَّةَ فكَيفَ أُصَلِّى؟ قال: رَكعَتَينِ، سُنَّةَ أبى القاسِمِ ﷺ. وقالَ عمرُو بنُ / مَرزوقٍ فى حَديثِه: قال: سألتُ ابنَ عباسٍ: كَم أُصَلِّى إذا فاتَتنِى الصَّلاةُ فى المَسجِدِ الحَرامِ؟ فقالَ: رَكعَتَينِ، تِلكَ سُنَّةُ أبى القاسِمِ ﷺ[١]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ وغَيرِه عن قَتادَةَ[٢]. ٣/١٥٤

بابُ السَّفَرِ فى البحرِ كالسَّفَرِ فى البَرِّ فى جَوازِ القَصرِ

٥٥٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سَوادَةَ القُشَيرِىُّ، عن أبيه، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رَجُلٍ[٣] مِنهُم: أنَّه أتَى النَّبِىَّ ﷺ المدينةَ والنَّبِىُّ ﷺ يَتَغَدَّى. قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**هَلُمَّ لِلغَداءِ**». فقُلتُ: يا نَبِىَّ اللَّهِ إنِّى صائمٌ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ وضَعَ عن المُسافِرِ الصَّومَ وشَطرَ الصَّلاةِ، وعن الحُبلَى والمُرضِعِ**»[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٣٢) عن عفان وحده به. وابن حبان (٢٧٥٥) من طريق أبى الوليد به. والنسائى (١٤٤٢)، وابن خزيمة (٩٥١) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٦٨٨).

(٣) فى م: «برجل».

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٤٩٠)، ويعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٧١. وأخرجه=

٥٥٥٥- ورَوَى[1] يَحيَى بنُ نَصرِ بنِ حاجِبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شُبرُمَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّ تَميمًا الدّارِىَّ سأَلَ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﵁ عن رُكوبِ البحرِ - وكانَ عَظيمَ التِّجارَةِ فى البحرِ - فأَمَرَه بتَقصيرِ الصّلاةِ، قال: يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [يونس: ٢٢]. أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «التاريخِ»، أخبرَنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ علىِّ بنِ عُمَرَ المُذَكِّرُ، حدثنا أبو نَصرٍ فتحُ بنُ نوحٍ الشّاهَنْبَرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ نَصرِ بنِ حاجِبٍ القُرَشِىُّ. فذَكَرَه[2].

٣/ ١٥٥ /بابُ القيامِ فى الفَريضَةِ وإن كان فى السَّفينَةِ مَعَ القُدرَةِ

٥٥٥٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا أبو هَمّامٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ، عن حُسَينٍ المُكْتِبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ ﵁ قال: كانَت بى بَواسيرُ، فسأَلتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: **«صَلِّ قائمًا، فإن لَم تَستَطِعْ فصَلِّ جالِسًا، فإن لَم تَستَطِعْ فعَلَى جَنبٍ»**[3]. رَواه

=النسائى (٢٣١٤) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وأبو داود (٢٤٠٨)، والترمذى (٧١٥)، وابن ماجه (١٦٦٧) من طريق عبد اللَّه بن سوادة به بسياق أطول من هذا. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٠٧): حسن صحيح.

(١) فى حاشية «الأصل»: «زيادة رواها المصنف فى سنة إحدى وخمسين وأربعمائة إلى آخر الباب».

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١١/ ٨٢ من طريق المصنف به. قال الذهبى ٣/ ١٠٨٧: المذكر ليس بثقة، ويحيى قال أبو زرعة: ليس بشىء.

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٧٠٦).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ عن ابنِ المُبارَكِ[1].

وقَد روِىَ فى البابِ حَديثٌ خاصٌّ:

٥٥٥٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ[2] بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سُئلَ النَّبِىُّ ﷺ عن الصَّلاةِ فى السَّفينَةِ فقال: كَيفَ أُصَلِّى فى السَّفينَةِ؟ فقالَ: «**صَلِّ فيها قائمًا إلا أن تَخافَ الغَرَقَ**»[3].

٥٥٥٨- وأخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ الحُرْضِىُّ[4]، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ حُمَيدِ بنِ سُهَيلٍ الموصِلِىُّ، حدثنا حامِدُ بنُ شُعَيبٍ البَلْخِىُّ، حدثنا الصَّلتُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن

---

(١) البخارى (١١١٧).

(٢) فى س، م: «الحسن».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٦١٧)، والحاكم ١/ ٢٧٤. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٥ من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين به.

(٤) فى س: «الحوضى».

وهو عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حمدويه، أبو محمد ابن أبى القاسم البنانى الثابتى النيسابورى الحرضى، حدث عن أبى العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال عبد الغافر: كثير الحديث وكثير الشيوخ. توفى سنة (٤١٩هـ). المنتخب من السياق (٩٠٠) وفيه الحوضى بالواو، وتكملة الإكمال ٢/ ٣٧٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ-٤٢٠هـ)، ص٤٦٢.

ابنِ عُمَرَ قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أصحابَه حينَ خَرَجوا إلَى الحَبَشَةِ أن يُصَلُّوا فى السَّفينَةِ قيامًا ما لَم يَخافوا الغَرَقَ. كَذا قالَ[1].

واختُلِفَ فيه على عبدِ اللَّهِ بنِ داودَ، قيلَ: لَم يَسمَعْه مِن جَعفَرٍ. وحَديثُ أبى نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ حَسَنٌ.

٥٥٥٩- وأخبرَنا أبو محمدٍ الحُرْضِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا حامِدٌ البَلْخِيُّ، حدثنا الصَّلتُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عمرٌو أظُنُّه ابنَ عبدِ الغَفّارِ الفُقَيمِىَّ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان جَعفَرُ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وأصحابُه حينَ خَرَجوا إلَى الحَبَشَةِ يُصَلّونَ فى السَّفينَةِ قيامًا[2].

٥٥٦٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ قال: حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: سُئلَ أنَسُ بنُ مالِكٍ عن الصَّلاةِ فى السَّفينَةِ، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ [٣/ ٥٠و] أبى عُتبَةَ مَولَى أنَسٍ وهو معنا فى المَجلِسِ: سافَرتُ مَعَ أبى الدَّرداءِ وأبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وجابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ يُصَلِّى بنا إمامًا قائمًا فى السَّفينَةِ، ونُصَلِّى خَلفَه قيامًا، ولَو شِئنا لَخَرَجنا[3].

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٤، والبزار (١٣٢٧) من طريق عبد اللَّه بن داود. وعندهما بزيادة رجل بين عبد الله بن داود وجعفر بن برقان، وهو عندهما عن ابن عمر عن جعفر بن أبى طالب بمعناه. وقال الدارقطنى عقبه: فيه رجل مجهول.

(٢) ذكره البزار عقب (١٣٢٧) عن عمرو بن عبد الغفار به. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٤ من طريق جعفر ابن برقان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٦٣: وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات وإسناده متصل.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٦٢٣) من طريق حميد به.

٥٥٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يونُسُ ابنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا حَربُ بنُ مَيمونٍ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ أنَّه كان إذا رَكِبَ السَّفينَةَ فحَضَرَتِ الصَّلاةُ والسَّفينَةُ مَحبوسَةٌ صَلَّى قائمًا، وإذا كانَت تَسيرُ صَلَّى قاعِدًا فى جَماعَةٍ.

بابُ المُسافِرِ يَنتَهِى إلَى المَوضِعِ الَّذِى يُرِيدُ المُقامَ بِهِ

٥٥٦٢- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: أقصُرُ إلَى عَرَفَةَ؟ قال: لا، ولَكِن إلَى جُدَّةَ / وعُسفانَ والطّائفِ، وإن قَدِمتَ على أهلٍ أو ماشيَةٍ فأَتِمّ[1]. ٣/ ١٥٦

٥٥٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أُمَيَّةُ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن عمرٍو، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه أتاه رَجُلٌ فقالَ: أقصُرُ مِن مَرٍّ[2]؟ قال: لا. قال: أقصُرُ مِن عَرَفاتٍ؟ قال: لا. قال:

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٤٦٥).

(٢) مرّ: وهو مر الظهران، وهو واد من أودية الحجاز يمر شمال مكة على ٢٢ كيلا ويصب فى البحر جنوب جدة بقرابة ٢٠ كيلا. ينظر معجم البلدان ٥/ ١٠٤، والمعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٨٨.

أقصُرُ مِن جُدَّةَ؟ قال: نَعَم. قال: مِنَ الطّائِفِ؟ قال: نَعَم. قال: فإذا أتيتَ أهلَكَ أو ماشيَتَكَ فأَتِمَّ الصَّلاةَ(١).

بابُ لا تَخفيفَ عَمَّن كان سَفَرُه فى مَعصيَةِ اللَّهِ

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [البقرة: ١٧٣، الأنعام: ١٤٥، النحل: ١١٥].

٥٥٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ يقولُ: غَيرَ قاطِعِ السَّبيلَ، ولا مُفارِقٍ الأئمَّةَ، ولا خارِجٍ فى مَعصيَةِ اللَّهِ(٢).

بابُ الاجتِماعِ لِلصَّلاةِ فى السَّفَرِ

٥٥٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ. **قال:** وأخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ واللَّفظُ له، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى أبى، قالا: حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عَونُ بنُ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: أتيتُ النَّبِىَّ ﷺ بمَكَّةَ وهو بالأبطَحِ فى قُبَّةٍ له حَمراءَ مِن أَدَمٍ. قال: فخَرَجَ بلالٌ بوَضوئه فمِن نائلٍ

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٢٩٧) من طريق عمرو بن دينار به.

(٢) تفسير مجاهد ص٢١٨، ٢١٩. وأخرجه الطبرى فى تفسيره ٣/ ٦٠ من طريق ورقاء به.

وناضِحٍ. قال: فخَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ عَلَيه حُلَّةٌ حَمراءُ كأَنِّى أنظُرُ إلَى بَياضِ ساقَيه. قال: فتَوَضَّأَ وأَذَّنَ بلالٌ، قال: فجَعَلتُ أتَّبِعُ فاه هاهُنا وهاهُنا- يقولُ يَمينًا وشِمالًا- يقولُ: حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ. قال: ثُمَّ رُكِزَت له عَنَزَةٌ، فتَقَدَّمَ فصَلَّى الظُّهرَ رَكعَتَينِ يَمُرُّ بَينَ يَدَيه الحِمارُ والكَلبُ لا يُمنَعُ، ثُمَّ صَلَّى العَصرَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ لَم يَزَلْ يُصَلِّى رَكعَتَينِ حَتَّى رَجَعَ إلَى المَدينَةِ[1].

رَواه مسلمٌ / فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2]. ٣/ ١٥٧

٥٥٦٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ أبو الوَليدِ، حدثنا عُمَرُ بنُ أبى زائدَةَ، حدثنا عَونُ ابنُ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: رأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فى قُبَّةٍ حَمراءَ، ورأَيتُ بلالًا أخرَجَ وَضوءَه، فرأَيتُ النّاسَ يَبتَدِرونَ ذَلِكَ مِنه ويَتَمَسَّحونَ به، فمَن لَم يُدرِكْ مِنه شَيئًا أخَذَ مِن بَلَلِ صاحِبِه، ورأَيتُ بلالًا أخرَجَ عَنَزَةً فرَكَزَها، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فرأَيتُه فى حُلَّةٍ حَمراءَ مُشَمِّرًا يُصَلِّى إلَى عَنَزَةٍ بالنّاسِ رَكعَتَينِ[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ عُمَرَ بنِ أبى زائدَةَ[4].

والأحاديثُ [٣/ ٥٠ظ] فى هذا المَعنَى كَثيرَةٌ.

---

(١) ابن أبى شيبة (٢١٩٠)، وأحمد (١٨٧٦٢). وتقدم فى (١٨٧١- ١٨٧٣).

(٢) مسلم (٥٠٣/ ٢٤٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٧٦٠)، وابن حبان (١٢٦٨) من طريق عمر به.

(٤) البخارى (٣٧٦، ٥٧٨٦، ٥٨٥٩)، ومسلم (٥٠٣/ ٢٥٠).

بابُ المُسافِرِ يُصَلِّى بالمُسافِرينَ والمُقيمينَ

٥٥٦٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ عُلَيَّةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ زَيدٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: غَزَوتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ وشَهِدتُ مَعَه الفَتحَ، فأقامَ بمَكَّةَ ثَمانِ عَشْرَةَ لَيلَةً لا يُصَلِّى إلا رَكعَتَينِ. يقولُ: «**يا أهلَ البَلَدِ، صَلّوا أربَعًا، فإنّا سَفرٌ**»[1]. ورُوِّينا قبلَ هذا فى هذا الحديثِ عن أبى بكرٍ وعُمَرَ مِثلَ ذَلِك[2].

٥٥٦٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرُويَه الصَّفّارُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ المَرُّوذِىُّ[3]، حدثنا شَيبانُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أنَّ أباه أخبَرَه أنَّه شَهِدَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه صَلَّى بأهلِ مَكَّةَ فى الحَجِّ رَكعَتَينِ، ثُمَّ قال لَهُم بَعدَ ما سَلَّمَ: أتِمّوا الصَّلاةَ يا أهلَ مَكَّةَ، فإنّا سَفْرٌ[4].

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ١٠٥، وأبو داود (١٢٢٩). وأخرجه أحمد (١٩٨٧٨) عن إسماعيل ابن علية به. وتقدم تخريجه فى (٥٤٥٣، ٥٥٥٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦٤).

(٢) تقدم فى (٥٣٩٣، ٥٣٩٤، ٥٤٤٤، ٥٤٤٥).

(٣) فى الأصل: «المروزوذى». وفى الأصل، م: «المروزى». وهذه النسبة إلى مرو الروذ، فالنسبة إليها المرو الروذى، وقد يخفف فى النسبة إليها فيقال: المروذى. ينظر الأنساب ٥/ ٢٦٢، ٢٦٣، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٥٨.

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٣٩٥).

٥٥٦٩- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن صَفوانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ أنَّه قال: جاءَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يَعودُ عبدَ اللَّهِ بنَ صَفوانَ، فصَلَّى لَنا رَكعَتَينِ ثُمَّ انصَرَفَ، فقُمنا فأتَممنا[1].

بابُ المُقيمِ يُصَلِّى بالمُسافِرينَ والمُقيمينَ

٥٥٧٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ[2] اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان إذا صَلَّى مَعَ الإمامِ صَلَّى أربَعًا، وإذا صَلَّى وحدَه صَلَّى رَكعَتَينِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٥٥٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى مِجلَزٍ قال: قُلتُ لابنِ عُمَرَ: المُسافِرُ يُدرِكُ رَكعَتَينِ مِن صَلاةِ القَومِ - يَعنِى المُقيمينَ - أتُجزيه الرَّكعَتانِ أو يُصَلِّى

---

(١) مالك ١/ ١٥٠، ومن طريقه عبد الرزاق (٤٣٧٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٢٠.

(٢) فى الأصل، س: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٢٦.

(٣) ابن أبى شيبة (١٤١٥٣)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤١٧. وأخرجه أبو عوانة (٢٣٤٢) من طريق أبى أسامة به.

(٤) مسلم (٦٩٤/ ١٧).

بصَلاتِهِم؟ قال: فضَحِكَ وقالَ: يُصَلِّى بصَلاتِهِم[1].

بابُ تَطَوُّعِ المُسافِرِ

٥٥٧٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ فى جامِعِ الحَربيَّةِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ قِراءَةً عَلَيه، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ أخو بَهزِ بنِ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن أبى مُرَّةَ مَولَى عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، عن أُمِّ هانِئٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى بَيتِها عامَ الفَتحِ ثَمانِ / رَكَعاتٍ فى ثَوبٍ واحِدٍ قَد خالَفَ بَينَ طَرَفَيه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ أبى النَّضرِ عن أبى مُرَّةَ[3]. ١٥٨/٣

٥٥٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وأبو يَحيَى ابنُ سُلَيمانَ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن أبى بُسرَةَ الغِفارِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ أنَّه قال: سافَرتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثَمانِ عَشْرَةَ سَفرَةً، فلَم أرَه تَرَكَ رَكعَتَينِ قَبلَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٨٧٤) من طريق سليمان التيمى به بنحوه مختصرًا.

(٢) محمد بن عبد اللَّه الشافعى (١- مجموع أجزاء حديثية)، وأخرجه أبو عوانة (٢١٣٠) من طريق معلى بن أسد به. وتقدم فى (٤٩٦٥- ٤٩٦٨).

(٣) مسلم (٣٣٦/ ٨٣)، والبخارى (٢٨٠، ٣١٧١).

الظُّهرِ(١). وقَد مَضَت أحاديثُ فى تَطَوُّعِ النَّبِيِّ ﷺ فى أسفارِه على الرّاحِلَةِ(٢).

٥٥٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ أبى سعيدٍ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ ابنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، حَدَّثَنِى حَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى طاوُسٌ اليَمانِى، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ قال: سَنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعنِى صَلاةَ السَّفَرِ رَكعَتَينِ، وسَنَّ [٣/٥١و] صَلاةَ الحَضَرِ أربَعَ رَكَعاتٍ، فكما الصَّلاةُ قَبلَ صَلاةِ الحَضَرِ وبَعدَها حَسَنٌ، فكَذَلِكَ الصَّلاةُ فى السَّفَرِ قَبلَها وبَعدَها(٣).

بابُ التَّخفيفِ فى تَركِ التَّطَوُّعِ فى السَّفَرِ

٥٥٧٥- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَفصِ بنِ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ، عن أبيه قال: صَحِبتُ ابنَ عُمَرَ فى طَرِيقٍ يَعنِى مَكَّةَ قال: فصَلَّى بنا رَكعَتَينِ، ثُمَّ أقبَلَ فرأَى ناسًا قيامًا، فقالَ: ما يَصنَعُ هَؤُلاءِ؟ قُلتُ: يُسَبِّحونَ. قال: لَو كُنتُ مُسَبِّحًا أتمَمتُ صَلاتِى، يا ابنَ أخِى إنِّى صَحِبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ،

---

(١) أخرجه ابن خزيمة عقب (١٢٥٣) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٨٥٨٣)، وأبو داود (١٢٢٢)، والترمذى (٥٥٠) من طريق الليث به وحده. قال الذهبى ٣/ ١٠٩٠: أبو بسرة لا يعرف. والحديث ضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦٣).

(٢) تقدم فى (٢٢٤٢- ٢٢٤٨، ٤٦٥٤، ٤٦٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى مختصرا (١٠٩٨٢)، والمصنف فى المعرفة (١٦٢٧) من طريق الأوزاعى به. قال الذهبى ٣/ ١٠٩١: إسناده جيد.

فلَم يَزِدْ على رَكعَتَينِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ، وصَحِبتُ أبا بكرٍ رضي الله عنه فلَم يَزِدْ على رَكعَتَينِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ، وصَحِبتُ عُمَرَ فلَم يَزِدْ على رَكعَتَينِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ، وصَحِبتُ عثمانَ فلَم يَزِدْ على رَكعَتَينِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ، وقَد قال اللَّه عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[1] [الأحزاب: ٢١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عيسَى بنِ حَفصٍ[2].

٥٥٧٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّه لَم يَكُنْ يُصَلِّى مَعَ الفَريضَةِ فى السَّفَرِ شَيئًا قَبلَها ولا بَعدَها، إلا مِن جَوفِ اللَّيلِ، فإنَّه كان يُصَلِّى على بَعيرِه أو على راحِلَتِه حَيثُما تَوَجَّهت بِه[3].

بابُ التَّخفيفِ فى تَركِ الجَماعَةِ فى السَّفَرِ عِندَ وُجودِ المَطَرِ أو ما فى مَعناه كَهُوَ فى الحَضَرِ أو أخَفَّ

٥٥٧٧- حدثنا أبو جَعفرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى بنَيسابورَ وأبو طاهِرٍ الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ بنِ سلَمةَ الهَمَذانِىُّ بهَمَذانَ قالا: أخبرَنا أبو سَهلٍ بِشرُ بنُ أحمدَ بنِ بِشرٍ الإسفَرايينِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَقِيلِ بنِ سعيدٍ

(١) أبو داود (١٢٢٣). وأخرجه أحمد (٤٧٦١)، والنسائى (١٤٥٧)، وابن ماجه (١٠٧١)، وابن خزيمة (١٢٥٧) من طريق عيسى بن حفص به.

(٢) مسلم (٦٨٩/٨)، والبخارى (١١٠٢).

(٣) الموطأ ١/ ١٥٠.

البَيهَقِيُّ أبو سُلَيمانَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ التَّميمِيُّ النَّيسابورِيُّ، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ فمُطِرنا، فقالَ: «**لِيُصَلِّ مَن شاءَ مِنكُم فى رَحلِه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٥٥٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أبو عَونٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَفصٍ، حدثنا عَبدانُ، أخبرَنِى أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى سَفَرٍ فى لَيلَةٍ ذاتِ ظُلمَةٍ ورَدغٍ، أو ظُلمَةٍ وبَردٍ، أو ظُلمَةٍ ومَطَرٍ، فنادَى مُنادِيه أن صَلُّوا فى رِحالِكُم[3].

/بابُ الجَمعِ بَينَ الصَّلاتَينِ فى السَّفَرِ

٣/ ١٥٩

٥٥٧٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا جَدَّ به السَّيرُ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٤٧)، وأبو داود (١٠٦٥)، والترمذى (٤٠٩)، وابن خزيمة (١٦٥٩) من طريق زهير بن معاوية به.

(٢) مسلم (٦٩٨).

(٣) تقدم تخريجه فى (٥٠٨٤).

(٤) أخرجه أحمد (٤٥٤٢)، والنسائى (٥٩٩)، وابن خزيمة (٩٦٤) من طريق سفيان به.

ابنِ عُيَينَةَ[1].

٥٥٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا عَجِلَ به السَّيرُ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٥٥٨١- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ[4] اللَّهِ بنَ عُمَرَ أسرَعَ السَّيرَ، فجَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ، فسألْتُ نافِعًا، فقالَ: بَعدَما غابَ الشَّفَقُ بساعَةٍ. وقالَ: إنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ ذَلِكَ إذا جَدَّ به السَّيرُ[5].

٥٥٨٢- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا [٣/ ١٥٢ظ] أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا يَحيَى - وهَذا حَديثُ ابنِ المُثَنَّى - حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا جَدَّ به السَّيرُ جَمَعَ بَينَ

(١) البخارى (١١٠٦)، ومسلم (٧٠٣/ ٤٤).
(٢) مالك ١/ ١٤٤، ومن طريقه أحمد (٤٥٣١)، والنسائى (٥٩٧).
(٣) مسلم (٧٠٣/ ٤٢).
(٤) فى م: «عبيد».
(٥) المصنف فى الصغرى (٦١٢). وأخرجه أحمد (٤٤٧٢)، والترمذى (٥٥٥) من طريق عبيد اللَّه به. وقال الذهبى ٣/ ١٠٩٢: إسناده صحيح.

المَغرِبِ والعِشاءِ بَعدَ أن يَغيبَ الشَّفَقُ، ويَذكُرُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا جَدَّ به السَّيرُ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

٥٥٨٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ استُصرِخَ[3] على صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ وهو بمَكَّةَ وهِىَ بالمَدينَةِ، فأَقبَلَ فسارَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ وبَدَتِ النُّجومُ، فقالَ له رَجُلٌ كان يَصحَبُه: الصَّلاةَ الصَّلاةَ. فسارَ ابنُ عُمَرَ، فقالَ له سالِمٌ: الصَّلاةَ. فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا عَجِلَ به أمرٌ فى سَفَرٍ جَمَعَ بَينَ هاتَينِ الصَّلاتَينِ. فسارَ حَتَّى إذا غابَ الشَّفَقُ جَمَعَ بَينَهُما، وسارَ ما بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ ثَلاثًا[4].

ورَواه مَعمَرٌ، عن أيّوبَ وموسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، وقالَ فى الحديثِ: فأَخَّرَ المَغرِبَ بَعدَ ذَهابِ الشَّفَقِ حَتَّى ذَهَبَ هَوِىٌّ مِنَ اللَّيلِ، ثُمَّ نَزَلَ فصَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ، وقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ ذَلِك إذا جَدَّ به السَّيرُ أو حَزَبَه أمرٌ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٥١٦٣)، وابن خزيمة (٩٧٠) من طريق يحيى به. وليس عند ابن خزيمة: عبيد الله.

(٢) مسلم (٧٠٣/ ٤٣).

(٣) قال فى عون المعبود ٤٦٨/١: أى أنه أُخبر بموتها.

(٤) أخرجه أبو داود (١٢٠٧) من طريق حماد به. وأحمد (٥١٢٠) من طريق أيوب به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٤٤٠٢)، ومن طريقه النسائى (٥٩٨)- من طريق معمر به وليس عند النسائى: أيوب.

وروَاه يَزيدُ بنُ هارونَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ عن نافِعٍ، فذَكَرَ أنَّه سارَ قَريبًا مِن رُبُعِ اللَّيلِ، ثُمَّ نَزَلَ فصَلَّى[1].

٥٥٨٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ صاعِدٍ وأبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ قالا: حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ العُذرِىُّ ببَيروتَ، أخبرَنِى أبى، حدثنا عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ زَيدٍ، حَدَّثَنِى نافِعٌ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن / ابنِ عُمَرَ، أنَّه أقبَلَ مِن مَكَّةَ وجاءَه خَبَرُ صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ، فأَسرَعَ السَّيرَ، فلَمّا غابَتِ الشَّمسُ قال له إنسانٌ مِن أصحابِه: الصَّلاةَ. فسَكَتَ ثُمَّ سارَ ساعَةً، فقالَ له صاحِبُه: الصَّلاةَ. فسَكَتَ، فقالَ الَّذِى قال له الصَّلاةَ: إنَّه لَيَعلَمُ مِن هذا عِلمًا لا أعلَمُه. فسارَ حَتَّى إذا كان بَعدَ ما غابَ الشَّفَقُ بساعَةٍ نَزَلَ فأَقامَ الصَّلاةَ - وكانَ لا يُنادِى لِشَىءٍ مِنَ الصَّلاةِ فى السَّفَرِ - فقامَ فصَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ جَميعًا جَمَعَ بَينَهُما، ثُمَّ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا جَدَّ به السَّيرُ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ بَعدَ أن يَغيبَ الشَّفَقُ بساعَةٍ. وكانَ يُصَلِّى على ظَهرِ راحِلَتِه أينَ تَوَجَّهَت به السُّبحَةَ فى السَّفَرِ، ويُخبِرُهُم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَصنَعُ ذَلِكَ[2]. قال: وقالَ النَّيسابورِىُّ: بشَىءٍ مِنَ الصَّلَواتِ فى السَّفَرِ.

٣/ ١٦٠

اتَّفَقَت رِوايَةُ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ وموسَى بنِ عُقبَةَ وعُبَيدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٥٥١٦)، وابن خزيمة (٩٧٠) من طريق يحيى به. وعند ابن خزيمة: «نصف الليل» بدل: «ربع الليل».

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٩٠. وقال الذهبى ٣/ ١٠٩٣: إسناده ثابت.

عُمَرَ وأَيّوبَ السَّختِيانِيِّ وعُمَرَ بنِ محمدِ بنِ زَيدٍ عن نافِعٍ- على أنَّ جَمعَ ابنِ عُمَرَ بَينَ الصَّلاتَينِ كان بَعدَ غَيبوبَةِ الشَّفَقِ، وخالَفَهُم مَن لا يُدانيهِم فى حِفظِ أحاديثِ نافِعٍ.

٥٥٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى قال: سَمِعتُ ابنَ جابِرٍ يقولُ: حَدَّثَنِى نافِعٌ قال: خَرَجتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ وهو يُريدُ أرضًا له، فنَزَلَ مَنزِلًا فأتاه رَجُلٌ فقالَ له: إنَّ صَفيَّةَ بنتَ أبى عُبَيدٍ لَمَا بها[1]، ولا أظُنُّ أن تُدرِكَها. وذَلِكَ بَعدَ العَصرِ. قال: فخَرَجَ مُسرِعًا ومَعَه رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ، فسِرنا حَتَّى إذا غابَتِ الشَّمسُ لَم يَقُلْ لِى: الصَّلاةَ. وكانَ عَهدِى بصاحِبِى وهو مُحافِظٌ على الصَّلاةِ، فلَمّا أبطأَ قُلتُ: الصَّلاةَ يَرحَمُكَ اللَّه. فما التَفَتَ إلَيَّ، ثُمَّ مَضَى كما هو حَتَّى إذا كان مِن آخِرِ الشَّفَقِ نَزَلَ فصَلَّى المَغرِبَ، ثُمَّ أقامَ الصَّلاةَ وقَد تَوارَى الشَّفَقُ فصَلَّى بنا، ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا فقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا عَجِلَ به الأمرُ [٣/ ٥٢و] صَنَعَ هَكَذا[2].

وبِمَعناه رَواه فُضَيلُ بنُ غَزوانَ وعَطّافُ بنُ خالِدٍ، عن نافِعٍ[3].

---

(١) لما بها: بفتح اللام أى للذى بها من المرض الشديد، أو بكسر اللام أى هى فى الشدة والتعب لما بها من المرض. حاشية السندى على النسائى ١/ ٢٨٨.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٣ من طريق العباس بن الوليد به. وأبو داود (١٢١٣)، والنسائى (٥٩٤) من طريق ابن جابر به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٣ من طريق فضيل بن غزوان به. والنسائى (٥٩٥) من طريق عطاف بن خالد به.

ورِوايَةُ الحُفّاظِ مِن أصحابِ نافِعٍ أولَى بالصَّوابِ، فقَد رَواه سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ وأَسلَمُ مَولَى عُمَرَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ وإسماعيلُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذُؤَيبٍ، وقيلَ: ابنِ ذُؤَيبٍ. عن ابنِ عُمَرَ نَحوَ رِوايَتِهِم.

أمّا حَديثُ سالِمٍ، فرَواه عاصِمُ بنُ محمدٍ عن أخيه عُمَرَ بنِ محمدٍ عن سالِمٍ[1].

٥٥٨٦- وأَمّا حَديثُ أسلَمَ، فأَخبَرَناه أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى موسَى بنُ العباسِ، حدثنا الصَّغانِيُّ وعَلِيُّ بنُ المُغيرَةِ قالا: حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن أبيه قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ بطَريقِ مَكَّةَ فبَلَغَه عن صَفيَّةَ شِدَّةُ وَجَعٍ، فأَسرَعَ السَّيرَ حَتَّى كان بَعدَ غُروبِ الشَّفَقِ، ثُمَّ نَزَلَ فصَلَّى المَغرِبَ والعَتَمَةَ، جَمَعَ بَينَهُما، وقالَ: إنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا جَدَّ به السَّيرُ أخَّرَ المَغرِبَ وجَمَعَ بَينَهُما. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ[2].

٥٥٨٧- وأَمّا حَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، فأَخبَرَناه أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ بنُ

---

(١) ذكره أبو داود عقب (١٢١٧) عن عاصم بن محمد به. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩١ من طريق عاصم ابن محمد عن أخيه عن نافع عن سالم.

(٢) البخارى (٣٠٠٠).

سَعدٍ قال: قال رَبيعَةُ بنُ أبى عبدِ الرَّحمَنِ: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ - وكانَ مِن صالِحِى المُسلِمينَ صِدقًا ودينًا - قال: غابَتِ الشَّمسُ ونَحنُ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، فسِرنا، فلَمّا رأَيناه قَد أمسَى / قُلنا له: الصَّلاةَ. فسَكَتَ، فسارَ حَتَّى غابَ الشَّفَقُ وتَصَوَّبَتِ النُّجومُ[1]، فنَزَلَ فصَلَّى الصَّلاتَينِ جَميعًا، ثُمَّ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا جَدَّ به السَّيرُ صَلَّى صَلاتِى هذه. يقولُ: جَمعَ بَينَهُما بَعدَ لَيلٍ[2]. ١٦١/٣

٥٥٨٨- وأَمّا حَديثُ إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، فأَخبَرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علِىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ[3] بنُ حازِمٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ذُؤَيبٍ قال: صَحِبتُ ابنَ عُمَرَ، فلَمّا غابَتِ الشَّمسُ هِبنا أن نَقولَ له: قُم إلَى الصَّلاةِ. فلَمّا ذَهَبَ بَياضُ الأُفُقِ وفَحمَةُ العِشاءِ[4] نَزَلَ فصَلَّى ثلاثَ رَكَعاتٍ ورَكعَتَينِ، ثُمَّ التَفَتَ إلَينا فقالَ: هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ. لَفظُ حَديثِ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ.

---

(١) تصوبت النجوم: أى اجتمعت. عون المعبود ١/ ٤٧٠.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٥. وأخرجه أبو داود (١٢١٧) من طريق الليث به.

(٣) فى م: «محمد». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٣٩.

(٤) فحمة العشاء: شدة سواد الليل وظلمته، ويكون ذلك فى أوله. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٤١.

وحَديثُ الشّافِعِيِّ أتَمُّ، قال: خَرَجنا مَعَ ابنِ عُمَرَ إلَى الحِمَى[1] فغَرَبَتِ الشَّمسُ، فهِبْنا أنَ نَقولَ له: انزِلْ فصلِّ. فلَمّا ذَهَبَ بَياضُ الأُفُقِ وفَحمَةُ العِشاءِ نَزَلَ فصَلَّى ثَلاثًا ثُمَّ سَلَّم، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّم، ثُمَّ التَفَتَ إلَينا فقال: هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ[2]. وقالَ: عن إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الأسَدِيِّ.

٥٥٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنِى حَسّانُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ وابنُ مَوهَبٍ، المَعنَى، قالا: حدثنا المُفَضَّلُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا ارتَحَلَ قَبلَ أن تَزيغَ الشَّمسُ أخَّرَ الظُّهرَ إلَى وقتِ العَصرِ ثُمَّ نَزَلَ فجَمَعَ بَينَهُما، فإن زاغَتِ الشَّمسُ قَبلَ أن يَرتَحِلَ صَلَّى الظُّهرَ ثُمَّ رَكِبَ. وفِى حَديثِ أبى[3] عبدِ اللَّهِ: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان. والباقِى سَواءٌ[4]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن حَسّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ وقُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ فى

---

(١) فى س، م: «الحى». والحمى: موضع فيه كلأ يُحْمَى من الناس أن يرعى. تاج العروس ٣٧/ ٤٧٧ (ح م ى).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٤٢)، والشافعى ١/ ٧٧. وأخرجه أحمد (٤٥٩٨)، والنسائى (٥٩٠) من طريق سفيان به.

(٣) فى م: «ابن».

(٤) أبو داود (١٢١٨). وأخرجه أحمد (١٣٥٨٤)، والنسائى (٥٨٥) عن قتيبة به. وابن حبان (١٥٩٢) من طريق يزيد بن موهب به.

«الصحيح» عن قُتَيبَةَ[1].

٥٥٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ [٣/ ٥٢ظ] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أَخبَرَكَ جابِرُ بنُ إسماعيلَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه كان إذا عَجِلَ به السَّيرُ يُؤَخِّرُ الظُّهرَ إلَى أوَّلِ وقتِ العَصرِ فيَجمَعُ بَينَهُما، ويُؤَخِّرُ المَغرِبَ حَتَّى يَجمَعُ بَينَها وبَينَ العِشاءِ حينَ[2] يَغيبُ الشَّفَقُ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى طاهِرٍ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[4].

٥٥٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عُمَرَ بنِ مَهدِىٍّ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا شَبَابَةُ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يَجمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ فى السَّفَرِ أخَّرَ الظُّهرَ حَتَّى يَدخُلَ أوَّلُ وقتِ العَصرِ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ / النّاقِدِ عن شَبابَةَ وزادَ: ثُمَّ يَجمَعُ بَينَهُما[6]. ٣/ ١٦٢

---

(١) البخارى (١١١١، ١١١٢)، ومسلم (٧٠٤/ ٤٦).

(٢) فى الأصل، س: «حتى».

(٣) المصنف فى الصغرى (٦١٥)، وابن وهب (٢٠٤)، ومن طريقه أبو داود (١٢١٩)، والنسائى (٥٩٣). وأخرجه ابن خزيمة (٩٦٩) من طريق جابر بن إسماعيل به.

(٤) مسلم (٧٠٤/ ٤٨).

(٥) الدارقطنى ١/ ٣٨٩. وأخرجه ابن حبان (١٤٥٦) من طريق شبابة به.

(٦) مسلم (٧٠٤/ ٤٧).

٥٥٩٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا جَعفَرٌ الفِريابِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ راهُويَه، أخبرَنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، عن لَيثِ بنِ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان فى سَفَرٍ فزالَتِ الشَّمسُ صَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا ثُمَّ ارتَحَلَ[1].

٥٥٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِيُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ بنِ فارِسٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ الدَّقّاقُ المَعروفُ بابنِ السَّمّاكِ إملاءً سنةَ تِسعٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمائةٍ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ[2] بنُ مُكْرَمِ بنِ حَسّانَ البَزّازُ[3]، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ، عامَ تَبوكَ[4]. تَفَرَّدَ به عثمانُ بنُ عُمَرَ هَكَذا.

ورَواه غَيرُه عن الثَّورِىِّ عن أبى الزُّبَيرِ عن أبى الطُّفَيلِ:

٥٥٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن

---

(١) قال الذهبى ٣/ ١٠٩٤: هذا على صحة إسناده منكر.

(٢) ليس فى: الأصل.

(٣) فى الأصل، س، م: «البزار». والمثبت هو الصواب. وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩٢، وتبصير المنتبه ١/ ١٤٧. وتقدم فى (٢٠٦٨).

(٤) تقدم فى (١٨٣٥).

سُفيانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، وبَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[1].

٥٥٩٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن أبى الزُّبَيرِ المَكِّىِّ، عن أبى الطُّفَيلِ عامِرِ بنِ واثِلَةَ، أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ ﷺ أخبَرَهُم أنَّهُم خَرَجوا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ غَزوَةَ تَبوكَ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَجمَعُ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ، وأَخَّرَ الصَّلاةَ يَومًا ثُمَّ خَرَجَ فصَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فصَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ جَميعًا[2]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى علىٍّ الحَنَفِىِّ عن مالِكٍ[3]، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ وقُرَّةَ بنِ خالِدٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن أبى الطُّفَيلِ[4].

٥٥٩٦- وأخبرَنا [٣/ ٥٣و] أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ الرَّمْلِىُّ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، (٥)عن اللَّيثِ(٥) بنِ سَعدٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن أبى

(١) أخرجه أحمد (٢٢٠١٢)، وابن ماجه (١٠٧٠) من طريق سفيان به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٣٢)، والشافعى ١/ ٧٧، ومالك ١/ ١٤٣- ومن طريقه أحمد (٢٢٠٧٠)، وأبو داود (١٢٠٦)، والنسائى (٥٨٦)، وابن خزيمة (٩٦٨)، وابن حبان (١٥٩٥).

(٣) مسلم ٤/ ١٧٨٤ (٧٠٦/ ١٠).

(٤) مسلم (٧٠٦/ ٥٢، ٥٣).

(٥ - ٥) كذا فى النسخ. والمهذب ٢/ ١٠٩٥، وعند أبى داود: «والليث». وكذا ذكره المزى عن أبى=

الزُّبَيرِ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى غَزوَةِ تَبوكَ إذا زاغَتِ الشَّمسُ قَبلَ أن يَرتَحِلَ جَمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، وإن يَرْتَحِلْ[1] قَبلَ أن / تَزيغَ الشَّمسُ أخَّرَ الظُّهرَ حَتَّى يَنزِلَ لِلعَصرِ، وفِى المَغرِبِ مِثلُ ذَلِكَ؛ إن غابَتِ الشَّمسُ قَبلَ أن يَرتَحِلَ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ، وإنِ ارتَحَلَ قَبلَ أن تَغيبَ الشَّمسُ أخَّرَ المَغرِبَ حَتَّى يَنزِلَ لِلعِشاءِ ثُمَّ جَمَعَ بَينَهُما[2]. ٣/ ١٦٣

٥٥٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ[3] قال: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ[3] بنُ محمدِ بنِ موسَى الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ بالرَّىِّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان فى غَزوَةِ تَبوكَ إذا ارتَحَلَ قَبلَ زَيغِ الشَّمسِ أخَّرَ الظُّهرَ حَتَّى يَجمَعَها إلَى العَصرِ فيُصَلّيَهما جَميعًا، وإذا ارتَحَلَ بَعدَ زَيغِ الشَّمسِ صَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا ثُمَّ سارَ، وكانَ إذا ارتَحَلَ قَبلَ المَغرِبِ أخَّرَ المَغرِبَ حَتَّى يُصَلّيَها مَعَ العِشاءِ، وإذا ارتَحَلَ بَعدَ المَغرِبِ عَجَّلَ العِشاءَ فصَلّاها مَعَ المَغرِبِ[4]. تَفَرَّدَ به قُتَيبَةُ بنُ

=داود فى تحفة الأشراف ٨/ ٤٠٢.

(١) فى الأصل: «ترحل».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٣٣)، وأبو داود (١٢٠٨). وأخرجه أحمد (٢٢٠٣٦) من طريق هشام به مختصرًا.

(٣ - ٣) ليس فى: الأصل.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٠٩٤)، وأبو داود (١٢٢٠)، والترمذى (٥٥٣)، وابن حبان (١٤٥٨) من طريق قتيبة به.

سعيدٍ عن لَيثٍ عن يَزيدَ.

أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الحَسَنِ محمدَ بنَ موسَى بنِ عِمرانَ الفَقيهَ الصَّيدَلانِيَّ يقولُ: سَمِعت أبا بكرٍ محمدَ بنَ إسحاقَ ابنِ خُزَيمَةَ يقولُ: سَمِعتُ صالِحَ بنَ (١حَفْصُويَه- نَيسابورِيَّ١) صاحِبُ حَديثٍ- يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِيَّ يقولُ: قُلتُ لِقُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ: مَعَ مَن كَتَبتَ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ حَديثَ يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ عن أبى الطُّفَيلِ؟ فقالَ: كَتَبتُه مَعَ خالِدٍ المَدائنِيِّ. قال محمدُ بنُ إسماعيلَ: وكانَ خالِدٌ المَدائنِيُّ هذا يُدخِلُ الأحاديثَ على الشُّيوخِ[٢].

قال الشيخُ: وإنَّما أنكَروا مِن هذا رِوايَةَ يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ عن أبى الطُّفَيلِ، فأمّا رِوايَةُ أبى الزُّبَيرِ عن أبى الطُّفَيلِ فهِىَ مَحفوظَةٌ صَحيحَةٌ.

٥٥٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن حُسَينٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا زالَتِ الشَّمسُ وهو فى مَنزِلِه جَمعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، وإذا لَم تَزُلْ حَتَّى يَرتَحِلَ سارَ، حَتَّى إذا دَخَلَ وقتُ العَصرِ نَزَلَ فجَمَعَ الظُّهرَ والعَصرَ، وإذا غابَتِ الشَّمسُ وهو فى مَنزِلِه جَمعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ، وإذا لَم تَغِبْ حَتَّى يَرتَحِلَ سارَ حَتَّى إذا أتَى العَتَمَةَ نَزَلَ فجَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ.

(١ - ١) فى الأصل: «حفصويه بنيسابور»، وفى س: «حصفويه النيسابورى».

(٢) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٢٠، ١٢١. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ١٢/ ٤٦٦ من طريق محمد بن موسى بن عمران.

ورَواه حَجّاجُ بنُ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى حُسَينٌ عن كُرَيبٍ عن ابنِ عباسٍ[1]. وكأَنَّ حُسَينًا سَمِعَه مِنهُما جَميعًا.

٥٥٩٩- فقَد أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ يَحيَى الجُرجانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن عِكرِمَةَ، وعن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ ﷺ قال: ألا أُخبِرُكُم عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ؟ قُلنا: بَلَى. قال: كان إذا زاغَت له[2] الشَّمسُ فى مَنزِلِه جَمعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ قَبلَ أن يَركَبَ، وإذا لَم تَزِغْ له فى مَنزِلِه سارَ حَتَّى إذا حانَتِ العَصرُ نَزَلَ فجَمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، وإذا حانَت له المَغرِبُ فى مَنزِلِه جَمَعَ بَينَها وبَينَ العِشاءِ، وإذا لَم تَحِنْ فى مَنزِلِه رَكِبَ / حَتَّى إذا حانَتِ العِشاءُ نَزَلَ فجَمَعَ بَينَهُما[3]. ٣/ ١٦٤

قال علىٌّ: ورَواه عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ عن ابنِ جُرَيجٍ [٣/ ٥٣ظ] عن هِشامِ بنِ عُروَةَ عن حُسَينٍ عن كُرَيبٍ عن ابنِ عباسٍ، فاحتَمَلَ أن يَكونَ ابنُ جُرَيجٍ سَمِعَه أوَّلًا مِن هِشامِ بنِ عُروَةَ عن حُسَينٍ كَقَولِ عبدِ المَجيدِ عنه، ثُمَّ

(١) ذكره الدارقطنى ١/ ٣٨٨ عن حجاج به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٤٨: وحسين ضعيف واختلف عليه فيه، وجمع الدارقطنى فى سننه بين وجوه الاختلاف فيه، إلا أن علته ضعف حسين، ويقال: إن الترمذى حسنه وكأنه باعتبار المتابعة، وغفل ابن العربى فصحح إسناده.

(٢) ليس فى: الأصل، ص٣.

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٨٨، وعبد الرزاق (٤٤٠٥)، ومن طريقه أحمد (٣٤٨٠)، والترمذى كما فى تحفة الأشراف ٥/ ١٢٠.

لَقِىَ ابنُ جُرَيجٍ حُسَينًا فسَمِعَه مِنه كَقَولِ عبدِ الرَّزّاقِ وحَجّاجٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[(١)].

قال الشيخُ: ورِوىَ عن محمدِ بنِ عَجلانَ ويَزيدَ بنِ الهادِ وأَبِى أُوَيسٍ المَدَنِىِّ عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ[(٢)]، وهو بما تَقَدَّمَ مِن شَواهِدِه يَقوَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٥٦٠٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَبْدوسٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ، عن الحُسَينِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جمعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ فى السَّفَرِ إذا كان على ظَهرِ سَيرِه، ويَجمَعُ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[(٣)]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ إبراهيمُ بنُ طَهمانَ. فذَكَرَه[(٤)].

ورَوَى أيّوبُ عن أبى قِلابَةَ عن ابنِ عباسٍ لا يَعلَمُه إلَّا مَرفوعًا بمَعنَى رِوايَةِ حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ:

٥٦٠١- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣٨٨.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٦١٢ - منتخب) من طريق محمد بن عجلان به. والدارقطنى ١/ ٣٨٩ من طريق ابن الهاد به. والطبرانى (١١٥٢٦) من طريق أبى أويس المدنى به.

(٣) مشيخة ابن طهمان (١٩٤). وقال الذهبى ٣/ ١٠٩٧: حسين هو المعلم، فأما حسين بن عبد اللَّه فاختلف قول ابن معين فى تضعيفه، وقال النسائى: متروك الحديث، وقال ابن سعد: كثير الوهم، لم أرهم يحتجون بحديثه.

(٤) البخارى (١١٠٧).

حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن ابنِ عباسٍ، ولا أعلَمُه إلّا مَرفوعًا، وإلّا فهو عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان إذا نَزَلَ مَنزِلًا فى السَّفَرِ فأَعجَبَه المَنزِلُ أقامَ فيه حَتَّى يَجمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ ثُمَّ يرتَحِلُ، فإذا لَم يَتَهَيّأْ له المَنزِلُ مَدَّ فى السَّيرِ[1] فسارَ فأَخَّرَ الظُّهرَ حَتَّى يأتِىَ المَنزِلَ الَّذِى يُرِيدُ أن يَجمَعَ فيه بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ[2].

٥٦٠٢- قال: وحَدَّثَنا إسماعيلُ، [3]حدثنا عارِمٌ[3]، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن ابنِ عباسٍ، لا أعلَمُه إلّا مَرفوعًا، قال عارِمٌ: هَكَذا حَدَّث به حَمّادٌ قال: كان إذا سافَرَ فنَزَلَ مَنزِلًا فأَعجَبَه المَنزِلُ أقامَ فيه حَتَّى يَجمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ.

٥٦٠٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا كُنتُم سائرينَ فنَبا بِكُم المَنزِلُ فسيروا حَتَّى تُصيبوا مَنزِلًا تَجمَعونَ بَينَهُما، وإن كُنتُم نُزولًا فعَجِلَ بكُم أمرٌ فاجمَعوا بَينَهُما ثُمَّ ارتَحِلوا[4].

٥٦٠٤- وأخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «السفر».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٩١) من طريق حماد به. قال ابن حجر: مشكوك فى رفعه، والصحيح أنه موقوف. فتح البارى ٢/ ٥٨٣.

(٣ - ٣) فى س، ص٣: «بن عازم»، وفى م: «عن عارم».

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١١٤٦) من طريق حجاج به، وفيه: «فنابكم».

أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الجارِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن مالِكٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ غابَت له الشَّمسُ بمَكَّةَ فجَمَعَ بَينَهُما بسَرِفَ[1].

ورُوِّيناه مِن حَديثِ الحِمّانِيِّ عن عبدِ العَزيزِ[2]، ورَواه الأجلَحُ عن أبى الزُّبَيرِ كَذَلِكَ[3].

٥٦٠٥- وأخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامٍ جارُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ[4] عَونٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ قال: بَينَهُما عَشْرَةُ أميالٍ يَعنِى بَينَ مَكَّةَ وسَرِفَ[5].

والجَمعُ بَينَ الصَّلاتَينِ بعُذرِ السَّفَرِ مِنَ الأُمورِ المَشهورَةِ المُستَعمَلَةِ فيما بَينَ / الصَّحابَةِ والتّابِعينَ ﷺ أجمَعينَ، مَعَ الثّابِتِ عن النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ عن أصحابِه، ثُمَّ ما أجمَعَ عَلَيه المُسلِمونَ مِن جَمعِ النّاسِ بعَرَفَةَ ثُمَّ بالمُزدَلِفَةِ. ٣/ ١٦٥

٥٦٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا علِيُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى سالِمٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا أعجَلَه السَّيرُ فى

(١) أبو داود (١٢١٥). وأخرجه النسائى (٥٩٢) من طريق يحيى بن محمد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦١).

(٢) ذكره ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٨٢ عن الحمانى.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٢٧٤) من طريق الأجلح به.

(٤) فى م: «حدثنا ابن».

(٥) أبو داود (١٢١٦). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦٢): مقطوع.

السَّفَرِ يُؤَخِّرُ صَلاةَ المَغرِبِ حَتَّى يَجمَعَ بَينَها وبَينَ العِشاءِ. قال سالِمٌ: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يَفعَلُ ذلِكَ إذا أعجَلَه السَّيرُ؛ يُقيمُ صَلاةَ المَغرِبِ فيُصَلِّيها ثَلاثًا ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ قَلَّما يَلبَثُ حَتَّى يُقيمَ صَلاةَ العِشاءِ ويُصَلِّيها رَكعَتَينِ ثُمَّ يُسَلِّمُ، ولا يُسَبِّحُ بَينَهُما برَكعَةٍ، ولا يُسَبِّحُ [٣/ ٥٤و] بَعدَ العِشاءِ بسَجدَةٍ حَتَّى يَقومَ مِن جَوفِ اللَّيلِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

٥٦٠٧- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه قال لِسالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: ما أشَدُّ ما رأَيت أباكَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخَّرَ المَغرِبَ فى السَّفَرِ؟ قال: غَرَبَت له الشَّمسُ بذاتِ الجَيشِ فصَلَّاها بالعَقيقِ[3].

ورَواه الثَّورِىُّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، وزاد فيه: ثَمانيَةَ أميالٍ[4]. ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، وزادَ فيه: قال: قُلتُ: أىُّ ساعَةٍ تِلكَ؟ قال: قَد ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ أو رُبُعُه[5]. ورَواه يَزيدُ بنُ هارونَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن نافِعٍ قال: فسارَ أميالًا ثُمَّ نَزَلَ فصَلَّى. قال يَحيَى: وذَكَرَ لِى نافِعٌ هذا الحديثَ مَرَّةً أُخرَى فقالَ: سارَ قَريبًا مِن رُبُعِ اللَّيلِ ثُمَّ نَزَلَ فصَلَّى[6].

(١) أخرجه النسائى (٥٩١) من طريق شعيب به.

(٢) البخارى (١٠٩١، ١١٠٩).

(٣) مالك ١/ ١٤٦. وأخرجه المصنف فى المعرفة (١٦٤٣) من طريق ابن بكير به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢١٠١) عن الثورى به.

(٥) أخرجه المصنف فى المعرفة للمصنف عقب (١٦٤٢) من طريق ابن جريج به.

(٦) أخرجه أحمد (٥٤٧٨) عن يزيد به.

٥٦٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يَجمَعُ بَينَ الصَّلاتَينِ فى السَّفَرِ، ويَقولُ: هِىَ سُنَّةٌ[1].

٥٦٠٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنِى الجُرَيرِىُّ وسُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ قال: كان سعيدُ بنُ زَيدٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ إذا عَجِلَ بهِمُ السَّيرُ جَمَعا بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، وبَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[2].

وَرُوِّينا فى ذَلِكَ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ، ورُوِىَ عن عُمَرَ وعُثمانَ رَضِىَ اللَّهُ تَعالَى عَنهُم[3].

٥٦١٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: سأَلتُ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ: هَل يُجمَعُ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ فى السَّفَرِ؟ فقالَ: نَعَم، لا بأْسَ بذَلِك، ألَم تَرَ إلَى صَلاةِ النّاسِ بعَرَفَةَ[4]؟

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٨٢٦) من طريق سعيد، بلفظ: من السنة الجمع بين الصلاتين فى السفر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٤٠٧)، وابن أبى شيبة (٨٣١٢) من طريق سليمان التيمى بنحوه. وابن أبى شيبة (٨٣١٧) من طريق الجريرى به بذكر أسامة وحده.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤٤٠٦)، ومصنف ابن أبى شيبة (٨٣٠٨).

(٤) مالك ١/ ١٤٥، وعنه عبد الرزاق (٤٤١٤).

٥٦١١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سلَمةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ ورَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ / وأَبِى الزِّنادِ فى أمثالٍ لَهُم خَرَجوا إلَى الوَليدِ كان أرسَلَ إلَيهِم لِيَستَفتيَهم فى شَىءٍ، فكانوا يَجمَعونَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ إذا زالَتِ الشَّمسُ[(١)].

٣/١٦٦

بابُ الجَمعِ فى المَطَرِ بَينَ الصَّلاتَينِ

٥٦١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا، [(٢)]والمَغرِبَ والعِشاءَ جَميعًا[(٢)]، فى غَيرِ خَوفٍ ولا سَفَرٍ. قال مالِكٌ: أُرَى ذَلِكَ كان فى مَطَرٍ[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٨/ ٤٦، ٤٧ من طريق أبى الحسين به.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٦٤٧)، والشافعى ٧/ ٢٠٥، ومالك ١/ ١٤٤، ومن طريقه النسائى (٦٠٠)، وابن خزيمة (٩٧٢)، وابن حبان (١٥٩٦). وأخرجه أبو داود (١٢١٠) عن عبد الله بن مسلمة القعنبى.

٥٦١٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحُسَينِ[1] الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَ مالِكٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

وكَذَلِكَ رَواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ وحَمّادُ بنُ سلَمةَ عن أبى الزُّبَيرِ: فى غَيرِ خَوفٍ ولا سَفَرٍ. إلَّا أنَّهما لَم يَذكُرا المَغرِبَ والعِشاءَ، وقالا: بالمَدينَةِ. ورَواه أيضًا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ وهِشامُ بنُ سَعدٍ عن أبى الزُّبَيرِ بمَعنَى رِوايَةِ مالِكٍ. وخالَفَهُم قُرَّةُ بنُ خالِدٍ عن أبى الزُّبَيرِ فقالَ فى الحديث: فى سَفْرَةٍ سافَرَها إلَى تَبوكَ.

أمّا حَديثُ زُهَيرٍ:

٥٦١٤- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٣/٥٤ظ] الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا بالمَدينَةِ فى غَيرِ خَوفٍ ولا سَفَرٍ. قال أبو الزُّبَيرِ: فسأَلتُ سعيدًا: لِمَ فعَلَ ذَلِكَ؟ فقالَ: سأَلتُ ابنَ عباسٍ كما سأَلتَنِى، فقالَ: أرادَ ألَّا يُحرِجَ أحَدًا مِن أُمَّتِه[3]. رَواه مسلمٌ فى

(١) فى س، ص٣: «الحسن».

(٢) مسلم (٧٠٥/٤٩).

(٣) أخرجه الطبرانى (١٢٥١٨)، وعنه أبو نعيم فى مستخرجه (١٥٨٥) من طريق زهير به.

«الصحيح» عن أحمدَ[1] بنِ يونُسَ[2].

وأمّا حَديثُ حَمّادِ بنِ سلَمةَ:

٥٦١٥- فأخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ مِنهالٍ، قال: حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ جمعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ بالمَدينَةِ فى غَيرِ خَوفٍ ولا سَفَرٍ[3].

وأمّا حَديثُ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ:

٥٦١٦- فأخبَرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا علىٌّ هو ابنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، سَمِعَ جابرَ بنَ زَيدٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه يقولُ: صَلَّيتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ثَمانيًا جَميعًا وسَبعًا جَميعًا[4].

٥٦١٧- وقال علىٌّ: وحَدَّثَنا به سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ مِثلَه. فقُلتُ لابنِ عباسٍ: لِمَ فعَلَ ذَلِك؟ قال: أرادَ ألّا يُحرِجَ أُمَّتَه. وزادَ سفيانُ مَرَّةً فى حَديثِ أبى الزُّبَيرِ: غَيرَ خَوفٍ ولا سَفَرٍ[5].

---

(١) فى م: «محمد».

(٢) مسلم (٧٠٥/ ٥٠).

(٣) ذكره أبو داود عقب (١٢١٠) عن حماد بن سلمة به.

(٤) سيأتى فى (٥٦٢٢).

(٥) أخرجه أحمد (٣٢٦٥)، وابن خزيمة (٩٧١) من طريق سفيان به. وعند أحمد بدون الزيادة المذكورة.

١٦٧/٣

/ وأَمّا حَديثُ هِشامِ بنِ سَعدٍ:

٥٦١٨- فأَخبَرَنا أبو القاسِمِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ الكوفِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ فى المَدينَةِ، مِن غَيرِ خَوفٍ ولا سَفَرٍ. قُلتُ: لِمَ تَرَى يا ابنَ عباسٍ؟ قال: أرادَ أَلَّا يُحرِجَ أُمَّتَه[(١)].

وأَمّا حَديثُ قُرَّةَ بنِ خالِدٍ بخِلافِ هَؤُلاءِ:

٥٦١٩- فأَخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِىٍّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا قُرَّةُ. **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ إسماعيلُ بنُ علىٍّ الخُطَبِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا قُرَّةُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَفْرَةٍ سافَرَها فى غَزوَةِ تَبوكَ فجَمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ. فقُلتُ لابنِ عباسٍ: ما حَمَلَه على ذَلِكَ؟ قال: أرادَ أَلَّا يُحرِجَ أُمَّتَه[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَبيبٍ[(٣)]. وكأَنَّ قُرَّةَ بنَ خالِدٍ أرادَ حَديثَ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٥١٧) من طريق هشام به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٩٦٧) من طريق قرة به.

(٣) مسلم (٧٠٥/ ٥١).

أبى الزُّبَيرِ عن أبى الطُّفَيلِ عن مُعاذٍ، فهَذا لَفظُ حَديثِه، أو رَوَى سعيدُ بنُ جُبَيرٍ الحديثَينِ جَميعًا، فسَمِعَ قُرَّةُ أحَدَهُما، ومَن تَقَدَّمَ ذِكرُه الآخَرَ، وهَذا[1] أشبَهُ، فقَد رَوَى قُرَّةُ حَديثَ أبى الطُّفَيلِ أيضًا[2].

ورَواه حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، فخالَفَ أبا الزُّبَيرِ فى مَتنِهِ:

٥٦٢٠- أخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو موسَى، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا وكيعٌ قالا: حدثنا الأعمَشُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ، بالمَدينَةِ فى غَيرِ خَوفٍ ولا مَطَرٍ. قيلَ له: فماذا أرادَ بذَلِك؟ [٣/٥٥و] قال: أرادَ ألَّا يُحرِجَ أُمَّتَه. قال وكيعٌ فى حَديثِه: قال سعيدٌ: قُلتُ لابنِ عباسٍ: لِمَ فعَلَ ذَلِك رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: كَى لا يُحرِجَ أُمَّتَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

(١) فى م: «هذه».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٩٩٧)، ومسلم (٧٠٦/ ٥٣)، وابن خزيمة (٩٦٦)، وابن حبان (١٥٩١) من طريق قرة به.

(٣) أخرجه أحمد (٣٣٢٣) عن وكيع به. وأبو داود (١٢١١)، والترمذى (١٨٧)، والنسائى (٦٠١) من طريق الأعمش به.

أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، و[1]عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن وكيعٍ[2]، ولَم يُخرِجْه البخارىُّ مَعَ كَونِ حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ مِن شَرطِه، ولَعَلَّه إنَّما أعرَضَ عنه- واللَّهُ أعلَمُ- لِما فيه مِنَ الاختِلافِ على سعيدِ بنِ جُبَيرٍ فى مَتنِه.

ورِوايَةُ الجَماعَةِ عن أبى الزُّبَيرِ أولَى أن تكونَ مَحفوظَةً؛ فقَد رَواه عمرُو ابنُ دينارٍ عن جابِرِ بنِ زَيدٍ أبى الشَّعثاءِ عن ابنِ عباسٍ، بقَريبٍ مِن مَعنَى رِوايَةِ مالِكٍ عن أبى الزُّبَيرِ:

٥٦٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ وأبو الرَّبيعِ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بالمَدينَةِ سَبعًا وثَمانيًا؛ الظُّهرَ والعَصرَ، والمَغرِبَ والعِشاءَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[4]، ورَواه البخارىُّ عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، وزادَ فى آخِرِه: فقالَ أيّوبُ: لَعَلَّه فى لَيلَةٍ مَطيرَةٍ؟ فقالَ: عَسَى[5].

(١) سقط من: م.

(٢) مسلم (٧٠٥/ ٥٤).

(٣) أخرجه أبو داود (١٢١٤) عن سليمان بن حرب ومسدد به. والنسائى فى الكبرى (٣٨٢) من طريق حماد به.

(٤) مسلم (٧٠٥/ ٥٦).

(٥) فى س، ص٣، م: «عيسى».

والحديث عند البخارى (٥٤٣). وقال الذهبى ٣/ ١١٠٠: وقيل: كان جمعا صوريا.

١٦٨/٣ ورُوِىَ عن عمرِو بنِ دينارٍ أنّه حَمَلَه على تأْخيرِ الظُّهرِ / إلى آخِرِ وقتِها وتَعجيلِ العَصرِ فى أوَّلِ وقتِها:

٥٦٢٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا جَعفَرٌ الفارَيابِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ وعُثمانُ قالا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدِ ابنُ زيادٍ العَدلُ، حدثنا أحمدُ بنُ مُكرَمٍ البِرتِىُّ[1]، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ زَيدٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثَمانيًا جميعًا وسَبعًا جميعًا. قال: قُلتُ: يا أبا الشَّعثاءِ، أُراه أخَّرَ الظُّهرَ وعَجَّلَ العَصرَ، وأَخَّرَ المَغرِبَ وعَجَّلَ العِشاءَ. قال: وأنا أظُنُّ ذَلِكَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٥٦٢٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ ومُحَمَّدُ بنُ أبى بكرٍ واللَّفظُ لأبِى الرَّبيعِ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ الخِرِّيتِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ قال: خَطَبَنا ابنُ عباسٍ يَومًا بَعدَ العَصرِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ وبَدَتِ النُّجومُ، فجَعَلَ النّاسُ يَقولونَ: الصَّلاةَ الصَّلاةَ. قال: فجاءَه

(١) فى س: «اليزنى». وينظر تبصير المنتبه ١/ ١٣٣.
(٢) ابن أبى شيبة (٨٣٠٣). وأخرجه أحمد (١٩١٨)، والنسائى (٥٨٨) من طريق سفيان به.
(٣) البخارى (١١٧٤)، ومسلم (٧٠٥/ ٥٥).

رَجُلٌ مِن بَنِى تَميمٍ لا يَفتُرُ: الصَّلاةَ الصَّلاةَ. فقالَ: أتُعَلِّمُنِى السُّنَّةَ لا أُمَّ لَكَ؟! ثُمَّ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَجمَعُ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ شَقيقٍ: فحاكَ فى صَدرِى مِن ذَلِكَ شَئٌ، فأَتَيتُ أبا هريرةَ فسأَلتُه، فصَدَّقَ مَقالَتَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِىِّ[2].

٥٦٢٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا هارونُ بنُ يوسُفَ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عِمرانُ بنُ حُدَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ العُقَيلِىِّ قال: قال رَجُلٌ لابنِ عباسٍ: الصَّلاةَ. فسَكَتَ، ثُمَّ قال: الصَّلاةَ. فسَكَتَ، ثُمَّ قال: الصَّلاةَ. فسَكَتَ، ثُمَّ قال: لا أُمَّ لَكَ! تُعَلِّمُنا بالصَّلاةِ؟! كُنّا نَجمَعُ بَينَ الصَّلاتَينِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[4].

ولَيسَ فى رِوايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مِن هَذَينِ الوَجهَينِ الثّابِتَينِ عنه- نَفىُ المَطَرِ ولا نَفىُ السَّفَرِ، فهو مَحمولٌ على أحَدِهِما، أو على ما أوَّلَه عمرُو بنُ دينارٍ؛ فلَيسَ فى رِوايَتِهِما [٣/ ٥٥ظ] ما يَمنَعُ

(١) أخرجه أحمد (٢٢٦٩) من طريق حماد به.

(٢) مسلم (٧٠٥/ ٥٧).

(٣) أخرجه أحمد (٣٢٩٣) من طريق عمران به.

(٤) مسلم (٧٠٥/ ٥٨).

ذَلِكَ التَّأْويلَ.

وقَد رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ الجمعَ فى المَطَرِ، وذَلِكَ يُؤَكِّدُ تأْويلَ مَن أوَّلَه بالمَطَرِ، واللَّهُ أعلَمُ:

أمّا الرِّوايَةُ فيه عن ابنِ عباسٍ:

فقَد قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى القَديمِ: أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا عن أُسامَةَ ابنِ زَيدٍ عن مُعاذِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ خُبَيبٍ[1]، أنَّ ابنَ عباسٍ جَمَعَ بَينَهُما فى المَطَرِ قَبلَ الشَّفَقِ[2].

وأَمّا الرِّوايَةُ فيه عن ابنِ عُمَرَ:

٥٦٢٥- فأَخبَرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان إذا جَمَعَ الأُمَراءُ[3] بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ جَمَعَ مَعَهُم[4] فى لَيلَةِ المَطَرِ[5]. ورَواه العُمَرِىُّ عن نافِعٍ فقالَ: قَبلَ الشَّفَقِ[6].

٥٦٢٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا بشرُ بنُ

---

(١) فى الأصل، س: «حبيب». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ١٢٥.

(٢) الشافعى - كما فى المعرفة للمصنف عقب (١٦٤٨).

(٣) سقط من: س.

(٤) فى س، م: «بهم».

(٥) مالك ١/ ١٤٥، وعنه عبد الرزاق (٤٤٣٨).

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٢١) من طريق عبيد الله العمرى به.

عُمَرَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، أنَّ أباه عُروةَ وسَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ وأَبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ / الحارِثِ بنِ هِشامِ بنِ المُغيرَةِ ٣/ ١٦٩ المَخزومِيَّ، كانوا يَجمَعونَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ فى اللَّيلَةِ المَطيرَةِ إذا جَمَعوا بَينَ الصَّلاتَينِ ولا يُنكِرونَ ذَلِكَ[(١)].

٥٦٢٧- وبِإسنادِه، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، أنَّ عُمَرَ ابنَ عبدِ العَزيزِ كان يَجمَعُ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ الآخِرَةِ إذا كان المَطَرُ، وأَنَّ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ وعُروَةَ بنَ الزُّبَيرِ وأَبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ ومَشيَخَةَ ذَلِكَ الزَّمانِ، كانوا يُصَلُّونَ مَعَهُم ولا يُنكِرونَ ذَلِكَ.

بابُ ذِكرِ الأثَرِ الَّذِى رُوِىَ فى أنَّ الجَمعَ مِن غَيرِ عُذرٍ مِنَ الكَبائرِ، مَعَ ما دَلَّت عَلَيه أخبارُ المَواقيتِ

٥٦٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ[(٢)]، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى العاليَةِ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: جَمعُ الصَّلاتَينِ مِن غَيرِ عُذرٍ مِنَ الكَبائرِ[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٢٣) من طريق سليمان بن بلال بنحوه.

(٢) بعده فى الأصل: «بن الحسين». خطأ، فهو أسيد بن عاصم بن عبد الله أبو الحسين. ينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٧٧، ٣٧٨.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٥) من طريق قتادة به. وابن أبى شيبة (٨٣٢٩) من طريق أبى العالية به.

قال الشّافِعِىُّ فى سُنَنِ حَرمَلَةَ: العُذرُ يَكونُ بالسَّفَرِ والمَطَرِ، ولَيسَ هذا بثابِتٍ عن عُمَرَ، هو مُرسَلٌ[1].

قال الشيخُ: هو كما قال الشّافِعِىُّ، والإسنادُ المَشهورُ لِهَذا الأثَرِ ما ذَكَرنا وهو مُرسَلٌ؛ أبو العاليَةِ لَم يَسمَعْ مِن عُمَرَ رضي الله عنه[2].

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ بإسنادٍ آخَرَ قَد أشارَ الشّافِعِىُّ إلَى مَتنِه فى بَعضِ كُتُبِه:

٥٦٢٩- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الرَّمْجارِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، عن يَحيَى بنِ صَبِيحٍ قال: حَدَّثَنِى حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن أبى قَتادَةَ يَعنِى العَدَوِىَّ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كَتَبَ إلَى عامِلٍ له: ثَلاثٌ مِنَ الكَبائرِ؛ الجَمعُ بَينَ الصَّلاتَينِ إلّا مِن عُذرٍ، والفِرارُ مِنَ الزَّحفِ، والنُّهْبَى[3].

أبو قَتادَةَ العَدَوِىُّ أدرَكَ عُمَرَ رضي الله عنه، فإن كان شَهِدَه كَتَبَ فهو مَوصولٌ، وإلّا فهو إذا انضَمَّ إلَى الأوَّلِ صارَ قَوِيًّا.

وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ مَوصولٌ عن النَّبِىِّ ﷺ فى إسنادِه مَن لا يُحتَجُّ بِهِ:

٥٦٣٠- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١٦٤٦) عن الشافعى.

(٢) قال الذهبى ٣/ ١١٠١: بلى سمع منه.

(٣) النهبى: اسم مبنى على فعلى من النهب كالرُّغبى من الرغبة. معالم السنن ٢/ ٢٩٦.

والأثر أخرجه محمد بن الحسن فى الحجة على أهل المدينة ١/ ١٦٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٢٠٨) من طريق حميد بن هلال به، وعنده الاقتصار على ذكر الصلاة.

ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، عن حَنَشٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**جَمعٌ بَينَ الصَّلاتَينِ مِن غَيرِ عُذرٍ مِنَ الكَبائرِ**». لَفظُ حَديثِ نُعَيمٍ. وفِى رِوايَةِ يَعقوبَ: «**مَن جَمَعَ بَينَ الصَّلاتَينِ مِن غَيرِ عُذرٍ فقَد أتَى بابًا مِن أبوابِ الكَبائرِ**»[1]. تَفَرَّدَ به حُسَينُ بنُ قَيسٍ أبو علىٍّ الرَّحَبِىُّ المَعروفُ بحَنَشٍ، وهو ضَعيفٌ عِندَ أهلِ النَّقلِ لا يُحتَجُّ بخَبَرِه[2].

---

(1) أخرجه الخطيب فى الموضح ١/ ٥٥٦ من طريق إسماعيل الصفار به. وابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه (٢٤٥) من طريق عبيد بن شريك به. وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٢٠٧) من طريق نعيم به. والدارقطنى ١/ ٣٩٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم به. والترمذى (١٨٨) من طريق معتمر بن سليمان به. وقال الألبانى فى ضعيف الترمذى (٢٨): ضعيف جدا.

(2) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٩٣، والجرح والتعديل ٣/ ٦٣، والمجروحين ١/ ٢٤٢، وتهذيب الكمال ٦/ ٤٦٥، وميزان الاعتدال ١/ ٥٤٦، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٦٤. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٧٨: متروك.



/كتابُ الجُمُعةِ

٣/ ١٧٠

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩]. وقال: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج: ٣].

٥٦٣١- أخبرَنا أبو الحسين علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ [٣/٥٦و] بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شعبَةُ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن عَمّارٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: الشّاهِدُ يومُ الجُمُعَةِ، والمَشهودُ يومُ عَرَفَةَ[(١)].

٥٦٣٢- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدٌ هو ابنُ جعفَرٍ، عن شُعبَةَ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ زَيدٍ ويونُسَ بنَ عُبَيدٍ يُحَدِّثانِ عن عَمّارٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، عن أبى هُرَيرَةَ- أمّا علىٌّ فرَفَعَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ، وأمّا يونُسُ فلَم يَعْدُ أبا هريرةَ- فى هذه الآيَةِ: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: «**الشّاهِدُ يومُ عَرَفَةَ ويومُ الجُمُعَةِ، والمَشهودُ هو[(٢)] المَوعودُ يومُ القيامَةِ**»[(٣)].

٥٦٣٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّارُ بالطّابَرانِ،

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (١٧٦). وأخرجه أحمد (٧٩٧٣) من طريق شعبة به.

(٢) بعده فى س، م: «اليوم».

(٣) الحاكم ٢/ ٥١٩- وقال: صحيح على شرط الشيخين - وأحمد (٧٩٧٢).

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا موسَى بنُ عُبَيدَةَ، أخبرَنِى أيّوبُ بنُ خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اليَومُ المَوعودُ يَومُ القيامَةِ، والشّاهِدُ يَومُ الجُمُعَةِ، والمَشهودُ يَومُ عَرَفَةَ**»[1].

٥٦٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ الحِمصِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، حَدَّثَنِى أبى شُعَيبٌ، عن أبى الزِّنادِ عبدِ اللَّهِ بنِ ذَكوانَ المَدَنِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ هُرمُزَ الأعرَجِ مَولَى رَبيعَةَ بنِ الحارِثِ، مِمّا ذَكَرَ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يُحَدِّثُ به عن محمدٍ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**نَحنُ الآخِرونَ السّابِقونَ يَومَ القيامَةِ، بَيْدَ أنَّهم أُوتُوا الكِتابَ مِن قَبلِنا وأُوتِيناه مِن بَعدِهِم، ثُمَّ هذا يَومُهُمُ الَّذِى فُرِضَ عَلَيهِم فاختَلَفوا فيه، فهَدانا اللَّهُ له، والنّاسُ لَنا فيه تَبَعٌ؛ اليَهودُ غَدًا والنَّصارَى بعدَ غَدٍ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ عن شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ[3].

٥٦٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أبو

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٤٧). وأخرجه الترمذى (٣٣٣٩) من طريق روح به، وقال: حسن غريب. وقال الذهبى ٣/ ١١٠٢: موسى واهٍ.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٥٣٣) من طريق شعيب به.

(٣) البخارى (٨٧٦).

الزِّنادِ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أحمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَحنُ الآخِرونَ ونَحنُ السّابِقونَ يَومَ القيامَةِ، بايدَ**[1] **أنَّ كُلَّ أُمَّةٍ أوتيَتِ الكِتابَ مِن قَبلِنا وأُوتيناه مِن بَعدِهِم، ثُمَّ هذا اليَومُ الَّذِى كَتَبَه اللَّهُ عَلَينا هَدانا اللَّهُ له، والنّاسُ لَنا فيه تَبَعٌ؛ اليَهودُ غَدًا والنَّصارَى بعدَ غَدٍ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ النّاقِدِ عن سُفيانَ بهَذا اللَّفظِ[3].

٥٦٣٦- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، وابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَحنُ الآخِرونَ ونَحنُ السّابِقونَ يَومَ القيامَةِ**- قال أحَدُهُما: **بايدَ**. وقال الآخَرُ: **بَيدَ- أنَّهُم أوتوا الكِتابَ مِن قَبلِنا، وأُوتيناه مِن بَعدِهِم، ثُمَّ هذا اليَومُ الَّذِى كَتَبَ اللَّهُ عَلَيهِم فاختَلَفوا فيه، فهَدانا اللَّهُ له، والنّاسُ لَنا فيه تَبَعٌ؛ اليَهودُ غَدًا والنَّصارَى بعدَ غَدٍ»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ حَوالَةً على ما قَبلَه[5]، وفِى الَّذِى قَبلَه قال: **«عَلَينا»**، وفِى هذا قال: **«عَلَيهِم»**

---

(١) ليس فى: س. وبايد وبيد كلاهما بمعنى. ينظر تاج العروس ٧/ ٤٥٤ (ب ى د).

(٢) الحميدى (٩٥٤)، وأحمد (٧٣١٠).

(٣) مسلم (٨٥٥/ ١٩).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٦٥٩). وأخرجه أحمد (٧٣٩٩)، والنسائى (١٣٦٦)، وابن خزيمة (١٧٢٠) من طريق سفيان به. والبخارى (٣٤٨٦) من طريق ابن طاوس به.

(٥) مسلم (٨٥٥/ ...).

كما رُوِّينا ولَم يُمَيِّزْ ذَلِكَ، ولَعَلَّ «**عَلَيهِم**» أصَحُّ لِموافَقَةِ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ ومالِكِ بنِ أنَسٍ على ذَلِكَ[1].

٥٦٣٧- ولِما حدثنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، / أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى ورقاءُ بنُ عُمَرَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، [٣/٥٦ظ]عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَره بمِثلِ حَديثِ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، إلَّا أنَّه قال: «**فهَذا يومُهُم الَّذِى افتُرِضَ عَلَيهِم**».

١٧١/٣

٥٦٣٨- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ، عن محمدٍ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**نَحنُ**[2] **الآخِرونَ السّابِقونَ يومَ القيامَةِ، بَيدَ أنَّهُم أوتوا الكِتابَ مِن قَبلِنا وأوتيناه مِن بَعدِهِم، فهَذا يومُهُم الَّذِى فُرِضَ عَلَيهِم فاختَلَفوا فيه، فهَدانا اللَّهُ له، فهُم لَنا فيه تَبَعٌ، فاليَهودُ غَدًا والنَّصارَى بعدَ غدٍ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٥٦٣٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ

---

(١) ذكره ابن خزيمة عقب (١٧٢٠) عن مالك.

(٢) بعده فى س، ص٣، م: «الأولون و».

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٢٧)، وعبد الرزاق فى تفسيره ١/ ٨٢، ٨٣، ومن طريقه أحمد (٧٧٠٧)، والبخارى (٦٦٢٤)، وابن حبان (٢٧٨٤).

(٤) مسلم (٨٥٥/ ٢١).

بَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَخْتَرِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا فُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ، حَدَّثَنِى الوَليدُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ على مِنبَرِه يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ، توبوا إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ قبلَ أن تَموتوا، وبادِروا بالأعمالِ الصّالِحَةِ، وصِلُوا الَّذِى بَينَكُم وبَينَ رَبِّكُم بكَثرَةِ ذِكرِكُم له، وكَثرَةِ الصَّدَقَةِ فى السِّرِّ والعَلانيَةِ، تُؤجَروا وتُحمَدوا وتُرزَقوا، واعلَموا أن اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَدْ فرَضَ عَلَيكُمُ الجُمُعَةَ فريضَةً مَكتوبَةً، فى مَقامِى هذا فى شَهرِى هذا فى عامِى هذا إلَى يَومِ القيامَةِ مَن وجَدَ إلَيها سَبيلًا، فَمَن تَرَكَها فى حَياتِى أو بَعدِى جُحودًا بها واستِخفافًا بها ولَه إمامٌ عادِلٌ أو جائرٌ فلا جَمَعَ اللَّهُ له شَملَه**[1]، **ولا بارَكَ له فى أمرِه، ألا ولا صَلاةَ له، ألا ولا وُضوءَ له، ألا ولا زَكاةَ له، ألا ولا حَجَّ له، ألا ولا برَّ**[2] **له حَتَّى يَتوبَ، فإن تابَ تابَ اللَّهُ عَلَيه، ألا ولا تَؤُمَّنَّ امرأةٌ رَجُلًا، ألا ولا يَؤُمَّنَّ أعرابِىٌّ مُهاجِرًا، ألا ولا يَؤُمَّنَّ فاجِرٌ مُؤمِنًا، إلا أن يَقهَرَه سلطانٌ يَخافُ سَيفَه وسَوطَه**»[3]. عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ هو العَدَوِىُّ مُنكَرُ الحديثِ لا يُتابَعُ فى حَديثِه[4]، قالَه محمدُ بنُ إسماعيلَ البُخارِىُّ[5].

---

(١) بعده فى م: «ألا».

(٢) فى س، ص٣، م: «وتر».

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٠٨١) من طريق الوليد بن بكير به. وعبد بن حميد (١١٣٤ - منتخب) من طريق على بن زيد به. وقال الذهبى ٣/ ١١٠٣: والخبر لا يصح من وجوه.

(٤) عبد اللَّه بن محمد العدوى التميمى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين لابن حبان ٢/ ٩، وتهذيب الكمال ١٦/ ١٠٢، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٤٨: متروك رماه وكيع بالوضع.

(٥) التاريخ الكبير ٥/ ١٩٠، والتاريخ الصغير ٢/ ٩٦، والضعفاء الصغير ص٧٠.

ورَوَى كاتِبُ اللَّيثِ، عن نافِعِ بنِ يَزيدَ، وأبو يَحيَى الوَقَّارُ عن خالِدِ بنِ عبدِ الدّائمِ، عن نافِعِ بنِ يَزيدَ، عن زُهرَةَ بنِ مَعبَدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ، مَعنَى هذا فى الجُمُعَةِ[1]. وهو أيضًا ضَعيفٌ.

بابُ التَّشديدِ على مَن تَخَلَّفَ عن الجُمُعَةِ مِمَّن وجَبَت عَلَيهِ

٥٦٤٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو تَوبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن أخيه زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، أنَّه سَمِعَ أبا سَلَّامٍ يقولُ: حَدَّثَنِى الحَكَمُ بنُ مِيناءَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وأبا هريرةَ حَدَّثاه أنَّهُما سَمِعا رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ وهو على أعوادِ مِنبَرِه: «**لَيَنتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِمُ الجُمُعاتِ، أو لَيَختِمَنَّ اللَّهُ على قُلوبِهِم، ثُمَّ لَيَكونُنَّ مِن الغافِلينَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ الحُلوانِىِّ عن أبى تَوبَةَ الرَّبيعِ بنِ نافِعٍ[3].

٥٦٤١- ورَواه أبانٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، عن الحَضرَمِىِّ بنِ لاحِقٍ، عن الحَكَمِ بنِ مِيناءَ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ وابنَ عُمَرَ يُحَدِّثانِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: «**أو لَيُختَمَنَّ على قُلوبِهِم**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا:

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩١٤، وابن حبان فى المجروحين ١/ ٢٨٠ من طريق أبى يحيى الوقار به.

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٥٧). وأخرجه الدارمى (١٦١١) من طريق معاوية بن سلام به. والنسائى فى الكبرى (١٦٥٩) من طريق زيد بن سلام به.

(٣) مسلم (٨٦٥/ ٤٠).

حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو[1] أُمَيَّةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، / أخبرَنا أبانُ العَطّارُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ. فذَكَرَه[2]. ٣/ ١٧٢

٥٦٤٢- وخالَفَه هِشامٌ الدَّستُوائِىُّ، فرَواه عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ أبا سَلَّامٍ حَدَّثَ، أنَّ الحَكَمَ بنَ مِيناءَ حَدَّثَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ حَدَّثا، أنَّهُما سَمِعا رسولَ اللَّهِ ﷺ [٣/ ٥٧و] يقولُ. **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ. فذَكَرَه بمِثلِ لَفظِ حَديثِ أبانٍ العَطّارِ[3]. ورِوايَةُ مُعاويَةَ بنِ سَلَّامٍ عن أخيه زَيدٍ أولَى أن تكونَ مَحفوظَةً، واللَّهُ أعلَمُ.

٥٦٤٣- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِقَومٍ يَتَخَلَّفونَ عن الجُمُعَةِ: «**لَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ**

---

(١) سقط من: م.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٩٠) من طريق أبان العطار به. والنسائى فى الكبرى (١٦٥٩) من طريق يحيى بن أبى كثير، كلاهما عن زيد عن أبى سلام عن الحكم به. والنسائى (١٣٦٩) من طريق أبان عن يحيى عن الحضرمى عن زيد عن أبى سلام عن الحكم به.

(٣) الطيالسى (٢٠٦٤). وأخرجه أحمد (٢١٣٢) من طريق هشام به. وابن ماجه (٧٩٤) من طريق هشام عن يحيى عن الحكم به.

رَجُلًا يُصَلِّى بالنّاسِ، ثُمَّ أُحَرِّقَ على رِجالٍ يَتَخَلَّفونَ عن الجُمُعَةِ بُيوتَهُم»[1]. لَيسَ فى حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ: «**بُيوتَهُم**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2].

٥٦٤٤- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ، عن عَبيدَةَ بنِ سُفيانَ الحَضرَمِىِّ، عن أبى الجَعدِ الضَّمْرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ ثلاثَ مَرّاتٍ تَهاوُنًا بها طَبَعَ اللَّهُ على قَلبِه**»[3].

بابُ مَن تَجِبُ عَلَيه الجُمُعَةُ

٥٦٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو الأحرَزِ[4] محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ جَميلٍ الأزدِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ نَصرٍ التِّرمِذِىُّ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ المِصرِىُّ مَولَى بَنِى مَخزومٍ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ القِتْبانِىُّ، حَدَّثَنِى عَيّاشُ بنُ عباسٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن حَفصَةَ ﵂، عن

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٥٨). وتقدم فى (٤٩٩٨).

(٢) مسلم (٦٥٢/ ٢٥٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٩٨)، وأبو داود (١٠٥٢)، والترمذى (٥٠٠)، والنسائى (١٣٦٨)، وابن ماجه (١١٢٥)، وابن خزيمة (١٨٥٨) من طريق محمد بن عمرو به، وقال الترمذى: حسن.

(٤) فى س: «الأحور». وينظر تبصير المنتبه ١/ ٨.

النَّبِيِّ ﷺ قال: «**على كُلِّ مُحتَلِمٍ رَواحُ الجُمُعَةِ، وعَلَى مَن راحَ إلَى الجُمُعَةِ الغُسلُ**»[1].

٥٦٤٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ، حَدَّثَنِي إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُرَيمٌ يَعنِي ابنَ سُفيانَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الجُمُعَةُ حَقٌّ واجِبٌ على كُلِّ مُسلِمٍ فى جَماعَةٍ إلا أربَعَةً**[2]**؛ عبدٌ مَملوكٌ، أوِ امرأةٌ، أو صَبِيٌّ، أو مَريضٌ**»[3]. قال أبو داودَ: طارِقُ بنُ شِهابٍ قَد رأَى النَّبِىَّ ﷺ ولَم يَسمَعْ مِنه شَيئًا.

قال الشيخ: ورَواه عُبَيدُ بنُ محمدٍ العِجْلُ[4]، عن / العباسِ بنِ ٣/ ١٧٣ عبدِ العَظيمِ، فوَصَلَه بذِكرِ أبى موسَى الأشعَرِيِّ فيه[5]، ولَيسَ بمَحفوظٍ؛ فقَد رَواه غَيرُ العباسِ أيضًا عن إسحاقَ دونَ ذِكرِ أبى موسَى فيهِ.

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٧٢١) من طريق ابن بكير به. وأبو داود (٣٤٢)، والنسائى (١٣٧٠)، وابن حبان (١٢٢٠) من طريق المفضل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٠).

(٢) يجوز فى «أربعة» الجر على أن «إلا» بمعنى غير. واستحسن ابن حجر نصبها على الاستثناء، وكذا السيوطى. ينظر مشكاة المصابيح ٤/ ٨٩٩، والتيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ٩٩٤.

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٣٦)، وأبو داود (١٠٦٧)، وسيأتى فى (٥٦٩٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٤٢).

(٤) فى س، ص٣، م: «العجلى». وهو كذلك فى النسخة المطبوعة من المستدرك والمعرفة. وهو أبو على الحسين بن محمد بن حاتم، لقَّبه يحيى بن معين بعبيد العجل. ينظر الإكمال ٧/ ٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٩٠، ٩١.

(٥) أخرجه الحاكم ١/ ٢٨٨ - وعنه المصنف فى فضائل الأوقات (٢٦٣)، والمعرفة (١٦٧٨) - من طريق عبيد بن محمد به.

٥٦٤٧- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى سَلَمَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ الخَطْمِىُّ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ، أنَّه سَمِعَ رَجُلًا مِن بَنِى وائلٍ يقولُ: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**تَجِبُ الجُمُعَةُ على كُلِّ مُسلِمٍ إلا امرأةٍ أو صَبِىٍّ أو مَملوكٍ**»[(١)].

بابُ وُجوبِ الجُمُعَةِ على مَن كان خارِجَ المِصرِ فى مَوضِعٍ يَبلُغُه النِّداءُ

٥٦٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرٌو يَعنِى ابنَ الحارِثِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفرٍ، أنَّ محمدَ بنَ جَعفرٍ حَدَّثَه، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كان النّاسُ يَنتابونَ[(٢)] الجُمُعَةِ مِن مَنازِلِهِم ومِنَ العَوالِى[(٣)]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى [٣/٥٧ظ] عن ابنِ وهبٍ[(٤)].

٥٦٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٦٦٢)، والشافعى ١/ ١٨٩. وقال الذهبى ٣/ ١١٠٥: إبراهيم واه.
(٢) ينتابون الجمعة: أى يحضرونها نوبًا، والانتياب افتعال من النوبة. فتح البارى ٢/ ٣٨٦.
(٣) أبو داود (١٠٥٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٧٥٤) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (٥٧٣٢).
(٤) البخارى (٩٠٢)، ومسلم (٨٤٧/٦).

سفيانُ، عن محمدِ بنِ سعيدٍ، عن أبى سلَمةَ ابنِ نُبيهٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ هارونَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الجُمُعَةُ على مَن سَمِعَ النِّداءَ**»[1].

قال أبو داودَ: رَوَى هذا الحديثَ جَماعَةٌ عن سُفيانَ مَقصورًا على عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، لَم يَذكُروا النَّبِيَّ ﷺ، وإنَّما أسنَدَه قَبيصَةُ.

قال الشيخ: وقَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ مِنَ الثِّقاتِ، ومُحَمَّدُ بنُ سعيدٍ هذا هو الطّائِفِيُّ ثِقَةٌ.

ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ:

٥٦٥٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا هِشامُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الوَليدُ، عن زُهَيرِ بنِ محمدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما الجُمُعَةُ على مَن سَمِعَ النِّداءَ**»[2]. هَكَذا ذَكَرَه الدّارَقُطنِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى كِتابِه بهَذا الإسنادِ مَرفوعًا. ورُوِىَ عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن عمرٍو كَذَلِك مَرفوعًا[3].

٥٦٥١- وقَد أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ قال: وأَخبَرَنِى

---

(١) أبو داود (١٠٥٦). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣٣): ضعيف والصحيح وقفه.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٦. ضعفه العينى فى عمدة القارى ٦/ ١٩٨ وكذا رواية حجاج.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٦ من طريق حجاج به.

٣/ ١٧٤ زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، / عن أبيه، عن جَدِّه عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: إنَّما تَجِبُ الجُمُعَةُ على مَن سَمِعَ النِّداءَ، فمَن سَمِعَه فلَم يأْتِه فقَد عَصَى رَبَّه. وهَذا مَوقوفٌ.

٥٦٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له»**[١].

تابَعَه قُرادٌ أبو نوحٍ عن شُعبَةَ فى رَفعِه، وقَد مَضَى ذِكرُه[٢]. وخالَفَهُما غَيرُهُما مِنَ الثِّقاتِ:

٥٦٥٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ بطُوسَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ الواسِطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ الحَوضِىُّ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له إلَّا مِن عُذرٍ. فذَكَروه

(١) أخرجه ابن ماجه (٧٩٣)، وابن حبان (٢٠٦٤) من طريق هشيم به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٤٥).

(٢) تقدم فى (٥٠٠٣).

مَوقوفًا على[1] ابنِ عباسٍ[2].

ورَواه مَغراءُ العَبدِيُّ عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ مَرفوعًا[3].

٥٦٥٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ ابنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له**»[4].

٥٦٥٥- وأخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ. فذَكَرَه بمِثلِه مَرفوعًا.

ورُوِىَ عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ ﷺ مَرفوعًا ومَوقوفًا:

٥٦٥٦- أخبرَناه علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرزازُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن سَمِعَ النِّداءَ فارِغًا صَحيحًا فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له**»[5].

---

(١) فى ص٣، م: «عن».

(٢) أخرجه أبو بكر الدينورى فى المجالسة وجواهر العلم (٣٣٦٩، ٣٣٧٠) عن إسماعيل به.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٥١) من طريق مغراء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥١٥) دون جملة العذر.

(٤) أخرجه أبو بكر الدينورى فى المجالسة وجواهر العلم (٣٣٦٨)، والمصنف فى المعرفة (١٤٣٠) من طريق إسماعيل بن إسحاق به.

(٥) أخرجه الحاكم ١/ ٢٤٦ من طريق إسماعيل به.

٥٦٥٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ (١) رِبْحٍ البَزّازُ (١)، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، [٥٨/٣و] عن أبى حَصينٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبيه قال: مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له إلّا مِن عُذرٍ (٢). مَوقوفٌ.

٥٦٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبْرِقانِ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ، أخبرَنا أبو حَصينٍ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: مَن سَمِعَ الأذانَ فارِغًا صَحيحًا ثُمَّ لَم يُجِبْ فلا صَلاةَ لَه. كَذا قال: عن أبى بكرِ ابنِ أبى بُردَةَ. ولا أُراه إلّا وهْمًا.

٥٦٥٩- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو حَيّانَ، عن أبيه قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: لا صَلاةَ لِجارِ المَسجِدِ إلّا فى المَسجِدِ. قيلَ: ومَن جارُ المَسجِدِ؟ قال: مَن أسمَعَه المُنادِى (٣).

١٧٥/٣ **٥٦٦٠**- / أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: تَجِبُ الجُمُعَةُ على مَن سَمِعَ النِّداءَ (٤).

(١ - ١) فى م: «رمح البزار». وينظر الإكمال ٤/ ٩٢.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٧٩) من طريق مسعر به.

(٣) تقدم فى (٥٠٠٥، ٥٠٠٦).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٦٦٤)، والشافعى ١/ ١٩٢.

بابُ مَن أتَى الجُمُعَةَ مِن أبعَدَ مِن ذَلِكَ اختيارًا

يُذكَرُ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه كان يأْتِى مِنَ الزَّاوِيَةِ على فرسَخَينِ مِنَ البَصرَةِ لِيَشهَدَ الجُمُعَةَ، وأَحيانًا لا يَشهَدُها[1].

وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: وقد كان سعيدُ بنُ زَيدٍ وأبو هريرةَ يَكونانِ بالشَّجَرَةِ على أقَلَّ مِن سِتَّةِ أميالٍ فيَشهَدانِ الجُمُعَةَ ويَدَعانِها. قال: ويُروَى أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ كان على ميلَينِ مِنَ الطّائِفِ فيَشهَدُ الجُمُعَةَ ويَدَعُها[2].

٥٦٦١- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن ابنِ أبى جَعفَرٍ، عن الأعرَجِ، أنَّ أبا هريرةَ كان يأْتِى الجُمُعَةَ مِن ذِى الحُلَيفَةِ يَمشِى وهو على رأْسِ سِتَّةِ أميالٍ مِنَ المَدينَةِ[3].

٥٦٦٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى سَبرَةُ بنُ العَلاءِ، عن الزُّهرِىِّ، أنَّ أهلَ ذِى الحُلَيفَةِ

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥١١٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٦٥)، والشافعى ١/ ١٩٢.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٤٤٥).

كانوا يُجمِّعونَ[1] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وذَلِكَ على مَسِيرَةِ سِتَّةِ أميالٍ مِنَ المَدينَةِ[2].

٥٦٦٣- قال: وحَدَّثَنا الوَليدُ، أخبرَنِي الأوزاعِيُّ، عن عَطاءِ بنِ أبي رَباحٍ قال: كان أهلُ مِنًى يَحضُرونَ الجُمُعَةَ بمَكَّةَ.

٥٦٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن ثابِتِ ابنِ مِشحَلٍ[3] مَولَى أبي هريرةَ قال: كان أبو هريرةَ بالشَّجَرَةِ فتَحضُرُ الجُمُعَةُ فلا يَنزِلُ إلَيها وعِندَه دَوابُّ[4].

قال الشيخُ: هذا يَدُلُّ على أنَّ النُّزولَ كان للاختيارِ.

وذَهَبَ جَماعَةٌ إلَى أنَّ مَن آواه اللَّيلُ إلَى أهلِه عِندَ انصِرافِه فعَلَيه الحُضورُ:

٥٦٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِي أحمدُ بنُ الخِضرِ[5] الشّافِعِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ مِن كِتابِه آخِرَ مَجلِسٍ جَلَسَه ثُمَّ ماتَ قال: أخبرَنا ابنُ مَهدِيٍّ، عن خالِدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ

(١) في م: «يجتمعون».

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥١٥١)، ومصنف ابن أبي شيبة (٥١٢٥، ٥١٢٧).

(٣) في الأصل، س: «مسجل». وينظر الإكمال ٧/ ٢٥٣.

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ١٦٨.

(٥) في الأصل، م: «الحسن». والمثبت هو الصواب. ينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠١، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٤.

السُّلَمِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: إنَّما الغُسلُ على مَن تَجِبُ عَلَيه الجُمُعَةُ، والجُمُعَةُ على مَن يأْتِى أهلَه[1].

٥٦٦٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى أبو عمرٍو هو الأوزاعِىُّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّ أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ أمَرَ أهلَ ذِى الحُلَيفَةِ بحُضورِ الجُمُعَةِ بالمَدينَةِ، [٣/٥٨ظ] فكانوا يُجَمِّعونَ بها[2]. **قال**: وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ مِثلَه[3]. قال الوَليدُ: فقُلتُ لأَبِى عمرٍو: /على مَن ٣/١٧٦ تَجِبُ الجُمُعَةُ؟ قال: على مَن آواه اللَّيلُ إلَى أهلِه عِندَ انصِرافِه مِنها، كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يقولُ ذَلِكَ[4].

٥٦٦٧- قال الوَليدُ: وأَخبَرَنِى إسماعيلُ، عن عمرِو بنِ مُهاجِرٍ، عن أبيه أنَّه سَمِعَ مُعاوِيَةَ بنَ أبى سُفيانَ يقولُ: الجُمُعَةُ على مَن آبَ[5] إلَى أهلِه. وأنَّه

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٠١٥)، وسقط من مطبوعته: حدثنى أحمد بن الخضر الشافعى، حدثنا جعفر بن أحمد الحافظ. كما وقع فيه: «مهدى». بدل: «ابن مهدى». وعلقه البخارى عقب (٨٩٣)، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٩/ ٢١ بشطره الأول من طريق نافع به. وصحح إسناده ابن حجر فى الفتح ٢/ ٣٨٢، وفى التغليق ٢/ ٣٥٣. وينظر ما تقدم عقب (١٤٣٢).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥١٠١) من طريق يحيى بن سعيد به. وعبد الرزاق (٥١٨٠) من طريق أبى بكر ابن حزم به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥١٨١).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥١١١) بلفظ: الجمعة على من آواه المراح.

(٥) فى س، م: «أتى».

كان يقولُ فى خُطبَتِه: يا أهلَ قَرَدَا[1]، يا أهلَ راكيَةَ[2]، وأَقاصِى الغُوطَةِ[3]، وأَدانِى البَثَنِيَّةِ[4]: الجُمُعَةَ الجُمُعَةَ[5]. وقَدرُوِىَ فى حَديثٍ مُسنَدٍ إلَّا أنَّه ضَعيفٌ بمَرَّةٍ، ذَكَرناه ليُعرَفَ إسنادُه:

٥٦٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مسلمٌ، عن المُعارِكِ بنِ عَبّادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن عَلِمَ أن اللَّيلَ يُؤْوِيه إلَى أهلِه فليَشهَدِ الجُمُعَةَ**»[6]. تَفَرَّدَ به مُعارِكُ بنُ عَبّادٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ، وقَد قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: مُعارِكٌ لا أعرِفُه[7]، وعَبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ هو أبو عَبّادٍ مُنكَرُ الحديثِ مَتروكٌ[8].

---

(١) قَرَدَا: بالتحريك، كأنه من قرى دمشق. مراصد الاطلاع ٣/ ١٠٧٧.

(٢) كذا فى النسخ، وعند ابن عساكر: «زاكية». وزاكية: قرية من قرى دمشق. ينظر المعالم الجغرافية ص٢٨٩، ٢٩٠.

(٣) الغُوطَة: هى الكورة التى منها دمشق. ينظر معجم البلدان ٣/ ٨٢٥.

(٤) البثنية: اسم ناحية من نواحى دمشق، وقيل: هى قرية قريبة من دمشق. ينظر معجم البلدان ١/ ٤٩٣.

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦١/ ٢٦٩ من طريق إسماعيل به.

(٦) أخرجه الترمذى (٥٠٢) من طريق معارك به.

(٧) ينظر الجرح والتعديل ٥/ ٧١، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٤٤٤.

(٨) تقدم فى (٢٦٧٤).

بابُ العَدَدِ الَّذينَ إذا كانوا فى قَريَةٍ وجَبَت عَلَيهِم الجُمُعَةُ

٥٦٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قال: قُرِئَ على أبى قِلابَةَ[(١)] عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ الرَّقاشِىِّ وأنا أسمَعُ قال: حَدَّثَنِى رَجاءُ[(٢)] بنُ سلَمَةَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ، عن أبى جَمرَةَ[(٣)]، عن ابنِ عباسٍ قال: أوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَت بَعدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَت بالمَدينَةِ جُمُعَةُ البحرَينِ بجُواثا؛ قَريَةٍ مِن قُرَى عبدِ القَيسِ[(٤)].

٥٦٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: بَعدَ جُمُعَةٍ فى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى[(٥)] مَسجِدِ عبدِ القَيسِ بجُواثا مِنَ البحرَينِ[(٦)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن أبى عامِرٍ[(٧)].

---

(١) بعده فى الأصل: «محمد بن». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٤٠١.

(٢) فى م: «جابر».

(٣) فى الأصل، س: «حمزة».

(٤) المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ٣٢٨.

(٥) ليس فى: الأصل، س.

(٦) أخرجه ابن خزيمة (١٧٢٥) عن بندار به. والبخارى (٤٣٧١)، وأبو داود (١٠٦٨) من طريق إبراهيم ابن طهمان به.

(٧) البخارى (٨٩٢).

٥٦٧١- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً وقِراءَةً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى أُمامَةَ بنِ سَهلٍ، عن أبيه قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ كَعبِ بنِ مالِكٍ / قال: كُنتُ قائدَ أبى حينَ كُفَّ بَصَرُه، فإذا خَرَجتُ به إلَى الجُمُعَةِ فسَمِعَ الأذانَ بها استَغفَرَ لأَبِى أُمامَةَ أسعَدَ ابنِ زُرارَةَ، فمَكَثتُ حينًا أسمَعُ ذَلِك مِنه، فقُلتُ: إنَّ عَجْزًا ألّا أسأَلَه عن هذا. فخَرَجتُ به كما كُنتُ أخرُجُ، فلَمّا سَمِعَ الأذانَ بالجُمُعَةِ استَغفَرَ له، فقُلتُ: يا أبَتاه، أرأَيتَ استِغفارَكَ لأسَعدَ بنِ زُرارَةَ كُلَّما سَمِعتَ الأذانَ بالجُمُعَةِ؟ قال: أى بُنَىَّ، كان أسعَدُ أوَّلَ مَن جَمَّعَ بنا بالمَدينَةِ قَبلَ مَقدَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى هَزْمٍ مِن حَرَّةِ بَنِى بَياضَةَ فى نَقيعٍ يُقالُ له: الخَضِماتُ[1]. قُلتُ: وكَم أنتُم يَومَئذٍ؟ قال: أربَعونَ رَجُلًا[2]. (٣/ ١٧٧)

٥٦٧٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ أبى أُمامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ وكانَ قائدَ أبيه بَعدَما ذَهَبَ بَصَرُه، عن أبيه كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّه كان إذا سَمِعَ النِّداءَ يومَ الجُمُعَةِ تَرَحَّمَ لأَسْعَدَ بنِ زُرارَةَ، فقُلتُ له: إذا سَمِعتَ

---

(١) الهزم: المتطامى من الأرض، ونقيع الخضمات: موضع بنواحى المدينة. معجم البلدان ٥/ ٤٠٤.

(٢) المصنف فى الصغرى (٦٣٨)، والمعرفة (١٦٦٩)، والحاكم ٣/ ١٨٧. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٦ من طريق العطاردى به. والطبرانى ١٩/ ٩١ (١٧٦) من طريق يونس به.

النِّداءَ تَرَحَّمتَ لأَسعَدَ بنِ زُرارَةَ. قال: لأَنَّه أَوَّلُ مَن جَمَّعَ بنا فى هَزْمِ النَّبيتِ مِن حَرَّةِ بَنِى بَياضَةَ فى نَقيعٍ يُقالُ له: الخَضِماتُ. قُلتُ: كَم كُنتُم يَومَئذٍ؟ قال: أربَعونَ[1]. ورَواه جَريرُ بنُ حازِمٍ ومُحَمَّدُ بنُ سلَمةَ عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى أُمامَةَ[2]. كما قال يونُسُ بنُ بُكَيرٍ. ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ إذا ذَكَرَ سَماعَه فى الرِّوايَةِ وكانَ الرّاوِى ثِقَةً استَقامَ الإسنادُ. وهَذا حَديثٌ حَسَنُ الإسنادِ صَحيحٌ.

وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ آخَرُ لا يُحتَجُّ بمِثلِه:

٥٦٧٣- أخبَرَناه أبو بكرٍ[3] أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبَرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ يُعرَفُ بأَبِى الشيخِ الأصبَهانِىِّ قال: حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ حَكيمٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ خالِدٍ البالِسِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ القُرَشِىُّ، حدثنا خُصَيفٌ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: مَضَتِ السُّنَّةُ أنَّ فى كُلِّ ثَلاثَةٍ إمامًا، وفِى كُلِّ أربَعينَ فما فوقَ ذَلِكَ جُمُعَةٌ وفِطرٌ وأَضحًى، وذَلِكَ أنَّهُم جَماعَةٌ. وكَذَلِكَ حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ عن الزُّهرِىِّ[4]. تَفَرَّدَ به عبدُ العَزيزِ القُرَشِىُّ وهو ضَعيفٌ[5]، والاعتِمادُ على ما مَضَى، وعَلَى ما يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ

(١) أبو داود (١٠٦٩). وأخرجه ابن ماجه (١٠٨٢)، وابن خزيمة (١٧٢٤) من طريق ابن إسحاق به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٥، والحاكم ١/ ٢٨١ من طريق جرير به.

(٣) بعده فى الأصل: «بن».

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٣، ٤ من طريق إسحاق بن خالد به.

(٥) هو عبد العزيز بن عبد الرحمن الجزرى البالسى أبو الأصبغ وأبو عبد الرحمن، ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ٣٨٨، والضعفاء والمتروكين للنسائى ص٢١١، والمجروحين ٢/ ١٣٨، =

تَعالَى.

٥٦٧٤- أخبرَنا أبو زكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا / الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: كُلُّ قَريَةٍ فيها أربَعونَ رَجُلًا فعَلَيهِم الجُمُعَةُ[1].

١٧٨/٣

٥٦٧٥- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: وأَخبَرَنِى الثِّقَةُ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كَتَبَ إلَى أهلِ المياه فيما بَينَ الشّامِ إلَى مَكَّةَ: جَمِّعوا إذا بَلَغتُم أربَعينَ[2].

٥٦٧٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ الحَلَبِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الحَلَبِىُّ يَعنِى عُبَيدَ بنَ هِشامٍ، حدثنا أبو المَليحِ يَعنِى الرَّقِّىَّ قال: أتانا كِتابُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ: إذا بَلَغَ أهلُ القَريَةِ أربَعينَ رَجُلًا فليُجَمِّعوا[3].

٥٦٧٧- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ

=والكامل لابن عدى ٥/ ١٩٣٠، وضعفاء العقيلى ٣/ ٥، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٣١، ولسان الميزان ٤/ ٣٤.

(١) المصنف فى المعرفة (١٦٧٠)، والشافعى ١/ ١٩٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٧١)، والشافعى ١/ ١٩٠.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١٦٧١) عن أبى المليح به.

محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن مُعاويَةَ يَعنِى ابنَ صالِحٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: أيُّما قَريَةٍ اجتَمَعَ فيها خَمسونَ رَجُلًا فليَؤُمَّهُم رَجُلٌ مِنهُم، وليَخطُبْ عَلَيهِم وليُصَلِّ بِهِم الجُمُعَةَ.

٥٦٧٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: سأَلتُ اللَّيثَ بنَ سَعدٍ فقالَ: كُلُّ مَدينَةٍ أو قَريَةٍ فيها جَماعَةٌ وعَلَيهِم أميرٌ أُمِروا بالجُمُعَةِ، فليُجَمِّعْ بهِم، فإنَّ[١] أهلَ الإسكَندَريَّةِ[٢] ومَدائنِ مِصرَ ومَدائنِ سَواحِلِها كانوا يُجَمِّعونَ الجُمُعَةَ على عَهدِ عُمَرَ بنِ الخطابِ وعُثمانَ بنِ عَفّانَ ﵄، بأَمرِهِما وفيها رِجالٌ مِنَ الصَّحابَةِ[٣].

٥٦٧٩- وبإسنادِه حدثنا الوَليدُ قال: وأَخبَرَنِى شَيبانُ، حَدَّثَنِى مَولًى لآلِ سعيدِ بنِ العاصِ أنَّه سأَلَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﵁ عن القُرَى التى بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ: ما تَرَى فى الجُمُعَةِ؟ قال: نَعَم، إذا كان عَلَيهِم أميرٌ فليُجَمِّعْ[٤].

ورُوِّينا عن عَطاءٍ أنَّه قال: إذا كانَت قَريَةٌ لاصِقَةٌ بَعضُها ببَعضٍ جَمَّعوا[٥].

---

(١) فى ص٣: «قال».

(٢) فى الأصل: «الإسكندرانية».

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١٦٧١) عن الليث به.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١٦٧١) عن الوليد به.

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥١٠٨).

٥٦٨٠- أخبرَنا [٣/٥٩و] أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأَرْدَسْتانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ[(١)]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ رضي الله عنه إلَى عَدِىِّ / بنِ عَدِىٍّ الكِندِىِّ: انظُرْ[(٢)] كُلَّ قَريَةٍ أهلَ قَرارٍ لَيسوا هُم بأَهلِ عَمودٍ[(٣)] يَنتَقِلونَ، فأَمِّرْ عَلَيهِم أميرًا، ثُمَّ مُرْه فليُجَمِّعْ بهِم[(٤)].

٣/١٧٩

قال الشيخُ: والأَشبَهُ بأَقاويلِ السَّلَفِ وأَفعالِهِم فى إقامَةِ الجُمُعَةِ فى القُرَى التى أهلُها أهلُ قَرارٍ لَيسوا بأَهلِ عَمودٍ يَنتَقِلونَ، أنَّ ذَلِكَ مُرادُ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه بما:

٥٦٨١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ[(٥)]، عن زُبَيدٍ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: لا جُمُعَةَ ولا تَشريقَ إلَّا فى مِصرٍ جامِعٍ[(٦)].

---

(١) فى م: «الحسين». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٤.

(٢) بعده فى ص٣، م: «إلى أهل».

(٣) أى أهل خيام لا يقيمون فى بلدة. عمدة القارى ١٩/ ٢٩٠.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥١٠٧) من طريق ابن برقان به.

(٥) بعده فى س: «ابن برقان».

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٥١٧٧) من طريق زبيد به. وابن أبى شيبة (٥٠٩٦) من طريق سعد بن عبيدة به.

٥٦٨٢- وأَمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو [١]بكرِ ابنُ[١] الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ وهبِ بنِ عَطيَّةَ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا مُعاويَةُ ابنُ يَحيَى، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سعيدٍ التُّجِيبِىُّ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن أُمِّ عبدِ اللَّهِ الدَّوْسيَّةِ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الجُمُعَةُ واجِبَةٌ على كُلِّ قَريَةٍ، وإِن لَم يَكُنْ فيها إلا أربَعَةٌ**». يَعنِى بالقُرَى المَدائنَ[٢].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن المُوَقَّرِىِّ والحَكَمِ الأَيلِىِّ عن الزُّهرِىِّ[٣].

قال الدّارَقُطنِىُّ: لا يَصِحُّ هذا عن الزُّهرِىِّ؛ كُلُّ مَن رَواه عنه مَتروكٌ، والزُّهرِىُّ لا يَصِحُّ سَماعُه مِنَ الدَّوسيَّةِ[٤].

قال الإمامُ أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد قيلَ فيه[٥]: عن التُّجِيبِىِّ، عن الحَكَمِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأيلِىِّ عن الزُّهرِىِّ. كَذَلِكَ قالَه محمدُ بنُ المُصَفَّى عن بَقيَّةَ:

٥٦٨٣- أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا ابنُ سَلْمٍ[٦]، حدثنا محمدُ بنُ مُصَفًّى، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ يَحيَى،

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٧.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٨، ٩ من طريق الموقرى والحكم الأيلى به.

(٤) الدارقطنى ٢/ ٨، ٩.

(٥) فى س، ص٣، م: «عنه».

(٦) بياض فى: س، وفى م: «مسلم». وهو أنس بن سلم الخولانى. وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٦٧ (ترجمة محمد بن مصفى)، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥٤ (ترجمة ابن عدى).

حدثنا مُعاويَةُ بنُ سعيدٍ التُّجيبِىُّ، عن الحَكَمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن الزُّهرِىِّ، عن أُمِّ عبدِ اللَّهِ الدَّوْسيَّةِ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الجُمُعَةُ واجِبَةٌ على كُلِّ قَريَةٍ فيها إمامٌ، وإن لَم يَكونوا إلا أربَعَةً**». حَتَّى ذَكَرَ النَّبِىُّ ﷺ «**ثَلاثَةً**»[1] الحَكَمُ بنُ [٣/ ٥٩ظ] عبدِ اللَّهِ مَتروكٌ[2]، ومُعاويَةُ بنُ يَحيَى ضَعيفٌ[3]، ولا يَصِحُّ هذا عن الزُّهرِىِّ. وقَد رُوِىَ فى هذا البابِ حَديثٌ فى الخمسين لا يَصِحُّ إسنادُه.

٥٦٨٤- ويُذكَرُ عن الزُّهرِىِّ أنَّ مُصعَبَ بنَ عُمَيرٍ حينَ بَعَثَه رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المَدينَةِ جَمَّعَ بهِم وهُم اثنا عَشَرَ رَجُلًا. **أخبَرَناه** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، أخبرَنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ قال: قَرأْتُ على مَعقِلِ بنِ عُبيدِ اللَّهِ، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَه[4].

وهَذا مُنقَطِعٌ، وإن صَحَّ فإنَّما أرادَ بمَعونَةِ الاثنى عَشَرَ النُّقَباءِ الَّذينَ بَعَثَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صُحبَتِهِم أو على أثَرِهِم إلَى المَدينَةِ لِيُقرِئَ المُسلِمينَ ويُصَلِّىَ بهِم، ثُمَّ عَدَدُ مَن صَلَّى بهِم مِنَ المُسلِمينَ مَذكورٌ فى / حَديثِ كَعبِ ابنِ مالِكٍ حينَ أقامَها مُصعَبٌ بإشارَةِ أسعَدَ بنِ زُرارَةَ ونُصرَتِه إيّاه[5]. ٣/ ١٨٠

(١) الكامل لابن عدى ٢/ ٦٢١. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٤٠١) عن محمد بن مصفى به.

(٢) تقدمت ترجمته (١٨٤٢).

(٣) تقدمت ترجمته (١٨٧٩).

(٤) المراسيل (٥٣).

(٥) تقدم فى (٥٦٧١، ٥٦٧٢) دون ذكر مصعب.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ عَدَدَ الأربَعينَ له تأْثيرٌ فيما يُقصَدُ منهُ[1] الجَماعَةُ

٥٦٨٥- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرجِسِيُّ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ[2]، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ المَسعودِيُّ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: جَمَعنا رسولُ اللَّهِ ﷺ وكُنتُ آخِرَ مَن أتاه ونَحنُ أربَعونَ رَجُلًا، فقالَ: «**إنَّكُم مُصيبونَ ومَنصورونَ ومَفتوحٌ لَكُم، فمَن أدرَكَ ذَلِكَ فليَتَّقِ اللَّهَ، ولْيأْمُرْ بالمَعروفِ، ولْيَنهَ عن المُنكَرِ، وليَصِلِ الرَّحِمَ، مَن كَذَبَ علىَّ مُتَعَمِّدًا فليَتَبَوَّأْ مَقعَدَه مِنَ النّارِ**»[3].

ورَواه أيضًا الثَّورِيُّ ومِسعَرُ بنُ كِدامٍ عن سِماكٍ[4]. وفِى رِوايَةِ مِسعَرٍ: جَمَعَنا نَحوًا مِن أربَعينَ.

٥٦٨٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى أبو إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى قُبَّةٍ[5] نَحوًا مِن

---

(١) فى م: «به».

(٢) فى الأصل: «المصرى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٦٤.

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٩٤) من طريق المسعودى به. والترمذى (٢٢٥٧)، وابن ماجه (٣٠) من طريق سماك به مختصرًا. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه أحمد (٣٨٠١) من طريق سفيان به.

(٥) القبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب. النهاية ٤/ ٣.

أربَعينَ، فقالَ: «**أتَرضَونَ أن تَكونوا رُبُعَ أهلِ الجَنَّةِ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**أتَرضَونَ أن تَكونوا ثُلُثَ أهلِ الجَنَّةِ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه إنِّى لأرجو أن تَكونوا نِصفَ أهلِ الجَنَّةِ؛ وذلكَ أن الجَنَّةَ لا يَدخُلُها إلا نَفسٌ مُسلِمَةٌ، وما أنتُم فى الشِّركِ إلا كالشَّعَرَةِ البَيضاءِ فى جِلدِ الثَّورِ الأسوَدِ، أو كالشَّعَرَةِ السَّوداءِ فى جِلدِ الثَّورِ الأحمَرِ**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2].

٥٦٨٧- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ قالا: حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: حَدَّثَنِى أبو صَخرٍ، عن شَرِيكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أنَّه ماتَ ابنٌ له بقُدَيدٍ[3] أو بعُسفانَ، فقالَ: يا كُرَيبُ، انظُرْ ما اجتَمَعَ له / مِنَ النّاسِ. قال: فخَرَجتُ فإذا ناسٌ له قَدِ اجتَمَعوا، فأخبَرتُه فقالَ: (٤)تقولُ: هُم(٤) أربَعونَ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: اخرُجوا به؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن رَجُلٍ مُسلِمٍ يَموتُ فيَقومُ على**

٣/ ١٨١

---

(١) الطيالسى (٣٢٢)، ومن طريقه الترمذى (٢٥٤٧). وأخرجه أحمد (٣٦٦١)، وابن ماجه (٤٢٨٣) من طريق شعبة به. والبخارى (٦٦٤٢)، ومسلم (٢٢١/ ٣٧٦، ٣٧٨) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) البخارى (٦٥٢٨)، ومسلم (٢٢١/ ٣٧٧).

(٣) قُديد: واد من أودية الحجاز يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو من ١٢٥ كيلا. ينظر المعالم الجغرافية ص٢٥٠.

(٤ - ٤) فى م: «يقول وهم».

جِنازَتِه أربَعونَ رَجُلًا لا يُشرِكونَ باللهِ شَيئًا، إلا شَفَّعَهُمُ اللَّهُ فيهِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه[2].

بابُ الإمامِ يَمُرُّ بمَوضِعٍ لا تُقامُ فيه الجُمُعَةُ مُسافِرًا

٥٦٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا [٣/ ٦٠و] أبو العُمَيسِ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: جاءَ رَجُلٌ مِنَ اليَهودِ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، آيَةٌ فى كِتابِكُم تَقرَءونَها لَو عَلَينا مَعشَرَ اليَهودِ نَزَلَت لاتَّخَذْنا ذَلِكَ اليَومَ عيدًا. قال: وأَيُّ آيَةٍ؟ قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إنِّى لأَعلَمُ اليَومَ الَّذِى نَزَلَت فيه؛ والمَكانَ الَّذِى نَزَلَت فيه؛ نَزَلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ بعَرَفاتٍ فى يَومِ جُمُعَةٍ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ الصَّبّاحِ، ورَواه مسلمٌ عن عَبْدِ بنِ حُمَيدٍ، كِلاهُما عن جَعفَرِ بنِ عَونٍ[4].

وقَد رُوِّينا عن جابِرِ بنِ عبدِاللهِ ما دَلَّ على أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلّاها يَومَئِذٍ ظُهْرًا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٠٩) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (٦٩٨٥).

(٢) مسلم (٩٤٨/ ٥٩).

(٣) أخرجه المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ٤٤٥ من طريق محمد بن يعقوب به. وأحمد (١٨٨)، والنسائى (٥٠٢٧) من طريق جعفر بن عون به. والبخارى (٧٢٦٨)، ومسلم (٣٠١٧/ ٣)، والترمذى (٣٠٤٣) من طريق قيس بن مسلم به.

(٤) البخارى (٤٥)، ومسلم (٣٠١٧/ ٥).

لا جُمُعَةً:

٥٦٨٩- أخبَرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ[1] اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِيُّ وجَماعَةٌ ذَكَرَهُم قالوا: حدثنا حاتِمُ ابنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ. فذَكَرَ الحديثَ الطَّويلَ فى الحَجِّ، وفيه: ثُمَّ أذَّنَ بلالٌ، ثُمَّ أقامَ فصَلَّى يَعنِى رسولَ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ، ثُمَّ أقامَ فصَلَّى العَصرَ لَم يُصَلِّ بَينَهُما شَيئًا[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حاتِمِ بنِ إسماعيلَ[3].

بابُ الانفِضاضِ

٥٦٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن حُصَينٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ قائمًا، فجاءَت عيرٌ مِنَ الشّامِ، فانفَتَلَ النّاسُ إلَيها، حَتَّى لَم يَبقَ مَعَه إلّا اثنا عَشَرَ رَجُلًا، فأُنزِلَت هذه الآيَةُ التى فى «الجُمُعَةِ»: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾[4] [الجمعة: ١١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ ابنِ إبراهيمَ[5].

---

(١) فى الأصل: «عبيد».

(٢) أبو داود (١٩٠٥). وتقدم فى (١٨٩٦).

(٣) مسلم (١٤٧/١٢١٨).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٨٢٣) من طريق جرير به.

(٥) مسلم (٣٦/٨٦٣).

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ عن حُصَينٍ[1]، ورَواه زائدَةُ بنُ قُدامَةَ ومُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ[2]، فذَكَرا أنَّ ذَلِكَ كان وهم فى الصَّلاةِ:

٥٦٩١- / أمّا حَديثُ زائدَةَ، فأَخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، ٣/ ١٨٢ أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبَرَنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن حُصَينٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: بَينَما نَحنُ نُصَلِّى الجُمُعَةَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ أقبَلَت عِيرٌ تَحمِلُ طَعامًا. قال: فالتَفَتوا فانصَرَفوا حَتَّى ما بَقِىَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَّا اثنَى عَشَرَ[3] رَجُلًا، فنَزَلَت: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو[5].

٥٦٩٢- وأَمّا حَديثُ محمدِ بنِ فُضَيلٍ، فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أقبَلَت عِيرٌ ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ نُصَلِّى

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٥٦)، ومسلم (٨٦٣/ عقب ٣٦) من طريق ابن إدريس به.

(٢) بعده فى حاشية الأصل: «بخط المؤلف عن حصين».

(٣) كذا فى النسخ وينظر شرح الكرمانى ٣/ ٤٤.

(٤) أخرجه أحمد (١٤٩٧٨) عن معاوية بن عمرو به. والبخارى (٢٠٥٨) من طريق زائدة به.

(٥) البخارى (٩٣٦).

الجُمُعَةَ، فانصَبَّ النّاسُ إلَيها، فما بَقِىَ إلَّا اثنَى عَشَرَ رَجُلًا، فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوٓا إِلَيْهَا﴾[1]، رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ[2].

وكَذَلِكَ قالَه سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ عن حُصَينٍ[3]، ورَواه خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الطَّحّانُ وهُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عن حُصَينٍ، عن أبى سُفيانَ وسالِمٍ، عن جابِرٍ، دونَ البَيانِ[4]، وقَد قيلَ عَنهُما: فى الخُطبَةِ. واللَّهُ أعلَمُ.

ورَواه علىُّ بنُ عاصِمٍ عن حُصَينٍ، فخالَفَ الجَماعَةَ فى عَدَدِ مَن بَقِىَ مَعَه:

٥٦٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الأدَمِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ الحَسّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، [٣/٦٠ظ] عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُنا يومَ الجُمُعَةِ إذ أقبَلَت عِيرٌ تَحمِلُ الطَّعامَ حَتَّى نَزَلوا بالبَقيعِ، فالتَفَتوا إلَيها وانفَضّوا إلَيها وتَرَكوا رسولَ اللَّهِ ﷺ لَيسَ مَعَه إلَّا أربَعونَ رَجُلًا أنا فيهِم. قال: فأنزَلَ اللَّهُ على النَّبِىِّ ﷺ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا

---

(١) أخرجه ابن الجارود (٢٩٢) من طريق ابن فضيل به.

(٢) البخارى (٢٠٦٤).

(٣) أخرجه عبد بن حميد (١١٠٨- منتخب) من طريق سليمان به.

(٤) أخرجه البخارى (٤٨٩٩)، ومسلم (٣٧/٨٦٣) من طريق خالد به.

ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ﴾. قال علىٌّ: لَم يَقُلْ فى هذا الإسنادِ: إلَّا أربَعينَ رَجُلًا. غَيرُ علىِّ بنِ عاصِمٍ عن حُصَينٍ، وخالَفَه أصحابُ حُصَينٍ فقالوا: لَم يَبقَ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إلَّا اثنَى عَشَرَ رَجُلًا[1].

قال الشيخ: والأَشبَهُ أن يَكونَ الصَّحيحُ رِوايَةَ مَن رَوَى أنَّ ذَلِكَ كان فى الخُطبَةِ، وقَولُ مَن قال: نُصَلِّى مَعَه الجُمُعَةَ. أرادَ به الخُطبَةَ، وكأنَّه عَبَّرَ بالصَّلاةِ عن الخُطبَةِ، وحَديثُ كَعبِ بنِ عُجرَةَ يَدُلُّ على ذَلِكَ أيضًا، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[2].

بابُ الرَّجُلِ يَسجُدُ على ظَهرِ مَن بَينَ يَدَيه فى الزِّحامِ

٥٦٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن مُصعَبِ بنِ ثابِتٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فقَرأَ النَّجمَ، فسَجَدَ بنا فأَطالَ السُّجودَ، وكَثُرَ النّاسُ، فصَلَّى بَعضُهُم على ظَهرِ بَعضٍ[3].

٥٦٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سَلّامٌ يَعنِى أبا الأَحوَصِ، عن سِماكِ ابنِ حَربٍ، عن سَيّارِ بنِ المَعرورِ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يَخطُبُ

(١) الدارقطنى ٢/ ٤. وقال الذهبى ٣/ ١١١٢: على واهٍ.

(٢) سيأتى فى (٥٧٧٠).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٥٣، والطبرانى (١٣٣٥٨) من طريق عبد العزيز به بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٨٦: وفيه مصعب بن ثابت وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره.

٣/ ١٨٣ وهو يقولُ: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ رسولَ / اللَّهِ ﷺ بَنَى هذا المَسجِدَ ونَحنُ مَعَه والمُهاجِرونَ والأنصارُ، فإذا اشتَدَّ الزِّحامُ فليَسجُدِ الرَّجُلُ مِنكُم على ظَهرِ أخيه[١].

٥٦٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال: إذا اشتَدَّ الحَرُّ فليَسجُدْ على ثَوبِه، وإذا اشتَدَّ الزِّحامُ فليَسجُدْ أحَدُكُم[٢] على ظَهرِ أخيهِ[٣].

بابُ الرَّجُلِ يَتأَخَّرُ سُجودُه عن سَجدَتَىِ الإمامِ بالزِّحامِ فيَجوزُ، قياسًا على تأَخُّرِ أحَدِ الصَّفَّينِ عن الإمامِ فى سَجدَتَى صَلاةِ الخَوفِ

٥٦٩٧- أخبرَناه أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ سعيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، حدثنا عَطاءٌ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ، وذَكَرَ أنَّ العَدوَّ كان بَينَه وبَينَ القِبلَةِ

(١) المصنف فى المعرفة (١٦٧٦)، والطيالسى (٧٠)، وعنه أحمد (٢١٧). وقال الدارقطنى فى العلل ٢/ ١٥٣: سيار هذا مجهول.

(٢) ليس فى: س، ص٣.

(٣) أخرجه ابن حزم فى المحلى ٤/ ١١٤، ١١٥ من طريق سفيان به. وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر فى شرح المسند ١/ ٢٤٩. وابن أبى شيبة (٢٧٣٨) من طريق الأعمش بنحوه.

فكَبَّرَ وكَبَّرنا، ورَكَعَ ورَكَعنا جميعًا، فلَمّا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ سَجَدَ وسَجَدَ مَعَه الصَّفُّ الَّذِى يَليه، وقامَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ فى نُحورِ العَدوِّ، فلَمّا قامَ وقامَ الصَّفُّ الَّذِى يَليه انحَدَرَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ بالسُّجودِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ وتأَخَّرَ الصَّفُّ المُقَدَّمُ فرَكَعَ ورَكَعنا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ، فلَمّا رَفَعَ سَجَدَ، وسَجَدَ مَعَه الصَّفُّ الَّذِى يَليه، وقامَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ فى نُحورِ العَدوِّ، فلَمّا سَجَدَ الصَّفُّ الَّذِى يَليه وجَلَسَ انحَدَرَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ بالسُّجودِ، ثُمَّ سَلَّمَ وسَلَّمْنا جَميعًا. قال جابِرٌ: كما يَفعَلُ حَرَسِيُّكُم[1] هذا بأُمَرائِهِم[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى[3] سُلَيمانَ[4].

وأَمّا الاستِخلافُ فقَد مَضَى ما فيه مِنَ الأخبارِ والآثارِ فى أبوابِ الإمامَةِ[5].

بابُ مَن لا تَلزَمُه الجُمُعَةُ

٥٦٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَعدانَ[6]، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ بنِ أبى العَنبَسِ الكوفِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُرَيمُ بنُ

---

(١) فى الأصل: «حرستكم».

(٢) أخرجه أحمد (١٤٤٣٦) عن يحيى به. والنسائى (١٥٤٦) من طريق عبد الملك به.

(٣) سقط من: الأصل.

(٤) مسلم (٨٤٠/٣٠٧).

(٥) تقدم فى (٥٣١٩- ٥٣٢٤).

(٦) فى م، وحاشية س: «عبدان».

سُفيانَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، [٣/ ٦١و] عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الجُمُعَةُ واجِبَةٌ على كُلِّ مُسلِمٍ، إلَّا على مَملوكٍ أوِ امرأَةٍ أو صَبِيٍّ أو مَريضٍ**»[(١)].

وَهَذا الحَديثُ وإن كان فيه إرسالٌ فهو مُرسَلٌ جَيِّدٌ؛ فطارِقٌ مِن كبارِ[(٢)] التابِعينَ، ومِمَّن رأَى النَّبِيَّ ﷺ وإن لَم يَسمَعْ مِنه، ولِحَديثِه هذا شَواهِدُ، مِنها ما:

٥٦٩٩- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ بَيانٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ (ح) وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ يَعنِى النَّيسابورِىَّ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ أبانٍ، حدثنا محمدُ ابنُ طَلحَةَ، عن الحَكَمِ أبى عمرٍو، عن ضِرارِ بنِ عمرٍو، عن أبى عبدِ اللَّهِ الشّامِىِّ، عن تَميمٍ الدّارِىِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الجُمُعَةُ واجِبَةٌ، إلا على امرأَةٍ**[(٣)] **أو صَبِيٍّ** /**أو مَملوكٍ أو مُسافِرٍ**»[(٤)]. وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ: «**إنَّ الجُمُعَةَ واجِبَةٌ، إلا على صَبِيٍّ أو مَملوكٍ أو مُسافِرٍ**». ٣/ ١٨٤

---

(١) تقدم فى (٥٦٤٦).

(٢) فى س، ص٣، م: «خيار».

(٣) ليس فى: ص٣.

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ٣٣٧. وأخرجه الطبرانى (١٢٥٧) من طريق محمد بن طلحة به. وعندهما بزيادة: «مريض». وقال البخارى عقبه: ولم يتابع عليه. وقال أبو زرعة الرازى: هذا حديث منكر. ينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ٥٨٤، ٥٨٥.

٥٧٠٠- ومِنها ما أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا البَغَوِىُّ، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا مُعاذُ بنُ محمدٍ الأنصارِىُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن كان يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فعَلَيه الجُمُعَةُ يومَ الجُمُعَةِ، إلَّا على مَريضٍ أو مُسافِرٍ أو صَبِىٍّ أو مَملوكٍ، ومَنِ استَغنَى عَنها بلَهوٍ أو تِجارَةٍ استغنَى اللَّهُ عنه، واللَّهُ غَنِىٌّ حَميدٌ**»[1]. ورَواه سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ عن ابنِ لَهيعَةَ فزادَ فيهِم: «**أوِ امرأةٍ**»[2].

٥٧٠١- ومِنها ما أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ فَصِيلٍ[3]، حدثنا حَسَنٌ يَعنِى ابنَ صالِحِ بنِ حَىٍّ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى أبو حازِمٍ، عن مَولًى لآلِ الزُّبَيرِ يَرفَعُه إلَى النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**الجُمُعَةُ واجِبَةٌ على كُلِّ حالِمٍ، إلا على أربَعَةٍ؛ على الصَّبِىِّ، والمَملوكِ، والمَرأةِ، والمَريضِ**»[4].

٥٧٠٢- ومِنها ما أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا عيسَى بنُ عبدِ اللَّهِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا أَسيدُ بنُ زَيدٍ، حدثنا حُلوُ[5] ابنُ السَّرِىِّ، عن أبى البِلادِ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ:

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٠١٣)، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٤٢٥، ٢٤٢٦، وقال: معاذ بن محمد منكر الحديث. وقال الذهبى ٣/ ١١١٣: معاذ مجهول.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٣ من طريق سعيد به.

(٣) فى س، ص٣، م: «فضيل». وينظر الإكمال ٧/ ٦٧، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٨١.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥١٨٨) من طريق أبى حازم به.

(٥) فى س، م: «خلف». وينظر الثقات ٦/ ٢٤٨.

«الجُمُعَةُ واجِبَةٌ إلا على ما مَلَكَت أيمانُكُم أو ذِى عِلَّةٍ»[1].

٥٧٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا إسحاقُ بنُ عثمانَ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَطيَّةَ، عن جَدَّتِه أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: لَمّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ جَمَعَ نِساءَ الأنصارِ فى بَيتٍ، فأَرسَلَ إلَيهِنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ، فقامَ على البابِ فسَلَّمَ عَلَينا، فرَدَدنا عَلَيه السَّلامَ، فقالَ: أنا رسولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَيكُنَّ. قالَت: فقُلنا: مَرحَبًا برسولِ اللَّهِ وبِرسولِ رسولِ اللَّهِ. قال: تُبايِعنَ[2] على ألَّا تُشرِكنَ باللهِ شَيئًا[3]، ولا تَسرِقنَ ولا تَزنينَ. الآيَةَ. قالَت: قُلنا: نَعَم. فمَدَّ يَدَيْه مِن خارِجِ البَيتِ ومَدَدنا أيدِيَنا مِن داخِلِ البَيتِ، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ اشهَدْ. وأَمَرنا بالعيدَينِ أن نُخرِجَ فيهِما الحُيَّضَ والعُتَّقَ[4]، ولا جُمُعَةَ عَلَينا، ونَهانا عن اتِّباعِ الجَنائزِ. قال إسماعيلُ: فسأَلتُ جَدَّتِى عن قَولِه: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢]. قالَت: نَهانا عن النِّياحَةِ[5].

٥٧٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى (٧٣٨). وعزاه الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٧٠ للطبرانى فى الكبير وقال: وأبو البلاد قال أبو حاتم: لا يحتج به.

(٢) فى س: «نبايعكن».

(٣) ليس فى: الأصل.

(٤) العتق جمع عاتق، وهى الجارية الشابة، وقيل: الجارية حين تدرك، أو التى أشرفت على البلوغ. مشارق الأنوار ٢/ ٦٦.

(٥) المصنف فى الشعب (٩٣١٧). وأخرجه أبو داود (١١٣٩) عن أبى الوليد به دون ذكر البيعة. وأحمد (٢٠٧٩٧)، وابن خزيمة (١٧٢٢) من طريق إسحاق به. وقال الذهبى ٣/ ١١١٤: إسناده حسن.

يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن أبيه قَيسٍ قال: سَمِعتُه يقولُ: رأَى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه رَجُلًا قَد عَقَلَ راحِلَتَه قال: ما يَحبِسُكَ؟ [٣/ ٦١ظ] قال: الجُمُعَةُ. قال: إنَّ الجُمُعَةَ لا تَحبِسُ مُسافِرًا، فاذهَبْ[(١)].

٥٧٠٥- وأخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعقوبَ إسحاقُ بنُ أيّوبَ الفَقيهُ بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سَعدٍ الزُّهرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمانَ الجُعفِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لا جُمُعَةَ على مُسافِرٍ[(٢)]. هذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ. ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ عن أبيه، فرَفَعَه إلَى النَّبِيِّ ﷺ[(٣)].

٥٧٠٦- / ورُوِّينا عن الحَسَنِ قال: كُنّا مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ ٣/ ١٨٥ بخُراسانَ نَقصُرُ الصَّلاةَ ولا نُجَمِّعُ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ[(٤)] قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِيِّ، عن سُفيانَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ[(٤)]. فذَكَرَه. هَكَذا وجَدتُه فى كِتابِى: "[(٤)]ولا نُجَمِّعُ[(٤)]"

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٥٧٢٠).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥١٣٥) من طريق عبيد الله بلفظ: أنه كان لا يجمع فى السفر.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨١٨) من طريق عبد الله بن نافع به. وقال الذهبى ٣/ ١١١٤: عبد الله ضعفوه.

(٤ - ٤) سقط من: الأصل.

بالتَّشديدِ ورَفعِ النّونِ[1].

بابُ تَركِ إتيانِ الجُمُعَةِ لِخَوفٍ أو مَرَضٍ، أو ما فى مَعناهُما مِنَ الأعذارِ

٥٧٠٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى، حدثنا قَيسُ بنُ أُنَيفٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن أبى جَنابٍ[2]، عن مَغراءَ العَبدِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن سَمِعَ المُنادِىَ فلَم يَمنَعْه مِن اتِّباعِه عُذرٌ فلا صَلاةَ له**». قالوا: وما العُذرُ؟ قالَ: «**خَوفٌ أو مَرَضٌ**»[3].

٥٧٠٨- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ شيرُويَه، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ بَيانٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن شُعبَةَ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له إلا مِن عُذرٍ**»[4].

٥٧٠٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٣٥٣) عن سفيان الثورى، وابن أبى شيبة (٥١٣٨) من طريق يونس به. وفيهما: يجمع، بالياء. وقال الذهبى ٣/ ١١١٤: ويحتمل بأنه: ولا يجمع الصلاتين. وتقدم فى (٥٥٤٦) بنحوه.

(٢) فى م: «خباب». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٢٨٤.

(٣) الحاكم ١/ ٢٤٥، ٢٤٦. وتقدم فى (٥١١٣).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٧٩٣) عن عبد الحميد به. وتقدم عقب (٥٠٠٣)، وفى (٥٦٥٢).

إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ ابنَ عُمَرَ دُعِىَ يَومَ الجُمُعَةِ وهو يَستَجمِرُ[1] لِلجُمُعَةِ[2]، إلَى سعيدِ بنِ زَيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ وهو يَموتُ، فأَتاه وتَرَكَ الجُمُعَةَ[3].

٥٧١٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ ذُكِرَ له أنَّ سعيدَ بنَ زَيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ - وكانَ بَدريًّا - مَريضٌ فى يَومِ الجُمُعَةِ، فراحَ إلَيه بَعدَ أن تَعالَى النَّهارُ واقتَرَبَ الجُمُعَةُ، وتَرَكَ الجُمُعَةَ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[5].

بابُ تَركِ إتيانِ الجُمُعَةِ بعُذرِ المَطَرِ أوِ الطّينِ والدَّحْضِ[6]

٥٧١١- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو

---

(١) فى ص٣، م: «يستجهز»، وفى حاشية م: «يستحم»، وكذا فى الأم للشافعى، وينظر ما سيأتى فى (٦٠٣٤). والاستجمار هنا التبخر بالطيب. صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ١٠.

(٢) فى ص٣: «يوم الجمعة».

(٣) أخرجه الشافعى ١/ ١٨٩، وعبد الرزاق (٥٤٩٦)، وابن سعد فى الطبقات ٣/ ٣٨٥ من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٦٠٣٤).

(٤) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٥٨) من طريق محمد بن إسحاق به. وعبد الرزاق (٥٤٩٧)، وابن أبى شيبة (٥١٤٧) من طريق يحيى بن سعيد به. وابن سعد ٣/ ٣٨٤ من طريق نافع به.

(٥) البخارى (٣٩٩٠).

(٦) فى س، ص٣: «الرخص».

والدَّحْض؛ أى: الزَّلَق. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٤.

داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، أخبرَنا إسماعيلُ، أخبرَنِى عبدُ الحَميدِ صاحِبُ الزِّيَادِيِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ ابنُ عَمِّ محمدِ بنِ سيرينَ، أنَّ ابنَ عباسٍ قال لِمُؤَذِّنِه فى يَومٍ مَطيرٍ: إذا قُلتَ: أشهَدُ أنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ. فلا تَقُلْ: حَيَّ على الصَّلاةِ. قُلْ: صَلُّوا فى بُيوتِكُم. قال: فكأَنَّ النّاسَ استَنكَروا ذَلِك، فقالَ: قَد فعَلَ ذا مَن هو خَيرٌ مِنِّى؛ إنَّ الجُمُعَةَ عَزْمَةٌ[1]، وإنِّى كَرِهتُ أن أُخرِجَكُم فتَمشونَ فى الطِّينِ والمَطَرِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن علىِّ بنِ حُجرٍ، كِلاهُما عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ[3].

٥٧١٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ وعاصِمٍ الأحوَلِ وعَبدِ الحَميدِ صاحِبِ الزِّيَادِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ قال: خَطَبَنا ابنُ عباسٍ فى يَومٍ ذِى رَدْغٍ، فلَمّا بَلَغَ المُؤَذِّنُ: حَيَّ على الصَّلاةِ. أمَرَه أن يُنادِيَ: الصَّلاةُ فى الرِّحالِ. فنَظَرَ القَومُ بَعضُهُم إلَى بَعضٍ، فقالَ: كأَنَّكُم أنكَرتُم هَذا؟! قَد فعَلَ هذا مَن هو خَيرٌ مِنِّى، وإنَّها عَزْمَةٌ[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وقالَ: فى يَومٍ رَزْغٍ. وهو الوَحلُ الشَّديدُ، وكَذَلِك الرَّدغُ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ حَمّادٍ[5].

---

(١) أى: واجبة متحتمة. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ٢٠٧.

(٢) أبو داود (١٠٦٦). وأخرجه ابن خزيمة (١٨٦٥) من طريق إسماعيل به.

(٣) البخارى (٩٠١)، ومسلم (٦٩٩/ ٢٦).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٨٨٤).

(٥) البخارى (٦١٦)، ومسلم (٦٩٩/ ٢٧).

٥٧١٣- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، ٣/ ١٨٦ أخبرَنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ الحَميدِ صاحِبُ الزِّيَادِيِّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ [٣/ ٦٢و] بنَ الحارِثِ قال: أذَّنَ مُؤَذِّنُ ابنِ عباسٍ فى يَومِ جُمُعَةٍ فى يَومٍ مَطيرٍ، فقالَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّه أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، أشهَدُ أنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ. ثُمَّ قال: صَلُّوا فى رِحالِكُم؛ فإنِّى كَرِهتُ أن أُخرِجَكُم[(١)]، وقَد فعَلَه مَن هو خَيرٌ مِنِّى، فكَرِهتُ أن تَمشوا فى الدَّحضِ والزَّلَلِ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ[(٣)].

ورَواه أيضًا مَعمَرٌ عن عاصِمٍ الأحوَلِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، فذَكَرَ أنَّ ذَلِكَ كان يَومَ جُمُعَةٍ[(٤)]، وذَكَرَه أيضًا وُهَيبٌ عن أيّوبَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ[(٥)].

٥٧١٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أبى

---

(١) فى م: «أحرجكم» بالحاء المهملة.

(٢) قال النووى: والدحض والزلل والزلق والردغ. كله بمعنى واحد. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ٢٠٧، ٢٠٨، وغريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٤١.

والحديث أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٥٦٦) من طريق النضر به.

(٣) مسلم (٦٩٩/ ٢٨).

(٤) أخرجه مسلم (٦٩٩/ ٢٩) من طريق معمر به.

(٥) أخرجه مسلم (٦٩٩/ ٣٠) من طريق وهيب به.

المَليحِ، عن أبيه، أنَّه شَهِدَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى يَومٍ مَطيرٍ فأَمَرَ مُناديَه فنادَى أنَّ الصَّلاةَ فى الرِّحالِ[1]. قال سعيدٌ: وحَدَّثَنا صاحِبٌ لَنا أنَّه سَمِعَ أبا المَليحِ يقولُ: كان ذَلِكَ يومَ جُمُعَةٍ. وأَمّا قَتادَةُ فلَم يَذكُرْ فى حَديثِه: يَومَ جُمُعَةٍ[2].

٥٧١٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ حَبيبٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المَليحِ، عن أبيه، أنَّه شَهِدَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَ جُمُعَةٍ وأَصابَهُم مَطَرٌ زَمَنَ الحُدَيبيَةِ لَم يَبتَلَّ أسفَلُ نِعالِهِم، فأَمَرَهُمُ النَّبِىُّ ﷺ أن يُصَلُّوا فى رِحالِهِم[3].

بابٌ: مَن لا جُمُعَةَ عَلَيه إذا شَهِدَها صَلّاها رَكعَتَينِ

رُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ أنَّه قال: قَد كُنَّ النِّساءُ يُجَمِّعنَ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ[4].

٥٧١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ حُمَيدًا[5] الفَزارِىَّ يُحَدِّثُ عن امرأَةٍ مِنهُم

(١) أخرجه أحمد (٢٠٧١٥)، وابن خزيمة (١٦٥٨) من طريق سعيد به. وأبو داود (١٠٥٧)، والنسائى (٨٥٣) من طريق قتادة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٣٠).

(٢) ذكره أبو داود (١٠٥٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٣١).

(٣) أخرجه أبو داود (١٠٥٩)، وابن خزيمة (١٨٦٣) عن نصر بن على به. وأحمد (٢٠٧٠٤)، وابن ماجه (٩٣٦)، وابن خزيمة (١٦٥٧) من طريق خالد به. وسقط من عند ابن ماجه: «عن أبى قلابة». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٥٩).

(٤) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٥١).

(٥) ينظر التعليق المتقدم فى ١/ ٤٣٨.

قالَت: جاءَنا ابنُ مَسعودٍ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: كَيفَ تُصَلّينَ؟ ثُمَّ قال: إذا صَلَّيتُنَّ مَعَ الإمامِ فبِصَلاتِه، وإذا صَلَّيتُنَّ وحدَكُنَّ فتُصَلّينَ أربَعًا[1].

٥٧١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن سَعدِ بنِ إياسٍ قال: رأيتُ عبدَ اللَّهِ يُخرِجُ النِّساءَ مِنَ المَسجِدِ يومَ الجُمُعَةِ ويَقولُ: اخْرُجْنَ؛ فإنَّ هذا لَيسَ لَكُنَّ[2].

٥٧١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ البَغدادِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِيناءَ واللَّفظُ لإسماعيلَ قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ أنَّ أباه قال: كان مَن أدرَكتُ مِن فُقَهائِنا الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم - فذَكَرَ الفُقَهاءَ السَّبعَةَ مِنَ التّابِعينَ فى مَشيَخَةٍ جِلَّةٍ سِواهُم مِن نُظَرائِهِم أهلِ فقهٍ وفَضلٍ - ورُبَّما اختَلَفوا فى الشَّىءِ؛ فأَخَذنا بقَولِ أكثَرِهِم وأَفضَلِهِم رأيًا. فذَكَرَ مِن أقاويلِهِم أشياءَ ثُمَّ قال: / وكانوا يَقولونَ: إن شَهِدَتِ امرأَةٌ الجُمُعَةَ أو شَيئًا مِنَ الأعيادِ أجزأَ عَنها. قالوا: والغِلمانُ والمَماليكُ[3] والمُسافِرونَ والمَرضَى كَذَلِكَ لا جُمُعَةَ عَلَيهِم ولا عيدَ، فمَن ٣/ ١٨٧

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٢٧٤)، والبغوى فى الجعديات (١٣٦) من طريق شعبة به.

(٢) أحمد فى العلل ٢/ ٤٧٠ (٣٠٨٢). وأخرجه البغوى فى الجعديات (٤٣٠)، والطبرانى (٩٤٧٥) من طريق أبى إسحاق بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٣٥: رجاله موثقون.

(٣) بعده فى م: «والنساء».

شَهِدَ مِنهُم جُمُعَةً أو عيدًا أجزأ ذَلِك عَنه.

بابُ مَن قال: لا يُنشِئُ يَومَ الجُمُعَةِ سَفَرًا حَتَّى يُصَلِّيَها

رُوِىَ ذَلِك عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ وحَسّانَ بنِ عَطيَّةَ[1]، ورُوِىَ عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه ما دَلَّ على ذَلِك[2].

٥٧١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ [٣/٦٢ظ] الصَّغانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ المِصرِيُّ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، عن عَيّاشِ بنِ عباسٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن حَفصَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: **«رَواحُ الجُمُعَةِ على كُلِّ مُحتَلِمٍ، وعَلَى مَن راحَ إلَى الجُمُعَةِ غُسلٌ»**[3].

بابُ مَن قال: لا تَحبِسُ الجُمُعَةُ عن سَفَرٍ

٥٧٢٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرِينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن أبيه قال: أبصَرَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه رَجُلًا عَلَيه هَيئَةُ السَّفَرِ فسَمِعَه يقولُ: لَولا أنَّ اليَومَ يَومُ

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٥٤٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥١٥٦، ٥١٥٧).

(٢) سيأتى بعد حديثين.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٦٦٣). وتقدم فى (٥٦٤٥).

الجُمُعَةِ لَخَرَجتُ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: اخرُج؛ فإنَّ الجُمُعَةَ لا تَحبِسُ عن سَفَرٍ[1].

ورَواه الثَّورِىُّ عن الأسوَدِ فقالَ فيه: رأى رَجُلًا يُريدُ السَّفَرَ يومَ الجُمُعَةِ وهو يَنتَظِرُ الجُمُعَةَ، فقالَ عُمَرُ ما قالَ[2].

٥٧٢١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عَبيدَةَ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، عن مُغيرَةَ، عن الحارِثِ العُكْلِىِّ، عن أبى زُرعَةَ ابنِ عمرِو ابنِ جَريرٍ البَجَلِىِّ قال: بَعَثَ عُمَرُ رضي الله عنه جَيشًا فيهِم مُعاذُ بنُ جَبَلٍ فخَرَجوا يومَ جُمُعَةٍ. قال: ومَكَثَ مُعاذٌ حَتَّى صَلَّى، فمَرَّ به عُمَرُ فقالَ: ألَستَ فى هذا الجَيشِ؟ قال: بَلَى. قال: فما شأنُكَ؟ قال: أرَدتُ أن أشهَدَ الجُمُعَةَ ثُمَّ أروحَ. قال: أما سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَغدوَةٌ فى سَبيلِ اللَّهِ أو رَوحَةٌ خيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها**»؟[3].

ورُوِىَ فيه حَديثٌ مُسنَدٌ بإسنادٍ ضَعيفٍ:

٥٧٢٢- أخبرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ[4]، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٦٧٧)، والشافعى ١/ ١٨٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥١٤٥) من طريق الأسود به. وتقدم فى (٥٧٠٤).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٥٣٧) عن الثورى به.

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه - كما فى المطالب العالية (٢١٠٧) - من طريق المغيرة به. وقال الذهبى ٣/ ١١١٧: أبو زرعة لم يدرك عمر.

(٤) فى الأصل: «الحراز»، وفى س، م: «الخراز». وتقدم فى (١٤٢٩، ٢٠٩٤، ٢٦٣٢).

حدثنا الحَسَنُ بنُ عَيّاشٍ[1]، حدثنا الحَجّاجُ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ زَيدَ بنَ حارِثَةَ وجَعفَرًا وعَبدَ اللَّهِ بنَ رَواحَةَ ﵃، فتَخَلَّفَ عبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: **«ما خَلَّفَكَ عن أصحابِكَ؟»**. قال: أحبَبتُ أن أشهَدَ مَعَكَ الجُمُعَةَ ثُمَّ ألحَقَهُم. قال: **«لَو أنفَقتَ ما فى الأرضِ[2] ما أدرَكتَ غَدوَتَهُم»**. وكانوا خَرَجوا يَومَ جُمُعَةٍ. ورَواه أيضًا حَمّادُ بنُ سلَمةَ وأبو مُعاوِيَةَ عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ[3]. والحَجّاجُ يَنفَرِدُ به، واللَّهُ أعلَمُ.

٥٧٢٣- ورَوَى أبو داودَ عن قُتَيبَةَ عن أبى صَفوانَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ عن صالِحِ بنِ كَثيرٍ- وكانَ صاحِبًا لابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ- أنَّ ابنَ شِهابٍ خَرَجَ / لِسَفَرٍ يَومَ الجُمُعَةِ مِن أوَّلِ النَّهارِ. [4]قال: فقُلتُ له فى ذَلِكَ، فقالَ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ لِسَفَرٍ يَومَ الجُمُعَةِ مِن أوَّلِ النَّهارِ[4]. **أخبَرَناه** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[5]، وهَذا مُنقَطِعٌ.

٣/١٨٨

(١) فى الأصل: «عباس». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٢٩١.

(٢) بعده فى م: «جميعا».

(٣) أخرجه عبد بن حميد (٦٥٣- منتخب) من طريق حماد بن سلمة به. وأحمد (١٩٦٦)، والترمذى (٥٢٧) من طريق أبى معاوية به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف الترمذى (٨١).

(٤ - ٤) سقط من: الأصل.

(٥) أبو داود فى المراسيل (٣١٠).

جِماعُ أبواب الغُسلِ لِلجُمُعَةِ، والخُطبَةِ، وما يَجِبُ فى صَلاةِ الجُمُعَةِ

بابٌ: السُّنَّةُ لمَن أرادَ الجُمُعَةَ أن يَغتَسِلَ لَها[1]

٥٧٢٤- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ فيما قَرأْتُه عَلَيه، أخبَرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن جاءَ مِنكُمُ الجُمُعَةَ فليَغتَسِلْ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

٥٧٢٥- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبَرَنا أبو حامِدٍ [٣/٦٣و] ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى الحَجّاجِ المِنقَرِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ. وعن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ على هذا المِنبَرِ يَعنِى مِنبَرَ المَدينَةِ يقولُ: «**مَن جاءَ مِنكُمُ الجُمُعَةَ** (٤**وبكَّر**٤) **فليَغتَسِلْ**»[5].

٥٧٢٦- أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، أخبَرَنا محمدُ بنُ

---

(١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٥٨) عن أبى اليمان به. وتقدم فى (١٤١٢).

(٣) البخارى (٨٩٤).

(٤ - ٤) سقط من: س، ص٣، م.

(٥) أخرجه الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ٢/ ٨٩٣ من طريق يحيى بن أبى الحجاج والزهرى به. وقال الذهبى ٣/ ١١١٨: يحيى صدوق، و«بكَّر» زيادة غريبة.

الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا زَيدُ بنُ حُبابٍ، حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ واقِدٍ العُمَرِىُّ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أتَى الجُمُعَةَ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ فليَغتَسِلْ، ومَن لَم يأْتِها فلَيسَ عَلَيه غُسْلٌ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ**»[1].

٥٧٢٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمْشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى ومُحَمَّدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِيانِ ابنَ مَسلَمَةَ القَعنَبِىَّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ ابنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ[2]، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**غُسْلُ يَومِ الجُمُعَةِ واجِبٌ على كُلِّ مُحتَلِمٍ**». وفِى رِوايَةِ يَحيَى: «**الغُسلُ يَومَ الجُمُعَةِ**»[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

---

(١) ابن خزيمة (١٧٥٢). وأخرجه ابن حبان (١٢٢٦) من طريق زيد بن الحباب بشطره الأول. وقال الذهبى ٣/ ١١١٨: عثمان وثق، وضعفه أبو داود.

(٢) فى س٣: «سليمان».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٥٠)، والشافعى فى الرسالة ١/ ٣٠٢ (٨٣٩). وتقدم فى (١٤١٥) من طريق القعنبى.

(٤) البخارى (٨٩٥)، ومسلم (٨٤٦).

٥٧٢٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سفيانَ والحَسَنُ بنُ الطَّيِّبِ الشُّجاعِيُّ قالا: حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن أبى هريرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**نَحنُ /الآخِرونَ السّابِقونَ، بَيدَ كُلُّ أُمَّةٍ أُوتُوا الكِتابَ مِن قَبلِنا، وأُوتِيناه مِن بَعدِهِم، فهَذا اليَومُ الَّذِى اختَلَفوا فيه، فهَدانا اللَّهُ له، فغَدًا لِليَهودِ وبَعدَ غَدٍ لِلنَّصارَى**». ثُمَّ سَكَتَ، ثُمَّ قال: «**حَقٌّ على كُلِّ مُسلِمٍ أن يَغتَسِلَ فى كُلِّ سَبعَةِ أيّامٍ يَومًا يَغسِلُ رأْسَه وجَسَدَه**»[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن وُهَيبٍ[2]. ٣/ ١٨٩

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ غُسلَ يَومِ الجُمُعَةِ على الاختيارِ

٥٧٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ وحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى سالِمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بَيْنا هو يَخطُبُ النّاسَ يَومَ الجُمُعَةِ دَخَلَ رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، فناداه عُمَرُ: أيَّةُ ساعَةٍ هَذِه؟ فقال: إنِّى شُغِلتُ اليَومَ فلَم أنقَلِبْ إلَى أهلِى حَتَّى سَمِعتُ النِّداءَ، فلَم أزِدْ على أن تَوَضَّأْتُ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: والوُضوءَ أيضًا؟! وقَد عَلِمتَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان

---

(١) تقدم فى (١٤٣٤).

(٢) البخارى (٣٤٨٦، ٣٤٨٧).

يأْمُرُ بالغُسلِ[1]؟! رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ أبى هريرةَ عن عُمَرَ، وسَمَّى الدّاخِلَ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه[3]، وقَد مَضَى فى كِتابِ الطَّهارَةِ[4].

٥٧٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ[5]، عن عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّ رَجُلَينِ مِن أهلِ العِراقِ أتَياه فسأَلاه عن الغُسلِ [٣/ ٦٣ظ] يَومَ الجُمُعَةِ أواجِبٌ هو، فقالَ لَهُما ابنُ عباسٍ: مَنِ اغتَسَلَ فهو أحسَنُ وأَطهَرُ، وسأُخبِرُكُم لِماذا بَدأَ الغُسلُ؛ كان النّاسُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُحتاجِينَ يَلبَسونَ الصُّوفَ ويَسقُونَ النَّخلَ على ظُهورِهِم، وكانَ المَسجِدُ ضَيِّقًا مُقارِبَ السَّقفِ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ فى يَومٍ صائِفٍ شَديدِ الحَرِّ، ومِنبَرُه قَصيرٌ إنَّما هو ثَلاثُ دَرَجاتٍ فخَطَبَ النّاسَ، فعَرِقَ النّاسُ فى الصّوفِ[6] فثارَت أرواحُهُم؛ ريحُ العَرَقِ والصّوفِ حَتَّى كادَ يُؤذِى بَعضُهُم بَعضًا، حَتَّى بَلَغَت أرواحُهُم رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو على المِنبَرِ، فقالَ: «**أيُّها النّاسُ، إذا كان هذا اليَومُ**

(١) أخرجه ابن حبان (١٢٣٠) من طريق حرملة به.

(٢) مسلم (٨٤٤/ ٠٠٠).

(٣) البخارى (٨٨٢)، ومسلم (٨٤٥/ ٤).

(٤) تقدم فى (١٤١٨).

(٥) فى الأصل: «وهب». وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٣٧٢.

(٦) فى س، ص٣: «الصفوف».

فاغتَسِلوا، ولْيَمَسَّ أحَدُكم ما يَجِدُ مِن طِيبِه أو دُهنِه»[(١)].

٥٧٣١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: كان النّاسُ عُمّالَ أنفُسِهِم، وكانوا يَروحونَ إلَى الجُمُعَةِ بهَيئَتِهِم، فكانَ يُقالُ لَهُم: لَوِ اغتَسَلتُم[(٢)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى الأنصارِىِّ[(٣)].

٥٧٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، أنَّ محمدَ بنَ جَعفَرٍ حَدَّثَه عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كان النّاسُ يَنتابونَ الجُمُعَةَ مِن مَنازِلِهِم ومِنَ العَوالِى، يأْتونَ فى الغُبارِ يُصيبُهُمُ العَرَقُ، فتَخرُجُ مِنهُمُ الرّيحُ، فأَتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ مِنهُم إنسانٌ وهو مُنتِنُ الرّيحِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ / ﷺ: **«لَو أنَّكُم تَطَهَّرتُم ليَومِكُم هذا؟»**[(٤)]. ٣/ ١٩٠

---

(١) الحاكم ١/ ٢٨٠، ٢٨١، وفيه: فثارت أبدانهم. بدل: فثارت أرواحهم. وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٧٥٥) عن الربيع به. وأحمد (٢٤١٩) من طريق عمرو به. وتقدم فى (١٤٢٠).

(٢) تقدم فى (١٤١٩).

(٣) البخارى (٩٠٣)، ومسلم (٨٤٧/ ٠٠٠).

وبعده فى م: «أخبرنا أبو على الروذبارى، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد ابن صالح، حدثنا ابن وهب ح و».

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٦٤٨).

٥٧٣٣- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى المَنِيعِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلَّا أنَّه قال: فيأْتونَ فى الغُبارِ [١] ويُصيبُهُمُ الغُبارُ [١] والعَرَقُ. وقالَ: فأَتَى النَّبِىَّ ﷺ أُناسٌ مِنهُم وهو عِندِى فقالَ[٢]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى[٣].

٥٧٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على أبى قِلابَةَ عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ وعَبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ وأبو الوَليدِ وحَفصُ ابنُ عُمَرَ الحَوضِىُّ قالوا: حدثنا هَمّامٌ (ح) وأخبرَنا ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ الصّائغُ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَوَضَّأ يَومَ الجُمُعَةِ فبِها ونِعمَت، ومَنِ اغتَسَلَ فالغُسلُ أفضَلُ**»[٤].

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٩٠٤) من طريق أحمد بن عيسى به.

(٣) البخارى (٩٠٢)، ومسلم (٨٤٧/ ٦). وعند البخارى: «حدثنا أحمد» غير منسوب، وفى بعض الروايات: «أحمد بن صالح». وجزم أبو نعيم فى المستخرج بأنه ابن عيسى، ورجح ابن حجر أنه ابن صالح. ينظر فتح البارى ٣/ ٤٤. وينظر تفصيل الخلاف فى عمدة القارى ٦/ ١٩٧.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٠٨٩) من طريق عبد الصمد به. وأبو داود (٣٥٤) من طريق أبى الوليد به. والطبرانى (٦٨١٧) من طريق الحوضى به. وتقدم فى (١٤٢٢). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤١).

بابُ وقتِ الجُمُعَةِ

٥٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ قالا: حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا فُلَيحٌ، عن عثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى الجُمُعَةَ حينَ تَميلُ الشَّمسُ[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ النُّعمانِ[2].

٥٧٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/٦٤و] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن يَعلَى بنِ الحارِثِ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهَنّادُ ابنُ السَّرِيِّ؛ قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ هَنّادٌ: حدثنا وكيعٌ، حدثنا يَعلَى بنُ الحارِثِ، عن إياسِ بنِ سلَمَةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه قال: كُنّا نُجَمِّعُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إذا زالَتِ الشَّمسُ، ثُمَّ نَرجِعُ نَتَتَبَّعُ الفَيْءَ[3]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٤٧). وأخرجه أحمد (١٣٣٨٤)، والترمذى (٥٠٣) من طريق سريج به. وأبو داود (١٠٨٤)، والترمذى (٥٠٤) من طريق فليح به.

(٢) البخارى (٩٠٤).

(٣) الفىء: الظل الذى يكون بعد الزوال. النهاية ٣/ ٤٨٢.

والحديث أخرجه ابن حبان (١٥١٢) من طريق إسحاق به. وابن خزيمة (١٨٣٩) من طريق وكيع به.=

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ[1].

٥٧٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصيِّدلانِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ ابنُ بلالٍ، عن جَعفَرٍ، حَدَّثَنيه عن أبيه أنَّه سأَلَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ: مَتَى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الجُمُعَةَ؟ فقالَ جابِرٌ: كان يُصَلِّى ثُمَّ نَذهَبُ إلَى جِمالِنا لِنُريحَها. يَعنِى النَّواضِحَ[2].

٥٧٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ النَّضرِ بنِ سلَمةَ بنِ الجارودِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدّارِمِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ ابنِ محمدٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه[3] وزادَ فيه: حينَ تَزولُ الشَّمسُ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[4].

٥٧٣٩- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ،

=وأحمد (١٦٤٩٦)، والبخارى (٤١٦٨)، ومسلم (٨٦٠/ ٣٢)، وأبو داود (١٠٨٥)، والنسائى (١٣٩٠)، وابن ماجه (١١٠٠) من طريق يعلى به.

(١) مسلم (٨٦٠/ ٣١).

(٢) النواضح جمع ناضح، وهو البعير الذى يستقى به. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٤٩.
والحديث أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه عقب (١٩٣٤) من طريق ابن وهب به.

(٣) فى م: «بمثله».

(٤) مسلم (٨٥٨/ ٢٩).

حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حَسَنُ بنُ عَيّاشٍ[1]، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَرجِعُ فنُريحُ نَواضِحَنا. قال حَسَنٌ: فقُلتُ لِجَعفَرِ ابنِ محمدٍ: فى أىِّ ساعَةٍ ذَلِكَ؟ قال: [2]زَوالَ الشَّمسِ[2][3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» / عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ[4]. ١٩١/٣

وَيُذكَرُ هذا القَولُ عن عُمَرَ وعَلِىٍّ ومُعاذِ بنِ جَبَلٍ والنُّعمانِ بنِ بَشيرٍ وعَمرِو ابنِ حُرَيثٍ، أعنِى فى وقتِ الجُمُعَةِ إذا زالَتِ الشَّمسُ[5].

بابُ استِحبابِ التَّعجيلِ بصَلاةِ الجُمُعَةِ إذا دَخَلَ وقتُها

٥٧٤٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا يَعلَى بنُ الحارِثِ المُحارِبِىُّ، حَدَّثَنِى إياسُ بنُ سَلَمَةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ ولَيسَ لِلحيطانِ فَىْءٌ يُستَظَلُّ بِهِ[6]. رَواه

---

(١) فى الأصل: «عباس». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٢٩١.

(٢ - ٢) فى س، ص٣: «إذا زالت الشمس».

(٣) ابن أبى شيبة (٥١٧٧). وأخرجه أحمد (١٤٥٣٩)، والنسائى (١٣٨٩)، وابن حبان (١٥١٣) من طريق يحيى به.

(٤) مسلم (٨٥٨/ ٢٨).

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥١٧٩، ٥١٨١، ٥١٨٤ - ٥١٨٦)، والأوسط لابن المنذر (٩٨٥ - ٩٨٧، ٩٩٠، ٩٩٢، ٩٩٣).

(٦) أخرجه ابن حبان (١٥١١) عن الفضل بن الحباب به، وتقدم فى (٥٧٣٦).

مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن أبى الوَليد[(١)].

٥٧٤١- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إياسُ بنُ سلَمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه، وكانَ أبوه مِن أصحابِ الشَّجَرَةِ، قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الجُمُعَةَ ثُمَّ نَنصَرِفُ ولَيسَ لِلحيطانِ ظِلٌّ[(٢)] يُستَظَلُّ بهِ[(٣)].

٥٧٤٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ قال: حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، حَدَّثَنِى مُسلِمٌ عن[(٤)] جُندُبٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الجُمُعَةَ ثُمَّ نَبتَدِرُ الفَىْءَ، فما يَكونُ إلَّا مَوضِعَ القَدَمِ أوِ القَدَمَينِ. وفِى رِوايَةِ أبى مُعاويَةَ: ثُمَّ نَرجِعُ فلا نَجِدُ فى الأرضِ مِنَ الظِّلِ إلَّا مَوضِعَ أقدامِنا[(٥)].

---

(١) مسلم (٨٦٠/ ٣٢).

(٢) فى الأصل: «فىء».

(٣) أخرجه البخارى (٤١٦٨) عن يحيى بن يعلى به.

(٤) كذا فى النسخ: «مسلم عن جندب» وهو خطأ، والصواب: «مسلم بن جندب». وكذا هو فى مصادر التخريج. وكذا جاء فى المهذب ٣/ ١١٢١. وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٩٥.

(٥) الطيالسى (١٨٨)، ومن طريقه ابن خزيمة (١٨٤٠). وأخرجه أحمد (١٤١١) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الذهبى ٣/ ١١٢١: سنده منقطع.

[٣/ ٦٤ظ] بابُ مَن قال: يُبرِدُ بها إذا اشتَدَّ الحَرُّ

٥٧٤٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَني المَنيعِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارَةَ بنِ أبي حَفصَةَ، حَدَّثَني أبو خَلْدَةَ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، وناداه يَزيدُ[1] الضَّبِّيُّ يومَ جُمُعَةٍ: يا أبا حَمزَةَ، قَد شَهِدتَ الصَّلاةَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وشَهِدتَ الصَّلاةَ معنا، فكَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الجُمُعَةَ؟ فقالَ: كان إذا اشتَدَّ البَردُ بَكَّرَ بالصَّلاةِ، وإذا اشتَدَّ الحَرُّ أبرَدَ بالصَّلاةِ[2].

٥٧٤٤- وأخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه بنِ أحمدَ المَروَزِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ ببُخارَى، حدثنا أبو إسحاقَ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا المُقَدَّمِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ أبي بكرٍ، حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارَةَ، حدثنا أبو خَلْدَةَ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا اشتَدَّ البَردُ بَكَّرَ بالصَّلاةِ، وإذا اشتَدَّ الحَرُّ أبرَدَ بالصَّلاةِ. يَعنِي الجُمُعَةَ[3]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبي بكرٍ المُقَدَّمِيِّ، قال البخاريُّ: وقالَ يونُسُ بنُ بُكَيرٍ: أخبرَنا أبو خَلْدَةَ. وقالَ: بالصَّلاةِ. ولَم يَذكُرِ الجُمُعَةَ[4].

---

(١) في س: «زيد».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٨٤٢) من طريق حرمي به. والنسائي (٤٩٨) من طريق أبي خلدة به.

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ١/ ١٨٨ من طريق المقدمي به.

(٤) البخاري (٩٠٦).

٥٧٤٥- أخبرَناه أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا أبو إسحاقَ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عُبَيدُ ابنُ يَعيشَ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، أخبرَنا خالِدُ بنُ دينارٍ أبو خَلْدَةَ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ وهو جالِسٌ مَعَ الحَكَمِ أميرِ البصرَةِ على السَّريرِ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان الحَرُّ أبرَدَ بالصَّلاةِ، وإذا كان البَردُ بَكَّرَ بالصَّلاةِ[1].

٣/ ١٩٢ ٥٧٤٦- / ورَواه بشرُ بنُ ثابِتٍ البَزّارُ[2]، حدثنا أبو خَلْدَةَ خالِدُ بنُ دينارٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا كان الشِّتاءُ بَكَّرَ بالظُّهرِ، وإذا كان الصَّيفُ أخَّرَها، وكانَ يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ ابنُ محمدٍ[3]، أخبرَنى إبراهيمُ بنُ محمدٍ الفَرائضِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الكُرْبُرانِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ ثابِتٍ البَزّارُ. فذَكَرَه[4]. وقَد أشارَ إلَيه البُخارِيُّ[5].

بابُ وقتِ الأذانِ لِلجُمُعَةِ

٥٧٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٦٢) عن عبيد به.

(٢) فى س: «البزاز».

(٣) بعده فى الأصل: «الحافظ».

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٨٨ من طريق بشر بن ثابت به.

(٥) البخارى عقب (٩٠٦).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أنَّ النِّداءَ يومَ الجُمُعَةِ كان أوَّلُه إذا خَرَجَ الإمامُ فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وفِى زَمانِ أبى بكرٍ وفِى زَمانِ عُمَرَ، إذا خَرَجَ الإمامُ وإذا قامَتِ الصَّلاةُ، حَتَّى كان زَمانُ عثمانَ فكَثُرَ النّاسُ، فزادَ النِّداءَ الثّالِثَ على الزَّوْراءِ[1] فثَبَتَ حَتَّى السّاعَةِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[3].

٥٧٤٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الرَّزْجاهِيُّ[4]، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا صالِحُ بنُ مالِكٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى الزُّهرِيُّ (ح) قال: وأخبرَنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَزيعٍ، حدثنا بشرُ بنُ مُفَضَّلٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الماجِشونُ، عن الزُّهرِيِّ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: إنَّما أمَرَ بالتَّأْذينِ الثّالِثِ يومَ الجُمُعَةِ عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه حينَ كَثُرَ أهلُ المَدينَةِ، [٣/٦٥و] وإنَّما كان التَّأْذينُ يومَ الجُمُعَةِ حينَ يَجلِسُ الإمامُ على المِنبَرِ. قال أبو بكرٍ: لَفظُ حَديثِ المَنيعِيِّ. وقالَ ابنُ ناجِيَةَ: إنَّما أمَرَ بالنِّداءِ الثّالِثِ عثمانُ رضي الله عنه يومَ الجُمُعَةِ، وإنَّما كان النِّداءُ حينَ

---

(١) الزوراء: موضع عند سوق المدينة قرب المسجد. معجم البلدان ٢/ ٩٥٥.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٧٢٨)، والترمذى (٥١٦)، وابن خزيمة (١٧٧٣)، وابن حبان (١٦٧٣) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) البخارى (٩١٢).

(٤) فى س: «الزوحاهى»، وفى م: «الزرجاهى». وينظر الأنساب ٣/ ٥٩.

يَجلِسُ الإمامُ، ولَم يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ إلَّا مُؤَذِّنٌ واحِدٌ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن عبدِ العَزيزِ[2].

بابُ الصَّلاةِ يَومَ الجُمُعَةِ نِصفَ النَّهارِ وقَبلَه وبَعدَه حَتَّى يَخرُجَ الإمامُ

٥٧٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ وأبِى سعيدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَنِ اغتَسَلَ يومَ الجُمُعَةِ، واستاكَ، ولَبِسَ أحسَنَ ثيابِه، وتَطَيَّبَ بطِيبٍ إن وجَدَه، ثُمَّ جاءَ ولَم يَتَخَطَّ[3] النّاسَ، فصَلَّى ما شاءَ اللَّهُ أن يُصَلِّىَ، فإذا خَرَجَ الإمامُ سَكَتَ، فذَلِكَ كَفّارَةٌ إلَى الجُمُعَةِ الأُخرَى»**[4].

٥٧٥٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ثَعلَبَةَ بنِ أبى مالِكٍ، أنَّه أخبَرَه أنَّهُم كانوا فى زَمانِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه يَومَ الجُمُعَةِ يُصَلّونَ حَتَّى يَخرُجَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، فإذا خَرَجَ وجَلَسَ على المِنبَرِ وأَذَّنَ المؤذِّنُ جَلَسوا يَتَحَدَّثونَ، حَتَّى إذا سَكَتَ

(١) البغوى فى الجعديات (٢٩١٤). وأخرجه الطبرانى (٦٦٤٩) من طريق الماجشون به.

(٢) البخارى (٩١٣).

(٣) بعده فى س، م: «رقاب».

(٤) المصنف فى المعرفة (١٨٠٥)، والحاكم ١/ ٢٨٣ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٣٤٣) من طريق حماد به. وقال الذهبى ٣/ ١١٢٢: إسناده صالح.

المُؤذِّنون[1] وقامَ عُمَرُ سَكَتوا فلَم يَتَحَدَّثْ أحَدٌ[2].

٥٧٥١- أخبَرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ / إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه ١٩٣/٣ بمِثلِه، إلَّا إنَّه قال: حَتَّى إذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ. وزادَ: عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: خُروجُ الإمامِ يَقطَعُ الصَّلاةَ، وكَلامُه يَقطَعُ الكَلامَ[3].

٥٧٥٢- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ[4]، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى ثَعلَبَةُ بنُ أبى مالِكٍ أنَّ قُعودَ الإمامِ يَقطَعُ السُّبحَةَ، وأَنَّ كَلامَه يَقطَعُ الكَلامَ، وأَنَّهُم كانوا يَتَحَدَّثونَ يَومَ الجُمُعَةِ وعُمَرُ جالِسٌ على المِنبَرِ، فإذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ قامَ عُمَرُ رضي الله عنه فلَم يَتَكَلَّمْ أحَدٌ حَتَّى يَقضِىَ الخُطبَتَينِ كِلتَيهِما، فإذا قامَتِ الصَّلاةُ ونَزَلَ عُمَرُ تَكَلَّموا[5].

٥٧٥٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهمٍ[6]، حدثنا

---

(١) فى ص٣، م: «المؤذن».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٩٢)، والشافعى ١/ ١٩٧، ومالك ١/ ١٠٣، بلفظ: وأذن المؤذنون.

(٣) أخرجه المصنف فى الصغرى (٦٥٧) من طريق ابن بكير به.

(٤) فى الأصل: «ذؤيب». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٣٠.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٦٩٤)، والشافعى ١/ ١٩٧. وقال الذهبى ٣/ ١١٢٣: ثعلبة احتج به البخارى.

(٦) فى س: «سهل».

مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِيُّ، حدثنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن ضَمضَمِ ابنِ جَوسٍ، عن أبى هُرَيرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُروجُ الإمامِ يَومَ الجُمُعَةِ لِلصَّلاةِ- يَعنِى- يَقطَعُ الصَّلاةَ، وكَلامُه يَقطَعُ الكَلامَ**». وهَذا خَطأٌ فاحِشٌ؛ إنَّما رَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ مِن قَولِه غَيرَ مَرفوعٍ[1]. ورَواه ابنُ أبى ذِئبٍ ويونُسُ عن الزُّهرِىِّ، [2]عن ثَعلَبَةَ بنِ أبى مالِكٍ[3]، ورَواه مالكٌ عن الزُّهرِىِّ فمَيَّزَ كَلامَ الزُّهرِىِّ[2] مِن كَلامِ ثَعلَبَةَ كما ذَكَرنا[4]، وهو المَحفوظُ عِندَ[5] محمدِ بنِ يَحيَى الذُّهلِىِّ.

٥٧٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَسّانُ ابنُ إبراهيمَ الكَرْمانِىُّ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى الخَليلِ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن الصَّلاةِ نِصفَ النَّهارِ إلَّا يَومَ الجُمُعَةِ؛ لأنَّ جَهَنَّمَ تُسَعَّرُ كُلَّ يَومٍ إلَّا يَومَ الجُمُعَةِ[6].

---

(١) عبد الرزاق (٥٣٥١).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) تقدم فى الأثر السابق من طريق ابن أبى ذئب. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٧٠ من طريق يونس به.

(٤) تقدم فى (٥٧٥٠، ٥٧٥١).

(٥) فى س: «عن».

(٦) أخرجه أبو داود (١٠٨٣) من طريق حسان به. وقال: مرسل؛ مجاهد أكبر من أبى الخليل، وأبو الخليل لم يسمع من أبى قتادة. قال الذهبى ٣/ ١١٢٣: سنده ضعيف.

بابٌ : مَن دَخَلَ المَسجِدَ يَومَ الجُمُعَةِ والإمامُ على المِنبَرِ ولَم يَركَعْ رَكَعَ رَكعَتَينِ

٥٧٥٥- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا [٣/ ٦٥ظ] سفيانُ، عن عمرٍو، عن جابرٍ قال: دَخَلَ رَجُلٌ والنَّبِيُّ ﷺ يَخطُبُ فقالَ: «**صَلَّيتَ؟**». قال: لا. قال: «**صَلِّ رَكعَتَينِ**». قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: وهو سُلَيكٌ الغَطَفانِيُّ[١].

٥٧٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٢]حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سفيانُ (ح) و[٢]أخبرَنا أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شيرُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: دَخَلَ رَجُلٌ المَسجِدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ، فقالَ: «**يا فُلانُ أصَلَّيتَ؟**». قال: لا. قال: «**صَلِّ رَكعَتَينِ**»[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ[٤].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٥٩، ٦٦٠). وأخرجه ابن ماجه (١١١٢)، وابن خزيمة (١٨٣٢) من طريق سفيان عن عمرو وأبى الزبير به.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٣٠٩)، والدارمى (١٥٩٦) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٩٣١)، ومسلم (٨٧٥/ ٥٥).

٣/ ١٩٤ **٥٧٥٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفرٍ الدَّقّاقُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ أنَّه قال: جاءَ سُلَيكٌ الغَطَفانِيُّ يَومَ الجُمُعَةِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ قاعِدٌ على المِنبَرِ، فقَعَدَ سُلَيكٌ قَبلَ أن يُصَلِّىَ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أرَكَعتَ الرَّكعَتَينِ؟**». قال: لا. قال: «**قُمْ فارْكَعْهُما**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ[(٢)].

٥٧٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: جاءَ سُلَيكٌ الغَطَفانِىُّ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أصَلَّيتَ الرَّكعَتَينِ؟**». فقالَ: لا. قال: «**قُمْ فصَلِّ رَكعَتَينِ وتَجَوَّزْ فيهِما**». وقالَ: «**إذا جاءَ أحَدُكُم**[(٣)] **والإمامُ يَخطُبُ فليَركَعْ رَكعَتَينِ وليَتَجَوَّزْ فيهِما**»[(٤)]. لَفظُ حَديثِ عيسَى

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٤) عن قتيبة به. وعبد بن حميد (١٠٤٦- منتخب) من طريق الليث به. والبخارى فى جزء القراءة (١٥٩) من طريق أبى الزبير به.

(٢) مسلم (٨٧٥/ ٥٨).

(٣) بعده فى س: «الجمعة».

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٨٣٥) من طريق عيسى بن يونس به. وأحمد (١٤٤٠٥)، وأبو داود (١١١٦)، وابن ماجه (١١١٤) من طريق الأعمش به.

ابنِ يونُسَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه[1].

٥٧٥٩- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفرايينِيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ البَرْبهارِيُّ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ أنَّه سَمِعَ عياضَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: رأَيتُ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ دَخَلَ المَسجِدَ يَومَ الجُمُعَةِ ومَرْوانُ يَخطُبُ، فقامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، فَجاءَ إلَيه الأحراسُ ليُجلِسوه، فأَبَى حَتَّى صَلَّى الرَّكعَتَينِ، فلَمّا انصَرَفنا أتَيناه فقُلنا: يا أبا سعيدٍ، كادَ هؤلاءِ أن يَقَعوا بك. فقالَ أبو سعيدٍ: ما كُنتُ لأدَعَهُما لِشَىءٍ بَعدَ شَىءٍ رأَيتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ رأَيتُ رَجُلًا دَخَلَ المَسجِدَ بهَيئَةٍ بَذَّةٍ[2] والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: **«أصَلَّيتَ يا فلانُ؟»**. قال: لا. قال: **«فصَلِّ رَكعَتَينِ»**. ثُمَّ دَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فى الجُمُعَةِ الثّانيَةِ والنَّبِىُّ ﷺ قائمٌ يَخطُبُ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: **«أصَلَّيتَ يا فلانُ؟»**. قال: لا. قال: **«فصَلِّ رَكعَتَينِ»**[3].

بابُ مَن دَخَلَ المَسجِدَ لا يَجلِسُ حَتَّى يَركَعَ رَكعَتَينِ

٥٧٦٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) مسلم (٨٧٥/ ٥٩).

(٢) أى رث الملبس، والبذاذة: التواضع فى الملبس. النهاية ١/ ١١٠. وينظر الفائق ١/ ٩٠.

(٣) الحميدى (٧٤١) مطولًا. وأخرجه الدارمى (١٥٩٣)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٦٢)، والترمذى (٥١١)، وابن ماجه (١١١٣)، والنسائى (١٤٠٧)، وابن خزيمة (١٧٩٩) من طريق سفيان به مختصرا ومطولا. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (٥٨٨٢).

سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ** [٣/٦٥و] فلا يَجلِسْ حَتَّى يُصَلِّىَ رَكعَتَينِ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ[2].

٥٧٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفرٍ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، عن زائدَةَ قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ يَحيَى الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عمرِو بنِ سُلَيمِ بنِ خَلْدَةَ الأنصارِىِّ، عن أبى قَتادَةَ صاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: دَخَلتُ المَسجِدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ / جالِسٌ بَينَ ظَهرانَىِ النّاسِ. قال: فجَلَستُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مَنَعَكَ أن تَركَعَ رَكعَتَينِ قبلَ أن تَجلِسَ؟**». قال: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، رأَيتُكَ جالِسًا والنّاسُ جُلوسٌ. قال: «**إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فلا يَجلِسْ حَتَّى يَركَعَ رَكعَتَينِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٣/١٩٥

بابُ مَقامِ الإمامِ فى الخُطبَةِ

٥٧٦٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ البخارىُّ، أخبرَنا أبو إسماعيلَ محمدُ

(١) تقدم فى (٤٩٨٦).

(٢) البخارى (١١٦٣).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٨٢٩) من طريق حسين بن على به. وأحمد (٢٢٦٠١) من طريق زائدة به.

(٤) مسلم (٧١٤/ ٧٠).

ابنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أُوَيسٍ، عن سُلَيمانَ يَعنِى ابنَ بلالٍ قال: قال يَحيَى يَعنِى ابنَ سعيدٍ، أخبرَنِى حَفصُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أنَسِ بنِ مالِكٍ الأنصارِىُّ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كان المَسجِدُ فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَسقوفًا على جُذوعٍ مِن نَخلٍ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَطَبَ يَقومُ إلَى جِذعٍ، فلَمّا صُنِعَ المِنبَرُ كان عَلَيه، فسَمِعْنا لِذَلِكَ الجِذعِ صَوتًا كَصَوتِ العِشارِ[1]، حَتَّى جاءَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فوَضَعَ يَدَه عَلَيها فسَكَنَتْ[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن أخيه أبى بكرٍ[3].

٥٧٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، أنَّ نَفَرًا جاءوا إلَى سَهلِ بنِ سَعدٍ قَد تَمارَوْا فى المِنبَرِ مِن أىِّ عودٍ هوَ. فقالَ: أمَا واللَّهِ إنِّى لأعرِفُ مِن أىِّ عودٍ هو، ومَن عَمِلَه، ورأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أوَّلَ يومٍ جَلَسَ عَلَيه. قال: فقُلتُ له: يا أبا عباسٍ، فحَدِّثنا. فقالَ: أرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى امرأةٍ. قال أبو حازِمٍ: إنَّه لَيُسَمِّيَها[4] يومَئذٍ: **«انظُرِى غُلامَكِ النَّجّارَ يَعمَلْ لِى أعوادًا أُكَلِّمُ**[5]

(١) العشار: الحوامل من الإبل التى قاربت الولادة. فتح البارى ٣/ ٦٢.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص٣٦١، وفيه: «حبيب» بدل «خنب». وأخرجه البخارى (٩١٨) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) البخارى (٣٥٨٥).

(٤) فى س: «لم يسمها»، وفى م: «لسماها».

(٥) فى م، وفى حاشية الأصل: «لأكلم».

النّاسَ عَلَيها». فعَمِلَ هذه الثّلاثَ دَرَجاتٍ، ثُمَّ أمَرَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ فوُضِعَت هذا المَوضِعَ، فهِىَ مِن طَرفاءِ الغابَةِ[1]، ولَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ عَلَيه فكَبَّرَ وكَبَّرَ النّاسُ وراءَه وهو على المِنبَرِ يَعنِى ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ فنَزَلَ القَهقَرَى حَتَّى سَجَدَ فى أصلِ المِنبَرِ، ثُمَّ عادَ حَتَّى فرَغَ مِن آخِرِ صَلاتِه، ثُمَّ أقبَلَ على النّاسِ فقالَ: **«يا أيُّها النّاسُ، إنَّما صَنَعتُ هذا لِتأتَمُّوا بى ولِتَعلَّموا صَلاتِى»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٥٧٦٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ الفَضلِ بنِ السَّمحِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ ابنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ أيمَنَ، حَدَّثَنِى أبى، عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقومُ يَومَ الجُمُعَةِ إلَى شَجَرَةٍ أو نَخلَةٍ، فقالَتِ امرأَةٌ مِنَ الأنصارِ أو رَجُلٌ [٣/ ٦٥ظ م] يا رسولَ اللَّهِ، ألا نَجعَلُ[4] لَكَ مِنبَرًا؟ قال: **«إن شِئتُم فاجعَلوه»**. فجَعَلوا له مِنبَرًا، فلَمّا كان يَومُ الجُمُعَةِ ذَهَبَ إلَى المِنبَرِ، فصاحَتِ النَّخلَةُ صِياحَ الصَّبِىِّ، فنَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فضَمَّها إلَيه، كانَت تَئِنُّ أنينَ الصَّبِىِّ الَّذِى

---

(١) الطرفاء واحدتها طرَفة: شجرة من شجر البادية ومشطوط الأنهار. مشارق الأنوار ١/ ٣١٨. وينظر فتح البارى ١/ ١٤٩، وما تقدم فى (٥٢٩٤).

(٢) تقدم فى (٥٢٩٤ - ٥٢٩٦).

(٣) مسلم (٥٤٤/ ٤٤).

(٤) فى م: «تجعل».

يُسَكَّتُ. قال: كانَت تَبكِى على ما كانَت تَسمَعُ مِنَ الذِّكرِ عِندَها[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[2].

٥٧٦٥- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الجَهمِ أحمدُ[3] بنُ الحُسَينِ القُرَشِىُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ عمرٍو الضُّبَعِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا ابنُ أبى رَوّادٍ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، أنَّ تَمِيمًا الدّارِىَّ قال لِرسولِ اللَّهِ / ﷺ لما أسَنَّ وثَقُلَ: ألا أتَّخِذُ[4] ٣/١٩٦ لَكَ مِنبَرًا يَحمِلُ أو يَجمَعُ- أو كَلِمَةً تُشبِهُها[5]- عِظامَكَ؟ [6]فاتَّخَذَ له[6] مَرْقاتَينِ[7] أو ثَلاثَةً، فجَلَسَ[8] عَلَيها. قال: فصَعِدَ النَّبِىُّ ﷺ فحَنَّ جِذْعٌ كان فى المَسجِدِ، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَطَبَ يَستَنِدُ إلَيه، فنَزَلَ النَّبِىُّ ﷺ فاحتَضَنَه، فقالَ له شَيئًا لا أدرِى ما هو، ثُمَّ صَعِدَ المِنبَرَ، وكانَت أساطِينُ المَسجِدِ جُذوعًا وسَقائفُه جَريدًا[9]. قال: البخارِىُّ: رَوَى أبو عاصِمٍ عن ابنِ أبى رَوّادٍ.

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ٦٦. وأخرجه أحمد (١٤٢٠٦)، والبخارى (٤٤٩، ٢٠٩٥) من طريق عبد الواحد به.

(٢) البخارى (٣٥٨٤).

(٣) فى س، ص٣، م: «محمد». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥١٢.

(٤) فى ص٣، س، م: «تتخذ».

(٥) فى م: «تشبهما».

(٦ - ٦) فى الأصل: «واتخذ لك».

(٧) بفتح الميم أفصح من كسرها، يعنى: درجتين. عون المعبود ١/ ٤٢١.

(٨) فى الأصل: «تجلس».

(٩) أخرجه أبو داود (١٠٨١) من طريق أبى عاصم به، دون ذكر حنين الجذع. وقال الذهبى=

فذَكَرَه[1].

٥٧٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مُعاذُ بنُ العَلاءِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَخطُبُ إلَى جِذْعٍ، فلَمّا اتَّخَذَ المِنبَرَ حَنَّ الجِذعُ، فأَتاه فالتَزَمَه ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ عبدُ الحَميدِ: أخبرَنا عثمانُ بنُ عُمَرَ[3].

بابُ وُجوبِ الخُطبَةِ، وأَنَّه إذا لَم يَخطُبْ صَلَّى ظُهرًا أربَعًا

لأَنَّ بَيانَ الجُمُعَةِ أُخِذَ مِن فِعلِ النَّبىِّ ﷺ، ولَم يُصَلِّ الجُمُعَةَ إلّا بالخُطبَةِ.

٥٧٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بِشرٍ وأبو الأزهَرِ قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ خُطبَتَينِ بَينَهُما جَلسَةٌ[4].

=٣/١١٢٦: أحسبه غلطا من ابن أبى رواد فإن تميما الدارى متأخر الإسلام، قيل: أسلم عام تبوك بعد عمل المنبر بمدة، وقد قال ابن حبان فى ابن أبى رواد: روى عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة.

(١) البخارى عقب (٣٥٨٣). وليس فى الرواية عنده تسمية تميم الدارى.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص٣٦٠، والدلائل ٢/ ٥٥٧. وأخرجه الترمذى (٥٠٥) من طريق عثمان بن عمر به.

(٣) البخارى (٣٥٨٣).

(٤) المصنف فى الصغرى (٦٥٠)، وعبد الرزاق (٥٢٦١)، ومن طريقه أحمد (٤٩١٩)، والنسائى فى=

٥٧٦٨- أخبَرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الضَّبِّىُّ، حدثنا القاسِمُ وهو ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَهدِىٍّ أبو[1] الطاهِرِ بمِصرَ، حدثنا عَمِّى يَعنِى محمدَ بنَ مَهدِىٍّ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ يونُسَ بنِ يَزيدَ الأيلِىَّ، عن أبيه يونُسَ، عن الزُّهرِىِّ قال: بَلَغَنا أنَّ أوَّلَ ما جُمِّعَتِ الجُمُعَةُ بالمَدينَةِ قَبلَ أن يَقدَمَها رسولُ اللَّهِ ﷺ، فجَمَّعَ بالمُسلِمينَ مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ. قال: وبَلَغَنا أنَّه لا جُمُعَةَ إلَّا بخُطبَةٍ، فمَن لَم يَخطُبْ صَلَّى أربَعًا[2].

٥٧٦٩- أخبَرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ قال: إذا لَم يَخطُبِ الإمامُ يومَ الجُمُعَةِ صَلَّى أربَعًا[3].

ورُوِّينا ذَلِكَ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ وغَيرِه[4]، وعن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كانَتِ الجُمُعَةُ أربَعًا فجُعِلَتِ الخُطبَةُ مَكانَ الرَّكعَتَينِ.

=الكبرى (١٧٢١) وابن ماجه (١١٠٣). وينظر ما سيأتى فى (٥٧٧٤). وقال الذهبى ٣/ ١١٢٦: تفرد به عبد الرزاق. وعند عبد الرزاق: مرتين. بدل: خطبتين. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٩٠٥).

(١) فى س: «ابن أبى». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٠٥.

(٢) أخرجه سحنون فى المدونة ١/ ١٥٨، وأبو عروبة فى الأوائل (٥٤) من طريق يونس به. وعبد الرزاق (٥١٤٦) عن الزهرى بنحوه. وفى المدونة قول الزهرى الأخير، وفى الأوائل قول الزهرى الأول.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٥١٩٤)، وابن أبى شيبة (٥٣١١) من طريق سعيد به.

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٣٦٥ - ٥٣٦٧).

بابُ الخُطبَةِ قائمًا

٥٧٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، (١حدثنا محمدُ١) بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، [٣/٦٦و] عن مَنصورٍ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ أنَّه دَخَلَ المَسجِدَ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَكَمِ / يَخطُبُ قاعِدًا، فقالَ: انظُروا إلَى هذا الخَبيثِ يَخطُبُ قاعِدًا، وقَد قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾؟![٢] [الجمعة: ١١] ٣/١٩٧

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ وغَيرِه، إلَّا أنَّه قال: عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ أُمِّ الحَكَمِ[٣].

٥٧٧١- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن حُصَينٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ قائمًا، فجاءَت عِيرٌ مِنَ الشّامِ، فانفَتَلَ النّاسُ إلَيها حَتَّى لَم يَبقَ مَعَه إلَّا اثنَى عَشَرَ رَجُلًا، فأُنزِلَت هذه الآيَةُ التى فى الجُمُعَةِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾[٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

(١ - ١) سقط من: الأصل.

(٢) أخرجه النسائى (١٣٩٦) من طريق محمد بن جعفر به، دون لفظة: «الخبيث». وعنده: عبد الرحمن ابن أم الحكم.

(٣) مسلم (٨٦٤).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٧٠٣). وتقدم فى (٥٦٩٠).

عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[1].

٥٧٧٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا[2] زُهَيرٌ، عن سِماكٍ قال: نَبّأنِى جابِرُ بنُ سَمُرَةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَخطُبُ قائمًا ثُمَّ يَجلِسُ، ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ قائمًا، فمَن نَبّأَكَ أنَّه كان يَخطُبُ جالِسًا فقد كَذَبَ، فقد واللَّهِ صَلَّيتُ مَعَه أكثَرَ مِن ألفَىْ صَلاةٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٥٧٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن حَصينٍ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ قال: أوَّلُ مَن أحدَثَ القُعودَ على المِنبَرِ مُعاوِيَةُ[5].

قال الشيخ أحمدُ: يَحتَمِلُ أنَّه إنَّما كان قَعَدَ لِضَعفٍ؛ لِكِبَرٍ أو مَرَضٍ[6]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) مسلم (٨٦٣/ ٣٦).

(٢) فى م: «عن».

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٨٤٢)، وأبو داود (١٠٩٣) من طريق زهير به. والنسائى (١٤١٦)، وابن ماجه (١١٠٥)، وابن خزيمة (١٤٤٧) من طريق سماك به. وقال الإمام النووى فى قوله: أكثر من ألفى صلاة: المراد الصلوات الخمس لا الجمعة. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٥٠.

(٤) مسلم (٨٦٢/ ٣٥).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٧٤٦) من طريق مغيرة عن الشعبى بزيادة: حين كبر وكثر شحمه وعظم بطنه. وينظر كلام المصنف الآتى.

(٦) وكذا ورد فى الأثر السابق كما ذكرنا لفظه عند ابن أبى شيبة.

بابُ يَخطُبُ الإمامُ خُطبَتَينِ وهو قائمٌ ويَجلِسُ بَينَهُما جَلسَةً خَفيفَةً

٥٧٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِيُّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ. **قال**: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا خالِدُ ابنُ الحارِثِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يومَ الجُمُعَةِ قائمًا ثُمَّ يَجلِسُ، ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ كما يَفعَلونَ اليَومَ[1]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جميعًا عن عُبَيدِ اللَّهِ القَواريرِيِّ[2]، ورَواه / مسلمٌ أيضًا عن أبي كامِلٍ[3]. ١٩٨/٣

٥٧٧٥- وأخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ جَعفَرُ بنُ محمدٍ المُوسائيُّ[4] بمَكَّةَ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه أخبرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَخطُبُ يومَ الجُمُعَةِ

---

(١) أخرجه الترمذى (٥٠٦) من طريق خالد بن الحارث به. والبخارى (٩٢٨)، والنسائى (١٤١٥)، وابن خزيمة (١٤٤٦) من طريق عبيد الله بن عمر به. وتقدم فى (٥٧٦٧).

(٢) البخارى (٩٢٠)، ومسلم (٨٦١).

(٣) مسلم (٨٦١).

(٤) فى س: «الموساوى». وينظر الأنساب ٥/ ٤٠٥.

خُطبَتَينِ، يَجلِسُ بَينَهُما، ويَخطُبُهُما وهو قائمٌ[1].

بابُ يُحَوِّلُ النّاسُ وُجوهَهُم إلَى الإمامِ ويَستَمِعونَ الذِّكرَ

٥٧٧٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن هِلالِ بنِ أبى[2] مَيمونَةَ، عن عَطاءٍ، عن أبى سعيدٍ قال: جَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ وجَلَسنا حَولَه، فقالَ: «**إنَّما أخافُ عَلَيكُم بَعدِى ما يُفتَحُ عَلَيكُم مِن زَهرَةِ الدُّنيا وزينَتِها**». فقالَ رَجُلٌ: أوَيأْتِى الخَيرُ بالشَّرِّ؟ فسَكَتَ، فقيلَ له: ما شأْنُكَ تُكَلِّمُ النَّبِىَّ ﷺ ولا يُكَلِّمُكَ؟ ورأَينا أنَّه يُنزَلُ عَلَيهِ، فأَفاقَ يَمسَحُ عن الرُّحَضاءِ[3]، فقالَ: «**أينَ السّائلُ؟**» وكأَنَّه حَمِدَه. فقالَ: «**إنَّه لا يأْتِى الخَيرُ بالشَّرِّ**، [٣/٦٦ظ] **وإنَّ مِمّا يُنْبِتُ الرَّبيعُ ما يَقتُلُ أو يُلِمُّ**[4] **إلا آكِلَةَ الخَضِرِ**[5]، **فإنَّها أكَلَت حَتَّى امتَلأَت خاصِرَتاها، ثُمَّ استَقبَلَت عَينَ الشَّمسِ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧٠٧). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٤٩٠) من طريق سليمان بن بلال به. والشافعى فى مسنده (٤١٨ - شفاء العى) من طريق جعفر بن محمد به. واختلف فى وصله وإرساله وقال الدارقطنى: والمرسل أشبه. العلل ١٣/ ٣٢٧.

(٢) سقط من: الأصل. وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٤٣.

(٣) الرحضاء: هو عرق الحمى. مشارق الأنوار ١/ ٢٨٦.

(٤) فى م: «يسلم».

و«مما» فى قوله: «مما ينبت» للتكثير وليست للتبعيض، والربيع أى الجدول، ويلم أى: يقرب من الهلاك. ينظر فتح البارى ١١/ ٢٤٧.

(٥) الخضر: ضرب من الكلأ يعجب الماشية. فتح البارى ١١/ ٢٤٧.

فبالَت وثَلَطَت[(١)] **وأَرتَعَت، وإنَّ هذا المالَ خَضِرٌ حُلوٌ، ونِعمَ مالُ المُسلِمِ هو لِمَن أعطَى مِنه المِسكينَ واليتيمَ وابنَ السَّبيلِ**». أو كالَّذِى قال رسولُ اللَّهِ ﷺ «**وإنَّه مَن يأْخُذُه بغَيرِ حَقِّه كان كالَّذِى يأْكُلُ ولا يَشبَعُ، ويَكونُ عَلَيه شَهيدًا يَومَ القيامَةِ**»[(٢)]. أخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائِىِّ[(٣)].

٥٧٧٧- أخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ أصلُه كوفِىٌّ بالفُسطاطِ، حدثنا محمدُ بنُ علِىِّ بنِ غُرابٍ، حدثنا أبى، عن أبانِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَجَلِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ ثابتٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا صَعِدَ المِنبَرَ- أو قال: قَعَدَ على المِنبَرِ- استَقبَلْناه بوُجوهِنا[(٤)].

٥٧٧٨- قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ خُزَيمَةَ قال: هذا الخَبَرُ عِندِى مَعلولٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ إسماعيلَ، عن أبانِ ابنِ عبدِ اللَّهِ البَجَلِىِّ قال: رأيتُ عَدِىَّ بنَ ثابتٍ يَستَقبِلُ الإمامَ بوَجهِه إذا قامَ يَخطُبُ، فقُلتُ له: رأيتُكَ تَستَقبِلُ الإمامَ بوَجهِكَ؟ / قال: رأيتُ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَفعَلونَه. ١٩٩/٣

---

(١) ثلطت: ألقت ما فى بطنها رقيقا. والثلط الرجيع الخفيف. مشارق الأنوار ١/ ١٢٩، فتح البارى ١١/ ٢٤٧.

(٢) الطيالسى (٢٢٩٤)، وفيه: يقتل حبطًا أو يلم. بدل: ما يقتل أو يلم. وأخرجه أحمد (١١١٥٧)، والنسائى (٢٥٨٠) من طريق هشام به. والبخارى (٢٨٤٢) من طريق هلال به. والبخارى (٦٤٢٧)، ومسلم (١٠٥٢/ ١٢٢) من طريق عطاء به.

(٣) البخارى (٩٢١) مختصرًا، ومسلم (١٠٥٢/ ١٢٣).

(٤) ابن خزيمة كما فى إتحاف المهرة لابن حجر (٢١٠٨). وقال الذهبى ٣/ ١١٢٨: وعلى بن غراب تكلم فيه.

قال الشيخ: وكَذَلِكَ رَواه ابنُ المُبارَكِ عن أبانِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، إلَّا أنَّه قال: هَكَذا كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يفعَلونَ برسولِ اللَّهِ ﷺ. ذَكَرَه أبو داودَ فى «المراسيل» عن أبى تَوبَةَ عن ابنِ المُبارَكِ[1].

٥٧٧٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِيُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بِشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايينِيُّ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أخَذَ فى خُطبَتِه استَقبَلوه بوُجوهِهِم حَتَّى يَفرُغَ مِنها[2].

٥٧٨٠- قال: وحَدَّثَنا ابنُ المُبارَكِ قال: قال أبو الجوَيرِيَةِ: رأيتُ أنَسَ ابنَ مالِكٍ خادِمَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا أخَذَ الإمامُ يومَ الجُمُعَةِ فى الخُطبَةِ يَستَقبِلُه بوَجهِه حَتَّى يَفرُغَ الإمامُ مِن خُطبَتِه[3].

٥٧٨١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى إسماعيلُ وغَيرُه، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ قال: السُّنَّةُ إذا قَعَدَ الإمامُ على المِنبَرِ يومَ الجُمُعَةِ يُقبِلُ عَلَيه القَومُ بوُجوهِهِم جَميعًا.

٥٧٨٢- وبِإسنادِه حدثنا الوَليدُ قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلَّيثِ بنِ سَعدٍ،

---

(١) المراسيل (٥٤).

(٢) أخرجه سحنون فى المدونة ١/ ١٤٩ من طريق الزهرى بنحوه.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٢٧٣).

فأَخبَرَنِى عن ابنِ عَجلانَ أنَّه أخبَرَه عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يَفرُغُ مِن سُبحَتِه يَومَ الجُمُعَةِ قَبلَ خُروجِ الإمامِ، فإذا خَرَجَ لَم يَقعُدِ الإمامُ حَتَّى يَستَقبِلَه[(١)].

٥٧٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى ثَعلَبَةُ بنُ أبى مالِكٍ القُرَظِيُّ، وقَد أدرَكَ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ، قال: كُنّا نَتَحَدَّثُ حينَ[(٢)] يَجلِسُ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ على المِنبَرِ حَتَّى يَقضِىَ المُؤَذِّنُ تأذينَه ويَتَكَلَّمَ عُمَرُ، فإذا تَكَلَّم عُمَرُ ﷺ انقَطَعَ حَديثُنا فصَمَتنا، فلَم يَتَكَلَّمْ أحَدٌ مِنّا حَتَّى يَقضِىَ الإمامُ خُطبَتَه[(٣)].

بابٌ: صَلاةُ الجُمُعَةِ رَكعَتانِ

٥٧٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زيادِ بنِ أبى الجَعدِ، عن زُبَيدٍ الإيامِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ [٣/٦٧و] بنِ عُجرَةَ قال: قال عُمَرُ ﷺ: صَلاةُ الأضحَى رَكعَتانِ، وصَلاةُ الفِطرِ رَكعَتانِ، وصَلاةُ الجُمُعَةِ رَكعَتانِ، وصَلاةُ المُسافِرِ رَكعَتانِ؛ تَمامٌ غَيرُ قَصرٍ[(٤)].

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٣٩١)، والمدونة ١/ ١٤٩، ١٥٠.

(٢) فى س، م: «حتى».

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٠٨، وفيه: ثعلبة بن مالك. بدل: ثعلبة بن أبى مالك. وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٢٢٩) من طريق أبى اليمان به. وتقدم فى (٥٧٥٠ - ٥٧٥٢).

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٠)، وابن خزيمة (١٤٢٥) عن محمد بن رافع به. وابن ماجه=

ورَواه الثَّورِيُّ عن زُبَيدٍ فلَم يَذكُرْ فى إسنادِه كَعبَ بنَ عُجرَةَ، إلَّا أنَّه رَفَعَه بآخِرِه:

٥٧٨٥- / أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ٣/ ٢٠٠ هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن زُبَيدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عُمَرَ قال: صَلاةُ الجُمُعَةِ رَكعَتانِ، وصَلاةُ الأضحَى[1] رَكعَتانِ، وصَلاةُ السفرِ[2] رَكعَتانِ؛ تَمامٌ غيرُ قَصرٍ على لِسانِ نَبيِّكُم ﷺ[3].

ورَواه يَحيَى القَطّانُ، عن سُفيانَ، عن زُبَيدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الثِّقَةِ، عن عُمَرَ[4].

بابُ القِراءَةِ فى صَلاةِ الجُمُعَةِ

٥٧٨٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِىُّ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى

= (١٠٦٤) من طريق محمد بن بشر به. وهو مرفوع فى هذه المصادر كلها. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٨٧٢).

(١) فى الأصل: «الضحى».

(٢) فى ص٣، م: «المسافر».

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٧)، والنسائى (١٥٦٥) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٧٥).

(٤) سيأتى فى (٦٣٠٦).

رافِعٍ، أنَّ مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ استَخلَفَ أبا هُرَيرَةَ، فصَلَّى بهِم أبو هُرَيرَةَ الجُمُعَةَ، فقَرأَ سورَةَ «الجُمُعَةِ» فى الرَّكعَةِ الأولَى، وفِى الثّانيَةِ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ قال عُبَيدُ اللَّهِ: فلَمّا انصَرَفَ أبو هريرةَ مَشَيتُ إلَى جَنبِه، فقُلتُ له: لَقَد قَرأتَ بسورَتَينِ سَمِعتُ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ يَقرأُ بهِما فى الصَّلاةِ. فقالَ أبو هُرَيرَةَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ بهِما[1].

٥٧٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حاتِمُ ابنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرٍ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ أبى رافِعٍ قال: استَخلَفَ مَرْوانُ أبا هريرةَ على المَدينَةِ وخَرَجَ إلَى مَكَّة، فصَلَّى بنا أبو هَريرَةَ الجُمُعَةَ، فقَرأَ بسورَةِ «الجُمُعَةِ» فى السَّجدَةِ[2] الأولَى، وفِى الآخِرَةِ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ قال عُبَيدُ اللَّهِ: فأَدرَكتُ أبا هُرَيرَةَ حينَ انصَرَفَ، فقُلتُ: إنَّكَ قَرأتَ بسورَتَينِ كان علىٌّ رضي الله عنه يَقرأُ بهِما بالكوفَةِ. فقالَ أبو هُرَيرَةَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ بهِما[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4]، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ وعَبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٨٤٤) من طريق عبد الوهاب به. وأحمد (٩٥٥٠)، وأبو داود (١١٢٤)، والنسائى فى الكبرى (١٧٣٥)، وابن خزيمة (١٨٤٣) من طريق جعفر به.

(٢) فى س، م: «الركعة».

(٣) ابن أبى شيبة (٥٤٩٢). وأخرجه الترمذى (٥١٩)، وابن ماجه (١١١٨) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٤) مسلم (٨٧٧/ ...).

الدَّراوَردِيِّ عن جعفَرِ بنِ محمدٍ، وفِى حَديثِ سُلَيمانَ فى آخِرِ الحديثِ: يَقرأُ بهِما فى الجُمُعَةِ[1].

٥٧٨٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُس بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مُخَوَّلٍ، عن مُسلِمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يَقرأُ فى الجُمُعَةِ سورَةَ «الجُمُعَةِ» و«المُنافِقينَ»، وكانَ يَقرأُ فى صَلاةِ الصُّبحِ يَومَ الجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، و﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[3].

٥٧٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن ضَمرَةَ بنِ سعيدٍ المازِنِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أنَّ الضَّحّاكَ بنَ قَيسٍ سأَلَ النُّعمانَ ابنَ بَشيرٍ: ماذا كان يَقرأُ به رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ على إثرِ سورَةِ «الجُمُعَةِ»؟ قال: كان يَقرأُ بـ: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾[4].

---

(١) مسلم (٨٧٧).

(٢) المصنف فى الصغرى (٦٦٣)، والطيالسى (٢٧٥٨). وأخرجه أحمد (١٩٩٣)، وأبو داود (١٠٧٥)، والنسائى (١٤٢٠)، وابن خزيمة (٥٣٣) من طريق شعبة به. وأبو داود (١٠٧٤)، والترمذى (٥٢٠)، والنسائى (٩٥٥)، وابن خزيمة (٥٣٣) من طريق مخول به. وسيأتى فى (٥٧٩٣).

(٣) مسلم (٨٧٩/ ...).

(٤) مالك ١/ ١١١، ومن طريقه أحمد (١٨٣٨١)، وأبو داود (١١٢٣)، والنسائى (١٤٢٢).

٥٧٩٠- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن ضَمْرَةَ بنِ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كَتَبَ الضَّحّاكُ بنُ قَيسٍ إلَى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ يَسأَلُه: أىَّ شَىءٍ / قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ سِوَى [٣/٦٧ظ] سورَةِ «الجُمُعَةِ»؟ فقالَ: كان يَقرأُ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ[2]. ٣/٢٠١

٥٧٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن أبيه، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ مَولَى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النُّعمانِ ابنِ بَشيرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ يومَ الجُمُعَةِ فى الجُمُعَةِ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾، وإذا اجتَمَعَ الجُمُعَةُ والعيدُ فى يَومٍ واحِدٍ قرأَ بهِما جَميعًا فى الجُمُعَةِ والعيدِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١١١٩)، وابن خزيمة (١٨٤٥) من طريق سفيان به.
(٢) مسلم (٨٧٨/ ٦٣).
(٣) المصنف فى الصغرى (٦٦٤) عن أبى صالح به. وأخرجه النسائى (١٥٨٩) من طريق جرير به. والنسائى (١٤٢٣)، وابن ماجه (١٢٨١)، وابن خزيمة (١٤٦٣) من طريق إبراهيم بن محمد به. وسيأتى فى (٦٢٦٢).
(٤) مسلم (٨٧٨/ ٦٢).

٥٧٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن مِسْعَرٍ، عن مَعبَدِ بنِ خالِدٍ، عن زَيدِ بنِ عُقبَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقرأُ فى صَلاةِ الجُمُعَةِ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾[1]. ورَواه المَسعودِىُّ عن مَعبَدٍ فى العيدَينِ[2].

بابُ القِراءَةِ فى صَلاةِ الفَجرِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ

٥٧٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حَدَّثَنِى مُخَوَّلٌ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ يَومَ الجُمُعَةِ فى صَلاةِ الفَجرِ ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ السَّجدَةَ، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾، وفِى الجُمُعَةِ سورَةَ «الجُمُعَةِ» و«المُنافِقينَ»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ[4].

٥٧٩٤- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ بالطّابَرانِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧١٥). وأخرجه أحمد (٢٠١٦٤) عن محمد بن عبيد به. وأبو داود (١١٢٥)، والنسائى (١٤٢١)، وابن خزيمة (١٨٤٧) من طريق معبد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٩٥).

(٢) سيأتى فى (٦٢٦٣).

(٣) المصنف فى الشعب (٢٤٩٠). وأخرجه أحمد (٣٣٢٥)، وابن ماجه (٨٢١) من طريق سفيان به. وتقدم فى (٥٧٨٨).

(٤) مسلم (٨٧٩).

قال: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا الثَّورِىُّ قال: سَمِعتُ سَعدَ بنَ إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ هُرمُزَ، عن أبى هُرَيرَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقرأُ فى الصُّبحِ يومَ الجُمُعَةِ ﴿تَنزِيلُ﴾ السَّجدَةَ، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الثَّورِىِّ[2].

٥٧٩٥- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرْقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا [3]علىُّ بنُ الحُسَينِ[3] ابنِ واقِدٍ، حَدَّثَنى أبى، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن أبى وائلٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى صَلاةِ الغَداةِ يَومَ الجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾. السَّجدَةَ، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾[4].

بابُ القِراءَةِ فى صَلاةِ المَغرِبِ والعِشاءِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ

٥٧٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عُثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ وأبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ ابنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا سعيدُ بنُ سِماكِ بنِ حَربٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٩٥٦١)، والنسائى (٩٥٤) من طريق سفيان به. ومسلم (٨٨٠/ ٦٦)، وابن ماجه (٨٢٣) من طريق سعد بن إبراهيم به.

(٢) البخارى (٨٩١)، ومسلم (٨٨٠/ ٦٥).

(٣ - ٣) فى م: «الحسين بن على». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٠٦.

(٤) أخرجه الترمذى فى العلل (١٤٧)، والبزار (١٧٢٠) من طريق الحسين بن واقد به. وقال الذهبى ٣/ ١١٣١: إسناده صالح.

حَدَّثَنِى أبى، ولا أعلَمُه إلَّا عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقرأُ فى صَلاةِ المَغرِبِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وكانَ يَقرأُ فى صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ سورَةَ «الجُمُعَةِ» و«المُنافِقينَ»[1].

/بابُ مَن أدرَكَ رَكعَةً مِن الجُمُعَةِ ٣/ ٢٠٢

٥٧٩٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، [٣/٦٨و] أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ ابنِ مَزيَدٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ النَّرْسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مَعمَرٌ ويونُسُ والأوزاعِىُّ ومالِكٌ كُلُّهُم عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمَةَ، عن أبى هُرَيرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أدرَكَ مِنَ الصَّلاةِ رَكعَةً فقَد أدرَكَ الصَّلاةَ**». وفِى رِوايَةِ القَعنَبِىِّ عن مالِكٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٦٦). وتقدم فى (٤٠٨٧). قال الذهبى ٣/ ١١٣١: سعيد متروك.

ورِوايَةِ سُفيانَ: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصَّلاةِ فقَد أدرَكَ الصَّلاةَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[2]، وعن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ، وعن أبى كُرَيبٍ عن ابنِ المُبارَكِ[3]، وأَخرَجَه مسلمٌ أيضًا مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن الزُّهرِىِّ[3]، وقَد مَضَى فى أوَّلِ كِتابِ الصَّلاةِ[4]، وفيه مِنَ الزِّيادَةِ: «**فقَد أدرَكَها كُلَّها**».

٥٧٩٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ أبا هُرَيرَةَ قال: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ مِنَ الصَّلاةِ رَكعَةً فقَد أدرَكَها**»[5].

٥٧٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧١٩)، وأبو داود (١١٢١)، ومالك ١/ ١٠، والشافعى ١/ ٢٠٥. وأخرجه أحمد (٧٢٨٤)، والترمذى (٥٢٤)، والنسائى فى الكبرى (١٧٤١)، وابن ماجه (١١٢٢)، وابن خزيمة (١٨٤٨) من طريق سفيان به. وأخرجه النسائى (٥٥٤)، وابن خزيمة (١٨٤٩) من طريق الأوزاعى به. وأبو يعلى (٥٩٨٨) من طريق ابن المبارك به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٢١٣) من طريق ابن المبارك عن يونس وحده به. وتقدم من طريق مالك فى (١٨٣٤). وسيأتى من طريق معمر (٥٨٠٠)، ومن طريق يونس فى (٥٧٩٩).

(٢) البخارى (٥٨٠)، ومسلم (٦٠٧/ ١٦١).

(٣) مسلم (٦٠٧/ ٠٠٠).

(٤) تقدم فى (١٧٩٥).

(٥) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢١٠) عن أبى اليمان به.

يَعقوبَ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ / وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هُرَيرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصَّلاةِ مَعَ الإمامِ فقَد أدرَكَ الصَّلاةَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[2]. ٣/ ٢٠٣

٥٨٠٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصَّلاةِ فقَد أدرَكَها**». قال الزُّهرِىُّ: والجُمُعَةُ مِنَ الصَّلاةِ[3].

هذا هو الصَّحيحُ، وهو رِوايَةُ الجَماعَةِ عن الزُّهرِىِّ، وفِى رِوايَةِ مَعمَرٍ دَلالَةٌ على أنَّ لَفظَ الحديثِ فى الصَّلاةِ مُطلَقٌ، وأنَّها بعُمومِها تَتَناوَلُ الجُمُعَةَ كما تَتَناوَلُ غَيرَها مِنَ الصَّلَواتِ.

وقَد رَوَى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ عن الزُّهرِىِّ الحديثَ فى الجُمُعَةِ نَصًّا:

٥٨٠١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ

---

(١) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢١٥) من طريق يونس به.

(٢) مسلم (٦٠٧/ ١٦٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٦٧، ٦٦٨)، وعبد الرزاق (٥٤٧٨)، وعنه أحمد (٧٦٦٥) دون قول الزهرى.

أيّوبَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ مِنَ الجُمُعَةِ رَكعَةً فليُصَلِّ إلَيها أُخرَى**»[1].

وكَذَلِك رُوِىَ عن صالِحِ بنِ أبى الأخضَرِ عن الزُّهرِىِّ:

٥٨٠٢- أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ[2] البُهلولِ، حدثنا جَدِّى، حدثنا يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ، عن صالِحِ بنِ أبى الأخضَرِ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هُرَيرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أدرَكَ مِنَ الجُمُعَةِ رَكعَةً فليُصَلِّ إلَيها أُخرَى، فإن أدرَكَهُم جُلوسًا صَلَّى أربَعًا**»[3].

ورُوِىَ ذَلِك مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ قَد ذَكَرناها فى «الخلاف»[4].

ورُوِىَ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ مِن قَولِه مَوقوفًا عَلَيهِ[5].

٥٨٠٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ ابنُ / [٣/٦٨ظ] عَونٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: ٣/ ٢٠٤

---

(١) الحاكم ١/ ٢٩١. وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٨٥١) من طريق ابن أبى مريم به.

(٢) سقط من: م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٨٩.

(٣) الدارقطنى ٢/ ١١. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٤٠: وصالح ضعيف.

(٤) ينظر مختصر الخلافيات ٣/ ٣٥٣. وقال ابن حبان فى المجروحين ١/ ١٠٩: وذكر الجمعة قاله أربعة أنفس عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة كلهم ضعفاء. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ٢١٣- ٢٢٥.

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٦٣٧ من طريق أبى صالح به.

مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الجُمُعَةِ فقَد أدرَكَها، إلَّا أنَّه يَقضِى ما فاتَه[١].

٥٨٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن الأشعَثِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: إذا أدرَكتَ مِنَ الجُمُعَةِ رَكعَةً فأَضِفْ إلَيها أُخرَى، وإن أدرَكتَهُم جُلوسًا فصَلِّ أربَعًا[٢]. تابَعَه أيّوبُ عن نافِعٍ[٣].

٥٨٠٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ حِكايَةً عن أبى مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ قال: إذا أدرَكتَ رَكعَةً مِنَ الجُمُعَةِ فأَضِفْ إلَيها أُخرَى، فإذا فاتَكَ الرُّكوعُ فصَلِّ أربَعًا[٤].

٥٨٠٦- وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَرْبَهارِىُّ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا[٥] الحُمَيدِىُّ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ وهُبَيرَةَ قالا: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: مَن أدرَكَ مِنَ الجُمُعَةِ رَكعَةً صَلَّى إلَيها أُخرَى، ومَنْ

---

(١) أخرجه الحسن بن على بن عفان فى الأمالى والقراءة (١١) من طريق جعفر به. وابن أبى شيبة (٥٣٧٤) من طريق يحيى به بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٤٧٣) عن سفيان به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٥٤٧١) من طريق أيوب به.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٧٢٤)، والشافعى ١٨٦/٧.

(٥) سقط من: الأصل. وينظر تهذيب الكمال ٥١٢/١٤.

فاتَه الرَّكعَتانِ صَلَّى أربَعًا[1].

رَواه عيسَى بنُ يونُسَ عن زَكَريّا: ومَن أدرَكَ القَومَ جُلوسًا صَلَّى أربَعًا[2]. ورَواه الأعمَشُ عن أبى إسحاقَ: وإذا فاتَكَ الرُّكوعُ فصَلِّ أربَعًا[3]. ولَم يَذكُرا هُبَيرَةَ فى الإسنادِ.

---

(1) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٩٧٥، ١٩٧٧) من طريق أبى إسحاق عن أبى الأحوص به، وفى (١٩٧٤، ١٩٧٦)، وعبد الرزاق (٥٤٧٩) من طريق أبى إسحاق عن هبيرة به.

(2) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٣٧٢) من طريق زكريا به بنحوه.

(3) أخرجه الطبرانى (٩٥٤٥) من طريق الأعمش به بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٩١: ورجاله ثقات.

جِماعُ أبوابِ آدابِ الخُطبَةِ

بابُ الإمامِ يُسَلِّمُ على النّاسِ إذا صَعِدَ المِنبَرَ قَبلَ أن يَجلِسَ

٥٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عمرُو بنُ خالدٍ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن محمدِ بنِ زَيدِ ابنِ المُهاجِرِ يَعنِى ابنَ قُنفُذٍ التَّيمِىَّ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ / إذا صَعِدَ المِنبَرَ سَلَّمَ[١]. ٢٠٥/٣

٥٨٠٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو عَروبَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ الضَّحّاكِ (ح) قال: وأخبرَنا أبو أحمدَ، وحَدَّثَنا[٢] الفَضلُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا الوَليدُ بنُ عُتبَةَ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عيسَى بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ. وقالَ الوَليدُ: حَدَّثَنِى عيسَى بنُ أبى عَونٍ القُرَشِىُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دَنا مِن مِنبَرِه يَومَ الجُمُعَةِ سَلَّمَ على مَن عِندَه مِنَ الجُلوسِ، فإذا صَعِدَ المِنبَرَ استَقبَلَ النّاسَ بوَجهِه ثُمَّ سَلَّمَ[٣].

٥٨٠٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدثنا الوَليدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩١٩). وأخرجه ابن ماجه (١١٠٩) من طريق عمرو بن خالد به. وقال الذهبى ٣/ ١١٣٢: تفرد به ابن لهيعة. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٦٣: إسناده ضعيف.

(٢) القائل هو ابن عدى.

(٣) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨٩٢، ١٨٩٣. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٦٧٧) من طريق الوليد به. وأخرجه ابن حبان فى المجروحين ٢/ ١٢١ من طريق عيسى الأنصارى. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٦٢: أورده ابن عدى فى ترجمة عيسى بن عبد الله الأنصارى وضعفه، وكذا ضعفه به ابن حبان.

مُسلِمٍ، عن رَجُلٍ حَدَّثَه عن نافِعٍ. فذَكَرَه بمَعناه إلَّا أنَّه قال: وإذا رَقِىَ المِنبَرَ سَلَّمَ على النّاسِ قَبلَ أن يَجلِسَ. تَفَرَّدَ به عيسَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ بنِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، أبو موسَى الأنصارِيُّ. قال أبو سَعدٍ: قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ: عامَّةُ ما يَرويه لا يُتابَعُ عَلَيهِ[1].

قال الشيخُ: ورِوِىَ فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ وابنِ الزُّبَيرِ، ثُمَّ عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ[2].

بابُ الإمامِ يَجلِسُ على المِنبَـرِ حَتَّى يَفرُغَ المُؤَذِّنُ عن الأذانِ ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ

٥٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ السَّيّارِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى السّائبُ بنُ يَزيدَ، أنَّ الأذانَ الأوَّلَ يَومَ الجُمُعَةِ كان أوَّلَ حينَ يَجلِسُ الإمامُ على المِنبَرِ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وعَهدِ أبى بكرٍ، وعُمَرَ، فلَمّا كان فى خِلافَةِ عثمانَ رضي الله عنه وكَثُرَ النّاسُ، أمَرَ بالأذانِ الثّالِثِ فأُذِّنَ به على الزَّوراءِ، فثَبَتَ الأمرُ على ذَلِكَ[3].

٥٨١١- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى [٣/٦٩و] الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن يونُسَ.

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٥/١٨٩٣.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٢٣٧)، وتاريخ بغداد ١٤/٣٨ ليس فيها فعل ابن عباس.

(٣) أخرجه أبو داود (١٠٨٧)، والنسائى (١٣٩١) من طريق يونس به. وتقدم فى (٥٧٤٧، ٥٧٤٨).

فذَكَرَه بمِثلِهِ إلَّا أنَّه قال: إنَّ الأذانَ يومَ الجُمُعَةِ كان أوَّلُه حينَ يَجلِسُ الإمامُ يومَ الجُمُعَةِ على المِنبَرِ. وقالَ: أمَرَ عثمانُ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ بالأذانِ الثّالِثِ. والباقِى سَواءٌ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ المُبارَكِ[1].

٥٨١٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى بنُ الطَّبّاعِ، حدثنا مُصعَبُ بنُ سَلّامٍ، عن هِشامِ بنِ الغازِ[2]، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا خَرَجَ يومَ الجُمُعَةِ فقَعَدَ على المِنبَرِ أذَّنَ بلالٌ[3].

٥٨١٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ، عن العُمَرِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ خُطبَتَينِ، كان يَجلِسُ إذا صَعِدَ المِنبَرَ حَتَّى يَفرُغَ - أُراه المُؤَذِّنَ - ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ، ثُمَّ يَجلِسُ فلا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ[4].

ورُوِّينا فى حَديثِ إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى قِصَّةِ المِنبَرِ قال: فصَنَعَ له مِنبَرًا دَرَجَتَينِ ويَقعُدُ على الثّالِثِ، فلَمّا قَعَدَ

---

(١) البخارى (٩١٦).

(٢) فى الأصل: «العاز»، وفى س: «الغار». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٥٨.

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٤٨)، والحاكم ١/ ٢٨٣، وصححه. وقال الذهبى: مصعب ليس بحجة.

(٤) أبو داود (١٠٩٢). وأخرجه أحمد (٥٦٥٧، ٥٧٢٦) من طريق العمرى به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٦٧).

النَّبِيُّ ﷺ على ذَلِكَ خارَ الجِذعُ[1].

بابُ الإمامِ يأمُرُ النّاسَ بالجُلوسِ عِندَ استِوائِه على المِنبَرِ

٥٨١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: استَوَى النَّبِيُّ ﷺ على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ لِلنّاسِ: **«اجلِسوا»**. فسَمِعَه ابنُ مَسعودٍ وهو على بابِ المَسجِدِ فجَلَسَ، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: **«تَعالَ /يا ابنَ مَسعودٍ»**[2]. كَذا قالَ. ٣/ ٢٠٦

٥٨١٥- أخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ الأنطاكِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ الحَلَبِيُّ، حدثنا مَخلَدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: لما استَوَى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ على المِنبَرِ قال: **«اجلِسوا»**. فسَمِعَ ابنُ مَسعودٍ فجَلَسَ على بابِ المَسجِدِ، فرآه النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) خار الجذع: أى أحدث صوتًا. ينظر النهاية ٢/ ٨٧.

والحديث أخرجه الترمذى (٣٦٢٧)، وابن خزيمة (١٧٧٧) من طريق إسحاق به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) الحاكم ١/ ٢٨٣، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٧٨٠) من طريق هشام بن عمار به.

فقالَ: «تَعالَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ»[1].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن مُعاذِ بنِ مُعاذٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ[2]، وقيلَ: عن عَطاءٍ قال: أبصَرَ النَّبِىُّ ﷺ ابنَ مَسعودٍ خارِجًا مِنَ المَسجِدِ والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ فقالَ: «تَعالَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ»[3].

بابُ الإمامِ يَعتَمِدُ على عَصًا أو قَوسٍ أو ما أشبَهَهُما إذا خَطَبَ

٥٨١٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الوَليدُ بنُ حَمّادِ بنِ جابِرٍ الزَّيّاتُ بالرَّملَةِ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ مُرَشَّلِ بنِ يَزيدَ بنِ نُمَيرٍ القُرَشِىُّ، حدثنا شِهابُ بنُ خِراشٍ، عن شُعَيبِ بنِ رُزَيقٍ، عن الحَكَمِ بنِ حَزْنٍ الكُلَفِىِّ[4] قال: أتَيناه فأنشأَ يُحَدِّثُنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: وفَدنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ سابِعَ سَبعَةٍ، أو تاسِعَ تِسعَةٍ، فأُذِنَ لَنا عَلَيه فدَخَلنا عَلَيه، فسَلَّمنا فقُلنا: زُرْناكَ يا رسولَ اللَّهِ لِتَدعوَ اللَّهَ لَنا، أو تَدعوَ لَنا بخَيرٍ. قال: فدَعا لَنا بخَيرٍ وأَمَرَ بنا فأُنزِلنا، وأَمَرَ لَنا بشَىْءٍ مِن تَمرٍ والشّأْنُ إذ ذاكَ دونٌ[5]. قال: فأَقَمتُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أيّامًا شَهِدنا فيها الجُمُعَةَ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَكَّأُ على قَوسٍ- أو قال: على عَصًا-

---

(١) أبو داود (١٠٩١)، والحاكم ١/ ٢٨٦. وقال أبو داود: هذا يعرف مرسلا إنما رواه الناس عن عطاء عن النبى ﷺ ومخلد هو شيخ. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٦٦).

(٢) سيأتى فى (٥٨٨٨).

(٣) سيأتى فى (٥٨٨٩).

(٤) فى س، ص٣: «الكلبى».

(٥) أراد به قلة الأقوات وعدم السعة فى الدنيا. شرح أبى داود للعينى ٤/ ٤٣٧.

فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه بكَلِماتٍ خَفيفاتٍ طَيِّباتٍ مُبارَكاتٍ، [٣/ ٦٩ظ] ثُمَّ قال: **«أيُّها النّاسُ إنَّكُم[1] لَن تُطيقوا، أو إنَّكُم لَن تَفعَلوا كُلَّ ما أُمِرتُم به، ولَكِن سَدِّدوا وقارِبوا وأبشِروا»**[2]. وكَذَلِكَ رَواه سعيدُ بنُ مَنصورٍ وغَيرُه عن شِهابِ بنِ خِراشٍ[3].

٥٨١٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أبو يَحيَى محمدُ بنُ سعيدٍ الحَرّانِيُّ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ مُؤَذِّنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: حَدَّثَنِى أبى، عن آبائه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا خَطَبَ فى الحَربِ خَطَبَ على قَوسٍ، وإذا خَطَبَ فى الجُمُعَةِ خَطَبَ على عَصًا[4].

٥٨١٨- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ ابنُ عَونٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقومُ إذا خَطَبَ على عَصًا؟ قال: نَعَم، وكانَ يَعتَمِدُ عَلَيها اعتِمادًا[5].

بابُ رَفعِ الصَّوتِ بالخُطبَةِ

٥٨١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) ليس فى: الأصل.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٨٥٦)، وابن خزيمة (١٤٥٢) من طريق شهاب بن خراش به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٨٥٧)، وأبو داود (١٠٩٦) من طريق سعيد بن منصور به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٧١).

(٤) الكامل لابن عدى ٤/ ١٦٢١، ١٦٢٢. وأخرجه ابن ماجه (١١٠٧) عن هشام بن عمار به. فى مصباح الزجاجة (٣٩٣): هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن فمن فوقه ضعفاه.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٥٢٤٦) عن ابن جريج به. وقال الذهبى ٣/ ١١٣٤: مرسل.

يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شِيرُويَه (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ- إذا خَطَبَ احمَرَّت عَيناه وعَلا صَوتُه، واشتَدَّ غَضَبُه، حَتَّى كأَنَّه مُنذِرُ جَيشٍ يَقولُ: صَبَّحَكُم ومَسّاكُم. ويَقولُ: «**بُعِثتُ أنا والسّاعَةَ كَهاتَينِ**». ويُفَرِّقُ بَينَ إصبَعَيه السَّبّابَةِ / والوُسطَى ويَقولُ: «**أمّا** ٣/٢٠٧ **بَعدُ فإنَّ خَيرَ الحديثِ كِتابُ اللَّهِ، وخَيرُ الهَدىِ هَدىُ محمدٍ، وشَرُّ الأُمورِ مُحدَثاتُها، وكُلُّ بدعَةٍ ضَلالَةٌ**». ثُمَّ يقولُ: «**أنا أولَى بكُلِّ مُؤمِنٍ مِن نَفسِه، مَن تَرَكَ مالًا فلأهلِه، ومَن تَرَكَ دَينًا أو ضَياعًا**[1] **فإلَيَّ وعَلَيَّ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ المُثَنَّى[3].

٥٨٢٠- وكَذا قالَه عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن جَعفَرٍ: كان إذا خَطَبَ احمَرَّت عَيناه، وعَلا صَوتُه، واشتَدَّ غَضَبُه. **أخبَرَناه** أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ. فذَكَرَه بمَعناه[4]. وحَديثُ عبدِ الوَهّابِ أتَمُّ.

٥٨٢١- ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ، عن جَعفَرٍ بإسنادِه فقالَ: كان

---

(١) الضياع: العيال. ينظر النهاية ٣/ ١٠٧.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٤١٢). وأخرجه ابن ماجه (٤٥)، وابن حبان (١٠) من طريق عبد الوهاب به. وسيأتى فى (٥٨٦٤ - ٥٨٦٦).

(٣) مسلم (٨٦٧/ ٤٣).

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٧٣٨، ١٧٣٩) من طريق عبد العزيز بن محمد به.

رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا ذَكَرَ السّاعَةَ اشتَدَّ غَضَبُه، وارتَفَعَ صَوتُه، واحمَرَّت وجنَتاه كأَنَّه نَذيرُ جَيشٍ: «**صَبَّحتْكُم مَسَّتْكُم**». **أخبَرَناه** علِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه مُختَصَرًا[(١)].

٥٨٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: خَطَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أنذَرتُكُمُ النّارَ**». حَتَّى لَو كان فى مَقامِى هذا لأسمَعَ مَن فى السّوقِ حَتَّى خَرَّت خَميصَةٌ[(٢)] كانَت على عاتِقِهِ[(٣)].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَبيينِ الكَلامِ وتَرتيلِه وتَركِ العَجَلَةِ فيهِ

٥٨٢٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علِىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن القاسِمِ ابنِ محمدٍ، عن عائشَةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَسرُدُ الكَلامَ كَسَردِكُم

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٥٤) عن محمد بن كثير به مختصرًا. وأحمد (١٤٦٣٠)، والنسائى (١٥٧٧)، وابن خزيمة (١٧٨٥)، وابن حبان (٣٠٦٢) من طريق سفيان. وسيأتى فى (٥٨٦٦) من طريق سفيان. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٦١).

(٢) الخميصة: هى ثوب خز أو صوف معلم. النهاية ٢/ ٨١.

(٣) الحاكم ١/ ٢٨٧ وصححه. وأخرجه أحمد (١٨٣٦٠)، وابن حبان (٦٤٤) من طريق شعبة به. وفى (١٨٣٩٩) من طريق سماك به. وقال الذهبى ٣/ ١١٣٤: هذا غريب.

هذا، كان كَلامُه فصلًا بَيِّنًا يَحفَظُه كُلُّ مَن سَمِعَه[(١)].

٥٨٢٤- وأخبرَنا أبو العباسِ أحمدُ[(٢)] بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ الكِسائىُّ المِصْرِىُّ[(٣)] [٣/ ٧٠و] المُقيمُ بمَكَّةَ حَرَسَها اللَّهُ تَعالَى فى المَسجِدِ الحَرامِ، حدثنا ابنُ الوَنِّ[(٤)] علىُّ بنُ العباسِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الغَفّارِ الأزدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا بنِ يَحيَى بنِ خَلّادِ بنِ أبى مَسَرَّةَ[(٥)]، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كان النَّبِىُّ ﷺ لا يَسرُدُ الكَلامَ كَسَردِكُم هذا، ولَكِن كان إذا تَكَلَّمَ تكَلَّمَ فصلًا يُبَيِّنُه، يَحفَظُه مَن سَمِعَه[(٦)].

٥٨٢٥- وبهَذا الإسنادِ رَواه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ وأبو أُسامَةَ عن الثَّورِىِّ[(٧)].

أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ قال: قال أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ: أُسامَةُ عن القاسِمِ والزُّهرِىِّ صَحيحانِ جَميعًا.

قال الشيخ: وقَد ثَبَتَ الحَديثُ فى مَعناه عن يونُسَ بنِ يَزيدَ وغَيرِه عن

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٢٤٥) من طريق قبيصة به. وقال الذهبى ٣/ ١١٣٥: إسناده حسن.

(٢) فى م: «محمد».

(٣) فى الأصل: «البصرى».

(٤) فى س، م: «الوزير». وينظر تاريخ دمشق ١٧/ ١٥.

(٥) فى س، م: «ميسرة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢.

(٦) أخرجه الخطيب فى الجامع (٩٩٦) من طريق خلاد بن يحيى به.

(٧) أخرجه أحمد (٢٥٠٧٧)، وأبو داود (٤٨٣٩) من طريق وكيع به. والنسائى فى الكبرى (١٠٢٤٦) من طريق أبى أسامة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥١).

الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ[(١)]. قَد مَضَى فى كِتابِ «المدخل»[(٢)].

٥٨٢٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا ابنُ بشرٍ، عن مِسعَرٍ قال: سَمِعتُ شَيخًا فى المَسجِدِ يقولُ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كان فى كَلامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَرتيلٌ أو تَرسيلٌ[(٣)].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ القَصدِ[(٤)] فى الكَلامِ وتَركِ التَّطويلِ

٥٨٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سِماكٌ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنتُ أُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فكانَت صَلاتُه قَصدًا وخُطبَتُه قَصدًا[(٥)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى الأحوَصِ[(٦)].

٥٨٢٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٨٦٥)، ومسلم (٢٤٩٣)، وأبو داود (٣٦٥٥)، وابن حبان (٧١٥٣) من طريق يونس به. وأحمد (٢٦٢٠٩)، والبخارى (٣٥٦٧)، وأبو داود (٣٦٥٤)، والترمذى (٣٦٣٩) من طريق الزهرى به.

(٢) المدخل (٥٩٣، ٥٩٤).

(٣) المصنف فى الآداب ص٢٤٤، وأبو داود (٤٨٣٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٠).

(٤) فى س: «الاقتصاد».

(٥) أخرجه الترمذى (٥٠٧)، والنسائى (١٥٨١) من طريق أبى الأحوص به.

(٦) مسلم (٤١/٨٦٦).

أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى /جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا ٣/٢٠٨ مَحمودُ بنُ خالِدٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى شَيبانُ أبو مُعاوِيَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ السُّوائىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُطيلُ المَوعِظَةَ يَومَ الجُمُعَةِ، إنَّما هِىَ كَلِماتٌ يَسيرَةٌ[(١)].

٥٨٢٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ البَجَلِىُّ مِن ولَدِ مالِكِ بنِ مِغوَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ حَيّانَ بنِ الأبجَرِ الكِنانِىُّ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبجَرَ، عن أبيه، عن[(٢)] واصِلِ ابنِ حَيّانَ الأحدَبِ، عن أبى وائلٍ قال: خَطَبَنا عَمّارٌ ؓ فأبلَغَ وأوجَزَ، فلَمّا نَزَلَ قُلنا: يا أبا اليَقظانِ لَقَد أبلَغتَ وأوجَزتَ، فلَو كُنتَ تَنَفَّستَ[(٣)]؟ فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ طولَ صَلاةِ الرَّجُلِ وقِصَرَ خُطبَتِه مَئِنَّةٌ من فِقهِه، فأطيلوا الصَّلاةَ وأقصِروا الخُطْبَةَ، وإنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحرًا**»[(٤)]. رَواه مُسلِمٌ فى

(١) الحاكم ١/ ٢٨٩ وصححه ووافقه الذهبى، وأبو داود (١١٠٧).

(٢) ليس فى: الأصل. وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٠٠.

(٣) لو كنت تنفست: أى: أطلت قليلًا. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٥٨.

(٤) المصنف فى الآداب ص٢٤٥. وأخرجه أحمد (١٨٣١٧)، وابن خزيمة (١٧٨٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد الملك به.

«الصحيح» عن سُرَيج بنِ يونُسَ[1].

ويُروَى ذَلِك مِن قَولِ ابنِ مَسعودٍ:

٥٨٣٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: إنَّ طولَ الصَّلاةِ وقِصَرَ الخُطبَةِ مَئِنَّةٌ مِن فِقهِ الرَّجُلِ. يقولُ: عَلامَةٌ[2].

٥٨٣١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: أطيلُوا هذه الصَّلاةَ، وأَقصِروا هذه الخُطبَةَ. يَعنِى صَلاةَ الجُمُعَةِ[3].

ورِوِىَ ذَلِك مِن وجهٍ آخَرَ عن عَمّارٍ مَرفوعًا مُختَصَرًا:

٥٨٣٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [٣/ ٧٠ظ] أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ[4] بنِ سُلَيمانَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا العَلاءُ بنُ صالِحٍ، عن عَدِىِّ ابنِ ثابِتٍ، عن أبى راشِدٍ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) مسلم (٨٦٩).

(٢) المصنف فى الشعب (٤٩٨٨). وأخرجه الطبرانى (٩٤٩٣) من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٩٠: وروى الطبرانى بعضه موقوفا فى الكبير ورجال الموقوف ثقات.

(٣) الحاكم ٢/ ٤٨٨ وصححه. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٢٤٠) من طريق إسماعيل به.

(٤) فى س: «الوهاب». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١.

بإقصارِ[1] الخُطَبِ[2].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على وُجوبِ التَّحميدِ فى خُطبَةِ الجُمُعَةِ

٥٨٣٣- فى الحديث الثّابِتِ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كانَت خُطبَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ يَحمَدُ اللَّهَ ويُثنِى عَلَيه. وذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ والفَروِىُّ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن[3] جَعفَرٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه سَمِعَه يقولُ ذَلِكَ[4]. وقَد أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح»[5].

٥٨٣٤- وأخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ، / حدثنا قُرَّةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمَةَ، عن أبى هريرَةَ ٣/ ٢٠٩ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ أمرٍ ذِى بالٍ لا يُبدأُ فيه بـ: الحَمدُ للَّهِ[6]، أقطَعُ»[7].**

(١) فى الأصل «باقتصار»، وفى س: «باقتصاد».

(٢) الحاكم ١/ ٢٨٩ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٨٨٨٩)، وأبو داود (١١٠٦) عن ابن نمير به.

(٣) فى م: «بن».

(٤) المصنف فى المعرفة (١٧٤٠). وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٩٥٢) من طريق ابن أبى أويس به. وسيأتى فى (٥٨٦٤).

(٥) مسلم (٨٦٧/ ٤٤).

(٦) بعده فى س: «فهو».

(٧) أخرجه أحمد (٨٧١٢)، وأبو داود (٤٨٤٠)، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٢٨)، وابن ماجه (١٨٩٤)، وابن حبان (١) من طريق الأوزاعى به.

أسنَدَه قُرَّةُ. ورَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ وعُقَيلُ بنُ خالِدٍ وشُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ وسَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن الزُّهرِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[1].

٥٨٣٥- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا حامِدُ بنُ عُمَرَ البَكراوِىُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ خُطبَةٍ لَيسَ فيها شَهادَةٌ كاليَدِ الجَذماءِ**»[2].

٥٨٣٦- وأخبرَنا أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى قال: قال أبو الفَضلِ يَعنِى أحمدَ بنَ سلمةَ: سَمِعتُ مُسلِمَ بنَ الحَجّاجِ يقولُ: لَم يَروِ هذا الحديثَ عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ إلّا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ. فقُلتُ له: حدثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعِىُّ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**كُلُّ خُطبَةٍ لَيسَ فيها شَهادَةٌ فهِىَ كاليَدِ الجَذماءِ**»[3]. فقالَ مسلمٌ: إنَّما تكَلَّمَ يَحيَى بنُ مَعينٍ فى أبى هِشامٍ بهَذا الَّذِى رَواه عن ابنِ فُضَيلٍ.

قال الشيخُ: عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ مِنَ الثِّقاتِ الَّذينَ يُقبَلُ مِنهُم ما تَفَرَّدوا بِهِ.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على وُجوبِ ذِكرِ النَّبِىِّ ﷺ فى الخُطبَةِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: ٤].

٥٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) ذكره أبو داود عقب (٤٨٤٠) عن يونس وعقيل وشعيب وسعيد. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٣١).

(٢) أخرجه أحمد (٨٠١٨)، وأبو داود (٤٨٤١)، وابن حبان (٢٧٩٦) من طريق عبد الواحد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٢).

(٣) أخرجه الترمذى (١١٠٦) عن أبى هشام به وقال: حسن صحيح غريب.

يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ قال: لا أُذكَرُ إلَّا ذُكِرْتَ؛ أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَشهَدُ أنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ[(١)].

ويُذكَرُ عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ مِثلُ ذَلِكَ[(٢)].

٥٨٣٨- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ٣/ ٢١٠ ابنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوءَمَةِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما جَلَسَ قَومٌ مَجلِسًا لَم يَذكُروا فيه رَبَّهم ولَم يُصَلُّوا على نَبيِّهم ﷺ إلا كان تِرَةً[(٣)] عَلَيهِم يَومَ القيامَةِ، إن شاءَ أخَذَهُمُ اللَّهُ وإن شاءَ عَفا عَنهُم**»[(٤)].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه يَعِظُهُم فى خُطبَتِه ويُوصِيهِم بتَقوَى اللَّهِ، ويَقرأُ شَيئًا مِنَ القُرآنِ

٥٨٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ [٣/ ٧١و] عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٧)، وفى دلائل النبوة ٧/ ٦٣، والرسالة للشافعى (٣٧). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٣٨٠، وابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ٤٩٤ من طريق ابن عيينة.

(٢) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٥/ ٤٩٨ إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن عساكر.

(٣) أصل الترة: النقص، ومعناها ههنا التبعة. معالم السنن ٤/ ١١٧.

(٤) المصنف فى الدعوات الكبير (١٥٣). وأخرجه أحمد (٩٧٦٤)، والترمذى (٣٣٨٠) من طريق سفيان به وقال الترمذى: حسن صحيح.

إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكِ ابنِ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كانَت لِلنَّبِيِّ ﷺ خُطبَتانِ يَجلِسُ بَينَهُما ويَقرأُ القُرآنَ ويُذَكِّرُ النّاسَ[1]. وفِى رِوايَةِ مُسَدَّدٍ: يَقرأُ. لَيسَ فيه واوٌ. ورَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[2].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه يَدعُو فى خُطبَتِهِ

٥٨٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ إدريسَ، عن حُصينٍ، عن عُمارَةَ بنِ رُوَيبَةَ قال: رأَى بشرَ بنَ مَرْوانَ رافِعًا يَدَيه فقالَ: قَبَّحَ اللَّهُ هاتَينِ اليَدَينِ، لَقَدْ رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما يَزيدُ على أن يَقولَ بيَدِه هَكَذا. وأَشارَ بإصبَعِه المُسَبِّحَةِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٥٨٤١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن حُصينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عُمارَةَ بنِ رَوَيبَةَ، أنَّه رأَى بشرَ بنَ

(١) المصنف فى الصغرى (٦٥١). وأخرجه أبو داود (١٠٩٤) من طريق أبى الأحوص به.
(٢) مسلم (٨٦٢/ ٣٤).
(٣) ابن أبى شيبة (٥٢٤٩). وأخرجه ابن حبان (٨٨٢) عن الحسن بن سفيان. وأحمد (١٧٢١٩)، ومسلم (٨٧٤/ ٠٠٠)، وأبو داود (١١٠٤)، والترمذى (٥١٥)، والنسائى (١٤١١)، وابن خزيمة (١٧٩٣) من طريق حصين به.
(٤) مسلم (٨٧٤/ ٥٣).

مَروانَ يومَ الجُمُعَةِ يَرفَعُ يَدَيه فى الدُّعاءِ وهو على المِنبَرِ، فقال: انظُروا إلَى هذا - قال: وشَتَمَه - لَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وما يَزيدُ على هذا. وأَشارَ بإصبَعِه السَّبّابَةِ[1].

٥٨٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُعاويَةَ، عن ابنِ أبى ذُبابٍ[2]، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ شاهِرًا يَدَيه قَطُّ يَدعو على مِنبَرِه ولا على غَيرِه، ولَكِن رأيتُه يقولُ هَكَذا. وأَشارَ بالسَّبّابَةِ، وعَقَدَ الوُسطَى بالإبهامِ[3].

والقَصدُ مِنَ الحديثَينِ إثباتُ الدُّعاءِ فى الخُطبَةِ، ثُمَّ فيه مِنَ السُّنَّةِ ألّا يَرفَعَ يَدَيه فى حالِ الدُّعاءِ فى الخُطبَةِ، ويَقتَصِرَ على أن يُشيرَ بإصبَعِه، وثابِتٌ[4] عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه مَدَّ يَدَيه ودَعا، وذَلِكَ حينَ استَسقَى فى خُطبَةِ الجُمُعَةِ[5]؛ فرُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كان لا يَرفَعُ يَدَيه فى شَىءٍ مِن دُعائِه إلّا فى الاستِسقاءِ حَتَّى يُرَى بَياضُ إبطَيهِ[6]. ورُوِّينا عن الزُّهرِىِّ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَطَبَ يَومَ الجُمُعَةِ دَعا فأَشارَ بإصبَعِه وأَمَّنَ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٧٩٤) من طريق شعبة به.

(٢) فى الأصل: «دياب». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٢٠١.

(٣) أبو داود (١١٠٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٤٥٠) من طريق بشر بن المفضل به. وأحمد (٢٢٨٥٥) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٤٠).

(٤) فى س: «رويت».

(٥) سيأتى (٦٥٢٠، ٦٥٢١).

(٦) سيأتى (٦٥١٩).

النّاسُ[1]. ورَواه قُرَّةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ مَوصولًا ولَيسَ بصَحيحٍ. واللَّهُ أعلَمُ.

/باب ما يُستَحَبُّ قِراءَتُه فى الخُطبَةِ

٣/ ٢١١

٥٨٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُختٍ لِعَمرَةَ قالَت: أخَذتُ ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ مِن فِى رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ وهو يَقرأُ بها على المِنبَرِ فى كُلِّ جُمُعَةٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الدّارِمِىِّ[3].

٥٨٤٤- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن خُبَيبِ[4] بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ مَعنٍ، عن ابنَةٍ لِحارِثَةَ بنِ النُّعمانِ قالَت: ما حَفِظتُ ﴿قٓ﴾ إلّا مِن فِى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ بها كُلَّ جُمُعَةٍ. قالَت: وكانَ تَنُّورُنا وتَنُّورُ رسولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٦١) عن الزهرى.

(٢) أخرجه أبو داود (١١٠٢) من طريق سليمان بن بلال به. وفى (١١٠٣) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) مسلم (٨٧٢/ ٥٠).

(٤) فى الأصل، س: «حبيب». وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٢٧.

[٣/ ٧١ظ] واحِدًا[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[٢].

٥٨٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا يوسُفُ بنُ حَمّادٍ المَعْنِىُّ الشيخُ الصّالِحُ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدِ بنِ زُرارَةَ، عن أُمِّ هِشامٍ بنتِ حارِثَةَ بنِ النُّعمانِ قالَت: لَقَد كان معنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بُيوتِنا، وإنَّ تَنُّورَنا وتَنُّورَه واحِدٌ سَنَتَينِ أو سنةً وبَعضَ أُخرَى، وما أخَذتُ ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ إلّا عن لِسانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، كان يَقرأُ بها كُلَّ يَومِ جُمُعَةٍ على النّاسِ إذا خَطَبَهُم[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ النّاقِدِ، عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ[٤].

وأُمُّ هِشامٍ بنتُ حارِثَةَ بنِ النُّعمانِ هِىَ أُختُ عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ لأُمِّها.

٥٨٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٠٠)، وابن خزيمة (١٧٨٦) عن محمد بن بشار به. وأحمد (٢٧٦٢٨) عن محمد بن جعفر به.

(٢) مسلم (٨٧٣/ ٥١).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٧٣١)، وأحمد (٢٧٤٥٦). وأخرجه ابن خزيمة (١٧٨٧) من طريق يحيى بن عبد الله به.

(٤) مسلم (٨٧٣/ ٥٢).

الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن صَفوانَ بنِ يَعلَى يَعنِى ابنَ أُمَيَّةَ، عن أبيه قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ وهو يَقرأُ على المِنبَرِ: ﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧] [١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ [٢].

٥٨٤٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ، عن أبى نُعَيمٍ وَهْبِ بنِ كَيسانَ، عن حَسَنِ بنِ محمدِ بنِ علِىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يَقرأُ فى خُطبَتِه يومَ الجُمُعَةِ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ حَتَّى يَبلُغَ: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ﴾ [التكوير: ١- ١٤] ثُمَّ يَقطَعُ [٣].

---

(١) المصنف فى البعث والنشور (٦٤٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٤٧٩) عن إسحاق بن إبراهيم به. وأحمد (١٧٩٦١) - وعنه أبو داود (٣٩٩٢) - والبخارى (٣٢٣٠)، والترمذى (٥٠٨) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٤٨١٩)، ومسلم (٨٧١/ ٤٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٧٣٣)، والشافعى ١/ ٢٠١. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٥٩: فى إسناده انقطاع.

بابُ إذا حُصِرَ الإمامُ لُقِّنَ

٥٨٤٨- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإِسْفَرايينِيُّ، حدثنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ كَثيرٍ الكاهِلِيُّ، عن المُسَوَّرِ بنِ يَزيدَ الأسَدِيِّ قال: شَهِدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقرأُ فى الصَّلاةِ فتَرَكَ شَيئًا لَم يَقرأْه، فقالَ له رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، تَرَكتَ آيَةَ كَذا وكَذا. قال- يَعنِى رسولَ اللَّهِ ﷺ: «**فهَلّا ذكَّرتَنِيها**[1] **إذَنْ؟**». قال: كُنتُ أُراها نُسِخَت[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[3].

٥٨٤٩- / أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدانُ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ أظُنُّه ابنَ العَلاءِ بنِ زَبرٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى صَلاةً يَقرأُ فيها فالتَبَسَ عَلَيه، فلَمّا انصَرَفَ قال لأُبَىِّ بنِ كَعبٍ: «**أصَلَّيتَ معنا؟**». قال: نَعَم. قال: «**فما مَنَعَكَ أن تَفتَحَ علىَّ؟**»[4]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[5]. ٣/٢١٢

---

(١) فى س، م: «أذكرتنيها».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٦٤٨) من طريق الحميدى به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٩٤)، وابن خزيمة (١٦٤٨)، وابن حبان (٢٢٤١) من طريق مروان بن معاوية به.

(٣) أبو داود (٩٠٧). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٠٢).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٧٣٦). وأخرجه ابن حبان (٢٢٤٢)، والطبرانى (١٣٢١٦) من طريق هشام ابن عمار به.

(٥) أبو داود عقب (٩٠٧) من طريق هشام بن إسماعيل عن محمد بن شعيب به. دون قوله: «أن تفتح على». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٠٣).

ورَواه حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبزَى عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا فى قِصَّةِ أُبَيٍّ[1]. ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ[2].

٥٨٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ مُكرَمٍ ببَغدادَ، حدثنا الفَضلُ بنُ العباسِ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ غَيلانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بَزيعٍ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: كُنّا نَفتَحُ على الأئمَّةِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3].

٥٨٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ الصَّمَدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا زيادُ [٣/ ٧٢و] بنُ أيّوبَ، حدثنا جارِيَةُ[4] ابنُ هَرِمٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُلَقِّنُ بَعضُهُم بَعضًا فى الصَّلاةِ[5].

٥٨٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، أخبرَنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ قال: كُنتُ قاعِدًا بمَكَّةَ فإذا رَجُلٌ عِندَ المَقامِ طَيِّبُ الرّيحِ يُصَلِّى،

---

(١) أخرجه سحنون فى المدونة ١/ ١٠٧ عن حميد به. وأحمد (١٥٣٦٥)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٩٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٢٤٠) من طريق عبد الرحمن بن أبزى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٦٩: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الحارث (١٤٣ - بغية).

(٣) الحاكم ١/ ٢٧٦ وصححه. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٩ عن عبد الصمد به.

(٤) فى الأصل: «حارثة». وينظر التاريخ الكبير ٢/ ٢٣٨.

(٥) الحاكم ١/ ٢٧٦ وصححه. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٤٠٠، ٤٠١ من طريق زياد بن أيوب به. وقال الذهبى ٣/ ١١٣٩: جارية متروك، وعبد اللَّه بن بزيع قال الدارقطنى: ليس بقوى.

وإذا رَجُلٌ قاعِدٌ خَلفَه يُلَقِّنُه فإذا هو عثمانُ رضي الله عنه[1].

٥٨٥٣- أخبرَنا أبو القاسمِ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ التّاجِرُ الأصبَهانِيُّ بالرَّيِّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ عيسَى الوَسقَندِيُّ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِيُّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى نافِعٌ قال: كُنتُ أُلَقِّنُ ابنَ عُمَرَ فى الصَّلاةِ، فلا يقولُ شَيئًا[2].

٥٨٥٤- وعن عبدِ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ صَلَّى المَغرِبَ، فلَمّا قرأ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] جَعَلَ يَقرأُ: بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، مِرارًا يُرَدِّدُها، فقُلتُ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ فقَرأَها، فلَمّا فرَغَ لَم يَعِبْ ذَلِك عَلَيَّ[3].

٥٨٥٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عيسَى بنُ طَهمانَ قال: سَمِعتُ ثابِتًا البُنانِيَّ يقولُ: كان أنَسٌ إذا قامَ يُصَلِّى قامَ خَلفَه غُلامٌ مَعَه مُصحَفٌ، فإذا تَعايا فى شَىءٍ فتحَ عَلَيهِ[4].

٥٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٠١٥) من طريق شعبة به، وفيه: عامر بن عبدة. بدلا من: عامر بن سعد. قال الذهبى ٣/ ١١٣٩: فى طريقه الكديمى- يعنى محمد بن يونس- وليس بثقة.

(٢) عبد الرزاق (٢٨٢٦).

(٣) عبد الرزاق (٢٨٢٧).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٢٩٣) من طريق عيسى بن طهمان به.

عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى جَعفَرٍ القارِئَ قال: رأَيتُ أبا هريرةَ يَفتَحُ على مَرْوانَ فى الصَّلاةِ[1].

٥٨٥٧- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا إسرائيلُ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا علىُّ، أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفسِى، وأَكرَهُ لَكَ ما أكرَهُ لِنَفسِى؛ لا تَقرأْ وأَنتَ راكِعٌ ولا وأَنتَ ساجِدٌ، ولا تُصَلِّ وأَنتَ عاقِصٌ[2] شَعرَكَ فإنَّه كِفلُ[3] الشَّيطانِ، ولا تُقْعِ[4] بَينَ السَّجدَتَينِ، ولا تَعبَثْ بالحَصباءِ، ولا تَفتَرِشْ ذِراعَيكَ، ولا تَفتَحْ على الإمامِ، ولا تَخَتَّمْ بالذَّهَبِ، ولا تَلبَسِ القَسِّىَّ، ولا تَركَبْ على المَياثِرِ[5]»**.

أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: أبو إسحاقَ لَم يَسمَعْ مِنَ الحارِثِ إلَّا أربَعَةَ أحاديثَ لَيسَ هَذا مِنها[6].

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٢٦.

(٢) العقص: جمع الشعر على الرأس، وقيل: ليُّه وإدخال أطرافه فى أصوله. المغرب ٢/ ٧٤.

(٣) كفل الشيطان: يعنى مقعده. النهاية ٤/ ١٩٢.

(٤) تقدم كلام المصنف على الإقعاء فى (٢٧٧٣- ٢٧٨٣).

(٥) تقدم معنى الميثرة فى (٩٩).

والحديث أخرجه أحمد (١٢٤٤) عن يزيد بن هارون. والترمذى (٢٨٢)، وابن ماجه (٨٩٤) من طريق إسرائيل به. وأبو داود (٩٠٨) من طريق أبى إسحاق به. وينظر ما تقدم فى (١٠٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٩٣).

(٦) أبو داود عقب (٩٠٨).

قال الشيخ: والحارِثُ لا يُحتَجُّ بِهِ[1].

ورُوِىَ عن علىٍّ رضي الله عنه ما يَدُلُّ على جَوازِ الفَتحِ على الإمامِ:

٥٨٥٨- /أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ٣/٢١٣ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن لَيثٍ، عن عبدِ الأعلَى، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ - قال إسماعيلُ: أحسِبُه عن علىٍّ رضي الله عنه، قال أبو عُبَيدٍ: هَكَذا حَفِظتُه[2] أنا عنه، ثُمَّ بَلَغَنِى بَعدُ عنه أنَّه كان لا يَشُكُّ فيه-: إذا استَطعَمَكُمُ الإمامُ فأَطعِموه[3].

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن عبدِ الأعلَى عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ مِن قَولِه نَحوَ الأوَّلِ، وزادَ: قُلنا: ما استِطعامُه؟ قال: إذا تَعايا فسَكَتَ فافتَحوا عَلَيهِ[4].

٥٨٥٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا ابنُ جَميلٍ، حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُيَسَّرٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن عبدِ الأعلَى، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: مِنَ السُّنَّةِ أن تَفتَحَ على الإمامِ إذا استَطعَمَكَ. قُلتُ لأبِى عبدِ الرَّحمَنِ: ما استِطعامُ الإمامِ؟ قال: إذا سَكَتَ[5].

٥٨٦٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٣٣).

(٢) فى ص٣: «أحفظه».

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٢٥، ٣٢٦.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢٨٣١) عن الثورى به.

(٥) أحمد بن منيع - كما فى المطالب العالية (٤٩٩).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ خالدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا الحَسَنُ هو ابنُ عُمارَةَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ، عن علىٍّ ﵁ قال: إذا استَطعَمَكُمُ الإمامُ فأَطعِموه.

٥٨٦١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ [٣/ ٧٢ظ] بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا أبو حَفصٍ يَعنِى الأبّارَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ، أُراه عن علىٍّ ﵁ قال: إذا استَطعَمَكُمُ الإمامُ فأَطعِموه[(١)].

بابُ الإمامِ يَقرأُ على المِنبـرِ آيَةَ السَّجدَةِ

قَد مَضَى فى هَذا حَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ عن النَّبِىِّ ﷺ فى أبوابِ سُجودِ التِّلاوَةِ[(٢)].

٥٨٦٢- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﵁ قرأَ السَّجدَةَ وهو على المِنبَرِ يومَ الجُمُعَةِ، فنَزَلَ فسَجَدَ فسَجَدوا مَعَه، ثُمَّ قرأَ يومَ الجُمُعَةِ الأُخرَى فتَهَيَّئوا لِلسُّجودِ، فقالَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ ﵁: على رِسلِكُم، إنَّ اللَّهَ لَم يَكتُبْها عَلَينا إلّا أن نَشاءَ. فقَرأَها فلَم يَسجُدْ ومَنَعَهُم أن يَسجُدوا[(٣)].

---

(١) الدارقطنى ١/ ٤٠٠.

(٢) تقدم فى (٣٧٩٣).

(٣) مالك ١/ ٢٠٦. وتقدم فى (٣٨١١).

٥٨٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أيّوبُ يَعنِى ابنَ سُوَيدٍ، حَدَّثَنِى سفيانُ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، أنَّ عَمّارًا رضي الله عنه قرأ على المِنبَرِ : ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ يومَ الجُمُعَةِ ثُمَّ نَزَلَ فسَجَدَ[1].

بابٌ : كَيفَ يُستَحَبُّ أن تَكونَ الخُطبَةُ؟

٥٨٦٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ والفَرْوِىُّ قالا : حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرٍ يَعنِى ابنَ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه سَمِعَه يقولُ : خُطبَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ يَحمَدُ اللَّهَ ويُثنِى عَلَيه، ثُمَّ يقولُ على أثَرِ ذَلِك، وقَد عَلا صَوتُه، واشتَدَّ غَضَبُه، واحمَرَّت وَجْنَتاه كأنَّه مُنذِرُ جَيشٍ يقولُ : صَبَّحَكُم أو مَسّاكُم. ثُمَّ يقولُ : «**بُعِثتُ أنا والسّاعَةَ كَهاتَينِ**». وأَشارَ بإصبعِه الوُسطَى والَّتِى تَلِى الإبهامَ، ثُمَّ يقولُ : «**إنَّ أفضَلَ الحديثِ كِتابُ اللَّهِ، وخَيرُ الهَديِ هَدىُ محمدٍ، وشَرُّ الأُمورِ مُحدَثاتُها، وكُلُّ بدعَةٍ ضَلالَةٌ، مَن تَرَكَ مالاً فلأهلِه، ومَن تَرَكَ دَينًا أو ضَياعًا فإلَيَّ وعَلَيَّ**»[2]. لَفظُ ابنِ أبى أُوَيسٍ.

٥٨٦٥- /وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ ٣/ ٢١٤

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٢٨٤) عن سفيان به. وابن أبى شيبة (٤٢٧٧) من طريق عاصم به.

(٢) تقدم فى (٥٨٣٣).

ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِي جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كانَت خُطبَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ[1]. فذَكَرَه بمِثلِه سَواءً. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ[2].

٥٨٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن جعفرِ ابنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ النّاسَ فيَحمَدُ اللَّهَ ويُثنِى عَلَيه بما هو أهلُه، ويَقولُ: «**مَن يَهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِىَ له، وخَيرُ الحديثِ كِتابُ اللَّهِ، وخَيرُ الهَدْىِ هَدْىُ محمدٍ، وشَرُّ الأُمورِ مُحدَثاتُها، وكُلُّ مُحدَثَةٍ بدعَةٌ، وكُلُّ بدعَةٍ ضَلالَةٌ**». وكانَ إذا ذَكَرَ السّاعَةَ عَلا صَوتُه واحمَرَّت وجنَتاه واشتَدَّ غَضَبُه، كأَنَّه مُنذِرُ جَيشٍ يقولُ: صَبَّحَكُم ومَسّاكُم. «**مَن تَرَكَ مالاً فلِوَرَثَتِه، ومَن تَرَكَ دَينًا أو ضَياعًا فإلَىَّ وعَلَىَّ، أنا ولِىُّ المُؤمِنينَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٥٨٦٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، حدثنا

(١) أخرجه ابن الجارود (٢٩٨) من طريق خالد بن مخلد به.
(٢) مسلم (٨٦٧/ ٤٤).
(٣) أخرجه أحمد (١٤٩٨٤)، وابن ماجه (٢٤١٦) من طريق وكيع به. وتقدم فى (٥٨٢١).
(٤) مسلم (٨٦٧/ ٤٥).

أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أبى وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، قال أبى: أخبرَنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنِى عبدُ الأعلَى، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عمرِو بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، [٣/ ٧٣و] أنَّ ضِمادًا قَدِمَ مَكَّةَ وكانَ مِن أزدِ شَنوءَةَ، وكانَ يَرقِى مِن هذه الرِّيحِ[(١)]، فسَمِعَ سُفَهاءَ مِن أهلِ مَكَّةَ يَقولونَ: إنَّ محمدًا مَجنونٌ. فقالَ: لَو أنِّى رأيتُ هَذا الرَّجُلَ لَعَلَّ اللَّهَ يَشفِيه على يَدَىَّ؟ قال: فلَقيَه فقالَ: يا محمدُ إنِّى أرقِى مِن هذه الرِّيحِ، وإنَّ اللَّهَ يَشفِى على يَدَىَّ مَن يَشاءُ، فهَل لَكَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الحَمدَ للهِ نَحمَدُه ونَستَعينُه، مَن يَهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِىَ له، وأَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، أمّا بَعدُ** ». فقالَ: أعِدْ علَىَّ كَلِماتِكَ هَؤُلاءِ. فأَعادَهُنَّ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ ثلاثَ مَرّاتٍ فقالَ: لَقَد سَمِعتُ قَولَ الكَهَنَةِ وقَولَ السَّحَرَةِ وقَولَ الشُّعَراءِ، فما سَمِعتُ مِثلَ كَلِماتِكَ هَؤُلاءِ، ولَقَد بَلَغنَ ناعوسَ[(٢)] البحرِ، فقالَ: هاتِ يَدَكَ أُبايِعْكَ على الإسلامِ. فبايَعَه فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وعَلَى قَومِكَ؟**». قالَ: وعَلَى قَومِى. قال: فبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فمَرُّوا بقَومِه، فقالَ صاحِبُ السَّرِيَّةِ

---

(١) المراد بالريح هنا الجنون ومس الجن. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٥٧.

(٢) فى ص٣: «قاعوس».

وقال النووى رحمه الله: ضبطناه بوجهين أشهرهما «ناعوس» بالنون والعين، هذا هو الموجود فى أكثر نسخ بلادنا، والثانى «قاموس» بالقاف والميم، وهذا الثانى هو المشهور فى روايات الحديث فى غير صحيح مسلم، وقال القاضى عياض: أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها «قاعوس» بالقاف والعين. قال: ووقع عند أبى محمد بن سعيد «تاعوس» بالتاء المثناة فوق... وقاموس البحر وسطه ..... صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٥٧، وينظر إكمال المعلم ٢/ ١٥٠، والنهاية ٥/ ٨١.

لِلجَيشِ: هَل أصَبتُم مِن هَؤُلاءِ شَيئًا؟ فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: أصَبتُ مِنهُم مِطهَرَةً. فقالَ: رُدّوها فإنَّ هَؤُلاءِ قَومُ ضِمادٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ ومُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى[2].

٥٨٦٨- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا علىُّ بنُ قادِمٍ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا المَسعودِىُّ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: عَلَّمَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ خُطبَةَ الحاجَةِ: «**الحَمدُ للهِ نَحمَدُه ونَستَعينُه ونَستَغفِرُه، ونَعوذُ باللهِ مِن شُرورِ أنفُسِنا، مَن يَهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِىَ له، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأشهَدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه** ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِۦ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ / وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾»[3] [الأحزاب: ٧٠، ٧١]. ٣/ ٢١٥

٥٨٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) المصنف فى القضاء والقدر (٢٩٣). وأخرجه أحمد (٣٢٧٥)، والنسائى (٣٢٧٨)، وابن ماجه (١٨٩٣) من طريق داود به وعندهم بذكر المرفوع.

(٢) مسلم (٨٦٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٤١٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٣٢٣) من طريق المسعودى به. والترمذى (١١٠٥)، والنسائى (٣٢٧٧)، وابن ماجه (١٨٩٢) من طريق أبى إسحاق به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٢: الحديث صحيح أخرجه أهل السنن من طريق الأعمش وإسرائيل وزهير عن أبى إسحاق، وقد قصر المؤلف بسياقه.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ أبو عاصِمٍ، حدثنا أبو العَوّامِ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ رَبِّه، عن أبى عِيَاضٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَشَهَّدُ: **«الحَمدُ للهِ نَحمَدُه ونَستَعينُه، نَعوذُ باللهِ مِن شُرورِ أنفُسِنا، مَن يَهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِىَ له، وأَشهَدُ أن لا إلَهَ إلّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، أرسَلَه بالحَقِّ بَشيرًا ونَذيرًا بَينَ يَدَىِ السّاعَةِ، مَن يُطِعِ اللَّهَ ورسولَه فقَد رَشَدَ، ومَن يَعصِه فإنَّه لا يَضُرُّ اللَّهَ شَيئًا، ولا يَضُرُّ إلّا نَفسَه»**[1].

٥٨٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ أنَّه سأَلَ ابنَ شِهابٍ عن تَشَهُّدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ فقالَ ابنُ شِهابٍ: **«إنَّ الحَمدَ للهِ نَحمَدُه ونَستَعينُه ونَستَغفِرُه، ونَعوذُ به مِن شُرورِ أنفُسِنا، مَن يَهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِىَ له، وأَشهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، أرسَلَه بالحَقِّ بَشيرًا ونَذيرًا بَينَ يَدَىِ السّاعَةِ، مَن يُطِعِ اللَّهَ ورسولَه فقَد رَشَدَ، ومَن يَعصِهما فقَد غَوَى، نَسأَلُ اللَّهَ رَبَّنا أن يَجعَلَنا مِمَّن يُطيعُه ويُطيعُ رسولَه، ويَتَّبِعُ رِضوانَه ويَجتَنِبُ سَخَطَه، فإنَّما نَحنُ به ولَه»**[2]. قال ابنُ شِهابٍ: وبَلَغَنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه كان يقولُ إذا خَطَبَ: **«كُلُّ ما هو آتٍ قَريبٌ، لا بُعدَ لِما هو آتٍ، لا يَعجَلُ اللَّهُ لِعَجَلَةِ أحَدٍ، ولا يَخِفُّ**[3] **لأمرِ النّاسِ، ما شاءَ اللَّهُ لا ما شاءَ النّاسُ، يُريدُ النّاسُ أمرًا ويُريدُ اللَّهُ أمرًا، وما شاءَ اللَّهُ كان ولَو كَرِهَ النّاسُ،** [٣/٧٣ظ] **لا مُبَعِّدَ لما قَرَّبَ اللَّهُ، ولا**

---

(١) أخرجه أبو داود (١٠٩٧، ٢١١٩) من طريق الضحاك به مخلد به، وسيأتى فى (١٣٩٤٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣٨، ٤٥٩).

(٢) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٥٧) من طريق ابن وهب به. وفى (٥٦) من طريق عقيل عن الزهرى.

(٣) فى ص٣، م: «يخفف».

مُقَرِّبَ لما بَعَّدَ اللَّهُ، فلا يَكونُ شَىءٌ إلّا بإذنِ اللَّهِ»[1]. قال ابنُ شِهابٍ: وكانَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ ﷺ يقولُ فى خُطبَتِه: أفلَحَ مِنكُم مَن حُفِظَ مِنَ الهَوَى والطَّمَعِ والغَضَبِ، ولَيسَ فيما دونَ الصِّدقِ مِنَ الحديثِ خَيرٌ، مَن يَكذِبْ يَفجُرْ، ومَن يَفجُرْ يَهلِكْ، إيّاكُم والفُجورَ، ما فُجورُ امرِئٍ خُلِقَ مِنَ التُّرابِ وإلَى التُّرابِ يَعودُ، وهو اليَومَ حَىٌّ وغَدًا مَيِّتٌ؟! اعمَلوا عَمَلَ يَومٍ بيَومٍ، واجتَنِبوا دَعوَةَ المَظلومِ، وعُدّوا أنفُسَكُم مِنَ المَوتَى[2].

٥٨٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ تَميمٍ الحَنظَلِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ الأُوَيسِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حدثنا ابنُ أخِى ابنِ شِهابٍ، عن عَمِّه، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ يقولُ فى خُطبَتِه: أفلَحَ مِنكُم مَن حُفِظَ مِنَ الهَوَى والغَضَبِ والطَّمَعِ ووُفِّقَ إلَى الصِّدقِ فى الحديثِ، فإنَّه يَجُرُّه إلَى الخَيرِ، مَن يَكذِبْ يَفجُرْ. ثُمَّ ذَكَرَ ما بَعدَه[3].

٥٨٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو غَسّانَ مالكُ بنُ إسماعيلَ النَّهدِىُّ،

---

(١) أخرجه المصنف فى الأسماء والصفات (٣٤٦) من طريق أبى العباس به. وأبو داود فى المراسيل (٥٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) أخرجه أبو داود فى الزهد (٤٩) من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهرى به.

(٣) أخرجه أبو داود فى الزهد (٤٨)، وابن أبى الدنيا فى الصمت (٤٨٨)، والمصنف فى الشعب (١٠٦١٠) من طريق الأويسى به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٣: إسناده جيد.

حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الأنصاريُّ، حدثنا أبو مالكٍ الأشجَعِيُّ، عن نُبيطِ بنِ شَريطٍ قال: كُنتُ رِدفَ أبِى علَى عَجُزِ الرّاحِلَةِ، والنَّبِيُّ ﷺ يَخطُبُ عِندَ الجَمرَةِ فقالَ: «**الحَمدُ للهِ نَحمَدُه ونَستَعينُه ونَستَغفِرُه، وأَشهَدُ أن لا إلَه إلّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، أوصيكُم بتَقوَى اللَّهِ، أىُّ يَومٍ أحرَمُ؟ هَذا؟**». قالوا: هَذا. قال: «**فأَىُّ شَهرٍ أحرَمُ؟**». قالوا: هَذا. قال: «**فأَىُّ بَلَدٍ أحرَمُ**». قالوا: هَذا البَلَدُ. قال: «**فإنَّ دِماءَكُم وأَموالَكُم حَرامٌ عَلَيكُم، كَحُرمَةِ يَومِكُم هَذا، فى شَهرِكُم هَذا، فى بَلَدِكُم هَذا**»[1].

٥٨٧٣- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ الحَمّامِىِّ المُقرِئُ ٣/ ٢١٦ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قال: قُرِئَ على إبراهيمَ بنِ الهَيثَمِ وأَنا أسمَعُ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ سِنانٍ، عن أبى الزّاهِرِيَّةِ، عن كَثيرِ ابنِ مُرَّةَ الحَضرَمِىِّ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أيُّها النّاسُ، إنَّما الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ، يأكُلُ مِنها البَرُّ والفاجِرُ، والآخِرَةُ وعدٌ صادِقٌ، يَحكُمُ فيها** (٢**مَلِكٌ عادِلٌ**٢)**، يُحِقُّ فيها الحَقَّ ويُبطِلُ الباطِلَ**»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٩٧) من طريق أبى مالك به دون موضع الشاهد عندهما. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٦/ ٢٩، ٣٠ عن مالك بن إسماعيل به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٣: موسى لا أعرفه، لكن خرج الحديث النسائى مختصرا من طريق مروان بن معاوية عن أبى مالك، وخرجه أبو داود والنسائى من حديث سلمة بن نبيط عن رجل عن نبيط عن أبيه شريط وقال: كان واقفا بعرفة. اهـ. وينظر سنن أبى داود (١٩١٦) دون ذكر شريط، وسنن النسائى (٣٠٠٧، ٣٠٠٨)، وسنن ابن ماجه (١٢٨٦)، وعندهما دون ذكر الرجل ودون ذكر شريط والد نبيط.

(٢ - ٢) فى س: «عدل صادق».

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ١١٩٨ من طريق إبراهيم بن الهيثم به، وعنده: سعيد بن سنان.=

٥٨٧٤- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ البَجَلِيُّ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عمرٍو الأحمَسِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ كَثيرٍ أبو سعيدٍ العامِرِيُّ التَّمّارُ، حدثنا محمدُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا عياضُ بنُ سعيدٍ الثُّمالِيُّ، عن هُرَيمِ بنِ سُفيانَ البَجَلِيِّ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن زُبَيدِ بنِ الحارِثِ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: كانَت خُطبَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ، يأكُلُ مِنها البَرُّ والفاجِرُ، وإنَّ الآخِرَةَ وعْدٌ صادِقٌ، يَقضِى فيها مَلِكٌ قادِرٌ، ألا وإنَّ الخَيرَ كُلَّه بحَذافيرِه فى الجَنَّةِ، ألا وإنَّ الشَّرَّ كُلَّه بحَذافيرِه فى النّارِ، واعمَلوا وأَنتُم مِنَ اللَّهِ على حَذَرٍ، واعلَموا أنَّكُم مَعروضونَ على أعمالِكُم، وأنَّكُم مُلاقو اللَّهِ رَبِّكُم لا بُدَّ مِنه** ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾»[1] [الزلزلة: ٧، ٨].

بابُ ما يُكرَهُ مِنَ الكَلامِ فى الخُطبَةِ

٥٨٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ، حدثنا سفيانُ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ قال: خَطَبَ

=بدلا من: إسماعيل بن سنان. وكذا أخرجه الطبرانى (٧١٥٨)، وعنه أبو نعيم فى الحلية ١/ ٢٦٤ من طريق سعيد بن سنان به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٤: لا أعرف هذا، وللحديث شاهد.

(١) قال الذهبى ٣/ ١١٤٤: مع ضعفه فى سنده انقطاع.

رَجُلٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: مَن يُطِعِ اللَّهَ ورسولَه فقَد رَشَدَ، ومَن يَعصِهِما فقَد غَوَى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بئسَ الخَطيبُ**[1] **أنتَ، قُلْ: ومَن يَعصِ اللَّهَ ورسولَه فقَد غَوَى**». [٣/ ٧٤و] لَفظُ حَديثِ وكيعٍ. ولَم يَذكُرِ العَدَنِيُّ قَولَه: «**قُلْ: ومَن يَعصِ اللَّهَ ورسولَه فقَد غَوَى**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن وكيعٍ[3].

٥٨٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ الحَوضِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ يَسارٍ، عن حُذَيفَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تَقولوا: ما شاءَ اللَّهُ وشاءَ فُلانٌ. ولَكِن قولوا: ما شاءَ اللَّهُ ثُمَّ شاءَ فُلانٌ**»[4].

٥٨٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن مَعبَدِ ابنِ خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَسارٍ، عن قُتَيلَةَ بنتِ صَيفِىٍّ الجُهَنِىِّ قالَت: جاءَ حَبرٌ مِنَ الأحبارِ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا محمدُ، نِعمَ القَومُ أنتُم لَولا أنتُم تُشرِكونَ. قال: «**سُبحانَ اللَّهِ! وما ذَلِكُم**[5]**؟**». قال: تَقولونَ إذا حَلَفتُم بالكَعبَةِ.

(١) فى الأصل: «خطيب القوم».

(٢) تقدم فى (٤٠٥).

(٣) مسلم (٨٧٠).

(٤) المصنف فى الاعتقاد ص١٧٩. وأخرجه أحمد (٢٣٢٦٥)، وأبو داود (٤٩٨٠)، والنسائى فى الكبرى (١٠٨٢١) من طريق شعبة به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٤: إسناده صالح.

(٥) فى الأصل: «ذلك».

فأمهَلَ النَّبِىُّ ﷺ ثُمَّ قال: «**مَن حَلَفَ فليَحلِفْ بربِّ الكَعبَةِ**». ثُمَّ قال: نِعمَ القَومُ أنتُم لَولا أنَّكُم تَقولونَ: ما شاءَ اللَّهُ وشاءَ فُلانٌ. فأمهَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قال: «**مَن قال: ما شاءَ اللَّهُ. فليَجعَلْ بَينَهُما: ثُمَّ شِئتَ**»[1].

٣/٢١٧ **٥٨٧٨**- / أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأجلَحُ أبو حُجَيَّةَ، عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فكَلَّمَه فى بَعضِ الأمرِ، فقالَ الرَّجُلُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: ما شاءَ اللَّهُ وشِئتَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أجَعَلتَنِى واللَّهَ عِدْلًا؟ بَل ما شاءَ اللَّهُ وحدَه**»[2].

بابُ ما يُكرَهُ مِنَ الدُّعاءِ لأحَدٍ بعَينِه أو على أحَدٍ بعَينِه فى الخُطبَةِ

٥٨٧٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: الَّذِى أرَى النّاسَ يَدعُونَ به فى الخُطبَةِ يَومَئذٍ، أبَلَغَكَ عن النَّبِىِّ ﷺ أو عَمَّن بَعدَ النَّبِىِّ ﷺ؟ قال: لا، إنَّما أُحدِثَ، إنَّما كانَتِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٠٩٣) من طريق المسعودى به. والنسائى (٣٧٨٢) من طريق معبد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٥٣٣).

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٢٩٣). وأخرجه أحمد (١٨٣٩)، والنسائى فى الكبرى (١٠٨٢٥)، وابن ماجه (٢١١٧) من طريق الأجلح به. وفى مصباح الزجاجة (٧٤٦): هذا إسناد فيه الأجلح بن عبد الله مختلف فيه؛ ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائى وأبو داود وابن سعد، ووثقه ابن معين والعجلى ويعقوب بن سفيان، وباقى الإسناد ثقات.

الخُطبَةُ تَذكيرًا[1].

وقَد مَضَى حَديثُ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ وغَيرِه فى خُطبَةِ النَّبِيِّ ﷺ[2].

٥٨٨٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ قال: نُبِّئتُ أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ رضي الله عنه كَتَبَ: أن لا يُسَمَّى أحَدٌ فى الدُّعاءِ[3].

بابُ كَلامِ الإمامِ فى الخُطبَةِ

٥٨٨١- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ أحمدُ بنُ المِقدامِ العِجلِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وعارِمٌ وعَمرُو بنُ عَونٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وأبو الرَّبيعِ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرٍ قال: جاءَ رَجُلٌ يَومَ الجُمُعَةِ والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ فقالَ له: «**أصَلَّيتَ؟**». قال: لا. قال: «**قُمْ فاركَعْ**»[4]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح»

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧٤٧، ١٧٤٨)، والشافعى ١/ ٢٠٣.

(٢) تقدم فى (٥٨٢٣- ٥٨٢٩، ٥٨٣٣، ٥٨٣٩- ٥٨٤٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٨١٨٢) عن معاذ بن معاذ به.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٨٣٣) عن أحمد بن المقدام به. وأبو داود (١١١٥) من طريق سليمان بن=

عن عارمٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[1].

٥٨٨٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ قال: رأَيتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ جاءَ ومَروانُ يَخطُبُ، فقامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، [٣/ ٧٤ظ] فجاءَ إلَيه الأحراسُ ليُجلِسوه، فأَبَى أن يَجلِسَ حَتَّى صَلَّى رَكعَتَينِ، فلَمّا قَضَينا الصَّلاةَ أتَيناه فقُلنا: يا أبا سعيدٍ كادَ هَؤُلاءِ أن يَفعَلوا بك. فقالَ: ما كُنتُ لأدَعَها لِشَىءٍ بَعدَ شَىءٍ رأَيتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ رأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ جاءَ رَجُلٌ وهو يَخطُبُ، فدَخَلَ المَسجِدَ بهَيئَةٍ بَذَّةٍ فقالَ: «**أصَلَّيتَ؟**». قال: لا. قال: «**فصَلِّ رَكعَتَينِ**». قال: ثُمَّ حَثَّ النّاسَ على الصَّدَقَةِ فألقَوْا ثيابًا، فأَعطَى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنها الرَّجُلَ ثَوبَينِ، فلَمّا كانَتِ الجُمُعَةُ الأُخرَى جاءَ رَجُلٌ والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أصَلَّيتَ؟**». قال: لا. قال: «**فصَلِّ رَكعَتَينِ**». ثُمَّ حَثَّ النّاسَ على الصَّدَقَةِ فطَرَحَ أحَدَ ثَوبَيه، فصاحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**خُذْه**». فأَخَذَه ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**انظُروا إلَى هَذا، جاءَ تِلكَ الجُمُعَةَ بهَيئَةٍ بَذَّةٍ، فأَمَرتُ النّاسَ بالصَّدَقَةِ، فطَرَحوا ثيابًا فأَعطَيتُه مِنها ثَوبَينِ، فلَمّا جاءَت هذه الجُمُعَةُ أمَرتُ النّاسَ بالصَّدَقَةِ، فجاءَ فأَلقَى أحَدَ ثَوبَيه**»[2].

=حرب به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٦٠) من طريق عارم به. والترمذى (٥١٠)، والنسائى (١٤٠٨) من طريق حماد به.

(١) البخارى (٩٣٠)، ومسلم (٨٧٥/ ٥٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٩٩)، والشافعى ١/ ١٩٨، ١٩٩. وتقدم فى (٥٧٥٩).

ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ / عن ابنِ عَجلانَ بمَعنَى رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ ٢١٨/٣ عَنه[١].

٥٨٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ الخُزاعِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ زَكَرِيّا المَكِّيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أبى رِفاعَةَ العَدَوِيِّ قال: انتَهَيتُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ وهو يَخطُبُ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، رَجُلٌ غَريبٌ جاءَ يَسأَلُ عن دينِه لا يَدرِى ما دينُه. فأَقبَلَ إلَيَّ وتَرَكَ خُطبَتَه، فأُتِىَ بكُرسِيٍّ خِلتُ قَوائمَه حَديدًا، فجَعَلَ يُعَلِّمُنِى مِمّا عَلَّمَه اللَّهُ، ثُمَّ أتَى خُطبَتَه وأَتَمَّ آخِرَها[٢].

٥٨٨٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ القارِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ بنَيسابورَ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ. فذَكَرَه بمَعناه[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[٤].

٥٨٨٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المَروَزِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١١١٩٧)، والنسائى (٢٥٣٥) من طريق يحيى به. وحسن إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٢٣٧٦).

(٢) الحاكم ١/ ٢٨٦. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٦٤)، وابن خزيمة (١٨٠٠) من طريق عبد الله بن يزيد به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٧٥٣)، والنسائى (٥٣٩٢)، وابن خزيمة (١٤٥٧) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٤) مسلم (٨٧٦).

المَروَزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ قال: سَمِعتُ أبى بُرَيدَةَ يقولُ: كان النَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُنا، فجاءَ الحَسَنُ والحُسَينُ وعَلَيهِما قَميصانِ أحمَرانِ يَمشيانِ ويَعثُرانِ، فنَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فحَمَلَهُما فوَضَعَهُما بَينَ يَدَيه ثُمَّ قال: «**صَدَقَ اللَّهُ،** ﴿إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ﴾ [التغابن: ١٥]، **نَظَرتُ إلَى هَذَينِ الصَّبيَّينِ يَمشيانِ ويَعثُرانِ، فلَم أصبِرْ حتَّى قَطَعتُ حَديثِى ورَفَعتُهُما**»[(١)]. ورَواه زَيدُ بنُ الحُبابِ عن الحُسَينِ بنِ واقِدٍ بمَعناه[(٢)].

٥٨٨٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: قامَ أبى فى الشَّمسِ والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ، فأَمَرَ به فقُرِّبَ إلَى الظِّلِّ[(٣)].

٥٨٨٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن إسماعيلَ، حَدَّثَنِى قَيسٌ، عن أبيه، أنَّه جاءَ ورسولُ اللَّه ﷺ يَخطُبُ فقامَ فى الشَّمسِ، فأَمَرَ به فحوِّلَ إلَى الظِّلِّ[(٤)].

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٧٧٤)، والنسائى (١٤١٢)، وابن خزيمة (١٤٥٦) من طريق الحسين بن واقد به، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) سيأتى فى (١٢٠٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٥١٧) من طريق إسماعيل به.

(٤) أبو داود (٤٨٢٢). وأخرجه أحمد (١٥٥١٥)، وابن حبان (٢٨٠٠) من طريق يحيى به. وأحمد (١٥٥١٦)، وابن خزيمة (١٤٥٣) من طريق إسماعيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٣٧).

٥٨٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ النَّبىَّ ﷺ [٣/ ٧٥و] لما استوَى على المِنبَرِ يومَ الجُمُعَةِ قال: «**اجلِسوا**». فسَمِعَ ذَلِكَ ابنُ مَسعودٍ فجَلَسَ، فرآه فقالَ: «**تَعالَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ**»[١].

ورَواه عمرُو بنُ دينارٍ عن عَطاءٍ فأرسَلَه:

٥٨٨٩- أخبَرَناه أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: أبصَرَ النَّبىُّ ﷺ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ خارِجًا مِنَ المَسجِدِ والنَّبىُّ ﷺ يَخطُبُ، فقالَ: «**تَعالَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ**»[٢].

بابُ الإنصاتِ لِلخُطبَةِ[٣]

٥٨٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٥٨١٥).

(٢) أخرجه أبو إسماعيل الهروى فى ذم الكلام (٢٧٩) من طريق سفيان به. وأخرجه الحارث (١٠١٨ - بغية) من طريق عطاء. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٧: قوى أبو داود المرسل وقال فى الأول: رواه مخلد ابن يزيد، ومخلد شيخ. ثم قال الذهبى: وساقه المؤلف من طريق معاذ بن معاذ ثنا ابن جريج. فثبت.

(٣) فى الأصل: «للجمعة».

بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا هريرةَ أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قُلتَ لِصاحِبِك: أنصِتْ. يَومَ الجُمُعَةِ فقَد لَغَوتَ**».

٢١٩/٣ **٥٨٩١-** / وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن قال لِصاحِبِه يَومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخطُبُ: أنصِتْ. فقَد لَغا**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

٥٨٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هُرَيرَةَ. قال ابنُ شِهابٍ: وحَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قارِظٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قال الرَّجُلُ لِصاحِبِه: أنصِتْ. والإمامُ يَخطُبُ فقَد لَغا**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن

(١) أخرجه الترمذى (٥١٢)، والنسائى (١٤٠٠) عن قتيبة به. وابن خزيمة (١٨٠٥) من طريق عقيل به. وأحمد (١٠٧٢٠)، وأبو داود (١١١٢)، والنسائى (١٥٧٦)، وابن ماجه (١١١٠)، وابن خزيمة (١٨٠٥)، وابن حبان (٢٧٩٣) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٩٣٤)، ومسلم (٨٥١/ ١١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٥٥)، وعبد الرزاق (٥٤١٤، ٥٤١٥)، ومن طريقه أحمد (٧٦٨٦)، وابن خزيمة (١٨٠٥)، وابن حبان (٢٧٩٥).

حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[1].

٥٨٩٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قُلتَ لِصاحِبِكَ: أنصِتْ. والإمامُ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ فقَد لَغَوتَ**»[2].

٥٨٩٤- قال: وأخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَ مَعناه، إلَّا أنَّه قال: «**لَغيتَ**». قال ابنُ عُيَينَةَ: «**لَغيتَ**» لُغَةُ أبى هُرَيرَةَ[3].

٥٨٩٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: قال أبو الزِّنادِ: إنَّما هِىَ لُغَةُ أبى هريرةَ وإنَّما هِىَ «**لَغَوتَ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[5].

ورَواه ابنُ عَجلانَ عن أبى الزِّنادِ بزيادَةِ لَفظَةٍ فيهِ:

---

(١) مسلم (٨٥١/ ٠٠٠).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٧٥١)، والشافعى ١/ ٢٠٣، ومالك ١/ ١٠٣، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٧٥٢)، والشافعى ١/ ٢٠٣. وأخرجه أحمد (٧٣٣٢)، وابن خزيمة (١٨٠٦) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٧٥٣) من طريق ابن أبى عمر به.

(٥) مسلم (٨٥١/ ١٢).

٥٨٩٦- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِي محمدُ بنُ عَجلانَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قُلتَ لِصاحِبِكَ: أنصِتْ. يَومَ الجُمُعَةِ فقَد لَغَوتَ، عَلَيكَ بنَفسِكَ**»[1].

٥٨٩٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وأبو كامِلٍ قالا: حدثنا يَزيدُ، عن حَبيبٍ المُعَلِّمِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**يَحضُرُ الجُمُعَةَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ؛ فرَجُلٌ** [(2)]**حَضَرَها يَلغو**[2)] **فهو حَظُّه مِنها، ورَجُلٌ حَضَرَها بدعاءٍ**[3] **فهو رَجُلٌ دَعا اللَّهَ، إن شاءَ أعطاه وإن شاءَ مَنَعَه، ورَجُلٌ حَضَرَها بإنصاتٍ وسُكوتٍ، ولَم يَتَخَطَّ** [٣/٧٥ظ] رَقَبَةَ مُسلِمٍ، ولَم يُؤذِ أحَدًا، فهِىَ كَفّارَةٌ إلَى الجُمُعَةِ التى تَليها وزيادَةُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، وذَلِكَ بأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾»[4] [الأنعام: ١٦٠].

٥٨٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) فوائد الفاكهى (٣). وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٠/ ٢١٣ من طريق ابن أبى مسرة به. وابن المقرئ فى معجمه (٩٣٧) من طريق المقرئ به.

(٢ - ٢) فى الأصل: «يحضرها بلغو».

(٣) فى ص٣، م: «يدعو».

(٤) أبو داود (١١١٣). وأخرجه أحمد (٧٠٠٢)، وابن خزيمة (١٨١٣) من طريق يزيد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٨٤).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ، أخبرَنِى شَريكٌ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ[1]، عن أبى ذَرٍّ أنَّه قال: دَخَلتُ المَسجِدَ يومَ الجُمُعَةِ والنَّبِيُّ ﷺ يَخطُبُ، فجَلَستُ قَريبًا مِن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ، فقَرأَ النَّبِيُّ ﷺ سورَةَ «بَراءَةَ»، فقُلتُ لأُبَىٍّ: مَتَى نَزَلَت هذه السّورَةُ؟ فحُصِرَ ولَم يُكَلِّمْنِى، فلَمّا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاتَه قُلتُ لأُبَىٍّ: إنِّى سأَلتُكَ فتَجَهتَنِى[2] ولَم تُكَلِّمْنِى. فقالَ أُبَىٌّ: ما لَكَ مِن صَلاتِكَ إلَّا ما لَغَوتَ. فذَهَبتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ / فقُلتُ: يا نَبِىَّ اللَّهِ كُنتُ بجَنبِ أُبَىٍّ وأَنتَ تَقرأُ «بَراءَةَ» فسأَلتُه: مَتَى أُنزِلَت هذه السّورَةُ؟ فتَجَهَنِى ولَم يُكَلِّمْنِى، ثُمَّ قال: ما لَكَ مِن صَلاتِكَ إلَّا ما لَغَوتَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**صَدَقَ أُبَىٌّ**»[3]. ٣/ ٢٢٠

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، عن شَريكٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى الدَّرداءِ أو[4] أُبَىِّ بنِ كَعبٍ وجَعَلَ القِصَّةَ بَينَهُما. ورَواه حَربُ بنُ قَيسٍ عن أبى الدَّرداءِ، وجَعَلَ القِصَّةَ بَينَه وبَينَ أُبَىٍّ[5]، ورَواه عيسَى بنُ جارِيَةَ[6] عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، فذَكَرَ مَعنَى هذه القِصَّةِ بَينَ ابنِ مَسعودٍ وأُبَىِّ بنِ كَعبٍ[7]، ورَواه

(١) فى س: «السائب».

(٢) تَجَهْت الرجل تَجْهًا: إذا استقبلته بما يكفه عنك. غريب الحديث للحربى ٢/ ٥٠١.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٨٠٧، ١٨٠٨) من طريق ابن أبى مريم به.

(٤) فى س، م: «عن».

(٥) أخرجه أحمد (٢١٧٣٠) من طريق حرب بن قيس. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٨٥: ورجال أحمد موثقون.

(٦) فى س: «حارثة». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٨٨.

(٧) أخرجه ابن حبان (٢٧٩٤) من طريق عيسى به.

الحَكَمُ بنُ أبانٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ، فجَعَلَ مَعنَى هذه القِصَّةِ بَينَ رَجُلٍ غَيرِ مُسَمًّى وبَينَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، وجَعَلَ المُصيبَ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ بَدَلَ أُبَيٍّ[1]. ولَيسَ فى البابِ أصَحُّ مِنَ الحديثِ الَّذِى ذَكَرنا إسنادَه واللَّهُ أعلَمُ[2]، فقَد رَواه أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ مُرسَلًا بَينَ أبى ذَرٍّ وبَينَ أُبَيِّ بنِ كَعبٍ فى شَىءٍ سأَلَه عَنه[3].

وأَسنَدَه محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ:

٥٨٩٩- أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادٌ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هُرَيرَةَ قال: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ إذ قال أبو ذَرٍّ لأُبَيِّ بنِ كَعبٍ: مَتَى أُنزِلَت هذه السّورَةُ؟ فلَم يُجِبْه، فلَمّا قَضَى صَلاتَه قال له: ما لَكَ مِن صَلاتِكَ إلّا ما لَغَوتَ. فأَتَى أبو ذَرٍّ النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له فقالَ: «**صَدَقَ أُبَىٌّ**»[4].

بابُ الإنصاتِ لِلخُطبَةِ وإن لَم يَسمَعْها

٥٩٠٠- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا ابنُ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٨٠٩) من طريق الحكم به.

(٢) قال الذهبى ٣/١١٤٨: لكنه مرسل، فإن عطاء لم يدرك أبا ذر.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٥٤٢٤) من طريق أبى سلمة به.

(٤) الطيالسى (٢٤٨٦).

جابرٍ، حَدَّثَنِى عَطاءٌ الخُراسانِىُّ، عن مَولًى لامرأتِه أُمِّ عثمانَ قال: سَمِعتُ عَليًّا ﷺ على المِنبَرِ يقولُ: إذا كان يَومُ الجُمُعَةِ غَدَتِ الشَّياطينُ براياتِها إلَى الأسواقِ يأخُذونَ النّاسَ بالرَّبائثِ[1] ويُذَكِّرونَهُمُ الحَوائجَ ويُثَبِّطونَهُم عن الجُمُعَةِ، وتَغدو المَلائكَةُ براياتِها إلَى أبوابِ المَساجِدِ يَكتُبونَ على رَجُلٍ السّاعَةَ التى جاءَ فيها، فُلانٌ جاءَ مِن ساعَةٍ، فُلانٌ مِن ساعَتَينِ. فإذا الرَّجُلُ جَلَسَ مَجلِسًا يَستَمكِنُ فيه مِنَ الاستِماعِ والنَّظَرِ وأَنصَتَ ولَم يَلغُ كان له كِفلانِ[2] مِنَ الأجرِ، وإذا جَلَسَ[3] مَجلِسًا فنأَى وأَنصَتَ ولَم يَلغُ كان له كِفلٌ[4] مِنَ الأجرِ، ومَن جَلَسَ مَجلِسًا يَستَمكِنُ فيه مِنَ الاستِماعِ والنَّظَرِ فلَغا ولَم يُنصِتْ كان عَلَيه كِفلانِ - أو قال: كِفلٌ - مِن وِزرٍ، ومَن قال لأخيه يَومَ الجُمُعَةِ: صَهْ. فقَد لَغا، ومَن لَغا فلَيسَ له مِن جُمُعَتِه شَىءٌ. ثُمَّ يقولُ فى آخِرِ ذَلِكَ: قَد سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يقولُ ذَلِكَ[5]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[6].

٥٩٠١- [٣/٧٦و] أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا

(١) الربائث: جمع رَبِيثة، وهى الأمر الذى يحبس الإنسان عن مَهامِّه. النهاية ٢/ ١٨٢.

(٢) الكِفْل بالكسر: الحظ والنصيب. النهاية ٤/ ١٩٢.

(٣) بعده فى م: «فيه».

(٤) فى س: «كفلان».

(٥) أخرجه أحمد (٧١٩) من طريق عطاء به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٩: الخراسانى صاحب تدليس، وهنا قد دلس عن مجهول.

(٦) أبو داود (١٠٥١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣٠).

الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ[1] اللَّهِ، عن مالكِ بنِ أبى عامرٍ، أنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه كان يقولُ فى خُطبَتِه، قَلَّما يَدَعُ ذَلِك إذا خَطَبَ: إذا قامَ الإمامُ يَخطُبُ يومَ الجُمُعَةِ فاستَمِعوا وأَنصِتوا؛ فإنَّ لِلمُنصِتِ الَّذِى لا يَسمَعُ مِنَ[2] الحَظِّ مِثلَ ما لِلسّامِعِ المُنصِتِ، فإذا قامَتِ الصَّلاةُ فاعدِلوا الصُّفوفَ وحاذوا بالمَناكِبِ، فإنَّ اعتِدالَ الصُّفوفِ مِن تَمامِ الصَّلاةِ. ثُمَّ لا يُكَبِّرُ حَتَّى يأتيَه رِجالٌ قَد وكَّلَهُم بتَسويَةِ الصُّفوفِ، فيُخبِرونَه أن قَدِ استَوَت فيُكَبِّرُ[3].

٣/٢٢١ **٥٩٠٢**- / وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ، عن هِشامٍ، عن الحَسَنِ، أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أن يَذكُرَ اللَّهَ فى نَفسِه تكبيرًا وتَهليلًا وتَسبيحًا. قال: وأخبرَنا قال: لا أعلَمُ إلَّا أنَّ مَنصورَ بنَ المُعتَمِرِ أخبرَنِى أنَّه سأَلَ إبراهيمَ: أيقرأُ والإمامُ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ [4]وهو لا يَسمَعُ الخُطبَةَ؟[4] فقالَ: عَسَى ألا يَضُرَّكَ[5].

بابُ الإشارَةِ بالسُّكوتِ دونَ التَّكَلُّمِ به

يُذكَرُ عن زَيدِ بنِ صُوحانَ أنَّه قال: إذا تَكَلَّمَ رَجُلٌ وكانَ مِنكَ قَريبًا

---

(١) فى م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٨٧.

(٢) فى م: «فى».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٧٥٥)، والشافعى ١/ ٢٠٣، ومالك ١/ ١٠٤.

(٤ - ٤) ليس فى: م.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٧٥٦، ١٧٥٧)، والشافعى ١/ ٢٠٤.

فاغمِزْه، وإن كان بَعيدًا فأَشِرْ إلَيهِ[1].

٥٩٠٣- أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، أخبرَنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شَريكٌ، أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: دَخَلَ رَجُلٌ المَسجِدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ يومَ الجُمُعَةِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ مَتى السّاعَةُ؟ فأَشارَ إلَيه النّاسُ أنِ اسكُتْ، فسأَلَه ثلاثَ مَرّاتٍ، كُلَّ ذَلِك يُشيرونَ إلَيه أنِ اسكُتْ، فقال له رسولُ اللَّهِ ﷺ عِندَ الثّالِثَةِ: «**ويحَكَ ماذا أعدَدتَ لَها؟**». وذَكَرَ الحديثَ[2].

بابُ حُجَّةِ مَن زَعَمَ أنَّ الإنصاتَ لِلإمامِ اختيارٌ، وأنَّ الكَلامَ فيما يَعنيه أو يَعنِى غَيرَه والإمامُ يَخطُبُ مُباحٌ

٥٩٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عارِمٌ وسُلَيمانُ ومُسَدَّدٌ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: جاءَ رَجُلٌ ورسولُ اللَّه ﷺ يَخطُبُ النّاسَ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: «**صَلَّيت يا فُلانُ؟**». قال: لا. قال: «**قُمْ فاركَعْ**»[3]. لَفظُ عارِمٍ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ عن حَمّادٍ[4]، وقَد مَضَى فى هَذا حَديثُ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٣٨١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٢٥٦).

(٢) ابن خزيمة (١٧٩٦). وأخرجه أحمد (١٢٧٠٣)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٧٣) من طريق شريك به.

(٣) تقدم فى (٥٨٨١).

(٤) البخارى (٩٣٠)، ومسلم (٨٧٥/ ٥٤).

أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وجَماعَةٍ فى بابِ كَلامِ الإمامِ فى الخُطبَةِ[1]، وحَديثُ الرَّجُلِ الَّذِى طَلَبَ الاستِسقاءَ مُخَرَّجٌ فى كِتابِ[2] الاستِسقاءِ[3].

٥٩٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدٍ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ ابنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: أصابَتِ النّاسَ سَنَةٌ[4] على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فبَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ يَخطُبُ النّاسَ فأَتاه أعرابِىٌّ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هَلَكَ المالُ، وجاعَ العيالُ، فادعُ اللَّهَ لَنا. فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ- يَعنِى يَدَيه- وما نَرَى فى السَّماءِ قَزَعَةً[5]، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه ما وضَعَها حَتَّى ثارَت سَحابٌ كأَمثالِ الجِبالِ، ثُمَّ لَم يَنزِلْ عن المِنبَرِ حَتَّى رأَيتُ المَطَرَ يَتَحادَرُ على لحيَتِه، فمُطِرْنا يَومَنا ذَلِكَ، ومِنَ الغَدِ، ومِن بَعدِ الغَدِ، والَّذِى يَليه، حَتَّى الجُمُعَةِ الأُخرَى، فقامَ ذَلِكَ الأعرابِىُّ - أو قال: رَجُلٌ غَيرُه - فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَ البِناءُ، وجاعَ العيالُ، فادعُ اللَّهَ لَنا. فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**اللَّهُمَّ حوالَينا ولا عَلَينا**». قال: فما يُشيرُ بيَدِه[6] إلَى

(١) تقدم فى (٥٨٨٢ - ٥٨٨٩).

(٢) بعده فى م: «طلب».

(٣) سيأتى فى (٦٥١٨).

(٤) السنة: القحط والجدب. معالم السنن ٤/ ٣٣٩.

(٥) قزعة: أى قطعة من الغَيْم، وجمعها: قَزَعٌ. النهاية ٤/ ٥٩.

(٦) فى حاشية الأصل: «بخطه: بيديه».

ناحيَةٍ [٣/٧٦ظ] مِنَ السَّحابِ إلّا انفرَجَت حَتَّى صارَتِ المَدينَةُ مِثلَ الجَوبَةِ[(١)]، وسالَ الوادِي وادِى قَناةَ[(٢)] شَهرًا، ولَم يَجِئْ أحَدٌ مِن ناحيَةٍ مِنَ النَّواحِى إلّا حَدَّثَ بالجَودِ[(٣)(٤)]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح»[(٥)] مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ[(٦)].

٥٩٠٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ شادِلِ بنِ علىٍّ، حدثنا أبو مَرْوانَ يَعنِى العُثمانِيَّ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّ الرَّهطَ الَّذينَ بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / إلَى ابنِ أبى الحُقَيقِ بخَيبَرَ ٣/٢٢٢ ليَقتُلوه، فقَتَلوه وقَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو قائمٌ على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ رآهُم: «**أفلَحَتِ الوُجوه**». فقالوا: أفلَحَ وجهُكَ يا رسولَ اللهِ. قال: «**أقَتَلتُموه؟**». قالوا: نَعَم. فدَعا بالسَّيفِ الَّذِى قُتِلَ به وهو قائمٌ على المِنبَرِ فسَلَّه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أجَلْ، هَذا طَعامُه فى ذُبابِ السَّيفِ**».

---

(١) الجوبة: المكان المتسع من الأرض، وقيل: هو الفجوة بين البيوت. مشارق الأنوار ١/ ١٦٣.

(٢) قناة: واد واسع من أودية المدينة يستسيل مناطق شاسعة من شرق الحجاز تصل إلى مهد الذهب جنوبًا، وإلى أواسط حرة خيبر شمالًا وبينهما قرابة مائتى كيل، أما من الشرق فإنه يأخذ مياه الربذة ورحرحان والشقران على قرابة ١٥٠ كيلا من المدينة. ينظر معجم البلدان ٤/ ٤٠١، والمعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٥٨.

(٣) الجود، بفتح الجيم، المطر الغزير. النهاية ١/ ٣١٢.

(٤) المصنف فى الدلائل ٦/ ١٣٩، ١٤٠. وأخرجه أحمد (١٣٦٩٣)، والنسائى (١٥٢٧) من طريق الأوزاعى به.

(٥) بعده فى الأصل: «وغيره».

(٦) البخارى (١٠١٨، ١٠٣٣)، ومسلم (٨٩٧/ ٩).

وكانَ الرَّهطُ عبدَ اللَّهِ بنَ عَتيكٍ، وعَبدَ اللَّهِ بنَ أُنيسٍ، وأَسوَدَ بنَ خُزاعِيٍّ، حَليفٌ لَهُم- وأبو قَتادَةَ فيما يَظُنُّ الزُّهرِيُّ- ولا يَحفَظُ الزُّهرِيُّ الخامِسَ[1]. وهَذا وإن كان مُرسَلًا فهو مُرسَلٌ جَيِّدٌ، وهَذِه قِصَّةٌ مَشهورَةٌ فيما بَينَ أربابِ المَغازِي. وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ.

ورُوِىَ عن أبى الأسوَدِ عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ. فذَكَرا هذه القِصَّةَ وذَكَرا مَعَ هَؤُلاءِ مَسعودَ بنَ سِنانٍ:

٥٩٠٧- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغداذَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى حَسّانُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ لَهيعَةَ، حَدَّثَنِى أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا يَعقوبُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا محمدُ بنُ فُلَيحٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرا هذه القِصَّةَ[2].

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مَوصولًا مُختَصَرًا:

٥٩٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عمرٍو يَعنِى ابنَ عبدِ الخالِقِ، حدثنا إبراهيمُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧٥٩). وأخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٢/ ٤٦٧ من طريق إبراهيم بن سعد به. وعبد الرزاق (٩٧٤٧) من طريق الزهرى به.

(٢) أخرجه المصنف فى الدلائل ٣٨/٤ من طريق ابن لهيعة به. وابن شبة فى تاريخ المدينة ٢/ ٤٦٤، ٤٦٥ عن إبراهيم بن المنذر به.

محمدِ بنِ جَعفرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أُنَيسٍ، عن أبيه قال: بَعَثَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى ابنِ أبى الحُقَيقِ[1]، فلَمّا رَجَعتُ وهو يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ قال: «**أفلَحَ الوَجهُ**». قُلتُ: ووَجهُكَ يا رسولَ اللَّهِ فأَفلَحَ[2].

ورُوِىَ ذَلِكَ بتَمامِه عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ أُنَيسٍ مَوصولًا[3].

٥٩٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ أبى نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو المُوَجِّهِ، حدثنا أبو عَمّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو حازمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو عَمّارٍ الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، عن يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُبَيلٍ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: لما دَنَوتُ مِن مَدينَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَختُ راحِلَتِى وحَلَلتُ عَيبَتِى[4] فلَبِستُ حُلَّتِى، فدَخَلتُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فسَلَّمَ علَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فرَمانِى النّاسُ بالحَدَقِ، فقُلتُ لِجَليسِى: يا عبدَ اللَّهِ هَل ذَكَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن أمرِى شَيئًا؟ قال: نَعَم ذَكَرَكَ بأَحسَنِ الذِّكرِ؛ بَينَما هو يَخطُبُ إذ عَرَضَ له فى خُطبَتِه فقالَ: «**إنَّه سَيَدخُلُ عَلَيكُم مِن هَذا البابِ**- أو **مِن**

(١) بعده فى م: «قال».

(٢) أخرجه الواقدى ١/ ٣٩١- ٣٩٤ من طريق عطية بن عبد الله بن أنيس مطولا.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٩٠٧) من طريق عبد الرحمن عن جده أبى أمه عن عبد الله بن أنيس. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٩٨: وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف.

(٤) العَيْبَة: وعاء من جلد يكون فيه المتاع، والجمع عِياب وعِيَب. ينظر لسان العرب ١/ ٦٣٤ (ع ى ب).

هَذا الفَجُّ - مِن خَيرِ ذِى يَمَنٍ، وإنَّ على وجهِه لَمَسحَةَ مَلَكٍ[(١)]». فحَمِدتُ اللَّه على ما أبلانِى[(٢)].

٥٩١٠- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: جاءَ عثمانُ ﵁، وعُمَرُ ﵁ على المِنبَرِ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: أيَّةُ ساعَةٍ هَذِهِ؟ فقالَ عثمانُ ﵁: ما كان إلَّا الوُضوءُ. قال: والوُضوءَ أيضًا، [٣/ ٧٧و] وقَد عَلِمتَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُنا بالغُسلِ[(٣)]!

٥٩١١- قال: وحَدَّثَنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا مِسعَرٌ، عن عِمرانَ بنِ موسَى، عن أبيه قال: قال عثمانُ بنُ عَفّانَ ﵁ وهو على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ يَخطُبُ، لِرَجُلٍ: هَلِ اشتَرَيتَ لأهلِنا[(٤)] هَذا؟ و[(٥)]أشارَ بطَرَفِ إصبَعِه، يَعنِى الحِنطَةَ[(٦)].

---

(١) يقال: على وجهه مسحة ملك ومسحة جمال: أى أثر ظاهر منه؛ لأنهم أبدًا يصفون الملائكة بالجمال، ولا يقال ذلك إلا فى المدح. ينظر النهاية ٤/ ٣٢٨، ٣٥٩.

(٢) الحاكم ١/ ٢٨٥ وقال: صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٤٦، ٣٤٧ عن أبى حازم به. وابن خزيمة (١٧٩٨)، وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٣٠٤) عن الحسين بن حريث به. وأحمد (١٩١٨٠)، وابن خزيمة (١٧٩٧) من طريق يونس به.

(٣) عبد الرزاق (٥٢٩٢)، وعنه أحمد (٢٠٢)، والترمذى (٤٩٤). وتقدم فى (١٤١٦، ١٤١٧، ٥٧٢٩). وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٤٠٩).

(٤) فى س: «لأجلنا».

(٥) فى م: «أو».

(٦) فى ص٣، م: «الخطبة».

/بابُ مَن قال: يَرُدُّ السَّلامَ ويُشَمِّتُ العاطِسَ ٣/ ٢٢٣

٥٩١٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِيُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن مُعاويَةَ بنِ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَبعٍ ونَهانا عن سَبعٍ؛ أمَرَنا بعيادَةِ المَريضِ، واتِّباعِ الجَنائزِ، ورَدِّ السَّلامِ، وإجابَةِ الدّاعِى، وإبرارِ القَسَمِ، وتَشميتِ العاطِسِ، ونَصرِ المَظلومِ، ونَهانا عن خاتَمِ الذَّهَبِ، وعن الشُّربِ فى آنيَةِ الفِضَّةِ[١]، وعن الحَريرِ والدّيباجِ والإستَبرَقِ والقَسِّيِّ والمِيثَرَةِ[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ بنِ عُقبَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[٣].

٥٩١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ قُرَيشٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا فيّاضُ بنُ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمسٌ تَجِبُ لِلمُسلِمِ على أخيه؛ رَدُّ السَّلامِ، وتَشميتُ[٤] العاطِسِ،**

=ولم نجده بهذا السياق، وأخرج عبد الرزاق (٥٣٨٨) نحوه عن عمر بن الخطاب.

(١) فى الأصل: «الذهب».

(٢) أخرجه أحمد (١٨٦٤٤)، والبخارى (٥٨٣٨)، والنسائى فى الكبرى (٩٦١٢) من طريق سفيان به مطولًا ومختصرًا. وتقدم فى (٩٩). وسيأتى فى (٦١٣٥، ١١٦١٩).

(٣) البخارى (٥٨٤٩، ٦٦٥٤)، ومسلم (٢٠٦٦/ ٠٠٠).

(٤) فى الأصل: «تسميت» بالسين المهملة، قال ابن الأثير: وقيل: اشتقاق تسميت العاطس من السمت، وهو الهيئة الحسنة، أى: جعلك الله على سمت حسن، لأن هيئته تنزعج للعطاس. النهاية ٢/ ٣٩٧.

وعيادةُ المَريضِ، واتِّباعُ الجَنائزِ[1]**، وإجابَةُ الدَّعوَةِ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3]، وأَشارَ إلَيه البُخارِيُّ[4].

٥٩١٤- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ، عن هِشامٍ، عن الحَسَنِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«إذا عَطَسَ الرَّجُلُ والإمامُ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ فشَمِّتْه»**[5]. وهَذا مُرسَلٌ[6].

ورُوِىَ عن الحَسَنِ مِن قَولِه[7]، وعن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى رَدِّ السَّلامِ[8]، وعن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ فى تَشميتِ[9] العاطِسِ ورَدِّ السَّلامِ[10]، ورُوِىَ عنه أنَّه كَرِهَه[11]، ويُذكَرُ عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال فى السَّلامِ: يَرُدُّ فى نَفسِه. وسُئلَ عن التَّشميتِ[12] فنَهَى عنه[13]، وعن ابنِ سيرينَ فى السَّلامِ أنَّه كان يَرُدُّ

(١) فى ص٣، م: «الجنازة».

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٣٠) من طريق عبد الرزاق به. وسيأتى فى (٦٦٩٠).

(٣) مسلم (٢١٦٢/ ٤).

(٤) البخارى عقب (١٢٤٠).

(٥) فى الأصل: «فسمته»، وفى م: «فيشمت».

(٦) المصنف فى المعرفة (١٧٦٣)، والشافعى ١/ ٢٠٣. وقال الذهبى ٣/ ١١٥٢: واه.

(٧) ينظر الأوسط لابن المنذر ٤/ ٧٢، والتمهيد ١٠/ ٢٢١.

(٨) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٤٤٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٣٠١).

(٩) فى الأصل: «تسميت».

(١٠) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٤٣٧)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٢٩٩).

(١١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٤٤١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٣٠٨).

(١٢) فى الأصل: «التسميت».

(١٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٤٣٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٣٠٦)، وفيهما ذكر التشميت فقط.

إيماءً ولا يَتَكَلَّمُ[1].

بابُ كَراهيَةِ مَسِّ الحَصَى

٥٩١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَوَضّأ فأَحسَنَ الوُضوءَ، ثُمَّ أتَى الجُمُعَةَ، فدَنا وأَنصَتَ واستَمَعَ، غُفِرَ له مِنَ الجُمُعَةِ إلَى الجُمُعَةِ، وزيادَةُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، وإن مَسَّ الحَصى فقَد لَغا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[3]. وفيه دَليلٌ على أنَّ الوُضوءَ يُجزِئُ مِن غُسلِ الجُمُعَةِ.

بابُ استِئذانِ المُحدِثِ الإمامَ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٍ جَامِعٍ لَّمۡ يَذۡهَبُوا حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُۚ﴾ [النور: ٦٢] قال مُجاهِدٌ: ذاكَ فى الغَزوِ والجُمُعَةِ، وإذنُ الإمامِ أن يُشيرَ بيَدِهِ[4]. وعن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: فى الحَربِ ونَحوِها[5]. وعن مَكحولٍ قال: هِىَ فى

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٣٠٥).

(٢) أبو جعفر البخترى فى مجموع فيه مصنفاته (٣٧٠). وأخرجه أحمد (٩٤٨٤)، وأبو داود (١٠٥٠)، والترمذى (٤٩٨)، وابن ماجه (١٠٢٥)، وابن خزيمة (١٧٥٦)، وعنه ابن حبان (١٢٣١) من طريق أبى معاوية به.

(٣) مسلم (٨٥٧/ ٢٧).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٥١١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٢٥٠).

(٥) ينظر تفسير ابن أبى حاتم ٨/ ٢٦٥٢.

الغَزوِ والجُمُعَةِ ولَيسَت بمَنسوخَةٍ[1]. وعن عَطاءٍ قال: رأَيتُهُم يَستأذِنونَ الإمامَ وهو يَخطُبُ، يُشيرُ الرَّجُلُ بيَدِه ويُشيرُ الإمامُ ولا يَتَكَلَّمُ[2]. وكانَ مالكُ بنُ أنَسٍ يقولُ: لَيسَ عَلَيه أن يَستأذِنَ الإمامَ يَومَ الجُمُعَةِ إذا أرادَ أن يَخرُجَ[3].

٥٩١٦- ودَلَّ على صِحَّةِ قَولِه ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ بالرَّىِّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أحدَثَ أحَدُكُم فى صَلاتِه فليأخُذْ بأنفِه ثُمَّ ليَنصَرِفْ**»[4].

وكَذَلِك رَواه الفَضلُ بنُ موسَى السّينانِيُّ وعُمَرُ بنُ علِيٍّ المُقَدَّمِىُّ، [٣/٧٧ظ] عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[5]، ورَواه جَماعَةٌ عن هِشامٍ مُرسَلًا دونَ / ذِكرِ عائشةَ فيه[6]. ٣/٢٢٤

ورَواه الثَّورِىُّ عن هِشامٍ مُرسَلًا قال: إذا أحدَثَ أحَدُكُم يَومَ الجُمُعَةِ فليُمسِكْ على أنفِه ثُمَّ ليَخرُجْ[7].

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٥٠٧)، وتفسير ابن جرير ١٧/ ٣٨٥، ٣٨٦.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٥٠٧).

(٣) مالك ١/ ١٠٦.

(٤) الحاكم ١/ ١٨٤، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (١١١٤) من طريق حجاج بن محمد به.

(٥) أخرجه ابن حبان (٢٢٣٩) من طريق الفضل به. وابن ماجه (١٢٢٢)، وابن خزيمة (١٠١٩)، وابن حبان (٢٢٣٨) من طريق عمر بن على المقدمى به.

(٦) أخرجه مسدد- كما فى الاتحاف (٢٠٩٣) من طريق هشام مرسلا. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ١٦٠، ١٦١.

(٧) أخرجه عبد الرزاق (٥٣٢) عن الثورى عن هشام بلفظ: «إذا أحدث أحدكم فى الصلاة...».

بابُ الإمامِ يَتَكَلَّمُ بَعدَ ما يَنزِلُ مِنَ المِنبَرِ

٥٩١٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن جَريرٍ يَعنِى ابنَ حازِمٍ قال: سَمِعتُ ثابِتًا البُنانِىَّ ذَكَرَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعرِضُ له الرَّجُلُ بَعدَ ما تُقامُ الصَّلاةُ وبَعدَ ما يَنزِلُ مِنَ المِنبَرِ، فيَقومُ مَعَه حَتَّى يَقضِىَ حاجَتَه ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إلَى الصَّلاةِ[1].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ قال: قال أبو داودَ فى هَذا الحديثِ: لَيسَ بمَعروفٍ عن ثابِتٍ، وهو مِمّا تَفَرَّدَ به جَريرُ بنُ حازِمٍ[2].

قال الشيخ: وبِمَعناه ذَكَرَه البخارِىُّ رَحِمَه اللَّهُ.

٥٩١٨- والمَشهورُ عن ثابِتٍ ما **أخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ وهو ابنُ سلمةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا حِبّانُ[3]، حدثنا حَمّادٌ[4]، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ أنَّه

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٢٠١)، وأبو داود (١١٢٠)، والترمذى (٥١٧)، والنسائى (١٤١٨)، وابن ماجه (١١١٧)، وابن خزيمة (١٨٣٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٤٤).

(٢) أبو داود عقب (١١٢٠).

(٣) فى م: «حيان». وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٣٢٨.

(٤) فى م: «عمارة».

قال: أُقيمَت صَلاةُ العِشاءِ، فقالَ رَجُلٌ: لِى حاجَةٌ. فقامَ النَّبِىُّ ﷺ يُناجيه حَتَّى نامَ القَومُ أو بَعضُ القَومِ ثُمَّ صَلَّوا. لَفظُ حَديثِ حِبّانَ[1]. وفِى رِوايَةِ حَجّاجٍ قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ صَلاةُ العِشاءِ الآخِرَةِ، فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ لِى حاجَةً. فقامَ مَعَه يُناجيه حَتَّى نَعَسَ بَعضُ القَومِ وجاءَ فصَلَّى. ولَم يَذكُرْ أنَّهُم تَوَضَّئوا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ سعيدٍ الدّارِمِىِّ[3].

٥٩١٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُسَينُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن حُمَيدٍ قال: سألتُ ثابِتًا البُنانِىَّ عن الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعدَ ما تُقامُ الصَّلاةُ، فحَدَّثَنِى عن أنسٍ قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ، فعَرَضَ لِرسولِ اللَّه ﷺ رَجُلٌ فحَبَسَه بَعدَ ما أُقيمَتِ الصَّلاةُ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عَيّاشٍ الرَّقّامِ عن عبدِ الأعلَى[5].

وبِمَعناه رَواه عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ عن أنسٍ وقَد مَضَى ذِكرُه[6]. ورَواه الزُّهرِىُّ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا بمَعنَى رِوايَةِ جَريرِ بنِ حازِمٍ[7].

---

(١) فى م: «حيان». وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٣٢٨.

(٢) تقدم فى (٥٩٦).

(٣) مسلم (٣٧٦/ ١٢٦).

(٤) أبو داود (٥٤٢).

(٥) البخارى (٦٤٣).

(٦) تقدم فى (٢٣٢٩).

(٧) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٦٣) من طريق الزهرى.

بابُ مَن تَكونُ خَلفَه الجُمُعَةُ، مِن أميرٍ ومأمورٍ وغَيرِ أميرٍ، حُرًّا كان أو عبدًا

٥٩٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن شُعبَةَ، عن أبى عِمرانَ الجَونِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه، أنَّه خَرَجَ إلَى الرَّبَذَةِ وعَلَى الماءِ عبدٌ حَبَشِيٌّ، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فقيلَ: أبو ذَرٍّ، فنَكَصَ العَبدُ، فقالَ له أبو ذَرٍّ: تَقَدَّمْ، إن خَليلِى ﷺ أوصانِى أن أسمَعَ وأُطيعَ، وإن كان عبدًا مُجَدَّعَ الأطرافِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه[2].

٥٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ القُرَشِىُّ الكوفِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مالكُ بنُ أنسٍ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن أبى عُبَيدٍ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، ثُمَّ شَهِدتُ العيدَ مَعَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، ثُمَّ شَهِدتُ العيدَ مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وعُثمانُ رضي الله عنه مَحصورٌ[3].

٥٩٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ

---

(١) ابن أبى شيبة (٦١٥٢)، ومن طريقه أبو نعيم فى مستخرجه (١٤٣٩). وتقدم فى (٥١٨٥).

(٢) مسلم (٦٤٨/ ٢٤٠).

(٣) تقدم فى (٥٣٧٦).

[٧٨/٣و] يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أنَّ عُبَيدَ اللَّهِ ٣/ ٢٢٥ ابنَ عَدِيِّ بنِ الخيارِ أخبَرَه أنَّه دَخَلَ على أميرِ المُؤمِنينَ / عثمانَ رضي الله عنه الدّارَ وهو مَحصورٌ، وعَلِىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يُصَلِّى لِلنّاسِ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ إنِّى أتَحَرَّجُ فى الصَّلاةِ مَعَ هَؤُلاءِ وأَنتَ مَحصورٌ وأَنتَ الإمامُ، فكَيفَ تَرَى فى الصَّلاةِ مَعَهُم؟ فقالَ له عثمانُ رضي الله عنه: إنَّ الصَّلاةَ أحسَنُ ما يَعمَلُ النّاسُ، فإذا أحسَنوا فأَحسِنْ مَعَهُم، وإذا أساءوا فاجتَنِبْ إساءَتَهُم[١].

وسائرُ الآثارِ فى هَذا المَعنَى قَد مَضَت فى بابِ الإمامَةِ[٢].

٥٩٢٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا حَرمَلَةُ بنُ عِمرانَ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مُلَيلٍ[٣] السَّليحِيُّ[٤] إلَى قُضاعَةَ قال: حَدَّثَنِى أبى قال: كُنتُ مَعَ عُقبَةَ بنِ عامِرٍ جالِسًا قَريبًا مِنَ المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ، فخَرَجَ محمدُ بنُ أبى حُذَيفَةَ فاستَوَى على المِنبَرِ فخَطَبَ النّاسَ، ثُمَّ قرأَ عَلَيهِم سورَةً مِنَ القُرآنِ، وكانَ مِن أقرأِ النّاسِ، فقالَ عُقبَةُ بنُ عامِرٍ: صَدَقَ اللَّهُ ورسولُه، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَيَقرأَنَّ القُرآنَ رِجالٌ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهِم، يَمرُقونَ مِنَ الدّينِ كما يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ٣/ ٤٠، ٤١ عن شعيب به.

(٢) تقدم فى (٥٣٩٦، ٥٣٩٧).

(٣) فى الأصل: «مليك». وينظر الجرح والتعديل ٥/ ٣٨٨، والمؤتلف والمختلف ٤/ ١١٥.

(٤) فى ص٣: «السيلحى». وينظر الأنساب ٣/ ٢٨٣.

فسَمِعَها ابنُ أبى حُذَيفَةَ فقالَ: واللهِ لَئن كُنتَ صادِقًا، وإنَّكَ ما عَلِمتُ لَكَذوبٌ، إنَّكَ مِنهُم. قال عبدُ اللَّهِ، يَعنِى ابنَ المُبارَكِ: حَملُ هَذا الحديثِ أنَّهُم يُجَمِّعونَ مَعَهُم ويَقولونَ لَهُم هذه المَقالَةَ[1].

بابُ مَن لَم يَرَ الجُمُعَةَ تُجزِئُ خَلفَ الغُلامِ لَم يَحتَلِمْ

٥٩٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن ابنِ أبى يَحيَى، عن داودَ بنِ حُصَينٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا يَؤُمُّ الغُلامُ حَتَّى يَحتَلِمَ[2]. مَوقوفٌ مُطلَقٌ.

بابُ ما دَلَّ على جَوازِ إمامَتِه فى الصَّلاةِ

٥٩٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا مِسعَرٌ يَعنِى ابنَ حَبيبٍ الجَرْمِىَّ، حدثنا عمرُو بنُ سَلِمَةَ، أنَّ أباه ونَفَرًا مِن قَومِه وفَدوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ أسلَمَ النّاسُ، فتَعَلَّموا القُرآنَ، فلَمّا قَضَوا حاجَتَهُم قالوا: مَن يُصَلِّى بنا، أو لَنا؟ فقالَ: «**يُصَلِّى بكُم أكثَرُكُم أخذًا- أو جَمعًا- لِلقُرآنِ**». قال: فجاءوا إلَى قَومِهِم فسأَلوا فلَم يَجِدوا أحَدًا جَمَعَ- أو

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٠٧، ٥٠٨. وأخرجه أحمد (١٧٣٠٨) من طريق ابن المبارك به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٣١: رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٨٤٧) عن ابن أبى يحيى به. وقال الذهبى ٣/ ١١٥٥: ابن أبى يحيى ضعيف، وروايات داود عن عكرمة تُكلم فيها.

أخَذَ- مِنَ القُرآنِ أكثَرَ مِمّا جَمَعتُ- أو أخَذتُ- وأنا يومَئذٍ غُلامٌ وعَلَيَّ شَملَةٌ لِى، فقَدَّمونِى فصَلَّيتُ بهِم، فما شَهِدتُ مَجمَعًا مِن جَرْمٍ إلّا وأنا إمامُهُم إلَى يَومِى هَذا. قال مِسعَرُ بنُ حَبيبٍ: وكانَ يُصَلِّى بهِم على جَنائزِهِم وفِى مَساجِدِهِم حَتَّى مَضَى لِسَبيلِهِ[1].

ورُوِّيناه فى بابِ الإمامَةِ عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن عمرٍو، وقالَ فى الحديثِ: وأنا ابنُ سَبعِ سِنينَ، أو سِتِّ سِنينَ. وفِى رِوايَةٍ: سَبعٍ أو ثَمانٍ[2].

(١) أخرجه ابن سعد ١/ ٣٣٦، ٧/ ٨٩، والطحاوى مختصرًا فى شرح المشكل (٣٩٦٤) من طريق يزيد به. وتقدم فى (٥٢٠٥).

(٢) تقدم تخريجه فى (٥٢٠٣).

جِماعُ أبوابِ التَّبكيرِ إلَى الجُمُعَةِ وغَيرِ ذَلِكَ

بابُ فضلِ التَّبكيرِ إلَى الجُمُعَةِ

٥٩٢٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ / نَصرٍ، حدثنا ٣/٢٢٦ سفيانُ بنُ عُيَينَةَ أبو محمدٍ الهِلالِيُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا كان يَومُ الجُمُعَةِ كان على كُلِّ بابٍ مِن أبوابِ المَسجِدِ مَلائكَةٌ يَكتُبونَ النّاسَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فالمُهَجِّرُ إلَى الصَّلاةِ كالمُهدِى بَدَنَةً، ثُمَّ الَّذِى يَليه كالمُهدِى بَقَرَةً، ثُمَّ الَّذِى يَليه كالمُهدِى كَبشًا**- حَتَّى ذَكَرَ الدَّجاجَةَ [٣/٧٨ظ] والبَيضَةَ- **فإذا جَلَس الإمامُ طَوَوُا الصُّحُفَ واجتَمَعوا لِلخُطبَةِ**»[1].

٥٩٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ ومُحَمَّدُ بنُ حَجّاجٍ الوَرّاقُ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال. وقالَ: «**يَكتُبونَ النّاسَ على مَنازِلِهِم؛ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فإذا جَلَسَ الإمامُ طَوَوُا الصُّحُفَ واستَمَعوا الخُطبَةَ**». ثُمَّ ذَكَرَ المُهَجِّرَ بمَعناه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٤٦). وأخرجه الدارقطنى فى العلل ٨/ ٦٥ من طريق سعدان به. وأخرجه أحمد (٧٢٥٨)، والنسائى (١٣٨٥)، وابن ماجه (١٠٩٢)، وابن خزيمة (١٧٦٩) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٢٠١٦٧) من طريق سعدان.

(٢) مسلم ٢/ ٥٨٧ (٨٥٠/ ...).

٥٩٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الأغَرِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان يَومُ الجُمُعَةِ وقَفَتِ المَلائكَةُ على بابِ المَسجِدِ ويَكتُبونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فمَثَلُ المُهَجِّرِ كَمَثَلِ الَّذِى يُهدِى بَدَنَةً، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى بَقَرَةً، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى كَبشًا، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى دَجاجَةً، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى بَيضَةً، فإذا خَرَجَ الإمامُ طَوَوْا صُحُفَهُم ويَستَمِعونَ الذِّكرَ**»[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ عن الزُّهرِيِّ[(٢)].

٥٩٢٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، [(٣)]قال إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضى[(٣)]: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن سُمَىٍّ، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ غُسلَ الجَنابَةِ ثُمَّ راحَ فكأَنَّما**

(١) أخرجه أحمد (٧٧٦٨) عن يزيد به. وأحمد (٧٧٦٦)، والنسائى (١٣٨٤) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٠٢٤٦).

(٢) البخارى (٩٢٩)، ومسلم ٢/ ٥٨٧ (٨٥٠/ ٢٤).

(٣ - ٣) ليس فى الأصل، س، ص٣. وفى م: «الصفار». وكتب فى حاشية الأصل: «فى المنقول منه فى الأم بياض بين عبيد وبين: حدثنا عبد الله. وكتب فى الحاشية ما هذا مثاله: وقع فى أصل المؤلف فى حاشية مكان هذا البياض: قال إسماعيل بن إسحاق القاضى». وهو الصواب بإثبات إسماعيل بن إسحاق كما تقدم فى (٢٠٣، ٧١٩، ٢٠٢٧، ٢١٠٧، ٢٤٧٢، ٢٦٥٥) وغيرها.

قَرَّبَ بَدَنَةً، ومَن راحَ فى السّاعَةِ الثّانيَةِ فكأَنَّما[1] قَرَّبَ بَقَرَةً، ومَن راحَ فى السّاعَةِ الثّالِثَةِ فكأَنَّما قَرَّبَ كَبشًا أقرَنَ، ومَن راحَ فى السّاعَةِ الرّابِعَةِ فكأَنَّما قَرَّبَ دَجاجَةً، ومَن راحَ فى السّاعَةِ الخامِسَةِ فكأَنَّما قَرَّبَ بَيضَةً، فإِذا خَرَجَ الإمامُ حَضَرَتِ المَلائكَةُ يَستَمِعونَ الذِّكرَ»[2]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ[3].

٥٩٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ المِنهالِ، حدثنا هَمّامٌ، أخبرَنا مَطَرٌ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**تَقعُدُ مَلائكَةٌ على أبوابِ المَسجِدِ يومَ الجُمُعَةِ يَكتُبونَ مَجِىءَ النّاسِ حَتَّى يَخرُجَ الإمامُ، فإِذا خَرَجَ الإمامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ ورُفِعَتِ الأقلامُ**». قال: «**فتَقولُ المَلائكَةُ بَعضُهُم لِبَعضٍ: ما حَبَسَ فُلانًا؟ وما حَبَس فُلانًا؟**» قال: «**فتَقولُ المَلائكَةُ: /اللَّهُمَّ إن كان مَريضًا فاشفِه، وإِن كان ضالًّا فاهدِه، وإِن كان عائلًا فأَغنِه**»[4]. ٣/ ٢٢٧

٥٩٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى ص٣: «فإنما»

(٢) المصنف فى المعرفة (١٧٧٧)، والشافعى ١/ ١٩٥، ١٩٦، ومالك ١/ ١٠١، ومن طريقه أحمد (٩٩٢٦)، والترمذى (٤٩٩)، والنسائى (١٣٨٧). وأخرجه أبو داود (٣٥١) عن القعنبى به. والنسائى (١٣٨٦) من طريق سمى به.

(٣) البخارى (٨٨١)، ومسلم (٨٥٠).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٧٧١) من طريق حجاج به. وقال الذهبى ٣/ ١١٥٧: إسناده صالح.

يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ عليٍّ الجُعفِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِيِّ، عن أوسِ بنِ أوسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ وذَكَرَ يَومَ الجُمُعَةِ: **«مَن غَسَّلَ واغتَسَلَ، وغَدا وابتَكَرَ، ودَنا وأنصَتَ واستَمَعَ، غُفِرَ له ما بَينَه وبَينَ الجُمُعَةِ وزيادَةُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، ومَن مَسَّ الحَصى فقَد لَغا»**[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ الحارِثِ الذِّمارِيُّ وحَسّانُ بنُ عَطيَّةَ عن أبى الأشعَثِ[(٢)]، وذَكَرَ حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ سَماعَ أوسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ.

٥٩٣٢- وأخبَرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِيُّ بها، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن عثمانَ الشّامِيِّ، أنَّه سَمِعَ أبا الأشعَثِ الصَّنعانِيَّ، عن أوسِ بنِ أوسٍ الثَّقَفِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «[٣/٧٩و] **مَن غَسَّلَ واغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ، وغَدا وابتَكَرَ، ودَنا واقتَرَبَ، واستَمَعَ وأنصَتَ، كان له بكُلِّ خُطْوَةٍ يَخطُوها أجرُ قيامِ سنةٍ وصيامِها»**[(٣)].

هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، والوَهمُ فى إسنادِه ومَتنِه مِن عثمانَ

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٦٩)، والحاكم ١/ ٢٨١. وأخرجه أحمد (١٦١٧٢)، والنسائى فى الكبرى (١٧٢٩)، وابن خزيمة (١٧٥٨) من طريق حسين بن على به. وأحمد (١٦١٧٥)، والنسائى (١٣٨٣) من طريق عبد الرحمن بن يزيد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٣١١).

(٢) أخرجه أحمد (١٦١٧٨)، والترمذى (٤٩٦)، والنسائى (١٣٨٠)، وابن خزيمة (١٧٦٧) من طريق يحيى بن الحارث به. وسيأتى مسندًا فى (٥٩٤٤) من طريق حسان بن عطية به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٣٠٨).

(٣) أخرجه أحمد (٦٩٥٤) عن روح به.

الشّامِىِّ هَذا، والصَّحيحُ رِوايَةُ الجَماعَةِ عن أبى الأشعَثِ عن أوسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِّينا عن مَكحولٍ أنَّه قال: فى قَولِه: «**غَسَّلَ واغتَسَلَ**»: يَعنِى غَسَلَ رأسَه وجَسَدَه[1]. وكَذَلِكَ قالَه سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ[2]، وهَذا هو الصحيحُ؛ لأنَّهُم كانوا يَجعَلونَ فى رُءوسِهِمُ الخِطْمِىَّ[3] أو غَيرَه، فكانوا أوَّلًا يَغسِلونَ رُءوسَهُم ثُمَّ يَغتَسِلونَ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ صِفَةِ المَشىِ إلَى الجُمُعَةِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩].

٥٩٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه قال: ما سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يَقرَؤُها إلَّا: (فامضُوا إلَى ذِكرِ اللَّهِ)[4].

٥٩٣٤- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) أخرجه أبو داود (٣٤٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٥٠).

(٣) الخطمى: نوع من النبات يغسل به الرأس. اللسان ١٢/ ١٨٦.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٢/ ٦٣٨، والدارقطنى فى العلل ٢/ ٢٥٣ من طريق سفيان به. وقراءة: (فامضوا) شاذة؛ لمخالفتها رسم المصحف، ولعلها مما نسخت تلاوته، أو كان قبل العرضة الأخيرة، أو مما انعقد الإجماع على تركه؛ لإجماع الصحابة على اتباع مصحف عثمان.

يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[1].

قال الشّافِعِىُّ: ومَعقولٌ أنَّ السَّعىَ فى هَذا المَوضِعِ العَمَلُ لا السَّعىُ على الأقدامِ؛ قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ [الليل: ٤]. وقالَ: ﴿وَمَنْ أَرَادَ ٱلْأَخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [الإسراء: ١٩]. وقالَ: ﴿وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾ [الإنسان: ٢٢]. وقالَ: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النجم: ٣٩]. وقالَ: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾[2] [البقرة: ٢٠٥].

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ عن أبى ذَرٍّ ما يُؤَكِّدُ هَذا:

٥٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُوَيدٍ، حَدَّثَنِى الأوزاعِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ قال: خَرَجتُ إلَى المَسجِدِ يومَ الجُمُعَةِ فلَقِيتُ أبا ذَرٍّ رضي الله عنه، فبَينا أنا أمشِى إذ سَمِعتُ النِّداءَ، فرَفَعتُ فى المَشيِ[3]؛ لِقَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ / فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾. فجَذَبَنِى جَذبَةً كِدتُ أن أُلاقيَه، فقالَ: أوَلَسنا فى سَعيٍ[4]؟! ٣/٢٢٨

(١) المصنف فى المعرفة (١٧٧٩)، والشافعى ١/١٩٦.
(٢) الشافعى ١/١٩٦.
(٣) رفع فى السير: إذا بالغ فيه. ينظر التاج ٢١/١٠٤ (ر ف ع).
(٤) عزاه ابن رجب فى فتح البارى له ٨/١٩٢ إلى المصنف.

قال الشيخ: وفِى السُّنَّةِ ما يُؤَكِّدُ جميعَ ذَلِكَ.

٥٩٣٦- أخبرَنا أبو حازمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَيّارٍ العَدلُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ عيسَى الخُزاعِىُّ، حدثنا أبو اليمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: حدثنا أبو سلمةَ، أنَّ أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا تأتوها تَسعَونَ، وأْتوها تَمشُونَ وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ**[1]، **فما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأَتِمّوا**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

٥٩٣٧- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن[4] العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه وإسحاقَ أبى عبدِ اللَّهِ، أنَّهما أخبَراه أنَّهما سَمِعا أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ثُوِّبَ بالصَّلاةِ فلا تأتُوها وأَنتُم تَسعَونَ، وأْتوها وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأَتِمّوا، فإنَّ أحَدَكُم فى صَلاةٍ ما كان يَعمِدُ إلَى الصَّلاةِ**»[5].

٥٩٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا

---

(١) بعده فى الأصل: «والوقار».

(٢) تقدم فى (٣٦٦٨).

(٣) البخارى (٩٠٨).

(٤) بعده فى الأصل، س: «ابن».

(٥) مالك ١/ ٦٨، ٦٩، ومن طريقه أحمد (٩٩٣٠)، وابن حبان (٢١٤٨).

أبو الفَضلِ صالِحُ بنُ محمدٍ الرّازِىُّ[1]، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى العَلاءُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال. فذَكَرَه بمِثلِه إلّا أنَّه قال: **«فإنَّ أحَدَكُم إذا كان يَعمِدُ إلَى الصَّلاةِ فهو فى صَلاةٍ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ[3]، وأخرَجَه مِن حَديثِ مالِكٍ كما سَبَقَ ذِكرُه فى كِتابِ الصَّلاةِ[4].

٥٩٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، [٣/٧٩ظ] حدثنا شَيبانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ أبو الفَضلِ يومَ الخَميسِ لإحدَى عَشْرَةَ بَقِيَت مِن شَعبانَ سنةَ سَبعٍ وسِتّينَ ومِائَتَينِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَيبانُ أبو مُعاويَةَ النَّحوِىُّ، عن يَحيَى ابنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: بَينا نَحنُ نُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إذ سَمِعَ جَلَبَةَ رِجالٍ، فلَمّا صَلَّى دَعاهُم فقالَ: **«ما شأنُكُم؟»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ استَعجَلنا إلَى الصَّلاةِ. فقالَ: **«لا تَفعَلوا، إذا أتَيتُم إلَى الصَّلاةِ فعَلَيكُم بالسَّكينَةِ، فما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأتِمّوا»**[5]. رَواه البخارِىُّ عن أبى نُعَيمٍ،

---

(١) فى الأصل: «الدارى». وفى الحاشية: «بخطه: الرازى».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٠٦٥) عن على بن جعفر به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٨٥) من طريق العلاء به.

(٣) مسلم (٦٠٢/ ١٥٢).

(٤) تقدم فى (٣٦٧٢).

(٥) تقدم تخريجه (٣٦٧٥).

وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ شَيبانَ[1].

٥٩٤٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ فأَسرَعَ المَشىَ فانتَهَى إلَى القَومِ وقَدِ انبَهَرَ[2] فقالَ حينَ قامَ إلَى الصَّلاةِ: الحَمدُ للهِ حَمدًا كَثيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا فيه. فلَمّا قَضَى النَّبِىُّ ﷺ الصَّلاةَ قال: «**مَنِ المُتَكَلِّمُ؟**- أو: **مَنِ القائلُ؟ فإنَّه قَد قال خَيرًا لَم يَقُلْ بأسًا**». قال: يا رسولَ اللَّهِ انتَهَيتُ إلَى الصَّفِّ وقَدِ انبَهَرتُ وحَفَزَنِى النَّفَسُ. قال: «**لَقَد رأَيتُ اثنَى عَشَرَ مَلَكًا يَبتَدِرونَها أيُّهُم يَرفَعُها**». ثُمَّ قال: «**إذا جاءَ أحَدُكُم إلَى الصَّلاةِ فليَمشِ على هِينَتِه**[3] **ويُصَلِّ/ ما أدرَكَ ويَقضِى ما سَبَقَه**»[4]. ٣/ ٢٢٩

بابُ فضلِ المَشىِ إلَى الصَّلاةِ وتَركِ الرُّكوبِ إلَيها

٥٩٤١- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرْقِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، ومَشيُكَ إلَى**

---

(١) البخارى (٦٣٥)، ومسلم (٦٠٣/ ...).

(٢) انبهر: تتابع نَفَسُه. التاج ١٠/ ٢٦٠ (ب هـ ر).

(٣) هينته: برفق وتثبت. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧٥.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٩٦٠) عن محمد بن عبد الله به.

المَسجِدِ صَدَقَةٌ»[1]. ورَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ فقالَ فى الحديثِ: **«وكُلُّ خُطوَةٍ يَمشيها إلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ»**[2]. وَمِن ذَلِكَ الوَجهِ أخرَجاه فى «الصحيحين»[3]، وهو مُخَرَّجٌ فى آخِرِ كِتابِ الزَّكاةِ بمَشيئَةِ اللَّهِ[4].

٥٩٤٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عمرُو بنُ مالِكٍ، حدثنا الوَليدُ ابنُ مُسلِمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى مَريَمَ قال: بَينَما أنا رائحٌ إلَى الجُمُعَةِ إذ لَحِقَنِى عَبايَةُ بنُ رِفاعَةَ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ وهو راكِبٌ وأنا ماشِى فقالَ: احتَسِبْ خُطاكَ هذه فى سَبيلِ اللَّهِ؛ فإنِّى سَمِعتُ أبا عَبسِ ابنَ جَبرٍ الأنصارِىَّ يقولُ[5]: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ اغبَرَّت قَدَماه فى سَبيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُما اللَّهُ على النّارِ»**[6].

٥٩٤٣- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ وأبو هَمّامٍ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ. فذَكَرَه بمَعناه وقالَ: سَمِعتُ أبا عَبسٍ وكانَت له صُحبَةٌ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) عبد الله بن المبارك فى الزهد (٤٠٣)، ومن طريقه أحمد (٨١١١)، وابن خزيمة (١٤٩٤)، وابن حبان (٤٧٢).

(٢) أخرجه أحمد (٨١٨٣)، وابن حبان (٣٣٨١) من طريق عبد الرزاق به.

(٣) البخارى (٢٧٠٧، ٢٩٨٩)، ومسلم (٥٦/١٠٠٩).

(٤) سيأتى فى (٧٨٩٦).

(٥) بعده فى س، م: «قال ابن جبر».

(٦) أخرجه أحمد (١٥٩٣٥)، والترمذى (١٦٣٢)، والنسائى (٣١١٦)، وابن حبان (٤٦٠٥) من طريق الوليد به.

علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[1].

٥٩٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ حاتِمٍ الجَرجَرائىُّ، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، عن الأوزاعِىِّ، حدثنا حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ، حَدَّثَنِى أبو الأشعَثِ الصَّنعانِىُّ، حَدَّثَنِى أوسُ بنُ أوسٍ الثَّقَفِىُّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن غَسَّلَ يومَ الجُمُعَةِ واغتَسَلَ، ثُمَّ بَكَّرَ وابتَكَرَ، ومَشَى ولَم يَركَبْ، ودَنا مِنَ الإمامِ فاستَمَعَ ولَم يَلغُ، كان له بكُلِّ خُطوَةٍ عَمَلُ سنةٍ أجرُ صيامِها وقيامِها**»[2].

٥٩٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدانُ وابنُ أبى عاصِمٍ وحَسَنُ بنُ هارونَ قالوا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[3].

٥٩٤٦- أخبرَنا [٣/ ٨٠و] أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ، حدثنا عُبَيدُ[4] اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن

---

(١) البخارى (٩٠٧).

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٧٠)، وأبو داود (٣٤٥). وأخرجه أحمد (١٦١٧٣، ١٦١٧٤) من طريق ابن المبارك به، وفى الموضع الثانى: «ثم غدا وابتكر». وتقدم فى (٥٩٣١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٣).

(٣) ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٥٧٣)، وابن أبى شيبة (٥٠٢٦)، وعنه ابن ماجه (١٠٨٧).

(٤) فى م: «عبد».

أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال: امشُوا إلَى الصَّلاةِ فقَد مَشَى إلَيها مَن هو خَيرٌ مِنكُم، أبو بكرٍ وعُمَرُ والمُهاجِرونَ والأنصارُ رَضِىَ اللَّه عَنهُم أجمَعينَ، قارِبوا الخُطَى وأكثِروا ذِكرَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ولا عَلَيكَ ألَّا تَصحَبَ أحَدًا إلَّا مَن أعانَكَ على ذِكرِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[١].

٣/ ٢٣٠

/بابٌ : لا يُشَبِّكُ بَينَ أصابِعِه إذا خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ

٥٩٤٧- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ الوَليدِ بنِ أحمدَ الزَّوزَنِىُّ[٢]، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائنِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن سَعدِ بنِ إسحاقَ، عن أبى ثُمامَةَ الحَنّاطِ[٣] قال: أدرَكَنِى كَعبُ بنُ عُجرَةَ وأنا بالبَلاطِ مُتَوَجِّهًا إلَى المَسجِدِ مُشبِّكًا بَينَ أصابِعِى فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا تَوَضَّأَ أحَدُكُم فأحسَنَ الوُضوءَ ثُمَّ خَرَجَ عامِدًا إلَى المَسجِدِ فلا يُشَبِّكَنَّ بَينَ أصابِعِه**»[٤].

٥٩٤٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَهلٍ المُجَوِّزُ، حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ المُؤَذِّنُ، حدثنا داودُ

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٨٦٧).

(٢) فى س، م: «المروزى». وتقدمت ترجمته فى (٤٤٢٥).

(٣) فى ص٣: «الخياط».

(٤) أخرجه الدارمى (١٤٤٤) عن عثمان بن عمر به. وقال الذهبى ٣/ ١١٦٠ عن أبى ثمامة: مجهول لا يعرف إلا بهذا الحديث، وفيه نكارة.

ابنُ قَيسٍ الفَرّاءُ، حدثنا سَعدُ بنُ إسحاقَ، عن أبى ثُمامَةَ الحَنّاطِ[1] قال: لَقِيَنى كَعبُ بنُ عُجرَةَ وأنا مُتَوَجِّهٌ إلَى المَسجِدِ أُشَبِّكُ بَينَ أصابِعِى فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا تَوَضّأَ أحَدُكُم ثُمَّ أتَى المَسجِدَ فلا يُشَبِّكْ بَينَ أصابِعِه فإنَّه فى صَلاةٍ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ وأبو عامِرٍ عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو عن داودَ ابنِ قَيسٍ[3].

٥٩٤٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن مَولًى لِبَنِى سالِمٍ، عن أبيه، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا تَوَضّأَ أحَدُكُم ثُمَّ خَرَجَ لِلصَّلاةِ فهو فى صَلاةٍ، فلا يُشَبِّكَنَّ أحَدُكُم بَينَ أصابِعِه بَعدَ ما يَتَوَضّأُ**- أو **بَعدَ ما يَدخُلُ فى الصَّلاةِ**»[4].

وقالَ شَبابَةُ: عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن المَقبُرِىِّ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى سُلَيمٍ أنَّه أخبَرَه عن أبيه، عن كَعبٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ وقالَ: «**ولا يُخالِفْ أحَدُكُم أصابعَ يَدَيه فى الصَّلاةِ**».

وقيلَ: عنه عن رَجُلٍ مِن بَنِى سالِمٍ[5].

---

(١) فى ص٣: «الخياط».

(٢) أخرجه أحمد (١٨١٠٣) من طريق داود به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٤٤١) من طريق عبد الله بن وهب به. وأبو داود (٥٦٢) من طريق أبى عامر به.

(٤) الطيالسى (١١٥٩). وأخرجه أحمد (١٨١١٢)، وابن خزيمة (٤٤٣) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٥١١) عن شبابة به.

وهَذا الحَديثُ مُختَلَفٌ فيه على سعيدٍ ؛ فقيلَ عنه هَكَذا، وقيلَ : عنه عن كَعبٍ[1]، وقيلَ عنه عن رَجُلٍ، عن كَعبٍ[2]، وقيلَ : عنه عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لِكَعبٍ[3]، وقيلَ : عن ابنِ عَجلانَ عن أبيه عن أبى هريرةَ[4]. والصَّوابُ عن ابنِ عَجلانَ عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ على الوُجوه الثَّلاثَةِ.

٥٩٥٠- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ[5]، أخبرَنا أبو موسَى الهَرَوِيُّ، أخبرَنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى ثُمامَةَ البُرِّيِّ[6] قال: خَرَجتُ وأنا أُريدُ الصَّلاةَ، فصَحِبتُ كَعبَ بنَ عُجرَةَ، فنَظَرَ إلَىَّ وأنا أُشَبِّكُ بَينَ أصابِعِى فقالَ: لا تُشَبِّكْ بَينَ أصابِعِكَ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن نُشَبِّكَ بَينَ أصابِعِنا فى الصَّلاةِ. فقُلتُ: إنِّى لَستُ فى صَلاةٍ. قال: ألَيسَ قَد تَوَضّأتَ وخَرَجتَ تُريدُ الصَّلاةَ؟ قُلتُ: بَلَى. قال: فأَنتَ فى صَلاةٍ[7].

(١) أخرجه أحمد (١٨١١٥)، وابن ماجه (٩٦٧)، وابن خزيمة (٤٤٤) من طريق سعيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٠٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٨١١٤)، والترمذى (٣٨٦) من طريق سعيد به، وعند أحمد: بعض بنى كعب بن عجرة بدلًا من: رجل. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٣١٦).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٤٣٩، ٤٤٠) من طريق سعيد به.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٣٨) من طريق ابن عجلان به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٤٠: وفيه عتيق بن يعقوب ولم أر من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥) فى الأصل، س: «الصنعانى».

(٦) فى ص٣: «البرسنى»، وفى م: «البزى». وينظر الأنساب ١/ ٣٣٥.

(٧) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ٥١٦ عن الضحاك بن عثمان به.

ورَواه أيضًا عيسَى بنُ يونُسَ عن سَعدِ بنِ إسحاقَ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى ثُمامَةَ[1]، فعادَ الحَديثُ إلَى المَقبُرِيِّ عن أبى ثُمامَةَ.

قال الشيخ: فى هَذا ما دَلَّ على أنَّ النَّهىَ عن ذَلِك وقَعَ فى الصَّلاةِ، وأَنَّ كَعبًا أدخَلَ فيه الخارِجَ إلَى الصَّلاةِ بما ذَكَرَ مِنَ الدَّليلِ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ على اللَّفظَةِ [٣/ ٨٠ظ] الأولَى:

٥٩٥١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا عمرُو بنُ قُسَيطٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ / بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال له: «**يا كَعبُ، إذا تَوَضَّأتَ فأَحسَنتَ الوُضوءَ ثُمَّ خَرَجتَ إلَى المَسجِدِ، فلا تُشَبِّكَنَّ بَينَ أصابِعِك؛ فإنَّكَ فى صَلاةٍ**»[2]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ إن كان الحَسَنُ بنُ علىٍّ الرَّقِّىُّ هَذا حَفِظَه، ولَم أجِدْ له فيما رَواه مِن ذَلِك بَعدُ مُتابِعًا، واللَّهُ أعلَمُ. ٣/ ٢٣١

بابٌ : لا يَتَخَطَّى رِقابَ النّاسِ

٥٩٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ صالِحٍ يُحَدِّثُ، عن أبى الزّاهِريَّةِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُسرٍ[3] قال: كُنتُ جالِسًا إلَى جانِبِه يَومَ الجُمُعَةِ. قال: فجاءَ

(١) أخرجه ابن خزيمة (٤٤٢) من طريق سعد بن إسحاق به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢١٥٠) من طريق عبيد الله بن عمرو به.

(٣) فى الأصل، س، م: «بشر». وينظر الإصابة ٦/ ٣٧.

رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقابَ النّاسِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجلِسْ فقَد آذَيتَ وآنَيتَ**[1]»[2]. قال أبو الزّاهِرِيَّةِ: وكُنّا نَتَحَدَّثُ مَعَه حَتَّى يَخرُجَ الإمامُ.

٥٩٥٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى عَقيلٍ ومُحَمَّدُ بنُ سلمةَ[3] المِصريّانِ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، قال ابنُ أبى عَقيلٍ: أخبرَنِى أُسامَةُ يَعنِى ابنَ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن النَّبىِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ، ومَسَّ مِن طيبِ امرأَتِه إن كان لَها، ولَبِسَ مِن صالِحِ ثيابِه، ثُمَّ لَم يَتَخَطَّ رِقابَ النّاسِ، ولَم يَلغُ عِندَ المَوعِظَةِ، كانَت كَفّارَةً لما بَينَهُما، ومَن لَغا وتَخَطَّى رِقابَ النّاسِ كانَت له ظُهرًا**»[4].

٥٩٥٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ القُرَشِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ واستاكَ، ولَبِسَ أحسَنَ ثيابِه، وتَطَيَّبَ مِن طيبِ أهلِه، ثُمَّ أتَى المَسجِدَ فلَم يَتَخَطَّ رِقابَ النّاسِ، وصَلَّى، فإذا**

---

(١) آنيت: أى: أخرت المجىء وأبطأت. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٧٥.

(٢) أخرجه النسائى (١٣٩٨) من طريق عبد الله بن وهب به. وأحمد (١٧٦٧٤)، وأبو داود (١١١٨)، وابن خزيمة (١٨١١) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٨٩).

(٣) فى س: «مسلم».

(٤) أبو داود (٣٤٧). وأخرجه ابن خزيمة (١٨١٠) من طريق ابن وهب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٥).

خَرَجَ الإمامُ أنصَتَ، كان له كَفّارَةَ ما بينهما[1] وبَينَ الجُمُعَةِ الأُخرَى»[2].

٥٩٥٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عَمَّن حَدَّثَه، عن أبى هريرةَ، أنَّه كان يقولُ: لَأن يُصَلِّىَ أحَدُكُم بظَهرِ الحَرَّةِ خَيرٌ له مِن أن يَقعُدَ حَتَّى إذا قامَ الإمامُ يَخطُبُ جاءَ يَتَخَطَّى رِقابَ النّاسِ[3].

بابٌ : يَجلِسُ حَيثُ يَنتَهِى به المَجلِسُ

٥٩٥٦- حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنّا إذا أتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسنا حَيثُ نَنتَهِى[4].

بابُ الرَّجُلِ يَرَى أمامَه فُرجَةً لا يَحتاجُ فى المُضِىِّ إلَيها إلَى تَخَطِّى كَثيرٍ، فمَضَى إلَيها وجَلَس فيها

٥٩٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا

---

(١) فى م: «بينها».

(٢) الطيالسى (٢٤٨٥). وتقدم فى (٥٧٤٩) من طريق حماد بن سلمة من حديث أبى هريرة وأبى سعيد.

(٣) مالك ١/ ١١٠. وأخرجه المصنف فى المعرفة (١٧٨٨) من طريق ابن بكير به.

(٤) المصنف فى الآداب (٣٢٩)، والطيالسى (٨١٧). وأخرجه أحمد (٢٠٨٥٥)، وأبو داود (٤٨٢٥)، والترمذى (٢٧٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٩٩)، وابن حبان (٦٤٣٣) من طريق شريك به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٤٠).

مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، أنَّ أبا مُرَّةَ مَولَى عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ أخبَرَه، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ / ﷺ بَينا هو جالِسٌ فى المَسجِدِ والنّاسُ مَعَه إذ أقبَلَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ، فأقبَلَ اثنانِ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وذَهَبَ واحِدٌ. قال: فوَقَفا على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَمّا أحَدُهُما فرأى فُرجَةً فى الحَلْقَةِ فجَلَسَ فيها، وأَمّا الآخَرُ فجَلَسَ خَلفَهُم، وأَمّا الثّالِثُ فأَدبَرَ ذاهِبًا، فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: «**ألا أُخبِرُكُم عن النَّفَرِ الثَّلاثَةِ؟ أمّا أحَدُهُم** [٣/ ٨١و] **فآوَى إلَى اللَّهِ فآواه اللَّهُ، وأمّا الآخَرُ فاستَحيا فاستَحيا اللَّهُ مِنه، وأمّا الآخَرُ فأَعرَضَ فأَعرَضَ اللَّهُ عنه**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ[(٢)].

٣/ ٢٣٢

بابٌ: لا يُفَرِّقُ بَينَ اثنَينِ إذا لَم يَكُنْ بَينَهُما فُرجَةٌ إلَّا بِإذنِهِما

٥٩٥٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ وديعَةَ، عن سَلمانَ الفارِسِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ فتَطَهَّرَ بما استَطاعَ مِنَ الطُّهرِ، ثُمَّ ادَّهَنَ مِن دُهنِه، أو مَسَّ مِن**

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٣١)، ومالك ٢/ ٩٦٠، ومن طريقه البخارى (٤٧٤)، والترمذى (٢٧٢٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٠٠)، وابن حبان (٨٦). وأخرجه أحمد (٢١٩٠٧) من طريق إسحاق به. وسيأتى فى (٥٩٧٢).

(٢) البخارى (٦٦)، ومسلم (٢١٧٦).

طيبِ بَيتِه أو أهلِه، ثُمَّ راحَ ولَم يُفرِّقْ بَينَ اثنَينِ، فصَلَّى ما كُتِبَ له، فإذا خرَجَ الإمامُ أنصَتَ، غُفِرَ له ما بَينَه وبَينَ الجُمُعَةِ الأُخرَى»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ عن ابنِ المُبارَكِ[2].

وبِهَذا الإسنادِ رَواه جَماعَةٌ عن ابنِ[3] أبى ذِئبٍ، لَم يَذكُرْ أبا سعيدٍ بَعضُهُم فى إسنادِهِ[4]. وقَد قيلَ فيه: عن أبى ذَرٍّ. بَدَلَ سَلمانَ، وقيلَ غَيرُ ذَلِكَ[5]، والَّذينَ أقاموا إسنادَه ثِقاتٌ حُفّاظٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٥٩٥٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ سَهلٍ التُّستَرِيُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا عامِرٌ الأحوَلُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَجلِسَ الرَّجُلُ بَينَ الرَّجُلَينِ إلَّا بإذنِهِما[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٧١٠)، وابن حبان (٢٧٧٦) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) البخارى (٩١٠).

(٣) ليس فى: س.

(٤) أخرجه الطبرانى (٦١٨٩) من طريق الضحاك بن عثمان عن سعيد عن عبد الله بن وديعة به، لم يذكر فيه: عن أبيه.

(٥) أخرجه أحمد (٢١٥٣٩)، وابن ماجه (١٠٩٧)، وابن خزيمة (١٧٦٣) من حديث أبى ذر. وفى مصباح الزجاجة (٣٨٩): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

(٦) المصنف فى الآداب (٣٢٨). وأخرجه أبو داود (٤٨٤٤) من طريق عامر الأحول به. وأحمد (٦٩٩٩)، والترمذى (٢٧٥٢) من طريق عمرو بن شعيب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٤).

بابُ الرَّجُلِ يُقيمُ الرَّجُلَ مِن مَجلِسِه يَومَ الجُمُعَةِ

٥٩٦٠- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ[1]، حدثنا أبو علىٍّ[2] بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُقامَ الرَّجُلُ مِن مَجلِسِه ويَجلِسَ فيه آخَرُ، ولَكِن تَفَسَّحوا وتَوَسَّعوا[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خَلّادِ بنِ يَحيَى[4].

٥٩٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ نافِعًا يَزعُمُ أنَّ ابنَ عُمَرَ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**لا يُقِمْ[5] أحَدُكُم يَعنِى أخاه مِن مَجلِسِه ثُمَّ يَخلُفُه فيه**». فقُلتُ: أقالَه فى يَومِ الجُمُعَةِ؟ [6]فقالَ: فى يَومِ الجُمُعَةِ[6] وغَيرِه[7]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[8].

---

(١) بعده فى س: «أخبرنا أبو بكر القطان».

(٢) بعده فى م: «بن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٥٢.

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٥٣)، وابن خزيمة (١٨٢٢) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٦٢٧٠).

(٥) فى م: «يقيم».

(٦ - ٦) سقط من: الأصل.

(٧) عبد الرزاق (٥٥٩٢)، ومن طريقه أحمد (٦٣٧١)، وابن خزيمة (١٨٢٠).

(٨) مسلم (٢١٧٧/ ٢٨).

٥٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو كامِلٍ .**قال**: وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كانوا ثَلاثَةً فلا يَتَناجَى اثنانِ دونَ الثّالِثِ، ولا يُقيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِن مَجلِسِه ثُمَّ يَجلِسُ فيه**»[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ وأَبِى الرَّبيعِ[٢].

وبِهَذا المَعنَى رَواه مالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ والضَّحّاكُ بنُ عثمانَ عن نافِعٍ: «**لا يُقيمَنَّ**». أو: «**لا يُقيمُ**»[٣].

/ وكَذَلِكَ رَواه سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أبيهِ: ٣/ ٢٣٣

٥٩٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا يُقيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِن مَجلِسِه ثُمَّ يَجلِسُ فيه**». قال سالِمٌ: وكانَ ابنُ عُمَرَ إذا قامَ له الرَّجُلُ مِن مَجلِسِه لَم يَقعُدْ فيهِ[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (٦٠٨٥)، والترمذى (٢٧٤٩) من طريق حماد به.

(٢) مسلم (٢١٧٧/ ...) الشطر الثانى، وفى (٢١٨٣) الشطر الأول.

(٣) أخرجه البخارى (٦٢٦٩) من طريق مالك به. وأحمد (٦٠٦٢)، ومسلم (٢٧/٢١٧٧)، وابن حبان (٥٨٧) من طريق الليث به.

(٤) أخرجه أحمد (٥٦٢٥)، والترمذى (٢٧٥٠) من طريق معمر به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عبدِ الأعلَى[1].

وكَذَلِكَ رَواه جابرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ عن النَّبِىِّ ﷺ:

٥٩٦٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، [٣/ ٨١ظ] حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يُقيمَنَّ أحَدُكُم أخاه يَومَ الجُمُعَةِ ثُمَّ يُخالِفُ إلَى مَقعَدِه فيَقعُدُ فيه ولَكِن يقولُ: أفسِحوا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[3].

بابُ الرَّجُلِ يَقومُ لِلرَّجُلِ مِن مَجلِسِه

٥٩٦٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو (٤)عبدِ اللَّهِ محمدُ(٤) بنُ سَعدِ بنِ حَمُّويه النَّسَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَقيلِ بنِ طَلحَةَ قال: سَمِعتُ أبا الخَصيبِ يُحَدِّثُ قال: كُنتُ قاعِدًا فجاءَ ابنُ عُمَرَ فقامَ رَجُلٌ مِن مَقعَدِه، فأَبَى أن يَقعُدَ فيه وقَعَدَ فى مَكانٍ آخَرَ، فجَعَلَ الرَّجُلُ يقولُ: ما كان عَلَيكَ أن تَقعُدَ!! قال: ما كُنتُ يَعنِى: أقعُدُ فى مَجلِسِكَ، ولا فى مَجلِسِ

---

(١) مسلم (٢١٧٧/ ٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٦٨٥) من طريق أبى الزبير به.

(٣) مسلم (٢١٧٨).

(٤ - ٤) فى س: «محمد عبد الله». وتقدم فى (٣٦١٤).

غيرِكَ بَعد ما سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ، جاءَ رَجُلٌ فقامَ إليه رَجُلٌ فأَرادَ أن يَقعُدَ مَقعَدَه، فنَهاه النَّبِىُّ ﷺ عن ذَلِك[1]. هَكَذا أتَى به أبو الخَصيبِ زيادُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، وهو مُصيبٌ فى رِوايَةِ فِعلِ ابنِ عُمَرَ، فقَد رَواه أيضًا سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ كَذَلِك، إلّا أنَّه خالَفَ سالمًا ونافِعًا فى لَفظِ الحديثِ الذِى رَواه ابنُ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ، فإنَّهُما رَوَيا عنه الحديثَ فى الإقامَةِ دونَ القيامِ.

ورُوِىَ أيضًا عن أبى بكرَةَ:

٥٩٦٦- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ مَولَى آلِ أبى بُردَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى الحَسَنِ قال: جاءَ أبو بكرَةَ فى شَهادَةٍ، فقامَ له رَجُلٌ مِن مَجلِسِه، فأَبَى أن يَجلِسَ فيهِ وقالَ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن ذا، ونَهَى النَّبِىُّ ﷺ أن يَمسَحَ الرَّجُلُ يَدَه بثَوبِ مَن لَم يَكسُه[2].

هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن شُعبَةَ، ورَواه عنه أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ بالشَّكِّ فى مَتنِه.

---

(١) أخرجه أحمد (٥٥٦٧)، وأبو داود (٤٨٢٨) من طريق شعبة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٤١).

(٢) أبو داود (٤٨٢٧). وأخرجه أحمد (٢٠٤٥٠، ٢٠٤٨٦) من طريق شعبة به. وضعفه النووى فى خلاصة الأحكام (٢٧٧٢).

وقال فى عون المعبود ٤/ ٤٠٦: (أن يمسح الرجل يده). أى إذا كانت ملوثة بطعام مثلًا، (بثوب من لم يكسه). بفتح الياء وضم السين، أى بثوب شخص لم يُلْبِسه ذلك الرجل الثوب، والمراد منه النهى عن التصرف فى مال الغير والتحكم على من لا ولاية له عليه.

٥٩٦٧- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ أبا عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عن سعيدِ بنِ أبى الحَسَنِ، أنَّ أبا بكرَةَ دَخَلَ عَلَيهِم فى شَهادَةٍ، فقامَ له رَجُلٌ عن مَجلِسِه، فقالَ أبو بكرَةَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قامَ لَكَ رَجُلٌ مِن مَجلِسِه فلا تَجلِسْ فيه**». أو قال: «**لا تُقِمْ**[1] **رَجُلًا مِن مَجلِسِه ثُمَّ تَجلِسُ فيه، ولا تَمسَحْ يَدَكَ بثَوبِ مَن**[2] **لا تَملِكُ**»[3].

فيَحتَمِلُ أن يَكونَ الحَديثُ عن النَّبِىِّ ﷺ فى النَّهىِ عن الإقامَةِ، كما رَواه الحُفّاظُ عن ابنِ عُمَرَ وجابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن النَّبِىِّ ﷺ، وأنَّ ابنَ عُمَرَ وأبا بكرَةَ كانا يَتَنَزَّهانِ عن الجُلوسِ وإن قاموا لَهُما تَبَرُّعًا دونَ الإقامَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الرَّجُلِ يَقومُ مِن مَجلِسِه لِحاجَةٍ عَرَضَت له ثُمَّ عادَ إلَيهِ

٥٩٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ (ح) قال: وأخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ واللَّفظُ له، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ قالا: حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن / أبى هريرَةَ قال: ٣/ ٢٣٤ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قامَ أحَدُكُم مِن مَجلِسٍ كان فيه ثُمَّ رَجَعَ إلَيه فهو أحَقُّ**

(١) فى ص٣: «تقيم».

(٢) فى ص٣: «ما».

(٣) الطيالسى (٩١٢). وقال الذهبى ٣/ ١١٦٣: ليس ذا بشك فى المعنى.

بمَجلِسِه»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

٥٩٦٩- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ التَّرقُفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عَمَّن حَدَّثَه، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن قامَ مِن مَجلِسِه يومَ الجُمُعَةِ ثُمَّ عادَ فهو أحَقُّ به»**. وهَذا مُنقَطِعٌ، إلّا أنَّ فيه ذِكرَ الجُمُعَةِ.

بابُ مَن كَرِهَ [٣/ ٨٢و] التَّحَلُّقَ فى المَسجِدِ إذا كانَتِ الجَماعَةُ كَثيرَةً والمَسجِدُ صَغيرًا، وكانَ فيه مَنعُ المُصَلّينَ عن الصَّلاةِ

٥٩٧٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ المَعروفُ بابنِ أبى هاشِمٍ العَلَوىُّ بالكوفَةِ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: دَخَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ حِلَقٌ مُتَفَرِّقونَ فقالَ: **«ما لِى أراكُم عِزينَ[3]؟»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى سعيدٍ

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٢٧). وأخرجه أحمد (١٠٢٦٤) من طريق أبى عوانة به.

(٢) مسلم (٢١٧٩).

(٣) عزين: جماعات فى تفرقة. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٩٤.

(٤) المصنف فى الآداب (٣٣٢). وأخرجه أحمد (٢١٠٢٧)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٢٢) من طريق وكيع به.

الأشَجِّ عن وكيعٍ[1].

٥٩٧١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، عن اللَّيثِ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه نَهَى أن يَتَحَلَّقَ النّاسُ يَومَ الجُمُعَةِ قَبلَ الصَّلاةِ[2].

بابُ مَن أباحَ التَّحَلُّقَ فى مَجالِسِ العِلمِ حَيثُ لا يَستَقبِلونَ المُصَلِّينَ بوُجوهِهِم

٥٩٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا أبانُ العَطّارُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أبى مُرَّةَ، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِىِّ قال: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ قاعِدٌ فى أصحابِه إذ جاءَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ؛ فأَمّا رَجُلٌ فوَجَدَ فُرجَةً فى الحَلْقَةِ فجَلَسَ، وأَمّا رَجُلٌ فجَلَسَ، أظُنُّه قال: خَلفَ الحَلْقَةِ، وأَمّا رَجُلٌ فانطَلَقَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألا أُخبِرُكُم عن[3] هَؤُلاءِ النَّفَرِ؟ أمّا الرَّجُلُ الَّذِى جَلَسَ فى الحَلْقَةِ فرَجُلٌ أوَى فآواه اللَّهُ، وأَمّا الرَّجُلُ الَّذِى جَلَسَ خَلفَ الحَلْقَةِ فاستَحيا فاستَحيا اللَّهُ مِنه، وأَمّا الرَّجُلُ الَّذِى**

---

(١) مسلم (٤٣٠).

(٢) أخرجه الترمذى (٣٢٢) من طريق الليث به. وقال: حديث حسن. وأحمد (٦٦٧٦)، والنسائى (٧١٣)، وابن خزيمة (١٣٠٤، ١٣٠٦) من طريق ابن عجلان به.

(٣) فى م: «من».

انطَلَقَ فرَجُلٌ أعرَضَ فأَعرَضَ اللهُ عنه»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبانٍ العَطّارِ[2].

ورَواه حَربُ بنُ شَدّادٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ فقالَ: بَينَما نَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حَلقَةٍ[3].

بابُ كَراهيَةِ الجُلوسِ فى وَسْطِ الحَلْقَةِ

لما فيه، واللَّهُ أعلَمُ، مِن تَخَطِّى رِقابِ النّاسِ مَعَ سوءِ الأدَبِ وتَركِ الحِشمَةِ.

٥٩٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، حدثنا قَتادَةُ، حَدَّثَنِى أبو مِجلَزٍ، عن حُذَيفَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَن جَلَسَ وسْطَ الحَلْقَةِ[4].

٥٩٧٤- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى مِجلَزٍ، أنَّ رَجُلًا أتَى حُذَيفَةَ فقالَ: ألَم تَرَ أنَّ فُلانًا ماتَ؟ قال: إنَّ الَّذِى أماتَه قادِرٌ على أن يُميتَكَ. فجَلَسَ / وسْطَ الحَلْقَةِ فقالَ له: قُمْ فإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الَّذِى يَجلِسُ وسْطَ الحَلْقَةِ[5]. ٣/ ٢٣٥

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (١٠١٢). وتقدم فى (٥٩٥٧).

(٢) مسلم (٢١٧٦/ ٠٠٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢١٩٠٧)، ومسلم (٢١٧٦)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٠١) من طريق حرب به.

(٤) أبو داود (٤٨٢٦). وأخرجه أحمد (٢٣٢٦٣)، والترمذى (٢٧٥٣) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٢٨).

(٥) الطيالسى (٤٣٧).

قال الشيخ: يَحتَمِلُ أن يَكونَ قَد عَرَفَ مِنه نِفاقًا، وأَنَّه إنَّما فعَلَ ذَلِك قَصدًا إلَى تَركِ الحِشمَةِ وقِلَّةِ المُبالاةِ بأَهلِ الحَلْقَةِ.

٥٩٧٥- وقَد حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن لاحِقِ بنِ حُمَيدٍ وهو أبو مِجلَزٍ، أنَّ رَجُلًا قَعَدَ وسْطَ الحَلْقَةِ فقالَ حُذَيفَةُ: مَلعونٌ على لِسانِ محمدٍ ﷺ. أو قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الَّذِى يَجلِسُ وسْطَ الحَلْقَةِ[١].

بابُ الاحتِباءِ[٢] والإمامُ على المِنبَرِ

٥٩٧٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا خالِدُ بنُ حَيّانَ الرَّقِّىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الزِّبرِقانِ، عن يَعلَى بنِ شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: شَهِدتُ مُعاوِيَةَ ببَيتِ المَقدِسِ فجَمَّعَ بنا، فنَظَرتُ فإذا جُلُّ مَن فى المَسجِدِ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٣/ ٨٢ظ] فرأَيتُهُم مُحتَبينَ والإمامُ يَخطُبُ[٣]. قال أبو داودَ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يَحتَبِى والإمامُ يَخطُبُ، وأَنَسُ بنُ مالِكٍ، وشُرَيحٌ، وصَعصَعَةُ بنُ صُوحانَ، وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، وإِبراهيمُ النَّخَعِىُّ، ومَكحولٌ، وإسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ سَعدٍ، ونُعَيمُ بنُ سَلامَةَ، قال[٤]: لا بأسَ بها. ولَم يَبلُغنِى أنَّ أحَدًا كَرِهَها إلّا

---

(١) الطيالسى (٤٣٦).

(٢) سيأتى معناه فى (٥٩٨١، ٥٩٨٤).

(٣) أبو داود (١١١١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٤١).

(٤) أى قال كل واحد منهم. ينظر عون المعبود ١/ ٤٣٣.

عُبادَةَ بنَ نُسَيٍّ.

٥٩٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُوَيدٍ، عن يونُسَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يَحتَبِى يَومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخطُبُ(١).

[٣/ ٨٣و] بابُ مَن كَرِهَ الاحتِباءَ فى هذه الحالَةِ

لما فيه مِنَ اجتِلابِ النَّومِ وتَعريضِ الطَّهارَةِ للانتِقاضِ.

٥٩٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ ابنِ المُهتَدِى باللهِ العباسِىُّ(٢) قِراءَةً عَلَيه بمَكَّةَ ثُمَّ بالمَدينَةِ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن أبى مَرحومٍ عبدِ الرَّحيمِ بنِ مَيمونٍ، عن سَهلِ بنِ مُعاذِ بنِ أنَسٍ الجُهَنِىِّ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الحُبوَةِ يَومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخطُبُ(٣).

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٣٤٣ من طريق يونس به. وابن أبى شيبة (٥٢٧٨، ٥٢٨٤، ٥٢٨٥) من طريق نافع به.

(٢) أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله أبو عبد الله الخطيب العباسى الهاشمى البغدادى، خطيب جامع المنصور، قال عنه الخطيب البغدادى: كان جميع ما عنده جزءًا واحدًا، كتبت عنه، وكان صدوقًا دينًا مقبول الشهادة عند الحكام. توفى سنة (٤١٨هـ). تاريخ بغداد ٥/ ٤٩، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١ هـ - ٤٢٠هـ) ص٤٣٥.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٦٣٠)، وأبو داود (١١١٠)، والترمذى (٥١٤)، وابن خزيمة (١٨١٥) من=

٥٩٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: حَدَّثَنِى أبو مَرحومٍ[1].

بابُ الاحتِباءِ المُباحِ فى غَيرِ وقتِ الصَّلاةِ

٥٩٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو غَزِيَّةَ محمدُ بنُ موسَى بنِ مِسكينٍ قاضِى المَدينَةِ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مُحتَبِيًا بفِناءِ الكَعبَةِ، يقولُ بيَدِه هَكَذا. وشَبَّكَ أبو حاتِمٍ بيَدَيهِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ فُلَيحٍ[3].

٥٩٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ وموسَى [٣/٨٣ظ] بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَسّانَ العَنبَرِىُّ، حَدَّثَتنِى جَدَّتاىَ صَفيَّةُ ودُحَيبَةُ[4] ابنَتا عُلَيبَةَ - قال موسَى: بنتِ حَرمَلَةَ، وكانَتا رَبيبَتَىْ قَيلَةَ بنتِ مَخرَمَةَ، وكانَت جَدَّةَ أبيهِما[5]-

---

=طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به. وقال الذهبى ٣/ ١١٦٥: عبد الرحيم ضعف. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٨٢).

(١) الحاكم ١/ ٢٨٩، وصححه.

(٢) المصنف فى الآداب (٣٣٥). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٩٢، ٩٤١٧)، والخطيب فى الموضح ٢/ ٤١٧ من طريق أبى غزية به.

(٣) البخارى (٦٢٧٢).

(٤) فى الأصل، س: «دحية». وينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ١٦٨.

(٥) فى م: «أبيها».

أنها أخبَرَتهُما، أنَّها رأت رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو قاعِدٌ القُرفُصاءَ، فلَمّا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ المُختَشِعَ[1] - وقالَ موسَى: المُتَخَشِّعَ - فى الجِلسَةِ أُرعِدتُ مِنَ الفَرَقِ[2].

قال أبو عُبَيدٍ: القُرفُصاءُ أن يَجلِسَ الرَّجُلُ / كَجُلوسِ المُحتَبِى ويَكونَ ٣/ ٢٣٦ احتِباؤُه بيَدَيه ويَضَعَهُما على ساقَيه كما يَحتَبِى بالثَّوبِ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ بذَلِكَ[3].

٥٩٨٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدِ بنِ مُعاويَةَ البَصرِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ الغِفارِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الأنصارِىُّ، عن رُبَيحِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن جَدِّه أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا جَلَسَ فى مَجلِسٍ احتَبَى بيَدَيهِ[4].

تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ الغِفارِىُّ هَذا، وهو شَيخٌ مُنكَرُ الحديثِ[5].

---

(١) المختشع: أى الخاشع الخاضع المتواضع. عون المعبود ٤/ ٤١٣.

(٢) أرعدت من الفرق: أخذتنى الرعدة والاضطراب والحركة من الخوف. عون المعبود ٤/ ٤١٣.
والحديث عند المصنف فى الآداب (٣٣٧)، وأبى داود (٤٨٤٧). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٧٨) عن موسى بن إسماعيل به. والترمذى فى الشمائل (١٢٢) من طريق عبد الله بن حسان به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٧).

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ٢١٠، ٢١١.

(٤) ابن عدى ٣/ ١٠٣٤. وأخرجه أبو داود (٤٨٤٦) عن سلمة بن شبيب به. وقال الذهبى ٣/ ١١٦٦: الغفارى ليس بثقة. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٦).

(٥) هو عبد الله بن إبراهيم بن أبى عمرو الغفارى أبو محمد المدنى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء=

قالَه أبو داودَ السِّجستانِيُّ وغيرُه[(١)].

٥٩٨٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ القُرَشِيُّ، [٣/ ٨٤و] حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا يونُسُ ابنُ عُبَيدٍ، عن عَبِيدَةَ أبى خِداشٍ، عن أبى تَميمَةَ الهُجَيمِيِّ، عن جابرٍ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ وهو مُحتَبٍ بشَملَةٍ قَد وقَعَ هُدْبُها على قَدَمَيهِ[(٢)]. جابِرٌ هَذا هو الهُجَيمِيُّ أبو جُرَىٍّ.

بابُ الاحتِباءِ المحظورِ فى عُمومِ الأحوالِ وبَيانِ صِفَتِهِ

٥٩٨٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن لِبسَتَينِ، وعن بَيعَتَينِ؛ عن المُلامَسَةِ، والمُنابَذَةِ، وعن أن يَحتَبِىَ الرَّجُلُ فى ثَوبٍ واحِدٍ لَيسَ على فَرْجِه مِنه شَىءٌ، وعن أن يَشتَمِلَ الرَّجُلُ بالثَّوبِ الواحِدِ ليس[(٣)] على أحَدِ[(٤)] شِقَّيهِ[(٥)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ

=للعقيلى ٢/ ٢٣٣، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٣٦، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٣٣١، وتهذيب الكمال ١٤/ ٢٧٤، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٣٧، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٠٠: متروك.

(١) أبو داود عقب (٤٨٤٦).

(٢) أبو داود (٤٠٧٥). وأخرجه أحمد (٢٠٦٣٥) من طريق حماد بن سلمة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٨١).

(٣) ليس فى: الأصل، م.

(٤) ليس فى: الأصل.

(٥) أخرجه الجوهرى فى مسند الموطأ (٥٥٣) من طريق القعنبى به، مقتصرًا على النهى عن الملامسة والمنابذة.

وابنِ أبى أوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كُلُّهم عن مالِكٍ[1].

٥٩٨٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن لِبسَتَينِ؛ أن يَحتَبِىَ الرَّجُلُ مُفضيًا بفَرجِه إلَى السَّماءِ، ويَلبَسَ ثَوبَه وأحَدُ جانِبَيه خارِجٌ ويُلقِىَ ثَوبَه على عاتِقِه[2].

ورَواه [٣/ ٨٤ظ] أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ وجابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ وعائشةُ بنتُ الصِّدّيقِ ﷺ عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

بابُ ما يُكرَهُ مِنَ الجُلوسِ

٥٩٨٦- أخبرَنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن عمرِو بنِ الشَّريدِ، عن أبيه الشَّريدِ بنِ سُوَيدٍ قال: مَرَّ بى رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنا

(١) البخارى (٥٨٢١) عن ابن أبى أويس، ومسلم (١٥١١/ ١) عن يحيى عن مالك عن محمد بن يحيى ابن حبان عن الأعرج. وينظر تحفة الأشراف (١٣٨٢٢).

(٢) أبو داود (٤٠٨٠). وأخرجه أحمد (٨٩٤٩) من طريق الأعمش به.

(٣) أخرجه أحمد (١١٠٢٢)، والبخارى (٦٢٨٤)، وأبو داود (٣٣٧٧)، والنسائى (٥٣٥٥، ٥٣٥٦)، وابن ماجه (٢١٧٠، ٣٥٥٩) من حديث أبى سعيد الخدرى. وأحمد (١٤٧٧٠)، ومسلم (٢٠٩٩) من حديث جابر. وابن ماجه (٣٥٦١) من حديث عائشة. وفى مصباح الزجاجة (١٢٤٤): حديث عائشة صحيح، رجاله ثقات، وسعد بن سعيد هو أخو يحيى بن سعيد الأنصارى احتج به مسلم.

جالِسٌ هَكَذا، وقَد وضَعتُ يَدِىَ اليُسرَى خَلفَ ظَهرِى واتَّكأْتُ على ألْيَةِ يَدِى فقالَ: «**أتَقعُدُ قِعدَةَ المَغضوبِ عَلَيهِم؟**». لَفظُ حَديثِ علىِّ بنِ بَحرٍ. وفِى رِوايَةِ عبدِ الوَهّابِ قال: وأنا جالِسٌ فى المَسجِدِ واضِعٌ يَدِىَ اليُسرَى خَلفَ ظَهرِى مُتَّكِئٌ على ألْيَةِ يَدِى[١].

قال أبو داودَ: قال القاسِمُ: ألْيَةُ الكَفِّ أصلُ الإبهامِ وما تَحتَ[٢].

بابُ ما جاءَ فى الجُلوسِ بَيَنَ الشَّمسِ والظِّلِّ

٥٩٨٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ السَّرحِ ومَخلَدُ بنُ خالِدٍ قالا: حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: حَدَّثَنِى مَن سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال أبو القاسِمِ ﷺ: «**إذا كان أحَدُكُم فى الشَّمسِ**/- وقالَ مَخلَدٌ: **فى الفَئِ**- [٣/ ٨٥و] **فقَلَصَ عنه الظِّلُّ فصارَ بَعضُه فى الشَّمسِ وبَعضُه فى الظِّلِّ فليَقُمْ**»[٣]. ٣/ ٢٣٧

قال الشيخُ: وفِى رِوايَةِ أبى المُنيبِ العَتَكِىِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه مَرفوعًا فى النَّهىِ عن ذَلِكَ[٤]. وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ كَيلا يَتأذَّى بحَرارَةِ الشَّمسِ، كما رُوِىَ عن قَيسٍ عن أبيه، أنَّه جاءَ والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ فقامَ فى

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٣٨) بالإسناد الأول، وأبو داود (٤٨٤٨). وأخرجه أحمد (١٩٤٥٤) عن على ابن بحر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٨).

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٠٨. وليس عند أبى داود.

(٣) أبو داود (٤٨٢١). وأخرجه أحمد (٨٩٧٦) من طريق محمد بن المنكدر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٣٦).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٧٢٢) من طريق أبى المنيب به. وفى مصباح الزجاجة (١٣٠٢): هذا إسناد حسن.

الشَّمسِ، فأَمَرَ به فحُوِّلَ إلَى الظِّلِّ[1].

٥٩٨٨- وقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ السَّلولِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن مُسلِمٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قاعِدًا فى فِناءِ الكَعبَةِ، بَعضُه فى الظِّلِّ وبَعضُه فى الشَّمسِ، واضِعًا إحدَى يَدَيه على الأُخرَى[2].

٥٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الصَّنْعانِىُّ[3]، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن أبى هريرةَ قال: إذا كان أحَدُكُم فى الفَىْءِ فقَلَصَ عنه فليَقُمْ؛ فإنَّه مَجلِسُ الشَّيطانِ[4].

٥٩٩٠- وبإسنادِه قال: أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ أبانٍ قال: سَمِعتُ ابنَ المُنكَدِرِ يُحَدِّثُ بهَذا الحديثِ عن أبى هريرةَ قال: وكُنتُ جالِسًا فى الظِّلِّ وبَعضِى فى الشَّمسِ. قال: فقُمتُ حينَ سَمِعتُه، فقالَ لِىَ ابنُ المُنكَدِرِ: اجلِسْ لا بأسَ عَلَيكَ إنَّكَ هَكَذا جَلَستَ[5].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٨٨٦، ٥٨٨٧) وقال الذهبى ٣/ ١١٦٧: وقيل: أراد بذلك العدل فى الجسد كما نهى عن المشى فى نعل واحدة عدلا بين الرجلين.

(٢) قال الذهبى ٣/ ١١٦٧: مسلم كأنه البطين.

(٣) فى م: «الصغانى».

(٤) عبد الرزاق (١٩٧٩٩). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٣٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

(٥) عبد الرزاق (١٩٨٠١).

راوِى هَذا الحديثِ محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، وقَد حَمَلَ الحديثَ على ما رُوِّينا عنه، وفِى ذَلِكَ جَمعٌ بَينَ الخَبَرَينِ وتأكيدُ ما أشَرنا إلَيه، [٣/ ٨٥ظ] واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ النُّعاسِ فى المَسجِدِ يَومَ الجُمُعَةِ

٥٩٩١- أخبَرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ الصَّيدَلانِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إذا نَعَسَ أحَدُكُم وهو فى المَسجِدِ يَومَ الجُمُعَةِ فليَتَحَوَّلْ مِن مَجلِسِه ذَلِكَ إلَى غيرِه**»[١]. هَذا الحَديثُ يُعَدُّ فى أفرادِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن نافِعٍ:

٥٩٩٢- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو قُتَيبَةَ سَلمُ[٢] بنُ الفَضلِ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الصّائغُ (ح) وأخبَرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبَرَنا أبو الحُسَينِ عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرِ بنِ مَنصورٍ الصّائغُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُمَرَ الوَكيعِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ المُحارِبِىُّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا نَعَسَ أحَدُكُم فى الصَّلاةِ فى المَسجِدِ يَومَ الجُمُعَةِ**

---

(١) أخرجه أحمد (٤٧٤١)، وأبو داود (١١١٩)، والترمذى (٥٢٦)، وابن خزيمة (١٨١٩) من طريق ابن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٩٠).

(٢) فى الأصل، س، ص٣: «سلمة». ينظر تاريخ بغداد ٩/ ١٤٨.

فليَتَحَوَّلْ مِن مَجلِسِه إلَى غيرِه»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى زَكَريّا، وحَديثُ أبى عبدِ اللَّهِ بمَعناه، وكِلاهُما ذَكَرَ الصَّلاةَ، والمُرادُ بالصَّلاةِ مَوضِعُ الصَّلاةِ، ولا يَثْبُتُ رَفعُ هَذا الحديث، والمَشهورُ عن ابنِ عُمَرَ مِن قَولِهِ:

٥٩٩٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ [٣/٨٦و] محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يقولُ لِلرَّجُلِ إذا نَعَسَ يَومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخطُبُ أن يَتَحَوَّلَ مِنه[2].

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ:

٥٩٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ/ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ٣/٢٣٨ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ العباسِيُّ بمَكَّةَ وبِالمدينَةِ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ ابنُ سَلمانَ النَّجّادُ قال: قُرِئَ على يَحيَى وأَنا أسمَعُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ وهو ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: **«إذا نَعَسَ أحَدُكُم يَومَ الجُمُعَةِ فليَتَحَوَّلْ إلَى مَقعَدِ صاحِبِه، ويَتَحَوَّلْ صاحِبُه إلَى مَقعَدِه»**[3]. إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ هَذا غَيرُ قَوِىٍّ[4].

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٢/ ٣٤٥ عن أحمد بن عمر الوكيعى به، وقال: لم يتابع عليه، والمحفوظ عن المحاربى عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٧٩٤)، والشافعى ١/ ١٩٨.

(٣) أخرجه البزار (٤٦٠١)، والطبرانى (٦٩٥٦) من طريق إسماعيل به.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٣١٥٠).

بابُ الدُّنُوِّ مِنَ الإمامِ عِندَ الخُطبَةِ، والصَّلاةِ فى المَقصورَةِ

قَد مَضَى فى التَّرغيبِ فى الدُّنُوِّ مِنَ الإمامِ حَديثُ أوسِ بنِ أوسٍ الثَّقَفِيِّ[1].

٥٩٩٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ قال: وجَدتُ فى كِتابِ أبى بخَطِّ يَدِه ولَم أسمَعْه مِنه: قال قَتادَةُ: عن يَحيَى بنِ مالِكٍ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**احضُروا لِلذِّكرِ، وادْنُوا مِنَ الإمامِ، فإنَّ الرَّجُلَ لا يَزالُ يَتَباعَدُ حَتَّى يُؤَخَّرَ** [٣/٨٦ظ] **فى الجَنَّةِ وإن دَخَلَها**»[2]. كَذا رَواه أبو داودَ عن علىٍّ، وهو الصَّحيحُ.

٥٩٩٦- وقَد أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ. فذَكَرَه[3]. ولا أحسِبُه إلَّا واهِمًا فى ذِكرِ سَماعِ مُعاذٍ عن أبيه هو أو شَيخُه، فأَمّا إسماعيلُ القاضِى فهو أجَلُّ مِن ذاكَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٥٩٩٧- وقَد أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى الحُسَينُ بنُ أبى الحَسَنِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٩٣١، ٥٩٤٤).

(٢) أبو داود (١١٠٨). وأخرجه أحمد (٢٠١١٨) عن على ابن المدينى به.

(٣) الحاكم ١/ ٢٨٩.

شَهْرِيارَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ ومُحَمَّدُ بنُ العباسِ المُؤَدِّبُ قالا: حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**احضُروا الجُمُعَةَ، وادْنوا مِنَ الإمامِ، فإنَّ الرَّجُلَ يَتَخَلَّفُ عن الجُمُعَةِ حتَّى إنَّه ليتخَلَّفُ**[١] **عن الجَنَّةِ وإنَّه لمن أهلِها**». وفِى رِوايَةِ ابنِ شَهرَيارَ: «**لَيَتأَخَّرُ عن الجُمُعَةِ، حَتَّى إنَّه لَيُؤَخَّرُ عن الجَنَّةِ وإن كانَ مِن أهلِها**»[٢].

٥٩٩٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، عن عُتبَةَ بنِ ضَمْرَةَ قال: رأَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ بُسرٍ يَعنِى صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى المقصورَةِ. قال: وكانَ يُغَيِّرُ خِضابَه بالوَرْسِ[٣].

[٣/ ٨٧و] بابُ الرَّجُلِ يُوطِنُ مَكانًا فى المَسجِدِ يُصَلِّى فيهِ

٥٩٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ ابنُ جَعفَرٍ، عن أبيه، عن عثمانَ[٤] بنِ مَحمودٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِبلٍ قال:

---

(١) فى م: «ليخلف».

(٢) المصنف فى الشعب (٣٠١٨). وأخرجه أحمد (٢٠١١٢) عن سريج به. وقال الذهبى ٣/ ١١٦٨: قال ابن معين: الحكم ليس بشىء.

(٣) الورس: نبت أصفر طيب الريح يصبغ به. اللسان ٦/ ٢٥٤ (و ر س).
والأثر فى تاريخ ابن معين ٣/ ١٢، ١٣، ٤٥.

(٤) كذا فى النسخ. وفى حاشية م: «كذا فى الأصول كلها، والصواب تميم بن محمود». اهـ. قلت: =

٣/ ٢٣٩ نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن نَقرَةِ الغُرابِ،/ وافتِراشِ السَّبُعِ، وأن يُوطِنَ الرَّجُلُ المُقامَ فى المَسجِدِ كما يُوطِنُ البَعيرُ[1].

تابَعَه يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ عن جَعفَرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ:

٦٠٠٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن جَعفَرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ، عن تَميمِ بنِ مَحمودٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِبلٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ [2]فى الصَّلاةِ[2] عن افتِراشِ السَّبُعِ، وأن يَنقُرَ نَقرَ الغُرابِ، وأن يُوطِنَ الرَّجُلُ المُقامَ كإيطانِ[3] البَعيرِ[4].

بابُ مَن أسمَعَ النّاسَ تَكبيرَ الإمامِ

٦٠٠١- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّينا وراءَه وهو قاعِدٌ، وأبو بكرٍ يُكَبِّرُ يُسمِعُ النّاسَ تكبيرَه،

=وكذا جاء على الصواب فى المهذب ٣/ ١١٦٨ فى هذا الموضع. وتقدم على الصواب فى (٢٧٦٨، ٢٧٦٩)، وسيأتى على الصواب فى الإسناد التالى، وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٣٣٣.

(١) أخرجه أحمد (١٥٦٦٧) عن عثمان بن عمر به وفيه: تميم بن محمود على الصواب. وتقدم فى (٢٧٦٨، ٢٧٦٩).

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) فى س: «كما يوطن».

(٤) أخرجه أحمد (١٥٥٣٣)، وأبو داود (٨٦٢) من طريق الليث به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٦٨).

فالتفَتَ إلَينا فرآنا قيامًا، فأَشارَ إلَينا فقعَدنا فصَلَّينا بصَلاتِه [٣/ ٨٧ظ] قُعودًا، فلَمّا سَلَّمَ قال: «**إن كِدتُم آنِفًا تَفعَلونَ فِعلَ فارِسَ والرّومِ؛ يَقومونَ على مُلوكِهم [(١) وهُم قُعودٌ (١)]، فلا تَفعَلوا، ائتَمّوا بأَئمَّتِكُم، إن صَلَّى قائمًا فصَلُّوا قيامًا، وإن صَلَّى قاعِدًا فصَلُّوا قُعودًا**»[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[(٣)].

٦٠٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: لما مَرِضَ النَّبِىُّ ﷺ مَرَضَه الَّذِى ماتَ فيه. فذَكَرَ الحديثَ فى أمرِه أن يُصَلِّىَ أبو بكرٍ، وصَلاةِ أبى بكرٍ وخُروجِه، قالَت: فلَمّا رآه أبو بكرٍ ذَهَبَ يَتأَخَّرُ فأَشارَ إلَيه أن صَلِّ، فقامَ أبو بكرٍ وقَعَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى جَنبِه يُصَلِّى وأبو بكرٍ يُسمِعُ النّاسَ[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[(٥)].

بابُ الصَّلاةِ بَعدَ الجُمُعَةِ

٦٠٠٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا

(١ - ١) فى الأصل: «قعودا».

(٢) أخرجه أحمد (١٤٥٩٠)، وأبو داود (٦٠٦)، والنسائى (١١٩٩)، وابن ماجه (١٢٤٠)، وابن خزيمة (٤٨٦، ٨٧٣، ٨٨٦)، وابن حبان (٢١٢٢) من طريق الليث به. وتقدم فى (٢٢٨٢، ٣٤٦٢).

(٣) مسلم (٤١٣/ ٨٤).

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٢١٥).

(٥) البخارى (٧١٢).

حاجِبُ بنُ أحمدَ بنِ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يُصَلِّى بَعدَ الجُمُعَةِ رَكعَتَينِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

٦٠٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ [٣/ ٨٨و] يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكُمُ الجُمُعَةَ فليُصَلِّ بَعدَها أربَعًا**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٦٠٠٥- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ هَنّادٌ: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه[4]، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّيتُم بَعدَ الجُمُعَةِ فصَلُّوا أربَعًا**». قال إسحاقُ فى حَديثِه: أخبرَنا ابنُ إدريسَ قال: سَمِعتُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٧١). وأخرجه أحمد (٤٥٩١)، والترمذى (٥٢١)، والنسائى فى الكبرى (١٧٤٤)، وابن ماجه (١١٣١)، وابن خزيمة (١١٩٨) من طريق ابن عيينة به. والترمذى (٤٣٤)، والنسائى (١٤٢٧)، وابن خزيمة (١٨٦٩) من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (٨٨٢/ ٧٢).

(٣) مسلم (٨٨١/ ٦٧).

(٤) بعده فى الأصل: «عن جده».

/ سُهَيلًا. وزادَ فى الحديثِ: وقالَ: فإن عَجِلَ بك حاجَةٌ فرَكعَتَينِ فى ٣/ ٢٤٠ المَسجِدِ، ورَكعَتَينِ بَعدَ ما تَرجِعُ إلَى بَيتِك. قال أحمدُ بنُ سلمَةَ: الكَلامُ الآخِرُ فى الحديثِ مِن قَولِ سُهَيلٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» بهَذِه الزِّيادَةِ عن عمرٍو النّاقِدِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ[2].

٦٠٠٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا صَلَّيتُم الجُمُعَةَ فصَلُّوا بَعدَها أربَعًا»**. قال: فقالَ لِى أبى: يا بُنَىَّ فإذا صَلَّيتَ فى المَسجِدِ رَكعَتَينِ ثُمَّ أتَيتَ المَنزِلَ أوِ البَيتَ فصَلِّ رَكعَتَينِ[3].

٦٠٠٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ العباسُ بنُ محمدٍ ابنُ قُوهِيارَ، [٣/ ٨٨ظ] حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن كان يُصَلِّى بَعدَ الجُمُعَةِ فليُصَلِّ أربَعًا»**[4]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ وكيعٍ عن الثَّورِىِّ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤٠٠)، وابن ماجه (١١٣٢)، وابن حبان (٢٤٨٥) من طريق عبد الله بن إدريس به.

(٢) مسلم (٨٨١/ ٦٨).

(٣) أبو داود (١١٣١). وأخرجه ابن حبان (٢٤٨٦) من طريق سهيل به.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٨٧٤) من طريق سفيان الثورى به.

(٥) مسلم (٨٨١/ ٦٩).

بابُ الإمامِ يَنصَرِفُ إلَى مَنزِلِه فيَركَعُ فيهِ

٦٠٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ فى تَطَوُّعِ النَّبِىِّ ﷺ قال: وكانَ لا يُصَلِّى بَعدَ الجُمُعَةِ حَتَّى يَنصَرِفَ، فيُصَلِّىَ رَكعَتَينِ فى بَيتِهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[2].

٦٠٠٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ، أخبرَنا أيّوبُ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يُطيلُ الصَّلاةَ قَبلَ الجُمُعَةِ، ويُصَلِّى بَعدَها رَكعَتَينِ فى بَيتِهِ، وَحَدَّثَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُ ذَلِكَ[3].

بابُ المأمومِ يَركَعُ فى المَسجِدِ فيَتَحَوَّلُ عن مُقامِه أو يَفصِلُ بَينَهُما بكَلامٍ

٦٠١٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ[4] اللَّهِ النَّرْسِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ

---

(١) تقدم فى (٤٥٦٦).

(٢) مسلم (٨٨٢/ ٧١)، والبخارى (٩٣٧).

(٣) أبو داود (١١٢٨). وأخرجه ابن خزيمة (١٨٣٦) من طريق إسماعيل به. وأحمد (٥٨٠٧)، والنسائى (١٤٢٨) من طريق أيوب به.

(٤) فى م: «عبد». وينظر تاريخ بغداد ٤/ ٢٥٠.

الأعوَرُ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الأنماطِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ. [٨٩/٣و] قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى عُمَرُ بنُ عَطاءٍ وهو ابنُ أبى الخُوارِ، أنَّ نافِعَ بنَ جُبَيرٍ أرسَلَه إلَى السّائبِ بنِ يَزيدَ ابنِ أُختِ نَمِرٍ يَسأَلُه عن شَىءٍ رآه مِنه مُعاويَةُ فى الصَّلاةِ قال: نَعَم، صَلَّيتُ مَعَه الجُمُعَةَ فى المَقصورَةِ فلَمّا سَلَّمَ قُمتُ فى مُقامِى فصَلَّيتُ، فلَمّا دَخَلَ أرسَلَ إلَىَّ فقالَ: لا تَعُدْ لما فعَلتَ، إذا صَلَّيتَ الجُمُعَةَ فلا تَصِلْها بصَلاةٍ حَتَّى تكَلَّمَ أو تَخرُجَ ؛ فإنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بذَلِك؛ ألَّا توصَلَ بصَلاةٍ حَتَّى تَخرُجَ أو تتَكَلَّمَ. وفِى رِوايَةِ النَّرْسِىِّ: ألَّا تُصَلِّىَ حَتَّى تَخرُجَ أو تتَكَلَّمَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ[2].

٦٠١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه رأَى رَجُلًا يُصَلِّى بَعدَ الجُمُعَةِ رَكعَتَينِ فى مُقامِه، فدَفَعَه وقالَ: تُصَلِّى الجُمُعَةَ أربَعًا ! قال: وكانَ ابنُ عُمَرَ يُصَلِّى فى بَيتِه رَكعَتَينِ ويَقولُ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَفعَلُه[3].

٦٠١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ أبى نَصرٍ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٧٠٥) من طريق حجاج بن محمد به. وأحمد (١٦٨٦٦)، وأبو داود (١١٢٩)، وابن خزيمة (١٧٠٥، ١٨٦٧، ١٨٦٨) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (٨٨٣).

(٣) أخرجه أبو داود (١١٢٧) عن أبى الربيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٩٧).

الدَّارَبَرْدِيُّ، حدثنا أبو المُوَجِّهِ، حدثنا يوسُفُ بنُ عيسَى، أخبرَنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفرٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان إذا كان بمَكَّةَ فصَلَّى الجُمُعَةَ/ تَقَدَّمَ فصَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ تَقَدَّمَ فصَلَّى أربَعًا، وإذا كان بالمَدينَةِ صَلَّى الجُمُعَةَ ثُمَّ رَجَعَ إلَى بَيتِه فصَلَّى رَكعَتَينِ ولَم يُصَلِّ فى المَسجِدِ، فقيلَ له، فقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ ذَلِكَ[1]. ٣/٢٤١

٦٠١٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، [٣/٨٩ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: رأَيتُ ابنَ عُمَرَ يُصَلِّى الجُمُعَةَ فتَنَحَّى[2] عن مُصَلّاه الَّذِى صَلَّى فيه قَليلًا غيرَ كَثيرٍ، ثُمَّ رَكَعَ[3] رَكعَتَينِ، ثُمَّ يَمشِى أيسَرَ مِن ذَلِكَ، ثُمَّ يَركَعُ أربَعَ رَكَعاتٍ. قال: قُلتُ له: كَم رأَيتَه يَصنَعُ ذَلِكَ؟ قال: مِرارًا، فإذا فرَغَ جاءَ إلَى الطَّوافِ[4].

بابُ التَّغديَةِ والقائلَةِ بَعدَ الجُمُعَةِ

٦٠١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا حُمَيدٌ، عن

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٣٠) من طريق الفضل بن موسى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٠٠).

(٢) فى م: «فيتنحى».

(٣) فى س، م: «يركع».

(٤) أخرجه أبو داود (١١٣٣)، والترمذى (٥٢٣) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٠٣).

أنسٍ قال: كُنّا نُبَكِّرُ إلَى الجُمُعَةِ ثُمَّ نَقيلُ بَعدَها[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُقبَةَ عن أبى إسحاقَ الفَزارِيِّ عن حُمَيدٍ[2].

٦٠١٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ الهاشِمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ النَّضرِ الحَرَشِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: كُنّا نَفرَحُ بيَومِ[3] الجُمُعَةِ. قُلتُ: ولِمَ؟ قال: كانَت لَنا عَجوزٌ تَبعَثُ إلَى[4] بُضاعَةَ[5] فتأخُذُ مِن أُصولِ السِّلقِ فتَطرَحُه فى قِدرٍ، وتُكَركِرُ[6] حَبّاتٍ مِن شَعيرٍ، فكُنّا إذا صَلَّينا انصَرَفنا إلَيها، نُسَلِّمُ عَلَيها فتُقَدِّمُه إلَينا، فكُنّا نَفرَحُ بيَومِ الجُمُعَةِ مِن أجلِ ذَلِكَ، وما كُنّا نَقيلُ ولا نَتَغَدَّى إلّا بَعدَ الجُمُعَةِ[7]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ أيضًا عن القَعنَبِيِّ مُختَصَرًا[8].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٤٨٩)، والبخارى (٩٠٥)، وابن ماجه (١١٠٢)، وابن خزيمة (١٨٤١، ١٨٧٧) من طريق حميد به.

(٢) البخارى (٩٤٠).

(٣) فى الأصل، ص٣: «يوم».

(٤) فى س: «لنا».

(٥) بضاعة: نخل بالمدينة، والمراد بالنخل البستان، ولذلك يؤتى منها بالسلق. فتح البارى ١١/ ٣٤.

(٦) فى م: «تكركرها». وتكركر: تطحن. مشارق الأنوار ١/ ٣٣٨.

(٧) أخرجه أحمد (١٥٥٦١)، وأبو داود (١٠٨٦)، والترمذى (٥٢٥)، وابن ماجه (١٠٩٩)، وابن خزيمة (١٨٧٥، ١٨٧٦) من طريق أبى حازم به. وسيأتى فى (١٣٦٦٦).

(٨) البخارى (٦٢٤٨)، ومسلم (٨٥٩).

بابُ [٣/ ٩٠و] ذِكرِ ما رُوِىَ فى انتِظارِ العَصرِ بَعدَ الجُمُعَةِ

وفيه ضَعفٌ.

٦٠١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ مَحبوبٍ الرَّملِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا القاسِمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا أبو مُصعَبٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ لَكُم فى كُلِّ جُمُعَةٍ حَجَّةً وعُمرَةً، فالحَجَّةُ الهَجيرُ لِلجُمُعَةِ، والعُمرَةُ انتِظارُ العَصرِ بَعدَ الجُمُعَةِ**».

وكَذَلِكَ رَواه أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ عن القاسِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَهدِىٍّ[1]، تَفَرَّدَ به القاسِمُ. ورَوِىَ ذَلِكَ عن أبى مَعشَرٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا[2]، وفيهِما جَميعًا ضَعفٌ[3].

ومن جِماعِ أبوابِ الهَيئَةِ لِلجُمُعَةِ

بابُ السُّنَّةِ فى إعدادِ الثِّيابِ الحِسانِ لِلجُمُعَةِ

٦٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على

(١) ابن عدى ٦/ ٢٠٦٢. ومن طريقه المصنف فى الشعب (٣٠٤٦).

(٢) ذكره ابن رجب فى فتح البارى ٨/ ١٠٢، ١٠٣ عن أبى معشر به، وقال: إسناده مجهول ولا يصح.

(٣) قال الذهبى ٣/ ١١٧٢: بل هما باطلان.

مالكٍ، عن نافعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه رأى حُلَّةَ سِيَراءَ عِندَ بابِ المَسجِدِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ لَوِ اشتَرَيتَ هذه الحُلَّةَ فلَبِستَها يَومَ الجُمُعَةِ، ولِلوَفدِ إذا قَدِموا عَلَيكَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما يَلبَسُ هذه مَن لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**». ثُمَّ جاءَت رسولَ اللَّهِ [٣/ ٩٠ظ] ﷺ مِنها حُلَلٌ، فأَعطَى عُمَرَ/ بنَ الخطابِ رضي الله عنه مِنها حُلَّةً، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَسَوتَنيها وقَد قُلتَ فى حُلَّةِ عُطارِدٍ[1] ما قُلتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لَم أكسُكَها لِتَلبَسَها**». فكَساها عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أخًا له مُشرِكًا[2] بمَكَّةَ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[4]. ٣/ ٢٤٢

٦٠١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرٌو، أنَّ يَحيَى بنَ سعيدٍ الأنصارِىَّ حَدَّثَه، أنَّ محمدَ بنَ يَحيَى بنِ حَبّانَ[5] حَدَّثَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما على أحَدِكُم إن وجَدَ**- أو: **ما على أحَدِكُم إن وجَدتُم- أن يَتَّخِذَ ثَوبَينِ لِيَومِ الجُمُعَةِ سِوَى ثَوبَىْ مِهنَتِه؟**»[6].

---

(١) هو عطارد بن حاجب التميمى. فتح البارى ٢/ ٣٧٤.

(٢) بعده فى س، م: «كان».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٠١)، والشافعى ١/ ١٩٦. وتقدم تخريجه فى (٤٢٥٧).

(٤) البخارى (٢٤٧٠)، ومسلم (٢٠٦٨).

(٥) فى الأصل، س: «حيان». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٠٥.

(٦) أبو داود (١٠٧٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٥٣).

٦٠١٩- قال عمرٌو: وأَخبَرَنِى ابنُ أبى حَبيبٍ، عن موسَى بنِ سَعدٍ، عن ابنِ حَبّانَ، عن ابنِ سَلَامٍ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ ذَلِك على المِنبَرِ(١).

بابُ السُّنَّةِ فى التَّنظيفِ يَومَ الجُمُعَةِ بغُسلٍ، وأَخذِ شَعَرٍ وظُفُرٍ، وعلاجٍ لما يَقطَعُ تَغَيُّرَ الرّيحِ، وسِواكٍ، ومَسِّ طِيبٍ

٦٠٢٠- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: قال طاوُسٌ: قُلتُ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ: ذَكَروا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٣/٩١و] قال: «**اغتَسِلوا يَومَ الجُمُعَةِ واغسِلوا رُءوسَكُم وإن لَم تَكونوا جُنُبًا، وأَصيبوا مِنَ الطِّيبِ**». فقالَ ابنُ عباسٍ: أمّا الغُسلُ فنَعَم، وأمّا الطِّيبُ فلا أدرِى(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ مِن حَديثِ إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ عن طاوُسٍ(٣).

وهَذا يَدُلُّ مَعَ حَديثِ أبى هريرةَ(٤) على أنَّ المُرادَ بقَولِه: «**مَن غَسَّلَ واغتَسَلَ**»(٥): مَن غَسَلَ رأسَه وغَسَلَ جَسَدَه.

٦٠٢١- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا

---

(١) أبو داود عقب (١٠٧٨). وقال الذهبى ٣/ ١١٧٣: ابن حبان لم يدرك عبد اللَّه بن سلام.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٤٣١).

(٣) البخارى (٨٨٤)، ومسلم (٨٤٨).

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٧٤٩، ٥٩٥٤)، وسيأتى فى (٦٠٢٥).

(٥) تقدم تخريجه فى (٥٩٣١، ٥٩٣٢).

محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُليمانَ الواسِطِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفرٍ المَدينِىُّ، حدثنا حَرَمِىُّ بنُ عُمارَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بكرِ ابنِ المُنكَدِرِ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ سُلَيمٍ الأنصارِىُّ قال: أشهَدُ على أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه شَهِدَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**الغُسلُ يومَ الجُمُعَةِ واجِبٌ، وأَن يَستَنَّ**[1]، **وأَن يَمَسَّ مِن طيبٍ إن وجَدَ**». قال عمرُو بنُ سُلَيمٍ: وأَشهَدُ أنَّ الغُسلَ واجِبٌ، فأَمّا الاستِنانُ والطِّيبُ فاللَّهُ أعلَمُ، ولَكِن هَكَذا سَمِعتُ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ[3].

ورَواه سعيدُ بنُ أبى هِلالٍ، عن أبى بكرِ ابنِ المُنكَدِرِ، عن عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه:

٦٠٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا عمرُو بنُ سَوّادٍ السَّرْحِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا [٣/٩١ظ] عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ سعيدَ بنَ أبى هِلالٍ وبُكَيرَ بنَ الأشَجِّ حَدَّثاه، عن أبى بكرِ ابنِ المُنكَدِرِ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**غُسلُ يَومِ الجُمُعَةِ على كُلِّ مُحتَلِمٍ، ويَستاكُ، ويَمَسُّ مِنَ الطِّيبِ ما قَدَرَ عَلَيه**». إلّا أنَّ بُكَيرًا لَم يَذكُرْ عبدَ الرَّحمَنِ وقالَ: «**مِنَ الطِّيبِ، ولَو مِن طيبِ المَرأَةِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى

(١) يستن: يدلك أسنانه بالسواك. فتح البارى ٢/ ٣٦٤.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٧٤٥) من طريق على بن المدينى به. وفى (١٧٤٤) من طريق ابن المنكدر به.

(٣) البخارى (٨٨٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٤٤)، والنسائى (١٣٧٤) من طريق ابن وهب به.

«الصحيح» عن عمرِو بنِ سَوّادٍ[(١)]

٦٠٢٣- وأخبرَنا أبو الحَسَينِ[(٢)] محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ ابنُ عُمَرَ وأبو النَّضرِ قالوا: حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن ابنِ وديعَةَ الأنصارِىِّ، عن سَلمانَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ وتَطَهَّرَ ما استَطاعَ مِن طُهرِه، ومَسَّ مِن دُهنِ بَيتِه أو طيبِه، ثُمَّ راحَ إلَى الجُمُعَةِ فصَلَّى ما بَدا له، فإذا خَرَجَ الإمامُ استَمَعَ وأنصَتَ، غُفِرَ له ما بَينَه وبَينَ الجُمُعَةِ الأُخرَى»**. لَفظُ / حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ القَطّانِ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ وديعَةَ، عن سَلمانَ الخَيرِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: **«لا يَغتَسِلُ رَجُلٌ يَومَ الجُمُعَةِ ثُمَّ يَمَسُّ مِن دُهنِه، أو طيبِ [٣/ ٩٢و] أهلِه، ثُمَّ يأتِى المَسجِدَ لا يُفَرِّقُ بَينَ اثنَينِ، ثُمَّ يُنصِتُ إذا تَكَلَّمَ الإمامُ، إلَّا غُفِرَ له ما بَينَه وبَينَ الجُمُعَةِ الأُخرَى»**[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، قَريبًا مِن لَفظِ حَديثِ شَبابَةَ، إلَّا أنَّه ذَكَرَ: **«ويَتَطَهَّرُ ما استَطاعَ مِن طُهرٍ»**[(٤)].

٣/ ٢٤٣

(١) مسلم ٢/ ٥٨١ (٨٤٦).

(٢) فى م: «الحسن».

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٦٧). وأخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٤٥٧)، والطبرانى (٦١٩٠) من طريق شبابة به. وتقدم فى (٤٤٩٠).

(٤) البخارى (٨٨٣).

ورَواه صالِحُ بنُ كَيسانَ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ عن أبيه عن أبى هُرَيرَةَ:

٦٠٢٤- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ[1] بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الأُوَيسِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن صالِحٍ يَعنِى ابنَ كَيسانَ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، أنَّ أباه حَدَّثَه، أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان يومُ الجُمُعَةِ اغتَسَلَ الرَّجُلُ وغَسَلَ رأسَه، ثُمَّ تَطَيَّبَ مِن** [2]**أطيَبِ طيبِه**[2]، **ولَبِسَ مِن صالِحِ ثيابِه، ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ ولَم يُفَرِّقْ بَينَ اثنَينِ، ثُمَّ استَمَعَ إلَى الإمامِ، غُفِرَ له ما بَينَ الجُمُعَةِ إلَى الجُمُعَةِ وزيادَةُ ثَلاثَةِ أيّامٍ**»[3].

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن [4]أبى هريرةَ[4] وأَبِى سعيدٍ:

٦٠٢٥- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ وأَبِى أُمامَةَ بنِ سَهلٍ، عن أبى هريرةَ وأَبِى سعيدٍ رضي الله عنهما قالا: سَمِعْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَنِ اغتَسَلَ يومَ الجُمُعَةِ واستَنَّ، ومَسَّ مِن طيبٍ إن** [٣/ ٩٢ظ] **كان عِندَه، ولَبِسَ أحسَنَ ثيابِه، ثُمَّ جاءَ إلَى المَسجِدِ ولَم يَتَخَطَّ رِقابَ النّاسِ،**

---

(١) فى س، م: «محمد». وتقدمت ترجمته فى (٥٢٠).

(٢ - ٢) فى ص٣: «طيب أهله».

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٨٠٣) من طريق الأويسى به.

(٤ - ٤) فى الأصل: «الزهرى».

ثُمَّ رَكَعَ ما شاءَ اللَّهُ أن يَركَعَ، ثُمَّ أنصَتَ إذا خَرَجَ إمامُه حَتَّى يُصَلِّىَ، كانَت كَفّارَةً لما بَينَها وبَينَ الجُمُعَةِ التى كانَت قَبلَها». يقولُ أبو هريرةَ: وثَلاثَةُ أيّامٍ زيادَةٌ، إنَّ اللَّهَ قَد جَعَلَ الحَسَنَةَ بعَشرِ أمثالِها[1].

٦٠٢٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا[2] ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ السَّبّاقِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال فى جُمُعَةٍ مِنَ الجُمَعِ: «**يا مَعشَرَ المُسلِمينَ، إنَّ هَذا يَومٌ جَعَلَه اللَّهُ عيدًا لِلمُسلِمينَ، فاغتَسِلوا، ومَن كانَ عِندَه طيبٌ فلا يَضُرُّه أن يَمَسَّ مِنه، وعَلَيكُم بالسِّواكِ**»[3]. هَذا هو الصَّحيحُ مُرسَلٌ.

وقَد رُوِىَ مَوصولًا ولا يَصِحُّ وصْلُه:

٦٠٢٧- أخبرَناه القاضِى أبو عُمَرَ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدٍ[4]، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٤١)، والشعب (٢٩٨٧)، وفضائل الأوقات (٢٦٨)، والحاكم ١/ ٢٨٣. وأخرجه ابن خزيمة (١٧٦٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به. وأحمد (١١٧٦٨)، وأبو داود (٣٤٣) من طريق ابن إسحاق به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣١).

(٢) فى ص٣: «بكر».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٠٢)، والشافعى ١/ ١٩٦، ١٩٧، ومالك ١/ ١٦٥، ومن طريقه ابن وهب فى موطئه (٢١٧)، وابن أبى شيبة (٥٠٥٢).

(٤) محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم أبو عمر القاضى البسطامى، قال عبد الغافر: الإمام البارع إمام أهل خراسان ومقدم الشافعية فى عصره. وقال الذهبى: وعظ مدة ثم تصدر للإفادة والفتيا، وولى القضاء فأظهر المحدثون من الفرح ألوانًا. توفى سنة (٤٠٨هـ). تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٧، والمنتخب من السياق (٢)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٠.

أبو القاسمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ الطَّبَرانِيُّ[1]، حدثنا أبو عُلاثَةَ محمدُ بنُ أبى غَسّانَ الفَرائضِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ سعيدٍ الصَّبّاحِيُّ الإسكَندَرانِيُّ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن سعيدٍ يَعنِى ابنَ أبى سعيدٍ المَقبُرِىَّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٣/٩٣و] قال فى جُمُعَةٍ مِنَ الجُمَعِ: **«مَعاشِرَ المُسلِمينَ، هَذا يَومٌ جَعَلَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لَكُم عيدًا، فاغتَسِلوا، وعَلَيكُم بالسِّواكِ»**[2].

٦٠٢٨- ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، أنَّ ابنَ شِهابٍ أخبَرَه، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يومَ جُمُعَةٍ مِنَ الجُمَعِ. فذَكَرَه على لَفظِ حَديثِ ابنِ شِهابٍ عن ابنِ السَّبّاقِ. **أخبَرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبَرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ. فذَكَرَه[3]. والصَّحيحُ ما رَواه مالكٌ عن ابنِ شِهابٍ مُرسَلًا.

٦٠٢٩- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، / حدثنا ٣/ ٢٤٤ حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال:

---

(١) فى ص٣: «الطابرانى».

(٢) تقدم تخريجه فى (١٤٤٠).

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٤٦٥ من طريق يحيى بن عثمان به. وقال الذهبى ٣/ ١١٧٥: ابن لهيعة ضعيف.

«إنَّ مِنَ الفِطرَةِ قَصَّ الشّارِبِ والظفرِ وحَلقَ العانَةِ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَكِّيِّ بنِ إبراهيمَ[2]. وزادَ بَعضُهُم عن حَنظَلَةَ فى هَذا الحديثِ: **«نَتْفَ الإبطِ»**.

٦٠٣٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ويَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ ابنِ يَحيَى وأَحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ .**قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أَخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: **«الفِطرَةُ خَمسٌ؛ الاختِتانُ، والاستِحدادُ، وقَصُّ الشّارِبِ، وتَقليمُ الأظفارِ، ونَتفُ الإبطِ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، [٣/٩٣ظ] ورَواه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[4].

٦٠٣١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ[5] هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٥٩٨٨)، والبخارى (٥٨٩٠)، والنسائى (١٢)، وابن حبان (٥٤٧٨) من طريق حنظلة به.

(٢) البخارى (٥٨٨٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (٨٦، ٨٧). وأخرجه النسائى (٩)، وابن حبان (٥٤٨٠) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (٦٩٤).

(٤) مسلم (٢٥٧/ ٥٠)، والبخارى (٦٢٩٧، ٥٨٨٩).

(٥) بعده فى س، م: «محمد بن يعقوب».

وهبٍ: أخبَرَكَ حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يُقَلِّمُ أظفارَه ويَقُصُّ شارِبَه فى كُلِّ جُمُعَةٍ[1].

ورُوِّينا عن أبى جَعفَرٍ مُرسَلًا قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَحِبُّ أن يأخُذَ مِن شارِبِه وأَظفارِه يومَ الجُمُعَةِ.

٦٠٣٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَمانٍ، عن سُفيانَ، عن رَجُلٍ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ قال: كان لِى عَمّانِ قَد شَهِدا الشَّجَرَةَ يأخُذانِ مِن شَوارِبِهِما وأَظفارِهِما كُلَّ جُمُعَةٍ[2].

فأَمّا الحَديثُ الَّذِى رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا فى: «**المُؤمِنُ يومَ الجُمُعَةِ كَهَيئَةِ المُحرِمِ؛ لا يأخُذُ مِن أظفارِه، ولا مِن شَعَرِه، حَتَّى تَنقَضِىَ الصَّلاةُ**»[3]. وعن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا: «**المُسلِمُ يومَ الجُمُعَةِ مُحرِمٌ، فإذا صَلَّى فقَد أحَلَّ**»[4]. فإنَّما رُوِيا عَنهُما بإسنادَينِ ضَعيفَينِ لا يُحتَجُّ بمِثلِهِما، وفِى الرِّوايَةِ الصَّحيحَةِ عن ابنِ عُمَرَ مِن فِعلِه دَليلٌ على ضَعفِ ما يُخالِفُه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) عزاه ابن رجب فى فتح البارى ٨/ ١٠٣ إلى المصنف.

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٠٨٤) من طريق يحيى بن يمان به.

(٣) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٢، ٤٦٣.

(٤) ينظر فتح البارى لابن رجب ٨/ ١٠٢، ١٠٣.

بابُ كَيفَ يَستَجمِرُ لِلجُمُعَةِ

٦٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عيسَى وأبو طاهِرٍ وحَرمَلَةُ قالوا: حدثنا ابنُ [٣/ ٩٤و] وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا استَجمَرَ استَجمَرَ بالألُوَّةِ غَيرَ مُطَرّاةٍ[1] وبِكافورٍ يَطرَحُه مَعَ الألُوَّةِ، ثُمَّ قال: هَكَذا كان يَستَجمِرُ رسولُ اللَّهِ ﷺ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وأحمَدَ بنِ عيسَى[3].

ورَواه ابنُ لَهيعَةَ عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ مُقَيَّدًا بيومِ الجُمُعَةِ:

٦٠٣٤- حَدَّثَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ أحمدَ[4] بنِ فِراسٍ المالِكِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا سعيدُ بنُ عَجَبٍ الأنبارِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن بُكَيرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، قال: كان إذا استَجمَرَ استَجمَرَ لِلجُمُعَةِ بعودٍ غَيرِ مُطَرًّى وعَلا عَلَيه بالكافورِ، ويَقولُ: هَذا بخورُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[5].

---

(١) الألوة: العود يتبخر به. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٨١. غير مطراة: أى غير مخلوطة بغيرها من الطيب. مشارق الأنوار ١/ ٣١٨. وتقدم معنى الاستجمار فى (٥٧٠٩).

(٢) أخرجه النسائى (٥١٥٠) عن أبى الطاهر وحده به.

(٣) مسلم (٢٢٥٤).

(٤) فى س، م: «محمد». وتقدم فى (٢٨٦٦)، وسيأتى فى (١٢٧٢٨).

(٥) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٤٠٠ من طريق ابن لهيعة به، بدون ذكر الجمعة.

ورُوِّينا فيما مَضَى عن ابنِ عُمَرَ أنَّه دُعِىَ إلَى سعيدِ بنِ زَيدٍ وهو يَستَجمِرُ لِلجُمُعَةِ[1].

٣/ ٢٤٥

/بابُ مَن عُرِضَ عَلَيه طيبٌ

٦٠٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ وإبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الزّاهِدُ قالا: أخبرَنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى جَعفَرٍ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: **«مَن عُرِضَ عَلَيه طيبٌ فلا يَرُدَّه، فإنَّه خَفيفُ المَحمَلِ طَيِّبُ الرّائحَةِ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن المُقرِئِ[3].

[٣/ ٩٤ظ] بابٌ: خَيرُ ثيابِكُمُ البيضُ

٦٠٣٦- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ ابنِ الحَكَمِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى ابنُ خُثَيمٍ،

---

(١) تقدم فى (٥٧٠٩).

(٢) المصنف فى الآداب (٨٩٣)، والشعب (٦٠٧٠). وأخرجه أحمد (٨٢٦٤)، وأبو داود (٤١٧٢)، والنسائى (٥٢٧٤)، وابن حبان (٥١٠٩) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به.

(٣) مسلم (٢٢٥٣).

عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «البَسوا مِن ثيابِكُمُ البيضَ[1]، وكَفِّنوا فيها مَوتاكُم، ومِن خَيرِ أكحالِكُمُ الإثمِدُ؛ إنَّه يَجلو البَصَرَ ويُنبِتُ الشَّعرَ»[2].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن ثيابِ الحِبَرَةِ، وما يُصبَغُ غَزلُه لا يُصبَغُ بَعدَ ما يُنسَجُ

٦٠٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ وموسَى بنُ إسماعيلَ وهُدبَةُ قالوا: حدثنا هَمّامٌ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ وهِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّيُّ قالا: حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن قَتادَةَ قال: سأَلتُ أنَسا: أىُّ اللِّباسِ كان أحَبَّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أو أعجَبَ؟ قال: الحِبَرَةُ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ عاصِمٍ عن هَمّامٍ، ورَواه مسلمٌ عن هَدّابٍ، وهو هُدبَةُ بنُ خالِدٍ[4].

---

(١) فى حاشية الأصل: «البياض بخطه».

(٢) عبد الرزاق (٦٢٠١). وأخرجه أحمد (٢٢١٩)، وأبو داود (٣٨٧٨، ٤٠٦١)، والترمذى (٩٩٤)، وابن ماجه (١٤٧٢، ٣٥٦٦) من طريق ابن خثيم به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) الجعديات (٣١٤٠). وأخرجه أبو داود (٤٠٦٠) عن هدبة به. وأحمد (١٢٣٧٧) من طريق همام به. وأحمد (١٤١٠٨)، والبخارى (٥٨١٣)، والترمذى (١٧٨٧)، والنسائى (٥٣٣٠) من طريق قتادة به.

والحبرة: ثياب من كتان أو قطن محبرة: أى مزينة، والتحبير: التزيين والتحسين. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٥٦.

(٤) البخارى (٥٨١٢)، ومسلم (٢٠٧٩/ ٣٢).

٦٠٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، أنَّ جُبَيرَ بنَ نُفَيرٍ حَدَّثَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ ابنَ عمرٍو حَدَّثَه قال: رأَى رسولُ اللَّهِ [٣/٩٥و] ﷺ علَىَّ ثَوبَينِ مُعَصفَرَينِ[١] فقالَ: **«يا عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو إنَّ هذه ثيابُ الكُفّارِ فلا تَلبَسْها»**[٢]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ وغَيرِه[٣].

٦٠٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا هِشامُ بنُ الغازِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: هَبَطْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن ثَنيَّةٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى صَلاتِه. قال: ثُمَّ التَفَتَ إلَىَّ وعَلَىَّ رَيطَةٌ مُضَرَّجَةٌ[٤] بعُصفُرٍ فقالَ: **«ما هذِه الرَّيطَةُ عَلَيكَ؟»**. فعَرَفتُ ما كَرِهَ، فأَتَيتُ أهلِى وهُم يَسجُرونَ تَنورًا لَهُم فقَذَفتُها فيه، ثُمَّ أتَيتُه الغَدَ فقالَ: **«يا عبدَ اللَّهِ ما فعَلَتِ الرَّيطَةُ؟»**. فأَخبَرتُه فقالَ: **«أفَلا كَسَوتَها بَعضَ أهلِكَ؟! فإنَّه لا بأسَ بذَلِكَ لِلنِّساءِ»**[٥].

---

(١) المعصفر: المصبوغ بالعصفر، وهو صبغ أحمر. المفهم ٥/ ٣٩٩.

(٢) الطيالسى (٢٣٩٢). وأخرجه أحمد (٦٥١٣)، والنسائى (٥٣٣١) من طريق هشام به.

(٣) مسلم (٢٠٧٧/ ٢٧).

(٤) الريطة: ملاءة هى نسج واحد، والمضرج: الذى ليس صبغه بالمشبع العام، وإنما هو لطخ علق به. معالم السنن ٤/ ١٩٢.

(٥) أخرجه أبو داود (٧٠٨، ٤٠٦٦) عن مسدد به. وابن ماجه (٣٦٠٣) من طريق عيسى به. وأحمد (٦٨٥٢) من طريق هشام بن الغاز به.

بابُ ما يُكرَهُ لِلنِّساءِ مِنَ الطّيبِ عِندَ الخُروجِ وما يَشتَهِرنَ بهِ

قَد مَضَى فى هَذا آثارٌ[1] فى آخِرِ بابِ إمامَةِ النِّساءِ[2].

٦٠٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، / أخبرَنا العباسُ ابنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ يقولُ: حَدَّثَنِى موسَى بنُ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ امرأَةً مَرَّت به تَعصِفُ ريحُها فقالَ: يا أَمَةَ الجَبّارِ، المَسجِدَ تُريدينَ؟ قالَت: نَعَم. قال: ولَه تَطَيَّبتِ؟ قالَت: نَعَم. قال: فارجِعِى فاغتَسِلِى؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن امرأَةٍ تَخرُجُ إلَى المَسجِدِ تَعصِفُ ريحُها فيَقبَلُ** [٣/ ٩٥ظ] **اللَّهُ مِنها صَلاتَها حَتَّى تَرجِعَ إلَى بَيتِها فتَغتَسِلَ**»[3]. (٣/ ٢٤٦)

٦٠٤١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا أركَبُ الأُرجوانَ**[4]، **ولا أَلبَسُ**

---

(١) فى ص٣: «أخبار».

(٢) ينظر ما تقدم فى (٥٤٣٩- ٥٤٤٣).

(٣) تقدم تخريجه فى (٥٤٤١).

(٤) الأرجوان: وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب، يتخذ من الحرير والديباج. ينظر التاج ١٤/ ٣٤٧ (و ث ر).

المُعَصفَرَ، ولا أَلبَسُ القَميصَ المُكَفَّفَ بالحَريرِ. قال: وأَومأَ الحَسَنُ إلَى جَيبِ قَميصِه. قال: وقالَ: «**ألا وطيبُ الرِّجالِ ريحٌ لا لَونَ له، ألا وطيبُ النِّساءِ لَونٌ لا ريحَ له**». قال سعيدٌ: إنَّما حَمَلنا قَولَه فى طيبِ النِّساءِ على أنَّها إذا خَرَجَت، وأَمّا عِندَ زَوجِها فإنَّها تَطَيَّبُ بما شاءَت[1].

٦٠٤٢- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أحمدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا ثابِتُ بنُ عُمارَةَ الحَنَفِيُّ، أخبرَنا غُنَيمُ بنُ قَيسٍ الكَعبِيُّ، عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أيُّما امرأَةٍ استَعطَرَت فمَرَّت على قَومٍ ليَجِدوا**[2] **ريحَها فهِىَ زانيَةٌ، وكُلُّ عَينٍ زانيَةٌ**»[3].

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلإمامِ مِن حُسنِ الهَيئَةِ، وأَن يَعتَمَّ، وما ورَدَ فى لُبسِ السَّوادِ

٦٠٤٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن مُساوِرٍ الوَرّاقِ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن أبيه، أنَّ

---

(١) المصنف فى الآداب (٨٩٦)، والشعب (٦٣٢٠). وأخرجه أحمد (١٩٩٧٥)، وأبو داود (٤٠٤٨) من طريق روح به. والترمذى (٢٧٨٨) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤١٥).

(٢) فى س: «فيجدوا».

(٣) المصنف فى الآداب (٨٩٧)، والشعب (٧٨١٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٦٨١)، وابن حبان (٤٤٢٤) من طريق النضر بن شميل به. وأحمد (١٩٥١٣) مختصرًا، وأبو داود (٤١٧٣)، والترمذى (٢٧٨٦)، والنسائى (٥١٤١) من طريق ثابت به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

النَّبِىَّ ﷺ خَطَبَ النّاسَ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٦٠٤٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، [٣/٩٥و] أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا أبو أُسامَةَ، عن مُساوِرٍ الوَرّاقِ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ على المِنبَرِ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ قَد أرخَى طَرَفَها[3] بَينَ كَتِفَيه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ وأَبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ[5].

٦٠٤٥- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا شَريكٌ، عن عَمّارٍ الدُّهْنِىِّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الفَتحِ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حَكيمٍ عن شَريكٍ[7].

٦٠٤٦- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٣٤) عن وكيع به. والنسائى (٥٣٥٨)، وابن ماجه (١١٠٤) من طريق مساور به.
(٢) مسلم (٤٥٢/١٣٥٩).
(٣) فى س: «طرفيها».
(٤) المصنف فى الآداب (٧٦١)، وأبو داود (٤٠٧٧). وأخرجه النسائى (٥٣٦١)، وابن ماجه (٢٨٢١، ٣٥٨٧) من طريق أبى أسامة به.
(٥) مسلم (٤٥٣/١٣٥٩).
(٦) أخرجه النسائى (٥٣٦٠) من طريق الفضل بن دكين به. وأحمد (١٥١٥٧) من طريق شريك به.
(٧) مسلم (١٣٥٨).

ابنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ جَميلٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى الزُّبَيرِ بمِثلِهِ[1].

٦٠٤٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ قال: سَمِعتُ مِلحانَ بنَ ثَوبانَ يقولُ: كان عَمّارُ بنُ ياسِرٍ عَلَينا بالكوفَةِ سنةً، وكانَ يَخطُبُنا كُلَّ جُمُعَةٍ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ[2].

٦٠٤٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن ثابِتِ بنِ عُبَيدٍ، عن أبى جَعفَرٍ [٣/٩٥ظ] الأنصارِىِّ قال: شَهِدتُ/ الدّارَ يَومَ قُتِلَ عثمانُ ﵁، فمَرَرتُ فى المَسجِدِ فإذا رَجُلٌ يُنادِى فى ظُلَّةِ النِّساءِ مُحتَبِى بسَيفِه عَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ، فإذا علىٌّ ﵁ قال: ما صُنِعَ بالرَّجُلِ؟ قُلتُ: قُتِلَ. قال: تَبًّا لَكُم سائرَ الدَّهرِ[3]. ٣/٢٤٧

٦٠٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) أخرجه أحمد (١٤٩٠٤)، وأبو داود (٤٠٧٦)، والترمذى (١٧٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٩٧٥٧)، وابن ماجه (٢٨٢٢، ٣٥٨٥) من طريق حماد بن سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٣٦).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٣٣٩) من طريق شعبة به مختصرًا.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٤٨ من طريق المصنف به. وابن سعد ٣/ ٢٩، وابن أبى شيبة (٢٥٣٣٢) عن وكيع به.

يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا أبو لُؤلُؤَة قال: رأيتُ على ابنِ عُمَرَ عِمامَةً سَوداءَ[1].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ الارتِداءِ ببُرْدٍ

٦٠٥٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِلالِ بنِ عامِرٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ بمِنًى يَخطُبُ على بَغلَةٍ وعَلَيه بُرْدٌ أحمَرُ، وعَلِيٌّ رضي الله عنه أمامَه يُعَبِّرُ عَنه[2].

٦٠٥١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن أبى جَعفَرٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَلبَسُ بُرْدَه الأحمَرَ فى العيدِ والجُمُعَةِ[3].

٦٠٥٢- وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ القُرَشِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن سعد ٤/ ١٧٤ من طريق آخر عن أبى لؤلؤة به.

(٢) أبو داود (٤٠٧٣). وأخرجه أحمد (١٥٩٢٠) عن أبى معاوية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٣٤).

وقوله: يعبر عنه: من التعبير، أى: يُبَلِّغ حديثه من هو بعيد من النبى ﷺ، فهو رضي الله عنه وقف حيث يبلغه صوت النبى ﷺ ويفهمه فيبلغه للناس ويفهمهم من غير زيادة ونقصان. عون المعبود ١٤٣/٢.

(٣) أخرجه ابن سعد ١/ ٤٥١، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤/ ٢٠٣ من طريق حفص بن غياث به.

حَفصُ بنُ غِيَاثٍ. فذَكَرَه بإسنادِه إلّا أنَّه قال: كان لِلنَّبىِّ ﷺ بُرْدٌ يَلبَسُها فى العيدَينِ والجُمُعَةِ[1].

بابُ التَّشديدِ فى تَركِ الجُمُعَةِ سِوَى ما مَضَى فى أوَّلِ هَذا الكِتابِ

٦٠٥٣- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، [٩٦/٣و] حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرِو ابنِ عَلقَمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن عَبيدَةَ بنِ سُفيانَ الحَضرَمِىِّ، عن أبى الجَعدِ الضَّمرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ ثلاثَ مَرّاتٍ تَهاوُنًا بها طَبَعَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ على قَلبِه**»[2]. وهَكَذا رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وغَيرُه عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ[3].

٦٠٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهرٍ الفَقيهُ وأبو العباسِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ أحمدَ الشّاذْياخِىُّ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن أَسِيدِ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٧٦٦) عن الحسن بن الصباح به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٦٢٩)، وفى الشعب (٣٠٠٣). وأخرجه ابن خزيمة (١٨٥٨) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٩٨)، وأبو داود (١٠٥٢)، والنسائى (١٣٦٨)، وابن خزيمة (١٨٥٨) من طريق يحيى بن سعيد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٨٢): حسن صحيح.

ابنِ أبى أَسِيدٍ البَرّادِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ ثَلاثًا مُتَوالياتٍ مِن غَيرِ ضَرورَةٍ طَبَعَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ على قَلبِه»**[(1)].

تابَعَه سُلَيمانُ بنُ بلالٍ عن أَسِيدٍ[(2)].

٦٠٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ اللَّهِ مَولَى غُفرَةَ، أنَّه سَمِعَ ثَعلَبَةَ بنَ أبى مالِكٍ يُخبِرُ عن حارِثَةَ ابنِ النُّعمانِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: **«إنَّ الرَّجُلَ تَكونُ له الغُنَيمَةُ فى حاشيَةِ القَريَةِ يَكونُ فيها ويَشهَدُ الصَّلَواتِ، فإذا تَعَذَّرَت عَلَيه قال:** [٣/٩٦ظ] **لَو أنِّى ارتَفَعتُ إلَى رَدهَةٍ**[(3)] **هِىَ أعفَى مِنها كَلأً؟ فيَرتَفِعُ إلَيها حَتَّى لا يأتِىَ المَسجِدَ إلّا كُلَّ جُمُعَةٍ، حَتَّى إذا تَعَذَّرَت وأَكَلَ ما حَولَها قال: لَو ارتَفَعتُ إلَى رَدهَةٍ هِىَ أعفَى مِنها كَلأً؟ فيَرتَفِعُ إلَيه حَتَّى لا يأتِىَ الجُمُعَةَ، ولا يَدرِى ما يَومُ الجُمُعَةِ، حَتَّى يَطبَعَ اللَّهُ على قَلبِه»**[(4)].

وكَذَلِكَ رَواه بشرُ بنُ المُفَضَّلِ عن عُمَرَ بنِ عبدِ اللَّهِ[(5)].

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٠٠٤)، والحاكم ١/ ٢٩٢. وأخرجه ابن خزيمة (١٨٥٦) من طريق ابن عبد الحكم به. والنسائى فى الكبرى (١٦٥٧)، وابن ماجه (١١٢٦)، وابن خزيمة (١٨٥٦) من طريق ابن أبى ذئب به. وفى مصباح الزجاجة (٤٠١): إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ٢٩٢ من طريق سليمان به.

(٣) فى س: «روبيه». والردهة: النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء. النهاية ٢/ ٢١٦.

(٤) أخرجه الطبرانى (٣٢٣٠) من طريق الليث به. وأحمد (٢٣٦٧٨)، والطبرانى (٣٢٣١، ٣٢٣٢) من طريق عمر به. وقال الذهبى ٣/ ١١٨٠: سنده متصل، لكن عمر ضعف.

(٥) أخرجه الطبرانى (٣٢٢٩) من طريق بشر به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٩٣: وفيه عمر بن عبد الله مولى غفرة وهو ضعيف.

/بابُ ما ورَدَ فى كفّارةِ مَن ترَكَ الجُمُعَةَ بغَيرِ عُذرٍ　٢٤٨/٣

٦٠٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا قَتادَةُ، عن قُدامَةَ بنِ وبَرَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ مِن غيرِ عُذرٍ فليَتَصَدَّقْ بدينارٍ، فإن لَم يَجِدْ فبِنصفِ دينارٍ**»[(١)].

٦٠٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنا محمدُ ابنُ شُعَيبٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ بَشيرٍ، أنَّ قَتادَةَ حَدَّثَهُم، عن قُدامَةَ بنِ وبَرَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ الفَزارِىِّ صاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ لغيرِ[(٢)] عُذرٍ فلْيَتَصَدَّقْ بدِرهَمٍ، أو نِصفِ دِرهَمٍ، أو صاعٍ [٣/ ٩٧و] أو مُدٍّ[(٣)]. قال سعيدٌ: فسألتُ قَتادَةَ: هَل يَرفَعُه إلَى النَّبِىِّ ﷺ؟ فشَكَّ فى ذَلِكَ. قال سعيدٌ: وقَد ذَكَرَ بَعضُ أصحابِنا أنَّ قَتادَةَ يَرفَعُه إلَى النَّبِىِّ ﷺ.

---

(١) الطيالسى (٩٤٣)، والحاكم ١/ ٢٨٠. وأخرجه ابن خزيمة (١٨٦١) من طريق الطيالسى ويزيد بن هارون به. وأحمد (٢٠٠٨٧) عن يزيد بن هارون به. وأحمد (٢٠١٥٩)، وأبو داود (١٠٥٣)، والنسائى (١٣٧١)، وابن خزيمة (١٨٦١)، وابن حبان (٢٧٨٨، ٢٧٨٩) من طريق همام به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣١).

(٢) فى م: «من غير».

(٣) أخرجه الحاكم ١/ ٢٨٠ من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن قدامة، فذكره ولم يذكر سمرة بن جندب.

٦٠٥٨- ورَواه أيّوبُ بنُ مِسكينٍ أبو العَلاءِ عن قَتادَةَ فأَرسَلَه. **أخبرَنا** أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ وإسحاقُ بنُ يوسُفَ، عن أيّوبَ أبى العَلاءِ، عن قَتادَةَ، عن قُدامَةَ بنِ[1] وبَرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن فاتَته الجُمُعَةُ مِن غيرِ عُذرٍ فلْيَتَصَدَّقْ بدِرهَمٍ، أو نِصفِ دِرهَمٍ، أو صاعِ حِنطَةٍ، أو نِصفِ صاعٍ**»[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: سَمِعتُ أبى وسُئلَ عن حَديثِ هَمّامٍ عن قَتادَةَ وخِلافِ أبى العَلاءِ إيّاه فيه فقالَ: هَمّامٌ عِندَنا أحفَظُ مِن أيّوبَ أبى العَلاءِ[3].

قال الإمامُ أحمدُ: ورَواه خالِدُ بنُ قَيسٍ عن قَتادَةَ فوافَقَ هَمّامًا فى مَتنِ الحديثِ وخالَفَه فى إسنادِهِ:

٦٠٥٩- أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عَرعَرَةَ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ، عن أخيه خالِدِ بنِ قَيسٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَرَكَ جُمُعَةً مُتَعَمِّدًا فلْيَتَصَدَّقْ بدينارٍ، فإن لَم يَجِدْ فبِنِصفِ**

---

(١) فى الأصل: «عن».

(٢) أبو داود (١٠٥٤). وأخرجه الحاكم ١/ ٢٨٠ من طريق محمد بن يزيد وإسحاق بن يوسف به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣٢).

(٣) الحاكم ١/ ٢٨٠. وأخرجه أبو داود عقب (١٠٥٤) عن أحمد به.

دينارٍ»[1].

كَذا قال، ولا أظُنُّه إلّا واهِمًا [٣/ ٩٧ظ] فى إسنادِه؛ لاتِّفاقِ مَن مَضَى على خِلافِه فيه، فأمّا المَتنُ فإنَّه يَشهَدُ لِصِحَّةِ رِوايَةِ هَمّامٍ، وكانَ محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ لا يَراه قَويًّا؛ فإنَّ قُدامَةَ بنَ وبَرَةَ لَم يَثبُتْ سَماعُه مِن سَمُرَةَ. **أخبرَنا** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخارىُّ: قُدامَةُ بنُ وبَرَةَ عن سَمُرَةَ لَم يَصِحَّ سَماعُه[2]. قال أبو أحمدَ: وهَذا الَّذِى ذَكَرَه البخارىُّ مِن حَديثِ قُدامَةَ بنِ وبَرَةَ إنَّما هو حَديثُ قَتادَةَ عن قُدامَةَ عن سَمُرَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى التَّخَلُّفِ عن الجُمُعَةِ[3].

بابُ ما يُؤمَرُ به فى لَيلَةِ الجُمُعَةِ ويَومِها مِن كَثرَةِ الصَّلاةِ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، وقِراءَةِ سورَةِ الكَهفِ، وغَيرِها

٦٠٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ الجُعفِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِىِّ، عن أوسِ بنِ أوسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أفضَلُ أيّامِكُم يَومُ الجُمُعَةِ، فيه خُلِقَ آدَمُ، وفيه قُبِضَ، وفيه النَّفخَةُ، /وفيه الصَّعقَةُ، فأكثِروا علَىَّ مِنَ الصَّلاةِ فيه، فإنَّ صَلاتَكُم مَعروضَةٌ علَىَّ»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ٣/ ٢٤٩

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٦٦٢)، وابن ماجه (١١٢٨) من طريق نوح بن قيس به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٣٣).

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ١٧٧.

(٣) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٠٧٤.

وكَيفَ تُعرَضُ صَلاتُنا عَلَيكَ وقَد أرِمتَ؟ يَقولونَ: قَد بَليتَ. قال: **«إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ حَرَّمَ على الأرضِ أن تأكُلَ أجسادَ الأنبياءِ»**. وقالَ [٣/٩٨و] أبو عبدِ اللَّهِ مَرَّةً: **«إنَّ مِن أفضَلِ أيّامِكُم يَومَ الجُمُعَةِ»**[(١)]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[(٢)].

٦٠٦١- أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفرٍ السَّختِيانِيُّ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَلّامٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى إسحاقَ، عن أنسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أكثِروا الصَّلاةَ علَىَّ يَومَ الجُمُعَةِ ولَيلَةَ الجُمُعَةِ، فمَن صَلَّى علَىَّ صَلاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيه عَشرًا»**[(٣)].

٦٠٦٢- أخبرَنا علِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن بُردِ ابنِ سِنانٍ، عن مَكحولٍ الشّامِىِّ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أكثِروا علَىَّ مِنَ الصَّلاةِ فى كُلِّ يَومِ جُمُعَةٍ، فإنَّ صَلاةَ أُمَّتِى تُعرَضُ علَىَّ فى كُلِّ يَومِ جُمُعَةٍ، فمَن كان أكثَرَهُم علَىَّ صَلاةً كان أقرَبَهُم مِنِّى مَنزِلَةً»**[(٤)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٣٤)، والشعب (٣٠٢٩)، وفضائل الأوقات (٢٧٥)، وحياة الأنبياء فى قبورهم (١١). وأخرجه أحمد (١٦١٦٢)، والنسائى (١٣٧٣)، وابن ماجه (١٠٨٥، ١٦٣٦)، وابن خزيمة (١٧٣٣) من طريق حسين بن على الجعفى به.

(٢) أبو داود (١٠٤٧، ١٥٣١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٢٥).

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٧٧). وأخرجه القطيعى فى جزء الألف دينار (١٤٢) عن أبى خليفة به. وقال الذهبى ٣/ ١١٨١: إسناده صالح.

(٤) المصنف فى الشعب (٣٠٣٢)، وحياة الأنبياء فى قبورهم (١٣). وقال الذهبى ٣/ ١١٨١: مكحول قيل: لم يلق أبا أمامة. وينظر جلاء الأفهام لابن القيم ص٨٦.

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن أوجُهٍ عن أنَسٍ بألفاظٍ مُختَلِفَةٍ[1]، تَرجِعُ كُلُّها إلَى التَّحريضِ على الصَّلاةِ على النَّبىِّ ﷺ لَيلَةَ الجُمُعَةِ ويومَ الجُمُعَةِ، وفِى بَعضِ إسنادِها ضَعفٌ، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٦٠٦٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو هاشِمٍ، عن أبى مِجلَزٍ، عن قَيسِ بنِ عُبادٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ النَّبىَّ ﷺ قال: **«مَن قرأ سورَةَ «الكَهفِ» فى يَومِ الجُمُعَةِ، أضاءَ له مِنَ النّورِ ما بَينَ الجُمُعَتَينِ»**[2]. ورَواه يَزيدُ بنُ مَخلَدِ بنِ يَزيدَ عن هُشَيمٍ، وقالَ فى مَتنِه: **«أضاءَ له مِنَ النّورِ ما بَينَه وبَينَ البَيتِ العَتيقِ»**[3]. ورَواه سعيدُ بنُ مَنصورٍ عن [٣/٩٨ظ] هُشَيمٍ فوَقَفَه على أبى سعيدٍ وقالَ: ما بَينَه وبَينَ البَيتِ العَتيقِ[4]. وبِمَعناه رَواه الثَّورِىُّ عن أبى هاشِمٍ مَوقوفًا[5]. ورَواه يَحيَى بنُ كَثيرٍ عن شُعبَةَ عن أبى هاشِمٍ بإسنادِه، أنَّ النَّبىَّ ﷺ قال: **«مَن قرأَ سورَةَ «الكَهفِ» كما أُنزِلَت كانَت له نورًا يَومَ القيامَةِ»**[6].

---

(١) ينظر الكامل لابن عدى ٣/ ٩٤٤، ٩٦٨، ٩٦٩، وعمل اليوم والليلة لابن السنى (٣٧٩)، وشعب الإيمان للمصنف (٣٠٣٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (٦٣٥)، والحاكم ٢/ ٣٦٨.

(٣) أخرجه المصنف فى الشعب (٣٠٣٩)، وفضائل الأوقات (٢٧٩) من طريق يزيد به.

(٤) سعيد- كما فى الشعب للمصنف (٢٤٤٤)، وتفسير ابن كثير ٥/ ١٣١.

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٧٩٠) من طريق الثورى به.

(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٧٨٨) من طريق يحيى بن كثير به. وقال الذهبى ٣/ ١١٨١: وقفه أصح.

٦٠٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الصَّفّارُ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو يَحيَى أحمدُ بنُ عِصامِ بنِ عبدِ الحَميدِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَعدانَ بنِ أبى طَلحَةَ اليَعمَرِىِّ، عن أبى الدَّرداءِ، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن حَفِظَ عَشْرَ آياتٍ مِن أوَّلِ سورَةِ «الكَهفِ» عُصِمَ مِن فِتنَةِ الدَّجّالِ»**[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى موسَى عن مُعاذٍ[(٢)].

بابُ السّاعَةِ التى فى يَومِ الجُمُعَةِ، وما جاءَ فى فضلِه على طَريقِ الاختِصارِ

٦٠٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن [٣/٩٩و] الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ / ﷺ ذَكَرَ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: «فيه ٣/٢٥٠

---

(١) أخرجه الترمذى عقب (٢٨٨٦) من طريق معاذ بن هشام به. وأحمد (٢١٧١٢)، وأبو داود (٤٣٢٣)، والترمذى (٢٨٨٦) من طريق قتادة به.

(٢) مسلم (٨٠٩).

ساعَةٌ لا يوافِقُها عبدٌ مسلمٌ- وَفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ :**إنسانٌ مسلمٌ- وهو قائمٌ يُصَلِّى يَسأَلُ اللَّهَ شَيئًا إلّا أعطاه إيّاه**». وأَشارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَدِه يُقَلِّلُها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٦٠٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن أبى بُردَةَ بنِ أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال لِىَ ابنُ عُمَرَ: أَسَمِعتَ أباكَ يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى شأنِ ساعَةِ الجُمُعَةِ؟ قال: قُلتُ: نَعَم، سَمِعتُه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**هِىَ ما بَينَ أن يَجلِسَ الإمامُ إلَى أن يَقضِىَ الصَّلاةَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى وجَماعَةٍ عن ابنِ وهبٍ[4].

أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ قال: سَمِعتُ مُسلِمَ بنَ الحَجّاجِ يقولُ وذاكَرتُه بحَديثِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٨١٨) بالإسناد الأول، والشافعى ١/ ٢٠٩، ومالك ١/ ١٠٨، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٢)، والنسائى فى الكبرى (١٧٤٨).

(٢) البخارى (٩٣٥)، ومسلم (٨٥٢/ ١٣).

(٣) أبو داود (١٠٤٩). وأخرجه ابن خزيمة (١٧٣٩) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٨٥٣).

مَخرَمَةَ هَذا فقالَ: هَذا أجوَدُ حَديثٍ وأَصَحُّه فى بَيانِ ساعَةِ الجُمُعَةِ[1].

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ فى خَبَرٍ آخَرَ الأمرُ بالتِماسِها آخِرَ السّاعَةِ بَعدَ العَصرِ:

٦٠٦٧- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ قال: [٣/٩٩ظ] قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: حَدَّثَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ، عن الجُلاحِ مَولَى عبدِ العَزيزِ، أنَّ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَه عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**يَومُ الجُمُعَةِ لا يوجَدُ عبدٌ مسلمٌ يَسأَلُ اللَّهَ شَيئًا إلّا آتاه اللَّهُ إيّاه، فالتَمِسوها آخِرَ السّاعَةِ بَعدَ العَصرِ**»[2].

ورَواه محمدُ بنُ إبراهيمَ التَّيمِىُّ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ سَلامٍ:

٦٠٦٨- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى وأَحمَدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِىُّ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو أُسامَةَ محمدُ بنُ أحمدَ

---

(١) قال الذهبى ٣/ ١١٨٢: مخرمة لم يسمع من أبيه. قاله أحمد ثم وثقه، وابن معين يضعفه والبخارى فلم يخرج له، وحديثه هذا يعارضه ما قبله، وهو أصح منه بلا نزاع، وفيه: «وهو قائم يصلى». وإذا جلس الإمام تعين الجلوس لاستماع الخطبة، ما بقى إلا صلاة الجمعة، فلعله.

(٢) المصنف فى الشعب (٢٩٧٦)، وفضائل الأوقات (٢٥٢)، وابن وهب فى موطئه (٢٢٨)، ومن طريقه أبو داود (١٠٤٨)، والنسائى (١٣٨٨). وقال الذهبى ٣/ ١١٨٢: اللجلاج- صوابه: الجلاح- لا أعرفه، وكأنه صويلح، لكن الحديث معلول.

ابنِ محمدِ بنِ القاسِمِ المُقرِئُ بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ العباسِ بنِ وصيفٍ الغَزِّىُّ بغَزَّةَ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ الفَرَجِ الغَزِّىُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ مِهْرُويه المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ ابنِ الحارِثِ التَّيمِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّه قال: خَرَجتُ إلَى الطّورِ[1] فلَقيتُ كَعبَ الأحبارِ، فجَلَستُ مَعَه، فحَدَّثَنِى عن التَّوراةِ وحَدَّثتُه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكانَ فيما حَدَّثتُه أن قُلتُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«خيرُ يومٍ طَلَعَت فيه الشَّمسُ يومُ الجُمُعَةِ، فيه خُلِقَ /آدَمُ، وفيه** ٣/ ٢٥١ **أُهبِطَ،** [٣/ ١٠٠و] **وفيه تِيبَ عَلَيه، وفيه ماتَ، وفيه تَقومُ السّاعَةُ، وما مِن دابَّةٍ إلَّا وهِىَ مُسِيخَةٌ**[2] **يَومَ الجُمُعَةِ مِن حينِ تُصبِحُ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ؛ شَفَقًا مِنَ السّاعَةِ، إلَّا الجِنَّ والإنسَ، وفيه ساعَةٌ لا يُصادِفُها عبدٌ مسلمٌ وهو يُصَلِّى يَسأَلُ اللَّهَ فيها خَيرًا إلَّا أعطاه اللَّهُ إيّاه»**. فقالَ كَعبٌ: ذَلِكَ فى كُلِّ سنةٍ يَومٌ. فقُلتُ: بَل هو فى كُلِّ جُمُعَةٍ. قال: فقرأَ كَعبُ الأحبارِ التَّوراةَ فقالَ: صَدَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ ذَكَرَ حَديثًا آخَرَ ثُمَّ قال: قال أبو هريرةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ سَلَامٍ فحَدَّثتُه بمَجلِسِى مَعَ كَعبِ الأحبارِ وما حَدَّثتُه فى يَومِ الجُمُعَةِ، فقُلتُ له: قال كَعبٌ:

---

(١) الطور: بلاد الشام. قال ياقوت: يقال لجميع بلاد الشام: الطور. معجم البلدان ٣/ ٥٥٤. وجاءت الرواية عند أحمد (٢٣٧٩١) عن أبى هريرة: قدمت الشام فلقيت كعبا.

(٢) مسيخة: مُصْغية مستمعة. ويروى بالصاد وهو الأصل. النهاية ٢/ ٤٣٣.

ذَلِكَ فى كُلِّ سنةٍ يومٌ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: كَذَبَ كَعبٌ. فقُلتُ: نَعَم، ثُمَّ قرأَ كَعبٌ التَّوراةَ فقالَ: بَل هِيَ فى كُلِّ جُمُعَةٍ. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: صَدَقَ كَعبٌ. وقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: قَد عَلِمتُ أيَّةَ ساعَةٍ هِيَ. قال أبو هريرةَ: فقُلتُ له: فأَخبِرْنِى بها ولا تَضنَنْ. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: هِيَ آخِرُ ساعَةٍ مِن يَومِ الجُمُعَةِ. قال أبو هريرةَ: وكَيفَ تكونُ آخِرَ ساعَةٍ مِن يَومِ الجُمُعَةِ وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُصادِفُها عبدٌ مسلمٌ وهو يُصَلِّى**». وتِلكَ ساعَةٌ لا يُصَلَّى فيها؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: أَلَم يَقُلْ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن جَلَسَ مَجلِسًا يَنتَظِرُ الصَّلاةَ فهو فى صَلاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ**». قال أبو هريرةَ: قُلتُ: بَلَى. قال: هو ذلكَ[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ. وكَذَلِكَ رَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن يَزيدَ عن محمدٍ عن أبى سَلَمَةَ[2].

٦٠٦٩- ورَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ، فجَعَلَ قَولَه: «**خَيرُ يَومٍ** [٣/ ١٠٠ظ] **طَلَعَت فيه الشَّمسُ**». رِوايَةً عن أبى هريرةَ عن كَعبٍ. **أخبَرَناه** أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِيُّ القاضِى، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن الحُسَينِ، عن يَحيَى، أخبرَنى أبو سلمةَ، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: خَيرُ يَومٍ طَلَعَت فيه الشَّمسُ يومُ جُمُعةٍ[3]، فيه خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ آدَمَ، وفيه أُدخِلَ

---

(١) الحاكم ١/ ٢٧٨، ٢٧٩، ومالك ١/ ١٠٨، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٣)، والترمذى (٤٩١)، وابن حبان (٢٧٧٢)، وأخرجه أبو داود (١٠٤٦) عن القعنبى به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ٨/ ١١٩ عن الليث به.

(٣) فى س، م: «الجمعة».

الجَنَّةَ، وفيه أُخرِجَ مِنها، وفيه تَقومُ السّاعَةُ[1].

ورَواه الأوزاعِيُّ عن يَحيَى، زادَ: قال: قُلتُ له: شَئٌ سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: بَل شَئٌ حَدَّثَناه كَعبٌ[2].

وقَد رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ هُرمُزَ الأعرَجُ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ:

٦٠٧٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ أبو القاسِمِ[3] الخَوّاصُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**خيرُ يومٍ طَلَعَت عَلَيه الشَّمسُ يومُ الجُمُعَةِ، فيه خُلِقَ آدَمُ، وفيه أُدخِلَ الجَنَّةَ، وفيه أُخرِجَ مِنها، ولا تَقومُ السّاعَةُ إلَّا فى يومِ الجُمُعَةِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، وكَذَلِكَ أخرَجَه مِن حَديثِ الزُّهرِىِّ عن الأعرَجِ[5].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ فَرّوخَ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[6].

وذَهَبَ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ إلَى أنَّ هَذا الاختِلافَ فى قَولِه: «**فيه**

---

(١) ذكره ابن رجب فى فتح البارى ٨/ ٢٩٠ عن الحسين به من قول كعب.

(٢) أخرجه ابن خزيمة عقب (١٧٢٩) من طريق الأوزاعى به.

(٣) فى حاشية الأصل: «قلت: كذا وقع فى النسخ: أبو القاسم. وهو خطأ، وصوابه: ابن القاسم، وإنما كنيته أبو محمد وهو الخلدى صاحب الجنيد، رحمهما الله، والله أعلم. من خط ابن الصلاح» اهـ. قلت: وسيأتى على الصواب فى (١٧٦٣٤). وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٨.

(٤) أخرجه أحمد (٩٤٠٩)، والترمذى (٤٨٨) عن قتيبة به.

(٥) مسلم (٨٥٤/ ١٧، ١٨).

(٦) أخرجه أحمد (١٠٩٧٠)، وابن خزيمة (١٧٢٩) من طريق عبد الله بن فروخ به.

خُلِقَ آدَمُ». إلَى آخِرِه. فأَمّا قَولُه: «**خيرُ يَومٍ طَلَعَت فيه الشَّمسُ يَومُ الجُمُعَةِ**». فهو عن أبى هريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ [٣/١٠١و] لا شَكَّ فيهِ[١].

(١) صحيح ابن خزيمة ٣/١١٦.

كتابُ صلاةِ الخوفِ

بابُ الدَّليلِ على ثُبوتِ صَلاةِ الخَوفِ، وأنَّها لَم تُنسَخْ

٦٠٧١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبيه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الخَندَقِ، فشُغِلنا عن صَلَواتٍ، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا فأَقامَ لِكُلِّ صَلاةٍ إقامَةً، وذَلِك قَبلَ أن يَنزِلَ عَلَيه ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾[1] [البقرة: ٢٣٩].

٦٠٧٢- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، [2]عن سُلَيمِ بنِ عبدٍ[3] السَّلولِىِّ قال: كُنتُ مَعَ سعيدِ بنِ العاصِ بطَبَرِستانَ، وكانَ مَعَه نَفَرٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ[2]، فقالَ لَهُم سعيدٌ: أيُّكُم شَهِدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ؟ فقالَ حُذَيفَةُ: أنا، مُرْ أصحابَكَ فليَقوموا طائفتَينِ؛ طائفَةٌ مِنهُم بإزاءِ العَدوِّ، وطائفَةٌ مِنهُم خلفَكَ، فتُكَبِّرُ ويُكَبِّرونَ جَميعًا، وتَركَعُ ويَركَعونَ جَميعًا، وتَرفَعُ ويَرفَعونَ جَميعًا، ثُمَّ تَسجُدُ وتَسجُدُ الطّائفَةُ التى تَليكَ، وتَقومُ الطّائفَةُ الأُخرَى بإزاءِ العَدوِّ، فإذا

٢٥٢/٣

(١) الطيالسى (٢٣٤٥). وتقدم فى (١٩١٢).

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل.

(٣) فى س، م: «عبيد».

رَفعتَ رأسَك قامَ هَؤُلاءِ الَّذينَ يَلونَك وخَرَّ الآخَرونَ سُجَّدًا، ثُمَّ تَركَعُ فيَركَعونَ جَميعًا، [٣/١٠١ظ] ثُمَّ تَرفَعُ ويَرفَعونَ جَميعًا، وتَسجُدُ فتَسجُدُ الطّائفَةُ التى تَليك والطّائفَةُ الأُخْرَى قائمَةٌ بإزاءِ العَدوِّ، فإذا رَفَعتَ رأسَك مِنَ السُّجودِ سَجَدَ الَّذينَ بإزاءِ العَدوِّ ثُمَّ تُسَلِّمُ عَلَيهِم. وتأمُرُ أصحابَك إن هاجَهم هَيْجٌ فقَد حَلَّ لَهُمُ القِتالُ والكَلامُ[1].

٦٠٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ حَبيبٍ، أخبرَنى أبى أنَّهم غَزَوا مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ كابُلَ، فصَلَّى بنا صَلاةَ الخَوفِ[2].

٦٠٧٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ جعفرٍ الجَمّالُ[3]، حدثنا محمدُ بنُ مُقاتِلٍ، حدثنا حَكّامٌ، عن أبى جَعفرٍ الرّازِىِّ، عن قَتادَةَ، عن أبى العاليَةِ قال: صَلَّى بنا أبو موسَى الأشعَرِىُّ رضي الله عنه بأَصبَهانَ صَلاةَ الخَوفِ[4].

ورَوَى حِطّانُ الرَّقاشِىُّ عن أبى موسَى أنَّه صَلَّى صَلاةَ الخَوفِ[5]. ويُذكَرُ

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٣٦٥) من طريق عبد الله بن رجاء به. وأحمد (٢٣٤٥٤) من طريق إسرائيل به. وقال الذهبى ٣/ ١١٨٥: لا يعرف سليم. اهـ. وسيأتى فى (٦١١٣).

(٢) أبو داود عقب (١٢٤٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧٠).

(٣) فى س، م: «الحمال». وينظر المشتبه ١/ ١٧١.

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان ١/ ٦١، ٦٢. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٤٧٦) من طريق محمد بن مقاتل به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٩٧: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ورجال الكبير رجال الصحيح.

(٥) ذكره أبو داود عقب (١٢٣٦).

عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه أنَّ عَليًّا رضي الله عنه صَلَّى المَغرِبَ صَلاةَ الخَوفِ لَيلَةَ الهَريرِ[1]. ورُوِّينا عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ أنَّه عَلَّمَهُم صَلاةَ الخَوفِ[2]. وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه كان إذا سُئِلَ عن صَلاةِ الخَوفِ وصَفَها[3].

والَّذينَ رَوَوها عن النَّبِىِّ ﷺ لَم يَحمِلْها أحَدٌ مِنهُم على تَخصيصِ النَّبِىِّ ﷺ بها أو على أنَّها تُرِكَت، بَل رَواها كُلُّ واحِدٍ مِنهُم وهو يَعتَقِدُ جَوازَها على الصِّفَةِ التى رَواها، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ كَيفيَّةِ صَلاةِ الخَوفِ فى السَّفَرِ، إذا كان [٣/١٠٢و] العَدوُّ مِن غَيرِ جِهَةِ القِبلَةِ، أو جِهَتَها غَيرَ مأمونينَ

٦٠٧٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وحَدَّثَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ المِهرَجانِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن يَزيدَ[4] بنِ رومانَ، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عَمَّن /صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ ذاتِ ٣/٢٥٣

(١) ليلة الهرير: من ليالى وقعة صفين التى كانت بين على ومعاوية رضي الله عنهما، وسميت بذلك لكثرة ما كان الفرسان يهرون فيها، وقتل فيها ما يقرب من سبعين ألف قتيل. البداية والنهاية ١٠/٥٤٢.

(٢) سيأتى تخريجه فى (٦٠٧٧- ٦٠٨٠).

(٣) أخرجه البخارى (٤٥٣٥)، ومسلم (٨٣٩).

(٤) فى م: «زيد».

الرِّقاعِ صَلاةَ الخَوفِ، أنَّ طائفَةً صَفَّت مَعَه، وطائفَةٌ وُجاهَ العَدوِّ، فصَلَّى بالَّتِى مَعَه رَكعَةً ثُمَّ ثَبَتَ قائمًا، وأَتَمّوا لأنفُسِهِم ثُمَّ انصَرَفوا فصَفُّوا وُجاهَ العَدوِّ، وجاءَتِ الطّائفَةُ الأُخرَى فصَلَّى بهِمُ الرَّكعَةَ التى بَقِيَت ثُمَّ ثَبَتَ جالِسًا، وأَتَمّوا لأنفُسِهِم، ثُمَّ سَلَّمَ بهِم[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٦٠٧٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ[3] الحَمّامِىِّ المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الأُوَيسِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن أخيه عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عن أبيه قال: صَلَّى النَّبِىُّ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ فصَفَّ طائفَةً مَعَه، وطائفَةٌ تِلقاءَ العَدوِّ، فصَلَّى النَّبِىُّ ﷺ بالَّذينَ مَعَه رَكعَةً، ثُمَّ قامَ وقاموا فأَتَمّوا لأنفُسِهِم، ثُمَّ ذَهَبوا مَكانَ أصحابِهِم، وجاءَ [٣/١٠٢ظ] الآخَرونَ فصَلَّى بهِمُ النَّبِىُّ ﷺ الرَّكعَةَ التى بَقِيَت، ثُمَّ أتَمّوا لأنفُسِهِم. قال عُبَيدُ اللَّهِ: قال القاسِمُ: ما سَمِعتُ شَيئًا فى صَلاةِ الخَوفِ أحَبَّ إلَىَّ مِن هَذا[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٨٢٧)، والدلائل ٣/ ٣٧٦، والشافعى ١/ ٢١٠، ومالك ١/ ١٨٣، ومن طريقه أحمد (٢٣١٣٦)، وأبو داود (١٢٣٨)، والنسائى (١٥٣٦).

(٢) البخارى (٤١٢٩)، ومسلم (٨٤٢).

(٣) سقط من: م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٢.

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٨٢٩) من طريق عبد العزيز به. والشافعى ٧/ ١٩٤، وفى الرسالة (٥١٠، ٦٧٨)، وابن خزيمة (١٣٦٠)، والمصنف فى الدلائل ٣/ ٣٧٨ من طريق عبد الله بن عمر به. وليس عند ابن خزيمة ذكر عبيد الله بن عمر.

٦٠٧٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى بأَصحابِه فى خَوفٍ فجَعَلَهُم خَلفَه صَفَّينِ، فصَلَّى بالَّذين يَلُونَه رَكعَةً، ثُمَّ قامَ، فلَم يَزَلْ قائمًا حَتَّى صَلَّى الَّذينَ خَلفَهُم رَكعَةً، ثُمَّ تَقَدَّموا، وتأخَّرَ الَّذينَ كانوا قَد أمَّهُم فصَلَّى بهِمُ النَّبِىُّ ﷺ رَكعَةً، ثُمَّ قَعَدَ حَتَّى صَلَّى الَّذينَ تَخَلَّفوا رَكعَةً ثُمَّ سَلَّمَ بهِم[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ[2].

٦٠٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، [3]حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ القطانُ[3]، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ أنَّه قال فى صَلاةِ الخَوفِ: يَقومُ الإمامُ مُستَقبِلَ القِبلَةِ وتَقومُ طائفَةٌ مِنهُم مَعَه، وطائفَةٌ مِن قِبَلِ العَدوِّ ووُجوهُهُم إلَى العَدوِّ، فيَركَعُ بهِم رَكعَةً ويَركَعونَ لأنفُسِهِم [٣/١٠٣و]

(١) أبو داود (١٢٣٧). وأخرجه أحمد (١٥٧١٠)، وابن خزيمة (١٣٥٩)، وابن حبان (٢٨٨٦) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٨٤١).

(٣ - ٣) سقط من: الأصل، س، م. وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٥١١، ٣١/ ٣٢٩.

ويَسجُدونَ لأنفُسِهِم سَجدَتَينِ فى مَكانِهِم[1]، ويَذهَبونَ إلَى مَقامِ أولَئك، ويَجِيءُ أولَئك فيَركَعُ بهِم رَكعَةً ويَسجُدُ بهِم سَجدَتَينِ، [2]فهِىَ له ثِنتانِ ولَهُم واحِدَةٌ، ثُمَّ يَركَعونَ رَكعَةً ويَسجُدونَ سَجدَتَينِ[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بَشّارٍ، وفِى حَديثِ مُسَدَّدٍ: فيُصَلِّى بالَّذينَ مَعَه رَكعَةً ثُمَّ يَقومونَ فيَركَعونَ لأنفُسِهِم رَكعَةً. والباقِى بمَعناه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[4].

٦٠٧٩- وأخبرَنا أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ قال: سَمِعتُ ابنَ بَشّارٍ يقولُ: سأَلتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ عن هَذا الحديثِ، فحَدَّثَنِى عن شُعبَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عن سَهلِ ٣/ ٢٥٤ / ابنِ أبى حَثْمَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بمِثلِ حَديثِ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ. وقالَ يَحيَى: اكتُبْه إلَى جَنبِه، ولَستُ أحفَظُ الحديثَ، ولَكِنَّه مِثلُ حَديثِ يَحيَى[5].

٦٠٨٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عن سَهلِ ابنِ أبى حَثْمَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى صَلاةِ الخَوفِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) فى س: «مقامهم».

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه الترمذى (٥٦٥)، وابن ماجه (١٢٥٩)، وابن خزيمة (١٣٥٦) من طريق محمد بن بشار به. والنسائى (١٥٥٢) من طريق يحيى القطان به.

(٤) البخارى (٤١٣١).

(٥) أخرجه الترمذى (٥٦٦)، وابن ماجه عقب (١٢٥٩)، وابن خزيمة (١٣٥٧) عن محمد بن بشار به.

عن مُسَدَّدٍ هَكَذا[1].

بابُ مَن قال: تَقومُ الطّائفَةُ الثّانيَةُ فيَركَعونَ لأنفُسِهِمُ الرَّكعَةَ الباقيَةَ بَعدَ سَلامِ الإمامِ

٦٠٨١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، [٣/١٠٣ظ] حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسمِ بنِ محمدٍ، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ الأنصارِىِّ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ الأنصارِىِّ، حَدَّثَه أنَّ صَلاةَ الخَوفِ أن يَقومَ الإمامُ ومَعَه طائفَةٌ مِن أصحابِه، وطائفَةٌ مواجِهَةُ العَدوِّ، فيَركَعُ بهِمُ الإمامُ رَكعَةً، ويَسجُدُ بالَّذينَ مَعَه ثُمَّ يَقومُ، فإذا استَوَى قائمًا ثَبَتَ وأَتَمّوا لأنفُسِهِمُ الرَّكعَةَ الباقيَةَ ثُمَّ سَلَّموا وانصَرَفوا والإمامُ قائمٌ وكانوا وُجاهَ العَدوِّ، ثُمَّ يُقبِلُ الآخَرونَ الَّذينَ لَم يُصَلّوا، فيُكَبِّرونَ وراءَ الإمامِ فيَركَعُ بهِم ويَسجُدُ ثُمَّ يُسَلِّمُ، فيَقومونَ فيَركَعونَ لأنفُسِهِمُ الرَّكعَةَ الباقيَةَ ثُمَّ يُسَلِّمونَ[2]. كَذا رَواه مالكُ بنُ أنَسٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ.

٦٠٨٢- وخالَفَه سفيانُ بنُ سعيدٍ الثَّورِىُّ، فرَواه عن يَحيَى بنِ سعيدٍ بإسنادِه ومَعناه، إلّا أنَّه قال فى آخِرِه: ثُمَّ ذَهَبوا إلَى مَصافِّ أولَئكَ، وجاءَ أولَئكَ وقاموا وراءَ الإمامِ فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ قاموا فقَضَوا تِلكَ الرَّكعَةَ، ثُمَّ سَلَّمَ الإمامُ. **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) البخارى عقب (٤١٣١).

(٢) مالك ١/ ١٨٣، ١٨٤، ومن طريقه أبو داود (١٢٣٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٠٤).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ. فذَكَرَه[(١)].

وكَذَلِك رَواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن شُعبَةَ ومالِكٍ، قال فى آخِرِه: ثُمَّ يُسَلِّمُ[(٢)]. [٣/١٠٤و] وهَذا أولَى أن يَكونَ صَحيحًا؛ لموافَقَتِه رِوايَةَ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ القاسِمِ عن أبيه وسائرَ ما مَضَى فى البابِ قَبلَه.

بابُ أخذِ السِّلاحِ فى صَلاةِ الخَوفِ

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٢].

٦٠٨٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا ورقاءُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى عَيّاشٍ الزُّرَقِيِّ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بعُسفانَ فحَضَرَتِ الصَّلاةُ صَلاةُ الظُّهرِ، وعَلَى خَيلِ المُشرِكينَ خالِدُ بنُ الوَليدِ. قال: فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بأَصحابِه الظُّهرَ. قال: فقالَ المُشرِكونَ: إنَّ لَهُم صَلاةً بَعدَ هذه أحَبُّ إلَيهِم مِن أبنائِهِم وأَموالِهِم وأَنفُسِهِم. يَعنونَ صَلاةَ العَصرِ، فنَزَلَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ فأَخبَرَه ونَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ﴾ الآيَة إلَى آخِرِها. فحَضَرَتِ الصَّلاةُ فصَفَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَفَّينِ وعَلَيهِمُ السِّلاحُ فكَبَّرَ والعَدوُّ بَينَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، وكَبَّروا

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣١٣ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٧١١)، وابن خزيمة (١٣٥٨)، وابن حبان (٢٨٨٥) من طريق روح به.

جَميعًا ورَكَعوا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والصَّفُّ الَّذِى يَليه، والآخَرونَ قيامٌ يَحرُسونَهُم، فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قامَ إلَى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ وسَجَدَ الآخَرونَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ [٣/ ١٠٤ظ] هَؤُلاءِ وتأَخَّرَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ هَؤُلاءِ فصَلَّى بهِم رَكعَةً أُخرَى، فرَكَعوا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والصَّفُّ الَّذِى يَليه، والآخَرونَ قيامٌ /يَحرُسونَهُم، فلَمّا فرَغوا سَجَدَ هَؤُلاءِ، ثُمَّ سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال أبو عَيّاشٍ: فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ هذه الصَّلاةَ مَرَّتَينِ؛ مَرَّةً بعُسفانَ ومَرَّةً فى أرضِ بَنِى سُلَيمٍ[(١)]. ٣/ ٢٥٥

٦٠٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمّانِىُّ، عن أبى سَعدٍ، عن مَكحولٍ، عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ قال: كان أُناسٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ يَربُطونَ مَساويكَهُم بذَوائبِ سُيوفِهِم، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ استاكوا ثُمَّ صَلَّوا، وكانَ أحَدُهُم إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فكانَ يأخُذُ سَيفَه أو قَوسَه فيُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ. أبو سَعدٍ البَقّالُ غيرُ قَوِىٍّ[(٢)].

---

(١) الطيالسى (١٤٤٤). وأخرجه أحمد (١٦٥٨٠)، وأبو داود (١٢٣٦)، والنسائى (١٥٤٨، ١٥٤٩)، وابن حبان (٢٨٧٦) من طريق منصور به، وسيأتى فى (٦٠٩٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٩٦).
أرض بنى سليم: مساحة واسعة، تشمل معظم حرة الحجاز من جنوبى المدينة إلى شمالى مكة، وهى الحرة التى كانت تسمى حرة بنى سليم، ثم تنساب ديارهم مشرقة حتى تصل إلى الدفينة وحرة كشب ومشارفها الشرقية وإلى قرب الربذة. المعالم الجغرافية ص٢٦.

(٢) هو سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال الأعور مولى حذيفة بن اليمان. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٣/ ٥١٥، والجرح والتعديل ٤/ ٦٢، والثقات لابن حبان ١/ ٣٨١، والمجروحين لابن=

بابُ المَعذورِ يَضَعُ السِّلاحَ

٦٠٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى يَعلَى، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [النساء: ١٠٢]. قال: [٣/ ١٠٥و] عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه؛ كان جَريحًا[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[(٢)].

بابُ ما لا يُحمَلُ مِنَ السِّلاحِ لِنَجاسَتِه أو ثِقَلِه

٦٠٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ المُقرِئُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عُقبَةُ بنُ خالِدٍ السَّكونِىُّ، حدثنا موسَى بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبيه، عن سَلَمَةَ بنِ الأكوَعِ أنَّه سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلاةِ فى القَوسِ فقالَ: «**صَلِّ فى القَوسِ واطرَحِ القَرَنَ**»[(٣)]. موسَى بنُ محمدٍ غيرُ قَوِىٍّ[(٤)].

=حبان ١/ ٣١٧، وتهذيب الكمال ١١/ ٥٢، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٠٥: ضعيف مدلس.

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٢١)، وابن خزيمة (١٣٦٩) من طريق حجاج به.

(٢) البخارى (٤٥٩٩).

(٣) الحاكم ١/ ٣٣٥، ٣٣٦، وعنده: عبيد الله بن موسى. بدلًا من: عبد الله بن محمد. وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٣١٤)، والطبرانى (٦٢٧٧)، والدارقطنى ١/ ٣٩٨ من طريق عقبة بن خالد به.
والقرن: جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النشاب، وإنما أمره بنزعه، لأنه كان من جلد غير ذكى ولا مدبوغ. النهاية ٤/ ٥٥. وينظر المهذب ٣/ ١١٨٩.

(٤) موسى بن محمد إبراهيم بن الحارث القرشى التيمى أبو محمد المدنى. ينظر الكلام عليه فى:=

بابُ كَيفيَّةِ صَلاةِ شِدَّةِ الخَوفِ

٦٠٨٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ كَثيرٍ، عن مُجاهِدٍ قال: إذا اختَلَطوا فإنَّما هو التَّكبيرُ والإشارَةُ بالرّأسِ[(١)].

٦٠٨٨- قال ابنُ جُرَيجٍ: حَدَّثَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ بمِثلِ قَولِ مُجاهِدٍ: إذا اختَلَطوا فإنَّما هو التَّكبيرُ والإشارَةُ بالرّأسِ. وزادَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**فإن كَثُروا فليُصَلّوا رُكبانًا أو قيامًا على أقدامِهِم**». يَعنِى صَلاةَ الخَوفِ.

٦٠٨٩- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدُّورِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِىُّ، [٣/ ١٠٥ظ] حدثنا أبِى، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، نَحوًا مِن قَولِ مُجاهِدٍ: إذا اختَلَطوا فإنَّما هو الذِّكرُ وإشارَةٌ / بالرّأسِ. ٣/ ٢٥٦ وزادَ ابنُ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**وإن كانوا أكثَرَ مِن ذَلِكَ فليُصَلّوا قيامًا ورُكبانًا**»[(٢)].

=التاريخ الكبير ٧/ ٢٩٥، والجرح والتعديل ٨/ ١٥٩، والمجروحين ٢/ ٢٤١، وتهذيب الكمال ٢٩/ ١٣٩، وميزان الاعتدال ٤/ ٢١٨، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٨٧: منكر الحديث.

(١) الإسماعيلى- كما فى فتح البارى لابن رجب ٨/ ٣٥٩، وتغليق التعليق ٢/ ٣٧٠، ٣٧١.

(٢) الإسماعيلى- كما فى تغليق التعليق ٢/ ٣٧٠، وفتح البارى ٢/ ٤٣٢. وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه- كما فى فتح البارى لابن رجب ٨/ ٣٦٠ من طريق سعيد بن يحيى به.

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ يَحيَى بنِ سعيدٍ[1].

٦٠٩٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان إذا سُئلَ عن صَلاةِ الخَوفِ قال: يَتَقَدَّمُ الإمامُ وطائفَةٌ. ثُمَّ قَصَّ الحديثَ، وقالَ ابنُ عُمَرَ فى الحديثِ: فإن كان خَوفًا أشَدَّ مِن ذَلِك، صَلَّوا رِجالًا ورُكبانًا، مُستَقبِلِى القِبلَةِ وغَيرَ مُستَقبِليها. قال مالكٌ: قال نافِعٌ: لا أُرَى عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِك إلَّا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

٦٠٩١- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سَلَمَةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ أُنَيسٍ، عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ أُنَيسٍ قال: دَعانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّه بَلَغَنِى أنَّ ابنَ نُبَيحٍ الهُذَلِىَّ يَجمَعُ النّاسَ ليَغزوَنِى، وهو بنَخلَةَ أو بعُرَنَةَ[3] فأْتِه فاقتُلْه**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ انعَته لِى حَتَّى أعرِفَه. قال: [٣/١٠٦و] «**آيَةُ ما بَينَك وبَينَه أنَّك إذا رأَيته**

---

(١) البخارى (٩٤٣).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٢٥٩).

(٣) نخلة: موضع بين مكة والطائف. وعرنة: الوادى الذى لو وقع جدار مسجد نمرة القبلى وقع فيه، ويقال أيضًا: إن هذا الجدار وموضع صلاة الإمام فى عرفة خارج عن حد عرفة. ينظر معجم البلدان ٥/٢٧٧، ٤/١١٥، والمعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٠٦.

وجَدتَ له قُشَعْرِيرَةً». قال: فخَرَجتُ مُتَوَشِّحًا بسَيفِى حَتَّى دُفِعتُ إلَيه فى ظُعُنٍ[1] يَرتادُ بهِنَّ مَنزِلًا حَتَّى كان وقتُ العَصرِ، فلَمّا رأَيتُه وجَدتُ له ما وصَفَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ القُشَعْريرَةِ فأقبَلتُ نَحوَه، وخَشِيتُ أن يَكونَ بَينِى وبَينَه مُجاوَلَةٌ[2] تَشغَلُنِى عن الصَّلاةِ، فصَلَّيتُ وأَنا أمشِى نَحوَه أومِئُ برأسِى إيماءً، فلَمّا انتَهَيتُ إلَيه قال: مَنِ الرَّجُلُ؟ قُلتُ: رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ سَمِعَ بكَ وبِجَمعِكَ لِهَذا الرَّجُلِ فجاءَ لِذَلِكَ. قال: أجَل نَحنُ فى ذَلِكَ. قال: فمَشَيتُ مَعَه شَيئًا حَتَّى إذا أمكَنَنِى حَمَلتُ عَلَيه بالسَّيفِ فقَتَلتُه، ثُمَّ خَرَجتُ وتَرَكتُ ظَعائنَه مُكِبّاتٍ عَلَيه، فلَمّا قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«أفلَحَ الوَجهُ»**. قُلتُ: قَد قَتَلتُه يا رسولَ اللَّهِ. قال: **«صَدَقتَ»**. ثُمَّ قامَ بى رسولُ اللَّهِ فدَخَلَ بى بَيتَه فأَعطانِى عَصًا فقالَ: **«أمسِكْ هذه عِندَكَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ أُنَيسٍ»**. فخَرَجتُ بها على النّاسِ فقالوا: ما هذه العَصا مَعَكَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ أُنَيسٍ؟ قُلتُ: أعطانيها رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَمَرَنِى أن أُمسِكَها عِندِى. قالوا: أفَلا تَرجِعُ إلَيه فتَسأَلَه عن ذَلِكَ؟ قال: فرَجَعتُ إلَيه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ لِمَ أعطَيتَنِى هَذِه العَصا؟ قال: **«آيَةٌ بَينِى وبَينَكَ يَومَ القيامَةِ، إنَّ أقَلَّ النّاسِ المُتَخَصِّرونَ[3] يَومَئِذٍ»**. قال: فقَرَنَها عبدُ اللَّهِ بسَيفِه، فلَم تَزَلْ مَعَه حَتَّى إذا ماتَ أُمِرَ بها فضُمَّت مَعَه

---

(١) تقدم تعريف الظعن فى (٢٢٨٣).

(٢) فى الأصل، س، م: «مجادلة»، وفى بعض نسخ مسند أحمد والدلائل للمصنف: «محاولة». والمثبت موافق لسيرة ابن هشام ونسخة من مسند أحمد ولما فى المهذب ٣/ ١١٨٩.

(٣) المتخصرون: أراد أنهم يأتون ومعهم أعمال لهم صالحة يتكئون عليها. النهاية ٢/ ٣٦.

فى كَفَنِه فدُفِنا جَميعًا[1].

وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ وعَبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ[2].

[٣/١٠٦ظ] بابُ العَدوِّ يَكونونَ وُجاهَ القِبلَةِ فى صَحْراءَ لا يُواريهِم شَىءٌ، فى قِلَّةٍ مِنهُم وكَثرَةٍ مِنَ المُسلِمينَ

٦٠٩٢- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ ابنُ أحمدَ المِهرَجانِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهلٍ الدَّبّاسُ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى عَيّاشٍ الزُّرَقِىِّ / قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بعُسفانَ وعَلَى المُشرِكينَ خالِدُ بنُ الوَليدِ فصَلَّينا الظُّهرَ فقالَ المُشرِكونَ: لَقَد أصَبنا غِرَّةً! لَقَد أصَبنا غَفلَةً! لَو كُنّا حَمَلنا عَلَيهِم وهُم فى الصَّلاةِ؟ فنَزَلَت آيَةُ القَصرِ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، فلَمّا حَضَرَتِ العَصرُ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُستَقبِلَ القِبلَةِ والمُشرِكونَ أمامَه، فصَفَّ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَفٌّ وصَفَّ بَعدَ ذَلِك (٣/٢٥٧)

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٤٢، وابن إسحاق كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٦١٩، ٦٢٠، ومن طريقه أحمد (١٦٠٤٨)، وسقط من السيرة ذكر عبيد الله.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٠٤٧)، وابن خزيمة (٩٨٣)، وابن حبان (٧١٦٠) من طريق إبراهيم بن سعد به. وأبو داود (١٢٤٩)، وابن خزيمة (٩٨٢) من طريق عبد الوارث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧١).

الصَّفِّ صَفٌّ آخَرُ، فرَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ورَكَعوا جميعًا، ثُمَّ سَجَدَ وسَجَدَ الصَّفُّ الَّذينَ يَلونَه وقامَ الآخَرونَ [٣/١٠٧و] يَحرُسونَهم، فلَمّا صَلَّى هَؤُلاءِ السَّجدَتَينِ وقاموا سَجَدَ الآخَرونَ الَّذينَ كانوا خَلفَهُم، ثُمَّ تأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِى يَليه إلَى مُقامِ الآخَرينَ، وتَقَدَّمَ الصَّفُّ الأخيرُ إلَى مُقامِ الصَّفِّ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ورَكَعوا جميعًا، ثُمَّ سَجَدَ والصَّفُّ الَّذِى يَليه وقامَ الآخَرونَ يَحرُسونَهُم، فلَمّا جَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والصَّفُّ الَّذِى يَليه سَجَدَ الآخَرونَ، ثُمَّ جَلَسوا جميعًا فسَلَّمَ عَلَيهِم جميعًا. فصَلّاها بعُسفانَ وصَلّاها يَومَ بَنِى سُلَيمٍ. لَفظُ حَديثِ سعيدِ بنِ مَنصورٍ. وحَديثُ يَحيَى بنِ يَحيَى بمَعناه، وفيه مِنَ الزِّيادَةِ: فأَخَذَ النّاسُ السِّلاحَ وصَفُّوا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَفَّينِ مُستَقبِلِى القِبلَةِ، والمُشرِكونَ مُستَقبِلوهُم، فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وكَبَّروا جميعًا، ثُمَّ رَكَعَ ورَكَعوا جميعًا، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه ورَفَعوا جميعًا، ثُمَّ سَجَدَ وسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِى يَليه. والباقِى بمَعناه[1]، وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ.

وقَد رَواه قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ عن جَريرٍ، فذَكَرَ فيه سَماعَ مُجاهِدٍ مِن أبى عَيّاشٍ زَيدِ بنِ الصّامِتِ الزُّرَقِىِّ[2].

وقَد رَواه جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ عن النَّبِىِّ ﷺ:

---

(١) الحاكم ١/ ٣٣٧، ٣٣٨، وسعيد بن منصور فى سننه (٦٨٦- تفسير)، وعنه أبو داود (١٢٣٦). وأخرجه الطبرانى (٥١٤٠) عن محمد بن على الصائغ به. وتقدم فى (٦٠٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى (٥١٣٥) من طريق داود بن عيسى عن منصور به، بذكر سماع مجاهد من أبى عياش.

٦٠٩٣- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ التَّميمِىُّ، أخبرَنا عبدَةُ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: شَهِدتُ صَلاةَ الخَوفِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ فصَفَفنا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَفَّينِ، وكانَ العَدوُّ بَينَنا وبَينَ القِبلَةِ، فكَبَّرَ النَّبِىُّ ﷺ وكَبَّرنا جَميعًا، ثُمَّ رَكَعَ ورَكَعنا جَميعًا، ثُمَّ رَفَعَ ورَفَعنا جَميعًا، ثُمَّ انحَدَرَ النَّبِىُّ ﷺ بالسُّجودِ والصَّفُّ الَّذِى يَليه، وقامَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ فى نَحرِ العَدوِّ، فلَمّا قَضَى النَّبِىُّ ﷺ السُّجودَ والصَّفُّ الَّذِى يَليه وقاموا، انحَدَرَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ بالسُّجودِ، [٣/١٠٧ظ] فلَمّا قَضَوا سُجودَهُم وقاموا تَقَدَّمَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ، وتَأَخَّرَ الصَّفُّ المُقَدَّمُ، ثُمَّ رَكَعَ ورَكَعنا جَميعًا، ثُمَّ رَفَعَ ورَفَعنا جَميعًا، ثُمَّ انحَدَرَ النَّبِىُّ ﷺ بالسُّجودِ والصَّفُّ الَّذِى يَليه المُقَدَّمُ الَّذِى كان مُؤَخَّرًا فى الرَّكعَةِ الأُولَى، فلَمّا قَضَى السُّجودَ والصَّفُّ الَّذِى يَليه انحَدَرَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ بالسُّجودِ فسَجَدوا. ثم قال جابِرٌ: كما يَصنَعُ حَرَسُكُم هَؤُلاءِ بأُمَرائِهِم[1].

٦٠٩٤- وأخبرَنا أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ سعيدٍ القَطّانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، حدثنا عَطاءٌ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه، وزادَ فى آخِرِه: ثُمَّ سَلَّمَ وسَلَّمْنا جَميعًا. قال جابِرٌ: كما يَفعَلُ حَرَسِيُّكُم هَذا بأُمَرائِهِم. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٤٣٦) من طريق عبد الملك به.

محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ[1].

٦٠٩٥- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى[2] بنُ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: غَزَونا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَومًا مِن جُهَينَةَ، فقاتَلوا قِتالًا شَديدًا، فلَمّا صَلَّينا الظُّهرَ قال المُشرِكونَ: لَو مِلْنا عَلَيهِم مَيلَةً لاقتَطَعناهُم؟ فأَخبَرَ جِبريلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بذَلِك، فذَكَرَ ذَلِكَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: وقالوا: إنَّه سَتأتيهِم صَلاةٌ هِىَ أحَبُّ إلَيهِم مِنَ الأولادِ. يَعنِى. فلَمّا حَضَرَتِ الصَّلاةُ صَفَّنا صَفَّينِ، والمُشرِكونَ بَينَنا وبَينَ القِبلَةِ. قال: فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [١٠٨/٣و] وكَبَّرنا، ورَكَعَ ورَكَعْنا، ثُمَّ سَجَدَ وسَجَدَ مَعَه الصَّفُّ الأوَّلُ، فلَمّا قاموا سَجَدَ الصَّفُّ الثّانِى، ثُمَّ تأخَّرَ الصَّفُّ الأوَّلُ وتَقَدَّمَ الصَّفُّ الثّانِى فقاموا مَقامَ الأوَّلِ، فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وكَبَّرنا، ورَكَعَ ورَكَعْنا، ثُمَّ سَجَدَ وسَجَدَ مَعَه الصَّفُّ الأوَّلُ وقامَ الثّانِى، فلَمّا سَجَدَ الصَّفُّ الثّانِى ثُمَّ جَلَسوا جَميعًا سَلَّمَ عَلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال أبو الزُّبَيرِ: ثُمَّ خَصَّ جابِرٌ أن قال: كما يُصَلِّى أُمَراؤُكُم هَؤُلاءِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[4]. واستَشهَدَ البخارىُّ بِروايَةِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ

٢٥٨/٣

---

(١) مسلم (٣٠٧/٨٤٠)، وتقدم فى (٥٦٩٧).

(٢) فى الأصل: «محمد».

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٩١). وأخرجه النسائى (١٥٤٧)، وابن ماجه (١٢٦٠)، وابن خزيمة (١٣٥٠) من طريق أبى الزبير به.

(٤) مسلم (٣٠٨/٨٤٠).

فى ذَلِكَ[1].

٦٠٩٦- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا أبو هَمّامٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ حَربٍ، حدثنا الزُّبَيدِىُّ يَعنِى محمدَ بنَ الوَليدِ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ قال: قامَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فقامَ النّاسُ مَعَه، فكَبَّرَ وكَبَّروا، ثُمَّ رَكَعَ ورَكَعَ مَعَه ناسٌ مِنهُم، ثُمَّ سَجَدَ وسَجَدوا، ثُمَّ قامَ إلَى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ فتأَخَّرَ الَّذينَ سَجَدوا مَعَه وحَرَسوا إخوانَهُم، وأَتَتِ الطّائفَةُ الأُخرَى فرَكَعوا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ وسَجَدوا، والنّاسُ كُلُّهُم فى صَلاةٍ يُكَبِّرونَ ولَكِن يَحرُسُ بَعضُهُم بَعضًا[2].

٦٠٩٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، [٣/١٠٨ظ] حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ، فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَيوَةَ بنِ شُرَيحٍ[4].

ويَحْتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ بهَذا ما رُوّينا عن غَيرِه فى هَذا البابِ، ويَحْتَمِلُ غَيرَه.

---

(١) البخارى (٤١٣٠) تعليقًا.

(٢) أخرجه النسائى (١٥٣٣) من طريق محمد بن حرب به.

(٣) الدارقطنى ٢/ ٥٨.

(٤) البخارى (٩٤٤).

وقَد رَواه النُّعمانُ بنُ راشِدٍ عن الزُّهرِيِّ مُبَيَّنًا:

٦٠٩٨- أخبَرَناه أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى ابنُ أخِي حَزمٍ القُطَعِيّ والجَرّاحُ بنُ مَخلَدٍ. **قال:** وحَدَّثَنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا زَكَرِيّا بنُ يَحيَى الباهِلِيُّ قالوا: حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، عن النُّعمانِ بنِ راشِدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُمِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بصَلاةِ الخَوفِ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقُمْنا خَلفَه صَفَّينِ، فكَبَّرَ ورَكَعَ ورَكَعنا جَميعًا الصَّفّانِ كِلاهُما، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه، ثُمَّ خَرَّ ساجِدًا وسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِى يَليه وثَبَتَ الآخَرونَ قيامًا يَحرُسونَ إخوانَهُم، فلَمّا فرَغَ مِن سُجودِه وقامَ، خَرَّ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ سُجودًا فسَجَدوا سَجدَتَينِ ثُمَّ قاموا، فتأخَّرَ الصَّفُّ المُقَدَّمُ الَّذِى يَليه وتَقَدَّمَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ فرَكَعَ ورَكَعوا جَميعًا، وسَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والصَّفُّ الَّذِى يَليه، وثَبَتَ الآخَرونَ قيامًا يَحرُسونَ إخوانَهُم، فلَمّا قَعَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَرَّ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ سُجودًا فسَجَدوا، ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ[1].

وكَذَلِكَ رَواه [٣/١٠٩و] داودُ بنُ الحُصَينِ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ:

٦٠٩٩- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ / سَعدٍ، حدثنا ٢٥٩/٣

(١) الدارقطنى ٢/٥٨، ٥٩. وينظر فتح البارى لابن رجب ٨/ ٣٦٣، ٣٦٤.

أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى داودُ بنُ الحُصَينِ مَولَى عمرِو بنِ عثمانَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما كانَت صَلاةُ الخَوفِ إلَّا كَصَلاةِ أحراسِكُم هَؤُلاءِ اليَومَ خَلفَ أئمَّتِكُم، إلَّا أنَّها كانَت، أظُنُّه قال: عُقَبًا؛ قامَت طائفَةٌ وهُم جَميعٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وسَجَدَت مَعَه طائفَةٌ، ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وسَجَدَ الَّذينَ كانوا قيامًا لأنفُسِهِم، ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقاموا مَعَه جَميعًا، ثُمَّ رَكَعَ ورَكَعوا مَعَه جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ فسَجَدوا مَعَه الَّذينَ كانوا قيامًا أوَّلَ مَرَّةٍ، وقامَ الآخَرونَ الَّذينَ كانوا سَجَدوا مَعَه أوَّلَ مَرَّةٍ، فلَمّا جَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والَّذينَ سَجَدوا مَعَه فى آخِرِ صَلاتِهِم، سَجَدَ الَّذينَ كانوا قيامًا لأنفُسِهِم ثُمَّ جَلَسوا، فجَمَعَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ بالسَّلامِ(1).

بابُ الإمامِ يُصَلِّى بكُلِّ طائفَةٍ رَكعَتَينِ ويُسَلِّمُ

٦١٠٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبانُ العَطّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أقبَلنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا كُنّا بذاتِ الرِّقاعِ، كُنّا إذا أتَينا [٣/١٠٩ظ] شَجَرَةً ظَليلَةً تَرَكناها لِرسولِ اللَّه ﷺ. قال: فجاءَ رَجُلٌ مِنَ المُشرِكينَ وسَيفُ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ مُعَلَّقٌ بشَجَرَةٍ، فأَخَذَ سَيفَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ فاختَرَطَه، فقالَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: تَخافُنِى؟ قال: «لا». قال: فمَن يَمنَعُكَ

(1) أخرجه أحمد (٢٣٨٢)، والنسائى (١٥٣٤) من طريق يعقوب به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٤٤): حسن صحيح.

مِنِّى؟ قال: «اللَّهُ يَمنَعُنِى مِنكَ». قال: فتَهَدَّدَه أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فغَمَدَ السَّيفَ وعَلَّقَه. قال: فنودِىَ بالصَّلاةِ. قال: فصَلَّى بطائفةٍ رَكعَتَينِ، ثُمَّ تأخَّروا فصَلَّى بالطّائفَةِ الأُخرَى رَكعَتَينِ. قال: فكانَت لِرسولِ اللَّه ﷺ أربَعَ رَكَعاتٍ ولِلقَومِ رَكعَتَينِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عَفّانَ، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ مُعاويَةَ بنِ سَلّامٍ عن يَحيَى[2].

وكَذَلِكَ رَواه سُلَيمانُ بنُ قَيسٍ اليَشكُرِىُّ عن جابِرٍ وقالَ: حارَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُحارِبَ خَصَفَةَ[3]، فجاءَ رَجُلٌ مِنهُم. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ بمَعناه وأَتَمَّ مِنه[4].

ورُوِىَ عن الحَسَنِ عن جابِرٍ:

٦١٠١- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: حَدَّثَ جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بأَصحابِه، فصَلَّت طائفَةٌ مِنهُم مَعَه، وطائفَةٌ وُجوهُهُم قِبَلَ العَدوِّ، فصَلَّى بهِم رَكعَتَينِ، ثُمَّ قاموا، وجاءَ الآخَرونَ فصَلَّى بهِم رَكعَتَينِ وسَلَّمَ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٩٢٨)، وابن حبان (٢٨٨٤) من طريق عفان به. وابن خزيمة (١٣٥٢) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٢) مسلم (٨٤٣/ ٣١١، ٣١٢).

(٣) محارب خصفة: قبيلة. التاج ٢/ ٢٥٩ (ح ر ب).

(٤) أخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة ص٢٤٧ من طريق سليمان بن قيس به.

(٥) أخرجه النسائى (١٥٥٣) من طريق عبد الأعلى به. وابن خزيمة (١٣٥٣) من طريق يونس به.

وقيلَ فيه عن يونُسَ: ببَطنِ نَخلٍ[1].

٦١٠٢- وأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ [٣/١١٠و] السُّوسِيُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بأَصحابِه بطائفَةٍ مِنهُم رَكعَتَينِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى بالآخَرينَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ سَلَّمَ[2].

هَكَذا رَوَياه عن الحَسَنِ عن جابِرٍ، وخالَفَهُما أشعَثُ فرَواه عن الحَسَنِ عن أبى بكرَةَ، ووافَقَه على ذَلِكَ أبو حُرَّةَ الرَّقاشِيُّ[3].

٦١٠٣- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن الأشعَثِ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى ببَعضِهِم رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ، فتأَخَّروا وجاءَ الآخَرونَ، / فصَلَّى بهِم رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ، فكانَت لِرسولِ اللَّه ﷺ أربَعَ رَكَعاتٍ ولِلمُسلِمينَ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، فى صَلاةِ الخَوفِ[4]. ٣/٢٦٠

(١) أخرجه الشافعى ١/٢١٦ من طريق يونس به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٥١٧٣).

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى (٦٩٣) عن أبى حرة الرقاشى.

(٤) المصنف فى الصغرى (٦٩٢). وأخرجه الدارقطنى ٢/٦١ من طريق سعيد بن عامر به. وتقدم فى (٥١٧٤).

٦١٠٤- وكَذَلِكَ رَواه مُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن الأشعَثِ وقالَ: فى الظُّهرِ. وزادَ: قال: وبِذَلِكَ كان يُفتِى الحَسَنُ، وكَذَلِكَ فى المَغرِبِ يَكونُ لِلإمامِ سِتُّ رَكَعاتٍ ولِلقَومِ ثَلاثًا ثَلاثًا. **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ [٣/١١٠ظ] مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأشعَثُ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه واللَّفظُ مُختَلِفٌ، وذَكَرَ هذه الزِّيادَةَ[1]. وقَولُه: وكَذَلِكَ فى المَغرِبِ. وجَدتُه فى كِتابِى مَوصولًا بالحَديثِ وكأَنَّه مِن قَولِ الأشعَثِ، وهو فى بَعضِ النُّسَخِ: قال أبو داودَ: وكَذَلِكَ فى المَغرِبِ.

وقَد رَواه بَعضُ النّاسِ عن أشعَثَ فى المَغرِبِ مَرفوعًا، ولا أظُنُّه إلَّا واهِمًا فى ذَلِكَ:

٦١٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا عبدانُ الأهوازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مَعمَرِ بنِ رِبعِىٍّ القَيسِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ خَليفَةَ البَكراوِىُّ، حدثنا أشعَثُ بنُ عبدِ المَلِكِ الحُمرانِىُّ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى بالقَومِ فى الخَوفِ صَلاةَ المَغرِبِ ثلاثَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ انصَرَفَ وجاءَ الآخَرونَ فصَلَّى بِهِم ثلاثَ رَكَعاتٍ[2].

(١) أبو داود (١٢٤٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١١٢).

(٢) الحاكم ١/ ٣٣٧. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٦١ من طريق محمد بن معمر به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٧٥: وأعله ابن القطان بأن أبا بكرة أسلم بعد وقوع صلاة الخوف بمدة وهذه ليست بعلة فإنه يكون مرسل صحابى.

بابُ مَن قال: يُصَلِّى بكُلِّ طائفَةٍ رَكعَةً ثُمَّ يَقضونَ الرَّكعَةَ الأُخرَى بَعدَ سَلامِ الإمامِ

٦١٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى سالِمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: غَزَوتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ غزوَةً قِبَلَ نَجدٍ، فوافَينا العَدوَّ فصافَفناهُم، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى لَنا فقامَت طائفَةٌ مِنّا مَعَه، وأَقبَلَت طائفَةٌ على [٣/١١١و] العَدوِّ، فرَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَن مَعَه رَكعَةً وسَجدَتَينِ، ثُمَّ انصَرَفوا فكانوا مَكانَ الطّائفَةِ التى لَم تُصَلِّ، وجاءَتِ الطّائفَةُ التى لَم تُصَلِّ فرَكَعَ بهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَةً وسَجدَتَينِ، ثُمَّ سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ فرَكَعَ لِنَفسِه رَكعَةً وسَجدَتَينِ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[(٢)].

٦١٠٧- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى العَلّافُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣٧٩. وأخرجه أحمد (٦٣٧٨) عن أبى اليمان به. والنسائى (١٥٣٨) من طريق شعيب به.

(٢) البخارى (٩٤٢، ٤١٣٢).

يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلاةَ الخَوفِ بإحدَى الطّائفَتَينِ رَكعَةً، والطّائفَةُ الأُخرَى مُواجِهَةُ العَدوِّ، ثُمَّ انصَرَفوا فقاموا فى مَقامِ أولَئك، وجاءَ أولَئك فصَلَّى بهِم رَكعَةً أُخرَى، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيهِم، ثُمَّ قامَ هَؤُلاءِ فقَضَوا رَكعَتَهُم، وقامَ هَؤُلاءِ فقَضَوا رَكعَتَهُم[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٦١٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: صَلَّى النَّبِىُّ ﷺ [٣/ ١١١ظ] صَلاةَ الخَوفِ، فقامَت طائفَةٌ مَعَه، وطائفَةٌ مِنهُم فيما بَينَهُم وبَينَ العَدوِّ، فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ هَؤُلاءِ، وجاءَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ هَؤُلاءِ فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيهِم، ثُمَّ قَضَتِ الطّائفَتانِ رَكعَةً رَكعَةً[3].

٦١٠٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ[4]، أخبرَنا سُلَيمانُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ غَنّامٍ،

---

(١) عبد الرزاق (٤٢٤١)، ومن طريقه ابن حبان (٢٨٧٩). وأخرجه أبو داود (١٢٤٣)، والترمذى (٥٦٤)، والنسائى (١٥٣٧)، وابن خزيمة (١٣٥٥) من طريق يزيد بن زريع به. وابن خزيمة (١٣٥٤) من طريق معمر به.

(٢) البخارى (٤١٣٣)، ومسلم (٨٣٩/ ٣٠٥).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٣٤١٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣١٢، والدارقطنى ٢/ ٥٩ من طريق قبيصة به، وعند أبى عوانة قول ابن عمر الآتى.

(٤) فى س، م: «الحسين».

٣/ ٢٦١ حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ ، / حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ ، عن سُفيانَ ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وزادَ فيه: قال: وقالَ ابنُ عُمَرَ: فإذا كان خَوفٌ أكثَرَ مِن ذَلِك يُصَلِّى راكِبًا أو قائمًا يُومِئُ إيماءً[٢].

٦١١٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ. فذَكَرَه بمَعناه وبزِيادَتِهِ[٣].

بابُ مَن قال فى هَذا: كَبَّرَ بالطّائفَتَينِ جَميعًا ثُمَّ قَضَى كُلُّ طائفَةٍ رَكعَتَها الباقيَةَ مُناوَبَةً

٦١١١- أخبرَنا [٣/ ١١٢و] أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن خُصَيفٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ أنَّه قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ فصَفَّنا صَفَّينِ؛ صَفٌّ خَلفَه وصَفٌّ مواجِهُ العَدوِّ، فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالصَّفَّينِ خَلفَه، فصَلَّى بالَّذينَ خَلفَه رَكعَةً وسَجدَتَينِ، ثُمَّ انصَرَفوا إلَى مَقامِ إخوانِهِم، وأَقبَلَ الآخَرونَ يَتَخَلَّلونَهُم، فصَلَّى بهِم رَكعَةً وسَجدَتَينِ، ثُمَّ سَلَّمَ

---

(١) ابن أبى شيبة (٨٣٦١). وأخرجه أحمد (٦٤٣١)، والنسائى (١٥٤١) من طريق يحيى بن آدم به.

(٢) مسلم (٣٠٦/٨٣٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٣٧).

رسولُ اللَّهِ ﷺ، وصَلَّوْا الَّذينَ خَلفَه لأنفُسِهِم رَكعَةً وسَجدَتَينِ، ثُمَّ انصَرَفوا إلَى مَصافِّهِم، وأَقبَلَ الآخَرونَ فصَلَّوْا لأنفُسِهِم رَكعَةً وسَجدَتَينِ. قال خُصَيفٌ: ورسولُ اللَّه ﷺ بَينَ العَدوِّ وبَينَ القِبلَةِ[1].

ورَواه الثَّورِىُّ عن خُصَيفٍ وقالَ فى الحديثِ: صَفٌّ خَلفَه وصَفٌّ موازِى العَدوِّ، وكُلٌّ فى صَلاةٍ[2].

ورَواه شَرِيكٌ عن خُصَيفٍ وقالَ فى الحديثِ: فكَبَّرَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فكَبَّرَ الصَّفّانِ جَميعًا[3]. وهَذا الحَديثُ مُرسَلٌ؛ أبو عُبَيدَةَ لَم يُدرِكْ أباه، وخُصَيفٌ الجَزَرِىُّ لَيسَ بالقَوِىِّ[4].

٦١١٢- قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ: وصَلَّى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَمُرَةَ هَكَذا، إلَّا أنَّ الطّائفَةَ التى صَلَّى بهِم رَكعَةً ثُمَّ سَلَّمَ مَضَوْا إلَى مَقامِ أصحابِهِم، وجاءَ هَؤُلاءِ فصَلَّوْا لأنفُسِهِم رَكعَةً، ثُمَّ رَجَعوا إلَى مَقامِ أولَئكَ فصَلَّوْا لأنفُسِهِم رَكعَةً. حدثنا بذَلِكَ مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، [٣/١١٢ظ] حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ حَبيبٍ، أخبرَنِى أبى، أنَّهُم غَزَوْا مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ كابُلَ، فصَلَّى بنا صَلاةَ الخَوفِ. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو

---

(١) أخرجه أحمد (٣٥٦١)، وأبو داود (١٢٤٤) من طريق خصيف به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦٨).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣١١ من طريق سفيان الثورى به. وذكره أبو داود عقب (١٢٤٥) عن الثورى به.

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٤٥) من طريق شريك به.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٥٣٦).

داودَ. فذَكَرَه[1].

بابُ مَن قال: صَلَّى بكُلِّ طائفةٍ رَكعَةً ولَم يَقضُوا

٦١١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، أخبرَنِى الأشعَثُ يَعنِى ابنَ سُلَيمٍ، عن الأسوَدِ بنِ هِلالٍ، عن ثَعلَبَةَ بنِ زَهدَمٍ الحَنظَلِىِّ قال: كُنّا مَعَ حُذَيفَةَ بطَبَرِستانَ فقالَ سعيدُ بنُ العاصِ: أيُّكُم شَهِدَ صَلاةَ الخَوفِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ حُذَيفَةُ: أنا. فقامَ صَفٌّ خَلفَه وصَفٌّ موازِى العَدوِّ فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّهِم، وجاءَ أولَئك، فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيهِم[2].

٦١١٤- ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ عن سُفيانَ إلَّا أنَّه قال: فقامَ حُذَيفَةُ وصَفَّ النّاسُ خَلفَه صَفَّينِ؛ صَفًّا خَلفَه وصَفًّا موازِىَ العَدوِّ وصَلَّى بالَّذينَ خَلفَه رَكعَةً، ثُمَّ انصَرَفَ هَؤُلاءِ إلَى مَكانِ هَؤُلاءِ، وجاءَ أولَئكَ فصَلَّى بهِم رَكعَةً ولَم يَقضُوا. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ علِىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى سفيانُ. فذَكَرَه[3].

---

(١) أبو داود عقب (١٢٤٥). وتقدم فى (٦٠٧٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٢٦٨)، والنسائى (١٥٢٨) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٣٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٣٩). وأخرجه أبو داود (١٢٤٦)، والنسائى (١٥٢٩)، وابن خزيمة (١٣٤٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان به.

كَذا رَواه ثَعلَبَةُ بنُ زَهدَمٍ مِن هَذا الوَجهِ عَنه.

وقَد رُوِّيناه مِن حَديثِ أبى إسحاقَ / عن سُلَيمِ بنِ عبدٍ السَّلولِيِّ قال: ٣/ ٢٦٢ كُنتُ مَعَ سعيدِ بنِ العاصِ بطَبَرِستانَ فقالَ لَهُم [٣/ ١١٣و] سعيدٌ: أيُّكُم شَهِدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ؟ فقالَ حُذَيفَةُ: أنا. فذَكَرَ صَلاةً مِثلَ صَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ بعُسفانَ[1]. فقَولُ الرّاوِى فى رِوايَةِ ثَعلَبَةَ: صَفٌّ موازِى العَدوِّ. يُريدُ به حالَ السُّجودِ. وقَولُه: ثُمَّ انصَرَفَ هَؤُلاءِ إلَى مَكانِ هَؤُلاءِ وجاءَ أولَئك. يُريدُ به: تَقَدَّمَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ وتأَخَّرَ الصَّفُّ المُقَدَّمُ بَعدَ الفَراغِ مِنَ الرَّكعَةِ الأولَى، وفِى ذَلِكَ قَضاءُ الرَّكعَتَينِ مَعَ الإمامِ، فلا يَحتاجونَ إلَى قَضاءِ شَىءٍ بَعدَه، وذَلِكَ بَيِّنٌ فى رِوايَةِ سُلَيمِ بنِ عبدٍ عن حُذَيفَةَ، وتِلكَ القِصَّةُ وهَذِه واحِدَةٌ، فوَجَبَ حَملُ إحدَى الرِّوايَتَينِ على الأُخرَى، مَعَ ما فيه مِنَ الاتِّفاقِ لِسائرِ الرِّواياتِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٦١١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى جَهمٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ بذِى قَرَدٍ[2]، فصَفَّ خَلفَه صَفٌّ، وصَفٌّ موازِى العَدوِّ، فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ أولَئك، وجاءَ أولَئك فصَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦٠٧٢).

(٢) قرد: جبل أسود، شمال شرقى المدينة. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٥١.

عَلَيهِم. قال سفيانُ: فكانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَكعَتَينِ ولِكُلِّ طائفَةٍ رَكعَةً[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: وقَد رُوِىَ حَديثٌ لا يُثبِتُ أهلُ العِلمِ بالحَديثِ مِثلَه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ [٣/١١٣ظ] صَلَّى بذِى قَرَدٍ بطائفَةٍ رَكعَةً ثُمَّ سَلَّموا، وبِطائفَةٍ رَكعَةً ثُمَّ سَلَّموا، فكانَت لِلإمامِ رَكعَتَينِ ولِكُلِّ واحِدَةٍ[2] رَكعَةً. قال الشّافِعِىُّ: وإنَّما تَرَكناه لأنَّ جميعَ الأحاديثِ فى صَلاةِ الخَوفِ مُجتَمِعَةٌ على أنَّ على المأمومينَ مِن عَدَدِ الصَّلاةِ ما على الإمامِ، وكَذَلِكَ أصلُ الفَرضِ فى الصَّلاةِ على النّاسِ واحِدٌ فى العَدَدِ، ولأنَّه لا يَثبُتُ عِندَنا مِثلُه؛ لِشَىءٍ فى بَعضِ إسنادِهِ[3].

قال الشيخُ: هَذا حَديثٌ لَم يُخَرِّجْه البخارِىُّ ولا مسلمٌ فى كِتابَيهِما، وأبو بكرِ ابنُ أبى الجَهمِ يَتَفَرَّدُ بذَلِك هَكَذا عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وقَد يَحتَمِلُ أن يَكونَ مِثلَ صَلاتِه بعُسفانَ؛ وأنَّ قَولَه: ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ أولَئكَ وجاءَ أولَئكَ. أرادَ به فى تَقَدُّمِ الصَّفِّ المُؤَخَّرِ وتأَخُّرِ الصَّفِّ المُقَدَّمِ. وقَد رَوَى الزُّهرِىُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن ابنِ عباسٍ ما دَلَّ على ذَلِك مَعَ اختِلافٍ فيه على الزُّهرِىِّ وقتَ حِراسَةِ أحَدِ الصَّفَّينِ. ورَواه عِكرِمَةُ عن ابنِ

---

(١) الحاكم ١/ ٣٣٥. وأخرجه أحمد (٢٠٦٣)، والنسائى (١٥٣٢)، وابن خزيمة (١٣٤٤)، وابن حبان (٢٨٧١) من طريق سفيان الثورى به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٤٢).

(٢) فى س، م: «طائفة».

(٣) اختلاف الحديث ص١٨٦، ١٨٧.

عباسٍ، وقَد مَضَى ذِكرُ هذه الرِّواياتِ[1]، وفِى ذَلِكَ دَليلٌ على صِحَّةِ هَذا التّأويلِ.

وعَلَى مِثلِ ذَلِكَ يُحمَلُ أيضًا ما:

٦١١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن الرُّكَينِ، عن القاسِمِ بنِ حَسّانَ قال: أتَيتُ فُلانَ بنَ وديعَةَ فسألْتُه عن صَلاةِ الخَوفِ فقالَ: ائتِ [٣/ ١١٤و] زَيدَ بنَ ثابِتٍ فاسأَلْه. فأتَيتُ زَيدًا فسأَلتُه فقالَ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ؛ فصَفَّ صَفًّا خَلفَه، وصَفًّا موازِىَ العَدوِّ، فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ هَؤُلاءِ، وجاءَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ هَؤُلاءِ، فصَلَّى بهِم / رَكعَةً ثُمَّ سَلَّمَ[2]. ٣/ ٢٦٣

٦١١٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا المَسعودِىُّ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: شَهِدتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الخَوفَ، فأمَرَ بطائفَةٍ تَقومُ فى وجهِ العَدوِّ، وقامَ فصَلَّى بطائفَةٍ رَكعَةً، فلَمّا سَجَدَ[3] انطَلَقَ الَّذينَ صَلَّوْا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقاموا مَقامَ أولَئكَ، وجاءَ أولَئكَ فقاموا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى بهِم

(١) تقدم تخريجها فى (٦٠٩٦- ٦٠٩٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (١٣٧) عن قبيصة بن عقبة به.

(٣) فى الأصل، س: «سجدوا صلى بهم».

رَكعَةً، فلَمّا سَجَدوا جَلَسَ فسَلَّمَ بهِم، فكانَت لِرسولِ اللَّه ﷺ رَكعَتَينِ ولِلَّذينَ خَلفَه رَكعَةً، فلَمّا سَلَّمَ بالَّذينَ خَلفَه سَلَّمَ الآخَرونَ[(١)].

قال الشيخُ: وهَذا يَحتَمِلُ ما احتَمَلَ حَديثُ حُذَيفَةَ وابنِ عباسٍ وزيدٍ، وفِى قَولِه: فكانَت لِرسولِ اللَّه ﷺ رَكعَتَينِ ولِلَّذينَ خَلفَه رَكعَةً. يَحتَمِلُ أن يَكونَ مِن جِهَةِ بَعضِ الرّواةِ قَبلَ جابِرٍ؛ فقَد رُوِّينا عن عَطاءٍ وأَبِى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ[(٢)] ما دَلَّ على ذَلِكَ، وقَد قال بَعضُهُم فى حَديثِ يَزيدَ الفَقيرِ: إنَّهُم قَضَوْا رَكعَةً أُخرَى. هكذا قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ[(٣)].

قال الشيخُ: ورَواه الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابِرٍ وقالَ: فصَفَفنا صَفَّينِ. فذَكَرَه [٣/ ١١٤ظ] بلَفظٍ مُحتَمِلٍ لِلتَّأويلِ الَّذِى ذَكَرناه[(٤)]، إلَّا أنَّ المسعودِىَّ قَد رَواه مَرَّةً بالزّيادَةِ فتوَى مِن جِهَةِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ يَمنَعُ هَذا التَّأويلَ واللَّهُ أعلَمُ. وذَلِكَ فيما:

٦١١٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن يَزيدَ بنِ صُهَيبٍ الفَقيرِ قال: سألتُ جابِرًا عن الرَّكعَتَينِ فى السَّفَرِ أقَصْرٌ هُما؟ قال

(١) أخرجه النسائى (١٥٤٥)، وابن خزيمة (١٣٦٤) من طريق المسعودى به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٥٥).

(٢) تقدم تخريجه فى (٦٠٩٣- ٦٠٩٥).

(٣) أبو داود عقب (١٢٤٦).

(٤) أخرجه أحمد (١٤١٨٠)، والنسائى (١٥٤٤)، وابن خزيمة (١٣٤٧، ١٣٤٨)، وابن حبان (٢٨٦٩) من طريق الحكم به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٥٤).

جابرٌ: إنَّ الرَّكعَتَينِ فى السَّفَرِ لَيسَتا بقَصرٍ إنَّما القَصرُ رَكعَةٌ عِندَ القِتالِ. ثُمَّ أنشأَ يُحَدِّثُ أنَّه كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عِندَ القِتالِ وحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَفَّ طائفَةً خَلفَه، وقامَت طائفَةٌ وُجوهُها قِبَلَ وُجوهِ العَدوِّ، فصَلَّى بِهِم رَكعَةً وسَجَدَ بِهِم سَجدَتَينِ، ثُمَّ إنَّ الَّذينَ صَلَّوْا خَلفَه انطَلَقوا فقاموا مَقامَ أولَئكَ، وجاءَ أولَئكَ فصَلَّوْا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى بِهِم رَكعَةً وسَجَدَ بِهِم سَجدَتَينِ، ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ فسَلَّمَ وسَلَّمَ الَّذينَ خَلفَه وسَلَّموا أولَئكَ، فكانَت لِرسولِ اللَّه ﷺ رَكعَتَينِ ولِلقَومِ رَكعَةً رَكعَةً. ثُمَّ قرأَ يَزيدُ: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[1].

قال الشيخُ: وهَذا الَّذِى رُوِىَ عن جابِرٍ إن كان لا يَحتَمِلُ ما ذَكَرناه مِنَ التَّأويلِ، فيَحتَمِلُ أن يَكونَ خَبَرًا عن صَلاتِه فى الغَزاةِ التى وصَفَ هو وغَيرُه صَلاتَه فيها، وأنَّهُم قَضَوْا رَكعَتَهُمُ الباقيَةَ، ويَكونَ فى حُكمِ شَىءٍ أثبَتَه بَعضُ الرّواةِ دونَ بَعضٍ فيُؤخَذَ بقَولِ المُثبِتِ، [٣/١١٥و] والأصلُ وُجوبُ العَدَدِ حَتَّى يَثبُتَ جَوازُ النُّقصانِ عنه بما لا يَحتَمِلُ التّأويلَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦١١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن مِسعَرٍ[2]، عن سِماكٍ الحَنَفِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه صَلَّى بهَؤُلاءِ رَكعَةً وبهَؤُلاءِ رَكعَةً فى صَلاةِ الخَوفِ[3]. كَذا أتَى به سِماكٌ مُختَصَرًا.

(١) الطيالسى (١٨٩٨)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣١٠.

(٢) ليس فى ص٣. وفى س، م: «مسعود». وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٦١.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٣٤٩) من طريق سماك الحنفى به.

وقَد رُوِّيناه عن سالِمٍ ونافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ كُلَّ واحِدَةٍ مِنَ الطّائفَتَينِ قَضَوا رَكعَتَهُم[1]. والحُكمُ للإثباتِ فى مِثلِ هَذا، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٦١٢٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ[2]، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا المُحارِبِىُّ، عن أيّوبَ بنِ عائذٍ الطّائىِّ، عن بُكَيرِ بنِ الأخنَسِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ اللَّهَ فَرَضَ الصَّلاةَ على لِسانِ نَبيِّكُم ﷺ / أربَعًا فى الحَضَرِ، وفِى السَّفَرِ رَكعَتَينِ، وفِى الخَوفِ رَكعَةً[3]. ٣/ ٢٦٤

٦١٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عثمانُ وأبو بكرٍ ابنا أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا القاسِمُ بنُ مالِكٍ المُزَنِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ عائذٍ الطّائىُّ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[5].

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به رَكعَةً مَعَ الإمامِ ويَنفَرِدَ بأُخرَى[6] على قَولِ مَن يَرَى فرضَ الصَّلاةِ فى الجَماعَةِ على الأعيانِ، وفِى كَيفيَّةِ صَلاةِ الخَوفِ فى الأحاديثِ الثّابِتَةِ مَعَ اختِلافِ [٣/ ١١٥ظ] وُجوهِها والاتِّفاقِ فى عَدَدِها دَليلٌ

(١) تقدم تخريجه فى (٦١٠٦- ٦١١٠).

(٢) بعده فى س، م: «أنبأ أبو حامد الفقيه».

(٣) أخرجه النسائى (١٤٤٠) من طريق أيوب بن عائذ به، وتقدم فى (٥٤٤٩).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٧٧)، والنسائى (١٤٤١) من طريق القاسم بن مالك به.

(٥) مسلم (٦٨٧/ ٦).

(٦) فى س، م: «بركعة أخرى».

على صِحَّةِ هَذا التّأويلِ، واللَّهُ أعلَمُ، وذَهَبَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَه اللَّهُ وجَماعَةٌ مِن أصحابِ الحديثِ إلَى أنَّ كُلَّ حَديثٍ ورَدَ فى أبوابِ صَلاةِ الخَوفِ فالعَمَلُ به جائزٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن قال: قَضَتِ الطّائفَةُ الثّانيَةُ الرَّكعَةَ الأُولَى عِندَ مَجيئِها ثُمَّ صَلَّتِ الأُخرَى مَعَ الإمامِ ثُمَّ قَضَتِ الطّائفَةُ الأولَى الرَّكعَةَ الثّانيَةَ ثُمَّ كان السَّلامُ

٦١٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ القُرَشِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أخبرَنا أبو الأسوَدِ، أنَّه سَمِعَ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، أنَّه سأَلَ أبا هريرَةَ: هَل صَلَّيتَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ؟ قال أبو هريرَةَ: نَعَم. قال مَرْوانُ: مَتَى؟ فقالَ أبو هريرَةَ: عامَ غَزوَةِ نَجدٍ، قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الصَّلاةِ صَلاةِ العَصرِ فقامَت مَعَه طائفَةٌ، وطائفَةٌ أُخرَى مُقابِلَ العَدوِّ وظُهورُهُم إلَى القِبلَةِ، فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فكَبَّروا جَميعًا، الَّذينَ مَعَه والَّذينَ مُقابِلَ العَدوِّ، ثُمَّ رَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَةً واحِدَةً ورَكَعَتِ الطّائفَةُ التى مَعَه، ثُمَّ سَجَدَ فسَجَدَتِ الطّائفَةُ التى تَليه، والآخَرونَ قيامٌ مُقابِلَ العَدوِّ، ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقامَتِ الطّائفَةُ التى مَعَه فذَهَبوا إلَى العَدوِّ فقابَلوهُم، وأَقبَلَتِ الطّائفَةُ مُقابِلَ العَدوِّ فرَكَعوا وسَجَدوا، ورسولُ اللَّه ﷺ قائمٌ كما هو، ثُمَّ قاموا [١١٦/٣و] فرَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَةً أُخرَى ورَكَعوا مَعَه، وسَجَدَ وسَجَدوا مَعَه، ثُمَّ أقبَلَتِ الطّائفَةُ التى كانَت مُقابِلَ العَدوِّ فرَكَعوا

وسَجَدوا، ورسولُ اللَّه ﷺ قاعِدٌ ومَن مَعَه، ثُمَّ كان السَّلامُ، فسَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وسَلَّموا جَميعًا، فكانَ لِرسولِ اللَّه ﷺ رَكعَتَينِ ولِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الطّائفَتَينِ (1رَكعَةً رَكعَةً(2). كَذا قالَ، والصَّوابُ: لِكُلِّ واحِدٍ مِنَ الطّائفَتَينِ1) رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ.

٦١٢٣- أخبرَنا بذَلِكَ أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ، حدثنا حَيوَةُ وابنُ لَهيعَةَ قالا: حدثنا أبو الأسوَدِ. فذَكَرَه بمَعناه(3).

وهَذا بَيِّنٌ فى تَفسيرِ الحديثِ، ولَعَلَّه أرادَ رَكعَةً رَكعَةً مَعَ الإمامِ. وكَذلِكَ رَواه محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ عن عُروةَ، عن أبى هُرَيرَةَ:

٦١٢٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ، عن أبى هريرةَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاسِ صَلاةَ الخَوفِ، فصَدَعَ النّاسَ صِدْعَينِ(4)، فقامَت طائفَةٌ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وطائفَةٌ تُجاهَ العَدوِّ، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَن خَلفَه رَكعَةً وسَجَدَ بهِم سَجدَتَينِ، ثُمَّ قامَ

(١ - ١) ليس فى: الأصل. وكتب فى الحاشية: «ركعة ركعة. كذا فى الأصل، وما فى هذه فهو الصواب».

(٢) الحاكم ١/ ٣٣٨، ٣٣٩.

(٣) أخرجه أحمد (٨٢٦٠)، وأبو داود (١٢٤٠) باللفظ السابق، والنسائى (١٥٤٢)، وابن خزيمة (١٣٦١) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به. وعند النسائى: حيوة وذكر آخر. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٠٥).

(٤) أى: نصفين. ينظر النهاية ٣/ ١٦.

وقاموا مَعَه، فلَمّا استوَى قائمًا رَجَعَ الَّذينَ خَلفَه وراءَهُمُ القَهقَرَى فقاموا وراءَ الَّذينَ بإزاءِ العَدوِّ، وجاءَ الآخَرونَ فقاموا [٣/١١٦ظ] خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّوْا لأنفُسِهِم رَكعَةً ورسولُ اللَّه ﷺ قائمٌ، ثُمَّ قاموا فصَلَّى بهِم / رسولُ اللَّهِ ﷺ أُخرَى، فكانَت لَهُم ولِرسولِ اللَّه ﷺ رَكعَتَينِ، ثُمَّ جاءَ الَّذينَ بإزاءِ العَدوِّ فصَلَّوْا لأنفُسِهِم رَكعَةً وسَجدَتَينِ ثُمَّ جَلَسوا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسَلَّمَ بهِم جَميعًا[1]. كَذا رَواه يونُسُ بنُ بُكَيرٍ عن ابنِ إسحاقَ. ٣/٢٦٥

ورَواه سَلَمَةُ بنُ الفَضلِ، عن ابنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن عُروَةَ، عن أبى هُرَيرَةَ[2].

ورَواه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ بنِ نَوفَلٍ، عن عُروَةَ، عن أبى هريرةَ. وعن ابنِ إسحاقَ، عن محمدِ ابنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ، مَعَ اختِلافٍ فى لَفظِ حَديثِ عائشةَ رضي الله عنها لَيسَ ذَلِك فى لَفظِ حَديثِ أبى هُرَيرَةَ.

أمّا رِوايَتُه عن ابنِ إسحاقَ عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، فذَكَرَه أبو الأزهَرِ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ عن أبيهِ[3].

وأَمّا رِوايَتُه عن ابنِ إسحاقَ عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ:

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/٣١٤، ٣١٥ من طريق يونس بن بكير به. وينظر علل الدارقطنى ٩/٥٢.

(٢) أخرجه أبو داود (١٢٤١) من طريق سلمة بن الفضل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٠٦).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٣٦٢)، وابن حبان (٢٨٧٨) من طريق إبراهيم بن سعد به.

٦١٢٥- فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ[1]، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها [٣/ ١١٧و] قالَت: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاسِ صَلاةَ الخَوفِ بذاتِ الرِّقاعِ فصَدَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ صِدْعَينِ، فصَفَّت طائفَةٌ وراءَه، وقامَت طائفَةٌ وُجاهَ العَدوِّ. قالَت: فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وكَبَّرَتِ الطّائفَةُ الذينَ صَفّوا[2] خَلفَه، ثُمَّ رَكَعَ فرَكَعوا، ثُمَّ سَجَدَ فسَجَدوا، ثُمَّ رَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رأسَه فرَفَعوا مَعَه، ثُمَّ مَكَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسًا وسَجَدوا لأنفُسِهِمُ السَّجدَةَ الثّانيَةَ، ثُمَّ قاموا[3] فنَكَصوا على أعقابِهِم يَمشُونَ القَهقَرَى حَتَّى قاموا مِن ورائهِم، وأَقبَلَتِ الطّائفَةُ الأُخرَى فصَفُّوا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكَبَّروا، ثُمَّ رَكَعوا لأنفُسِهِم، ثُمَّ سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَجدَتَه الثّانيَةَ فسَجَدوا مَعَه، ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى رَكعَتِه الثّانيَةِ وسَجَدوا هُم لأنفُسِهِمُ السَّجدَةَ الثّانيَةَ، ثُمَّ قامَتِ الطّائفَتانِ جَميعًا فصَفُّوا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فرَكَعَ بهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَةً فرَكَعوا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ فسَجَدوا جَميعًا، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه

(١) فى س، م: «البزار».

(٢) فى الأصل، س، ص٣: «صلوا».

(٣) فى الأصل: «قام».

فرَفَعوا مَعَه، كُلُّ ذَلِكَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ سَريعًا جِدًّا لا يألو أن يُخَفِّفَ ما استَطاعَ، ثُمَّ سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فسَلَّموا، ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد شَرَكَه النّاسُ فى صَلاتِه كُلِّها[1]. حَديثُهُما سَواءٌ فى المَعنَى وقَد [2]يزيدُ أحدُهما على الآخرِ[2] الكَلِمَةَ أو نَحوَها.

بابُ مَن له أن يُصَلِّىَ صَلاةَ الخَوفِ

٦١٢٦- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ الأحوَلُ، أنَّ ثابِتًا مَولَى عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أخبَرَه، أنَّه لما كان بَينَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو وعَنبَسَةَ بنِ [٣/١١٧ظ] أبى سُفيانَ ما كان تَيَسَّروا لِلقِتالِ[3]، فرَكِبَ خالِدُ بنُ العاصِ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو فوَعَظَه، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو: أما عَلِمتَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ**»؟[4] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن محمدِ بنِ[5] بكرٍ[6].

---

(١) الحاكم ١/ ٣٣٦ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٣٦٣)، وابن حبان (٢٨٧٣) من طريق أبى الأزهر به. وأحمد (٢٦٣٥٤)، وأبو داود (١٢٤٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

(٢ - ٢) فى م: «تزيد إحداهما على الأخرى».

(٣) تيسروا للقتال: تأهبوا وتهيئوا. صحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ١٦٤.

(٤) أخرجه أحمد (٦٩٢٢) عن محمد بن بكر به.

(٥) بعده فى س: «أبى».

(٦) مسلم عقب (١٤١).

٦١٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ، أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ أحمدَ[(١)] المُقرِئُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ / فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أرأيتَ إن جاءَ رَجُلٌ يُريدُ أخذَ مالِى؟ قال: «**فلا تُعطِه مالَكَ**». قال: أرأيتَ إن قاتَلَنِى؟ قال: «**قاتِلْه**». قال: أرأيتَ إن قَتَلَنِى؟ قال: «**فأنتَ شَهيدٌ**». قال: أرأيتَ إن قَتَلتُهُ؟ قال: «**فهو فى النّارِ**»[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[(٣)]. ٣/٢٦٦

٦١٢٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ[(٤)]، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ**»[(٥)].

٦١٢٩- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن أبى عُبَيدَةَ بنِ محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) فى س: «عمرو».

(٢) أخرجه أبو عوانة (١٢٦) من طريق العلاء به، وسيأتى فى (١٧٦٩٩).

(٣) مسلم (١٤٠).

(٤) فى س، م: «البزار».

(٥) أخرجه أحمد (١٦٢٨)، والنسائى (٤١٠١)، وابن ماجه (٢٥٨٠) من طريق سفيان بن عيينة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٠٩٣).

عَوفٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو** [٣/١١٨و] **شَهيدٌ، ومَن قُتِلَ دونَ أهلِه فهو شَهيدٌ، ومَن قُتِلَ دونَ دَمِه فهو شَهيدٌ**»[١].

٦١٣٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، إلَّا أنَّه قال: «**ومَن أُصيبَ دونَ دينِه فهو شَهيدٌ**»[٢]. ولَم يَذكُرِ الدَّمَ، وقَد ذَكَرَهُما جَميعًا بَعضُ الرّواةِ عن أبى داودَ.

بابُ ما لَيسَ له لُبسُه وافتراشُه

٦١٣١- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ عليٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا حَربٌ يَعنِى ابنَ شَدّادٍ، عن يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى عِمرانُ بنُ حِطّانَ، أنَّه سأَلَ ابنَ عباسٍ عن لُبسِ الحَريرِ، فقالَ: سَلْ عنه عائشةَ ﵂. فسأَلتُ عائشةَ فقالَت: سَلِ ابنَ عُمَرَ. فسأَلتُ ابنَ عُمَرَ فقالَ: حَدَّثَنِى أبو حَفصٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن لَبِسَ الحَريرَ فى الدُّنيا فلا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**»[٣]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَجاءٍ[٤].

٦١٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) الطيالسى (٢٣٠)، ومن طريقه أبو داود (٤٧٧٢). وأخرجه أحمد (١٦٥٢)، والترمذى (١٤٢١)، والنسائى (٤١٠٥، ٤١٠٦) من طريق إبراهيم بن سعد به، وقال الترمذى: حسن.

(٢) أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب (٣٤٣) من طريق عباس بن الفضل به.

(٣) أخرجه النسائى (٥٣٢١) من طريق عبد الله بن رجاء به. وأحمد (٣٢١) من طريق حرب بن شداد به.

(٤) البخارى عقب (٥٨٣٥).

يَعقوبَ مِن أصلِ كِتابِه، **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِيِّ قال: حَدَّثَنِي شَدّادٌ أبو عَمّارٍ، حدثنا أبو أُمامَةَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَلبَسُ الحَريرَ فى الدُّنيا إلَّا مَن لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**»[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ الرّازِيِّ عن شُعَيبِ [٣/١١٨ظ] بنِ إسحاقَ عن الأوزاعِيِّ[2].

٦١٣٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا القاسِمُ هو ابنُ زَكَريّا المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عبدِ العَزيزِ الجَرَوِيُّ والجُرجانِيُّ قالا: حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ ابنَ أبى نَجيحٍ يُحَدِّثُ عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى قال: استَسقَى حُذَيفَةُ فأتاه دِهقانٌ بإناءٍ فِضَّةٍ فأخَذَه فرَماه به وقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهانا أن نَشرَبَ فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، وأن نأكُلَ فيها، وعن لُبسِ الحَريرِ والدّيباجِ، وأن نَجلِسَ عَلَيهِ، وقالَ: «**هو لَهُم فى الدُّنيا ولَكُم فى الآخِرَةِ**»[3].

٦١٣٤- قال: وأخبرَنا القاسِمُ قال: وحَدَّثَنِي الفَضلُ بنُ سَهلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ، حدثنا جَريرٌ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ مِثلَه[4]. رَواه البخارِيُّ فى

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٨٥٠٠)، وابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ١٣ من طريق الأوزاعى به.

(٢) مسلم (٢٠٧٤).

(٣) المصنف فى الآداب (٧١٢)، والشعب (٦٣٨٠). وتقدم تخريجه فى (١٠٣، ٤٢٦٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٣٦٥)، والدارقطنى ٤/ ٢٩٣ من طريق يحيى بن إسحاق به.

«الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن وهبِ بنِ جَريرِ بنِ حازمٍ[1].

٦١٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا أبو إسحاقَ سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ، عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن مُعاويَةَ بنِ سُوَيدٍ، عن البَراءِ بنِ / عازِبٍ قال: ٢٦٧/٣ أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَبعٍ، ونَهانا عن سَبعٍ؛ أمَرَنا بعيادَةِ المَريضِ، واتِّباعِ الجَنائزِ، وإفشاءِ السَّلامِ، وإجابَةِ الدّاعِى، وتَشميتِ العاطِسِ، ونَصرِ المَظلومِ، وإبرارِ القَسَمِ، ونَهانا عن الشُّربِ فى الفِضَّةِ؛ فإنَّه مَن يَشرَبُ فيها فى الدُّنيا لا يَشرَبُ فيها فى الآخِرَةِ، وعَنِ التَّخَتُّمِ بالذَّهَبِ، ورُكوبِ المَياثِرِ، ولِباسِ القَسِّىِّ [١١٩/٣و] والحَريرِ والدّيباجِ والإستَبرَقِ[2].

٦١٣٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا علىُّ بنُ زاطيا، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، حدثنا الشَّيبانِىُّ. فذَكَرَه بمَعناه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ، ورَواه مسلمٌ عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[3].

٦١٣٧- ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ قال: حدثنا أبو إسحاقَ الشَّيبانِىُّ.

---

(١) البخارى (٥٨٣٧).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٥٣٢)، والترمذى (١٧٦٠)، وابن ماجه (٣٥٨٩) من طريق الشيبانى به، وتقدم تخريجه فى (٩٩، ٥٩١٢)، وسيأتى فى (٦٦٥١، ١١٦١٩).

(٣) البخارى (٦٢٣٥)، ومسلم (٢٠٦٦).

فذَكَرَه وقالَ فى الحديثِ: وجُلوسٍ على المَياثِرِ. **أخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ، حدثنا أبو كُرَيبٍ وابنُ أبى مَذعورٍ ويوسُفُ قالوا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ. فذَكَرَه، رَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ[1].

٦١٣٨- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سَمِعَ صَفوانَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ يقولُ: استأذَنَ سَعدٌ على ابنِ عامِرٍ وتَحتَه مَرافِقُ[2] مِن حَريرٍ فأَمَرَ بها فرُفِعَت، فدَخَلَ وعَلَيه مِطرَفٌ[3] مِن خَزٍّ فقالَ له: استأذَنتَ علىَّ وتَحتِى مَرافِقُ مِن حَريرٍ فأَمَرتُ بها فرُفِعَت. فقالَ له: نِعمَ الرَّجُلُ أنتَ يا ابنَ عامِرٍ إن لَم تكنْ ممَّن قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: ٢٠]. واللِه لأنْ أضطَجِعَ على جَمرِ الغَضَى[4] أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أضطَجِعَ عَلَيها[5].

٦١٣٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه،

---

(١) مسلم (٢٠٦٦/ ٣).

(٢) المرافق: جمع المرفقة: وهى كالوسادة، وأصله من المرفق، كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه. النهاية ٢/ ٢٤٦.

(٣) المطرف: بكسر الميم وضمها: الثوب الذى فى طرفيه علمان. النهاية ٣/ ١٢١.

(٤) الغضى: شجر من الأثل، خشبه من أصلب الخشب، وجمره يبقى زمانًا طويلًا لا ينطفئ، واحدته غضاة. المعجم الوسيط ٢/ ٦٧٩ (غ ض ى). وينظر اللسان ١٥/ ١٢٨.

(٥) الحاكم ٢/ ٤٥٥ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٤٨ من طريق سفيان به.

أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بنَحوِهِ وزادَ فيه فقالَ: يا أبا إسحاقَ إنَّ هَذا الَّذِى عَلَيكَ شَطرُه حَريرٌ وشَطرُه خَزٌّ؟ فقالَ: [٣/١١٩ظ] إنَّما يَلِى جِلدِى مِنه الخَزُّ.

ورُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّه أُتِىَ بدابَّةٍ عَلَيها سَرجُ ديباجٍ فأَبَى أن يَركَبَها[١].

بابُ الرُّخصَةِ فيما يَكونُ جُنَّةً مِن ذَلِكَ فى الحَربِ

رُوِىَ عن عُروةَ أنَّه كان يَلبَسُه فى الحَربِ، وعن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه لَم يَرَ به بأسًا فى الحَربِ، وكَرِهَه الحَسَنُ البَصرِىُّ[٢].

٦١٤٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ المِنهالِ، / حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ الزُّبَيرَ وعَبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رضي الله عنهما شَكَيا إلَى النَّبِىِّ ﷺ القَملَ فى غَزاةٍ لَهُما، فأَذِنَ لَهُما فى قَميصِ الحَريرِ. قال أنَسٌ: فرأَيتُ على كُلِّ واحِدٍ مِنهُما قَميصَ حَريرٍ[٣]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ يَحيَى وغَيرِه عن قَتادَةَ[٤]. ٣/٢٦٨

(١) قال الذهبى ٣/ ١٢٠٢: رواه سعيد فى سننه والحميدى ورواته ثقات.

(٢) ينظر فى هذه الآثار مصنف ابن أبى شيبة (٢٥٠٣٧، ٢٥٠٤٢- ٢٥٠٤٤، ٢٥٠٧٠، ٣٣١٤١، ٣٣١٤٣، ٣٣١٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٢٣٠)، والترمذى (١٧٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٣٧)، وابن حبان (٥٤٣٢) من طريق همام به.

(٤) البخارى (٢٩٢٠)، ومسلم (٢٠٧٦/ ٢٥، ٢٦).

٦١٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمان بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ وزيادُ بنُ الخَليلِ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا الحَجّاجُ، حَدَّثَنِى أبو عُمَرَ خَتَنُ عَطاءٍ قال: رأيتُ عِندَ أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ ﵄ جُبَّةً مُزَرَّرَةً بالدّيباجِ فقالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَلبَسُ هذه فى الحَربِ[1].

بابُ ما يُرَخَّصُ لِلرِّجالِ مِنَ الحَريرِ لِلحِكَّةِ

٦١٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: رُخِّصَ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ والزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ ﵄ فى الحَريرِ مِن حِكَّةٍ[2].

٦١٤٣- وأخبرَنا [٣/١٢٠و] أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا موسَى بنُ السِّندِىِّ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: رَخَّصَ النَّبِىُّ ﷺ لِعَبدِ الرَّحمَنِ ابنِ عَوفٍ والزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ فى لُبسِ الحَريرِ مِن حِكَّةٍ كانَت بهِما. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن وكيعٍ هَكَذا[3].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٨١٩) من طريق الحجاج به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٠٣: أبو عمر هو عبد اللَّه بن كيسان خرج له مسلم.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢٨٨)، والبخارى (٢٩٢١)، وابن حبان (٥٤٣٠) من طريق شعبة به. وابن حبان (٢٤٣٢) من طريق قتادة به.

(٣) البخارى (٥٨٣٩).

٦١٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو الحيرِىُّ[(١)]، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: رَخَّصَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، أو رُخِّصَ لِلزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ فى لُبسِ الحَريرِ لِحِكَّةٍ كانَت بهِما. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ هَكَذا[(٢)]. وقالَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن وكيعٍ: رُخِّصَ[(٣)]. وقالَ غُندَرٌ عن شُعبَةَ: رُخِّصَ، أو رَخَّصَ النَّبِىُّ ﷺ.

٦١٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ قال: سُئلَ سعيدٌ عن لُبسِ الحَريرِ، فأَخبَرَنا عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ رَخَّصَ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ فى قَميصٍ مِن حَريرٍ فى سَفَرٍ مِن حِكَّةٍ كان يَجِدُها بجِلدِه، ولِلزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ[(٤)].

٦١٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ،

---

(١) فى س: «الجيزى»، وفى الأصل: «الجبرى»، وفى ص٣: «الحريرى». وهو محمد بن أحمد بن حمدان ابن على بن سنان الحيرى. وينظر الأنساب ٢/ ٢٩٨. وقد أورده المصنف فى أكثر المواضع بكنيته ونسبته فقط. وفى (١٦٩٧٣) بكنيته واسمه، وفى (١٩٩٤٢): «محمد بن أحمد بن سنان الحيرى أبو عمرو».

(٢) مسلم (٢٠٧٦/ ٢٥).

(٣) أحمد (١٢٨٦٣).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٢٤٨)، وأبو داود (٤٠٥٦)، والنسائى (٥٣٢٥)، وابن ماجه (٣٥٩٢) من طريق سعيد به.

حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا قَتادَةُ، أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ أنبأهُم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ / والزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ فى القميصِ[1] الحَريرِ فى السَّفَرِ مِن حِكَّةٍ كانَت بِهِما، أو وجَعٍ كان [٣/ ١٢٠ظ] بهما. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ يَحيَى عن قَتادَةَ، وفيهِ: فرَخَّصَ لَهُما فى قَميصِ الحَريرِ فى غَزاةٍ لَهُما[3]. فيُشبِهُ أن تكونَ الرُّخصَةُ فى لُبسِه لِلحَربِ، وإن كان ظاهِرُه أنَّها لِلحِكَّةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٣/ ٢٦٩

٦١٤٧- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِىُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه قال: كان لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قَميصٌ مِن حَريرٍ يَلبَسُه تَحتَ ثيابِه، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: ما هَذا؟ قال: لَبِستُه عِندَ مَن هو خَيرٌ مِنكَ[4]. ظاهِرُ هَذا يَدُلُّ على جَوازِه فى غَيرِ الحَربِ، والحَديثُ مُنقَطِعٌ.

---

(١) فى س: «قميص»، وفى ص٣، م: «القمص».

(٢) مسلم (٢٠٧٦/ ٢٤)، والبخارى (٢٩١٩).

(٣) البخارى (٢٩٢٠)، ومسلم (٢٠٧٦/ ٢٦).

(٤) أحمد بن محمد بن عيسى البرتى فى مسند عبد الرحمن بن عوف (١٤).

بابُ الرُّخصَةِ فى العَلَمِ[1] وما يَكونُ فى نَسجِه قَزٌّ[2] وقُطنٌ أو كَتّانٌ وكانَ القُطنُ الغالِبَ

٦١٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن أبى عثمانَ قال: كَتَبَ إلَينا عُمَرُ ﷺ ونَحنُ بأذْرَبيجانَ: يا عُتبَةَ بنَ فرقَدٍ، إنَّه لَيسَ مِن كَدِّكَ ولا كَدِّ أبيكَ ولا كَدِّ أُمِّكَ- قالَها ثلاثَ مَرّاتٍ- فأَشبِعِ المُسلِمينَ فى رِحالِهِم مِمّا تَشبَعُ مِنه فى رَحلِكَ، وإيّاكُم والتَّنَعُّمَ، وزِىَّ أهلِ الشِّركِ، ولُبوسَ الحَريرِ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن لُبسِ[3] الحَريرِ إلّا هَكَذا، ورَفَعَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ [٣/ ١٢١و] إصبَعَيه. قال زُهَيرٌ: قال عاصِمٌ: هَذا فى الكِتابِ[4]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ مُختَصَرًا[5].

٦١٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعتُ أبا عثمانَ النَّهدِىَّ يقولُ:

---

(١) العلم: أى العلامة. هدى السارى ص١٥٩.

(٢) القز: هو الحرير الطبيعى عندما يستخرج من الشرنقة. معجم لغة الفقهاء ١/ ٤٣٥.

(٣) فى ص٣: «لبوس».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٠٩٨). وأخرجه أحمد (٩٢) من طريق زهير به. وأبو داود (٤٠٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٢٦) من طريق عاصم به. وسيأتى فى (١٧٩٦٩، ٢٠٤٤٠).

(٥) البخارى (٥٨٢٩)، ومسلم ٢٠٦٩/ ١٢).

أتانا كِتابُ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه ونَحنُ مَعَ عُتبَةَ بنِ فرقَدٍ بأَذْرَبِيجانَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهى عن الحَريرِ إلَّا هَكَذا. وأَشارَ بإِصبَعَيه اللَّتَينِ تَليانِ الإبهامَ. قال: فما عَتَّمنا أنَّه يَعنِى الأعلامَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

٦١٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبى، عن قَتادَةَ، عن أبى عثمانَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: نَهَى نَبىُّ اللَّهِ ﷺ عن لُبسِ الحَريرِ إلَّا مَوضِعَ إصبَعَينِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ المِسمَعِىِّ ومُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[4].

٦١٥١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبى، عن قَتادَةَ، عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: خَطَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بالجابيَةِ[5] قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن لُبسِ

---

(١) أى: ما أبطأنا فى معرفة أنه أراد الأعلام. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٤٧.

(٢) البخارى (٥٨٢٨)، ومسلم (٢٠٦٩/ ١٤).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٦٢٩) من طريق معاذ به.

(٤) مسلم (٢٠٦٩).

(٥) الجابية: قرية من أعمال دمشق. تقع فى الجنوب الغربى منها، وتبعد عنها بنحو ٣٠كم. ينظر=

الحَريرِ إلَّا مَوضِعَ إصبَعَينِ أو ثَلاثَةٍ أو أربَعَةٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ [٣/ ١٢١ظ] القَواريرِىِّ وجَماعَةٍ عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[2]. وكَذَلِكَ رَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ[3].

٦١٥٢- ورَواه أيضًا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن / عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ، أنَّ عُمَرَ ﷺ كان يَنهَى عن الحَريرِ والدّيباجِ إلَّا ما كان هَكَذا. ثُمَّ أشارَ بإصبَعِه، ثُمَّ الثّانيَةِ، ثُمَّ الثّالِثَةِ، ثُمَّ الرّابِعَةِ. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَنهانا عنه. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ. فذَكَرَه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ نُمَيرٍ عن حَفصٍ[5]. ٣/ ٢٧٠

٦١٥٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ الصَّيرَفِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، فى العَلَمِ فى الثَّوبِ، فأَرادَ أن يَفتَتِحَ حَديثًا، ثُمَّ قال: أخبرَنِى هَذا الرَّجُلُ مِنَ القَومِ، اسمُه

=معجم البلدان ٢/ ٣، والمعجم الكبير ٤/ ٥٧ (ج ب ى).

(١) المصنف فى الآداب (٧١٤). وأخرجه الترمذى (١٧٢١)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٣٠)، وابن حبان (٥٤٤١) من طريق معاذ به.

(٢) مسلم (٢٠٦٩/ ١٥).

(٣) تقدم تخريجه فى (٤٢٦٦).

(٤) المصنف فى الشعب (٦٠٩٩). وأخرجه ابن ماجه (٢٨٢٠) من طريق حفص به. وتقدم فى (٦١٤٨).

(٥) مسلم (٢٠٦٩/ ١٣).

عبدُ اللَّهِ مَولَى أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ. فقالَ له عَطاءٌ: حَدِّثْ. فحَدَّثَ بَينَ يَدَىْ عَطاءٍ قال: أرسَلَتنِى أسماءُ بنتُ أبى بكرٍ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: إنَّه بَلَغَنِى أنَّكَ تُحَرِّمُ أشياءَ ثَلاثًا؛ صَومَ رَجَبٍ كُلِّه، ومِيثَرَةَ الأُرجُوانِ، والعَلَمَ فى الثَّوبِ. فقالَ: أمّا ما ذَكَرتَ مِن صَومِ رَجَبٍ كُلِّه، فكَيفَ مَن صامَ الأبَدَ؟ وأمّا العَلَمُ فى الثَّوبِ فإنَّ عُمَرَ حَدَّثَنِى أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن لَبِسَ الحَريرَ فى الدُّنيا لَم يَلبَسْه فى الآخِرَةِ**». فأخافُ أن يَكونَ العَلَمُ فى الثَّوبِ مِن لُبسِ الحَريرِ، وأمّا مِيثَرَةُ الأُرجُوانِ فهَذِه مِيثَرَةُ ابنِ عُمَرَ فأُرجوانٌ تَراها؟ قال: نَعَم. يَعنِى [٣/ ١٢٢و] فذَهَبَ إلَى أسماءَ فأَخبَرَها، قال عبدُ اللَّهِ: فأَخرَجَت إلَىَّ جُبَّةً مِن طَيالِسَةٍ[1] لَها لِبْنَةٌ[2] مِن ديباجٍ خُسْرَوانِىٍّ - وفِى سَماعِ محمدِ بنِ موسَى: كِسْرَوانِىٍّ - وفَرجَيها مَكفوفَينِ به، فقالَت: هذه جُبَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ كان يَلبَسُها، فلَمّا قُبِضَ كانَت عِندَ عائشةَ، فلَمّا قُبِضَت قَبَضتُها إلَىَّ، فنَحنُ نَغسِلُها لِلمَريضِ مِنّا إذا اشتَكَى ونَستَشفِى بها[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ[4].

٦١٥٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو

---

(١) الطيالسة: جمع طيلسان، وهو الثوب الذى له علم وقد يكون كساء. فتح البارى ١٠/ ٢٨٧.

(٢) لبنة: رقعة فى جيب القميص. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٤٤.

(٣) فى ص٣: «يستسقى».

والحديث أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٥٨٨) من طريق يعلى به، وأحمد (١٨١)، والترمذى (٢٨١٧)، والنسائى فى الكبرى (٩٥٨٩) من طريق عبد الملك به.

(٤) مسلم (٢٠٦٩/ ١٠).

داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ زيادٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ أبو عُمَرَ مَولَى أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ قال: رأيتُ ابنَ عُمَرَ فى السّوقِ اشتَرَى ثَوبًا شاميًّا، فرأى فيه خَيطًا أحمَرَ فرَدَّه، فأَتَيتُ أسماءَ بنتَ أبى بكرٍ فذَكَرتُ ذَلِكَ لَها، فقالَت: يا جاريَةُ، ناوِلينِى جُبَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فأخرَجَت له جُبَّةَ طَيالِسَةٍ مَكفوفَةَ الجَيبِ والكُمَّينِ والفَرجَينِ بالدّيباجِ[1].

٦١٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن خُصَيفٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما كَرِهَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ الثَّوبَ المُصمَتَ مِنَ الحَريرِ، فأمّا العَلَمُ مِنَ الحَريرِ أو سَدَى[2] الثَّوبِ فلَيسَ به بأسٌ. لَفظُ حَديثِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ عمرٍو: نَهَى. بَدَلَ: كَرِهَ. وقالَ: فأمّا العَلَمُ مِنَ الحَريرِ والنِّيرُ[3] فلَيسَ به بأسٌ[4].

٦١٥٦- [٣/ ١٢٢ظ] وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو

---

(١) أبو داود (٤٠٥٤). وأخرجه أحمد (٢٦٩٨٢)، وابن ماجه (٣٥٩٤) من طريق المغيرة به، وأحمد مختصرا (٢٦٩٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٩٦١٦) من طريق أبى عمر به.

(٢) السدى: الخيوط الممتدة طولًا وهى التى ينسج منها الثوب. معجم لغة الفقهاء ١/ ٢٨٩.

(٣) النِّير: العلم فى الثوب. الفائق ٤/ ٣٦.

(٤) تقدم فى (٤٢٦٨).

عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ[1]، عن خُصَيفٍ، عن عِكرِمَةَ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما نَهى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الحَريرِ المُصمَتِ، فأَمّا أن يَكونَ سَداه أو لُحمَتُه[2] حَريرًا فلا بأسَ بلُبسِهِ. كَذا قالَه أبو عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ، وقيلَ عنه فى هَذا الخبرِ: فأَمّا الثَّوبُ الَّذِى سَداه حَريرٌ ولُحمَتُه لَيسَ / حَريرًا فلَيسَ بمُصمَتٍ ولا نَرَى به بأسًا[3]. ٣/ ٢٧١

٦١٥٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المزكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِىُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، أنَّه رأى على سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ ؓ جُبَّةً شاميَّةً قيامُها قَزٌّ. قال بُسرٌ: رأيتُ على زَيدِ بنِ ثابِتٍ خَمائصَ مُعَلَّمَةً[4].

٦١٥٨- فأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: **«لا أركَبُ الأُرجُوانَ، ولا**

---

(١) فى م: «جرير».

(٢) اللحمة: ما ينسج عرضا. المصباح المنير ص٢١٠ (ل ح م).

(٣) أخرجه أحمد (٢٩٥١) من طريق ابن جريج. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٧٦: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٥٦ من طريق عمرو بن الحارث به.

أَلبَسُ القَسِّىَّ ولا المُعَصفَرَ ولا القَميصَ المَكفوفَ بالحَريرِ»[1]. فيَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ واللَّهُ أعلَمُ مَياثِرَ الأُرجُوانِ التى هِىَ مَراكِبُ الأعاجِمِ مِن ديباجٍ أو حَريرٍ، وأَرادَ بالقَميصِ [٣/١٢٣و] المُكفوفِ بالحَريرِ أن يَكونَ الحَريرُ كَثيرًا أكثَرَ مِن مِقدارِ العَلَمِ الَّذِى رَخَّصَ فيه، أو أرادَ به التَّنزيهَ، والجُبَّةُ التى أخرَجَتها أسماءُ بنتُ أبى بكرٍ يَحتَمِلُ أن يكونَ كان يَلبَسُها فى الحَربِ؛ فقَد رُوِّينا ذَلِكَ عَنها فى حَديثٍ آخَرَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦١٥٩- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه عُمَرَ ابنِ الخطابِ ﷺ، أنَّه كان يَنهَى أن يُصبَغَ العَصْبُ[2] بالبَولِ، وأَنَّه كانَتِ الحُلَّةُ تُنسَجُ لأصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَبلُغُ الحُلَّةُ ألفَ دِرهَمٍ وأَكثَرَ[3].

قال الشيخُ: الحُلَّةُ التى كانوا يَلبَسونَها ثَوبانِ إزارٌ ورِداءٌ، إلَّا أنَّها كانَت مِن قَزٍّ.

بابُ الرُّخصَةِ لِلرِّجالِ فى لُبسِ الخَزِّ[4]

٦١٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ محمدٍ الأنماطِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ

---

(١) المصنف فى الآداب عقب (٧١٨). وتقدم فى (٦٠٤١).

(٢) العصب: برد يصبغ غزله ثم ينسج. المصباح المنير ص١٥٧ (ع ص ب).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٤٩٨) من طريق نافع به. وعنده: ابن عمر أو عمر.

(٤) فى الأصل: «الحرير». والخز نوعان؛ أحدهما ثياب تنسج من صوف وحرير، وهى مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون، والنوع الآخر كله من الحرير فهو حرام. ينظر النهاية ٢/٢٨.

الرّازِىُّ .قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الرّازِىُّ، حدثنا أبى، أخبرَنى أبى عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، عن أبيه سَعدٍ قال: رأيتُ رَجُلًا ببُخارَى على بَغلَةٍ بَيضاءَ، عَلَيه عِمامَةُ خَزٍّ سَوداءُ، فقالَ: كَسانيها رسولُ اللَّهِ ﷺ. لَفظُ حَديثِ عثمانَ[1].

٦١٦١- وأخبرَنى أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حَدَّثَنِى مَخلَدٌ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ الدَّشْتَكِىُّ الرّازِىُّ. فذَكَرَه بنَحوِهِ. قال [٣/١٢٣ظ] عبدُ الرَّحمَنِ: نُراه ابنَ خازِمٍ السُّلَمِىَّ[2]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: ابنُ خازِمٍ ما أُرَى أدرَكَ النَّبِىَّ ﷺ، أو هَذا شَيخٌ آخَرُ.

٦١٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن الفُضَيلِ بنِ فَضالَةَ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ قال: خَرَجَ عَلَينا عِمرانُ بنُ حُصَينٍ وعَلَيه مِطرَفُ خَزٍّ، فقُلنا: يا صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَلبَسُ هَذا؟ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إذا أنعَمَ على عبدٍ نِعمَةً أن يُرَى أثَرُ نِعمَتِه[3] عَلَيه»**[4].

---

(١) المصنف فى الآداب (٧٢٢)، وأبو داود (٤٠٣٨). وأخرجه الترمذى (٣٣٢١) من طريق عبد الرحمن الرازى به. والنسائى فى الكبرى (٩٦٣٨) من طريق عبد الله بن سعد به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٧٣).

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ٦٧، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخه ٢٨/ ٧. وعند البخارى: خالد، وعند ابن عساكر: مخلد.

(٣) فى الأصل، ص٣: «نعمتى».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٢٠٠). وأخرجه أحمد (١٩٩٣٤) عن روح به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٠٦: إسناده جيد.

٦١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ قال: كان أنَسُ بنُ مالِكٍ يَلبَسُ مِنَ الخَزِّ أجوَدَه. قال حُمَيدٌ: قُلتُ لِنافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ: أكانَ ابنُ عُمَرَ يَكسو أهلَه الخَزَّ؟ قال: يَكسو صَفيَّةَ المِطرَفَ بخَمسِمِائَةٍ[1].

٦١٦٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى طَلحَةَ وحُمَيدٍ الطَّويلِ، أنَّهُما رأيا / على أنَسِ بنِ مالِكٍ كِساءَ خَزٍّ. قال عبدُ اللَّهِ: وحَدَّثَنِى وهبُ بنُ كَيسانَ قال: رأيتُ على رِجالٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أكسيَةَ خَزٍّ، مِنهُم جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ الخُدرِيُّ[2]. ٣/ ٢٧٢

٦١٦٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، [٣/ ١٢٤و] عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها كَسَت عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ مِطرَفَ خَزٍّ كانَت عائشَةُ تَلبَسُه[3].

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣١/ ١١٧ من طريق نافع به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٥٦ من طريق عبد الله به.

(٣) مالك ٢/ ٩١٢، وعنه الشافعى ٧/ ٢٤٣، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٥٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٩٩٩) من طريق هشام به.

٦١٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَسّانَ[1] السَّمْتِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ مُجالِدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ قال: رأيتُ على أبى موسَى الأشعَرِىِّ بُرنُسَ خَزٍّ[2].

٦١٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ قال: رأيتُ على أبى قَتادَةَ مِطرَفَ خَزٍّ[3].

ورُوِّينا فى الرُّخصَةِ فى ذَلِكَ أيضًا عن أبى هريرةَ[4] وعَبدِ اللَّه بنِ أبى أوفَى[5]، وعن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يَكرَهُ لُبسَه ثُمَّ يَراه على ابنِه فلا يُنكِرُ ذَلِكَ[6].

٦١٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ محمدٍ المَدينِىُّ، حدثنا ابنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا المُغَلِّسُ ابنُ زيادٍ أبو الوَليدِ العامِرِىُّ، حدثنا عامِرُ بنُ عَبيدَةَ الباهِلِىُّ قاضِى البَصرَةِ قال: خَرَجتُ مَعَ نَفَرٍ مِن باهِلَةَ حَتَّى أتَينا أنَسَ بنَ مالِكٍ. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: قُلنا: فأَخبِرْنا عن الخَزِّ. قال: فأَخرَجَ إلَينا جُبَّةً مِن خَزٍّ بَينَ قَميصَينِ، وقالَ:

---

(١) فى ص٣: «حيان».

(٢) تقدم تعريف البرنس عقب (٢٧١٤).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٠٠٢) من طريق عمران به.

(٤) أخرجه المصنف فى الشعب (٦٢٠٩)، وابن أبى شيبة (٢٥٠١١).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٩٩٦).

(٦) أخرجه عبد الرزاق (١٩٩٦٢)، والمصنف فى الشعب (٦٢١١).

ها هو ذا ألبَسُه، ووَدِدتُ أنِّى لَم أكُن لَبِستُه، وما أحَدٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ إلَّا وقَد لَبِسَه غيرَ عُمَرَ وابنِ عُمَرَ، فإنَّهُما لَم يَلبَساه. وذَكَرَ الحديثَ.

بابُ ما ورَدَ مِنَ التَّشديدِ فى لُبسِ الخَزِّ

٦١٦٩- أخبَرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ يَعنِى ابنَ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا [٣/١٢٤ظ] صَدَقَةُ يَعنِى ابنَ خالِدٍ، حدثنا ابنُ جابِرٍ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنْمٍ، حَدَّثَنِى أبو عامِرٍ أو أبو مالِكٍ الأشعَرِىُّ- واللَّهِ يَمينًا أُخرَى ما كَذَبَنِى- أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ. **قال**: وأَخبَرَنِى الحَسَنُ أيضًا، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا بشرٌ يَعنِى ابنَ بكرٍ، حدثنا ابنُ جابِرٍ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ قال: قامَ رَبيعَةُ الجُرَشِىُّ فى النّاسِ، فذَكَرَ حَديثًا فيه طولٌ، قال: فإذا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ غَنْمٍ الأشعَرِىُّ قُلتُ: يَمينٌ حَلَفتَ عَلَيها، قال: حَدَّثَنِى أبو عامِرٍ أو أبو مالِكٍ، واللَّهِ يَمينٌ أُخرَى، حَدَّثَنِى أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَيَكونَنَّ فى أُمَّتِى أقوامٌ يَستَحِلّونَ**». قال فى حَديثِ هِشامٍ: «**الخَمرَ والحَريرَ**». وفِى حَديثِ دُحَيمٍ: «**الخَزَّ والحَريرَ والخَمرَ والمَعازِفَ، ولَيَنزِلَنَّ أقوامٌ إلَى جَنبِ عَلَمٍ**[1] **تَروحُ عَلَيهِم سارِحَةٌ لَهُم، فيأتيهِم طالِبُ حاجَةٍ فيَقولونَ: ارجِعْ إلَينا غَدًا. فيُبَيِّتُهُم فيَضَعُ عَلَيهِمُ العَلَمَ، ويَمسَخُ آخَرينَ قِرَدَةً وخَنازيرَ إلَى يَومِ القيامَةِ**». قال دُحَيمٌ: «**ويَمسَخُ مِنهُم آخَرينَ**». ثُمَّ ذَكَرَه[2]. أخرَجَه البخارِىُّ فى «الصحيح»

(١) العلم: الجبل العالى، وقيل: رأس الجبل. فتح البارى ١٠/ ٥٥.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٧٥٤) من طريق هشام به. وأبو داود (٤٠٣٩) من طريق بشر به، كلاهما=

قال: وقالَ هِشامُ بنُ عَمّارٍ: حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ. فذَكَرَه، وذَكَرَ فى رِوايَتِه: «**الخَزَّ**»[1].

ورُوِّينا عن مُعاوِيَةَ بنِ أبى سُفيانَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا تَركَبوا الخَزَّ ولا النِّمارَ**»[2]. وكأنَّه ﷺ كَرِهَ زِىَّ العَجَمِ فى مَراكِبِهِم، واستَحَبَّ القَصدَ فى اللِّباسِ والمَراكِبِ.

٦١٧٠- وقَد أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ [٣/ ١٢٥و] بنُ سُفيانَ، / حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن أبى مَرحومٍ عبدِ الرَّحيمِ ابنِ مَيمونٍ، عن سَهلِ بنِ مُعاذٍ الجُهَنِىِّ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ اللِّباسَ وهو يَقدِرُ علَيه تَواضُعًا للهِ عَزَّ وجَلَّ دَعاه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ يَومَ القيامَةِ على رُءوسِ الخَلائقِ، يُخَيِّرُه مِن حُلَلِ الإيمانِ فيلْبَسُ أيَّها شاءَ**»[3]. ٣/ ٢٧٣

٦١٧١- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى

=بسياق مختصر.

(١) فى س: «الحر».

والحديث عند البخارى (٥٥٩٠). وعنده: «الحر». بدل: «الخز»، وذكر ابن حجر فى فتح البارى ١٠/ ٥٥، ٥٦ أنه بالحاء والراء فى معظم الروايات من صحيح البخارى، وذكر عن ابن العربى أنه بالخاء والزاى تصحيف، وذكر عنه أن الخز مختلف فيه، والأقوى حِلُّه، وليس فيه وعيد ولا عقوبة بإجماع.

(٢) تقدم فى (٧٤).

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٩. وأخرجه أحمد (١٥٦٣١)، والترمذى (٤٤٨١) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به، وقال الترمذى: حسن.

قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدٍ، عن هارونَ بنِ كِنانَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهى عن الشُّهرَتَينِ، أن يَلبَسَ الثِّيابَ الحَسَنَةَ التى يُنظَرُ إلَيه فيها، أوِ الدَّنِيَّةَ أوِ الرَّثَّةَ التى يُنظَرُ إلَيه فيها. قال عمرٌو: بَلَغَنِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أمرًا بَينَ أمرَينِ، وخَيرُ الأُمورِ أوساطُها**»[(١)]. هَذا مُنقَطِعٌ.

بابُ ما ورَدَ فى الأقبيَةِ المُزَرَّرَةِ[(٢)] بالذَّهَبِ

٦١٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، حدثنا ابنُ أبى مُلَيكَةَ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: أُهديَت لِلنَّبِىِّ ﷺ أقبيَةُ دِيباجٍ أزرارُها ذَهَبٌ، فقَسَمَها بَينَ أصحابِه، فقالَ مَخرَمَةُ: يا بُنَىَّ انطَلِقْ بنا إلَى النَّبِىِّ ﷺ عَسَى أن نُصيبَ مِنها. فقالَ لِى: ادخُلْ فادعُ النَّبِىَّ ﷺ. فخَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيه قَباءٌ مِنها فقالَ: «**ها يا مَخرَمَةُ هَذا خَبَّأناه لَكَ**»[(٣)]. أخرَجَه [٣/ ١٢٥ظ] البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ اللَّيثُ ابنُ سَعدٍ[(٤)].

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٢٢٩) عن السلمى وغيره به. وأخرجه الخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى (٨٨٤) عن القاضى الحيرى به.

(٢) فى س: «المزردة». بالدال. والأقبية: جمع قَباء، هو جنس من الثياب ضيق من لباس العجم. هدى السارى ص١٦٩.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٩٢٧)، وأبو داود (٤٠٢٨)، والترمذى (٢٨١٨)، والنسائى (٥٣٣٩)، وابن حبان (٤٨١٧) من طريق الليث به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٠٨: كامل تكلم فيه.

(٤) البخارى (٥٨٦٢).

٦١٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان قَسَمَ أقبيَةً مِن ديباجٍ مَزرورَةٍ بالذَّهَبِ، فبَلَغَ ذَلِك مَخرَمَةَ بنَ نَوفَلٍ أبا المِسوَرِ، فبَعَثَ ابنَه المِسوَرَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ، وجاءَ فقامَ بالبابِ وقالَ: ادعُه لِى. فسَمِعَه النَّبِىُّ ﷺ فخَرَجَ بقَباءٍ مِنها، فاستَقبَلَه وقالَ: **«خَبَأتُ لَكَ هَذا يا أبا المِسوَرِ، خَبّأتُ لَكَ هَذا يا أبا المِسوَرِ»**[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الوَهّابِ عن حَمّادٍ هَكَذا مُرسَلًا[2]، ورَواه ابنُ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ[3]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ حاتِمِ بنِ وردانَ عن أيّوبَ مَوصولًا، إلاَّ أنَّه لَيسَ فيه ذِكرُ الدّيباجِ والأزرارِ[4]. وكَذلِكَ أخرَجاه عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ، لَيسَ فيه ذِكرُ الدّيباجِ والأزرارِ[5].

٦١٧٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن واقِدِ بنِ عمرِو بنِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ قال: دَخَلتُ على أنَسِ بنِ مالِكٍ، فقالَ: بَعَثَ / رسولُ اللَّهِ ﷺ جَيشًا إلَى أُكَيدِرِ ٣/ ٢٧٤

(١) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٩٠٨) عن سليمان بن حرب به.

(٢) البخارى (٣١٢٧).

(٣) أخرجه البخارى (٦١٣٢).

(٤) البخارى (٢٦٥٧)، ومسلم (١٠٥٨/ ١٣٠).

(٥) البخارى (٢٥٩٩)، ومسلم (١٠٥٨/ ١٢٩).

دُومَةَ[1]، فبَعَثَ إلَيه بجُبَّةٍ مِن ديباجٍ مَنسوجٍ بالذَّهَبِ، فلَبِسَها رسولُ اللَّهِ ﷺ، فجَعَلَ النّاسُ يَمسَحونَها ويَنظُرونَ إلَيها، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**أتعجَبونَ مِن هذه الجُبَّةِ؟**». قالوا: [١٢٦/٣و] يا رسولَ اللَّهِ، ما رأينا ثَوبًا قَطُّ أحسَنَ مِنه. قال: «**فواللَّهِ لَمَناديلُ سَعدٍ فى الجَنَّةِ أحسَنُ مِمّا تَرَونَ**»[2].

٦١٧٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبْرِقانِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ أُكَيدِرَ دُومَةَ أهدَى إلَى النَّبِىِّ ﷺ جُبَّةَ- قال سعيدٌ: أحسِبُه قال: سُندُسٍ- قال: وذَلِكَ قَبلَ أن يَنهَى عن الحَريرِ. قال: فلَبِسَها فعَجِبَ النّاسُ مِنها، فقالَ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَمَناديلُ سَعدٍ فى الجَنَّةِ أحسَنُ مِن هذا**»[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن قَتادَةَ دونَ اللَّفظَةِ التى أتَى بها سعيدُ ابنُ أبى عَروبَةَ أنَّ ذَلِكَ قَبلَ أن يَنهَى عن الحَريرِ[4]، وهِىَ أشبَهُ بالصِّحَّةِ مِن

---

(١) دومة: بضم الدال وفتحها، وأهلها اليوم يقولونها بالفتح، وهى قرية فى الجوف، والجوف منطقة زراعية شمال تيماء على قرابة ٤٥٠ كيلا، تصلها طريق معبدة بكل من تيماء فالمدينة... المعالم الجغرافية ص١٢٨.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢٣)، وابن حبان (٧٠٣٧) من طريق يزيد به. والترمذى (١٧٢٣)، والنسائى (٥٣١٧) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الترمذى: صحيح. وقال الذهبى ١٢٠٩/٣: رواه جماعة عن محمد، وإسناده حسن.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٤٥٥) عن عبد الوهاب. وأحمد (١٣١٤٨)، وابن حبان (٧٠٣٨) من طريق سعيد به.

(٤) البخارى (٢٦١٥)، ومسلم (١٢٧/٢٤٦٩).

رِوايَةِ مَن رَوَى: وكانَ يَنهَى عن الحَريرِ. وقَد قال البخاريُّ: وقالَ سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ: إنَّ أُكَيدِرَ دُومَةَ أهدَى إلَى النَّبِيِّ ﷺ. فى هَدِيَّةِ المُشرِكينَ. إلّا أنَّه لَم يَسُقْ مَتنَه[1].

بابُ نَهيِ الرِّجالِ عن لُبسِ الذَّهَبِ

٦١٧٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، أنَّ أباه حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يقولُ: نَهانِى النَّبِىُّ ﷺ عن القِراءَةِ وأَنا راكِعٌ، وعن لُبسِ الذَّهَبِ والمُعَصفَرِ[2]. رَواه مسلمٌ [٣/١٢٦ظ] فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[3].

٦١٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ بنِ سعيدٍ الحِمصِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ، عن بَحيرٍ، عن خالِدٍ قال: وفَدَ المِقدامُ بنُ مَعدِيكَرِبَ على مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ. فذَكَرَ قِصَّتَه، ثُمَّ قال المِقدامُ: يا مُعاويَةُ، إن أنا صَدَقتُ فصَدِّقنِى، وإن كَذَبتُ فكَذِّبنِى. قال: فأفعَلُ. قال: فأَنشُدُكَ باللَّهِ هَل سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عن لُبسِ الذَّهَبِ؟ قال: نَعَم. قال: فأَنشُدُكَ باللَّهِ هَل تَعلَمُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى

---

(١) البخارى (٢٦١٦).

(٢) تقدم فى (٤٢٦٩).

(٣) مسلم (٢٠٧٨/ ٣٠).

عن لُبسِ الحَريرِ؟ قال: نَعَم. قال: فأَنشُدُكَ باللَّهِ هَل تَعلَمُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن لُبسِ جُلودِ السِّباعِ والرُّكوبِ عَلَيها؟ قال: نَعَم[1].

٦١٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن الحارِثِ بنِ ميناءَ قال: كان عُمَرُ رضي الله عنه لا يَزالُ يَدعونِى فآتِى بالقَباءِ مِن أقبيَةِ الشِّركِ. قال: فقالَ: انزِعْ / هَذا الذَّهَبَ مِنها[2]. ٣/ ٢٧٥

بابُ الرُّخصَةِ لِلنِّساءِ فى لُبسِ الحَريرِ والدّيباجِ، وافتِراشِهِما، والتَّحَلِّى بالذَّهَبِ

٦١٧٩- أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى وأَحمَدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ قالا: حدثنا شَيبانُ، حدثنا جَريرٌ هو ابنُ حازِمٍ، حدثنا نافِعٌ، عن [٣/ ١٢٧و] ابنِ عُمَرَ قال: رأى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه عُطارِدًا التَّميمِىَّ يُقيمُ بالسّوقِ حُلَّةَ سِيَراءَ، وكانَ رَجُلًا يَغشَى المُلوكَ ويُصيبُ مِنهُم، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى رأيتُ عُطارِدًا يُقيمُ فى السّوقِ حُلَّةَ سِيَراءَ، فلَوِ اشتَرَيتَها فلَبِستَها لِوُفودِ العَرَبِ

(١) أبو داود (٤١٣١). وتقدم فى (٧١).

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٢.

إذا قَدِموا عَلَيكَ؟ قال: وأَظُنُّه قال: ولَبِستَها يومَ الجُمُعَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما يَلبَسُ الحَريرَ فى الدُّنيا مَن لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**». فلَمّا كان بَعدَ ذَلِك أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بحُلَلٍ سِيَراءَ، فبَعَثَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه بحُلَّةٍ، وبَعَثَ إلَى أُسامَةَ رضي الله عنه بحُلَّةٍ، وأَعطَى علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه حُلَّةً، فقالَ له: «**شَقِّقْها خُمُرًا بَينَ نِسائِكَ**». فجاءَ عُمَرُ بحُلَّتِه يَحمِلُها فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، بَعَثتَ إلَىَّ بهَذِه وقَد قُلتَ بالأمسِ فى حُلَّةِ عُطارِدٍ ما قُلتَ؟ قال: «**إنِّى لَم أبعَثْ بها إلَيكَ لِتَلبَسَها، وإنَّما بَعَثتُ بها إلَيكَ لِتُصيبَ بها**». وأَمّا أُسامَةُ فراحَ فى حُلَّتِه، فنَظَرَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ نَظَرًا عَرَفَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد أنكَرَ ما صَنَعَ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما تَنظُرُ إلَىَّ وأَنتَ بَعَثتَ إلَىَّ بها؟ فقالَ ﷺ: «**إنِّى لَم أبعَثْ بها إلَيكَ لِتَلبَسَها، ولَكِن بَعَثتُ بها إلَيكَ لِتُشَقِّقَها خُمُرًا بَينَ نِسائِكَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[2].

٦١٨٠- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو الفَيّاضِ بَكّارُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزِّمّانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ أخِى جُوَيرِيَةَ، حدثنا جُوَيرِيَةُ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخبَرَه أنَّ [٣/ ١٢٧ظ] عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه رأى حُلَّةَ سِيَراءَ مِن حَريرٍ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَو ابتَعتَ هذه الحُلَّةَ فلَبِستَها لِلوُفودِ ولِيَومِ الجُمُعَةِ؟ فقالَ: «**إنَّما يَلبَسُ هذه مَن لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**»[3].

---

(١) تقدم فى (٤٢٥٧، ٤٢٥٨).

(٢) مسلم (٢٠٦٨/ ٧).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٠٨٥).

وبِهَذا الإسناد أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعدَ ذَلِكَ إلَى عُمَرَ بحُلَّةِ سِيَراءَ مِن حَريرٍ كَساها إيّاه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَسَوتَنيها وقَد سَمِعتُكَ تَقولُ فيها ما قُلتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّما بَعَثتُ بها إلَيكَ لِتَبيعَها، أو لِتَكسُوَها بَعضَ نِسائِكَ»**. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن جوَيرِيَةَ بنِ أسماءَ[(١)].

٦١٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُحِلَّ الذَّهَبُ والحَريرُ لإناثِ أُمَّتِى، وحُرِّمَ على ذُكورِها»**[(٢)].

٦١٨٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى الحَسَنُ بنُ ثَوبانَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن هِشامِ بنِ أبى رُقَيَّةَ قال: سَمِعتُ مَسلَمَةَ بنَ مُخَلَّدٍ يقولُ لِعُقبَةَ بنِ عامِرٍ: قُمْ فأَخبِرِ النّاسَ بما سَمِعتَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقامَ عُقبَةُ / فقالَ: ٣/ ٢٧٦ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«مَن كَذَبَ علىَّ فليَتَبَوَّأْ مَقعَدَه مِن جَهَنَّمَ»**. وسَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٣/ ١٢٨و] يقولُ: **«الحَريرُ والذَّهَبُ حَرامٌ على ذُكورِ أُمَّتِى وحلالٌ**[(٣)]

---

(١) البخارى (٥٨٤١).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٥٠٣)، والنسائى (٥١٦٣) من طريق أيوب به. وتقدم فى (٤٢٧٧)، وسيأتى فى (٧٦٣٣).

(٣) فى ص٣: «حل».

لإناثِهم»[١].

بابُ الرَّجُلِ يَعلَمُ مِن نَفسِه فى الحَربِ بَلاءً فيُعلِمُ نَفسَه بعَلامَةٍ

٦١٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ الواحِدِ بنُ أبى عَونٍ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبيه، عن جَدِّه عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قال: قال لِى أُمَيَّةُ وأَنا أمشِى مَعَه: ياعبدَ الإلَهِ، مَنِ الرَّجُلُ مِنكُم مُعلَمٌ بريشَةِ نَعَامَةٍ فى صَدرِهِ؟ فقُلتُ: ذاكَ حَمزَةُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ. فقالَ: ذاكَ فعَلَ بنا الأفاعيلَ[٢].

٦١٨٤- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ، حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِىُّ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ الوازِعِ بنِ ثَورٍ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ، فى قِصَّةِ أبى دُجانَةَ سِماكِ بنِ خَرَشَةَ يَومَ أُحُدٍ ودَفْعِ النَّبِىِّ ﷺ سَيفَه إلَيه، قال: وكانَ إذا أرادَ القِتالَ أعلَمَ بعِصابَةٍ[٣].

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٠٦. وأخرجه أحمد (١٧٤٣١)، وابن حبان (٥٤٣٦) من طريق عمرو به. وقال الذهبى ٣/ ١٢١١: إسناده وسط.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٨٦٠). وأخرجه البزار (١٠١٦)، والحاكم ٢/ ١١٧ من طريق ابن إسحاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٨١: رواه البزار من طريقين فى إحداهما شيخه على بن الفضل الكرابيسى ولم أعرفه وبقية رجالها رجال الصحيح والأخرى ضعيفة.

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٣٢، والحاكم ٣/ ٢٣٠ وصحح إسناده، ووافقه الذهبى. وأخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار ١/ ٥٤٨ (مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق عمرو بن عاصم به.

بابُ الرَّجُلِ يُبارِزُ إذا طَلَبوا البِـرازَ

٦١٨٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ (١)عبدِ الكَريمِ(١)، حدثنا يَعقوبُ الدَّورَقِيُّ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو هاشِمٍ، عن أبى مِجلَزٍ، عن قَيسِ بنِ عُبادٍ قال: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يُقسِمُ قَسَمًا أنَّ هذه الآيَةَ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩]. نَزَلَت فى الَّذينَ [٣/١٢٨ظ] بَرَزوا يومَ بَدرٍ؛ حَمزَةُ وعَلِيٌّ وعُبَيدَةُ بنُ الحارِثِ، وعُتبَةُ وشَيبَةُ ابنا رَبيعَةَ والوَليدُ بنُ عُتبَةَ[٢]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ الدَّورَقِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن عمرِو بنِ زُرارَةَ عن هُشَيمٍ[٣].

٦١٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، عن علىٍّ ﷺ فى قِصَّةِ بَدرٍ قال: فبَرَزَ عُتبَةُ وأَخوه شَيبَةُ وابنُه الوَليدُ فقالوا: مَن يُبارِزُ؟ فخَرَجَ فِتيَةٌ مِنَ الأنصارِ شَبَبَةٌ، فقالَ عُتبَةُ: لا نُريدُ هَؤُلاءِ، ولَكِن يُبارِزُنا مِن بَنِى أعمامِنا بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«قُمْ يا حمزَةُ، قُمْ يا عُبَيدَةُ، قُمْ يا علىُّ»**. فبَرَزَ حَمزَةُ لِعُتبَةَ، وعُبَيدَةُ

(١ - ١) فى الأصل: «عبد الرحمن». وينظر تاريخ جرجان ١/ ٧٤.

(٢) أخرجه البخارى (٤٧٤٣)، والنسائى (٨٦٤٩) من طريق هشيم به. والبخارى (٣٩٦٦)، ومسلم (٤٠٣٣/ ...)، والنسائى (٨٢٠٢)، وابن ماجه (٢٨٣٥) من طريق أبى هاشم به.

(٣) البخارى (٣٩٦٩)، ومسلم (٣٠٣٣/ ٣٤).

لِشَيبَةَ، وعَلِيٌّ لِلوَليدِ، فقَتَلَ حَمزَةُ عُتبَةَ، وقَتَلَ علىٌّ الوَليدَ، وقَتَلَ عُبيدَةُ شَيبَةَ، وضَرَبَ شَيبَةُ رِجْلَ عُبَيدَةَ فقَطَعَها، فاستَنقَذَه حَمزَةُ وعَلِيٌّ حَتَّى تُوُفِّىَ بالصَّفراءِ[1]. وفِى رِوايَةِ ابنِ إسحاقَ عن أصحابِه فى هذه القِصَّةِ أنَّ عُبَيدَةَ بارَزَ عُتبَةَ، وحَمزَةُ شَيبَةَ، وعَلِيٌّ الوَليدَ بنَ عُتبَةَ[2].

بابُ ما يُنهَى [3]عنه مِنَ[3] المَراكِبِ

٦١٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ إدريسَ قال: سَمِعتُ عاصِمَ بنَ كُلَيبٍ، عن أبى بُردَةَ، عن علىٍّ قال: نَهانِى النَّبِىُّ ﷺ أن أجعَلَ خاتَمِى فى هذه أو التى تَليها- لَم يَدرِ عاصِمٌ فى [٣/١٢٩و] أىِّ الثِّنتَينِ- ونَهانِى عن لُبسِ القَسِّىِّ، وعن جُلوسٍ على المَياثِرِ. قال: فأَمّا القَسِّىُّ فثيابٌ مُضَلَّعَةٌ يُؤتَى بها مِن مِصرَ والشّامِ، وأَمّا المَياثِرُ فشَىءٌ كانَت تَجعَلُه النِّساءُ لِبُعولَتِهِنَّ على الرَّحلِ كالقَطائفِ الأُرجُوانِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) الصفراء: قرية، تعرف اليوم بالواسطة، ووادى الصفراء من أودية الحجاز الفحول، يلقاك على (٥١) كيلا من المدينة، ثم يفارقك على (١٦٣) كيلا منها. معجم البلدان ٣/ ٤١٢، والمعالم الجغرافية ص١٧٧.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٧١٢) عن أبى طاهر الفقيه به، والحاكم ٣/ ١٩٤. وأخرجه أحمد (٩٤٨)، وأبو داود (٢٦٦٥) من طريق إسرائيل به. وليس عند أحمد تعيين القاتل، وعند أبى داود أن حمزة قاتل عتبة، وعليا قاتل شيبة، وعبيدة قاتل الوليد. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٢١).

(٣ - ٣) فى س، م: «عن».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٣٩١) عن أبى كريب به. وأحمد (١١٢٤)، وابن حبان (٩٩٨) من طريق عاصم به.

عن أبى كُرَيبٍ[1].

٦١٨٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عن أبى بُردَةَ، عن علىٍّ ﷺ قال: نَهانِى النَّبِىُّ ﷺ عن القَسِّيَّةِ، والمِيثَرَةِ. قال أبو بُردَةَ: قُلنا لِعَلِىٍّ ﷺ: ما القَسِّيَّةُ؟ قال: ثيابٌ أتَتنا[2] مِنَ الشّامِ أو مِصرَ مُضَلَّعَةٌ فيها حَريرٌ فيها أمثالُ الأُترُجِّ[3]، / والمِيثَرَةُ شَىءٌ كانَت تَصنَعُه النِّساءُ لِبُعولَتِهِنَّ أمثالُ القَطائفِ يَضَعونَها على الرِّحالِ[4]. قَد أشارَ إلَيه البخارىُّ فى التَّرجَمَةِ[5]. ٣/ ٢٧٧

قال أبو عُبَيدٍ: المَياثِرُ كانَت مِن مَراكِبِ الأعاجِمِ مِن ديباجٍ أو حَريرٍ[6].

وقالَ غَيرُه: المِيثَرَةُ جُلودُ السِّباعِ.

٦١٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا خالِدٌ، عن مَيمونٍ القَنّادِ، عن أبى قِلابَةَ، عن مُعاوِيَةَ بنِ أبى سُفيانَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهى عن

---

(١) مسلم ٣/ ١٦٥٩ (٢٠٧٨/ ٦٤).

(٢) فى س، م: «أتينا».

(٣) الأترج: شجر يعلو، ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبى اللون ذكى الرائحة حامض الماء، والمراد أن الأضلاع التى فيها غليظة معوجة. ينظر عون المعبود ٤/ ٨٣، والمعجم الوسيط ١/ ٤.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٢٢٥) عن مسدد به.

(٥) البخارى عقب حديث (٥٨٣٧).

(٦) غريب الحديث ١/ ٢٢٨.

رُكوبِ النِّمارِ[1]، وعن لُبسِ الذَّهَبِ إلَّا مُقَطَّعًا[2].

ورَواه أيضًا محمدُ بنُ سيرينَ عن مُعاويَةَ فى رُكوبِ النِّمارِ[3]. ورَواه أبو شَيخٍ الهُنائىُّ عن مُعاويَةَ فى رُكوبِ النِّمارِ [٣/١٢٩ظ] وفِى الذَّهَبِ[4].

٦١٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ وأبو الأسوَدِ وأبو زَيدٍ ويَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ قالوا: حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، حدثنا عَيّاشُ بنُ عباسٍ، عن أبى الحُصَينِ الهَيثَمِ بنِ شَفِيٍّ سَمِعَه يقولُ: خَرَجتُ أنا وأبو عامِرٍ المَعافِرِىُّ نُصَلِّى بإيلياءَ، وكانَ قاضيَهُم رَجُلٌ مِنَ الأزدِ يُقالُ له: أبو رَيحانَةَ. مِنَ الصَّحابَةِ، قال أبو الحُصَينِ: فسَبَقَنِى صاحِبِى إلَى المَسجِدِ، ثُمَّ أدرَكتُه فجَلَستُ إلَى ناحيَتِهِ، فسألَنِى: هَل أدرَكتَ قَصَصَ أبى رَيحانَةَ؟ قُلتُ له: لا. فقالَ: سَمِعتُه يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن عَشرٍ؛ عن الوَشرِ[5]، والوَشمِ، والنَّتفِ، وعن مُكامَعَةِ[6] الرَّجُلِ الرَّجُلَ بغَيرِ شِعارٍ[7]، ومُكامَعَةِ المَرأَةِ المَرأَةَ بغَيرِ شِعارٍ، وأَن يَجعَلَ

(١) النمار جمع نمر، والمقصود النهى عن استعمال جلدها فى الركوب. ينظر عون المعبود ٤/ ١١٤.

(٢) أبو داود (٤٢٣٩)، وقال: أبو قلابة لم يلق معاوية. وأخرجه أحمد (١٦٨٤٤) عن إسماعيل به، والنسائى (٥١٦٥) من طريق خالد به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٦٦).

(٣) تقدم فى (٧٤).

(٤) سيأتى فى (٨٩٣٨) بدون ذكر ركوب النمار.

(٥) الوشر: معالجة الأسنان بما يحددها، تفعله المرأة المسنة تشبه بالشواب الحديثات السن. معالم السنن ٤/ ١٩١.

(٦) المكامعة: ملائمة الرجل الرجل ومضاجعته إياه بلا ستر. الفائق ٣/ ٢٦٤.

(٧) تقدم معناه فى (١٥١٩).

الرَّجُلُ أسفَلَ ثيابِه حَريرًا مِثلَ الأعاجِمِ، ويَجعَلَ على مَنكِبَيه حَريرًا مِثلَ الأعاجِمِ، وعن النُّهْبَى، ورُكوبِ النُّمورِ، ولُبوسِ الخاتَمِ إلَّا لِذِى سُلطانٍ(١).

بابُ ما كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَستَعمِلونَه فى رِحالِهِم

٦١٩١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، عن وكيعٍ، عن إسحاقَ بنِ سعيدِ بنِ عمرٍو القُرَشِىِّ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه رأى رُفقَةً مِن أهلِ اليَمَنِ رِحالُهُمُ الأَدَمُ فقالَ: مَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلَى أشبَهِ رُفقَةٍ كانوا [٣/١٢٠و] بأَصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فليَنظُرْ إلَى هَؤُلاءِ(٢).

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٣٧٧). والمعرفة والتاريخ ٢/٥١٦. وأخرجه أبو داود (٤٠٤٩) عن يزيد بن خالد به. وأحمد (١٧٢٠٩)، والنسائى (٥١٠٦) من طريق المفضل به، وأحمد (١٧٢١٠)، والنسائى (٥١٢٥) من طريق عياش بن عباس به. وأحمد (١٧٢٠٨)، والنسائى (٥١٢٦) من طريق أبى حصين به. وقال الذهبى ٣/١٢١٣: له طرق حسنة.

(٢) أبو داود (٤١٤٢)، وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٠٣٤) عن وكيع. وسيأتى فى (٨٧٢٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٨٩).



كتابُ صلاةِ العيدينِ

٦١٩٢- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ (ح) وأخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلّاسٍ النُّمَيرِيُّ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِيُّ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: قال أنَسُ بنُ مالِكٍ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدينَةَ ولأهلِ المَدينَةِ يومانِ يَلعَبونَ فيهِما بالجاهِلِيَّةِ، فقالَ: «**قَدِمتُ عَلَيكُم ولَكُم يَومانِ تَلعَبونَ فيهِما فى الجاهِلِيَّةِ، وقَد أبدَلَكُمُ اللَّهُ بهِما خَيرًا مِنهُما؛ يَومَ النَّحرِ ويَومَ الفِطرِ**»[(١)]. لَفظُ حَديثِ الفَزارِيِّ.

/بابُ غُسلِ العيدَينِ

٣/ ٢٧٨

٦١٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَفصٌ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٨٦١) عن الحاكم، وفى الشعب (٣٧٠٩) عن أبى طاهر. وأخرجه أحمد (١٢٨٢٧) عن يزيد به. وأحمد (١٣٤٧٠) عن محمد بن عبد الله به. وأحمد (١٣٦٢٢)، وأبو داود (١١٣٤)، والنسائى (١٥٥٥) من طريق حميد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٠٤).

أبو عبدِ اللَّهِ قال: وحَدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: أخبرَنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن شُعبَةَ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن زاذانَ قال: سأَلَ رَجُلٌ عَليًّا ﷺ عن الغُسلِ، قال: اغتَسِلْ كُلَّ يومٍ إن شِئتَ. فقالَ: لا، الغُسلُ [٣/ ١٣٠ظ] الَّذِى هو الغُسلُ. قال: يَومَ الجُمُعَةِ، ويَومَ عَرَفَةَ، ويَومَ النَّحرِ، ويَومَ الفِطرِ[١].

٦١٩٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنِ جَعفَرٍ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَغتَسِلُ يومَ الفِطرِ قَبلَ أن يَغدُوَ[٢].

ورَواه ابنُ عَجلانَ وغَيرُه عن نافِعٍ فقالَ: فى العيدَينِ؛ الأضحَى والفِطرِ[٣]. ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن سلَمةَ بنِ الأكوَعِ، ثُمَّ عن ابنِ المُسَيَّبِ وعُروَةَ ابنِ الزُّبَيرِ[٤].

٦١٩٥- ورَوَى حَجّاجُ بنُ تَميمٍ ولَيسَ بقَوِيٍّ[٥]، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٣٢)، والشافعى ٧/ ١٦٣. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١١٩ من طريق شعبة به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٨٦٣)، والشافعى ١/ ٢٣١، ومالك ١/ ١٧٧، وعنه عبد الرزاق (٥٧٥٣).

(٣) أخرجه الفريابى فى أحكام العيدين (١٦١)، وابن أبى شيبة (٥٨٢٠، ٥٨٢٢) من طرق عن نافع.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٢٦)، والشافعى ١/ ٢٣٢.

(٥) حجاج بن تميم الجزرى، ويقال: الواسطى. ينظر الكلام عليه فى: ضعفاء العقيلى ١/ ٢٨٤، =

عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يغتَسِلُ يومَ الفِطرِ ويَومَ الأضحَى. **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا جُبارَةُ[1]، حدثنا حَجّاجُ بنُ تَميمٍ، حَدَّثَنِى مَيمونُ بنُ مِهرانَ. فذَكَرَه[2]. قال أبو أحمدَ: رِوايَتُه لَيسَت بمُستَقيمَةٍ.

بابُ التَّكبيرِ لَيلَةَ الفِطرِ ويومَ الفِطرِ، وإذا غَدا إلَى صَلاةِ العيدَينِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه فى شَهرِ رَمَضانَ: ﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥].

قال الشّافِعِيُّ: سَمِعتُ مَن أرضَى مِن أهلِ العِلمِ بالقُرآنِ يقولُ: فتُكمِلوا عِدَّةَ صَومِ شَهرِ رَمَضانَ، وتُكَبِّروا اللَّهَ عِندَ إكمالِه على ما هَداكُم. وإكمالُه مَغيبُ الشَّمسِ مِن آخِرِ يَومٍ مِن أيّامِ شَهرِ رَمَضانَ .[٣/ ١٣١و] **أخبرَنا** بذَلِك أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، عن الشّافِعِيِّ[3].

قال الشيخُ: وبَلَغَنِى عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٥] قال: ذَكَرَ اللَّهَ وهو يَنطَلِقُ إلَى العيدِ.

= وثقات ابن حبان ٦/ ٢٠٤، والكامل لابن عدى ٢/ ٦٤٦، وتهذيب الكمال ٥/ ٤٢٨، وميزان الاعتدال ١/ ٤٦١، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٩٩. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٥٢: ضعيف.

(١) فى الأصل: «حبان». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤٨٩.

(٢) ابن عدى ٢/ ٦٤٦. وأخرجه ابن ماجه (١٣١٥) عن جبارة به. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٤: وجبارة ضعيف.

(٣) الشافعى ١/ ٢٣١.

٦١٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارثِ الفَقيهُ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ أبى عاصمٍ، حدثنا ابنُ مُصَفًّى، حَدَّثَنِى يَحيَى / بنُ سعيدٍ العَطّارُ ثِقَةٌ، عن ابنِ شِهابٍ[1]، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يُكَبِّرُ لَيلَةَ الفِطرِ حَتَّى يَغدوَ إلَى المُصَلَّى[2]. ذِكرُ اللَّيلَةِ فيه غَريبٌ. ٣/ ٢٧٩

٦١٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ سعيدٍ القَطّانَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يَغدو إلَى العيدِ مِنَ المَسجِدِ، وكانَ يَرفَعُ صَوتَه بالتَّكبيرِ حَتَّى يأتِىَ المُصَلَّى، ويُكَبِّرُ حَتَّى يأتِىَ الإمامُ[3]. ورَواه ابنُ إدريسَ عن ابنِ عَجلانَ وقالَ: يَومَ الفِطرِ والأضحَى[4]. وهَذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ، وقَد رُوِىَ مِن وجهَينِ ضَعيفَينِ مَرفوعًا:

٦١٩٨- أمّا أمثَلُهُما، فأَخبَرَناه أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ وهبٍ، حدثنا عَمِّى، حدثنا عبدُ اللَّهِ

(١) كذا فى النسخ، وفى تاريخ دمشق والمهذب ٣/ ١٢١٤: «أبى شهاب». وكذا فى معرفة السنن للمصنف عقب (١٨٧٠). وكذا ذكر المزى فى تهذيب الكمال ٣١/ ٣٤٤ فيمن روى عنهم يحيى بن سعيد ذكر أبا شهاب الحناط.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٤/ ٢٧٠ من طريق المصنف. والفريابى فى أحكام العيدين (٥٧)، وابن المنذر فى الأوسط (٢٠٧٠) من طريق عبيد الله. وعند الفريابى: «يوم» بدل: «ليلة». وقال الذهبى ٣/ ١٢١٤: قال ابن عدى فى العطار: هو بين الضعف.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٥ من طريق يحيى به. والشافعى ١/ ٢٣١ من طريق محمد بن عجلان به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٦٢)، والطحاوى فى شرح مشكل الآثار ١٤/ ٣٨.

ابنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَخرُجُ فى العيدَينِ مَعَ الفَضلِ بنِ عباسٍ وعَبدِ اللَّه والعباسِ وعَلِيٍّ وجَعفرٍ والحَسَنِ والحُسَينِ وأُسامَةَ ابنِ زَيدٍ [٣/ ١٣١ظ] وزيدِ بنِ حارِثَةَ وأَيمَنَ ابنِ أُمِّ أيمَنَ رضي الله عنهم رافِعًا صَوتَه بالتَّهليلِ والتَّكبيرِ، فيأخُذُ طَريقَ الحَدّادينَ حَتَّى يأتِيَ المُصَلَّى، وإذا فرَغَ رَجَعَ على الحَذّائينَ حَتَّى يأتِيَ مَنزِلَه[(١)].

٦١٩٩- وأمّا أضعَفُهُما، فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ خُنَيسٍ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا موسَى بنُ محمدِ بنِ عَطاءٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ محمدٍ، حدثنا الزُّهرِيُّ، أخبرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُكَبِّرُ يَومَ الفِطرِ مِن حينِ يَخرُجُ مِن بَيتِه حَتَّى يأتِيَ المُصَلَّى[(٢)]. موسَى بنُ محمدِ بنِ عَطاءٍ مُنكَرُ الحديثِ ضَعيفٌ[(٣)]، والوَليدُ بنُ محمدٍ المُوَقَّرِيُّ ضَعيفٌ[(٤)] لا يُحتَجُّ بِروايَةِ أمثالِهِما، والحَديثُ المَحفوظُ عن

(١) المصنف فى الصغرى (٧٠٨)، وفى الشعب (٣٧١٤)، وفى فضائل الأوقات (١٥٣)، وابن خزيمة (١٤٣١).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣٨/ ١٠٠ من طريق المصنف به، والدارقطنى ٢/ ٤٤ من طريق عبيد الله بن محمد بن خنيس به.

(٣) موسى بن محمد بن عطاء أبو الطاهر المقدسى. ينظر الكلام عليه فى: ضعفاء العقيلى ٤/ ١٦٩، والجرح والتعديل ٨/ ١٦١، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٤٢، ٢٤٣، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٤٦، وميزان الاعتدال ٤/ ٢١٩، ولسان الميزان ٦/ ١٢٧.

(٤) الوليد بن محمد الموقرى أبو بشر البلقاوى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٨/ ١٥٥، =

ابنِ عُمَرَ مِن قَولِهِ. ورُوِىَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وجَماعَةٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ رضي الله عنهم مِثلُ ما رُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ فى التَّكبيرِ عِندَ الغُدوِّ إلَى المُصَلَّى[1].

٦٢٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ قال: كانوا فى التَّكبيرِ فى الفِطرِ أشَدَّ مِنهُم فى الأضحَى[2].

ورَوَى الشّافِعِىُّ بإسنادِه عن جَماعَةٍ مِنَ التّابِعينَ أنَّهُم كانوا يُكَبِّرونَ لَيلَةَ الفِطرِ فى المَسجِدِ يَجهَرونَ بهِ، وعن جَماعَةٍ مِنهُم جَهرَهُم به عِندَ الغُدوِّ إلَى المُصَلَّى[3].

٦٢٠١- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جعفَرُ بنُ عَونٍ، [٣/ ١٣٢و] حدثنا الأعمَشُ، عن تَميمِ بنِ سلَمةَ قال: خَرَجَ ابنُ الزُّبَيرِ يومَ النَّحرِ فلَم يَرَهُم يُكَبِّرونَ فقالَ: ما لَهُم لا يُكَبِّرونَ؟ أما واللَّهِ فعَلوا ذَلِك، / فقَد رأيتُنا فى ٣/ ٢٨٠

=والجرح والتعديل ٩/ ١٥، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٧٦، وتهذيب الكمال ٣١/ ٧٦، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٤٨. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٣٥: متروك.

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٦٦٣، ٥٦٦٨)، وشرح المشكل للطحاوى ١٤/ ٣٨، ٣٩، والأوسط لابن المنذر (٢٠٧٢).

(٢) الحاكم ١/ ٢٩٨. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٤ من طريق محمد بن إسحاق به. والفريابى فى أحكام العيدين (٦٣) من طريق سفيان به.

(٣) الشافعى ١/ ٢٣١.

العَسكَرِ ما يُرَى طَرَفاه، فيُكَبِّرُ الرَّجُلُ فيُكَبِّرُ الَّذِى يَليه حَتَّى يَرتَجَّ العَسكَرُ تكبيرًا، وإنَّ بَينَكُم وبَينَهُم كما بَينَ الأرضِ السُّفلَى إلَى السَّماءِ العُليا[1].

بابُ الخُروجِ فى الأعيادِ إلَى المُصَلَّى

٦٢٠٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنِى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عِياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخرُجُ يَومَ الفِطرِ ويَومَ الأضحَى إلَى المُصَلَّى، فأَوَّلُ شَىءٍ يَبدأُ به الصَّلاةُ، ثُمَّ يَنصَرِفُ فيَقومُ مُقابِلَ النّاسِ، والنّاسُ جُلوسٌ على صُفوفِهِم، فيَعِظُهُم ويُوصيهِم ويأمُرُهُم، فإن كان يُريدُ أن يَقطَعَ بَعثًا قَطَعَه أو يأمُرَ بشَىءٍ أمَرَ به، ثُمَّ يَنصَرِفُ. قال أبو سعيدٍ: فلَم يَزَلِ النّاسُ على ذَلِكَ حَتَّى خَرَجتُ مَعَ[2] مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ وهو أميرُ المَدينَةِ فى أضحًى أو فِطرٍ، فلَما أتَينا المُصَلَّى إذا مِنبَرٌ مِن لَبِنٍ قَد بَناه كَثيرُ بنُ الصَّلتِ، وإذا مَرْوانُ يُريدُ أن يَرتَقيَه قَبلَ أن يُصَلِّىَ، فجَبَذتُ بيَدِه، فجَبَذَنِى وارتَقَى، فاجتَمَعَ النّاسُ فخَطَبَ قَبلَ الصَّلاةِ، فقُلتُ له: غَيَّرتُم واللَّهِ. فقالَ: يا أبا سعيدٍ إنَّه قَد ذَهَبَ ما تَعلَمُه. فقُلتُ: ما أعلَمُ واللَّهِ خَيرٌ مِمّا لا أعلَمُ. قال: إنَّ النّاسَ [٣/١٣٢ظ] لَم

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٤/٣٩ من طريق جعفر بن عون به.

(٢) فى ص٣، م: «على».

يَكونوا يَجلِسونَ لَنا بَعدَ الصَّلاةِ؛ فجَعَلناها قَبلَ الصَّلاةِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ[2].

باب الزِّينَةِ لِلعيدِ

٦٢٠٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: وجَدَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ حُلَّةً مِن إستَبرَقٍ تُباعُ فى السّوقِ فأَخَذَها، فأَتَى بها رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ابتَعْ هذه فتَجَمَّلْ بها لِلعيدِ ولِلوَفدِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما هذه لِباسُ مَن لا خَلاقَ له**[3]». ولَبِثَ عُمَرُ ما شاءَ اللَّهُ أن يَلبَثَ، ثُمَّ أرسَلَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ بجُبَّةِ ديباجٍ، فأَقبَلَ بها عُمَرُ ﷺ حَتَّى أتَى بها رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ قُلتَ: «**إنَّما هذه لِباسُ مَن لا خَلاقَ لَهُ**». ثُمَّ أرسَلتَ إلَىَّ بهَذِه الجُبَّةِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَبيعُها أو تُصيبُ بها حاجَتَكَ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[5].

---

(١) تقدم فى (١٤٨٩)، وسيأتى فى (٦٢٧٢).

(٢) البخارى (٩٥٦).

(٣) بعده فى م: «فى الآخرة».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٥٧٤) من طريق الحكم بن نافع به. والبخارى (٣٠٥٤)، ومسلم (٢٠٦٨/٨)، وأبو داود (١٠٧٧)، والنسائى (١٥٥٩) من طريق الزهرى به.

(٥) البخارى (٩٤٨).

٦٢٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الحَجّاجِ، عن أبى جَعفَرٍ، عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَلبَسُ بُردَه الأحمَرَ فى [٣/١٣٣و] العيدَينِ والجُمُعَةِ[(١)].

٦٢٠٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، أخبرَنِى جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَلبَسُ بُردَ حِبَرَةٍ[(٢)] فى كُلِّ عيدٍ[(٣)].

٦٢٠٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يَعتَمُّ فى كُلِّ عيدٍ[(٤)].

٦٢٠٧- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسْفَرايينِىُّ ٣/٢٨١ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (٦٠٥١). وقال الذهبى ٣/١٢١٦: حجاج لين.

(٢) برد حبرة: نوع من برود اليمن مخططة غالية الثمن. فتح البارى ١٣/ ١١٥.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٧٥)، والشافعى ١/ ٢٣٣. وقال الذهبى ٣/١٢١٦: مع إرساله ضعيف.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٨٧٦)، والشافعى ١/ ٢٣٣.

يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن مُساوِرٍ الوَرّاقِ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النّاسَ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٦٢٠٨- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن محمدِ بنِ يوسُفَ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: رأيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه مُعتَمًّا قد أرخَى عِمامَتَه مِن خَلفِهِ[3].

٦٢٠٩- قال إسماعيلُ: وحَدَّثَنِى محمدُ بنُ يوسُفَ، عن ابنِ[4] أبى رَزينٍ قال: شَهِدتُ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يَومَ عيدٍ مُعتَمًّا قَد أرخَى عِمامَتَه مِن خَلفِه، والنّاسُ مِثلُ ذَلِكَ[5].

كَذا قال، وقيلَ: عن إسماعيلَ، عن محمدِ بنِ يوسُفَ، عن أبى رَزينٍ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ قال: شَهِدتُ عَليًّا.

٦٢١٠- وقَد أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، [٣/١٣٣ظ] أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو هَمّامٍ السَّكُونِىُّ يَعنِى الوَليدَ بنَ شُجاعٍ، حدثنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ عَيّاشٍ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (٦٠٤٣).

(٢) مسلم (١٣٥٩/٤٥٢).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٢٥٥).

(٤) سقط من: ص٣، م.

(٥) المصنف فى الشعب (٦٢٥٥).

محمدُ بنُ يوسُفَ، عن أبى رَزينٍ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ قال: شَهِدتُ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يَومَ عيدٍ فرأيتُه مُعتَمًّا قَد أرخَى عِمامَتَه، والنّاسُ مِثلُ ذَلِكَ[1].

٦٢١١- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ المُغَلِّسِ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو هَمّامٍ يَعنِى السَّكونِىَّ، حدثنا عيسَى ابنُ يونُسَ، حدثنا رَزينٌ بَيّاعُ الأنماطِ، عن الأصبَغِ بنِ نُباتَةَ قال: رأيتُ عَليًّا رضي الله عنه خَرَجَ يَومَ العيدِ مُعتَمًّا يَمشِى، ومَعَه نَحوٌ مِن أربَعَةِ آلافٍ يَمشونَ مُعتَمّينَ.

تابَعَه إسحاقُ بنُ إبراهيمَ عن عيسَى بنِ يونُسَ، هَذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

٦٢١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن عُبَيدِ[2] اللَّهِ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يَلبَسُ فى العيدَينِ أحسَنَ ثيابِهِ[3].

بابُ المَشيِ إلَى العيدَينِ

٦٢١٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ قالا: حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا حَسّانُ ابنُ حَسّانَ البَصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن

---

(١) قال الذهبى ٣/١٢١٧: إسماعيل واه فى غير الشاميين.

(٢) فى الأصل: «عبد».

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة (١٨٧٩). والبغوى فى شرح السنة ٤/٣٠٢ عن نافع عن ابن عمر.

نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الفِطرِ ويومَ الأضحَى يَخرُجُ ماشيًا، وتُحمَلُ بَينَ يَدَيه الحَرْبَةُ، ثُمَّ تُنصَبُ بَينَ يَدَيه فى الصَّلاةِ؛ يَتَّخِذُها سُترَةً، وذَلِكَ قَبلَ أن تُبنَى الدُّورُ فى المُصَلَّى. قال: وفَعَلَ ذَلِكَ بعَرَفَةَ.

قَولُه: ماشيًا. غَريبٌ لَم أكتُبْه مِن [٣/١٣٤و] حَديثِ ابنِ عُمَرَ إلَّا بهَذا الإسناد، ولَيسَ بالقَوِىِّ، فأمّا سائرُ ألفاظِه فمَشهورَةٌ.

٦٢١٤- ورُوِىَ فى حَديثِ سَعدِ القَرَظِ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَخرُجُ ماشيًا ويَرجِعُ ماشيًا. **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا أبو يَحيَى الحَرّانِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن آبائه. فذَكَرَه[(١)].

٦٢١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا [(٢)]أبو الحُسَينِ[(٢)] أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ جَعفَرٍ المُقرِئُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا أبو غَسّانَ ومُعاويَةُ بنُ عمرٍو قالا: حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: مِنَ السُّنَّةِ أن يَمشِىَ الرَّجُلُ إلَى المُصَلَّى[(٣)].

٦٢١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ وأبو داودَ الحَفَرِىُّ، عن شَرِيكٍ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىِّ بنِ

---

(١) ابن عدى فى الكامل ١٦٢١/٤، ١٦٢٢. وقال الذهبى ١٢١٦/٣: إسناده ضعيف.

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٩٦) من طريق زهير به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٧٢).

أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: مِنَ السُّنَّةِ أن تأتِىَ العيدَ ماشيًا. زادَ أبو داودَ فى حَديثِه: ثُمَّ ترَكَبَ إذا رَجَعتَ[1].

٣/ ٢٨٢

/بابُ الغُدوِّ إلَى العيدَينِ

٦٢١٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا صَفوانُ بنُ عمرٍو، حدثنا يَزيدُ بنُ خُمَيرٍ الرَّحَبِىُّ قال: خَرَجَ عبدُ اللَّهِ بنُ بُسرٍ صاحِبُ النَّبِىِّ ﷺ مَعَ النّاسِ يَومَ عيدِ فِطرٍ أو أضحًى، فأَنكَرَ إبطاءَ الإمامِ وقالَ: إنّا كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ قَد فرَغنا [٣/ ١٣٤ظ] ساعَتَنا هذه. وذَلِك حينَ التَّسبيحِ[2].

٦٢١٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُليمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، أخبرَنِى أبو الحُوَيرِثِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إلَى عمرِو ابنِ حَزمٍ وهو بنَجرانَ: «**عَجِّلِ الأضحَى، وأَخِّرِ الفِطرَ، وذَكِّرِ النّاسَ**»[3]. هَذا مُرسَلٌ، وقَد طَلَبتُه فى سائرِ الرِّواياتِ بكِتابِه إلَى عمرِو بنِ حَزمٍ فلَم أجِدْه،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٤٩) عن شريك به. وعبد الرزاق (٥٦٦٧) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) الحاكم ١/ ٢٩٥، وصححه ووافقه الذهبى، وأخرجه ابن ماجه (١٣١٧) من طريق صفوان به. وسيأتى فى (١٩١٤٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٧٨)، والشافعى ١/ ٢٣٢. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (١١٠٣) من طريق أبى العباس به. وعبد الرزاق (٥٦٥١) عن ابن أبى يحيى وإبراهيم بن محمد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٨: واه.

واللَّهُ أعلَمُ.

٦٢١٩- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ أنَّ الحَسَنَ كان يقولُ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَغدو إلَى الأضحَى والفِطرِ حينَ تَطلُعُ الشَّمسُ فَيَتَتامُّ طُلوعُها[1]. وهَذا أيضًا مُرسَلٌ، وشاهِدُه عَمَلُ المُسلِمينَ بذَلِك أو بما يَقرُبُ مِنه مُؤَخَّرًا عَنه.

٦٢٢٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عِياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ الفِهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ. وذَكَرَ الحديثَ، وقالَ فيه: «**إذا صَلَّيتَ الصُّبحَ فأَقصِرْ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَرتَفِعَ الشَّمسُ؛ فإِنَّها تَطلُعُ بَينَ قَرنَىْ شَيطانٍ، ثُمَّ الصَّلاةُ مَشهودَةٌ مَحضورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى يَنتَصِفَ النَّهارُ**»[2].

بابُ الأكلِ يَومَ الفِطرِ قَبلَ الغُدوِّ

٦٢٢١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ لَفظًا، حدثنا أبو العباسِ [٣/ ١٣٥و] ابنُ حَمدانَ لَفظًا وهو أخو أبى عمرٍو ابنِ حَمدانَ النَّيسابورِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ السَّرِىُّ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٨٧٩)، والشافعى ١/ ٢٣٢.

(٢) أخرجه ابن حبان (١٥٥٠)، وأبو يعلى (٦٥٨١) من طريق أحمد بن عيسى به. وابن خزيمة (١٢٧٥) من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٨: إسناده صالح. وتقدم فى (٤٤٤٤)، وسيأتى فى (٦٢٩٧).

سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أنَسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان لا يَغدُو يومَ الفِطرِ حَتَّى يأكُلَ تَمَراتٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ عن سعيدِ بنِ سُلَيمانَ[2]. وكَذَلِكَ رَواه أبو الرَّبيعِ الزَّهْرانِىُّ عن هُشَيمٍ[3].

٦٢٢٢- ورَواه عمرُو بنُ عَونٍ الواسِطِىُّ، عن هُشَيمٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن حَفصِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُفطِرُ يَومَ الفِطرِ على تَمَراتٍ قَبلَ أن يَغدوَ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أخبرَنا هُشَيمٌ. فذَكَرَه[4]. وكَذَلِكَ رَواه أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ وأحمَدُ بنُ مَنيعٍ عن هُشَيمٍ[5]، وقَد أكَّدَ[6] محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ ما أخرَجَه بِروايَةِ مُرَجَّأَ[7] بنِ رَجاءٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ ابنِ[8] أنَسٍ[9].

٦٢٢٣- أخبَرَناه أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٧١١). وأخرجه ابن ماجه (١٧٥٤) من طريق هشيم به.

(٢) البخارى (٩٥٣).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٥.

(٤) أخرجه الترمذى (٥٤٣) من طريق هشيم به، وقال: حسن غريب.

(٥) ابن أبى شيبة (٥٦٢٥)، ومن طريقه ابن حبان (٢٨١٣).

(٦) فى ص٣، م: «أكثر».

(٧) كذا جاء ضبطه فى البخارى مهموزًا، وضبطه فى الفتح ٢/ ٤٤٧: مُرَجًّى بوزن مُعَلًّى.

(٨) فى س، م: «عن».

(٩) البخارى معلقًا عقب حديث (٩٥٣).

الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى النَّضرِ، حدثنا أبى، حدثنا مُرَجًّأُ بنُ رَجاءٍ اليَشكُرِىُّ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ قال: حَدَّثَنِى أنَسُ ابنُ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَخرُجُ يَومَ الفِطرِ حَتَّى يأكُلَ تَمراتٍ، ويأكُلُهُنَّ وِترًا[1].

٣/ ٢٨٣ وكَذَلِكَ رَواه عُتبَةُ بنُ حُمَيدٍ الضَّبِّىُّ [٣/ ١٣٥ظ] عن عُبَيدِ اللَّهِ / بنِ أبى بكرٍ:

٦٢٢٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو غَسّانَ مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا عُتبَةُ بنُ حُمَيدٍ الضَّبِّىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ أنَسٍ قال: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: ما خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ فِطرٍ حَتَّى يأكُلَ تَمراتٍ؛ ثَلاثًا أو خَمسًا أو سَبعًا، أو أقَلَّ مِن ذَلِكَ أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ، وِترًا[2].

ومِمّا يُؤَكِّدُ صِحَّةَ ما اختارَه البخارىُّ رَحِمَه اللَّهُ رِوايَةُ سعيدِ بنِ سُلَيمانَ الحديثَ عن هُشَيمٍ بالإسنادينِ جَميعًا:

٦٢٢٥- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن حَفصِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَغدُو يَومَ الفِطرِ حَتَّى يَطعَمَ[3].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٤٢٩) من طريق أبى النضر به. وأحمد (١٢٢٦٨) من طريق مرجأ به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٨١٤) من طريق مالك بن إسماعيل به.

(٣) تقدم فى (٦٢٢٢).

٦٢٢٦- وبِهَذا الإسنادِ حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، عن هُشَيمٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ أبى بكرٍ، عن أنسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[(١)].

٦٢٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو غَسّانَ النَّهْدِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ ﷺ قال: مِنَ السُّنَّةِ أن يَطعَمَ الرَّجُلُ يَومَ الفِطرِ قَبلَ أن يَخرُجَ إلَى المُصَلَّى[(٢)].

بابٌ: يَتـرُكُ الأكلَ يَومَ النَّحرِ حَتَّى يَرجِعَ

٦٢٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ [١٣٦/٣و] يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ثَوابُ بنُ عُتبَةَ[(٣)] (ح) وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَك، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ثَوابُ بنُ عُتبَةَ المَهرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَخرُجُ يَومَ الفِطرِ حَتَّى يَطعَمَ، ولا يأكُلُ يَومَ النَّحرِ حَتَّى يَذبَحَ. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ. وفِى رِوايَةِ أبى عاصِمٍ: حَتَّى يَرجِعَ[(٤)].

---

(١) تقدم فى (٦٢٢١).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٢٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) فى ص٣: «عتيبة».

(٤) الطيالسى (٨٤٩). وأخرجه ابن ماجه (١٧٥٦)، وابن خزيمة (١٤٢٦) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (٢٢٩٨٣)، والترمذى (٥٤٢)، وابن حبان (٢٨١٢) من طريق ثواب به. وقال الترمذى: غريب. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٩: ثواب قواه ابن معين ولينه أبو زرعة.

٦٢٢٩- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ، حدثنا ثَوابُ بنُ عُتبَةَ المَهْرِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، إلَّا أنَّه قال: حَتَّى يَرجِعَ فيأكُلَ مِن أُضحيَتِهِ[1].

٦٢٣٠- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ الأهوازِىُّ، حدثنا عليُّ بنُ بَحرٍ القَطّانُ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، عن عُقبَةَ بنِ الأصَمِّ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان يَومُ الفِطرِ لَم يَخرُجْ حَتَّى يأكُلَ شَيئًا، وإذا كان الأضحَى لَم يأكُلْ شَيئًا حَتَّى يَرجِعَ، وكانَ إذا رَجَعَ أكَلَ مِن كَبِدِ أُضحيَتِهِ[2].

٦٢٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَومَ الأضحَى يَخرُجُ إلَى المُصَلَّى ولا يَطعَمُ شَيئًا.

٦٢٣٢- حدثنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ [٣/١٣٦ظ] قال: كان المُسلِمونَ يأكُلونَ يَومَ الفِطرِ قَبلَ الصَّلاةِ، ولا يَفعَلونَ ذَلِكَ يَومَ النَّحرِ[3].

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢١٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٩٨٤) من طريق عقبة به. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٩: لم يتابع عليه، وظنى أن عقبة هو ابن عتبة المذكور قبله، غلط فى اسمه.

(٣) الشافعى ١/ ٢٣٢. وأخرجه مالك ١/ ١٧٩ عن ابن شهاب بمعناه.

بابُ مَن أكَلَ يَومَ النَّحرِ قَبلَ الصَّلاةِ

٦٢٣٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ جَزَرَةُ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ وأبو الأحوَصِ، عن مَنصورٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ / الأضحَى بَعدَ الصَّلاةِ فقالَ: «**مَن صَلَّى صَلاتَنا ونَسَكَ نُسُكَنا فقَد أصابَ النُّسُكَ، ومَن نَسَكَ قَبلَ الصَّلاةِ فشاتُه شاةُ لَحمٍ ولا نُسُكَ له**». فقالَ أبو بُردَةَ ابنُ نِيارٍ خالُ البَراءِ: يا رسولَ اللَّهِ، فإنِّى نَسَكتُ شاتِى قَبلَ الصَّلاةِ، وعَرَفتُ أنَّ اليَومَ يَومُ أكلٍ وشُربٍ، وأحبَبتُ أن تَكونَ شاتِى أوَّلَ شَىءٍ يُذبَحُ فى بَيتِى، فذَبَحتُ شاتِى وتَغَدَّيتُ قَبلَ أن آتِىَ الصَّلاةَ. قال: «**شاتُكَ شاةُ لَحمٍ**». فقال: يا رسولَ اللَّهِ، فإنَّ عِندَنا عَناقًا لنا جَذَعَةً[1] هِىَ أحَبُّ إلَىَّ مِن شاتَينِ، أفَتَجزِى عَنِّى؟ قال: «**نَعَم، ولَن تَجزِىَ عن أحَدٍ بَعدَكَ**»[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» ٣/ ٢٨٤

---

(١) العناق هى الأنثى من المعز إذا قويت ما لم تستكمل سنة. صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ١١٣، والجذعة من الغنم ما أتمت سنة وبدأت فى الثانية، وربما أجذعت قبل تمام السنة للخصب، فيسرع إجذاعها. ينظر المصباح المنير ص٣٦.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٨٠٠)، والنسائى (١٥٨٠)، وابن حبان (٥٩١٠) من طريق أبى الأحوص به. وابن خزيمة (١٤٢٧) من طريق جرير به. وأحمد (١٨٤٨١)، وابن حبان (٥٩٠٧) من طريق منصور به. وأحمد (١٨٦٣٠)، وأبو داود (٢٨٠١)، والترمذى (١٥٠٨)، والنسائى (٤٤٠٦)، وابن حبان (٥٩٠٦) من طريق الشعبى به.

عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، وكَذلِك مسلمٌ، إلّا أنَّهما لَم يَذكُرا أبا الأحوَصِ عن عثمانَ، وقَد رَواه البخاريُّ عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن هَنّادٍ وقُتَيبَةَ، كُلُّهم عن أبى الأحوَصِ[1].

بابُ لا أذانَ لِلعيدَينِ

٦٢٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا [٣/١٣٧و] عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ وعن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قالا: لَم يَكُنْ يُؤَذَّنُ يَومَ الفِطرِ ولا يَومَ الأضحَى. ثُمَّ سألتُه بَعدَ حينٍ عن ذَلِك، فأَخبَرَنى قال: أخبرَنى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ أن لا أذانَ لِلصَّلاةِ يَومَ الفِطرِ حينَ يَخرُجُ الإمامُ، ولا بَعدَ ما يَخرُجُ، ولا إقامَةَ ولا نِداءَ [2]ولا شَىءَ، لا نِداءَ[2] يَومَئذٍ ولا إقامَةَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مُختَصَرًا مِن حَديثِ هِشامِ بنِ يوسُفَ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

٦٢٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) البخارى (٩٥٥، ٩٨٣)، ومسلم (١٩٦١/ ٠٠٠).

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل.

(٣) عبد الرزاق (٥٦٢٧)، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٢٠٨٩)، وأبو نعيم فى المستخرج (١٩٩١).

(٤) مسلم (٨٨٦/ ٥)، والبخارى (٩٦٠).

يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عَطاءٌ، أنَّ ابنَ عباسٍ أرسَلَه إلَى ابنِ الزُّبَيرِ أوَّلَ ما بويِعَ: إنَّه لَم يَكُنْ يُؤَذَّنُ لِلصَّلاةِ يَومَ الفِطرِ، فلا تُؤَذِّنْ لَها. فلَم يُؤَذِّنْ لَها ابنُ الزُّبَيرِ، وأَرسَلَ إلَيه مَعَ ذَلِكَ: إنَّما الخُطبَةُ بَعدَ الصَّلاةِ، وإنَّ ذَلِكَ قَد كان يُفعَلُ. قال: فصَلَّى ابنُ الزُّبَيرِ قَبلَ الخُطبَةِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ هِشامٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

٦٢٣٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ (ح) وأخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: صَلَّيتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ العيدَ غَيرَ مَرَّةٍ ولا مَرَّتَينِ بغَيرِ أذانٍ ولا إقامَةٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

---

(١) عبد الرزاق (٥٦٢٨).

(٢) مسلم (٨٨٦/٦)، والبخارى (٩٥٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٨٤٧)، وأبو داود (١١٥٠)، والترمذى (٥٣٢)، وابن حبان (٢٨١٩) من طريق أبى الأحوص به.

(٤) مسلم (٨٨٧/ ٧).

[٣/ ١٣٧ظ] بابُ حَملِ العَنَزَةِ أوِ الحَربَةِ بَينَ يَدَىِ الإمامِ يَومَ العيدِ ثُمَّ نَصبِها لِيُصَلِّىَ إلَيها، إذا لَم يَكُنْ فى المُصَلَّى سُترَةٌ

٦٢٣٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبّاحِ الجَرْجَرائىُّ، أخبرَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عنِ الأوزاعِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يَغدو إلَى المُصَلَّى فى يَومِ العيدِ والعَنَزَةُ تُحمَلُ بينَ يَدَيه، فإذا بَلَغَ إلَى المُصَلَّى نُصِبَت بَينَ يَدَيه العَنَزَةُ فيُصَلِّى إلَيها[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[٢].

٦٢٣٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا ابنُ أبى حَسّانَ، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، عن الأوزاعِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا خَرَجَ إلَى المُصَلَّى فى الأضحَى والفِطرِ جِىءَ بالعَنَزَةِ بَينَ يَدَيه حَتَّى تُركَزَ / فى المُصَلَّى فيُصَلِّىَ إلَيها، وذَلِك أنَّ المُصَلَّى كان فضاءً، لَيسَ شَىءٌ مَبنِىٌّ يُستَتَرُ به، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا بالعَنَزَةِ فتُركَزُ بَينَ يَدَيه فيُصَلِّى إلَيها. ٣/ ٢٨٥

٦٢٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى،

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٣٠٤) من طريق الوليد بن مسلم به. والنسائى (١٥٦٤) من طريق نافع به.
(٢) البخارى (٩٧٣).

حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا خَرَجَ يَومَ العيدِ أمَرَ بالحَربَةِ فتوضَعُ بَينَ يَدَيه، فيُصَلِّى إلَيها والنّاسُ وراءَه، وكانَ يَفعَلُ ذَلِكَ فى السَّفَرِ، فمِن ثَمَّ اتَّخَذَها الأُمَراءُ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، ورَواه البخارىُّ عن إسحاقَ عن عبدِ اللَّهِ [١٣٨/٣و] ابنِ نُمَيرٍ[2].

ورُوِّينا عن مَكحولٍ أنَّه قال: إنَّما كانَتِ الحَربَةُ تُحمَلُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لأنَّه كان يُصَلِّى إلَيها[3]. ورُوِّينا عن الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا أنَّه نَهَى أن يُخرَجَ يومَ العيدِ بالسِّلاحِ[4]، ورُوِّينا فى كِتابِ الحَجِّ عن ابنِ عُمَرَ ما دَلَّ على ذَلِكَ[5]، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ التَّكبيرِ فى صَلاةِ العيدَينِ

٦٢٤٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرَّزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعلَى الثَّقَفِىُّ، أخبرَنى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فى العيدَينِ يَومَ الفِطرِ ويَومَ الأضحَى سَبعًا وخَمسًا؛ فى الأولَى سَبعًا وفِى

---

(١) تقدم فى (٣٥٠٦).

(٢) مسلم (٥٠١/ ٢٤٥)، والبخارى (٤٩٤).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٦٣)، وأبو داود فى المراسيل (٦٦).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥٦٦٨)، وأبو داود فى المراسيل (٦٥).

(٥) سيأتى فى (٩٧٨٣، ٩٧٨٤).

الآخِرَةِ خَمسًا سِوَى تكبيرَةِ الصَّلاةِ[1].

٦٢٤١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ الطّائفِىَّ يُحَدِّثُ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «**التَّكبيرُ فى الفِطرِ سَبعٌ فى الأُولَى وخَمسٌ فى الآخِرَةِ، والقِراءَةُ بَعدَهُما كِلتاهُما**»[2].

٣/٢٨٦ وكَذَلِكَ رَواه ابنُ المُبارَكِ[3] ووَكيعٌ[4] /وأبو عاصِمٍ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ[5] وأبو نُعَيمٍ[6] عن عبدِ اللَّهِ، وفِى كُلِّ ذَلِكَ دَلالَةٌ على خَطأِ رِوايَةِ سُلَيمانَ بنِ حَيّانَ عن عبدِ اللَّهِ الطّائفِىِّ [٣/١٣٨ظ] فى هَذا الحديثِ سَبعًا فى الأُولَى وأَربَعًا فى الثانيةِ[7].

٦٢٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٧١٧). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٧ من طريق الفحام به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٤٣ من طريق الزبيرى به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٢/ ٢١٧: قال ابن القطان فى كتابه: والطائفى- عبد الله بن عبد الرحمن- هذا ضعفه جماعة منهم ابن معين. وقال النووى فى الخلاصة: قال الترمذى فى العلل: سألت البخارى عنه فقال: هو صحيح.

(٢) أبو داود (١١٥١). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٢٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٧٨).

(٤) أخرجه أحمد (٦٦٨٨).

(٥) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٧.

(٦) أخرجه ابن الجارود (٢٦٢)، والدارقطنى ٢/ ٤٨.

(٧) أخرجه أبو داود (١١٥٢).

أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا كَثيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرِو بنِ عَوفٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُكَبِّرُ فى العيدَينِ فى الرَّكعَةِ الأُولَى بسَبعِ تكبيراتٍ، وفِى الثّانيَةِ خَمسَ تكبيراتٍ قَبلَ القِراءَةِ[1]. وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ عن كَثيرٍ[2].

قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: سألتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ عن هَذا الحديثِ، فقالَ: لَيسَ فى هَذا البابِ شَىءٌ أصَحُّ مِن هَذا، وبِه أقولُ. قال: وحَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الطّائفِىِّ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه فى هَذا البابِ، هو صَحيحٌ أيضًا[3].

٦٢٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ .**وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ قالا: حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فى العيدَينِ فى الأُولَى سَبعَ تكبيراتٍ، وفِى الثّانيَةِ خَمسَ تكبيراتٍ قَبلَ / القِراءَةِ[4]. ٣/ ٢٨٧

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٤٣٩) من طريق ابن أبى أويس.

(٢) أخرجه الترمذى (٥٣٦). وقال: حسن، وهو أحسن شيء فى هذا الباب روى عن النبى ﷺ. وقال الذهبى ٣/ ١٢٢٢: حديث ابن عوف حسنه (ت)، وقد قال الشافعى فى كثير: ركن من أركان الكذب. وتركه غيره.

(٣) العلل (١٥٣، ١٥٤).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٣٦٢) من طريق ابن لهيعة به.

ورَواه أيضًا قُتَيبَةُ عن ابنِ لَهيعَةَ عن عُقَيلٍ[1].

٦٢٤٤- ورَواه ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ. **أخبَرَناه** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ [٣/١٣٩و] قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ لَهيعَةَ. فذَكَرَه بإسنادِه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فى الفِطرِ والأضحَى سَبعًا وخَمسًا سِوَى تكبيرَةِ الرُّكوعِ[2]. قال محمدُ بنُ يَحيَى: هَذا هو المَحفوظُ؛ لأنَّ ابنَ وهبٍ قَديمُ السَّماعِ مِن ابنِ لَهيعَةَ.

٦٢٤٥- ورَواه أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إسحاقَ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ قال: بَلَغَنا عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو زَكَريّا، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ. فذَكَرَه بمَعناه[3].

٦٢٤٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ[4] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، حدثنا بَقيَّةُ، عن الزُّبَيدِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن حَفصِ بنِ عُمَرَ بنِ سَعدِ بنِ قَرَظٍ أنَّ أباه وعُمومَتَه

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٤٩). وليس فيه: «قبل القراءة». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠١٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٨٩٦). وأخرجه أبو داود (١١٥٠) من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٤٠٩) عن يحيى بن إسحاق به. وابن ماجه (١٢٨٠) من طريق ابن لهيعة عن خالد وعقيل به.

(٤) فى م: «الحسن».

أخبَروه عن أبيهِم سَعدِ بنِ قَرَظٍ، أنَّ السُّنَّةَ فى صَلاةِ الأضحَى والفِطرِ أن يُكَبِّرَ الإمامُ فى الرَّكعَةِ الأولَى سَبعَ تكبيراتٍ قَبلَ القِراءَةِ، ويُكَبِّرَ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ خَمسَ تكبيراتٍ قَبلَ القِراءَةِ(١).

٦٢٤٧- / وحَدَّثَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى الزُّهرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدٍ المُؤَذِّنُ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ وعُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ، عن آبائهِم، عن أجدادِهِم، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فى العيدَينِ؛ فى الأُولَى [٣/١٣٩ظ] سَبعًا وفِى الآخِرَةِ خَمسًا، وكانَ يُكَبِّرُ قَبلَ القِراءَةِ، وذَهَبَ ماشيًا ورَجَعَ ماشيًا(٢). ٣/٢٨٨

٦٢٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ قال: قال نافِعٌ: كان أبو هريرةَ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ قال: شَهِدتُ الأضحَى والفِطرَ مَعَ أبى هريرةَ، فكَبَّرَ فى الرَّكعَةِ الأُولَى

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٢٥٥)، والطبرانى فى الكبير (٥٤٤٩) من طريق بقية به.

(٢) أخرجه الدارمى (١٦٤٧)، والدارقطنى ٢/ ٤٧ من طريق عبد الرحمن بن سعد به.

سَبعَ تكبيراتٍ قَبلَ القِراءَةِ، وفِى الآخِرَةِ خَمسَ تكبيراتٍ قَبلَ القِراءَةِ. لَفظُ حَديثِ مالِكٍ، وحَديثُ شُعَيبٍ بمَعناه، وزادَ فى رِوايَتِه: وهِىَ السُّنَّةُ. وزادَ فى أوَّلِه استِخلافَ[1] مَرْوانَ إيّاه على المَدينَةِ[2].

٦٢٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا زائدَةُ، عن عبدِ المَلِكِ، ٣/ ٢٨٩ / عن عَطاءٍ قال: كان ابنُ عباسٍ يُكَبِّرُ فى العيدَينِ ثِنتَى عَشْرَةَ تكبيرَةً؛ سَبعٌ فى الأولَى وخَمسٌ فى الآخِرَةِ[3]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ.

وقَد قيلَ فيه عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ: ثلاثَ عَشْرَةَ تكبيرةً؛ سَبعٌ فى الأولَى وسِتٌّ فى الآخِرَةِ[4]. فكأنَّه عَدَّ تكبيرَةَ القيامِ.

٦٢٥٠- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا حُمَيدٌ يَعنِى الطَّويلَ، عن عَمّارٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، عن ابنِ عباسٍ [٣/ ١٤٠و] أنَّه كَبَّرَ فى العيدِ فى الرَّكعَةِ الأولَى سَبعًا ثُمَّ قرأَ، وكَبَّرَ فى الثّانيَةِ خَمسًا[5].

---

(١) فى س، م: «استخلف».

(٢) المصنف فى الصغرى (٧١٩)، وفى المعرفة (١٩٠٠)، والشافعى ١/ ٢٣٦، ومالك فى ١/ ٨٠، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٤٤.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٢٢) من طريق عطاء به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٤٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٢٧ من طريق عبد الملك به.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٩٠٣). وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٢٤) من طريق حميد به.

٦٢٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا أبى، حدثنا ثابِتُ بنُ قَيسٍ قال: شَهِدتُ مَعَ[(١)] عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ العيدَ، فكَبَّرَ فى الأُولَى سَبعًا قبلَ القِراءَةِ، وفِى الثّانيَةِ خَمسًا قَبلَ القِراءَةِ[(٢)].

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الَّذِى رُوِىَ فى التَّكبيرِ أربَعًا

٦٢٥٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ وابنُ أبى زيادٍ- المَعنَى قَريبٌ- قالا: حدثنا زَيدُ ابنُ حُبابٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبيه، عن مَكحولٍ قال: أخبرَنِى أبو عائشَةَ جَليسٌ لأبِى هريرةَ، أنَّ سعيدَ بنَ العاصِ سأَلَ أبا موسَى وحُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ: كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فى الأضحَى والفِطرِ؟ فقالَ أبو موسَى: / كان يُكَبِّرُ أربَعًا؛ تكبيرَه على الجَنائزِ. فقالَ حُذَيفَةُ: صَدَقَ. وقالَ أبو موسَى: كَذلِكَ كُنتُ أُكَبِّرُ بالبَصرَةِ حَيثُ كُنتُ عَلَيهِم. قال: وقالَ أبو عائشَةَ: وأَنا حاضِرٌ لِسَعيدِ بنِ العاصِ[(٣)]. ٣/ ٢٩٠

قَد خولِفَ راوِى هَذا الحديثِ فى مَوضِعَينِ؛ أحَدُهُما فى رَفعِه، والآخَرُ فى جَوابِ أبى موسَى. والمَشهورُ فى هذه القِصَّةِ أنَّهُم أسنَدوا أمرَهُم إلَى ابنِ

(١) زيادة من: ص٣، وفى المهذب ٣/ ١٢٢٣: شهدت عمر بن عبد العزيز فى العيد. وفى النسخة الأصل عندنا بدون قوله: «مع». وكتب فوقه: «كذا».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٦٩) من طريق ثابت به.

(٣) أبو داود (١١٥٣). وأخرجه أحمد (١٩٧٣٤) عن زيد بن الحباب به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٢٢): حسن صحيح.

مَسعودٍ، فأَفتاه ابنُ مَسعودٍ بذَلِك ولَم يُسنِدْه إلَى النَّبِىِّ ﷺ. كَذَلِك رَواه أبو إسحاقَ السَّبيعِىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ موسَى أوِ ابنِ أبى موسَى، أنَّ سعيدَ بنَ العاصِ أرسَلَ [٣/١٤٠ظ] إلَى ابنِ مَسعودٍ وحُذَيفَةَ وأَبى موسَى فسأَلَهُم عن التَّكبيرِ فى العيدِ، فأَسنَدوا أمرَهُم إلَى ابنِ مَسعودٍ، فقالَ: تُكَبِّرُ أربَعًا قَبلَ القِراءَةِ ثُمَّ تَقرأُ، فإذا فرَغتَ كَبَّرتَ فرَكَعتَ، ثُمَّ تَقومُ فى الثّانيَةِ فتَقرأُ، فإذا فرَغتَ كَبَّرتَ أربَعًا[1]. وعَبدُ الرَّحمَنِ هو ابنُ ثابِتِ بنِ ثَوبانَ ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[2]، قال: وكانَ رَجُلًا صالِحًا[3]. ورَواه النُّعمانُ بنُ المُنذِرِ عن مَكحولٍ عن رسولِ أبى موسَى وحُذَيفَةَ عَنهُما عن الرسولِ ﷺ ولَم يُسَمِّ الرَّسولَ، وقالَ: سِوَى تكبيرَةِ الافتِتاحِ[4] والرُّكوعِ[5].

٦٢٥٣- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ / عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن مَعبَدِ بنِ خالِدٍ، عن كُردوسٍ قال: قَدِمَ سعيدُ بنُ العاصِ قَبلَ

٣/٢٩١

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٤٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/٣٤٨، والطبرانى (٩٥٢١) من طريق أبى إسحاق وعند الطبرانى: ابن أبى موسى عن أبيه...

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدارمى (٤٩٨). وقال فى رواية الدورى (٥٣٠٧): ليس به بأس.

(٣) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٥/ ٢٦٥، والجرح والتعديل ٥/ ٢١٩، وثقات ابن حبان ٧/ ٩٢، وتهذيب الكمال ١٧/ ١٢، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٥٠، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٧٤: صدوق يخطئ.

(٤) فى ص٣: «الإحرام».

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٤٦، والمصنف فى المعرفة (١٩٠١) من طريق النعمان به. وقال المصنف: هذا الرسول مجهول غير مسمى فى هذه الرواية.

الأضحَى، فأَرسَلَ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وإلَى أبى موسَى وإلَى أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ فسألَهُم عن التَّكبيرِ. قال: فقَذَفوا بالمَقاليدِ إلَى عبدِ اللَّهِ، فقالَ عبدُ اللَّهِ: تَقومُ فتُكَبِّرُ أربَعَ تكبيراتٍ، ثُمَّ تَقرأُ، ثُمَّ تَركَعُ فى الخامِسَةِ، ثُمَّ تَقومُ فتَقرأُ، ثُمَّ تُكَبِّرُ أربَعَ تكبيراتٍ تَركَعُ[1] بالرّابِعَةِ[2].

٦٢٥٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسْفَرايينِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن هِشامٍ الدَّسْتُوائىِّ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ [٣/ ١٤١و] قال: التَّكبيرُ فى العيدَينِ خَمسٌ فى الأُولَى وأَربَعٌ فى الثّانيَةِ[3].

وهَذا رأىٌ مِن جِهَةِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه، والحَديثُ المُسنَدُ مَعَ ما عَلَيه مِن عَمَلِ المُسلِمينَ أولَى أن يُتَّبَعَ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ يأتِى بدُعاءِ الافتِتاحِ عَقِيبَ تَكبيرَةِ الافتِتاحِ، ثُمَّ يَقِفُ بَينَ كُلِّ تَكبيرَتَينِ يُهَلِّلَ اللَّهَ تَعالَى ويُكَبِّرُه ويَحمَدُه ويُصَلِّى على النَّبِىِّ ﷺ

٦٢٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن

---

(١) فى ص٣: «فتركع».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٥٢) من طريق معبد به. والطبرانى (٩٥١٤) من طريق كردوس به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٠٤: ورجاله موثقون.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٤٣) بسنده إلى ابن مسعود نحوه. وذكره الترمذى عقب (٥٣٦).

إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، أنَّ ابنَ مَسعودٍ وأَبا موسَى وحُذَيفَةَ خَرَجَ إلَيهِمُ الوَليدُ بنُ عُقبَةَ قَبلَ العيدِ فقالَ لَهُم: إنَّ هَذا العيدَ / قَد دَنا، فكَيفَ التَّكبيرُ فيهِ؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ: تَبدأُ فتُكَبِّرُ تكبيرَةً تَفتَتِحُ بها الصَّلاةَ، وتَحمَدُ رَبَّكَ وتُصَلِّى على النَّبىِّ ﷺ ثُمَّ تَدعو، وتُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَقرأُ وتَركَعُ، ثُمَّ تَقومُ فتَقرأُ وتَحمَدُ رَبَّكَ وتُصَلِّى على النَّبىِّ ﷺ ثُمَّ تَدعو، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ[(1)].

٣/ ٢٩٢

وهَذا مِن قَولِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه مَوقوفٌ عَلَيه، فنُتابِعُه فى الوُقوفِ بَينَ كُلِّ تكبيرَتَينِ لِلذِّكرِ إذ[(2)] لَم يُروَ خِلافُه عن غَيرِه، ونُخالِفُه فى عَدَدِ التَّكبيراتِ وتَقديمِهِنَّ [٣/١٤١ظ] على القِراءَةِ فى الرَّكعَتَينِ جَميعًا بحَديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ فِعلِ أهلِ الحَرَمَينِ وعَمَلِ المُسلِمينَ إلَى يَومِنا هَذا، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٦٢٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مَحمودٍ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عِمرانَ الأخْبارِيُّ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ بنِ الأسوَدِ بالبَصرَةِ، حدثنا علىُّ بنُ عباسٍ[(3)] النّارَموسِىُّ، حدثنا علىُّ ابنُ عاصِمٍ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال:

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٤٨ من طريق هشام به. وابن المنذر فى الأوسط (٢١٣١) من طريق حماد به.

(٢) فى ص٣: «إذا».

(٣) فى م: «عياش».

مَضَتِ السُّنَّةُ أن يُكَبِّرَ لِلصَّلاةِ فى العيدَينِ سَبعًا وخَمسًا، يَذكُرُ اللَّهَ ما بَينَ كُلِّ تَكبيرَتَينِ[1].

بابُ رَفعِ اليَدَينِ فى تَكبيرِ العيدِ

٦٢٥٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ وأبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سلَمةَ العَنَزِىُّ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ رَبِّه الحِمصِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ، عن الزُّبَيدِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ / عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا قامَ إلَى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى إذا كانَتا حَذوَ مَنكِبَيه، ثُمَّ كَبَّرَ وهُما كَذَلِكَ ورَكَعَ، وإذا أرادَ أن يَرفَعَ صُلْبَه[2] رَفَعَهُما حَتَّى يَكونا حَذوَ مَنكِبَيه، ثُمَّ قال: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». ثُمَّ يَسجُدُ ولا يَرفَعُ يَدَيه فى السُّجودِ، ويَرفَعُهُما فى كُلِّ تكبيرَةٍ يُكَبِّرُها قَبلَ الرُّكوعِ حَتَّى تَنقَضِىَ صَلاتُه[3]. ٢٩٣/٣

٦٢٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو زَكَريّا، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن بكرِ بنِ سوادَةَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رَضِىَ اللَّهُ [٣/١٤٢و] عنه كان يَرفَعُ يَدَيه مَعَ كُلِّ تكبيرَةٍ فى الجِنازَةِ والعيدَينِ[4]. وهَذا مُنقَطِعٌ، ورَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن ابنِ لَهيعَةَ عن

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٥٣) عن جابر موقوفا بلفظ: تسع تكبيرات، ويوالى بين القراءتين. وقال الذهبى ٣/ ١٢٢٤: ابن عاصم ضعيف.

(٢) سقط من: س، ص٣، م.

(٣) تقدم فى (٢٣٣٤، ٢٣٣٥، ٢٣٤٣، ٢٥٧٦).

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٣٢) من طريقه ابن لهيعة به.

بكرِ بنِ سَوادَةَ عن أبى زُرعَةَ اللَّخمِىِّ، أنَّ عُمَرَ. فذَكَرَه فى صَلاةِ العيدَينِ.

٦٢٥٩- ورُوِّينا عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ أنَّه قال: يَرفَعُ يَدَيه فى كُلِّ تكبيرَةٍ، ثُمَّ يَمكُثُ هُنَيهَةً، ثُمَّ يَحمَدُ اللَّهَ ويُصَلِّى على النَّبِىِّ ﷺ، ثُمَّ يُكَبِّرُ. يَعنِى فى العيدِ. **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ العَدَنِىُّ، عن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ بذَلِك[1].

٣/ ٢٩٤

/باب القِراءَةِ فى العيدَينِ

٦٢٦٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيَّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ضَمْرَةَ بنِ سعيدٍ المازِنِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه سأَلَ أبا واقِدٍ اللَّيثِىَّ: ما كان يَقرأُ به رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الأضحَى والفِطرِ؟ فقالَ: كان يَقرأُ فيهِما بـ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾، و﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٦٩٩) عن ابن جريج بنحوه به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٩٠٤)، والشافعى ١/ ٢٣٧، ومالك ١/ ١٨٠، ومن طريقه أحمد (٢١٨٩٦)، وأبو داود (١١٥٤)، والترمذى (٥٣٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٥٠)، وابن حبان (٥٨٢٠). والترمذى (٥٣٥)، وابن ماجه (١٢٨٢) من طريق حمزة به.

(٣) مسلم (٨٩١/ ١٤).

قال الشّافِعِىُّ فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ: هَذا ثابِتٌ إن كان عُبَيدُ اللَّهِ لَقِىَ أبا واقِدٍ اللَّيثِىَّ.

قال الشيخُ: وهَذا لأنَّ عُبَيدَ اللَّهِ لَم يُدرِكْ أيّامَ عُمَرَ ومَسألَتَه إيّاه، وبِهَذِه العِلَّةِ تَرَكَ البخارىُّ [٣/١٤٢ظ] إخراجَ هَذا الحديثِ فى «الصحيح». وأخرَجَه مسلمٌ لأنَّ فُلَيحَ بنَ سُلَيمانَ رَواه عن ضَمْرَةَ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن أبى واقِدٍ قال: سألَنِى عُمَرُ رضي الله عنه. فصارَ الحَديثُ بذَلِكَ مَوصولًا:

٦٢٦١- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ ابنُ أحمدَ القَنطَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا سُرَيجٌ[(١)]، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو عامِرٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن ضَمْرَةَ[(٢)] بنِ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِىِّ قال: سألَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: بِمَ قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى يَومِ العيدِ؟ فقُلتُ: بـ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ و﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾[(٣)]. لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(٤)].

---

(١) فى الأصل، س: «شريح». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢١٨.

(٢) فى الأصل: «عمرة». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٣٢١.

(٣) أخرجه أحمد (٢١٩١١)، وابن خزيمة (١٤٤٠) من طريق سريج به، وعند ابن خزيمة: شريح بن النعمان. وأحمد (٢١٩١١)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٥١) من طريق فليح به.

(٤) مسلم (٨٩١/ ١٥).

٦٢٦٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ هو السِّجِستانِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن أبيه، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ فى العيدَينِ ويَومِ الجُمُعَةِ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾. ورُبَّما اجتَمَعا فى يَومٍ واحِدٍ فقَرأَ بهِما[1]. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ، ولَم يَذكُرِ الطَّيالِسِىُّ قَولَه: ورُبَّما اجتَمَعا... إلَى آخِرِه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن [٣/ ١٤٣و] قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

٦٢٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن مَعبَدِ بنِ خالِدٍ، عن زَيدِ بنِ عُقبَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى العيدَينِ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ / و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾[3]. ٣/ ٢٩٥

قال الشيخ: ولَيسَ هَذا مَعَ حَديثِ أبى واقِدٍ مِنَ اختِلافِ الحديثِ، ولَكِن هَذا يَحكِى قِراءَةً كانَت فى عيدٍ، وهَذا يَحكِى قِراءَةً كانَت فى عيدٍ غَيرِه، وقَد

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٠٥)، والطيالسى (٨٣٢)، وأبو داود (١١٢٢). وأخرجه الترمذى (٥٣٣)، والنسائى (١٥٦٧)، وابن حبان (٢٨٢١) من طريق قتيبة به. وأحمد (١٨٤٠٩) من طريق أبى عوانة به. وتقدم فى (٥٧٩١).

(٢) مسلم (٨٧٨/ ...).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠١٦١) من طريق المسعودى به. وتقدم فى (٥٧٩٢).

كانَت أعيادٌ على عَهدِ النَّبىِّ ﷺ، فيَكونُ هَذا صادِقًا أنَّه قرأَ بما ذَكَرَ فى العيدِ، ويَكونُ غيرُه صادِقًا أنَّه قرأَ بما ذَكَرَ فى العيدِ. قالَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ[1].

بابُ الجَهرِ بالقِراءَةِ فى العيدَينِ

وذَلِكَ بَيِّنٌ فى حِكايَةِ مَن حَكَى عنه قِراءَةَ السورَتَينِ

٦٢٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الخطابِ بنِ عُمَرَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ ﷺ قال: يُسمِعُ مَن يَليه فى العيدَينِ[2].

٦٢٦٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا كَثيرُ بنُ شِهابٍ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ هو ابنُ سابِقٍ، حدثنا عمرُو بنُ أبى قَيسٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ ﷺ قال: الجَهرُ فى صَلاةِ العيدَينِ مِنَ السُّنَّةِ، والخُروجُ فى العيدَينِ إلَى الجَبّانَةِ مِنَ السُّنَّةِ[3].

بابُ صَلاةِ العيدَينِ رَكعَتانِ

٦٢٦٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٣/ ٤٤ عقب حديث (١٩٠٤).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨١٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) أبو جعفر الرزاز (٤١٤/ ١٧٥). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٠٤١) من طريق محمد بن سعيد بدون الشطر الثانى. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٠٤: والحارث ضعيف.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا [٣/١٤٣ظ] أبو الوَليدِ وأبو عُمَرَ الحَوضِيُّ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يومَ الفِطرِ فصَلَّى رَكعَتَينِ لَم يُصَلِّ قَبلَها ولا بَعدَها، ثُمَّ أتَى النِّساءَ ومَعَه بلالٌ فأمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ، فجَعَلَتِ المَرأَةُ تُلقِى خُرْصَها[١] وسِخابَها[٢]. [٣]لَفظُهُما سَواءٌ[٣][٤]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[٥]. وقالَ بَعضُهُم فى الحديثِ: ٣/٢٩٦ / يَومَ أضحًى أو فِطرٍ.

بابُ يَبدأُ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ

٦٢٦٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسفَ[٦] الأصبَهانِىُّ إملاءً وقِراءَةً، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: شَهِدتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ عيدٍ، فبَدأَ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ بغَيرِ أذانٍ ولا

---

(١) الخرص: الحلق. المصباح المنير ص٦٤ (خ ر ص).

(٢) السخاب: كل قلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن. تاج العروس ٣/ ٤٥ (س خ ب).

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصل المؤلف على قوله: لفظهما سواء».

(٤) أخرجه أبو داود (١١٥٩) عن حفص بن عمر الحوضى به. وأحمد (٣١٥٣)، والترمذى (٥٣٧)، والنسائى (١٥٨٦)، وابن ماجه (١٢٩١)، وابن خزيمة (١٤٣٦) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٦٢٩٤)، وليس عند ابن ماجه ذكر صلاة العيد.

(٥) البخارى (٩٨٩)، ومسلم (٨٤٤/ ٠٠٠).

(٦) فى س، م: «أحمد». وهو عبد الله بن يوسف بن أحمد. تقدمت ترجمته فى (٩).

إقامَةٍ، ثُمَّ قامَ مُتَوَكِّئًا على بلالٍ، فأَمَرَ النّاسَ بتقوَى اللَّهِ وحَثَّهُم على طاعَتِه، ووَعَظَهُم وذَكَّرَهُم، ثُمَّ مَضَى مُتَوَكِّئًا على بلالٍ حَتَّى أتَى النِّساءَ، فأَمَرَهُنَّ بتَقوَى اللَّهِ وحَثَّهُنَّ على طاعَتِه، ووَعَظَهُنَّ وذَكَّرَهُنَّ وقالَ: «**تَصَدَّقنَ فإنَّ أكثَرَكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّم**». قال: فقامَتِ امرأةٌ مِنهُنَّ مِن سَفِلَةِ[1] النِّساءِ سَفعاءُ[2] الخَدَّينِ فقالَت: ولِمَ ذاكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**لأنَّكُنَّ تُكثِرنَ اللَّعنَ وتَكفُرنَ العَشيرَ**». فجَعَلنَ يَنزِعنَ مِن قُرُطِهِنَّ وقَلائدِهِنَّ وخَواتِمِهِنَّ فيَقذِفنَه فى ثَوبِ بلالٍ يَتَصَدَّقنَ به[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ[4].

٦٢٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو [٣/ ١٤٤و] عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ ﵃، وكُلُّهُم يُصَلّيها قَبلَ الخُطبَةِ ثُمَّ يَخطُبُ بَعدُ. قال: فنَزَلَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ كأنِّى أنظُرُ إلَيه حينَ يُجلِسُ الرِّجالَ بيَدِه، ثُمَّ أقبَلَ يَشُقُّهُم حَتَّى أتَى النِّساءَ ومَعَه بلالٌ، فقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا

(١) السفلة: السقاط من الناس. النهاية ٢/ ٣٧٦. ومعنى السقاط أنها من غير علية النساء كما جاء وصفها بذلك عند ابن أبى شيبة (٩٨٩٣).

(٢) سفعاء: فيها تغير وسواد. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٧٥.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٩٣). وأخرجه أحمد (١٤٤٢١) عن إسحاق به. والنسائى (١٥٦١)، وابن خزيمة (١٤٦٠) من طريق عبد الملك به. وسيأتى فى (٦٢٧٥).

(٤) مسلم (٨٨٥/ ٤). وعنده: «سطة». مكان «سفلة». والسطة: الوسط، أى جالسة وسط النساء. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٧٥.

جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ الآية [الممتحنة: ١٢]، ثُمَّ قال حينَ فرَغَ مِنها: «**أنتُنَّ على ذلِكَ؟**». فقالَتِ امرأةٌ واحِدَةٌ لَم يُجِبْه غيرُها: نَعَم يا نَبِيَّ اللَّهِ[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ مُختَصَرًا[٢]، وأخرَجَه هو ومُسلِمٌ مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ بطولِهِ[٣].

٦٢٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ قال: سَمِعتُ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أشهَدُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه صَلَّى قَبلَ الخُطبَةِ يَومَ العيدِ ثُمَّ خَطَبَ، فرأى أنَّه لَم يُسمِعِ النِّساءَ، فأَتاهُنَّ فذَكَّرَهُنَّ ووَعَظَهُنَّ، وأَمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ، ومَعَه بلالٌ قائلٌ بثَوبِه هَكَذا، فجَعَلَتِ المَرأَةُ تُلقِى الخُرصَ والشَّىءَ[٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ [٣/ ١٤٤ظ] شُعبَةَ عن أيّوبَ[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٧١)، وأبو داود (١١٤٧)، وابن ماجه (١٢٧٤) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (٦٢٧٤).

(٢) البخارى (٥٨٨٠).

(٣) البخارى (٩٧٩)، ومسلم (٨٨٤/ ١).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٩٠٧)، والشافعى ١/ ٢٣٥. وأخرجه أحمد (١٩٠٢)، والنسائى (١٥٦٨)، وابن ماجه (١٢٧٣) من طريق سفيان به. وأبو داود (١١٤٤)، وابن خزيمة (١٤٣٧) من طريق أيوب به.

(٥) مسلم (٨٨٤/ ١)، والبخارى (٢٥٩٣).

٦٢٧٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنى أبو القاسمِ البَغَوِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدَةُ[١] وأبو أُسامَةَ. قال: وأَخبرَنى البَغَوِىُّ، حدثنا يَعقوبُ الدَّورَقِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأَبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما كانوا يُصَلُّونَ العيدَينِ قَبلَ الخُطبَةِ[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[٣].

٦٢٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أبيه (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ. وعن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ ابنِ شِهابٍ، عن أبى سعيدٍ قال: أخرَجَ مَرْوانُ المِنبَرَ فى يَومِ عيدٍ وبَدأَ بالخُطبَةِ قَبلَ الصَّلاةِ، / فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا مَرْوانُ خالَفتَ السُّنَّةَ؛ أخرَجتَ المِنبَرَ فى يَومِ عيدٍ ولَم يَكُنْ يُخرَجُ به، وبَدأتَ بالخُطبَةِ قَبلَ الصَّلاةِ ولَم يَكُنْ يُبدأُ بها. قال: فقالَ أبو سعيدٍ: مَن هَذا؟ قالوا: فُلانُ بنُ فُلانٍ. فقالَ ٣/ ٢٩٧

---

(١) فى س، م: «أبو عبيدة».

(٢) أخرجه أحمد (٤٦٠٢)، والنسائى (١٥٦٣) من طريق عبدة به. والترمذى (٥٣١)، وابن ماجه (١٢٧٦) من طريق أبى أسامة به. وابن حبان (٢٨٢٦) من طريق عبيد الله به.

(٣) البخارى (٩٦٣)، ومسلم (٨/٨٨٨).

أبو سعيدٍ: أمّا هَذا فقَد قَضَى ما عَلَيه، سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**مَن رأى مُنكَرًا فاستَطاعَ أن يُغَيِّرَه بيَدِه فليُغَيِّرْه، فإن لَم يَستَطِعْ بيَدِه فبِلسانِه، فإن لَم يَستَطِعْ بلِسانِه فبِقَلبِه، وذَلِكَ أضعَفُ الإيمانِ**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى مُعاويَةَ، رَواه مسلمٌ [٣/ ١٤٥و] فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[2].

٦٢٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ الدَّبّاغُ، عن عِياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَخرُجُ يَومَ الأضحَى ويَومَ الفِطرِ فيَبدأُ بالصَّلاةِ، فإذا صَلَّى صَلاتَه وسَلَّمَ قامَ فأَقبَلَ على النّاسِ وهُم جُلوسٌ فى مُصَلّاهُم، فإن كانَت له حاجَةٌ ببَعثٍ ذَكَرَه لِلنّاسِ، أو كانَت له حاجَةٌ بغَيرِ ذَلِكَ أمَرَهُم بها، وكانَ يقولُ: «**تَصَدَّقوا**». وكانَ أكثَرَ مَن يَتَصَدَّقُ النِّساءُ، ثُمَّ يَنصَرِفُ، فلَم يَزَلْ كَذَلِكَ، حَتَّى كان مَرْوانُ بنُ الحَكَمِ، فخَرَجتُ مُخاصِرًا[3] مَرْوانَ حَتَّى أتَينا المُصَلَّى، فإذا كَثيرُ بنُ الصَّلتِ قَد بَنَى مِنبَرًا مِن طينٍ ولَبِنٍ،

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٨). وأخرجه أحمد (١١٠٧٢)، وأبو داود (١١٤٠)، وابن ماجه (١٢٧٥)، وابن حبان (٣٠٧) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (١١٤٩٢)، والترمذى (٢١٧٢) من طريق الأعمش به. ومسلم (٤٩/ ٧٨) من طريق قيس به.

(٢) مسلم (٤٩/ ٧٩).

(٣) أى: مماشيًا له يده فى يدى. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٧٧.

وإذا مَرْوانُ يُنازِعُنِى يَدَه كأنَّه يَجُرُّنِى نَحوَ المِنبَرِ وأنا أجُرُّه نَحوَ المُصَلَّى، فلما رأيتُ ذَلِكَ مِنه قُلتُ: أين الابتِداءُ بالصَّلاةِ؟ فقالَ: لا، يا أبا سعيدٍ، قَد تُرِكَ ما تَعلَمُ. قُلتُ: كَلّا والَّذِى نَفسِى بيَدِه لا تأتونَ بخَيرٍ مِمّا أعلَمُ. ثلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ انصَرَفَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عياضٍ[2].

بابُ يَخطُبُ قائمًا مُقابِلَ النّاسِ والنّاسُ جُلوسٌ على صُفوفِهِم

قَد مَضَى ذَلِكَ فى رِوايَةِ زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عِياضٍ عن أبى سعيدٍ[3].

٦٢٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ [٣/١٤٥ظ] الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ داودُ بنُ قَيسٍ، أنَّ عياضَ بنَ عبدِ اللَّهِ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخرُجُ يومَ العيدَينِ فيُصَلِّى فيَبدأُ بالرَّكعَتَينِ ثُمَّ يُسَلِّمُ، فيَقومُ قائمًا يَستَقبِلُ النّاسَ بوَجهِه، فيُكَلِّمُهُم ويأمُرُهُم بالصَّدَقَةِ، فإذا أرادَ أن يَضرِبَ على النّاسِ بَعثًا ذَكَرَه وإلّا انصَرَفَ[4].

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٤٤٩) من طريق إسماعيل به. وأحمد (١١٣١٥)، وابن ماجه (١٢٨١)، وابن حبان (٣٣٢١) من طريق داود به. وتقدم فى (١٤٨٩، ٦٢٠٢)، وسيأتى فى (٨١٩١).

(٢) مسلم (٨٨٩/ ٩)، والبخارى (٣٠٤).

(٣) تقدم فى (٦٢٠٢).

(٤) أخرجه الفريابى فى أحكام العيدين (١٠١) من طريق داود بن قيس به.

بابُ مَن أباحَ أن يَخطُبَ على مِنبَرٍ أو على راحِلَةٍ

٦٢٧٤- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا حَسَنُ بنُ علىٍّ الحُلوانِىُّ ومحمدُ بنُ يَحيَى ومحمدُ بنُ رافِعٍ قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: شَهِدتُ صَلاةَ الفِطرِ مَعَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ ﷺ، فكُلُّهُم يُصَلِّيها قَبلَ الخُطبَةِ ثُمَّ يَخطُبُ بَعدُ. قال: فنَزَلَ نَبِىُّ اللَّه ﷺ كأَنِّى أنظُرُ إلَيه حينَ يُجْلِسُ الرِّجالَ بيَدِه، ثُمَّ أقبَلَ يَشُقُّهُم حَتَّى أتَى النِّساءَ ومَعَه بلالٌ فقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ الآيَة [الممتحنة: ١٢]. ثُمَّ قال [٣/١٤٦و] حينَ فرَغَ مِنها: «**أنتُنَّ على ذَلِكَ؟**». / فقالَتِ امرأَةٌ واحِدَةٌ لَم يُجِبْه غَيرُها مِنهُنَّ: نَعَم يا نَبِىَّ اللَّهِ. ٣/٢٩٨ لا يَدرِى[(١)] حينَئذٍ[(٢)] مَن هِىَ، قال: «**تَصَدَّقنَ**». فبَسَطَ بلالٌ ثَوبَه ثُمَّ قال: هَلُمَّ فِدًى لَكُنَّ أبى وأُمِّى. فجَعَلنَ يُلقينَ الفَتَخَ[(٣)] والخَواتيمَ فى ثَوبِ بلالٍ[(٤)]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ

(١) فى س، م: «ندرى».

(٢) عند البخارى: «حسن». وهو حسن بن مسلم الراوى عن طاوس. وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٧٢، وفتح البارى ٢/ ٤٦٨.

(٣) الفتخ: جمع فتخة وهو الخاتم الكبير يكون فى إصبع اليد والرجل بفص وغير فص. النهاية ٣/ ٤٠٨.

(٤) عبد الرزاق (٥٦٣٢)، وعنه أحمد (٣٠٦٣)، وتقدم فى (٦٢٦٨).

عن محمدِ بنِ رافعٍ[1].

٦٢٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُه يقولُ: إنَّ النَّبىَّ ﷺ قامَ يومَ الفِطرِ فصَلَّى فبَدأَ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النّاسَ، فلَمّا فرَغَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فأَتَى النِّساءَ فذَكَّرَهُنَّ وهو يَتَوَكَّأُ على يَدِ بلالٍ، وبِلالٌ باسِطٌ ثَوبَه يُلقِينَ فيه النِّساءُ الصَّدَقَةَ[2].

٦٢٧٦- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه بمِثلِ إسنادِهِ، وزادَ: قُلتُ لِعَطاءٍ: زَكاةُ يومِ الفِطرِ؟ قال: لا، ولَكِنَّه صَدَقَةٌ يَتَصَدَّقنَ بها حينَئذٍ، تُلقِى المَرأَةُ فَتَخَها ويُلقِينَ ويُلقِينَ. قُلتُ لِعَطاءٍ: أتَرَى حَقًّا على الإمامِ الآنَ أن يأتِيَ النِّساءَ حينَ يَفرُغُ فيُذَكِّرَهُنَّ؟ قال: إى لَعَمرِى إنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ عَلَيهِم، وما لَهُم لا يَفعَلونَ ذَلِكَ؟ رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِه بهَذِه الزِّيادَةِ[3].

---

(١) البخارى (٩٧٩)، ومسلم (٨٨٤/ ١).

(٢) عبد الرزاق (٥٦٣١)، ومن طريقه أحمد (١٤١٦٣)، وأبو داود (١١٤١). وأخرجه ابن خزيمة (١٤٤٤) عن محمد بن رافع به.

(٣) البخارى (٩٧٨)، ومسلم (٨٨٥/ ٣).

قَولُ ابنِ عباسٍ وجابرٍ فى هَذا الحديثِ: [١٤٦/٣ظ] فلَمّا فرَغَ نَزَلَ فأَتَى النِّساءَ. يَدُلُّ على أنَّه كان على مُرتَفِعٍ فنَزَلَ. ورَواه عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ عن عَطاءٍ عن جابرٍ فقالَ فى ابتِدائه: ثُمَّ قامَ مُتَوَكِّئًا على بلالٍ، فأَمَرَ بتَقوَى اللَّهِ. ثُمَّ ذَكَرَ مُضيَّه إلَى النِّساءِ، ولَم يَذكُرْ لَفظَ النُّزولِ[١].

ولَكِن فى حَديثِ أبى بكرَةَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَطَبَهُم بمِنًى يَومَ النَّحرِ على راحِلَتِهِ:

٦٢٧٧- أَخبَرَناه أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه قال: خَطَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على راحِلَتِه يَومَ النَّحرِ وأَمسَكتُ إمّا قال: بخِطامِها، وإمّا قال: بزِمامِها، قال: «**أىُّ يَومٍ هَذا؟**». وذَكَرَ الحديثَ[٢]. أخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ وغَيرِه عن ابنِ سيرينَ[٣].

٦٢٧٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ الجَهضَمِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالدٍ، عن أخيه، عن أبى كاهِلٍ- قال

(١) سيأتى تخريجه فى (٦٢٨٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠١٨٧)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٩١) من طريق ابن عون به. وأحمد (٢٠٤١٩)، وابن حبان (٣٨٤٨) من طريق ابن سيرين به.

(٣) البخارى (٢٦٧)، ومسلم (١٦٧٩).

إسماعيلُ: وقد رأيتُ أبا كاهِلٍ- قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يَومَ عيدٍ على ناقةٍ خَرماءَ[1] وحَبَشِيٌّ مُمسِكٌ بخِطامِها[2]. ورُوِّينا عن أبى جَميلَةَ أنَّه رأى عثمانَ بنَ عَفّانَ وعَلِيًّا والمُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ ﷺ خَطَبَ يَومَ العيدِ على راحِلَتِه[3]. وعن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ أنَّه خَطَبَ يَومَ العيدِ على راحِلَتِهِ.

٦٢٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/١٤٧و] حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شَيبانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ قال: رأيتُ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ رضي الله عنه يَومَ أضحًى أو فِطرٍ صَلَّى بالنّاسِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ خَطَبَ على بَعيرٍ[4] ولَم يُؤَذِّنْ ولَم يُقِمْ[5].

بابُ سَلامِ الإمامِ إذا ظَهَرَ على المِنبَرِ

٦٢٨٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ / الحَرّانِىُّ، ٣/٢٩٩ حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ، عن محمدِ بنِ زَيدِ بنِ المُهاجِرِ، عن محمدِ بنِ

(١) الخرماء: مثقوبة الأذن، والتى قطع من أنفها شىء لا يبلغ الجدع. النهاية ٢/ ٢٧.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٧٢٥)، وابن ماجه (١٢٨٤)، وابن حبان (٣٨٧٤) من طريق وكيع به. والنسائى (١٥٧٢) من طريق إسماعيل به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٦٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩٠٢) بذكر على وعثمان.

(٤) فى س: «المنبر».

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩١٠) من طريق عبد الملك بن عمير به.

المُنكَدِرِ، عن جابرٍ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا صَعِدَ على المِنبَرِ سَلَّمَ[1]. تَفَرَّدَ به ابنُ لَهِيعَةَ.

بابُ جُلوسِ الإمامِ حينَ يَطلُعُ على المِنبَرِ ثُمَّ قيامِه وخُطبَتِه خُطبَتَينِ بَينَهُما جَلسَةٌ خَفيفَةٌ

قياسًا على خُطبَتَيِ الجُمُعَةِ، وقَد مَضَتِ الأخبارُ الثّابِتَةُ فيها[2].

٦٢٨١- وأخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ النَّيسابورِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَرْوانَ بنِ عبدِ المَلِكِ البَزّارُ بدِمَشقَ، حدثنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ عَمّارٍ، حدثنا حاتِمٌ يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقعُدُ يَومَ الجُمُعَةِ والفِطرِ والأضحَى على المِنبَرِ، فإذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ يَومَ الجُمُعَةِ قامَ فخَطَبَ، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ، ثُمَّ يَنزِلُ فيُصَلِّى[3].

فجَمَعَ، إن كان مَحفوظًا، بَينَ الجُمُعَةِ والعيدَينِ فى القَعدَةِ، ثُمَّ رَجَعَ [٣/١٤٧ظ] بالخَبَرِ إلَى حِكايَةِ الجُمُعَةِ.

٦٢٨٢- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ

---

(١) تقدم فى (٥٨٠٧).

(٢) ينظر ما تقدم فى (٥٧٧٠- ٥٧٧٥).

(٣) أخرجه الطبرانى (١١٥١٨) من طريق حاتم بن إسماعيل به، دون قوله: «ثم جلس...». وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٨٧: ورجال الطبرانى ثقات.

ابنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ عبدٍ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: السُّنَّةُ أن يَخطُبَ الإمامُ فى العيدَينِ خُطبَتَينِ يَفصِلُ بَينَهُما بجُلوسٍ[(١)].

بابُ التَّكبيرِ فى الخُطبَةِ فى العيدَينِ

٦٢٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ المُؤَذِّنِ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ وعَمّارُ بنُ حَفصٍ وعُمَرُ بنُ حَفصٍ، عن آبائِهِم، عن أجدادِهِم، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَبدأُ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ، وكانَ يُحِبُّ أن يُكْثِرَ[(٢)] التَّكبيرَ بَينَ أضعافِ الخُطبَةِ[(٣)].

٦٢٨٤- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن مَسروقٍ قال: كان عبدُ اللَّهِ يُكَبِّرُ فى العيدَينِ تِسعًا تِسعًا، يَفتَتِحُ بالتَّكبيرِ ويَختِمُ به[(٤)].

٦٢٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ الأهوازِىُّ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩١٨)، والشافعى ١/٢٣٨. وقال الذهبى ٣/ ١٢٣٠: سنده ضعيف.

(٢) فى س، ص٣، م: «يكبر».

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٨٧) من طريق عبد الرحمن بن سعد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٦٤).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٤٣) من طريق آخر عن مسروق به.

القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ مَحمودِ بنِ خُرَّزاذَ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُحرِزُ بنُ سلَمةَ، حدثنا الدَّراوَردِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدٍ القارِىِّ، أنَّ إبراهيمَ بنَ عبدِ اللَّهِ حَدَّثَه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ ابنِ [١٤٨/٣و] مَسعودٍ أنَّه قال: السُّنَّةُ تكبيرُ الإمامِ يَومَ الفِطرِ ويَومَ الأضحَى حينَ يَجلِسُ على المِنبَرِ؛ قَبلَ الخُطبَةِ تِسعَ تكبيراتٍ، وسَبعًا حينَ يَقومُ، ثُمَّ يَدعو ويُكَبِّرُ بَعدُ ما بَدا لَه.

ورَواه غَيرُه عن إبراهيمَ عن عُبَيدِ اللَّهِ: تِسعًا تَترَى إذا قامَ فى الأولَى، وسَبعًا تَترَى إذا قامَ فى الخُطبَةِ الثّانيَةِ:

٦٢٨٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ محمدِ بنِ عبدٍ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: السُّنَّةُ فى تكبيرِ يَومِ الأضحَى والفِطرِ على المِنبَرِ قَبلَ الخُطبَةِ، أن يَبتَدِئَ الإمامُ قَبلَ الخُطبَةِ وهو قائمٌ على المِنبَرِ بتِسعِ تكبيراتٍ تَترَى، لا يَفصِلُ بَينَها بكَلامٍ، /٣٠٠/٣ ثُمَّ يَخطُبُ ثُمَّ يَجلِسُ جَلسَةً، ثُمَّ يَقومُ فى الخُطبَةِ الثّانيَةِ فيَفتَتِحُها بسَبعِ تكبيراتٍ تَترَى لا يَفصِلُ بَينَها بكَلامٍ، ثُمَّ يَخطُبُ[١].

٦٢٨٧- وبإِسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنِى الثِّقَةُ مِن أهلِ المَدينَةِ أنَّه أُثبِتَ له كِتابٌ عن أبى هريرةَ فيه تكبيرُ الإمامِ فى الخُطبَةِ الأولَى يَومَ الفِطرِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٢٠)، والشافعى ١/ ٢٣٨.

والأضحَى إحدَى أو ثَلاثٌ[1] وخَمسينَ تكبيرَةً فى فُصولِ الخُطبَةِ بَينَ ظَهرانَي الكَلامِ[2].

بابُ الخُطبَةِ على العَصا

٦٢٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن أبى جَنابٍ الكَلبِيِّ، حدثنا يَزيدُ بنُ البَراءِ بنِ عازِبٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كُنّا جُلوسًا فى المُصَلَّى يَومَ أضحًى، فأَتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ [٣/١٤٨ظ] فسَلَّمَ على النّاسِ ثُمَّ قال: «**إنَّ أوَّلَ مَنسَكِ يومِكُم هَذا الصَّلاةُ**». قال: فتَقَدَّمَ فصَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ استَقبَلَ النّاسَ بوَجهِه، وأُعطِىَ قَوسًا أو عَصًا فاتَّكأَ عَلَيها، فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيهِ[3].

بابُ أمرِ الإمامِ النّاسَ فى خُطبَتِه بطاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، وحَضِّهِم على الصَّدَقَةِ والتَّقَرُّبِ إلَى اللَّهِ سُبحانَه، والكَفِّ عن مَعصيَتِه

٦٢٨٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ إملاءً، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ

---

(١) كذا فى النسخ، والمعرفة للمصنف، والمهذب للذهبى ٣/ ١٢٣٠، وفى الأم: «ثلاثا». وينظر التعليق المتقدم فى ١/ ٤٣٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٩٢١)، والشافعى ١/ ٢٣٩.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٤٩٠) عن معاوية بن عمرو به. وأبو داود (١١٤٥) مقتصرًا على موضع الشاهد بدون «أو عصا»، والطبرانى (١١٦٩) من طريق أبى جناب الكلبى به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠١٤).

الفَحّامُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه شَهِدَ الصَّلاةَ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى يَومِ عيدٍ، فبَدأَ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ بلا أذانٍ ولا إقامَةٍ، ثُمَّ قامَ مُتَوَكِّئًا على بلالٍ، فخَطَبَ النّاسَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه ووَعَظَهُم وذَكَّرَهُم، ومَضَى مُتَوَكِّئًا على بلالٍ، فأَتَى النِّساءَ فوَعَظَهُنَّ وذَكَّرَهُنَّ وقالَ: «**تَصَدَّقنَ فإِنَّ أكثَرَكُنَّ حَطَبُ جهَنَّمَ**». فقامَتِ امرأةٌ مِن سَفِلَةِ النِّساءِ سَفعاءُ الخَدَّينِ فقالَت: لِمَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**إنَّكُنَّ تُكثِرنَ الشَّكاةَ وتَكفُرنَ العَشيرَ**». فجَعَلنَ يَتَصَدَّقنَ مِن خَواتيمِهِنَّ وقَلائدِهِنَّ وأَقلِبَتِهِنَّ[1]؛ يُعطينَه بلالًا يَتَصَدَّقنَ بِهِ[2].

٦٢٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ. فذَكَرَه بنَحوٍ مِن مَعناه، إلَّا أنَّه قال: ثُمَّ قامَ مُتَوَكِّئًا على بلالٍ، فأَمَرَ بتَقوَى [٣/١٤٩و] اللَّهِ وحَثَّ على طاعَتِه، ووَعَظَ النّاسَ وذَكَّرَهُم، ثُمَّ مَضَى حَتَّى أتَى النِّساءَ. وقالَ فى آخِرِه: فجَعَلنَ يَتَصَدَّقنَ مِن حُلِيِّهِنَّ يُلقينَ فى ثَوبِ بلالٍ مِن أقراطِهِنَّ وخَواتيمِهِنَّ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

---

(١) الأقلبة جمع القلب: السوار. النهاية ٤/ ٩٨.

(٢) المصنف فى الصغرى (٧١٤). وأخرجه أحمد (١٤٣٦٩)، والنسائى (١٥٦١)، وابن خزيمة (١٤٦٠) من طريق عبد الملك به.

(٣) مسلم (٨٨٥/ ٤).

بابُ الاستِماعِ لِلخُطبَةِ فى العيدَينِ

قَد مَضَتِ الأخبارُ المُسنَدَةُ فى الاستِماعِ لِلخُطبَةِ فى الجُمُعَةِ[1]، والاستِماعُ لِلخُطبَةِ فى العيدَينِ قياسٌ عَلَيهِ

٦٢٩١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ[2] المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ علىٍّ الخُطَبِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ، حدثنا يَحيَى الحِمّانِىُّ، حدثنا قَيسٌ ويَحيَى بنُ سلَمةَ، عن سلَمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: يُكرَهُ الكَلامُ فى أربَعَةِ مَواطِنَ؛ / فى العيدَينِ والاستِسقاءِ ويَومِ الجُمُعَةِ[3]. وهَذا مَوقوفٌ[4]. ٣٠١/٣

٦٢٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ، حدثنا سعيدُ بنُ حَمّادٍ أبو عثمانَ أخو نُعَيمِ بنِ حَمّادٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِىُّ[5]، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ .**وأخبرَنا** أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ سَعدُويَه، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِىُّ[5]، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ

(١) ينظر ما تقدم فى (٥٨٩٠) وما بعده.

(٢) فى الأصل، س، م: «محمد».

(٣) أخرجه الطبرانى (١١٠٩٠) من طريق يحيى بن سلمة به.

(٤) قال الذهبى ٣/ ١٢٣١: مع ضعف سنده.

(٥) فى ص٣: «الشيبانى».

صَلَّى [٣/ ١٤٩ظ] بهِمُ العيدَ ثُمَّ خَطَبَ فقالَ: «**مَن أحَبَّ أن يُقيمَ فليُقِمْ، ومَن أحَبَّ أن يَمضِىَ فليَمضِ**». لَفظُ حَديثِ سَعدُويه. وفِى رِوايَةِ ابنِ حَمّادٍ قال: حَضَرتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَ العيدِ، فلَمّا قَضَى صَلاتَه قال: «**مَن أحَبَّ أن يَستَمِعَ الخُطبَةَ فليَستَمِعْ، ومَن أحَبَّ أن يَنصَرِفَ فليَنصَرِفْ**»[1].

أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ يَعنِى الدُّورِىَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى يَعنِى ابنَ مَعينٍ يقولُ: عبدُ اللَّهِ بنُ السّائبِ الَّذِى يَروِى أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى بهِمُ العيدَ، هَذا خَطأٌ؛ إنَّما هو عن عَطاءٍ فقَط، وإنَّما يَغلَطُ فيه الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِىُّ يقولُ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ[2].

٦٢٩٣- قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: أخبرَنا بصِحَّةِ ما قالَه يَحيَى، أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ العَلَوِىُّ وأبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدٍ النَّجّارُ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: صَلَّى النَّبِىُّ ﷺ بالنّاسِ العيدَ، ثُمَّ قال: «**مَن شاءَ أن يَذهَبَ فليَذهَبْ، ومَن شاءَ أن يَقعُدَ فليَقعُدْ**»[3].

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ١٥. وأخرجه أبو داود (١١٥٥)، والنسائى (١٥٧٠)، وابن ماجه (١٢٩٠)، وابن خزيمة (١٤٦٢) من طريق الفضل بن موسى به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٣١: قال النسائى: الصواب عن عطاء مرسلا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٢٤).

(٢) ابن معين فى التاريخ ٣/ ١٥.

(٣) ينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ٤٦٠.

/بابُ الإمامِ لا يُصَلِّى قَبلَ العيدِ وبَعدَه فى المُصَلَّى ٣٠٢/٣

٦٢٩٤- أخبَرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا شُعبَةُ، أخبَرَنِى [٣/١٥٠و] عَدِىُّ بنُ ثابِتٍ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ (ح) وأخبَرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ بطُوسَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىٍّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه خَرَجَ يومَ الفِطرِ فصَلَّى رَكعَتَينِ لَم يُصَلِّ قَبلَها ولا بَعدَها، ثُمَّ أتَى النِّساءَ ومَعَه بلالٌ فأَمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ، فجَعَلَتِ المَرأَةُ تُلقِى خُرصَها وتُلقِى سِخابَها[(١)]. ورَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ المِنهالِ وغيرِه إلَّا أنَّه قال فى رِوايَةِ حَجّاجٍ: فجَعَلَتِ المَرأَةُ تُلقِى قُرطَها[(٢)]. وأَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ أحالَ رِوايَتَه على رِوايَةِ غيرِه، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[(٣)].

٦٢٩٥- أخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ يَعنِى ابنَ أبى عيسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٣٣)، والبخارى (٩٦٤، ٩٨٩، ١٤٣١، ٥٨٨١)، وأبو داود (١١٥٩)، والترمذى (٥٣٧)، والنسائى (١٥٨٦)، وابن ماجه (١٢٩١)، وابن خزيمة (١٤٣٦) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٥٨٨٣).

(٣) مسلم ٢/٦٠٦ (٨٨٤/ ١٣).

أبانٌ هو ابنُ عبدِ اللَّهِ البَجَلِيُّ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ حَفصِ بنِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ قال: خَرَجتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ يومَ أضحًى أو يومَ فِطرٍ، فخَرَجَ يَمشِى حَتَّى أتَى المُصَلَّى. أظُنُّه قال: فقَعَدَ حَتَّى أتَى الإمامُ ثُمَّ صَلَّى وانصَرَفَ، ثُمَّ انصَرَفَ ابنُ عُمَرَ فلَم يُصَلِّ قَبلَها ولا بَعدَها، قُلتُ: يا ابنَ عُمَرَ، ما قُدّامَها وما خَلفَها صَلاةٌ؟ قال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ[(١)].

٦٢٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا جَندَلُ ابنُ والِقٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ [٣/ ١٥٠ظ] عمرٍو، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا رَجَعَ مِنَ المُصَلَّى صَلَّى رَكعَتَينِ[(٢)].

بابُ المأمومِ يَتَنَفَّلُ قَبلَ صَلاةِ العيدِ وبَعدَها، فى بَيتِه، والمَسجِدِ، وطَريقِه، والمُصَلَّى، وحَيثُ أمكَنَه

٦٢٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، / حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن عِياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ القُرَشِىِّ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ

٣/ ٣٠٣

(١) أخرجه أحمد (٥٢١٢)، والترمذى (٥٣٨) من طريق أبان به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١١٢٢٦)، وابن ماجه (١٢٩٣)، وابن خزيمة (١٤٦٩) من طريق عبيد الله بن عمرو به. وفى مصباح الزجاجة (٤٥١): هذا إسناد حسن.

أمِن[1] ساعاتِ اللَّيلِ والنَّهارِ ساعَةٌ تأمُرُنِى ألَّا أُصَلِّىَ فيها؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَعَم[2]، إذا صَلَّيتَ الصُّبحَ فأَقصِرْ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَرتَفِعَ الشَّمسُ؛ فإنَّها تَطلُعُ بَينَ قَرنَىْ شَيطانٍ، ثُمَّ الصَّلاةُ مَحضورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى يَنتَصِفَ النَّهارُ، فإذا انتَصَفَ النَّهارُ فأَقصِرْ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَميلَ الشَّمسُ؛ فإنها حينَئذٍ تُسعَّرُ جَهَنَّمُ، وشِدَّةُ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ، فإذا زالَتِ الشَّمسُ فالصَلاةُ مَشهودَةٌ مَحضورةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّىَ العَصرَ، فإذا صَلَّيتَ العَصرَ فأَقصِرْ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَغيبَ الشَّمسُ، ثُمَّ الصَّلاةُ مَشهودةٌ مَحضورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّىَ الصُّبحَ»**[3].

٦٢٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، [٣/١٥١و] حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ قال: رأيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ والحَسَنَ بنَ أبى الحَسَنِ وجابِرَ بنَ زَيدٍ وسَعيدَ بنَ أبى الحَسَنِ يُصَلّونَ قَبلَ الإمامِ فى العيدِ[4].

٦٢٩٩- قال: وحَدَّثَنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ عن عبدِ اللَّهِ الدّاناجِ قال: رأيتُ أبا بُردَةَ[5] يُصَلِّى يومَ العيدِ قَبلَ الإمامِ[6].

---

(١) فى ص٣: «أى».

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٦٥٨١)، وابن حبان (١٥٥٠) من طريق أحمد بن عيسى به. وابن خزيمة (١٢٧٥) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (٤٤٤٤).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٠٩) عن معاذ به. وعبد الرزاق (٥٦٠٢) من طريق التيمى به.

(٥) كذا فى النسخ والمهذب ٣/ ١٢٣٣، وعند ابن أبى شيبة: «برزة». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٣٧.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨١٠) عن معاذ به.

٦٣٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إسحاقَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازمٍ، عن أيّوبَ قال: رأيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَجِيءُ يَومَ العيدِ فيُصَلِّى قَبلَ خُروجِ الإمامِ[1].

٦٣٠١- وأخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ شادِلِ بنِ علىٍّ الهاشِمِىُّ، حدثنا أبو مَرْوان العُثمانِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ يَعنِى ابنَ محمدٍ الدَّراوَردِىَّ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن عباسِ بنِ سَهلٍ أنَّه كان يَرَى أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الأضحَى والفِطرِ يُصَلّونَ فى المَسجِدِ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ ولا يَرجِعونَ إلَيهِ[2].

٦٣٠٢- وبِهَذا الإسنادِ عن ابنِ أبى ذِئبٍ عن عيسَى بنِ سَهلِ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ الأنصارِىِّ أنَّه كان يَرَى جَدَّه رافِعًا وبَنِيه يَجلِسونَ فى المَسجِدِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ فيُصَلّونَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ يَغدونَ إلَى المُصَلَّى. قال ابنُ أبى ذِئبٍ: فسألتُه: هَل كانوا يَرجِعونَ إلَيهِ؟ قال: لا أدرِى[3].

٣/ ٣٠٤ **٦٣٠٣**- / وبِهَذا الإسنادِ عن ابنِ أبى ذِئبٍ [١/ ١٥١ظ] عن شُعبَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كُنتُ أقودُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ إلَى المُصَلَّى فيُسَبِّحُ[4] فى المَسجِدِ

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٦٠١)، وابن أبى شيبة (٥٨٠٧) من طريق أيوب به.

(٢) ينظر المعرفة للمصنف (٦٩٥٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٦٠) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) فى س، م: «ليسبح»، وفى ص٣: «يسبح».

ولا يَرجِعُ إلَيهِ.

ورُوِّينا عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ عَمَّن سَمِعَ ابنَ عُمَرَ فى رَجُلٍ يُصَلِّى يَومَ العيدِ قَبلَ خُروجِ الإمامِ قَبلَ الصَّلاةِ قال: إنَّ اللَّهَ لا يَرُدُّ على عبدِه حَسَنَةً يَعمَلُها لَه[1].

٦٣٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا أبى، حدثنا الحُسَينُ، عن ابنِ بُرَيدَةَ قال: كان بُرَيدَةُ يُصَلِّى يَومَ الفِطرِ ويَومَ النَّحرِ قَبلَ الإمامِ[2].

٦٣٠٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ البَلْخِيُّ ببَغدادَ، حدثنا علىٌّ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ الطُّوسِىَّ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا عَونٌ الحارِثِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ قال: رأيتُ أبى تَوَضَّأ فى يَومِ عيدٍ، ثُمَّ صَلَّى فى أهلِه أربَعَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ أخَذَ بيَدِى فخَرَجنا إلَى المُصَلَّى، فدَنا قَريبًا مِنَ الإمامِ حَيثُ يَسمَعُ، فلَمّا قُضيَتِ الصَّلاةُ لَم يُصَلِّ قَبلَها ولا بَعدَها بَعدَ أن يَخرُجَ مِن أهلِه حَتَّى يَرجِعَ، ثُمَّ صَلَّى فى أهلِه أربَعَ رَكَعاتٍ لما رَجَعَ[3].

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه كان يُصَلِّى يَومَ العيدِ قَبلَ أن يُصَلِّىَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٦٠٤) من طريق الأزرق به.

(٢) ينظر المعرفة (٦٩٥٣).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٠٤) من طريق آخر عن عبد الله بن بريدة به.

الإمامُ[(١)]. وعن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه كان يُصَلِّى يَومَ الفِطرِ قَبلَ الصَّلاةِ وبَعدَها فى المَسجِدِ[(٢)]. وعن القاسِمِ بنِ محمدٍ أنَّه كان يُصَلِّى قَبلَ أن يَغدوَ إلَى المُصَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ[(٣)]. وعَن محمدِ بنِ سيرينَ أنَّه كان يُصَلِّى بَعدَ العيدِ [١٥٢/٣و] ثَمانِ رَكَعاتٍ.

وكَرِهَ الصَّلاةَ قَبلَها وبَعدَها جَماعَةٌ، وكَرِهَها قَبلَها ولَم يَكرَهْها بَعدَها بَعضُهُم، وكَرِهَها بَعضُهُم فى المُصَلَّى ولَم يَكرَهْها فى المَسجِدِ وفِى بَيتِه، ويَومُ العيدِ كَسائرِ الأيّامِ، والصَّلاةُ مُباحَةٌ إذا ارتَفَعَتِ الشَّمسُ حَيثُ كان المُصَلَّى، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ صَلاةُ العيدَينِ سُنَّةُ أهلِ الإسلامِ حَيثُ كانوا

٦٣٠٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الأديبُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى وعِمرانُ قال: حدثنا أبو سعيدٍ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى زُبَيدٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن الثِّقَةِ، عن عُمَرَ قال: صَلاةُ الأضحَى رَكعَتانِ، والفِطرِ رَكعَتانِ، والجُمُعَةِ رَكعَتانِ، والمُسافِرِ رَكعَتانِ، تَمامٌ غَيرُ قَصرٍ على / لِسانِ النَّبِىِّ ﷺ[(٤)]. ٣/٣٠٥

(١) مالك ١/ ١٨١، والمعرفة للمصنف (١٨٦٠).
(٢) مالك ١/ ١٨١ مقتصرًا على: قبل الصلاة، والمعرفة للمصنف (١٩٣٢).
(٣) مالك ١/ ١٨١، والمعرفة للمصنف (١٩٣٣).
(٤) تقدم تخريجه فى (٥٧٨٥).

ورَواه يَزيدُ بنُ زيادِ بنِ أبى الجَعدِ عن زُبَيدٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ عن عُمَرَ[1].

٦٣٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ[2] ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ وأبو الحَسَنِ ابنُ أبى سعيدٍ الإسفَرايينيانِ بها قالا: حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ ابنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ أنَسِ بنِ مالِكٍ خادِمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: كان أنَسٌ إذا فاتَته صَلاةُ العيدِ مَعَ الإمامِ جَمَعَ أهلَه فصَلَّى بهِم مِثلَ صَلاةِ الإمامِ فى العيدِ[3].

ويُذكَرُ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه كان إذا كان بمَنزِلِه بالزّاويَةِ[4] فلَم يَشهَدِ العيدَ بالبَصرَةِ جَمَعَ مَواليَه ووَلَدَه ثُمَّ يأمُرُ [٣/١٥٢ظ] مَولاه عبدَ اللَّهِ بنَ أبى عُتبَةَ فيُصَلِّى بهِم كَصَلاةِ أهلِ المِصرِ رَكعَتَينِ ويُكَبِّرُ بهِم كَتَكبيرِهِم[5]. وعن الحَسَنِ البَصرِيِّ فى المُسافِرِ يُدرِكُه الأضحَى قال: يَكُفُّ فإذا طَلَعَتِ الشَّمسُ صَلَّى رَكعَتَينِ وضَحَّى إن شاءَ[6]. وعن عِكرِمَةَ أنَّه قال: أهلُ السَّوادِ يَجتَمِعونَ فى العيدِ يُصَلّونَ رَكعَتَينِ كما يَصنَعُ الإمامُ[7]. وعن محمدِ بنِ سيرينَ قال:

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٧٨٤).

(٢) فى س، م: «الحسين». وتقدم فى (٧٥٦، ٨٩٥، ١٨٠١).

(٣) أخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٢/ ٣٨٦ من طريق حمزة بن محمد الكاتب به.

(٤) تقدم قول المصنف عقب (٥٦٦٠) أن الزاوية على فرسخين من البصرة.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٥٠).

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٥٤).

(٧) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩٢٣).

كانوا يَستَحِبّونَ إذا فاتَ الرَّجُلَ الصَّلاةُ فى العيدَينِ أن يَمضِىَ إلَى الجَبّانِ[1] فيَصنَعَ كما يَصنَعُ الإمامُ[2]. وعن عَطاءٍ: إذا فاتَه العيدُ صَلَّى رَكعَتَينِ لَيسَ فيهِما تكبيرٌ[3].

بابُ خُروجِ النِّساءِ إلَى العيدِ

٦٣٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: كُنّا أُمِرنا أن نُخرِجَ فى العيدَينِ العَواتِقَ ذَواتِ الخُدورِ، فأَمّا الحُيَّضُ فيَشهَدنَ جماعَةَ المُسلِمينَ ودُعاءَهُم ويَعتَزِلنَ مُصَلّاهُم[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن ابنِ أبى عَدِىٍّ عن ابنِ عَونٍ[5].

٦٣٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا زيادُ بنُ الخَليلِ التُّستَرِىُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، ٣/٣٠٦ / حدثنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: أمَرَنا- يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ- أن نُخرِجَ فى العيدَينِ العَواتِقَ وذَواتِ الخُدورِ، وأَمَرَ الحُيَّضَ أن

(١) الجبَّان والجبَّانة: الصحراء. النهاية ١/ ٢٣٧.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٥٨).

(٣) فى س، م: «تكبيرة».

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٤٩) بلفظ: يصلى ركعتين ويكبر.

(٤) أخرجه الطبرانى ٢٥/ ٥٢ (١٠٦) من طريق ابن عون به.

(٥) البخارى (٩٨١).

يَعتَزِلنَ مُصَلَّى المُسلِمينَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِىِّ، [٣/١٥٣و] ورَواه البخارىُّ عن الحَجَبِىِّ عن حَمّادٍ[2].

٦٣١٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى بنَيسابورَ وأبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ ببَغدادَ، قال أبو زَكَريّا: أخبرَنا حَمزَةُ بنُ العباسِ. وقالَ أبو علىٍّ: أخبرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ بنِ الفَضلِ، حدثنا عباسٌ يَعنِى ابنَ محمدٍ الدُّورِىَّ، حدثنا عبدُ[3] اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: أمَرَنا بأَبِى وأُمِّى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نُخرِجَهُنَّ يومَ الفِطرِ ويَومَ النَّحرِ؛ العَواتِقَ وذَواتِ الخُدورِ والحُيَّضَ، فأَمّا الحُيَّضُ فيَعتَزِلْنَ المُصَلَّى ويَشهَدنَ الخَيرَ ودَعوَةَ المُسلِمينَ. قالَت: فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ: أرأيتَ إحداهُنَّ لا يَكونُ لَها جِلبابٌ[4]؟ فقالَ: «**لِتُلبِسْها أُختُها مِن جِلبابِها**»[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ حَسّانَ[6].

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٣٧) من طريق حماد بن زيد به. وأبو داود (١١٣٦)، والنسائى (١٥٥٨)، وابن ماجه (١٣٠٨) من طريق أيوب به.

(٢) مسلم (٨٩٠/ ١٠)، والبخارى (٩٧٤).

(٣) فى الأصل: «عبيد». وينظر الأنساب ٣/ ٣٤٤.

(٤) الجلباب: الملاءة المغطية للبدن كله تلبس فوق الثياب. فتح البارى لابن رجب ٢/ ١٤١.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٩٣٥). وأخرجه أحمد (٢٠٧٩٣)، والدارمى (١٦٥٠)، والترمذى (٥٤٠)، والنسائى فى الكبرى (١٧٥٩)، وابن ماجه (١٣٠٧)، وابن خزيمة (١٤٦٧)، وابن حبان (٢٨١٦، ٢٨١٧) من طريق هشام به.

(٦) مسلم (٨٩٠/ ١٢).

٦٣١١- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ[1]، قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ ابنُ بَشّارٍ: حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى الثَّقَفِىَّ، عن أيّوبَ، عن حَفصَةَ قالَت: كُنّا نَمنَعُ عَواتِقَنا أن يَخرُجنَ فى العيدَينِ، فقَدِمَتِ امرأةٌ فنَزَلَت قَصرَ بَنِى خَلَفٍ[2] فحَدَّثَت عن أُختِها- وكانَ زَوجُ أُختِها غَزا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ اثنَتَى عَشْرَةَ غَزوَةً. قالَت: وأُختِى مَعَه فى سِتِّ غَزَواتٍ- قالَت: وكُنّا نُداوِى الكَلْمَى[3] ونَقومُ على المَرضَى، فسألَت رسولَ اللَّهِ ﷺ: هَل على إحدانا بأسٌ إن لَم يَكُنْ لَها جِلبابٌ ألّا تَخرُجَ؟ [٣/ ١٥٣ظ] فقالَ: «**لِتُلبِسْها[4] صاحِبَتُها مِن جِلبابِها فتَشهَدَ الخَيرَ ودَعوَةَ المُؤمِنينَ**». فلَمّا قَدِمَت أُمُّ عَطيَّةَ سألتُها: هَل سَمِعتِ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ؟ قالَت: نَعَم بِأَبا[5]- وكانَت لا تَذكُرُ النَّبِىَّ ﷺ إلّا قالَت: بِأَبا- سَمِعتُه يقولُ: «**لِتَخرُجِ العَواتِقُ وذَواتُ الخُدورِ والحُيَّضُ فيَشهَدنَ الخَيرَ ودَعوَةَ المُؤمِنينَ، ويَعتَزِلْنَ الحُيَّضُ المُصَلَّى**». فقالَت حَفصَةُ: فقُلتُ: آلحُيَّضُ؟ فقالَت: أوَ لَيسَت تَشهَدُ عَرَفَةَ

---

(١) فى الأصل: «يسار». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٥١١.

(٢) قصر بنى خلف: كان بالبصرة، وهو منسوب إلى طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى المعروف بطلحة الطلحات، وقد ولى إمرة سجستان. فتح البارى ١/ ٤٢٣.

(٣) الكلمى: جمع كليم أى جريح. فتح البارى ١/ ٤٢٤.

(٤) فى الأصل، س: «لتكسها».

(٥) قال فى النهاية ١/ ١٩: يقال: بأبأت الصبى إذا قلت له: بأبى أنت وأمى. فلما سكنت الياء قلبت ألفًا، كما قيل فى يا ويلتى: يا ويلتا.

وتَشهَدُ كَذا وتَشهَدُ كَذا[1]؟ رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَلَامٍ عن عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِيِّ[2].

٦٣١٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ حَجّاجٍ الوَرّاقُ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: أمَرَنا- يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ- أن نُخرِجَ فى العيدَينِ العَواتِقَ والمُخَبَّأَةَ والبِكرَ. قالَت: الحُيَّضُ يَخرُجنَ فيَكُنَّ خَلفَ النّاسِ يُكَبِّرنَ مَعَ النّاسِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عاصِمٍ[4].

٦٣١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ النُّعمانِ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن امرأةٍ مِن عبدِ القَيسِ، عن أُختِ عبدِ اللَّهِ بنِ رَواحَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**وجَبَ الخُروجُ على كُلِّ ذاتِ نِطاقٍ**[5]».

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٧٨٩)، والبخارى (٩٨٠، ١٦٥٢)، والنسائى (٣٨٨)، وابن خزيمة (١٤٦٦) من طريق أيوب به.

(٢) البخارى (٣٢٤).

(٣) أخرجه أبو داود (١١٣٨) من طريق زهير أبى خيثمة به.

(٤) مسلم (٨٩٠/ ١١)، والبخارى (٩٧١).

(٥) النطاق: هو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشىء وترفع وسط ثيابها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال لئلا تعثر فى ذيلها. النهاية ٥/ ٧٥. =

٣/ ٣٠٧

/بابُ [٣/ ١٥٤و] خُروجِ الصِّبيانِ إلَى العيدِ

٦٣١٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عابِسٍ قال: سألَ رَجُلٌ ابنَ عباسٍ: أشَهِدتَ العيدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَم، ولَولا مَنزِلَتِى مِنه ما شَهِدتُه مِنَ الصِّغَرِ، فأَتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ العَلَمَ الَّذِى عِندَ دارِ كَثيرِ ابنِ الصَّلتِ فصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ. ولَم يَذكُرْ أذانًا ولا إقامَةً. قال: ثُمَّ أمَرَ بالصَّدَقَةِ. قال: فجَعَلنَ النِّساءُ يُشِرنَ إلَى آذانِهِنَّ وحُلوقِهِنَّ، فأَمَرَ بلالًا فأَتاهُنَّ ثُمَّ رَجَعَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ[(١)]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ، قال: وقالَ محمدُ بنُ كَثيرٍ[(٢)].

٦٣١٥- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويه الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ قَيسٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن حَجّاجٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عابِسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُخرِجُ نِساءَه وبَناتِه فى العيدَينِ[(٣)].

= والحديث أخرجه أحمد (٢٧٠١٤) من طريق شعبة به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٣٦: محمد بن النعمان ورد أن شعبة أثنى عليه.

(١) أبو داود (١١٤٦). وأخرجه أحمد (٢٠٦٢)، والبخارى (٨٦٣، ٩٧٥، ٩٧٧، ٥٢٤٩)، والنسائى (١٥٨٥)، وابن حبان (٢٨٢٣) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٧٣٢٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٥٤)، وابن ماجه (١٣٠٩) من طريق حفص به. وفى مصباح الزجاجة (٤٦٠): هذا إسناد ضعيف، لتدليس حجاج بن أرطاة.

٦٣١٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا داودُ بنُ أبى الفُراتِ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى الصّائغَ، عن عَطاءٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ ﵂ أنَّها كانَت تُحَلِّى بَنِى أخيها الذَّهَبَ[1].

وهَذا إن كان حَفِظَه الرّاوِى فى البَنِينَ فيَدُلُّ على جَوازِ ذَلِكَ ما لَم يَبلُغوا، وكانَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ يقولُ: ويُلبَسُ الصِّبيانُ [٣/١٥٤ظ] أحسَنَ ما يُقدَرُ عَلَيه ذُكورًا كانوا أو إناثًا، ويُلبَسونَ الحُلِىَّ والصِّبغَ[2]. يَعنِى يَومَ العيدِ[3].

قال الشيخ: وكانَ مالكُ بنُ أنَسٍ رَحِمَه اللَّهُ يَكرَهُه.

٦٣١٧- /أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ إسماعيلَ السَّرّاجُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ غَنّامِ بنِ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا علىُّ بنُ حَكيمٍ الأودِىُّ، أخبرَنا شَريكٌ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَسّانَ قال: رأى ابنُ عُمَرَ علىَّ أوضاحَ فِضَّةٍ[4] فقالَ: إنَّكَ قَد بَلَغتَ- أو كَبِرتَ- فألقِها عَنكَ[5]. ٣/٣٠٨

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٢٩٩، والمصنف فى المعرفة (٢٣٥٢) من طريق آخر عن عائشة.

(٢) لعل المقصود: الثوب المصبوغ، فالمصبوغ من معانى الصبغ كما فى المعجم الوسيط ١/ ٥٢٦ (ص ب غ).

(٣) الشافعى ١/ ٢٣٣.

(٤) أوضاح الفضة: حلى فضة. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ١٨٨. وسميت بذلك لبياضها. النهاية ٥/ ١٩٦.

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢١/ ١٧٨ من طريق المصنف به.

بابُ الإتيانِ مِن طَريقٍ غَيرِ الطَّريقِ التى غَدا مِنها

٦٣١٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ، عن جابِرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجَ إلَى العيدِ رَجَعَ مِن غَيرِ الطَّريقِ الَّذِى ذَهَبَ فيهِ[1]. أخرَجَه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن أبى تُمَيلَةَ يَحيَى بنِ واضِحٍ عن فُلَيحٍ بمَعناه، ثُمَّ قال: تابَعَه يونُسُ بنُ محمدٍ عن فُلَيحٍ[2].

٦٣١٩- قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ عن أبى تُمَيلَةَ عن فُلَيحٍ عن سعيدٍ عن أبى هُرَيرَةَ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ القاسِمِ العَتَكِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَرِيّا بنُ داودَ الخَفّافُ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا أبو تُمَيلَةَ يَحيَى بنُ واضِحٍ. فذَكَرَه بإسنادِه وقالَ: إذا جاءَ إلَى العيدِ رَجَعَ فى غَيرِ الطَّريقِ الَّذِى يأخُذُ فيهِ[3].

[٣/ ١٥٥و] وقَد رُوِىَ عن يونُسَ عن فُلَيحٍ عن سعيدٍ عن أبى هريرةَ:

٦٣٢٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا

---

(١) الإسماعيلى - كما فى فتح البارى ٢/ ٤٧٤، وتغليق التعليق ٢/ ٣٨٢.

(٢) البخارى (٩٨٦).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٣٠١) من طريق أبى تميلة به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٣٧: فليح فيه مقال. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٧٦).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى قالا: حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ، عن أبى هريرةَ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا خَرَجَ إلَى العيدَينِ رَجَعَ فى غَيرِ الطَّريقِ الَّذِى يأخُذُ فيه(١).

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ الصَّلتِ عن فُلَيحِ بنِ سُلَيمانَ، وقَد أشارَ إلَيه البخارِىُّ فى بَعضِ النُّسَخِ:

٦٣٢١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عِصمَةَ العَدلُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّلتِ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجَ يَومَ العيدِ فى طَريقٍ رَجَعَ فى غَيرِه(٢). قال البخارِىُّ: حَديثُ جابِرٍ أصَحُّ(٣).

٦٣٢٢- / أخبَرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: ٣/٣٠٩ حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ (ح) وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ،

---

(١) الحاكم ١/ ٢٩٦. وأخرجه أحمد (٨٤٥٤)، وابن خزيمة (١٤٦٨)، وابن حبان (٢٨١٥) من طريق يونس به.

(٢) أخرجه الدارمى (١٦٥٤)، والترمذى (٥٤١) من طريق محمد بن الصلت به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣) البخارى عقب حديث (٩٨٦).

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أخَذَ يَومَ عيدٍ فى طَريقٍ، ثُمَّ رَجَعَ مِن طَريقٍ [٣/ ١٥٥ظ] آخَرَ. وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: كان يَخرُجُ إلَى العيدَينِ مِن طَريقٍ ويَرجِعُ مِن طَريقٍ أُخرَى[(١)].

٦٣٢٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَحيَى محمدُ بنُ سعيدٍ الخُرَيمِىُّ[(٢)] الدِّمَشقِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ مُؤَذِّنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: حَدَّثَنِى أبى، عن آبائِه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا خَرَجَ إلَى العيدَينِ سَلَكَ على دارِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وعَلَى أصحابِ الفَساطيطِ، ثُمَّ بَدأَ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ، ثُمَّ انصَرَفَ مِنَ الطَّريقِ الأُخرَى، طَريقِ بَنِى زُرَيقٍ، وذَبَحَ أُضحيَتَه عِندَ طَرَفِ الرَّقاقِ[(٣)] بيَدِه بشفرَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ على دارِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ ودارِ أبى هريرةَ إلَى البَلاطِ.

٦٣٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا

---

(١) الحاكم ١/ ٢٩٦، وابن وهب فى موطئه (٢١٦)، ومن طريقه أحمد (٥٨٧٩). وأخرجه أبو داود (١١٥٦)، وابن ماجه (١٢٩٩) من طريق عبد الله بن عمر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٢٥).

(٢) فى الأصل، س: «الحرانى». وينظر الأنساب ٢/ ٣٥٤.

(٣) الرقاق: مكان بالمدينة كان مبلطًا بالحجارة وكان قريبًا من المسجد النبوى. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ٢٠٣.

والحديث عند ابن عدى ٤/ ١٦٢١. وأخرجه ابن ماجه (١٢٩٨) عن هشام بن عمار به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٣٧: فى (ق): سلك على دار سعيد بن العاص، وإسناده لين. اهـ. والذى عند ابن ماجه: دار سعيد بن أبى العاص. هذا الإسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن وأبيه، كما نبه عليه فى الزوائد.

أبو إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُوَيدٍ، حَدَّثَنِى أُنَيسُ بنُ أبى يَحيَى، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ سالِمٍ مَولَى بَنِى نَوفَلِ بنِ عَدِىٍّ، حَدَّثَنِى بكرُ بنُ مُبَشِّرٍ قال: كُنتُ أغدو مَعَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى المُصَلَّى يَومَ الفِطرِ، فنَسلُكُ بَطنَ بُطحانَ حَتَّى نأتِىَ المُصَلَّى، فنُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ثُمَّ نَرجِعُ إلَى بُيوتِنا[(1)]. وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ فى غَيرِ «الجامع»[(2)].

٦٣٢٥- ورَواه حَمزَةُ بنُ نُصَيرٍ عن ابنِ أبى مَريَمَ فقالَ فى الحديثِ: ثُمَّ نَرجِعُ مِن بَطنِ بُطحانَ إلَى بُيوتِنا. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا [٣/١٥٦و] محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا [(3)]حَمزَةُ بنُ نُصَيرٍ[(3)]. فذَكَرَه بزيادَتِهِ[(4)].

٦٣٢٦- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ محمدٍ، حَدَّثَنِى مُعاذُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ التَّيمِىُّ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه رأى النَّبِىَّ ﷺ رَجَعَ مِنَ المُصَلَّى فى يَومِ عيدٍ فسَلَكَ على التَّمّارينَ مِن أسفَلِ السّوقِ، حَتَّى إذا كان عِندَ مَسجِدِ الأعرَجِ الَّذِى عِندَ مَوضِعِ البِركَةِ التى بالسّوقِ قامَ فاستَقبَلَ / فجَّ أسلَمَ فدَعا ثُمَّ انصَرَفَ[(5)]. ٣/ ٣١٠

(١) الحاكم ١/ ٢٩٦. وأخرجه الخطيب فى الموضح ١/ ٦٢، ٦٣ من طريق سعيد بن أبى مريم به.

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٩٤.

(٣ - ٣) فى الأصل: «حمزة بن بصير». وفى س: «بحر بن نصر». تهذيب الكمال ٧/ ٣٤٢.

(٤) أبو داود (١١٥٨).

(٥) المصنف فى المعرفة (١٩٣٩)، والشافعى ١/ ٢٣٣.

بابُ صَلاةِ العيدِ فى المَسجِدِ إذا كان عُذرٌ مِن مَطَرٍ أو غَيرِه

٦٣٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى عيسَى بنُ عبدِ الأعلَى بنِ أبى فروَةَ، أنَّه سَمِعَ أبا يَحيَى عُبَيدَ اللَّهِ التَّيمِىَّ يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ أنَّه أصابَهُم مَطَرٌ فى يَومِ عيدٍ، فصَلَّى بهِمُ النَّبِىُّ ﷺ العيدَ فى المَسجِدِ[1]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن الرَّبيعِ بنِ سُلَيمانَ، ورَواه عن هِشامِ بنِ عَمّارٍ عن الوَليدِ عن رَجُلٍ مِنَ الفَرْويينَ[2].

٦٣٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا ابنُ كاسِبٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ رَجاءٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عثمانَ [١٥٦/٣ظ] بنِ عبدِ الرَّحمَنِ التَّيمِىِّ قال: مُطِرنا فى إمارَةِ أبانَ بنِ عثمانَ على المَدينَةِ مَطَرًا شَديدًا لَيلَةَ الفِطرِ، فجَمَعَ النّاسَ فى المَسجِدِ، فلَم يَخرُجْ إلَى المُصَلَّى الَّذِى يُصَلَّى فيه الفِطرُ والأضحَى، ثُمَّ قال لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ: قُمْ فأَخبِرِ النّاسَ ما أخبَرتَنِى. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرٍ: إنَّ النّاسَ مُطِروا على عَهدِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فامتَنَعَ النّاسُ من المُصَلَّى، فجَمَعَ عُمَرُ النّاسَ فى المَسجِدِ فصَلَّى بهِم، ثُمَّ قامَ على المِنبَرِ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان

(١) أخرجه ابن ماجه (١٣١٣) من طريق الوليد به. وقال الذهبى ١٢٣٨/٣: عبد اللَّه ضُعف. اهـ. والصواب: عبيد اللَّه. وينظر تهذيب الكمال ٧٩/١٩.

(٢) أبو داود (١١٦٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٤٨).

يَخرُجُ بالنّاسِ إلَى المُصَلَّى يُصَلِّى بهِم لأنَّه أرفَقُ بهِم وأَوسَعُ عَلَيهِم، وإنَّ المَسجِدَ كان لا يَسَعُهُم قال: فإذا كان هَذا المَطَرُ فالمَسجِدُ أرفَقُ[1].

بابُ الإمامِ يأمُرُ مَن يُصَلِّى بضَعَفَةِ النّاسِ العيدَ فى المَسجِدِ

رُوِىَ ذَلِكَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه:

٦٣٢٩- أخبَرَناه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ النُّعمانِ قال: سَمِعتُ أبا قَيسٍ يُحَدِّثُ عن هُزَيلٍ، أنَّ عَليًّا أمَرَ رَجُلًا أن يُصَلِّىَ بضَعَفَةِ النّاسِ فى المَسجِدِ يَومَ فِطرٍ أو يَومَ أضحًى، وأَمَرَه أن يُصَلِّىَ أربَعًا[2]. ورَواه الثَّورِىُّ عن أبى قَيسٍ[3].

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ رَكعَتَينِ تَحيَّةَ المَسجِدِ ثُمَّ رَكعَتَىِ العيدِ مَفصولَتَينِ عَنهُما:

٦٣٣٠- فقَد أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا [٣/١٥٧و] الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: عن ابنِ عُلَيَّةَ، عن لَيثٍ، عن الحَكَمِ، عن حَنَشِ بنِ المُعتَمِرِ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: صَلُّوا يَومَ العيدِ فى المَسجِدِ أربَعَ رَكَعاتٍ؛ رَكعَتانِ لِلسُّنَّةِ ورَكعَتانِ لِلخُروجِ[4].

---

(١) أخرجه الشافعى ١/ ٢٣٤ من طريق آخر عن أبان به.

(٢) أخرجه الشافعى ٧/ ١٦٧، والمصنف فى المعرفة (١٩٤١) من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه الشافعى ٧/ ١٦٧، وابن أبى شيبة (٥٨٦٣) من طريق الثورى به.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٩٤٣)، والشافعى ٧/ ١٦٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٦١) من طريق ليث به.

٦٣٣١- قال: وقالَ الشّافِعِيُّ حِكايَةً عن ابنِ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ: إنَّ عَليًّا ﷺ أمَرَ رَجُلًا أن يُصَلِّىَ بضَعَفَةِ النّاسِ يَومَ العيدِ فى المَسجِدِ رَكعَتَينِ[(١)].

٣/٣١١ / وكَذَلِكَ رَواه بُندارٌ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، غَيرَ أنَّه قال: عن أبى إسحاقَ عن بَعضِ أصحابِه أنَّ عَليًّا ﷺ[(٢)].

٦٣٣٢- وأخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ جَعفَرٍ المُقرِئُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا أبو غَسّانَ ومُعاويَةُ بنُ عمرٍو واللَّفظُ لأبِى غَسّانَ قال: حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن الحارِثِ الأعوَرِ، عن علىٍّ ﷺ قال: مِنَ السُّنَّةِ أن يَمشِىَ الرَّجُلُ إلَى المُصَلَّى. قال: والخُروجُ يَومَ العيدَينِ مِنَ السُّنَّةِ، ولا يَخرُجُ إلَى المَسجِدِ إلَّا ضَعيفٌ أو مَريضٌ[(٣)]. زادَ مُعاويَةُ: لَكِنِ اخرُجوا إلَى المُصَلَّى ولا تَحبِسوا النِّساءَ.

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٤٤)، والشافعى ٧/ ١٦٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٦٢) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٩٤٥) من طريق بندار به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٩٦) من طريق زهير به. والترمذى (٥٣٠) من طريق أبى إسحاق به وقال: حديث حسن.

بابُ الإمامِ يُعَلِّمُهم فى خُطبَةِ عيدِ الأضحَى كَيفَ يَنحَرونَ، وأَنَّ على مَن نَحَرَ مِن قَبلِ أن يَجِبَ وقتُ نَحرِ الإمامِ أن يُعيدَ

٦٣٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا مَنصورُ بنُ المُعتَمِرِ، عن الشَّعبِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ النَّحرِ بَعدَ الصَّلاةِ فقالَ: «**مَن صَلَّى صَلاتَنا ونَسَكَ نُسُكَنا فقد** [٣/ ١٥٧ظ] **أصابَ النُّسُكَ، ومَن نَسَكَ قَبلَ الصَّلاةِ فتِلكَ شاةُ لَحمٍ**». فقامَ أبو بُردَةَ ابنُ نِيارٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَقَد نَسَكتُ قَبلَ أن أخرُجَ إلَى الصَّلاةِ وعَرَفتُ أنَّ اليَومَ يَومُ أكلٍ وشُربٍ، فتَعَجَّلتُ فأَكَلتُ وأَطعَمتُ أهلِى وجيرانِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تِلكَ شاةُ لَحمٍ**». قال: فإنَّ عِندِى عَناقَ جَذَعَةٍ هو خَيرٌ مِن شاتَى لَحمٍ فهَل تَجزِى عَنِّى؟ قال: «**نَعَم ولَن تَجزِىَ عن أحَدٍ بَعدَكَ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن هَنّادٍ وقُتَيبَةَ عن أبى الأحوَصِ[2].

٦٣٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن زُبَيدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: خَرَجَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ أضحَى إلَى البَقيعِ فقامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٠٠) عن مسدد به، وتقدم تخريجه فى (٦٢٣٣).

(٢) البخارى (٩٨٣)، ومسلم (١٩٦١) عقب (٧).

فقالَ: «**إنَّ أوَّلَ نُسُكِنا فى يَومِنا هَذا أن نَبدأَ بالصَّلاةِ، ثُمَّ نَرجِعَ فنَنحَرَ، فمَن فعَلَ ذَلِكَ فقَد وافَقَ سُنَّتَنا، ومَن ذَبَحَ قَبلَ ذَلِكَ فإنَّما هو لَحمٌ عَجَّلَه لأهلِه لَيسَ مِنَ النُّسُكِ فى شَىءٍ**». فقامَ خالِى فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنا ذَبَحتُ وعِندِى جَذَعَةٌ خَيرٌ مِن مُسِنَّةٍ؟ قال: «**اذبَحْها ثُمَّ لا توفِى جَذَعَةٌ بَعدَكَ**». قال زُبَيدٌ: فسَمِعتُ بَعضَ أصحابِنا أنَّه قال: عَناقٌ جَذَعَةٌ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن محمدِ بنِ طَلحَةَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ شُعبَةَ عن زُبَيدٍ[2].

٣/٣١٢ **٦٣٣٥**- / أخبرَنا ابنُ فُورَكَ، [٣/١٥٨و] أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأسوَدِ سَمِعَ جُندُبًا يقولُ: شَهِدتُ النَّبِىَّ ﷺ يَخطُبُ يَومَ أضحًى فقالَ: «**مَن كان ذَبَحَ مِنكُم قَبلَ الصَّلاةِ فليُعِدْ مَكانَ ذَبيحَتِه أُخرَى، ومَن لَم يَكُنْ ذَبَحَ فليَذبَحْ باسمِ اللَّهِ**»[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٧٣ من طريق محمد بن طلحة به. وسيأتى فى (١٩٠٨٩).

(٢) البخارى (٩٧٦)، ومسلم (١٩٦١/ ٧).

(٣) الطيالسى (٩٧٨). وأخرجه أحمد (١٨٧٩٨) من طريق شعبة به، وسيأتى فى (١٩٠٥٣، ١٩١٤٧).

(٤) البخارى (٩٨٥، ٥٥٦٢، ٦٦٧٤، ٧٤٠٠)، ومسلم (١٩٦٠/ ٣).

بابُ مَن قال: يُكَبِّرُ فى الأضحَى خَلفَ صَلاةِ الظُّهرِ مِن يَومِ النَّحرِ إلَى أن يُكَبِّرَ خَلفَ صَلاةِ الصُّبحِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ ثُمَّ يَقطَعُ

استِدلالًا بأَنَّ أهلَ الأمصارِ تَبَعٌ لأهلِ مِنًى، والحاجَّ ذِكرُه التَّلبيَةُ حَتَّى يَرمِىَ جَمرَةَ العَقَبَةِ يَومَ النَّحرِ، ثُمَّ يَكونُ ذِكرُه التَّكبيرَ.

٦٣٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا[1] أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ .**وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ لِحَديثِه هَذا، أخبرَنِى أبو محمدِ ابنُ زيادٍ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ هو ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أردَفَ الفَضلَ مِن جَمعٍ. قال: فأَخبَرَنِى ابنُ عباسٍ أنَّ الفَضلَ أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَزَلْ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن علىِّ بنِ خَشرَمٍ[3].

٦٣٣٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ [٣/١٥٨ظ] عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ قال: حَدَّثَنِى أبو قِلابَةَ، عن أبى المَليحِ، عن

(١) فى س، م: «و».

(٢) أخرجه أحمد (١٧٩١)، وأبو داود (١٨١٥)، والترمذى (٩١٨)، والنسائى (٣٠٥٥) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (٩٦٨٥).

(٣) البخارى (١٦٨٥)، ومسلم (١٢٨١/ ٢٦٧).

نُبيشَةَ- قال خالِدٌ: فلَقيتُ أبا مَليحٍ فسألتُه، فحَدَّثَنِى به- فذَكَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «أيّامُ التَّشريقِ أيّامُ أكلٍ وشُربٍ وذِكرِ اللَّهِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[2].

٦٣٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ قال: قال أبو عُبَيدٍ: فحَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان يُكَبِّرُ فى قُبَّتِه بمِنًى فيَسمَعُه أهلُ المَسجِدِ فيُكَبِّرونَ، فيَسمَعُه أهلُ السّوقِ فيُكَبِّرونَ حَتَّى تَرتَجَّ مِنًى تكبيرًا[3].

ويُذكَرُ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يُكَبِّرُ بمِنًى تِلكَ الأيّامَ وخَلفَ الصَّلَواتِ وعَلَى فِراشِه وفِى فُسطاطِه ومَجلِسِه ومَمشاه تِلكَ الأيّامَ جَميعًا[4].

٣/٣١٣ **٦٣٣٩**- /وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ المَروَزِىِّ يَعنِى محمدَ بنَ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، عن وكيعٍ، عن العُمَرِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن صَلاةِ الظُّهرِ يَومَ النَّحرِ إلَى صَلاةِ الفَجرِ مِن آخِرِ أيّامِ

---

(١) أخرجه النسائى (٤٢٤٣) من طريق ابن علية به. وأحمد (٢٠٧٢٩)، وأبو داود (٢٨٣٠)، والنسائى (٤٢٤١) من طريق خالد به.

(٢) مسلم (١٤١١) عقب (١٤٤).

(٣) بعده فى س، ص٣، م: «واحدًا».

والأثر أخرجه الفاكهى (٢٥٨٢) من طريق ابن جريج به. وسعيد بن منصور - كما فى تغليق التعليق ٢/ ٣٧٩، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٥٨٠) من طريق عطاء به.

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٩٩)، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٥٨٣).

التَّشريقِ[1].

٦٣٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، عن أبى عبدِ اللَّهِ قال: حدثنا أحمدُ بنُ عمرٍو النَّيسابورِيُّ، عن وكيعٍ، عن شَريكٍ، عن خُصَيفٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن صَلاةِ الظُّهرِ يومَ النَّحرِ إلَى صَلاةِ العَصرِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ[2].

٦٣٤١- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ فِراسٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الدَّيبُلِيُّ، [٣/١٥٩و] حدثنا أبو عُبَيدِ اللَّهِ المَخزومِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يُكَبِّرُ يومَ الصَّدَرِ[3] ويأمُرُ مَن حَولَه أن يَكَبِّروا، فلا أدرِى تأوَّلَ قَولَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣] أو قَولَه: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾[4] [البقرة: ٢٠٠].

قال الشيخ: ورَوَى عبدُ الحَميدِ بنُ أبى رَباحٍ عن رَجُلٍ مِن أهلِ الشّامِ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن صَلاةِ الظُّهرِ يَومَ النَّحرِ إلَى آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ[5].

ورَوَى الواقِدِيُّ بأسانيدِه عن عثمانَ وابنِ عُمَرَ وزيدِ بنِ ثابِتٍ وأَبِى سعيدٍ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٨٣) عن وكيع به، وفيه: إلى العصر. والدارقطنى ٢/ ٥٠ من طريق العمرى به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٨٢) عن وكيع به.

(٣) يوم الصدر: اليوم الرابع من أيام النحر؛ لأن الناس يصدرون فيه عن مكة إلى أماكنهم. اللسان ٤/ ٤٤٩ (ص د ر).

(٤) أخرجه سفيان بن عيينة فى تفسيره - كما فى الدر المنثور ٢/ ٤٥٦.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٧٩، ٥٦٨٠) من طريق عبد الحميد به.

الخُدرِيِّ نَحوَ ما رُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ. ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال: إنَّ الأئمَّةَ كانوا يُكَبِّرونَ صَلاةَ الظُّهرِ يومَ النَّحرِ يَبتَدِئُونَ بالتَّكبيرِ كَذَلِكَ إلَى آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ.

بابُ مَنِ استَحَبَّ أن يَبتَدِئَ بالتَّكبيرِ خَلفَ صَلاةِ الصُّبحِ مِن يَومِ عَرَفَةَ

٦٣٤٢- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن محمدِ ابنِ أبى بكرٍ الثَّقَفِىِّ أنَّه سألَ أنَسَ بنَ مالِكٍ وهُما غادِيانِ مِن مِنًى إلَى عَرَفَةَ: كَيفَ كُنتُم تَصنَعونَ فى هَذا اليَومِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: كان يُهِلُّ المُهِلُّ مِنّا فلا يُنكَرُ عَلَيه، ويُكَبِّرُ المُكَبِّرُ مِنّا فلا يُنكَرُ عَلَيهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، [٣/١٥٩ظ] وأخرَجَه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ[2].

٦٣٤٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ ابنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠١٨)، والشافعى ٧/ ٢٥٣، ومالك ١/ ٣٣٧، ومن طريقه أحمد (١٢٠٦٩)، والنسائى (٣٠٠٠)، وابن حبان (٣٨٤٧). وسيأتى فى (٩٥١٦).

(٢) مسلم (١٢٨٥/ ٢٧٤)، والبخارى (٩٧٠، ١٦٥٩).

أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ والحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ[1] قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ [2](ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ[2]، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلَمةَ، عن عُمَرَ بنِ حُسَينٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلَمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ / فى غَداةِ عَرَفَةَ، فمِنّا المُكَبِّرُ ومِنّا المُهَلِّلُ، فأَمّا نَحنُ فنُكَبِّرُ. قال: قُلتُ: واللَّهِ لَعَجَبٌ مِنكُم كَيفَ لَم تَقولوا له: ما رأَيتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ؟ لَفظُ حَديثِ أبى زَكَريّا ابنِ أبى إسحاقَ عن أبى عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيِّ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن يَزيدَ[4].

٣/ ٣١٤

وقَد رُوِىَ فى ذَلِك عن عُمَرَ وعَلِيٍّ وابنِ عباسٍ رضي الله عنهم:

٦٣٤٤- أمّا حَديثُ عُمَرَ فأخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَجّاجِ قال: سَمِعتُ عَطاءً يُحَدِّثُ عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يُكَبِّرُ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ مِن

---

(١) فى م: «البزار». تقدم مرارًا.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل.

(٣) أخرجه أحمد (٤٨٥٠) عن يزيد بن هارون به. وأحمد (٤٧٣٣)، ومسلم (١٢٨٤/ ٢٧٢)، وأبو داود (١٨١٦)، وابن خزيمة (٢٨٠٥) من طريق عبد الله بن أبى سلمة به.

(٤) مسلم (١٢٨٤/ ٢٧٣).

يَومِ عَرَفَةَ إلَى صَلاةِ الظُّهرِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ[1]. كَذا رَواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن عَطاءٍ. وكانَ يَحيَى بنُ [٣/ ١٦٠و] سعيدٍ القَطّانُ يُنكِرُه، قال أبو عُبَيدٍ القاسِمُ ابنُ سَلَّامٍ: ذاكَرتُ به يَحيَى بنَ سعيدٍ فأنكَرَه وقالَ: هَذا وهمٌ مِنَ الحَجّاجِ، وإنَّما الإسنادُ عن عُمَرَ أنَّه كان يُكَبِّرُ فى قُبَّتِه بمِنًى.

قال الشيخُ: ومَشهورٌ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن صَلاةِ الظُّهرِ يَومَ النَّحرِ إلَى صَلاةِ العَصرِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ، ولَو كان عِندَ عَطاءٍ عن عُمَرَ هَذا الَّذِى رَواه عنه الحَجّاجُ لَما استَجازَ لِنَفسِه خِلافَ عُمَرَ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِىَ عن أبى إسحاقَ السَّبيعِىِّ أنَّه حَكاه عن عُمَرَ وعَلِىٍّ، وهو مُرسَلٌ:

٦٣٤٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ جعفرٍ البَلْخِىُّ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسلِمٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا أبو يوسُفَ يَعنِى القاضِىَ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ طَريفٍ، عن أبى إسحاقَ قال: اجتَمَعَ عُمَرُ وعَلِىٌّ وابنُ مَسعودٍ ﷺ على التَّكبيرِ فى دُبُرِ صَلاةِ الغَداةِ مِن يَومِ عَرَفَةَ، فأَمّا أصحابُ ابنِ مَسعودٍ فإلَى صَلاةِ العَصرِ مِن يَومِ النَّحرِ، وأَمّا عُمَرُ وعَلِىٌّ ﷺ فإلَى صَلاةِ العَصرِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: أمّا مَذهَبُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ فى ذَلِكَ، فقَد رَواه

---

(١) الحاكم ١/ ٢٩٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٧٨) من طريق حجاج به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٧٥) عن على.

الثَّورِيُّ عن أبى إسحاقَ عن الأسوَدِ عن عبدِ اللَّهِ مَوصولًا[(١)]، ورَواه جَماعَةٌ عن ابنِ مَسعودٍ[(٢)].

وأمّا الرِّوايَةُ المَوصولَةُ فيه عن علىٍّ رضي الله عنه:

٦٣٤٦- فأخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا هَنّادٌ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، عن زائدَةَ، عن عاصِمٍ، عن شَقيقٍ قال: كان علىٌّ رضي الله عنه [٣/ ١٦٠ظ] يُكَبِّرُ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ غَداةَ عَرَفَةَ، ثُمَّ لا يَقطَعُ حَتَّى يُصَلِّىَ الإمامُ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ بَعدَ العَصرِ[(٣)]. وكَذَلِكَ رَواه أبو جَنابٍ[(٤)] عن عُمَيرِ[(٥)] بنِ سعيدٍ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه[(٦)].

وأمّا الرِّوايَةُ فيه عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ:

٦٣٤٧- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ فرّوخَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن

---

(١) أخرجه الشافعى ٧/ ١٨٧ من طريق الثورى به.

(٢) ينظر الأم ٧/ ١٨٧، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٦٧٦، ٥٦٧٧).

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٢٣)، والحاكم ١/ ٢٩٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٧٤) عن حسين ابن على به.

(٤) فى الأصل: «خباب». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٢٨٤، ٣٣/ ٢٠٧.

(٥) فى الأصل، س: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٧٦، ٣١/ ٢٨٥.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٧٥) من طريق أبى جناب به.

غَداةِ عَرَفَةَ إلَى صَلاةِ العَصرِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ[(١)].

٦٣٤٨- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ القَيسِيُّ بطُوسَ، حدثنا علىُّ بنُ سلَمةَ يَعنِى اللَّبَقِىَّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو يَعقوبَ الخُراسانِىُّ يَعنِى إسحاقَ بنَ إبراهيمَ الحَنظَلِىَّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ، عن الحَكَمِ. فذَكَرَه بمِثلِه وزادَ: يُكَبِّرُ فى العَصرِ ويَقطَعُ فى المَغرِبِ[(٢)].

٦٣٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن أبى بَكّارٍ الحَكَمِ بنِ فرّوخَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن غَداةِ يَومِ عَرَفَةَ إلَى آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ. قال محمدُ بنُ رافِعٍ: فلَقِيتُ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ فقُلتُ: إنَّ يَحيَى بنَ آدَمَ حَدَّثَنِى عَنكَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ. فذَكَرتُ له هَذا الحديثَ، فحَدَّثَنِى كما حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ آدَمَ. قال أبو العباسِ: فأَتَيتُ / إسحاقَ فقُلتُ: ٣/ ٣١٥ إنَّ محمدَ بنَ رافِعٍ حَدَّثَنِى عن يَحيَى بنِ [٣/ ١٦١و] آدَمَ عَنكَ. فحَدَّثَنِى كما حَدَّثَنِى محمدُ بنُ رافِعٍ. قال أبو العباسِ: فقُلتُ لإسحاقَ: كَم كَتَبَ عَنكَ يَحيَى ابنُ آدَمَ؟ قال إسحاقُ: نَحوَ ألفَى حَديثٍ[(٣)].

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٢٤)، والحاكم ١/ ٢٩٩.

(٢) أخرجه الخطيب فى تالى تلخيص المتشابه ٢/ ٤١٣ (٢٤٠) من طريق أبى الحسن محمد بن حمويه ابن زهير الطوسى به.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٨/ ١٢٣ من طريق المصنف به. والخطيب فى تاريخ بغداد ١/ ٢٤٥=

وقد رُوِىَ ذَلِكَ فى حَديثٍ مَرفوعٍ بإسنادٍ لا يُحتَجُّ بمِثلِهِ:

٦٣٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ المَقابِرِىُّ، حدثنا حَسّانُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مُسهِرٍ، عن عمرِو بنِ شَمِرٍ، عن جابِرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سابِطٍ، عن جابِرٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يُكَبِّرُ يومَ عَرَفَةَ صَلاةَ الغَداةِ إلَى صَلاةِ العَصرِ آخِرَ أيّامِ التَّشريقِ[1]. قال يَحيَى بنُ أيّوبَ: وحَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مُسهِرٍ بهَذا الإسناد نَحوَه. عمرُو بنُ شَمِرٍ[2] وجابِرٌ الجُعفِىُّ[3] لا يُحتَجُّ بهِما.

وقَد رَواه نائلُ بنُ نَجيحٍ عن عمرٍو عن جابِرٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سابِطٍ وأبِى جَعفَرٍ عن جابِرٍ[4]، وفِى رِوايَةِ الثِّقاتِ كِفايَةٌ.

بابُ كَيفَ التَّكبيرُ

٦٣٥١- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ

=من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم به.

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٠/ ٢٣٨ من طريق أبى محمد ابن حيان به بنحوه.

(٢) هو عمرو بن شمر أبو عبد الله الكوفى الجعفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٤، ٦/ ٣٤٤، والضعفاء والمتروكين للنسائى ١/ ٨٠، والضعفاء الكبير ٣/ ٢٧٥، والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٩، والمجروحين ٢/ ٦٥.

(٣) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١٢٧٥).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٥٠، والمصنف فى فضائل الأوقات (٢٢٥) من طريق نائل بن نجيح به.

خالِدٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ حُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالمَدينَةِ تِسعًا لَم يَحُجَّ، ثُمَّ آذَنَ النّاسَ فى الحَجِّ. فذَكَرَ الحديثَ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّفا فقالَ: «**نَبدأُ بما بَدأَ اللَّهُ به**». وقالَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]. قال: فرَقِىَ على الصَّفا حَتَّى بَدا له البَيتُ وكَبَّرَ ثَلاثًا وقالَ: «**لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه** [١/ ١٦١ظ] **لا شَريكَ له، له المُلكُ ولَه الحَمدُ يُحيِى ويُميتُ، بيَدِه الخَيرُ وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ**». ثُمَّ يَدعو بَينَ ذَلِكَ. قال: ثُمَّ نَزَلَ فمَشَى حَتَّى إذا أتَى بَطنَ المَسيلِ سَعَى حَتَّى أصعَدَ قَدَمَيه فى المَسيلِ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى أتَى المَروَةَ فصَعِدَ حَتَّى بَدا له البَيتُ فكَبَّرَ ثَلاثًا وقالَ: «**لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له**». هَكَذا كما فعَلَ- يَعنِى على الصَّفا- ثُمَّ نَزَلَ(١).

ورُوِّينا فى حَديثِ ابنِ(٢) عُمَرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا استَوَى على بَعيرِه خارِجًا إلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاثًا. وعن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قَفَلَ مِن غَزوٍ أو حَجٍّ أو عُمرَةٍ يُكَبِّرُ على كُلِّ شَرَفٍ ثَلاثَ تَكبيراتٍ(٣).

فالابتِداءُ بثَلاثِ تكبيراتٍ نَسَقًا أشبَهُ بسائرِ سُنَنِ النَّبِىِّ ﷺ مِنَ الابتِداءِ بها مَرَّتَينِ، وإن كان الكُلُّ واسِعًا، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) الطيالسى (١٧٧٣). وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٣) من طريق وهيب به. وسيأتى فى (٨٨٩٧، ٩٤١١).

(٢) ليس فى: س، م. وسيأتى فى (١٠٤١١) من حديث ابن عمر، وهو كذلك عند مسلم (١٣٤٢/ ٤٢٥).

(٣) سيأتى فى (٩٤١٨، ١٠٤٦٠).

٦٣٥٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا بُندارٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن الحَكَمِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ: يُكَبِّرُ مِن غداةِ عَرَفَةَ إلَى آخِرِ أيّامِ النَّفْرِ لا يُكَبِّرُ فى المَغرِبِ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ ولِلهِ الحَمدُ، اللَّهُ أكبَرُ وأَجَلُّ، اللَّهُ أكبَرُ على ما هَدانا. كَذا أخبَرَناه مِن كِتابِه ثَلاثًا نَسَقًا[١].

ورَواه الواقِدِىُّ عنه وعن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[٢]. وبِه قال الحَسَنُ بنُ أبى الحَسَنِ البَصرِىُّ:

٦٣٥٣- / أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، ٣/٣١٦ حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا وهبٌ يَعنِى ابنَ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ فى التَّكبيرِ أيّامَ التَّشريقِ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ[٣].

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال: يُكَبِّرُ اللَّهَ [٣/١٦٢و] ثلاثَ مَرّاتٍ.

٦٣٥٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عاصِمِ بنِ سُلَيمانَ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ قال: كان سَلمانُ رضي الله عنه يُعَلِّمُنا التَّكبيرَ يقولُ: كَبِّروا؛ اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ (٤اللَّهُ أكبَرُ٤) كَبيرًا- أو قال: تكبيرًا- اللَّهُمَّ أنت

(١) تقدم تخريجه فى (٦٣٤٧ - ٦٣٤٩).

(٢) ينظر المعرفة للمصنف (١٩٥٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٩٧) من طريق آخر عن الحسن.

(٤ - ٤) ليس فى: س، م.

أعلَى وأَجَلُّ مِن أن تكونَ لَكَ صاحِبَةٌ، أو يَكونَ لَكَ ولَدٌ، أو يَكونَ لَكَ شَريكٌ فى المُلكِ، أو يَكونَ لَكَ ولِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبِّرْه تكبيرًا، اللَّهُمَّ اغفِرْ لَنا، اللَّهُمَّ ارحَمْنا. ثُمَّ قال: واللَّهِ لَتَكتُبُنَّ هذه، لا تُترَكُ هاتانِ، ولَتَكونَنَّ شَفعًا لِهاتَينِ[1].

بابُ سُنَّةِ التَّكبيرِ لِلرِّجالِ والنِّساءِ والمُقيمينَ والمُسافِرينَ والَّذِى يُصَلِّى مُنفَرِدًا وفِى جَماعَةٍ ويُصَلِّى نافِلَةً

لِقَولِ اللَّهِ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣]. فعَمَّ ولَم يَخُصَّ. وقالَ: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]. ورَوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**أيّامُ التَّشريقِ أيّامُ أكلٍ وشُربٍ وذِكرِ اللَّهِ**»[2]. وأَنَّه ﷺ كَبَّرَ على الصَّفا وكانَ مُسافِرًا[3]، ورُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ فى تكبيرِهِم يَومَ عَرَفَةَ عِندَ الغُدوِّ مِن مِنًى إلَى عَرَفَةَ وكانوا مُسافِرينَ[4]، وعن أُمِّ عَطيَّةَ فى الحُيَّضِ يَخرُجنَ يَومَ العيدِ فيَكُنَّ خَلفَ النّاسِ يُكَبِّرنَ مَعَ النّاسِ[5]. وكانَت مَيمونَةُ رضي الله عنها تُكَبِّرُ يَومَ النَّحرِ، وكانَ النِّساءُ [٣/ ١٦٢ظ] يُكَبِّرنَ خَلفَ أبانَ بنِ عثمانَ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ لَيالِىَ التَّشريقِ مَعَ الرِّجالِ فى المَسجِدِ[6]، وكانَ الشَّعبِىُّ وإبراهيمُ النَّخَعِىُّ يَقولانِ هَذا

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٢٧).

(٢) تقدم فى (٦٣٣٧).

(٣) تقدم فى (٦٣٥١).

(٤) تقدم تخريجه فى (٦٣٤٢، ٦٣٤٣).

(٥) تقدم فى (٦٣٠٨ - ٦٣١٠).

(٦) علقه البخارى قبل (٩٧٠)، ووصله ابن أبى الدنيا - كما فى تغليق التعليق ٢/ ٣٨٠.

القَولَ[1]، وكانَ أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليٍّ يُكَبِّرُ بمِنًى أيّامَ التَّشريقِ خَلفَ النَّوافِلِ[2].

بابُ الشُّهودِ يَشهَدونَ على رُؤيَةِ الهِلالِ آخِرَ النَّهارِ أفطَروا ثُمَّ خَرَجوا إلَى عيدِهِم مِنَ الغَدِ

٦٣٥٥- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ قال: أخبرَنِى أبو عُمَيرِ ابنُ أنَسِ بنِ مالِكٍ- قال: وكانَ أكبَرَ ولَدِه- قال: حَدَّثَنِى عُمومَةٌ لِى مِنَ الأنصارِ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: أُغمِىَ عَلَينا هِلالُ شَوّالٍ فأَصبَحنا صيامًا، فجاءَ رَكبٌ مِن آخِرِ النَّهارِ فشَهِدوا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّهُم رأَوُا الهِلالَ بالأمسِ، فأَمَرَهُم أن يُفطِروا مِن يَومِهِم، وأَن يَخرُجوا لِعيدِهِم مِنَ الغَدِ[3]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ. وبِمَعناه رَواه شُعبَةُ عن أبى بشرٍ جَعفَرِ بنِ أبى وحشيَّةَ[4]، وعُمومَةُ أبى عُمَيرٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ لا يَكونونَ إلّا ثِقاتٍ.

وقَد قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: لَو ثَبَتَ ذَلِكَ قُلنا به، وقُلنا أيضًا: فإن لَم يَخرُجْ بهِم مِنَ / الغَدِ خَرَجَ بهِم مِن بَعدِ الغَدِ. وقُلنا: يُصَلِّى فى يَومِه بَعدَ ٣١٧/٣

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٩١١).

(٢) أخرجه الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف - كما فى تغليق التعليق ٢/ ٣٧٨.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٥٨٤)، وابن ماجه (١٦٥٣) من طريق هشيم به. وسيأتى فى (٨٢٧٩). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٣٤٠).

(٤) سيأتى تخريجه عقب (٨٢٧٩).

الزَّوالِ. وذَلِكَ فيما أخبرَنا أبو سعيدٍ، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِىِّ[(١)].

٦٣٥٦- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، [٣/ ١٦٣و] أخبرَنا أبو بَحرٍ[(٢)] محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ كَوثَرٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ هِلالٍ التَّمّارُ، أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ شُهِدَ عِندَه على هِلالِ الفِطرِ مِن آخِرِ النَّهارِ، فأَمَرَ النّاسَ أن يُفطِروا وأَن يَخرُجوا لِعيدِهِم مِنَ الغَدِ.

بابُ القَومِ يُخطِئونَ الهِلالَ

٦٣٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادٌ فى حَديثِ أيّوبَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أبى هريرةَ ذَكَرَ النَّبِىَّ ﷺ فيه قال: «**وفِطرُكُم يَومَ تُفطِرونَ، وأَضحاكُم يَومَ تُضَحُّونَ، وكُلُّ عَرَفَةَ مَوقِفٌ، وكُلُّ مِنًى مَنحَرٌ، وكُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ مَنحَرٌ، وكُلُّ جَمعٍ مَوقِفٌ**»[(٣)].

---

(١) الشافعى ١/ ٢٣٠.

(٢) فى الأصل: «بكر». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٤١.

(٣) أبو داود (٢٣٢٤). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٢٤ من طريق حماد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٤٤: صوابه محمد بن سيرين لا ابن المنكدر، ولكنه هكذا وقع فى «السنن». اهـ. وأخرجه ابن ماجه (١٦٦٠) من طريق ابن سيرين به. وينظر بيان الوهم والإيهام ٢/ ٣٩٦، والتلخيص الحبير ٢/ ٢٥٦. وسيأتى فى (٨٢٨٧، ٩٩١٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٣٨).

بابُ اجتِماعِ العيدَينِ، بأَن يوافِقَ يَومُ العيدِ يَومَ الجُمُعَةِ

٦٣٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا ابنُ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن عثمانَ بنِ المُغيرَةِ، عن إياسِ بنِ أبى رَمْلَةَ الشّامِيِّ قال: شَهِدتُ مُعاويَةَ يَسأَلُ زَيدَ بنَ أرقَمَ: أشَهِدتَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عيدَينِ اجتَمَعا فى يَومٍ؟ قال: نَعَم. قال: كَيفَ صَنَعَ؟ قال: صَلَّى العيدَ، ثُمَّ رَخَّصَ فى الجُمُعَةِ فقالَ: «**مِن شاءَ أن يُصَلِّيَ فليُصَلِّ**». وفِى رِوايَةِ عُبَيدِ اللَّهِ: سَمِعتُ مُعاويَةَ. وقالَ: [٣/١٦٣ظ] فى يَومٍ واحِدٍ. والباقِى سَواءٌ[(١)].

٦٣٥٩- / أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى سَمينَةَ، حدثنا زيادُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: اجتَمَعَ عيدانِ على عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**إنَّه قَدِ اجتَمَعَ عيدُكُم هَذا والجُمُعَةُ وإِنّا مُجَمِّعونَ، فمَن شاءَ أن يُجَمِّعَ فليُجَمِّعْ**». فلَمّا صَلَّى العيدَ جَمَّعَ[(٢)]. ٣١٨/٣

---

(١) المصنف فى الصغرى (٧٣٥)، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٣، والطيالسى (٧٢٠). وأخرجه أحمد (١٩٣١٨)، وأبو داود (١٠٧٠)، والنسائى (١٥٩٠)، وابن ماجه (١٣١٠)، وابن خزيمة (١٤٦٤) من طرق عن إسرائيل به. وصححه على بن المدينى فيما حكاه عنه ابن حجر فى التلخيص الحبير ٢/ ٨٨. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٤٥).

(٢) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٠٥٠.

٦٣٦٠- وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ عبدُ المَلِكِ بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ إملاءً، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ بُندارِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ موسَى الأهوازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُصَفَّى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ كَثيرٍ الحِمصِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُصَفَّى، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا شُعبَةُ، عن المُغيرَةِ ابنِ مِقسَمٍ الضَّبِّىِّ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**قَدِ اجتَمَعَ فى يَومِكُم هَذا عيدانِ، فمَن شاءَ أجزأَه مِنَ الجُمُعَةِ، وإنّا مُجَمِّعونَ**»[1].

رَواه أيضًا عبدُ العَزيزِ بنُ مُنيبٍ المَروَزِىُّ عن علىِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ حدثنا أبو حَمزَةَ عن عبدِ العَزيزِ مَوصولًا[2]. وهو فى «التاريخ».

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن عبدِ العَزيزِ فأرسَلَه:

٦٣٦١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن ذَكوانَ أبى صالِحٍ [٣/ ١٦٤و] قال: اجتَمَعَ عيدانِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومُ جُمُعَةٍ ويَومُ عيدٍ، فصَلَّى ثُمَّ قامَ فخَطَبَ النّاسَ فقالَ: «**قَد أصَبتُم ذِكرًا وخَيرًا وإنّا مُجَمِّعونَ، فمَن**

(١) الحاكم ١/ ٢٨٨، ٢٨٩، وعنده: محمد بن عبد الله الصفار. بدلًا من: محمد بن المصفى. وأخرجه أبو داود (١٠٧٣) عن محمد بن المصفى به. وابن ماجه (١٣١١) من طريق بقية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٤٨).

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢١٧ عن أبى حمزة السكرى فيمن رووه مرسلا.

أحَبَّ أن يَجلِسَ فليَجلِسْ، ومَن أحَبَّ أن يُجَمِّعَ فليُجَمِّعْ»[1].

ويُروَى عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عن عبدِ العَزيزِ مَوصولًا مُقَيَّدًا بأَهلِ العَوالِى، وفِى إسنادِه ضَعفٌ.

ورُوِىَ ذَلِك عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُقَيَّدًا بأَهلِ العاليَةِ إلَّا أنَّه مُنقَطِعٌ:

٦٣٦٢- أخبَرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ عُقبَةَ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: اجتَمَعَ عيدانِ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: **«مَن أحَبَّ أن يَجلِسَ مِن أهلِ العاليَةِ فليَجلِسْ فى غَيرِ حَرَجٍ»**[2].

ورُوِىَ ذَلِك بإسنادٍ صَحيحٍ عن عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه مُقَيَّدًا بأَهلِ العاليَةِ مَوقوفًا عَلَيهِ:

٦٣٦٣- أَخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ ابنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى ابنِ أزهَرَ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، فجاءَ فصَلَّى ثُمَّ انصَرَفَ فخَطَبَ فقالَ: إنَّه قَدِ اجتَمَعَ لَكُم

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٧٢٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (١١٥٦) من طريق سفيان به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٩٥٥)، والشافعى ١/ ٢٣٩.

فى يَومِكُم هَذا عيدانِ، فمَن أحَبَّ مِن أهلِ العاليَةِ أن يَنتَظِرَ الجُمُعَةَ فليَنتَظِرْها، ومَن أحَبَّ أن يَرجِعَ فليَرجِعْ فقَد أذِنتُ لَه(١).

٦٣٦٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ يَعنِى ابنَ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يونُسُ، عن[٣/ ١٦٤ظ] الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى أبو عُبَيدٍ مَولَى ابنِ أزهَرَ أنَّه شَهِدَ العيدَ يَومَ الأضحَى مَعَ عُمَرَ، فصَلَّى قَبلَ الخُطبَةِ ثُمَّ خَطَبَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد نَهاكُم عن صيامِ هَذَينِ العيدَينِ؛ أمّا أحَدُهُما / فيَومُ فِطرِكُم مِن صيامِكُم، وأمّا الآخَرُ فيَومٌ تأكُلونَ فيه مِن نُسُكِكُم. قال أبو عُبَيدٍ: ثُمَّ شَهِدتُ مَعَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه وكانَ ذَلِك يَومَ الجُمُعَةِ، فصَلَّى قَبلَ الخُطبَةِ ثُمَّ خَطَبَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ هَذا يَومٌ قَدِ اجتَمَعَ لَكُم فيه عيدانِ، فمَن أحَبَّ أن يَنتَظِرَ الجُمُعَةَ مِن أهلِ العَوالِى فليَنتَظِرْ، ومَن أحَبَّ أن يَرجِعَ فليَرجِعْ فقَد أذِنتُ لَه. قال أبو عُبَيدٍ: ثُمَّ شَهِدتُه مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، فصَلَّى قَبلَ الخُطبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النّاسَ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهاكُم أن تأكُلوا لُحومَ نُسُكِكُم فوقَ ثَلاثٍ(٢). وعن مَعمَرٍ عن الزُّهرِىِّ عن أبى عُبَيدٍ نَحوَه(٣). رَواه

٣/ ٣١٩

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٥٧)، والشافعى ١/ ٢٣٩، ومالك ١/ ١٧٨، ومن طريقه ابن حبان (٣٦٠٠)، والطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ١٩٢.

(٢) الإسماعيلى - كما فى فتح البارى ١٠/ ٢٩. وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه - كما فى فتح البارى ١٠/ ٢٩ - من طريق الحسن بن سفيان به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٤)، والترمذى (٧٧١) من طريق معمر به، وذكره البخارى معلقًا عقب (٥٥٧٣) عن معمر به. وسيأتى فى (٨٥٣٣).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن حِبّانَ بنِ موسَى بطولِهِ[1].

بابُ عِبادَةِ لَيلَةِ العيدَينِ

٦٣٦٥- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ قال: قال ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن أبى الدَّرداءِ قال: مَن قامَ لَيلَتَىِ العيدِ للهِ مُحتَسِبًا لَم يَمُتْ قَلبُه حينَ تَموتُ القُلوبُ[2].

قال الشّافِعِىُّ: وبَلَغَنا أنَّه كان يُقالُ: إنَّ الدُّعاءَ يُستَجابُ فى خَمسِ لَيالٍ؛ فى لَيلَةِ الجُمُعَةِ، ولَيلَةِ الأضحَى، ولَيلَةِ الفِطرِ، وأوَّلِ لَيلَةٍ مِن رَجَبٍ، ولَيلَةِ النِّصفِ مِن شَعبانَ. قال: وبَلَغَنا أنَّ [٣/١٦٥و] ابنَ عُمَرَ كان يُحيِى لَيلَةَ جَمعٍ، ولَيلَةُ جَمعٍ هِىَ لَيلَةُ العيدِ؛ لأنَّ فى صُبحِها النَّحرَ[3].

بابُ ما رُوِىَ فى قَولِ النّاسِ يَومَ[4] العيدِ بَعضِهِم لِبَعضٍ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ

٦٣٦٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ سُفيانَ، حدثنا أبو علىٍّ أحمدُ بنُ الفَرَجِ المُقرِئُ، حدثنا

---

(١) البخارى (٥٥٧١ - ٥٥٧٣).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٩٥٨)، والشافعى ١/ ٢٣١. وقال الذهبى ٣/ ١٢٤٦: موقوف منقطع مرتين وفيه إبراهيم.

(٣) الشافعى ١/ ٢٣١.

(٤) فى س: «فى صلاة».

محمدُ بنُ إبراهيمَ الشّامِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن خالِدِ ابنِ مَعدانَ قال: لَقيتُ واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ فى يَومِ عيدٍ فقُلتُ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ. فقالَ: نَعَم، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ. قال واثِلَةُ: لَقيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَومَ عيدٍ، فقُلتُ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ. فقالَ: «**نَعَم، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ**»(١).

٦٣٦٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ الضَّحّاكِ بنِ عمرِو بنِ أبى عاصِمٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الشّامِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن واثِلَةَ قال: لَقيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَومَ عيدٍ فقُلتُ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ. قالَ: «**نَعَم، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ**»(١).

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ قال: قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ: هَذا مُنكَرٌ، لا أعلَمُ يَرويه عن بَقيَّةَ غَيرُ محمدِ بنِ إبراهيمَ هَذا(٢).

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رأيتُه بإسنادٍ آخَرَ عن بَقيَّةَ مَوقوفًا غَيرَ مَرفوعٍ، ولا أُراه مَحفوظًا.

٦٣٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ [٣/ ١٦٥ظ] البَزّازُ، عن أدهَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: كُنّا

(١) أخرجه القزوينى فى التدوين ٣/ ٢٩ من طريق محمد بن إبراهيم به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٤٦: محمد متهم بالكذب، قال ابن عدى: هذا منكر، تفرد به محمد. اهـ. وينظر التالى.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٧٤.

نَقولُ لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فى العيدَينِ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ[1] يا أميرَ المُؤمِنينَ. فيَرُدُّ عَلَينا ولا يُنكِرُ ذَلِكَ عَلَينا[2].

وقَد رُوِىَ حَديثٌ مَرفوعٌ فى كَراهيَةِ ذَلِكَ، ولا يَصِحُّ:

٦٣٦٩- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو[3] الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ بنِ حَمّادٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ / حَمّادٍ، ٣/ ٣٢٠ حدثنا عبدُ الخالِقِ بنُ زَيدِ بنِ واقِدٍ الدِّمَشقِىُّ، عن أبيه، عن مَكحولٍ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن قَولِ النّاسِ فى العيدَينِ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكُم. قال: «**ذاكَ فِعلُ أهلِ الكِتابَينِ**». وكَرِهَه[4]. عبدُ الخالِقِ بنُ زَيدٍ[5] مُنكَرُ الحديثِ، قالَه البُخارِىُّ[6].

تم بحمد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ السادسُ
ويتلوه الجزءُ السابعُ
وأولُه: كتابُ صلاةِ الخسوفِ

---

(١) فى س: «منكم».

(٢) المصنف فى الشعب (٣٧٢٠).

(٣) فى الأصل، س: «عمر». وتقدم فى (١٩٠، ٣٨٥، ٤١٧). وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٦.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٤/ ٩٨ من طريق محمد بن عمرو الرزاز به.

(٥) فى الأصل: «يزيد». وهو عبد الخالق بن زيد بن واقد الدمشقى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء والمتروكين للنسائى ١/ ٢١٢، والضعفاء الكبير ٣/ ١٠٥، والجرح والتعديل ٦/ ٣٧، والمجروحين ٢/ ١٤٩.

(٦) التاريخ الكبير ٦/ ١٢٥. وقال الذهبى ٣/ ١٢٤٧: وهو منقطع أيضا.



فهرس الموضوعات

الجزء السادس

الموضوع — الصفحة

* * *

رقم الإيداع ٢٠١٠/٢٣٨٣٥

الترقيم الدولى : I.S.B.N: 977 - 256 - 318 - 5